جامعة طنطا
كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوي

أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية دراسة تحليلية وميدانية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام التربوي (صحافة)

إعداد

محمد محمود عبد الغني عطيوي

معيد بقسم الإعلام التربوي

إشـــراف

أ.د/ محمود علم الدين
أستاذ ورئيس قسم الصحافة
كلية الإعلام
جامعة القاهرة

أ.د / رفعت عارف الضبع
رئيس قسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية
جامعة طنطا

د / أميرة صابر محمود
مدرس الإعلام التربوي كلية التربية النوعية
جامعة طنطا

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ


بسم الله الرحمن الرحيم
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
صدق الله العظيم
سورة الأعراف
الآية (٤٣)

قرار لجنة المناقشة والحكم

اجتمعت اللجنة المشكلة من مجلس الجامعة يوم السبت الموافق ٢٥ /٩/ ٢٠١٠ للمناقشة والحكم على رسالة الماجستير المقدمة من الدارس/ محمد محمود عبد الغنى عطيوى ، المعيد بقسم الإعلام التربوى (صحافة) بعنوان :

" أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية : دراسة تحليلية وميدانية"

وبعد مناقشة الدارس علنياً قررت اللجنة باجماع الآراء قبول الرسالة والتوصية بمنح الدارس / محمد محمود عبد الغنى عطيوى درجة الماجستير فى التربية النوعية تخصص صحافة وإذاعة وتليفزيون بتقدير عام .....جيد جدا.....

وذلك حسب التشكيل الآتي :

الإسم	الوظيفة		التوقيع
أ.د/ محمود سليمان علم الدين	أستاذ ورئيس قسم الصحافة، ووكيل كلية الإعلام السابق جامعة القاهرة، ومستشار وزير التعليم العالى.	مشرفاً ومناقشاً ورئيساً	
أ.د/ رفعت عارف الضبع	أستاذ الإعلام التربوى المساعد جامعة طنطا، ومستشار مجلس الشعب.	مشرفاً ومناقشاً	
أ.د / نجوى كامل عبد الرحيم	أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون البيئة وخدمة المجتمع جامعة القاهرة.	مناقشاً	
أ.د / السيد بهنسى حسن	أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعةعين شمس، والعميد السابق لكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.	مناقشاً	

تحريراً فى يوم السبت الموافق ٢٥ / ٩ / ٢٠١٠

رئيس القسم

إهداء

إلى من بها عرفت معاناة العلم، ومنها عرفت كيف تكون المثابرة.

إلى من ساندتني منذ كنت طفلا ولمع فى عينها بريق هذا اليوم .

والدتى أطال الله عمرها .

إلى من عاش على حلم ارتجى من الله أن يتحقق، وأحمد الله أن عاش حتى رآه.

والدى أطال الله عمره.

إلى من قدمت ومازالت تقدم بجهدها ووقتها وعطائها من أجلى فلها مني

كل التقدير،إلى الشجرة الوارفة الظلال، إلى إشراقة الأمل.

زوجتي.

إلى التى كان لها الأثر الكبير والتشجيع المستمر لإتمام هذا العمل .

والدة زوجتى.

إلى ثمرة فؤادي الذي امتلأت حياتي به حباً وحيوية أُهدي ثمرات

جهدي راجياً مثوبة ربي فهو حسبى وعليه اتكالي.

ولدى يحيى

شكر وتقدير

"وما بكم من نعمة فمن الله" الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" لا يملك الباحث فى هذا المقام وقد أصبح البحثُ بين يَدَىْ الحكم إلا أن يسند الفضل إلى أهله ، أولئك الذين لولاهم لبقى البحث مجرد فكرة لا ترى النور.

يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى

الأستاذ الدكتور محمود سليمان علم الدين أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والمستشار الإعلامي لوزير التعليم العالى، الذى تعهد البحث فكرة والباحث ابنا حتى تبلورت الفكرة لتصبح قابلة للمعالجة البحثية، وعلى تعهده للفكرة والباحث فإذا هى تتجسد مع الزمن والاحتضان العلمى والأبوي فتصبح بحثاً يقرأ، وعلى صبره كأب وعالم ومرب رغم ما أبدى الباحث من إلحاح كان فى بعض الأحيان مملاً فإذا به بالحب الأبوى يعالج إندافاع الباحث، وتعثر أفكاره، وضعف معالجاته المنهجية، فجزاه الله عنى الخير كله، وأسأله سبحانه أن يمكنني من رد بعض هذا العطاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي ومعلمى

الأستاذ الدكتور رفعت عارف الضبع أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بطنطا ،ومستشار مجلس الشعب وعضو بمجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ولا تنسى الذاكرة ما حييت ما أسداه إلىَّ وما انطبع داخل نفسى من أثر. تلقانى طالب علم جاءه من الثانوية العامة، وإذا بى اليوم أتشرف أن أكون غصناً من أغصان الشجرة وارفة الظلال التى تعهدت قسم الإعلام التربوى بالكلية.

وأخص بالشكر معلمتى الفضلى **الدكتورة أميرة صابر محمود** مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بطنطا التى ما بخلت يوماً بعطاء، وما ادخرت من علم، وكم أثقل عليها الباحث بتساؤلاته وما كان منها إلا سرعة التلبية وجزيل العطاء فجزاها الله عنى خير الجزاء.

ولك سيدتى **الأستاذة الدكتورة نجوى كامل عبد الرحيم** أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشئون البيئة وخدمة المجتمع جامعة القاهرة خالص شكرى وتقديرى لتحملك مشاق السفر وعناء قراءة بحث لا شك — جاء كبير الحجم– كما اقتضت الضرورة المنهجية ، جزاك الله عنى خيراً، وإنه لشرف للبحث والباحث الانتساب إلى مناقشة أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام .

أما أنت سيدى الذى يتشرف البحث والباحث بمناقشته العلمية له اليوم، أنت أيها **السيد الأستاذ الدكتور السيد بهنسى حسن** أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والعميد السابق لكلية التربية

النوعية جامعة عين شمس،ووكيل كلية الإعلام بالجامعة الحديثة، فلا يجد الباحث من عبارات الشكر والتقدير ما يفيك حق تكرمك — رغم مشاغلك الجمة– بمناقشته، وإنه لإكرام للباحث لا يمكن أن ينساه، وفضل سيبقى فى عنق الباحث ديناً.

أخيراً يقدم الباحث خالص الشكر لكل من أسهم بالعون ولو بكلمة طيبة ، إذ تعد الدراسة العلمية معتركاً يمتحن فيه الصبر ويختبر فيه المثابرة.

كما أتوجه بشكرى إلى العاملين بمكتبة المجلس الأعلى للصحافة وكلية الإعلام على ما أمدونى به من مصادر علمية وكم أثقلت عليهم ، كذلك لا أنسى أن أشكر **الأستاذ الدكتور محمد عبد المطلب جاد** رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا على ما أولاه للباحث من عناية ورعاية منذ مرحلة البكالوريوس وانتهاء بالماجستير ، والشكر موصول **للدكتور أسامة عبد الرحيم** المدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة المنصورة على ما قدمه للباحث من مساعدات لإتمام هذا العمل .

كما أتوجه بخاص شكري وتقديري لأساتذتي وزملائي بقسم الإعلام التربوي فجزآهم الله خيراً.داعيا المولى عز وجل أن يكون هذا الجهد فى ميزان حسنات الجميع.

الباحث

مستخلص الدراسة

مثلت الأبعاد الأخلاقية والقانونية لاستخدامات الصورة الصحفية مجالا مهما لدراسات الصورة الصحفية ، وذلك لأهمية الصورة والأدوار العديدة التي أصبحت تؤديها بفعالية في المجال الصحفي ، والتطورات العديدة التى شهدها إنتاج الصورة خلال السنوات العشر الأخيرة وخاصة في مواد الجرائم والحوادث حيث يتم استخدام الصورة الصحفية بشكل متجاوز لأخلاقيات نشر الصورة الصحفية وفقا لميثاق الشرف الصحفي وقانون الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦.

واستهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام صحف الدراسة بأخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث، للوقوف على أشكال التجاوزات داخلها- إن وجدت- والمقارنة بين صحف الدراسة في تغطيتها المصورة للجرائم والحوادث، ورصد أوجه الشبه والاختلاف ، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الصور، هذا من جانب ، والتعرف على رؤية القائمين بالاتصال (المصورين بصحف الجرائم والحوادث) من جانب آخر ، وذلك انطلاقاً من أهمية الجمع بين الجانبين.

وقد توصلت نتائج الدراسة فى صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة وهي قومية وتشمل (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) ، حزبية تشمل (الوفد ، الأحرار ، الأهالي)، خاصة وتشمل (الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم)، أنها جميعها تخرج علي أخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر صور مواد الجرائم والحوادث بنسب متفاوتة، وتعد صحيفة " الجمهورية " هي أكثر صحف الدراسة خروجا علي أخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة.

Summary

Represented the dimensions of the ethical and legal uses in press an important area for the Study of Press Photo, to the importance of image and the many roles that are performed effectively in the field of journalism, and the many developments that have taken place the production of the picture during the last ten years, especially in the articles of crimes and incidents where the image is used press releases to be overly of Ethics published Press Photo in accordance with the Charter of the press and the Press Law No. 96 of 1996.

The study aimed to identify the degree of commitment papers study the ethics of recruitment is press coverage of crimes and accidents, to determine the forms of abuse inside - if any - and the comparison between the newspapers, the study in its coverage catalog of crimes and incidents, and monitoring of the similarities and differences, and by analyzing the content of such images, this the one hand, and learn to see the communicators (photographers newspapers crimes and accidents) on the other, and premised on the importance of combining the two sides.

The Results of the study in the newspapers, the study nine reorientation different are national and include (**Al-Ahram, AL Akhbar, AL Gomhoria**), partisan include (**AL Wafd, AL Ahrar, AL Ahaly**), especially including (**AL Osboa, AL Dostour, AL Masry EL Yoom**), they all go out to the ethics of professional practice in regard to materials published photographs of crimes and accidents to varying degrees, is the newspaper "Republic" is a departure from most newspapers, the study on the ethics of publishing pictures of articles of crimes and accidents during the study period.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الغلاف .	أ
الآية القرآنية .	ب
إهداء .	ج
شكر وتقدير .	د
فهرس المحتويات .	هـ - ز
فهرس الجداول .	ح- م
الفصل الأول : مشكلة الدراسة ومنهجيتها .	١-٥٩
مقدمة.	٢
أهمية الدراسة.	٤
الدراسات السابقة .	٥-٤٢
المحور الأول: دراسات تناولت أخلاقيات الممارسة الصحفية المهنية ، وأخلاقيات نشر الجريمة ، وواجبات وحقوق الصحفيين ، وأخلاقيات الصحافة عموماً .	٦-١٦
المحور الثاني : دراسات تناولت الجريمة المقدمة عبر وسائل الإعلام .	١٧-٢٢
المحور الثالث: دراسات تناولت الصورة الصحفية وأخلاقياتها .	٢٣-٤١
التعقيب على الدراسات السابقة.	٤٢
مشكلة البحث.	٤٢
أهداف الدراسة.	٤٤
تساؤلات الدراسة.	٤٧
نوع الدراسة.	٥٠
مناهج الدراسة.	٥٠
مجتمع الدراسة.	٥١
أدوات جمع البيانات .	٥٣
مفاهيم الدراسة.	٥٦
الفصل الثانى : الصورة الصحفية مفهومها وأنواعها .	٦٠-١٢١
المبحث الأول: تطور الصورة الصحفية في مصر والعالم.	٦١
المبحث الثاني: أهمية الصورة الصحفية وأنواعها.	٦٨
المبحث الثالث : أهمية الصورة ووظائفها .	٨١
المبحث الرابع : إخراج الصورة الصحفية وتحريرها .	٨٧
المبحث الخامس : التصوير الرقمى .	١٠٠
المبحث السادس : صحافة البابراتزى Paparazzi .	١١٥
الفصل الثالث : أخلاقيات الصورة الصحفية .	١٢٢-١٧٤
مدخل	١٢٣
المبحث الأول : الحق فى الخصوصية.	١٢٩
المبحث الثانى : الحق فى محاكمة عادلة .	١٤٨

المبحث الثالث : الالتزام بقيم المجتمع وآدابه فى نشر الجريمة.	١٥٣
المبحث الرابع : الالتزام بالموضوعية والدقة.. والصدق .	١٦٠
المبحث الخامس : قضايا القذف والسب والتشهير .	١٦٨
الفصل الرابع : الإطار النظرى للدراسة .	١٧٥-١٩٥
المبحث الأول : نظرية تحليل الأطر .	١٧٦-١٨٧
المبحث الثانى : نظرية المسئولية الاجتماعية.	١٨٨-١٩٥
الفصل الخامس : نتائج الدراسة التحليلية .	١٩٦-٣٣٢
الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية.	٣٣٣-٣٦٢
خاتمة الدراسة .	٣٦٣-٣٩٩
النتائج العامة للدراسة التحليلية .	٣٦٥
النتائج العامة للدراسة الميدانية.	٣٧٨
توصيات الدراسة .	٣٨٢-٣٨٣
مراجع الدراسة .	٣٨٤-٣٩٥
ملاحق الدراسة .	٣٩٦-٤٦٢
ملحق (١) علاقة الدراسة بالإعلام التربوى .	٣٩٧
ملحق (٢) التعريفات الإجرائية للفئات الخاصة باستمارة تحليل المضمون.	٤٠٦
ملحق (٣) استمارة تحليل المضمون .	٤٢١
ملحق (٤) استمارة الإستبيان .	٤٣٣
ملحق (٥) جداول تحليل المضون .	٤٤٢
ملخصات الدراسة .	
ملخص الدراسة باللغة العربية .	٤٦٣
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .	١-٦

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (١)	موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف القومية	٢٠٠
جدول رقم (٢)	موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف الحزبية	٢٠١
جدول رقم (٣)	موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف الخاصة	٢٠٣
جدول رقم (٤)	مكان وقوع الجريمة فى صحف الدراسة	٢١٠
جدول رقم (٥)	القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف القومية	٢١٦
جدول رقم (٦)	القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف الحزبية	٢١٨
جدول رقم (٧)	القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف الخاصة	٢٢١
جدول رقم (٨)	الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف القومية	٢٢٥
جدول رقم (٩)	الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف الحزبية	٢٢٧
جدول رقم (١٠)	الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف الخاصة	٢٢٩
جدول رقم (١١)	الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف القومية	٢٣٢
جدول رقم (١٢)	الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف الحزبية	٢٣٤
جدول رقم (١٣)	الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف الخاصة	٢٣٥
جدول رقم (١٤)	الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف القومية	٢٣٩
جدول رقم (١٥)	الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف الحزبية	٢٤٢
جدول رقم (١٦)	الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف الخاصة	٢٤٥
جدول رقم (١٧)	طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية	٢٥٠
جدول رقم (١٨)	طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية	٢٥٣
جدول رقم (١٩)	طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة	٢٥٥
جدول رقم (٢٠)	مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية	٢٦٠

جدول رقم (٢١)	مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية	٢٦١
جدول رقم (٢٢)	مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة	٢٦٣
جدول رقم (٢٣)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف القومية	٢٦٥
جدول رقم (٢٤)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف الحزبية	٢٦٨
جدول رقم (٢٥)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف الخاصة	٢٧٠
جدول رقم (٢٦)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف القومية	٢٧٣
جدول رقم (٢٧)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف الحزبية	٢٧٤
جدول رقم (٢٨)	نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف الخاصة	٢٧٥
جدول رقم (٢٩)	نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف القومية	٢٧٧
جدول رقم (٣٠)	نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف الحزبية	٢٧٩
جدول رقم (٣١)	نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف الخاصة	٢٨١
جدول رقم (٣٢)	استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية	٢٨٤
جدول رقم (٣٣)	استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية	٢٨٥
جدول رقم (٣٤)	استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة	٢٨٦

جدول رقم (٣٥)	مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية	٢٨٩
جدول رقم (٣٦)	مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية	٢٩٠
جدول رقم (٣٧)	مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة	٢٩٢
جدول رقم (٣٨)	موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف القومية	٢٩٤
جدول رقم (٣٩)	موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف الحزبية	٢٩٦
جدول رقم (٤٠)	موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف الخاصة	٢٩٧
جدول رقم (٤١)	موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف القومية	٢٩٩
جدول رقم (٤٢)	موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف الحزبية	٣٠٠
جدول رقم (٤٣)	موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف الخاصة	٣٠١
جدول رقم (٤٤)	معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣٠٤
جدول رقم (٤٥)	معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣٠٥
جدول رقم (٤٦)	معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣٠٦
جدول رقم (٤٧)	علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣٠٨
جدول رقم (٤٨)	علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣١٠
جدول رقم (٤٩)	علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣١١

جدول رقم (٥٠)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣١٣
جدول رقم (٥١)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣١٥
جدول رقم (٥٢)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣١٧
جدول رقم (٥٣)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣١٩
جدول رقم (٥٤)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣٢١
جدول رقم (٥٥)	أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣٢٢
جدول رقم (٥٦)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣٢٤
جدول رقم (٥٧)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣٢٥
جدول رقم (٥٨)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣٢٥
جدول رقم (٥٩)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣٢٧
جدول رقم (٦٠)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣٢٨
جدول رقم (٦١)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣٢٩
جدول رقم (٦٢)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية	٣٣٠
جدول رقم (٦٣)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية	٣٣١

جدول رقم (٦٤)	تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة	٣٣١
جدول رقم (٦٥)	عدد المصورين الصحفيين الذين تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم فى صحف الدراسة	٣٣٥
جدول رقم (٦٦)	المؤهل الدراسي لعينة الدراسة	٣٣٦
جدول رقم (٦٧)	سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة	٣٣٧
جدول رقم (٦٨)	التحاق عينة الدراسة بالدورات التدريبية	٣٣٨
جدول رقم (٦٩)	أهمية صحف الجرائم والحوادث التي تصدر فى مصر من وجهة نظر عينة الدراسة	٣٣٩
جدول رقم (٧٠)	أهم ثلاثة أهداف تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشر صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة	٣٤٠
جدول رقم (٧١)	تقييم المصورين الصحفيين عينة الدراسة لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي للممارسة المهنية بالنسبة لمواد الجرائم والحوادث	٣٤٨
جدول رقم (٧٢)	الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة	٣٤٩
جدول رقم (٧٣)	آراء المبحوثين بشأن بعض المقولات التى قد تبرر تجاوز المعايير الأخلاقية فى الممارسة المهنية	٣٥٤
جدول رقم (٧٤)	إطلاع عينة الدراسة على ميثاق الشرف الصحفي	٣٥٥
جدول رقم (٧٥)	استخدام عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة في معالجة صور الجرائم والحوادث	٣٥٦
جدول رقم (٧٦)	مدى موافقة عينة الدراسة على التعديل في صور الجرائم والحوادث	٣٥٧
جدول رقم (٧٧)	إلى أى مدى يمكن أن يؤثر التعديل فى الصور على مصداقيتها من وجهة نظر عينة الدراسة	٣٥٨
جدول رقم (٧٨)	معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر عينة الدراسة	٣٦٠

جدول رقم (٧٩)	معايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر عينة الدراسة	٣٦١
جدول رقم (٨٠)	مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة لدى المصورين عينة الدراسة	٣٦٢

علاقة الدراسة بالإعلام التربوي .

يقوم الإعلام بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التى تساعد الجماهير على تكوين رأى عام مستنير، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وروحها وميولها .([1])

أولاً: مفهوم الإعلام التربوي :

هناك العديد من تعريفات الإعلام التربوي وقد اتخذت أربع اتجاهات وهى :

- **الاتجاه الأول :** يعرفه فى إطار الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام فى تحقيق التنمية .
- **الاتجاه الثاني :** يعرفه فى إطار أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام .
- **الاتجاه الثالث :** ينظر إليه على أساس الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية.
- **الاتجاه الرابع :** يقوم على الخلط بين الإعلام التربوي والنشاط الإعلامي فى صوره المختلفة داخل المدرسة من الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي .

وفيما يلى نعرض للتعريفات التابعة لكل اتجاه :

أولاً :التعريفات التابعة للاتجاه الأول :

- **تعريف Klapper,J.T بأنه :**استخدام وسائل الإعلام فى بث القيم والاتجاهات والمعارف التى من شأنها بناء شخصية الفرد القادر على تحقيق التنمية الشاملة .([2])

تعريف الدكتور محمد معوض : حيث يرى أن الإعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التى يحتاجونها فى مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشاكل التى يعانون منها .

ثانياً : التعريفات التابعة للاتجاه الثاني :

---

[1] - عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامى، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ، ص ٧.

[2] - Klapper, J.T, the effects of mass communication , New York, free press 1986, p. 240

يعرفه جمال أبو الوفا ، ومحمد حسن رسمى : بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية جماهير الحقل التعليمي وروحها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت حيث يكون معبراً تعبيراً صادقاً على تلك الجماهير وتشمل الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية .

ثالثاً : التعريفات التابعة للاتجاه الثالث :

تعريف أحلام رجب : حيث ترى أن الإعلام التربوي هو محاولة جادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية مع مراعاة التوازن بين الجانبين بحيث لا تغلب جدية التربية على فنون الاتصال وإثارة جاذبيته.([1])

رابعاً : التعريفات التابعة للاتجاه الرابع :

ويعرفه رفعت عارف الضبع : بأنه هو عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لأخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة (الصحافة المدرسية) ، أو المسموعة (الإذاعة المدرسية) ، أو المسموعة المرئية (التليفزيون المدرسى) بصفة دورية. ([2])

ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد التربية الإعلامية : بأنها تعليم فنون الإعلام (الاتصال) لطلاب المؤسسة التعليمية والنشاط الذى يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المسرح المدرسي ، الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمعارض.([3])

ثانياً : مفهوم الإعلام المدرسي :

يعتبر أحد روافد الإعلام التربوي **فيعرفه حسن خليل** بأنه: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية.([4])

- **ويعرفه عاطف العبد بأنه** : الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة .أي أنه يعنى أنه الالتزام الأخلاقي والأدبي والتربوي لوسائل الإعلام العامة.([5])

---

[1] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى تأصيله وتحصيله،(الأردن، عمان : دار الفكر الأردنية ، ٢٠٠٧) ، ص ٥.
[2] - المرجع السابق ، ص ٦،٧.
[3] - نفس المرجع السابق.
[4] - المرجع السابق ، ص ٨.
[5] - عاطف عدلى العبد ، الاتصال والرأى العام ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٣) ص ١٧.

- **ويعرفه مصطفى رجب بأنه :** تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها ، وهذا العنصر يغلق الباب أمام محاولة اختراق الحاجز التى تستتر وراؤه وسائل الإعلام بدعوى الحرية فتقدم بدعوى الترفيه بعض الإسفاف والهبوط. ([1])

- تعليق عام حول الإعلام التربوي :

١- مازال هناك غموض حول مفهوم الإعلام التربوى ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم ، وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمى فى هذا المجال .

٢- تشير التعريفات السابقة للإعلام التربوي إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعليم والإعلام ، فالتعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفقاً لما يريده، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها ، فالأسرة والنوادي ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها تعد مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ، ويكتسب منها الإنسان كثيراً من ثقافته وجوانب شخصيته، ولذا فإن الإعلام التعليمي ينحصر فى الصحف والمجلات التى تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية ، مضافاً لإلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ، فى حين أن الإعلام التربوى يشمل بقية وسائل الإعلام التربوية كالمسرح التربوى والسينما التربوية والإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي والجامعى.([2])

وانطلاقا من التعريفات السابقة تعد الصحافة المدرسية أحد روافد الإعلام المدرسي الذي هو أحد روافد الإعلام التربوي ، وبناءاً على ذلك سوف يقوم الباحث بعرض بعض تعريفات الصحافة المدرسية وأهدافها ووظائفها وعلاقة ذلك بموضوع الدراسة الحالية الذي هو أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية .

ثالثاً: مفهوم الصحافة المدرسية :

تتعدد تعريفات الصحافة المدرسية بشكل كبير نظراً لتعدد الرؤى والزوايا التى ينظر من خلالها كل باحث إلى هذه الظاهرة الصحفية .. ومن أبرز هذه التعريفات للصحافة المدرسية ما يلى :

---

[1] - مصطفى رجب ، الإعلام التربوى فى مصر ، واقعه ومشكلاته، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩) ، ص ٨

[2] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى ، تأصيله وتحصيله، مرجع سابق ، ص ١٠.

يعرفها البعض بأنها : نشاط حر يعنى بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها، كما يعنى بالجانب الوجداني له وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية وتنمية الجانب الإبتكارى لديه وإكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية إيجابية بالإضافة إلى العناية بالجانب الحركي عن طريق ممارسته لفنون النشاط داخل عمل جماعي بالتعاون مع جماعات الأنشطة المدرسية الأخرى واحتكاكه بالمجتمع المحلى خارج أسوار المدرسة .([1])

ويعرفها آخر بأنها : آداة من أدوات بناء المجتمع المدرسي ،وهى وسيلة للتنفيس عن طاقات التلاميذ، ومجال طيب لتنمية مهاراتهم وهى نواة للصحافة العامة .

ويعرفها آخر فيقول : أنها تلك الصحف والمجلات والنشرات المختلفة الأنواع والأشكال والأحجام ، المختلفة فى مواعيد الصدور وهى إما مطبوعة أو مخطوطة أو مصورة وما يتصل بذلك من إخراج وتحرير وعرض وتوزيع الطلاب.

ويعرفها سمير محمود : بأنها أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، الذى يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة وفق دورية محددة وبعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومه ومشكلاته، ويحقق أهدافه وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام .([2])

رابعاً: وظائف الصحافة المدرسية :

يربط البعض بين وظائف الصحافة عموماً ووظائف الصحافة المدرسية على وجه الخصوص على اعتبار أن الأخيرة لون متخصص أو شكل من أشكال الصحافة العامة ، وعليه فإنه يمكن أن تقوم الصحف المدرسية بالوظائف المتعارف عليها والتي تقوم بها الصحافة بوجه عام ومنها :

١ - الإعلام والإخبار .

٢ - التثقيف والإرشاد وتكوين رأى عام .

٣ - الإعلان والتسويق .

٤ - التعليم.

---

[1] - ثروت فتحى ، محاضرات فى الصحافة المدرسية ، (د.ن.، د.ت.) ص ٦.

[2] - سمير محمود، الصحافة المدرسية : الأسس والمبادىء والتطبيقات ،ط٢ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٢٥ وما قبلها .

خامساً : فلسفة الإعلام التربوى :

إن فلسفة الإعلام التربوى ومفهومه تقوم على الأسس التالية :

١- الرسالات السماوية (المرجع الرئيسى).

٢- تنقية الرسالة الإعلامية .

٣- تحصين المتلقي للرسائل الإعلامية .

سادساً : أهداف الإعلام التربوي :

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- غرس روح العمل التعاوني .

٢- غرس وتنمية القيم الاجتماعية السليمة فى نفوس الأفراد.

٣- زيادة الوعي الإعلامي لدى الشباب وتنمية المهارات الإعلامية .

٤- تحصين المواطن من الغزو الثقافي الضار بالمجتمع .

٥- تبنى القضايا التربوية والمنهجية ومعالجتها إعلامياً ، أو اقتراح حلول لها.

٦- إكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي (الصحفي – الإذاعي – التليفزيوني – السينمائي – المسرحي) .

٧- مساعدة الأطفال والمراهقين والشباب لفهم أعمق لتجربتهم الشخصية عن الإعلام ، عن طريق دراسة الرسائل الإعلامية وتحليلها .([1])

٨- ترشيد عملية التعرض لوسائل الإعلام من خلال تنمية الفكر الاتصالي والفكر النقدي.

٩- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع ، وأن العناية بهم وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها المجتمع وذلك بتزويدهم بالقيم والعادات والتقاليد والتعاليم الإسلامية والمثل العليا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

١٠- استخدام الإعلام التربوى لخدمة المناهج الدراسية وتبسيطها .

١١- تعريف الشباب والأطفال بأهمية الإعلام ووظائفه فى المجتمع .

١٢- التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية من خلال وسائل الإعلام التربوى .

١٣- تنمية الممارسات الإعلامية المتنوعة باصدارات صحافية وإذاعية بصفة دورية .

---

[1] - وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، إدارة الصحافة المدرسية ، التوجيهات ، ٢٠٠٣، ص ١.

١٤- الإستثمار الأمثل لنتائج الدراسات والبحوث العلمية العالمية والمحلية فى مجال الإعلام التربوى وتنفيذ ما يناسب المجتمع منها .([1])

خامساً: الصورة الصحفية والإعلام التربوي .

لا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها هي استخدام الصورة الفوتوغرافية بفعّالية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة، وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ. إن الصورة الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوى على مزيد من المعلومات.([2])

لذا فالصورة عنصر مهم من عناصر العمل الصحفي، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنها أهم العناصر على الإطلاق، خاصة فى ظل المنافسة الشرسة التى تواجهها الصحافة المطبوعة فى مقابل التليفزيون والإنترنت والثورة التكنولوجية المهمة التى بدأت تمثل منافساً قوياً بدأ يهز الصحافة المطبوعة من عرشها المتربعة عليه منذ فترة طويلة وبالتالي يجب أن تتطور الصورة الصحفية حتى تستطيع أن تلحق بالسباق السريع الذى يسير فيه كافة روافد الإعلام بما فيه الإعلام التربوى .([3])

وفى ظل ثورة المعلومات والمزج بين تقنيتي الحاسبات والاتصالات، أصبحت الصورة لفوتوغرافية اليوم أحد الأوعية الرئيسية المهمة للمعلومات، وفى الوقت نفسه أصبح نقلها عبر قارات العالم المختلفة يتم بوسائل وطرق شتى متنوعة وبسرعات هائلة، وهو الأمر الذي يعود في الأصل إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، حينما تم التوصل إلى إمكانية نقل الصورة الفوتوغرافية بواسطة أجهزة التليفون العادية.([4])

وفى ظل تحول الصحف إلى الأنظمة الرقمية المعتمدة على الحاسب الآلي وأشعة الليزر، تغير نمط إنتاج الصور وتغيرت طرق الحصول على العناصر الجرافيكية، وتغيرت طبيعة معالجة هذه العناصر عبر أجهزة المسح الضوئيScanners ، وحتى وقت قريب

---

[1] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى : تأصيله وتحصيله ، مرجع سابق ، ص ٢٨،٢٩.

[2] – شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، ط١(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)،ص ١٢٣.

[3] - رفعت عارف الضبع ، الخبر التربوى، (الأردن،عمان : دار الفكر الأردنية ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٢١.

[4] - سعيد الغريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية** ، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٦٩.

كانت الصحف تعتمد على الصور التي تلتقطها عدسات المصورين، وينتظر لساعات حتى تحميضها وطباعتها وإرسالها لقسم السكرتارية الفنية الذي يحدد مقاساً لها تنشر به.([1])

سادساً: أخلاقيات الصورة الصحفية والإعلام التربوى.

إن مفهوم أخلاقيات الصحافة press ethics ليس مفهوماً حديثاً ، حيث يعود ظهور هذا المفهوم إلي عام ١٩١٦ في السويد ، ثم في فرنسا عام ١٩١٨ ، ثم اعتُبر هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسئولية الاجتماعية ، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا المفهوم ما زال محل جدل ، حيث يري الكثير من الباحثين والصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود جديدة علي حرية الصحافة وتقوم هذه الرؤية علي استقراء الكثير من التجارب خاصةً في العالم الثالث . ([2])

ويعرف كوهين وإليوت أخلاقيات الصحافة بأنها " ذلك الفرع من الأخلاقيات المهنية الذي يتناول المشكلات المتعلقة بسلوك المندوبين الصحفيين والمحررين والمصورين الفوتوغرافيين ، والمنتجين ، وجميع المهنيين الذي يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها . ([3])

ومن هذه الأخلاقيات فى نشر الصورة الصحفية الحق فى خصوصية الصورة فالحق في الصورة هو سلطة الفرد في الاعتراض على التقاط صورته أو نشرها.([4]) وتعتبر الصورة انعكاسا لشخصية الإنسان، ليس فقط فى مظهرها المادي الجسماني وإنما أيضاً فى مظهرها المعنوي، فهى تعكس مشاعر الإنسان وأحاسيسه ورغبته، فهى المرآة المعبرة فى كثير من الأحيان عما يخفيه الإنسان بداخله، وقد قال الإمام على كرم الله وجهه " ما أضمر أحداً شيئاً إلا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه" كما أن الأحداث التى يمر بها الإنسان سرعان ما تظهر بصماتها على وجهه، فالصورة ترتبط بشخص الإنسان ارتباطاً وثيقاً، ومن هنا تأتى قيمتها وأيضاً ضرورة حمايتها.([5])

كما أدى التطور التكنولوجي إلى إمكانية التقاط صور للغير دون رضائهم، بل دون علمهم، عن طريق الآلات تصوير متطورة ودقيقة (*) تستعين بالأشعة تحت الحمراء

---

[1] - سمير محمود، المرجع السابق، ص ص ٧٣، ٧٤.
[2] – سليمان صالح ، مقدمة في علم الصحافة (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤) ص١٥٠ .
[3] – سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق ، ص٧٦ .
[4] – أحمد محمد حسان، نحو نظرية عامة لحماية الحق فى الحياة الخاصة فى العلاقة بين الدولة والأفراد: دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ، ص ٩٥.
[5] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ١.

وبعدسات تلسكوبية مقربة، مما جعل فى إمكـــان المـــصور الفوتـــوغرافي انتهـــاك الحريـــة الشخصية(١) بل وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر صورته عن طريق تغييـــر ملامـــح الإنسان الجسمانية أو الذهنية أو الخلقية، بما يخالف الحقيقة لواقعية.(٢)

وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر الصور الفوتوغرافية الثابتة قد يتم بالتزييف المادي لصورة، وقد يتم بالتزييف المعنوي، وفى الحالتين يؤدى إلـــى تقـــديم الإنـــسان إلـــى الجمهور فى شخصية تختلف عن تلك التى يريد أن يظهر بها أمام أعين الناس .(٣) أو بمعنى آخر تُظهره الصورة بشكل مخالف لصورته الحقيقية في الواقع.

ومن المسائل التى تحظى اليوم باهتمام بالغ في كثير من دول العالم، ما يُتيحه التطور التقني في مجال إنتاج أجهزة التصوير من مشكلات قانونية تتعلق بحماية حرمـــة الـــشخص وخصوصياته من التهديدات والمخاطر الناجمة عن إساءة استخدام هذه الأجهزة.(٤)

ويتضح مما سبق أن ما ينطبق على الصحافة العامة ينطبق على الصحافة المدرسية مع بعض الاختلافات الطفيفة ، ولذلك فهى تعتمد على الصورة الصحفية بشكل كبير وخاصة فى المراحل التعليمية الأولى (الابتدائية والإعدادية) وبالتالي لابد أن تتمتع هذه الصورة الصحفية بأخلاقيات النشر الصحفي ، كما أن الصحافة المدرسية يمكن أن تنشر بعض الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع المدرسي أو المجتمع الخارجي المحيط بالمدرسة والتى يصاحبها الصور كنوع من التوجيه أو الإرشاد وبالتالي لابد من تعريف الطلاب بأخلاقيات نشر هذه الصور الصحفية . وبالتالي فإن العلاقة وثيقة الصلة بين الدراسة والإعلام التربوي بما يشمله من إعلام مدرسي وبما يشمله الأخير من صحافة مدرسية وبما تشمله الأخيرة من فنون تحريرية مختلفة بما فيها الصورة الصحفية وبما تلتزم به من أخلاقيات نشر الصورة وأخلاقيات الصحافة بصفة عامة.

(*) انظر الجزء الخاص بالتطور التكنولوجي للصورة لصحفية ، الفصل الثالث.

١- ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر ، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

2 - سعيد جبر، الحق فى الصورة، مرجع سابق، ص ٢٦.

3 - المرجع السابق، ص ٢٨.

4 - هشام محمد فريد، الحماية الجنائية لحق الإنسان فى صورته، مرجع سابق، ص ١٠.

الفصل الأول : مشكلة الدراسة ومنهجيتها

مقدمة :

مثلت الأبعاد الأخلاقية والقانونية لاستخدامات الصورة الصحفية مجالا مهما لدراسات الصورة الصحفية ، وذلك لأهمية الصورة والأدوار العديدة التي أصبحت تؤديها بفعالية في المجال الصحفي ، والتطورات العديدة التى شهدها إنتاج الصورة خلال السنوات العشر الأخيرة([1]) وخاصة في مواد الجرائم والحوادث ، حيث يتم استخدام الصورة الصحفية بشكل متجاوز لأخلاقيات نشر الصورة الصحفية وفقا لميثاق الشرف الصحفي وقانون الصحافة رقم ٩٦سنة ١٩٩٦.

وقد تعرضت الصور للتحريف في الصحف النصفية الشعبية التي تهدف أساسا إلي الإثارة ، والتي بدأت في العشرينات من القرن الماضي في نشر صور لرجل له رأسان أو امرأة لها جسم سمكة ، **ويطلق علي هذه العملية " الفوتومونتاج"** Photomontage والتي كانت تمثل أخطر عمليات تغيير ملامح الصورة بالحذف أو بالإضافة أو التركيب ، وقد تهدف إلي تشويه صورة ما وتقديم انطباع سيئ عن موضوع أو أشخاص في داخل الصورة أو مجموعة الصور وتتم هذه العملية عن طريق قص أجزاء من أكثر من صورة تم تركيبها معا ثم طبعها في النهاية كصورة واحدة ([2])

وتعد قضية أخلاقيات الإعلام مشكلة عالمية تثير اهتمام وقلق الكثير من دول العالم بسبب التوسع الشديد في نشر مساحات متزايدة عن الموضوعات المتعلقة بالجريمة والإثارة والجنس والتسلية الرخيصة المتدنية ([3]).

---

[1] – محمد عبدا لحميد، السيد بهنسى، **تأثير الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق**ط١(القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠٤) ص ٥٢.

2- محمود علم الدين ، **الصورة الصحفية : دراسة فنية**، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، د . ت) ص ٥١.

3- فتحي حسين أحمد عامر، " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة"، **ماجستير**، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣ .

ويضيف جيمس راسل وينجز رئيس التحرير السابقة لجريدة الواشنطن بوست ، أن الـصورة قد تكون صارخة وقد تكون مجرد وسيل لسرد الأحداث ، ولكنها إذا حملت انطباعا مزيفا أو مشوها ، فمن الأفضل من وجهة نظره تكرها بدون نشر. ([1])

ومن الاشكاليات الأخلاقية التي أثارتها تكنولوجيا الاتصالات ، قدرة هذه الوسائل الحديثة أن تعدل وتغير في الصورة دون أن يستطيع أحد اكتشاف مثل هذه التغيرات ، وهو ما جعل الولايات المتحدة تفكر في إدخال نص " القذف بالصورة " علي قانون العقوبات الأمريكي.

فقد نشرت مجلة " سباي " spy في فبراير ١٩٩٣ علي صدر غلافها صورة لهيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي السابق بعد أن قامت بتركيب رأسهما علي الكمبيوتر فوق جسم امرأة عارية الصدر ، وكانت الصورة مذهلة في درجة إتقانها ، فلا أثر لأي التحام فني بين صورتين . واكتفت المجلة الشعبية المثيرة بنشر سطرين أثنين في الصفحات الأخيرة تذكر أن علي الغلاف صورة تشكيلية بالكمبيوتر. ([2])

وهكذا أصبح القول القديم المأثور " إن الصورة لا تكذب " يستخدم السخرية بين المصورين الأمريكيين ، والمصريين أيضا ، مما يستدعي ضرورة دراسة أخلاقيات توظيف الصورة الصحية في تغطية الجرائم والحوادث خاصة في عصر تكنولوجيا الاتصالات والسهولة في تزيف وتحريف الصور بما يؤثر علي مصداقية الصورة الصحفية بخاصة، ومصداقية الصحافة المصرية بعامة.

ويعد الاهتمام بنشر أخبار الجريمة والحوادث والقضايا المثيرة من الأمور التي لازمت الصحافة منذ ظهور الصحافة الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية في الثلث الأول من القرن التاسع عشر ([3]).

---

[1] – محمود علم الدين، **المرجع السابق**، ص ٥١ .

[2] – شريف درويش اللبان ، التطور التكنولوجي وأثره في الارتقاء بالفنون الجرافيكية في الصحافة الحديثة ، **عالم الفكر** ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الثاني ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٦) ، ص ٢٢٥.

[3] – فتحي حسين أحمد عامر ، **مرجع سابق** ، ص ٣ .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من الدور المهم الذي يمكن أن تقوم به الصورة الصحفية في نقل الحقائق وإثباتها أو تزيفها وتغيرها ، وبالتالي التأثير في الرأى العام بصورة قد تكون خاطئة ، خاصة في القضايا والجرائم التي تثير الرأي العام ، وبالتالي التأثير علي مصداقية الصحافة عموما ، والصورة الصحفية خاصة ، في وقت كان هناك قول " أن الصورة لا تكذب " أصبح يسخر منه الآن في عصر تكنولوجيا الاتصالات وسهولة اللعب في الصورة ، وتغيير ملامحها بما يجعلها تنقل أشياء غير حقيقية.

ومن هنا يصبح من المهم دراسة مدي التزام الصحف المصرية بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث ، بما يساعد في استعادة مصداقية الصحف وزيادة توزيعها.

كما تتضح أهمية الدراسة من كونها تسعي لرصد الملامح العامة لأشكال خروج الصحف المصرية علي أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث ، لوضع تصور مستقبلي للصور المستخدمة في نشر أخبار الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية بما يخدم الممارسة الصحفية المهنية ، وزيادة مصداقية الصحف.

وتنبع أهمية الدراسة أيضا من حيث كون أخبار الجرائم والحوادث من أكثر الصفحات إقرائية من قبل الجمهور المصري ([1])

وتتناول الدراسة أيضا فى بعدها الميداني أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث في الصحف المصرية من وجهة نظر المصورين الصحفيين – عينة الدراسة– وتقيمهم لأوضاع صحفهم ومدى تجاوزها لأخلاقيات نشر الصور الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، ومدى مصداقية الصحف التي تتجاوز الأخلاقيات ، ومدي رضي الجمهور عن هذه الممارسات في الصحف المصرية ،وقد تستفيد من نتائجها الصحف المصرية ، في ضرورة التزامها بأخلاقيات نشر الصور الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث لمحاولة استعادة مصداقية الصحف المصرية وخاصة فى مواد الجرائم والحوادث .

---

[1] – أمل السيد أحمد متولى دراز ، " قارئية الصحف المصرية المتخصصة: دراسة تحليلية وميدانية " دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠٠٢).

الدراسات السابقة

امتاز التراث العلمي في مجال دراسات أخلاقيات الصحافة عموماً باللغة الأجنبية بالكثرة مقارنة بمثيله من الدراسات العربية ، وإن كانت الدراسات التي تناولت أخلاقيات الصورة الصحفية قليلة جداً سواء في الدراسات الأجنبية أو العربية فضلاً عن القلة الشديدة في دراسات أخلاقيات الصورة الصحفية في نشر الجرائم والحوادث ، لدرجة أنها تكاد تنعدم . ولكن الباحث استطاع الحصول علي عدد من الدراسات التي تناولت أخلاقيات الصحافة بصورة عامة ، وأخلاقيات نشر الجرائم ودراسات خاصة بالصورة الصحفية .

وتم تقسيم الدراسات السابقة إلي ثلاثة محاور وهي :

١- دراسات تناولت أخلاقيات الممارسة الصحفية المهنية ، وأخلاقيات نشر الجريمة ، وواجبات وحقوق الصحفيين ، وأخلاقيات الصحافة عموماً .
٢- دراسات تناولت الجريمة المقدمة عبر وسائل الإعلام .
٣- دراسات تناولت الصورة الصحفية وأخلاقياتها .

وفي ما يلي يتم عرض دراسات كل محور وفقاً للترتيب التصاعدى من الأقدم للأحدث بما يشمل دراسات عربية وأجنبية .

أولاً : دراسات المحور الأول : عن أخلاقيات الممارسة الصحفية المهنية وأخلاقيات نشر الجريمة وواجبات وحقوق الصحفيين وأخلاقيات الصحافة عموماً .

١- دراسة : حسن عماد مكاوي [١] (١٩٩٤) بعنوان :

أخلاقيـــات العمـــل الإعلامـــي

تناولت هذه الدراسة تطور حرية التعبير في الولايات المتحدة الأمريكية ومصر ، والقوانين التي تنظم عمل وسائل الإعلام وأخلاقيات الممارسة المهنية ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن والمنهج التاريخي ، واعتمدت علي أسلوب دراسة الحالة لأساليب الممارسة المهنية في بعض القضايا التي تثير صراعا بين الولاء المهني والمعايير الأخلاقية.

---

[١] - حسن عماد مكاوي ، **أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة** ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤).

من أهم نتائج الدراسة ، أن المفهوم الأمريكي لحرية التعبير والصحافة يعتمد علي حرية الفكر والممارسة المهنية وفقا لأحكام التعديل الأول والتعديل الرابع عشر من الدستور ، غير أن هذه الحرية يقابلها بعض القيود تتمثل في وضع امتيازات خاصة للرئيس والرموز الوطنية للحفاظ علي وحدة الأمة أثناء فترات الحروب ومقاومة التجسس وحماية الأمن القومي ، وفي حين أن الدول النامية تعرف الوقاية بعد النشر وقبل التوزيع ، والرقابة بعد التوزيع ، بالإضافة إلي الرقابة غير المباشرة المتمثلة في التوجهات الحكومية حول بعض المحظورات الخاصة بالنشر، والتدخل في أسلوب المعالجة الصحفية ، وتعرض الإعلاميين لوسائل الضغط المادي والمعنوي ، والرقابة من خلال رئيس التحرير.

٢- دراسة : هابس- بولا- ج Habas-Paula-J (1996) [1]

أخلاقيات تعديل الصحافة المصورة : خطة متكاملة للشروط (العوامل المحددة) .

لماذا قضية ممارسات التلاعب في الصورة الصحفية مهمة ؟ ولماذا يجب دراستها ؟ . هذا هو التساؤل الرئيسي الذي دارت حوله الدراسة ، وأجابت بأنه هام لأن الصور الفوتوغرافية تعد وسائل رمزية قوية تلعب دور معلوماتي هام في حياتنا العامة والخاصة . فمن ناحية الصور الفوتوغرافية فقد تم تشجيع العامة علي قبول أن الصورة الفوتوغرافية تسجل بموضوعية وثقة . وهذا التوقع يعد سبب هام عن لماذا أصبح التعديل الفوتوغرافي للأخبار قضية أخلاقية دائماً، وقد حاولت هذه الدراسة أن تكشف للمصورين الصحفيين كيف أنهم يفهمون تعديلات الصور الفوتوغرافية وضمان الحقيقة في عملهم ، أدي بنا إلي دراسة تاريخ التكنولوجيا الفوتوغرافية وتأثيراها علي التقرير الإخباري ، ونشوء الوعي الأخلاقي في الصحافة المصورة ، ومستوي التعقيد في تكنولوجيا الصورة الرقمية (DI) والآليات الأخرى المرتبطة بتعديل الصورة ، وأخيراً الآراء الصناعية عن أخلاقيات الصحافة المصورة والاستخدام الملائم للتقنيات الفوتوغرافية في العرض الإخباري .

1- Habas, paula, J., The ethical of photojournalistic alteration an integrated schema of determinants, MA, university of Windsor, Canada, 1996.

٣- دراسة : **محمود يوسف** (٢٠٠١).[١]

أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي .

استهدفت هذه الدراسة محاولة توضيح أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامي ، وذلك من خلال التعرف علي الشواهد والأدلة التي تؤكد إقرار الإسلام بحق الأفراد والجماعات في التعبير عن الرأي ، وأيضاً التعرف علي الأخلاقيات والضوابط التي وضعها الإسلام لحرية الرأي والتي ينبغي علي وسائل الإعلام الالتزام بها ، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح والاعتماد علي الوثائق والمراجع والبحوث ذات الصلة بالقرآن الكريم وسنة الرسول – صلي الله عليه وسلم – ومواقف الصحابة – رضوان الله عليهم – ، باعتبارها تشكل مجتمع البحث .

من أهم نتائج الدراسة: أن الإسلام له فضل السبق في تقرير وجوب احترام الحياة الخاصة للمواطنين وحمايتها من عبث العابثين ، فلا يوجد مبرر لانتهاك حرمات الأنفس والبيوت والأسرار والعورات ، كما أن الإسلام أحاط سمعة الأفراد والجماعات بسياج يحميها من القذف قبل أن تعتبره المدنية المعاصرة جريمة ، فقد اعتبره الإسلام جريمة يستوجب فاعلها عقوبات ثلاث . كما أوجب الإسلام ضرورة الالتزام بالبعد عن كل سلوك يؤدي إلي إشاعة المنكرات والفواحش بين الناس ، وهو ما يدخل في إطار حماية الآداب العامة في المجتمع من الأعمال الفاحشة .

٤- دراسة : **أميرة العباسي** [٢] **(٢٠٠٣) بعنوان :**

رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن رؤية المبحوثين– الصحفيين– لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي للممارسة المهنية وتحديد أبرز العوامل التي تشكل القرارات الأخلاقية للصحفي في هذه الصحف ، وتقديم تصور لقائمة المعايير الأخلاقية التي يتبناها الصحفيين وتفرز سلوكياتهم الصحفية واعتمدت الدراسة علي منهج المسح والمنهج المقارن ، واستخدمت

---

[1] – محمود يوسف، أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور اسلامى، **المؤتمر العلمي السنوي السابع " الإعلام وحقوق الإنسان العربي" ، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠١)** ص ص ٣٤٩: ٣٩٣.

[2] – أميرة العباسي ، " رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية " **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " الجزء الأول** ، – جامعة القاهرة : كلية الاعلام ،(٢٠٠٣) ص ص ١– ٨٣.

أداة الاستبيان لجمع البيانات عن طريق تطبيقها علي عينة من الصحفيين بلغ عددهم (١٠٩) مفردة من صحف (صوت الأمة ، الميدان ، الأسبوع ووطني)

من أهم نتائج الدراسة، أن المبحوثين يروا كثيرا من الإيجابيات لدي الصحف الخاصة في التزامها الأخلاقي بالنشر، حيث أبرزت قضايا أهملتها الصحف الأخرى ، والكشف عن الفساد ،وأكدوا عددا من السلبيات منها، أن الصحف الخاصة صارت ميدانا لتصارع المصالح ، ورفض عدد من المبحوثين أن الصحف الخاصة تركز علي قضايا الجنس والعنف وتعددت العوامل التي تؤثر علي الأخلاقيات المهنية للصحفيين منها العوامل الشخصية والعوامل المؤسسية وأخلاقيات المجتمع.

٥- دراسة : محمد سعد أحمد إبراهيم [١] (٢٠٠٣) بعنوان :

المسئوليات الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية.

تهدف هذه الدراسة إلي قياس وتحليل مدركات الصحفيين وقيمهم ودوافعهم فيما يتعلق بالمسئوليات الأخلاقية والقانونية ، ومدي تقديرهم والتزامهم بتلك المسئوليات وترتيبهم للقيم المهنية، كما تهدف الدراسة إلي تحديد العلاقة بين مدي التزام الصحفيين بمسئولياتهم الأخلاقية والقانونية والسمات الشخصية ، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني ، وتطبيق أدوات الاستبيان ومقاييس تقدير الشخصية ، ومحددات الدوافع والمسئوليات الأخلاقية والقانونية ، علي ١٠٨ صحفي منهم ٥٢ صحفيا تعرضوا للمساءلة القانونية ، ٥٦ صحفيا لم يتعرضوا للمساءلة القانونية.

من أهم نتائج الدراسة : أن احتلت قيم الموضوعية والحرية والاستقلالية والبحث عن الحقيقة، مكانة متقدمة لدي غالبية المبحوثين، في حين تزايد بروز قيم الحرية والشجاعة والاستقلال لدي الصحفيين الذين تعرضوا للمسائلة القانونية والصحفيين مرتفعي الميل للاضطراب الانفعالي والسلوكي ، وبرزت قيم الدقة والأمانة والبحث عن الحقيقة لدي الصحفيين الذين لم يتعرضوا للمساءلة القانونية، والصحفيين منخفضي الميل للاضطراب

---

[١] – محمد سعد أحمد إبراهيم ، " المسئوليات الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية "، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " الجزء الأول**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣) ، ص ص ١٠٣– ١٥٥

الانفعالي والسلوكي، ، وأن السمات الشخصية للصحفي ذات تأثير قوي علي رؤيته وتعامله مع القيم المهنية.

٦- دراسة **محمود منصور هيبة** [١] **(٢٠٠٣) بعنوان :**

أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية.

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي التزام الصحفيين بالصحف المسائية بأخلاقيات وآداب الممارسة الصحفية ، وتأثير التشريعات المتصلة بالعمل علي هذه الممارسة ، والضغوط التي يتعرضون لها ، وتأثير التقدم التكنولوجي علي الممارسة الصحفية ، ومدي إلمام الصحفيين بالتشريعات المتصلة بأخلاقيات الممارسة الصحفية واستخدمت الدراسة في تحقيق ذلك منهج المسح بالعينة والمنهج المقارنة ، طبقت أداة الاستبيان علي ١٤٠ صحفيا في صحف (المساء والأهرام المسائي).

من أهم نتائج الدراسة : أكدت الدراسة علي الفهم الكامل والفصل الواضح بين فنون التحرير والمواد التحريرية والإعلانية لدي القائمين بالاتصال في صحف الدراسة ، وهذا يدل علي أن عامل المؤهل العلمي المتخصص بالإضافة إلي الخبرة يساعدان علي تقديم مضمون يلتزم بأخلاقيات الممارسة الصحفية وبالتالي تساعد في عدم وقوع الصحف والصحفيين في التجاوزات الأخلاقية التي يقع فيها الصحفيين غير ذوى الخبرة، وبالتالي تضع الصحف أمام المساءلة القانونية أحيانا.

٧- دراسة : **أمل دراز ، وسحر فاروق** [٢] **(٢٠٠٣) بعنوان :**

أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية.

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي التزام صحف (الأهرام ، الوفد ، الميدان) بأخلاقيات نشر مادة الجريمة علي صفحاتها للوقوف علي أشكال التجاوزات ، والضوابط

---

[1] – محمود منصور هيبة ، "أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية : دراسة ميدانية مقارنة للقائمين بالاتصال في صحيفتي (المساء والأهرام المسائي)" ، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، الجزء الثالث** ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣ ، ص ٩٩٩- ١٠٤٠.

[2] – أمل السيد دراز ، سحر فاروق الصادق ، أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية : دراسة تحليلية وميدانية علي عينة من الصحف والقائمين بالاتصال "، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق" الجزء الرابع**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣ب) ،ص ص ١١٤٧ – ١١٦٤.

الأخلاقية والمعايير المهنية التي تحكم نشر الجريمة من خلال تحليل محتوى تلك المواد من جانب والتعرف علي رؤية القائمين بالاتصال داخل هذه الصحف من جانب أخر ، حيث بلغ إجمالي المبحوثين – القائمين بالاتصال – ٤٨ مبحوثا وذلك بتطبيق أداة الاستبار المقنن ، واستخدام أداة تحليل المضمون لتحليل النصوص والمتن في إطار منهج المسح.

من أهم نتائج الدراسة: جاءت معدلات الخروج علي أخلاقيات النشر بأشكاله العديدة علي نطاق الصحف الثلاث مجتمعة لتعكس تفوقا ملموسا لمعدلات الالتزام الأخلاقي ، تقابله نسبة غير قليلة من معدلات الخروج علي أخلاقيات النشر كما استخدمت صحف الدراسة وسائل الإبراز المختلفة من عناوين وصور لإبراز المواد الخاصة بالجريمة داخل صحف الدراسة.

٨-دراسة: هيجينز كارين مارجريت Higgins-Karin-Margaret(2005)[1]
فهم معيار الموضوعية في تعليم الاتصال البصري .

تطرح هذه الدراسة عنوان الاتصال البصري وتصور المعلمين للمعيار الصحفي للموضوعية وللتصوير الفوتوغرافي الوثائقي خلال فترة الانتقال من استخدام الفيلم والمواد الكيميائية إلي التكنولوجيا الرقمية ، كما تفحص العلاقة بين فهم المعلمين للموضوعية ونظرية كول بردج (Kohlberg) للتنمية الأخلاقية .

من أهم نتائج الدراسة: أن المعلمين يعيدون تعريف معيار الموضوعية في تعليم الصحافة بأنها لم تعد المثالية الرئيسية أو الوحيدة . وفي الحقيقة يشير المعلمون بأن الموضوعية لم تحقق الهدف منها ، وبدلاً من ذلك يجب تعليم الطلاب أن المصورين الصحفيين يمكن أن يعملوا بأخلاقية ضمن حدود عرض الصحفيين للتطورات العالمية من ناحية القيم الأخلاقية ، كما تكشف هذه الدراسة أيضاً أنه بينما تزال التقنية الرقمية تواصل التحدي للقيم الصحفية ، تبقي قضايا أخلاقية كما هي بدون تغيير .

1- Higgins- Karin-Margaret, Understanding the norm of pbjectivity in visual communication education, **Ms, Dissertation abstract international,** Vol.(44-03), 2005,p. 1077.

٩- دراسة :سوزان كيث susan keith (2005) [١]

تصورات محرري الصحف المطبوعة لأدوارهم الأخلاقية المثالية والحقيقية .

سعت هذه الدراسة إلي بحث تصورات محرري الصحف المطبوعة لأدوارهم الأخلاقية ، التي كانت منذ فترة طويلة ينظر إليها علي أنها " الخط الأخير للدفاع " ضد الأخطاء ، ولكنها في بعض الأوقات كانت تكافح من أجل خلق جو من الاحترام داخل غرفة الأخبار ، وتم إجراء المسح علي ٤٧٠ عامل منضدة تحرير copydesk workers في ١٠٠ صحيفة يومية .

وتشير نتائج المسح إلي أن أكثر محرري الصحف المطبوعة يعتقدوا أن وظائفهم يجب أن يكون عليها لجنة رقابة أخلاقية ، وعلي أية حال فهم يدركون أن هناك مساندة قليلة داخل غرفة الأخبار لإثارة أسئلة حول المشاكل الأخلاقية المحتملة . وهذا الصراع بين التصورات حول الأدوار المثالية والحقيقية ارتبطت بانخفاض الرضا الوظيفي job satis faction . عبر خمسة مقاييس .

١٠- دراسة : ستيفن ج.أ. ورد Stephen J.A ward (2005) [٢]

أخلاقيات الصحافة من وجهة نظر الجمهور .

سعت هذه الدراسة إلي الإجابة علي سؤالين أساسيين عن كيفية ارتباط الجمهور بموضوع أخلاقيات الصحافة ، وتحسين مستويات غرف الأخبار ، والسؤال الأول تصوري (مفاهيمي) : كيف نفهم ونقيس اتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام الإخبارية ؟ والسؤال الثاني (تطبيقي) : كيف يمكن أن نتوصل إلي إصلاح ممارسات غرف الأخبار بما يتناسب مع توقعات الجمهور ؟ وذلك باستخدام الاعتماد الأول والمسح المعلن للاتجاهات الكندية عن وسائل الإعلام الإخبارية وهذه الدراسة ، تنتقض النماذج الحالية التي تقيس اتجاهات الجمهور ، كما تناقش تبني نماذج أكثر ملائمة ethical holism كما تناقش أيضاً مدخل جديد للإصلاح العملي لوسائل الإعلام الإخبارية ، وهذا المدخل يسمي " الأخلاقيات العامة المشتركة public participation ethics ".

من أهم نتائج الدراسة : أن السبب في الاهتمام لماذا يفكر الجمهور في أخلاقيات الصحفيين ، أولاً :لأن تدهور ثقة الجمهور في وسائل الإعلام الإخبارية خلق قلق داخل وخارج الصحافة ، ولأكثر من عقد ، استعرضت الدراسات وكشفت عن تدهور مستمر في ثقة

2- Susan keith, Newspaper editor perceptions of their ideal and real ethics roles, **Journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(4), 2005, pp. 930: 944.

1- Stephen J. A ward, Journalism ethics form the public's point of view, **Journalism studies**, Vol.(6), No.(3), Augast 2005, pp. 315:329.

الجمهور في وسائل الإعلام الإخبارية في كندا والولايات المتحدة وفي أماكن أخري . كما أن من الأمور التي تصنع أشياء سيئة ، أن نقصان مصداقية وسائل الإعلام مرتبط بزيادة الشك في النظم السياسية الديمقراطية . فإذا اجتمع انعدام مصداقية وسائل الإعلام مع جمهور غير مبال (غير مهتم) سياسياً ، يكون المشهد مرعب (مخيف) ، والسبب الآخر هوان الصحافة العامة مدعومة بشكل جيد وأساسي في مجال الصحافة العامة ، والقوة في المجال العام تعتمد علي جزء كبير من النوع والجودة في وسائل الإعلام الإخبارية ، ومهارة الصحفيين لديها .

١١- دراسة : فتحي حسين أحمد عامر [١] (٢٠٠٥) بعنوان :

أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة.

تهدف هذه الدراسة إلي رصد وتحليل الملامح العامة للأسس والمعايير الأخلاقية التي تحكم التغطية المتعلقة بالجرائم، والكشف عن مدى التزام صحف الدراسة (الميدان ، والنبأ الوطني ، والأسبوع ، وصوت الأمة) بمعايير أخلاقية معينة من عدمه في تغطيتها لمادة الجريمة ، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن ، وتطبيق أداتي تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة.

من أهم نتائج الدارسة: أن الصحف الخاصة تخرج علي أخلاقيات نشر أخبار ومواد الجريمة المنشورة علي صفحاتها خلال فترة البحث ، وكان من أشكال الخروج علي أخلاقيات نشر الجريمة ، عدم مراعاة الدقة والموضوعية ، والنشر المجهل لمواد الجريمة والخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمة ، واختراق حق الخصوصية ، ونشر صور منافية للآداب العامة والذوق العام ، ونشر صور فاضحة ، ونشر صور وأسماء ضحايا الجرائم ، وصور الأحداث أقل من ١٨ سنة.

١٢- دراسة : السيد محمود عثمان [٢] (٢٠٠٦) بعنوان :

أخلاقيات نشر الحملات الصحفية فى الصحف المصرية : دراسة تحليلية على الصحف القومية والحزبية .

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مدى التزام الصحافة المصرية بأخلاقيات الممارسة الصحفية فى معالجتها للحملات الصحفية بما يتيح الكشف عن الاتجاه العام للمخالفات الصحفية التى قامت بها الصحف المصرية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية للحملات الصحفية

---

[1] _ فتحي حسين أحمد عامر، " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة " ، **ماجستير**، (جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، القاهرة ،٢٠٠٥).

[2] - السيد محمود عثمان ، أخلاقيات نشر الحملات الصحفية فى الصحف المصرية : دراسة تحليلية على الصحف القومية والحزبية، ماجستير، (جامعة عين شمس : كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام) ٢٠٠٦.

التى نشرتها الصحف محل الدراسة وهى الصحف القومية وتشمل (الأهرام والأخبار) الصحف الحزبية وتشمل (الوفد والأحرار) ، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون فى اطار منهج المسح الإعلامى .

من أهم نتائج الدراسة: أنها أوضحت أن الصحف عينة الدراسة بشكل عام خلال معالجتها للحملات الخمس ارتفعت نسبة التزامها بأخلاقيات النشر على نسبة انتهاكها لأخلاقيات المهنة.

كما جاء عدم مراعاة الدقة والموضوعية فى المرتبة الأولى بنسبة(٢٨,٨%) من بين أشكال الخروج على أخلاقيات النشر على مستوى الحملات الخمس بصحف الدراسة، ثم جاء فى المرتبة الثانية انتهاك الآداب العامة والذوق العام بنسبة (٤,٥%) وفى المرتبة الثالثة جاء الخلط بين المادة التحريرية والإعلان بنسبة (٢,٦%) وفى المرتبة الرابعة جاء التأثير على سير العدالة بنسبة (٠,٣٤%) ثم العدوان على الاعتبار فى المرتبة الخامسة بنسبة (٠,٢٨%) وأخيراً انتهاك الخصوصية بنسبة (٠,٠٤) .

١٣- دراسة السيد بخيت (٢٠٠٦) [١] بعنوان :

أخلاقيـــــات العمـــــل الإعلامـــــي .

استهدفت هذه الدراسة محاولة طرح إطار عام لمنظومة أخلاقيات الإعلام في البيئة الإلكترونية ، ورصد وتحليل منظومة أخلاقيات الإعلام السائدة في البيئة الإعلامية الإلكترونية ، وبيان أبرز الإسهامات العلمية والأكاديمية في هذا المجال ، كما استهدفت الدراسة أيضاً رصد وتحليل أبرز الممارسات الأخلاقية المتعلقة بالعمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية ، والمقارنة بين طبيعة الحقوق والواجبات الإعلامية للإعلاميين العاملين في البيئة الإعلامية الإلكترونية والبيئة الإعلامية التقليدية .

واستخدمت الدراسة أداة التحليل الثانوي لإعادة قراءة وتحليل الدراسات والمواثيق الأخلاقية المتعلقة بموضوع البحث ، ودراسة الحالة لمواثيق الشرف لقناة الجزيرة ، صحيفة النيويورك تايمز وصحفية اللوس أنجلوس تايمز ، وذلك في إطار منهج المسح والمنهج المقارن .

من أهم نتائج الدراسة: أن طبيعة البيئة الإعلامية الإلكترونية قد أثرت في طريقة التزام الإعلاميين بواجباتهم تجاه جمع ونشر الأخبار والآراء والصور ، فقد أصبحوا مطالبين أكثر بنقل ونشر وبث الأخبار والمعلومات بسرعة وفورية وآنية ، مما أثر في دقة الأخبار

---

[١] - السيد بخيت، أخلاقيات العمل الإعلامى: دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية، **المجلة المصرية لبحوث الراى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد السابع- العدد الأول- يناير/يونيو ٢٠٠٦) ص ص ٣٢٥: ٤٠١.

والمعلومات المنشورة في المواقع الإخبارية الإلكترونية وقلل من إمكانية تطبيق المعايير والأحكام المهنية الأخلاقية التقليدية مثل الموضوعية والعدالة والتوازن والشمول . كما أنها – البيئة الإعلامية الإلكترونية – ألقت علي الإعلاميين عبء تقصي مصداقية المواقع الأخرى التي يرتبطون بها ، كما كشفت النتائج عن خلو العديد من مواثيق الشرف الإعلامية التقليدية من الإشارة لطبيعة التحول في الواجبات الملقاة علي عاتق الإعلاميين في البيئة الجديدة .

ملاحظات الباحث على دراسات المحور الأول :

تنوعت الدراسات العربية السابقة فى هذا المحور " أخلاقيات الممارسة الصحفية المهنية ، وأخلاقيات نشر الجريمة ، وواجبات وحقوق الصحفيين ، وأخلاقيات الصحافة عموماً" واختلفت فيما بينها، فقد ركزت هذه الدراسات على أخلاقيات العمل الإعلامي بصفة عامة والمقارنة بين المطبوع والإلكتروني كما فى دراسة السيد بخيت (٢٠٠٦)، وأخلاقيات نشر الجريمة ، وأخلاقيات الممارسة الصحفية والمسؤوليات الأخلاقية والقانونية كما فى دراسة محمد سعد إبراهيم (٢٠٠٣) ، ورؤية الصحفيين لأخلاقيات الممارسة الصحفية المهنية كما فى دراسة أميرة العباسي (٢٠٠٣).

كما ركزت الدراسات الأجنبية السابقة فى هذا المحور على دراسة أخلاقيات الصحافة بصفة عامة من وجهة نظر الجمهور كما فى دراسة Stephen (2005) ، وأيضا دراسة الأخلاقيات الصحفية من وجهة نظر الصحفيين كما فى دراسة susan(2005) ودراسة Higgins(2005) ودراسة أخلاقيات تعديل الصحافة المصورة كما فى دراسة habas(1996) .

كما قدمت الدراسات العربية الأبحاث النظرية والميدانية التى استهدفت تحليل وتقييم الأوضاع الراهنة للصحفيين فى مصر ومعرفة وجهة نظرهم فى أخلاقيات الصحافة وكيفية التعامل معها ومعرفة الضغوط التى تقع عليهم فى سبيل تحقيق هذه الأخلاقيات، بينما الدراسات الأجنبية معظمها ركزت على الجانب الميداني سواء للصحفيين أو للجمهور وذلك لأهمية الدراسات الميدانية خاصة فى مجال الأخلاقيات لأنها تعتمد أولاً على الصحفيين أنفسهم.

واعتمدت الدراسات السابقة على المناهج البحثية التالية، منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، والمنهج الوصفي، كما استعانت الدراسات السابقة العربية والأجنبية بالمقابلات الحرة والمقننة، وتحليل المضمون الكيفي والكمي.

كما اختلف حجم العينات فى الدراسات الميدانية، واستخدم بعضها عينات عشوائية والبعض الآخر اختار عينات مقصودة لأنها أنسب عينة لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً دراسات المحور الثاني : عن الجريمة المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

١- دراسة : عبد الفتاح عبد النبي (١٩٩١) .[١]

التناول الإعلامي لجرائم النخبة .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي نوعية جرائم النخبة التي عكستها الصحف المصرية في حقبة الثمانينيات ، ودرجة اهتمامها بهذه الجرائم وأسلوب تناولها ، كما هدفت الدراسة إلي الكشف عن حقيقة العلاقة بين الصحف المصرية والنخبة المسيطرة في المجتمع ، وهذا يساعد عملياً في إبراز أحد أوجه العلاقة بين السلطة بمفهومها الشامل والواسع والصحافة في المجتمع المصري ، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من صحف الأخبار والأهالي وروزا ليوسف في الأعوام (١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٨٨) وذلك في إطار منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن .

من أهم نتائج الدراسة: أن الجرائم الاقتصادية هي الأكثر بروزاً خلال فترة الدراسة ، كما أن العلاقة بين النخبة والصحافة تؤثر علي أساليب المعالجة الصحفية لجرائمهم بل قد يصل الأمر إلي حظر النشر في بعض الجرائم إذا تعلق الأمر بالنخبة السياسية .

٢- دراسة : أحمد محمد عبد الحي المنزلاوي(١٩٩٢) .[٢]

الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية : دراسة مقارنة علي صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من ١٩٧٥- ١٩٨١ .

سعت هذه الدراسة إلي البحث عن السمات المشتركة بين صفحات الرياضة والفن والجريمة والعلاقات المحتملة بينها وأسباب اهتمام القارئ بها ، كما تهدف إلي التعرف علي تصور القارئ المصري حول مستوي الخدمة الصحفية في هذه الصفحات ، ورؤيته لنوع الممارسات الصحفية الواجبة في هذا المجال التي تلبي احتياجاته المعرفية ، كما تهدف إلي محاولة الكشف عن أسباب اهتمام الصحف بهذه الصفحات ، واهتمام القارئ بها ، وقد استخدم الباحث مجموعة من أدوات البحث وهي أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان وأداة المقابلة وأداة الملاحظة في إطار منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة .

---

[١] - عبد الفتاح عبد النبى، **التناول الإعلامى لجرائم النخبة: دراسة للنموذج المصرى فى الثمانينات،** (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩١) .

[٢] - أحمد محمد عبد الحى المنزلاوى، الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية: دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والأخبار والجمهورية فى الفترة من ١٩٧٥-١٩٨١، دكتوراه- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٩٢) .

من أهم نتائج الدراسة: أن صفحات الجريمة والفن والرياضة تعد من الصفحات الأكثر قارئيه بين الجمهور، كما تظهر فيها القيم الخبرية واضحة مثل قيم الصراع والنتيجة والشهرة ، كما أنها تتمتع بمساحة أكبر من الحرية في تغطية الأحداث ومتابعة الأخبار .

٣- دراسة : دعاء محمد أبو نور (١٩٩٧).[١]

الإعلام والجريمة المنظمة : دراسة اجتماعية علي دور وسائل الإعلام في مجالي السرقة والمخدرات .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي طبيعة الجماعات الإجرامية المنظمة في مجالي السرقة والمخدرات وكيف تأسست ، ودور الإعلام في هذا المجال ، وهل يؤدي نشر أخبار الجرائم المنظمة في الصحف إلي زيادة معدلات الجريمة أم يعمل علي مقاوماتها ؟ ، وهل تساعد البرامج والأفلام التليفزيونية عن الجريمة المنظمة علي زيادة معدلات هذه الجريمة أم العكس ؟ وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة من صحف (الأهرام والوفد وأخبار الحوادث) في الفترة من ١٩٩٦/١٠/١ حتى ١٩٩٦/١٢/٣١، كما استخدمت أداة الاستبيان بالمقابلة علي عينة من السجناء بسجن طنطا العمومي ، وكان عدد أفراد العينة (١٧٩) مفردة ، وذلك في إطار منهج المسح الاجتماعي .

من أهم نتائج الدراسة الخاصة بالصحف: ، ركزت الصحافة علي إثارة القارئ وذلك بالاعتماد علي أسلوب المبالغة والتضخيم في نشرها لأخبار الجرائم ، واستعانت في ذلك بعوامل الإبراز واستخدام عبارات تضخيمية مع التهويل والإثارة في نشر أخبار الجريمة ، وذلك لأسباب قد تكون إثارة الرأي العام ضد النظام الحاكم ، وقد يكون لزيادة أعداد التوزيع ، وقد يكون لعرض النهاية المأساوية للمجرم ، كما وضحت العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويحتاج الكشف عن طبيعة هذا الدور مزيداً من الدراسات والبحوث الاجتماعية والإعلامية الجادة .

٤- دراسة : ميشيل أوكنيل Michael O'connell (1999) .[2]

هل الرأي العام الأيرلندي يُشوه من الجريمة من خلال تحيز وسائل الإعلام ؟

استهدفت هذه الدراسة تفسير تصورات القراء غير الصحيحة عن الجريمة علي أساس الصورة المشوهة التي تقدمها وسائل الإعلام ، واستعان الباحث بأداة تحليل المضمون لعينة

---

[١] - دعاء محمد أبو نور، الإعلام والجريمة المنظمة: دراسة اجتماعية على دور وسائل الإعلام في مجالي السرقة والمخدرات، ماجستير-غير منشور- (جامعة طنطا: كلية الآداب، قسم الاجتماع) ١٩٩٧.

2- Michael o'connell, Is Irish public opinion towards crime distorted by media bias?, **European journal of communication**, Vol.(14), No.(2), 1999, pp. 191: 212.

من المقالات بلغت (٢١٩١) مقالة في أربعة صحف وهي the irish times كممثل عن الصحف الجادة ، وصحيفة the irish press كممثل عن الصحف الإخبارية ، وصحيفة the star كممثل للصحف الشعبية ، وصحيفة the evening herald كممثل للصحف المستقلة ، في إطار منهج المسح .

من أهم نتائج الدراسة: أن هناك علاقة بين حجم التحيز الصحفي الإعلامي والرأي العام المشوه ، كما أن هناك أربعة طرق تنحرف فيها الصحافة عن التمثيل الحقيقي للجريمة وهي :

١- التحيز نحو الجرائم الشاذة والمتطرفة من ناحية التكرار .

٢- التحيز نحو الجرائم المتطرفة من ناحية المساحة .

٣- التحيز نحو القصص التي تتضمن ضحايا الضعفاء ، والمخالفين للقانون الذين يتعذر إيذاؤهم .

٤- التحيز عموماً نحو الروايات المتشائمة لنظام العدالة الإجرامي .

٥- دراسة : كنهام ليندا -أ Canham-Linda-A (1999).[1]

التكوين الاجتماعي لمشكلة اجتماعية : تحليل محتوي الإيذاء الجنسي لمجلة " نيوزويك " .

سعت هذه الدراسة إلي دراسة التكوين الاجتماعي للإساءة الجنسية كمشكلة اجتماعية ، ولتحديد كيف تم تكوين الإساءة الجنسية عبر الوقت ، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لعينة من مجلة " النيوزويك " في الفترة من ١٩٦٤حتي ١٩٩٤، وأيضاً تحليل إقتراعات الرأي العام عن الإساءة الجنسية خلال نفس الفترة ، لإتاحة وجود حوار بنّاء متعلق بالدور الذي يلعبه الطاقم الإعلامي في التكوين الاجتماعي للمشاكل الاجتماعية .

من أهم نتائج الدراسة أن تصنيف النيوزويك للأنواع المختلفة قد تنوع فمثلاً بعضهم تم اعتباره علي أنه عنف ، والآخرين علي أنه جنس ، وقد تحول العلاج لمنع الإساءة الجنسية بالطفل بمرور الوقت من المجال الجزائي إلي النفسي ، وقد أمدنا تحليل اقتراع الرأي العام بأن طاقم وسائل الإعلام يؤثرون علي الرأي العام ، لكن مدي تأثيرهم لم يتم تحديده بعد .

1- Canham, Linda, A., The social construction of a social problem: a content analysis of sex offending in " newsweek" magazine, MA,university of Victoria, Canada, 1999.

٦- دراسة : **أسما حسين حافظ (٢٠٠١) .** [١]

المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل .

سعت هذه الدراسة إلي تحليل وتقويم دور الصحافة في تحقيق حماية ووقاية الأطفال من مخاطر الجرائم والاعتداءات التي يقعون ضحايا لها ، وأيضاً تهدف إلي مواجهة ما يرتكبونه من انحرافات وجرائم ، والحد من ارتكابها وانتشارها ، وأيضاً الكشف عن مدي ملاءمة مضمون المادة الصحفية وأشكال صياغتها لتحقيق أهداف النشر ، كما تهدف إلي تفهم اتجاهات ورؤى القائم بالاتصال وتأثير خبرته علي تناول وعرض المادة من حيث المضمون والأشكال والفنون التحريرية والأهداف .

وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون – لتحليل مضمون عينة من صحف الأهرام والأخبار والوفد في فترة الدراسة – وأداة الاستبيان علي القائمين بالاتصال بقسم الحوادث والقضايا بصحف الدراسة ، وذلك في إطار منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن.

من أهم نتائج الدراسة: أن المعالجة الصحفية للمادة المنشورة لم تخل من ثمة تجاوزات المبالغة والتهويل أحياناً ، واستخدام العناوين المثيرة ، ومع هذا يمكن القول بأن دور الصحافة عموماً كان إيجابياً ، وانعكاساته السلبية كانت في أضيق الحدود ، كما توصي الدراسة بضرورة إرساء أسس وضوابط واضحة ومحكمة للنشر الصحفي في مجال الجريمة ، وإدراجها في إطار الالتزامات القانونية والمهنية .

٧- دراسة : **أمل محمد بهاء الدين أبو حلاوة (٢٠٠٣) .** [٢]

دور الضحية في تهيئة الموقف الإجرامي : دراسة ميدانية في مجتمع صناعي .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي ماهية الجريمة وعوامل السلوك الإجرامي ، وتحديد تعريف لضحايا الجريمة ، كما تهدف إلي التعرف علي العوامل التي يحول الفرد إلي ضحية للجريمة ، وتهدف أيضاً إلي التعرف علي أساليب الرعاية والاهتمام والتعويض لضحايا الجريمة ، وتحديد الواقع الاجتماعي والظروف الاقتصادية التي تحيط بالضحية وتهيئ الفرصة الإجرامية بالنسبة لجريمة الاغتصاب . وقد استخدمت الباحثة أداة المقابلة المقننة مع (٨) مفردات كحصر شامل لضحايا جريمة الاغتصاب في مركز كفر الدوار وعدد (١٢)

---

[١] – أسما حسين حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني- العدد الثالث، يوليه/سبتمبر ٢٠٠١) ص ص ٢٠٩: ٢٦٨.

[٢] – أمل محمد بهاء الدين أبو حلاوة، دور الضحية في تهيئة الموقف الإجرامي: دراسة ميدانية في مجتمع صناعي، ماجستير- غير منشور- (جامعة طنطا: كلية الآداب، قسم الاجتماع) ٢٠٠٣.

مفردة لضحايا جريمة السرقة ، وذلك في الفترة من ٢٠٠٢/٣/٢٠ حتي ٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٢ في إطار منهج دراسة الحالة .

من أهم نتائج الدراسة: أن هناك بعض السمات الظاهرية والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة كان لها دور أساسي في تهيئة الفرصة الإجرامية ومن أهمها :

- انحلال القيم الأخلاقية نتيجة الاختلاط بالآخرين الناتج عن طبيعة مهنة الضحية .
- تقليد بعض الفتيات لملابس الفنانات وفتيات الإعلانات ، مما يؤدي إلي إثارة الغرائز لدي الشباب ، مما يعطي إيحاءاً بأنها فتاة سهلة المنال .
- غياب القدوة التربوية لتوجيه الأبناء التوجيه السليم مما جعل تأثير جماعة الرفاق واضحاً في سلوكيات الضحية .

٨- دراسة : برسلين جوهان جوزيف Breslin-John-Joseph (2003) [1]

ضحايا الجريمة ووسائل الإعلام : وجهات النظر الأخلاقية والقانونية .

سعت هذه الدراسة إلي دراسة التغطية الإعلامية لضحايا الجريمة من وجهات نظر أخلاقية وقانونية ملائمة لتسهيل المناقشة المتعلقة بالتغطية الإعلامية التي توازن بين احتياجات الضحايا والجمهور ووسائل الإعلام . كما تبحث الدراسة في ظهور حركة ضحايا الجريمة في أمريكا ، ودور واهتمام وسائل الإعلام بتحفيز الوعي بحقوق ضحايا الجريمة ، كما تدرس أيضاً تاريخ التقرير الإعلامي للجريمة في أمريكا ، خاصةً بالنسبة لضحايا الجريمة .

فمن وجهة النظر الأخلاقية ، فإن هذه الدراسة تدرس الحاجة لتوازن أخلاقي في التغطية الإعلامية لضحايا الجريمة ، ودراسة اهتمامات الجوانب المتعددة من وسائل الإعلام والضحايا والمجتمع .

ومن وجهة النظر القانونية ، فإن الدراسة تدرس تاريخ الحالة القانونية الملائمة والعوائق الإعلامية المحتملة في تجميع الأخبار والنشر بخصوص ضحايا الجريمة ، وتتضمن عيوب تجميع الأخبار (الانتهاك ، الخداع ، التطفل) والخصوصية ، والإهمال ، والدفاع عن التعديل الأول ، ووضع الشخصية العامة .

1- Breslin, john, joseph, Crime victims and the media: ethical and legal perspectives, **PHD**, university of Minnesota, 2003.

٩- دراسة :دانيلو يانيش Danilo Yanich(2005) [1]

الأطفال والجريمة وأخبار التليفزيون المحلي .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي ، بماذا تخبرنا الصحف والتليفزيون عن الجريمة؟ حيث تقارن هذه الدراسة بين تغطية كل من جرائم البالغين وجرائم الأطفال kids crime . التي عرفها علي أنها قصة يوجد بها أطفال مشتبه فيهم أو أنهم ضحية أو الاثنين معاً ، كما سعت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة التغطية الإعلامية ومدي توافق إحصاءات جرائم الأطفال والبالغين مع الإحصاءات الرسمية ، وهل هناك اختلافات في التغطية بين جرائم الأطفال والبالغين ، مع الأخذ في الاعتبار الإهانات والعقاب وتقنيات ارتكاب الجرائم وصفات أخري .

كشفت الدراسة: أن هناك اختلافات هامة بين التغطية الإعلامية لجرائم الأطفال وجرائم البالغين ، كما أن تصوير الجريمة كان متوافقاً في أشياء ومتضارباً في أشياء أخري مع الإحصاءات الرسمية ، كما أن طرق عرض الجريمة أعاقت النظرة النقدية للجريمة .

ملاحظات الباحث على دراسات المحور الثانى :

تنوعت الدراسات السابقة عن الجريمة المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة، فهناك دراسات اهتمت بالمعالجة الصحفية لأخبار الجرائم مثل دراسة أسما حافظ (٢٠٠١)، ودراسة أحمد عبد الحى المنزلاوى (١٩٩٢)، ودراسة عبد الفتاح عبد النبى (١٩٩١)، كما وجدت دراسة اهتمت بتأثير التليفزيون المحلى على جرائم الأطفال كما فى دراسة Danilo(2005) ، وهناك دراسة ركزت على ضحايا الجريمة ووسائل الإعلام Breslin (2003) ، وهناك دراسة تناولت تشويه الرأى العام من الجريمة المقدمة عبر وسائل الإعلام بسبب تحيز وسائل الإعلام فى عرض الجرائم وهى دراسة Michael (1999) .

واعتمدت معظم دراسات هذا المحور على المنهج المسحي واستخدمت الدراسات الميدانية سواء على الجمهور أو الإعلاميين.

1- Danilo yanich, Kids, Crime and local television news, **crime and delinquency**, Vol.(51), No.(1), 2005, pp. 103: 132.

ثالثاً دراسات المحور الثالث : عن الصورة الصحفية وأخلاقياتها .

١- دراسة: سوزان.هـ. ميلر Susan,H.Miller [1] (1975) :

"أدوار الرجال والنساء في محتويات الصورة الإخبارية" .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار الرجال والنساء في محتوى الصور الإخبارية في صحيفتي " واشنجتون بوست " ولوس أنجليس تايمز " في الفترة من ٢ يوليو ١٩٧٣ إلى ٢٧ يونيه ١٩٧٤ وذلك من خلال تحليل الصور الإخبارية، لمقارنة أعداد هذه الصور والأدوار التي تؤدى فيها ، وفى سبيل ذلك قامت الباحثة باستخدام أداة تحليل المضمون للصور الإخبارية التي بلغت (٢١٦٨) صورة في البوست "، (١٤٩٣) صورة في "التايمز " في إطار منهج المسح .

من أهم نتائج الدراسة: سيطرة التغطية المصورة لصور الرجال على الصفحات الأولى في كل من(البوست) ، (التايمز) ، وسيطرة صور الرجال في الألعاب الرياضية والتجارة ، وسيطرة صور النساء في أقسام نظام الحياة ، كما أن صور الرجال كانت أكثر في أدوار المسئولين والسياسيين ، والرياضة ، كما أن ربع صور الرجال ظهرت في قسم الرياضة ، كما أن صور النساء في (البوست) و(التايمز) لم تعكس الأدوار الحقيقية للنساء في مجتمعات الواشنطن والتايمز ، ولكن ظهرت صور النساء بما يتوافق مع الصيغ الصحفية المقبولة .

٢- دراسة: كيو- جين تسانج Kuo-Jen Tsang [2] (1984):

" الصور الإخبارية في التايم والنيوزويك".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تصوير كل من التايم والنيوزويك ، للعالم والولايات المتحدة من خلال تحليل (٤٠٣٥) صورة فى المجلتين بواقع (١٩٧٧) في التايم (٢٠٥٨) فى النيوزويك ، للتعرف على مدى العنف في هذه الصور ، وقد اختار الباحث عشرة قضايا لاكتشاف اتجاهات الصور للعنف فيها والتعرف على مصادر هذه الصور في

---

[1] -Susan H. Miller, "The content Of News Photo: Women's and Men's Roles", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (52), 1975, pp70-76.

[2] - Kuo –Jen Tsang," News Photos in Time and Newsweek", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (61), No. (3), 1984, pp578-584.

تلك القضايا العشرة التي تم اختيارها من بين ٦٠ قضية وذلك في الأعوام (١٩٧١،١٩٧٦،١٩٨٠) وفى سبيل ذلك قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون ، لتحليل مضمون الصور في إطار منهج المسح .

من أهم نتائج الدراسة: أن صور الولايات المتحدة كانت أكثر الصور التي نشرت في كلتا المجلتين بنسبة ٦٦,٤% في التايم من كل الصور التي نشرت في الثلاث سنوات ، وبنسبة ٧١,٩% فى النيوزويك ، كما أن صور العنف في مجلة التايم بلغت ٣١,٢% من مجموع كل الصور الأجنبية ، وبنسبة ١٢,٣% من الصور الإخبارية التي تمثل العنف في الولايات المتحدة ، كلا المجلتين قللت مساحة الصور الإخبارية الدولية وزودت المساحة لصور الشئون الداخلية ، كما كان هناك أربع مصادر رئيسية للصور في صحف الدراسة ، وهى المصورين بالمجلة، البرقيات ، الوكالات الفوتوغرافية ، المصورين المستقلين ، كما أن الاختلاف بين المجلتين في مصادر الصورة لم يكن ذو دلالة إحصائية .

٣-دراسة: ميشيل شيرر Michael Sherer [1] (1988) بعنوان :

"مقارنة صور المجلة في حروب فيتنام وكوريا"

تهدف هذه الدراسة إلى فحص مدى اتساق (ثبات) التصوير الفوتوغرافي العسكري بمرور الوقت ، وبشكل أكثر تحديداً تبحث هذه الدراسة عما إذا كانت الصور العسكرية المنشورة في المجلات الإخبارية الرئيسية أثناء الحروب الكورية والفيتنامية تم معالجتها بشكل مماثل أم لا ، وقد تناولت الدراسة الصور المنشورة في مجلات (اللايف والنيوزويك والتايم)، أثناء المعركة الرئيسية في الحرب الكورية والحرب الفيتنامية ، في الفترة من ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٥٠ ، وفى سبيل ذلك قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون لـــ (٢٢٤) صورة أثناء الأسابيع السبعة في تغطية النزاع الكوري .

من أهم نتائج الدراسة : أن صور الحرب لم تكن مماثلة لكلتا الحربين في الحالات المماثلة ، كما أن صور الحرب كانت مختلفة من جانبين الأول أن الجمهور الأمريكي رأى أكثر من الجانب الوحشي للمعركة في فيتنام وتخيل الجرحى والموتى، بالإضافة للصور الفوتوغرافية لحياة الناس الحالية تنذر بموقف يعرض على الجمهور بصورة منتظمة، وكانت

---

[1] - Michael, Sherer," Comparing Magazine Photos of Vietnam and Korean Wars", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (65), No. (3) 1988, pp752-756.

أكثر الصور جمالاً تلك الصور التي عبرت عن تجربة المعركة في الحرب الكورية والجمهور لم يرى الوحشية للمعركة بصورة فورية ، وأن الناس صدمت بعد الأمان الذي روجت له وسائل الإعلام الأمريكية ، والثاني : أنه لم يكن هناك اختلاف حقيقي بين الحربين من ناحية صور الجمهور ومن ناحية الاتجاه الذي رأى به الناس الصور ، كما أن الجمهور كأنه حضر المعركة عن قرب من خلال رؤيته لهذه الصور المأساوية للحرب ولصور حريق الأسرى .

٤- دراسة:بول ليستر و رون سميث Paul Lester and Ron Smith [1](1990)

بعنوان:

"التغطية المصورة للأمريكيين من أصل أفريقي في مجلات اللايف والنيوزويك والتا يم في الفترة من ١٩٣٧ إلى ١٩٨٨ ".

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل صور الأمريكان من أصل أفريقي في الفترة من ١٩٣٧ إلى ١٩٨٨ في ثلاث مجلات رئيسية وهى (اللايف والنيوزويك والتايم) وأيضاً تهدف إلى التعرف على التغطية المصورة مع مرور الوقت ، وطبيعية الصور التي تمثل الأمريكان من أصل أفريقي والتعرف على مدى التشابه ، والاختلاف بين المجلات الثلاث محل الدراسة في التغطية المصورة للأمريكان من أصل أفريقي،وفى سبيل تحقيق الأهداف السابقة ، قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون للصور المنشورة في صحف الدراسة عن (١١) عام هي فترة الدراسة فى إطار منهجي المسح والمنهج التاريخي .

أهم نتائج الدراسة: زادت التحذيرات من مشاكل الأمريكان من أصل أفريقي أثناء الحرب العالمية الثانية في الفترة من (١٩٣٧ إلى ١٩٥٢) وذلك من خلال التغطية المصورة في صحف الدراسة ، كما أوضحت الدراسة أن صور التغطية في الفترة بين (١٩٥٧-١٩٧٢) ارتفعت أنشطة الحقوق المدنية والاضطرابات الحضرية في كافة أنحاء الولايات المتحدة ، كما زادت التغطية المصورة للأمريكان من أصل أفريقي بسبب الزيادات المثيرة لمشاركتهم في الحياة اليومية ، وذلك تأكيد على أن الأمريكان من أصل أفريقي حصلوا على

---

[1] - Paul Lester and Ron Smith," African – American photo Coverage in Life, Newsweek and Time, 1937- 1988", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (67) No. (1), 1990, pp128-136.

الانتباه ، كما زادت التغطية الفوتوغرافية في فترات الاضطرابات الاجتماعية والوعي السياسي للأمريكان من أصل أفريقي في السنوات (١٩٥٧ ، ١٩٧٢،١٩٦٧ ، ١٩٨٨) .

٥- دراسة:كاثى جيلبرت وجون سكليدر Kathy Gilbert and Jaon Schleuder [1] **(1990):**

"تأثيرات الألوان والتعقيدات في الصور على جهد التذكر العقلي" .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الألوان على تذكر محتويات الصورة ومدى فهم مضمونها بسهولة ، حيث يعتقد الباحث أن الألوان تزيد من مدى قدرة القراء على فهم المضمون وتذكره بسهولة ، وإن كانت تحتاج مجهود ذهني أكبر من الصور الأبيض والأسود لإدراكها ، كما تهدف إلى التعرف على تأثير التعقيدات بالصور الصحفية على سهولة الإدراك والقدرة على التذكر بسهولة ومدى احتياج الصور المعقدة إلى مجهود ذهني كبير لتذكرها . وفى سبيل ذلك قام الباحث بإجراء تجربة على عينة مكونة من (٥٢) طالب مسجلين في قسم الاتصال بجامعة تكساس .

من أهم نتائج الدراسة: أن اللون يزيد من سرعة فهم محتويات الصورة ، كما أن تعقيد محتويات الصورة يتطلب مجهود ذهني كبير لفهم محتوى الصورة ، وأن الصور المعقدة تكون أسهل في تذكرها من الصور البسيطة ، وأن الصورة الأبيض والأسود تتطلب وقت أطول لإدراكها ، وعلى عكس ما كان متوقع فإن وجود أو غياب اللون لم يزيد أو يقلل من تذكر الصورة ، كما أن الصور الأبيض والأسود تنقل المعلومات المكثفة فقط ، مما قد يسبب عوائق للقارئ أثناء مشاهدة الصورة.

1 - Kathy Gilbert and Jaon Schleuder, "Effects of Color and Complexity in Still Photographs on Mental Effort and Memory", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (67), No. (4), 1990, pp749-756.

٦- دراسة : محمد عبد الحميد أحمد [1] (١٩٩١) بعنوان :

"حدود الاتفاق بين نتائج تحليل محتوى النصوص والصور الصحفية ".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى الارتباط بين نشر كل من محتوى النص ومحتوى الصورة الصحفية ، أي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات نشر النصوص ونشر الصورة الصحفية واختبار صلاحية استخدام نتائج تحليل الصورة الصحفية في تحقيق ثبات reliability تحليل محتوى النصوص وصدق التوافق، وفى سبيل تحقيق الأهداف السابقة قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون في تحليل الوثائق من صور ونصوص في الفترة من ٢٥ أغسطس إلى ٥ أكتوبر ١٩٩٠ ، أي ستة أسابيع التي شهدت تغطية صحيفة لأزمة الخليج- العراق والكويت- وذلك في إطار منهج المسح .

من أهم نتائج الدراسة: إمكانية استخدام نتائج تحليل الصور الصحفية في تحقيق ثبات وصدق تحليل الرموز اللغوية ، متى توفر في نشر الصور الصحفية نفس الضوابط التي يخضع لها نشر النصوص ، واستخدمت نفس الأدوات المنهجية في التحليل ، خصوصا أن هناك عدداً من الأساليب في اختبارات الثبات والصدق يمكن تطويعها لتتفق مع إطار هذا الاستخدام في تحليل المحتوى.

٧- دراسة :هوه هاين جوو لى Huh,Hyun-joo-lee (1993).[2]

تأثير مساحة الصورة الصحفية علي جذب انتباه القراء وتذكر وفهم القصص .

سعت هذه الدراسة : إلي البحث عما إذا كان وجود الصور المرافقة للقصة ومساحتها لها تأثير علي جذب انتباه القراء وتذكرهم وفهمهم للمقالات الصحفية والفروض الثلاثة التي تم وضعها هي :

١- القراء يجذب انتباههم بشكل أكبر علي الصفحة القصص التي تحتوي علي صورة كبيرة أكثر من القصص التي تحتوي علي صورة صغيرة أو لا تحتوي علي أي صورة .

---

[1] - محمد عبد الحميد أحمد ،" حدود الاتفاق بين نتائج تحليل محتوى النصوص والصور الصحفية" ، **مجلة بحوث الاتصال** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع ، ١٩٩١.

2- Huh hyun, Joo lee, The effect of newspaper picture size on readers' attention, recall, and comprehension of stories, **paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication** (76 th, Kansas city, MO, august 11-14, 1993.).

٢- القراء يكونوا أكثر تذكراً للقصص التي يصاحبها صور كبيرة أكثر من القصص التي يصاحبها صور صغيرة أو لا تحتوي علي أي صور .

٣-القراء يكونوا أفضل في فهم القصة التي تحتوي علي صور كبيرة أكثر من القصة التي تصاحبها صور صغيرة أو لا تصاحبها صور .

وتم تطبيق التجربة علي ١٢٣ طالب جامعي من جامعة سيراكوز " syracus " ، وذلك بالتطبيق علي الصفحة الأولي من صحيفة الطالب اليومية the daily student newspaper

من أهم نتائج الدراسة : دعمت النتائج الفروض الثلاثة ، كما أن النتائج تقترح أن استخدام الصور ليس فقط هو الذي يصنع جمهور يقرأ ويتذكر ويفهم القصص الإخبارية ، ولكن يبدوا أن استخدام الصور الكبيرة مرتبط بتذكر أكبر وفهم أكثر للقصة ، كما أن وجود الصور الكبيرة تسبب في جعل القراء يقرؤون أكثر القصص المصاحبة بما يؤدي إلي تذكر أكبر وفهم أفضل للقصة ، مما إذا كان التأثير لكل عنصر علي حدة (الصورة أو القصة) .

٨- دراسة : منال كمال محمد [١] **(١٩٩٤) بعنوان :**

"أسس مبادئ التصوير الصحفي وتطبيقاتها في المجلات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة" .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في فن التصوير الصحفي لمحاولة إثرائه ومسايرة التطورات الجديدة ، سواء على مستوى فن التصوير الصحفي أو حاجة المجتمع ، أي تهدف للكشف عن نوعية الصور الصحفية ووظائفها ، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في تقييم العاملين بالصحف والمجلات المصرية والأكاديميين، للصور المنشورة في مجلتي الدراسة عن نظائرهم الأجانب ،وفى سبيل تحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة باستخدام أداتي تحليل المضمون لعينة من مجلتي أكتوبر المصرية والتايم الأمريكية ، وأداة المقابلة بالملاحظة مع عينة من العاملين في المؤسسات الصحفية في إطار منهج المسح .

من أهم نتائج الدراسة: يوجد تنوع في الصور المستخدمة في مجلتي الدراسة ، كما أنه مازال يوجد صور روتينة فى كل من المجلتين ، ومن زاوية الشكل الفعلي للصور

---

[١] - منال كمال محمد ، "أسس مبادئ التصوير الصحفي وتطبيقاتها في المجلات الإخبارية : دراسة تحليلية مقارنة" ، **ماجستير** – غير منشور- ،(جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، ١٩٩٤) .

الصحفية هناك اختلاف كبير في المجلتين ، حيث تعتمد مجلة أكتوبر على الصور المفردة ، في حين تعتمد التايم على المتتالية المصورة (المشهد المتعاقب) كما أنه لا يوجد معايير محددة لدى معظم المسئولين عن إنتاج الصورة الصحفية يتم على أساسها انتقاء ونشر الصور ، بل يتحكم في تلك العملية توجهات وميول المسئولين بكل مؤسسة .

٩- دراسة : شيلا ريفز Shiela reaves (1995).[1]

حول مدي تسامح الصحفيين لمعالجة الصور الرقمية .

سعت هذه الدراسة إلي الكشف عن مدي تسامح الصحفيين ومحرري الأخبار في معالجة الصور رقمياً علي الكمبيوتر ، وطّبقت الدراسة علي (٦٧٧) محرر للأخبار ، باستخدام منهج المسح وأداة الاستبيان ، ووجدت الدراسة أن المحررين يختلفوا بصورة واضحة في مدي تسامحهم في معالجة الكمبيوتر لصور الأخبار السريعة ، وصور التحقيقات ، والصور الإيضاحية .

من أهم نتائج الدراسة : كشفت الدراسة أن المحررين متسامحين في معالجة صور الأخبار الخفيفة soft-news photo مثل صور التحقيقات feature photo والصور الإيضاحية photo illustrations ، وغير متسامحين في معالجة أو تعديل صور الأخبار السريعة أو الجادة spot-news photo .

١٠- دراسة: ميشيل جريفن جانجسو لى Michael Griffin and Jangsoo Lee [2] (1995) بعنوان :

"تصوير حرب الخليج : معالجة الصورة للحرب في صحف (التايم والنيوزويك والـ يوإس نيوز ، والـ وورلد ريبورت)" .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصورة الصحفية في صحف الدراسة لأحداث حرب الخليج من خلال التعرف على مصادر الصور المنشورة وموضوعاتها

1- Shiela reaves, The vulnerable image: categories of photos as predictor of digital manipulation, **Journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(72), No.(3), Autumn 1995, pp. 706: 715.

2- Michael Griffin and Jangsoo Lee, "Picturing The Gulf War: Constructing an Image news &World Report", **Journalism and Mass** .S.U of War in Time, Newsweek, and **Communication Quarterly**, Vol. (72), No. (4), 1995, pp813-823.

، وطبيعة الأحداث التي تنقلها الصورة الصحفية المنشورة وذلك في الفترة من ٢١ يناير حتى ١٨ مارس ١٩٩١ ،وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون لتحليل (١١٠٤) صورة متعلقة بحرب الخليج في صحف الدراسة في إطار منهج المسح الإعلامي .

أهم نتائج الدراسة ، صغر التغطية الصحفية المصورة التي قدمت في هذه المجلات الإخبارية محل الدراسة وذلك في مقابل الدعاية التي روج لها التليفزيون والجرائد والمجلات حول الإدراك الواسع والتغطية المركزة للحرب ، كما كثرت الصور التي أوضحت الأجهزة العسكرية والأماكن العامة للحرب في مقابل الصور التي تصور الأحداث الفعلية للحرب وقد احتلت مساحة صغيرة ، كما زاد عدد الصور التي تروج لتفوق الجيش الأمريكي عسكرياً وتقنياً وغياب الصور التي توضح القوات العسكرية العراقية باستثناء صور صدام حسين والزعماء ، كما أهملت الصور الكلفة الإنسانية للحرب (تشريد الأطفال وهدم البيوت ....) .

١١- **دراسة : السيد بهنسى حسن** [١] **(١٩٩٥) بعنوان :**

" **دور الصورة الصحفية في دعم السياسات التحريرية للصحف الحزبية** ".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير السياسات التحريرية للصحف الحزبية على القضايا المصرية التي تناولتها الصور الصحفية ، والتعرف على تأثير السياسة التحريرية على أنواع الصور المستخدمة ، واتجاه مضمون الصور ،أي التعرف على دور الصورة الصحفية في دعم السياسات التحريرية وتأكيدها في الصحف الحزبية ، وفى سبيل ذالك قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون للصور الصحفية المنشورة في صحف الدراسة (مايو ، الوفد ، الأهالي) ، في إطار منهج المسح بالعينة .

من أهم نتائج الدراسة : أن السياسة التحريرية للصحف الحزبية لها تأثير على نوعية القضايا التي تناولتها الصور الصحفية ، حيث ركزت الجريدة التابعة للحكومة – مايو–

---

[١] – السيد بهنسى حسن ، دور الصورة الصحفية فى دعم السياسات التحريرية للصحف الحزبية ، دراسة تحليلية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث ، ١٩٩٥، ص ص ٥١-٧٨ .

على قضايا الممارسة الديمقراطية ، في حين ركزت جريدتي المعارضة على القضايا الاقتصادية والأمنية ، كما أثرت السياسة التحريرية على اتجاه المضمون في الصور الصحفية ، حيث ركزت جريدة مايو على الاتجاه الايجابي ،في حين ركزت جريدتي المعارضة على الاتجاه السلبي ، وذلك في إطار الاهتمام المتزايد بالصور الصحفية من جانب الصحف الحزبية .

١٢- دراسة: بول ولدمان وجيمس ديفيت Paul Waldman and James Devitt [1] (1998) بعنوان :

"الصورة الصحفية وانتخابات الرئاسة لعام ١٩٩٦ : سؤال التحيز ".

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل مدى التحيز في مضمون الصورة الصحفية المنشورة خلال الحملة الرئاسية للانتخابات الأمريكية لعام ١٩٩٦، وذلك من خلال تحليل صور المرشحين في أكبر خمس مجلات أمريكية هم(نيويورك تايمز ، واشطن بوست ، لوس انجليس تايمز ،شيكاغوتربيون ، يواس إيه توداى) وذلك في الفترة من ١ سبتمبر ١٩٩٦ حتى ٥ نوفمبر ١٩٩٦ من خلال أداة تحليل المضمون لعدد (٦٢٥) صورة في صحف الدراسة في إطار منهج المسح الإعلامي .

من أهم نتائج الدراسة: أن هذه الحملة قد احتوت على تشكيلة من صور المرشحين بعضها يوحى بالسعادة وبعضها الآخر يوحى بالاكتئاب ، كما أن أكثر صور (دوول) كانت ذات تعبيرات كئيبة ، في حين كانت صور (كلينتون) متفائلة ، مما كان له أثر على نجاح كلينتون ، كما تم عرض صور المرشحين في مجلات الدراسة بناءاً على تفضيلات الجمهور للمرشحين يوم بعد يوم، كما أن تحيز الصور في اتجاه مرشح معين يؤثر بلا شك على المرشح الأخر لدى القراء ، كما يظهر التحيز في اختيار صور المرشحين ، حيث أن الصحف تريد صور درامية .

---

[1] - Paul Waldman and James Devitt, "Newspaper Photographs and The 1996 Presidential Election: The Question of Bias", **Journalism and Mass Communication Quarterly,** vol. (75) No. (2), 1998, pp302-311.

١٣- دراسة : فاتن عبد الرحمن الطنبارى [١] (١٩٩٨) بعنوان :

"صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية المصرية خلال عقد الطفل المصري (١٩٨٩ – ١٩٩٩) ".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف المصرية اليومية من خلال الصور الخاصة بمجتمع الأطفال في التعريف بهذا المجتمع ومدى ارتباطها – الصور – بالواقع الفعلي للطفل المصري ، ومدى إسهام الصحف من خلال هذه الصور في تنمية الوعي بأهمية مجتمع الأطفال خلال عقد الطفل المصري ، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون في تحليل الصور الصحفية المنشورة في عينة من الصحف اليومية المصرية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الوفد) من يناير ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩٤ بلغت ٦٠٨ عدد ، وذلك في إطار منهج المسح بالعينة .

من أهم نتائج الدراسة، أن الصورة الصحفية الجيدة تمثل إضافة للكلمة المقروءة بالصحف ، بل في كثير من الأحيان تدعمها وترفع من قيمتها حيث تبرز تفاصيل ومضامين النص الصحفي بكل سهولة ويسر ، بل قد تغنى في بعض الأحيان عن قراءة أية تفاصيل ، كما أن الصورة كان لها دور في توضيح وإبراز مجتمع الأطفال ، كما كان معظم صور الأطفال محلية ، حيث اعتمدت على الأرشيف أو المصور الصحفي كمصدرين لهذه الصور ، بينما كانت وكالات الأنباء مصدر لـــ ٦% فقط من هذه الصور .

---

[١] – فاتن عبد الرحمن الطنبارى ،" صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفـــل المـــصري : دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية المصرية خلال عقد الطفـــل المـــصري (١٩٨٩ – ١٩٩٩)" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، العدد الثالث ســـبتمبر ١٩٩٨) ، ص ص ١٤١-١٨١.

١٤- دراسة: روندا جيبسون ودولف زيلمان [1] Rhonda Gibson and Dolf Zillman (2000) بعنوان :

"القراءة بين الصور: تأثير المعلومات التصويرية العرضية على فهم القضية" .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وجود أو عدم وجود صور مصاحبة للنصوص على إدراك المعلومات الواردة في الأخبار ، وقام الباحثان ، بإعداد تقرير عن مرض معدي يسببه نوع من الحشرات وقاما بعرضه في عدة أشكال ، الأول يصور الحشرة فقط بدون مرضى بجانبه ، الثاني صورة للحشرة وبجوارها اثنين من الأطفال البيض وطفل أسود كضحايا للمرض ، الثالث صورة لحشرتين وثلاثة أطفال بيض كضحايا ، والرابع صورة لحشرتين وثلاثة أطفال سود كضحايا ، وذلك لدراسة تأثير العرق أيضاً على القراء ،وفى سبيل ذلك قام الباحث بإجراء التجربة كأداة لجمع البيانات على عينة مكونة من (١٣٥) مبحوث بواقع (٦٣) ذكر ، ٧٢ أنثى بالإضافة إلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد إجراء التجربة في إطار المنهج التجريبي .

من أهم نتائج الدراسة: أن المعلومات الموجودة في صور مصاحبة لقصص إخبارية ، كانت ذات تأثير كبير على إدراك القارئ للموضوع الذي تم تناوله في القصة ، أن الصور التي جمعت بين الحشرة والضحايا كانت ذات معدل أكبر في الاستجابة من القارئ عن الصور التي كان بها صورة الحشرة فقط أو صور الأطفال فقط ، وكلما كان الأشخاص تربطهم علاقة أكبر بالضحايا كلما كانت الاستجابة أكبر .

١٥- دراسة: السيد بهنسى حسن [٢] (٢٠٠٠) بعنوان:

"معايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين".

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رؤية كل من الجمهور والمصورين والمخرجين لمعايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف المصرية، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم بشان أهميتها ووظائفها وقيمتها الإخبارية والعوامل التي تتحكم في انتقائها والتعرف على أرائهم بشان كيفية استخدام الصحف المصرية لها ، وفى سبيل ذلك قام الباحث باختيار عينة عشوائية

1- Rhonda Gibson and Dolf Zillman," Reading Between The Photographs: The Influence of Incidental Pictorial Information Issue Perception, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (77), No. (2), 2000, pp355-366.

[2] - السيد بهنسى حسن ،" معايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين" ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العدد الأول، يناير- مارس ٢٠٠٠) ، ص ص ١٥٧-١٩٣ .

طبقية لجمهور القراء(٣٠٠) مفردة ، (٥٠) مفردة من المصورين، (٥٠) من المخرجين ، وطبق عليهم أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات في إطار المنهج المقارن.

من أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة بشان ترتيب أهمية، ووظائف محتوى الصور الإخبارية ، الأهمية النسبية لقيم الصور الإخبارية ، مما يشير إلى الأهمية التي تمثلها الصور الإخبارية سواء تلك التي تشترك مع النصوص التحريرية أو تلك التي تستقل بتقديم دور اخبارى متميز ، وقدرة محتواها على تحقيق الوظيفة الإخبارية وزيادة مصداقية الأخبار ، وتقديم معاني إضافية للنصوص ، وتثبيت المعلومة في ذاكرة القراء ، وتنمية قدرة الجمهور على التنبؤ ، كما أن هناك فروق ذات دلالة بشأن العوامل التي تتحكم في اختيار الصور الإخبارية .

١٦- دراسة السيد بهنسى حسن [١] **(٢٠٠١) بعنوان :**

"تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (١٩٤٨-١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣-١٩٨٢) ".

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصورة الصحفية في نقل المعلومات ، والتعرف أيضاً على دورها في الانتصار والمقاومة والهزيمة في الحروب العربية الإسرائيلية ، وذلك من خلال التعرف على الأوزان النسبية لموضوعات الصورة الصحفية ، وأنواعها ومصادرها واتجاهاتها ومواقعها ومركز الاهتمام بها والتكنيكات الإعلامية المستخدمة في الصور الصحفية أثناء الحروب العربية الإسرائيلية .

من أهم نتائج الدراسة : احتلت الصور الإخبارية الترتيب الأول بين أنواع الصور من حيث المضمون ، وهذا يؤكد أهمية الخبر في أوقات الحرب ، وأهمية استخدام الصور في إمداد الجمهور بالأخبار وتأكيدها ، كما ارتفعت نسبة الصورة الصحفية غير محددة المصدر في جميع الحروب العربية الإسرائيلية ، كما زادت الصور ذات الاتجاه الإيجابي في جميع الحروب التي شاركت فيها مصر ، وذلك يؤكد ميل وسائل الإعلام أثناء الحروب في رفع الروح المعنوية للشعب.

---

[١] - السيد بهنسى حسن ،" تقويم استخدام الصور الصحفية ، كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (١٩٤٨- ١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣-١٩٨٢)"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العدد العاشر ، يناير – مارس ٢٠٠١) .

١٧- دراسة: كولمان رينيتا بيث Coleman-Renita-Beth (2001) [1]

التأثيرات البصرية علي التفكير الأخلاقي : ماذا تساوي الصورة لدي الصحفيين الذين لديهم اختيارات أخلاقية .

سعت هذه الدراسة إلي معرفة التأثيرات البصرية علي التفكير الأخلاقي من خلال إجراء تجربتين محكمتين ، الأولي إضافة الصور للنصوص يؤدي إلي استنتاج أعلي للمعلومات الأخلاقية ، والمعالجة الثانية استخدام كل من الأنظمة اللفظية والبصرية في العقل ، من المفترض أن يكون مسئول جزئياً عن هذا التأثير – أي تأثير الجمع بين النص والصورة – وتم تطبيق التجربتين علي عينة من الطلاب الصحفيين مكونة من ٢٩٧ مفردة وضعوا أحكام عن المعضلات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين .

من أهم نتائج الدراسة : أدرك المصورون والمصممون قوة الصورة البصرية حيث تعتبر أداة توثيق جيدة خاصة عند إضافة الصورة للنص ، فإنها تؤدي إلي اكتساب المعلومات وتذكرها بشكل أكثر سهولة كما أن الصور الهامة ساعدت الناس علي تغيير نظرتهم نحو معالجة المعلومات المقدمة نحو الأفضل ، حيث رأت مجموعة واحدة أن صور الناس تقع في المعضلات الأخلاقية في حين لم تري المجموعة الأخرى ذلك . كما أن الأفكار الشائعة أثرت آلياً حتى في الناس الذين ادعوا أنهم غير متحيزين، كما تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تأثير الصور البصرية في عملية الإدراك عندما تتضمن القضايا الأخلاقية .

١٨- دراسة ، **تحسين عبد الحميد الأسطل** [٢] **(٢٠٠٣) بعنوان :**

"الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية ، دراسة تحليلية بمقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية ".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام الصحف العربية بالصورة كعنصر أساسي ورئيسي في تغطية الأحداث في الأراضي الفلسطينية ، والكشف عن أهمية الصورة ،

2-Coleman-Renita-Beth, The effects of visual on ethical reasoning: what's a picture worth to journalists making ethical choices ?, **PHD**, university of Missouri- Columbia, 2001.

[2] – تحسين عبد الحميد الأسطل ،" الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية ، دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية" ، **ماجستير** – غير منشور –(جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، القاهرة ٢٠٠٣).

وأنواعها وأساليب إخراجها ، وعناصر الإبراز فيها ، وذلك من خلال تحليل عينة من الصور الصحفية المنشورة بجريدتي الأهرام المصرية ، والحياة اللندنية في الفترة ٢٠٠٠/٩/٢٨ حتى الفترة ٢٠٠١/٩/٢٨ ، وذلك من خلال أداة تحليل المضمون في إطار منهج المسح بالعينة .

من أهم نتائج الدارسة: اهتمام الصحف العربية بالتغطية المصورة لموضوعات الانتفاضة بمختلف أحداثها ، واهتمت الصحف العربية بدرجة كبيرة بتكرار الموضوعات الأكثر إنسانية ومعاناة الشعب الفلسطيني ، كما اعتمدت جريدتي الدراسة على وكالات الأنباء كمصدر رئيسي للحصول على صور الانتفاضة كما اهتمت جريدتي الدراسة بالصور الإخبارية التي تواكب الأحداث اليومية للانتفاضة ، كما اهتمت جريدتي الدراسة بوضوح الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى .

١٩- دراسة : سلمى يوسف كامل [١] **(٢٠٠٣) بعنوان :**

"**الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية العربية**" .

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء الفوتوجرافى الصحفي للصحف الإلكترونية العربية واستكشاف التوافق التكنولوجي والفكري لهذا الأداء مع عصر الصحافة المفتوحة على العالم ، وهل الأداء الصحفي الفوتوجرافى اختلف في الصحافة الالكترونية عن مثيله في الصحافة المطبوعة ، وقامت الباحثة باختيار عينة من الصحف الإلكترونية وتحليل صورها من خلال أداة تحليل المضمون ، في إطار استخدام أكثر من منهج علمي في سبيل تحقيق أهداف الدراسة ، وهم المنهج المسحي والمنهج المقارن ، ومنهج العلاقات المتبادلة .

من أهم نتائج الدراسة: قلة التوظيف الفوتوجرافى لنوعية الصور المتعاقبة والمسلسلة كما يوجد قصور في توظيف الفوتوجرافيا فى مجالات المرأة والطفل بشكل كبير ، في حين أن مفهوم القصة المصورة لم يسجل حالة واحدة في الصحف الإلكترونية ، في فترة الدراسة كما يوجد التحقيق الصحفي في مختلف المجالات والمغطى فوتوجرافيا في المجال العلمي والتراثي والسياحي والإجتماعى وإن كانت الصورة الفوتوجرافية المصاحبة للتحقيق الصحفي أقل بكثير ككم مرئي بالنسبة لأهمية الموضوعات .

---

[١] - سلمى يوسف كامل ، "الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية الرقمية "، **دكتوراه** – غير منشورة –(جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ،٢٠٠٣).

٢٠- دراسة : ليندبرج- لارس- توبياس Lindberg-lars-tobias (2004).[1] بعنوان **طريقة جديدة للنظر : علي صور مجلة " se" في الفترة من ١٩٣٨ - ١٩٤٥.**

استهدفت هذه الدراسة وصف وتحليل الطريقة التي وصفت بها مجلة " se" العالم بين عامي ١٩٣٨ - ١٩٤٥ ، والسؤال الرئيسي في هذه الدراسة هو كيف عالجت مجلة " se " الاختلاف عن الدوريات الأخرى في نفس الفترة كما كانت مجلة " se " تريد أن تعرض أحداث العالم عن طريق سلسلة من الصور .

من أهم نتائج الدراسة: أن مجلة " se " استخدمت الإخراج المثير ، وسلسلة الصور التي يصحبها تعليق ، وبالتالي اختلفت الطريقة التي عرضت بها مجلة " se" العالم لقرائها عن المجلات السويدية الأخرى ، وكانت العلاقة بين الصورة والتعليق والإخراج أجمل وأجود من منافسيها ، وتوسعت المجلة في تقديم محتوي ذو اهتمام عام من قبل جمهور القراء للمجلة ، وكانت تحتوي علي قصص مصورة لانتقاد الجانب الاجتماعي ، كما حاولت المجلة أن تكون صوت معبر عن جيل الشباب ، كما أنها نشرت صور أكبر وأكثر إثارة ودرامية من أي دورية سويدية .

٢١- دراسة :كيو- هيرمان- ب. .Chiu-Herman-B (2004).[2] **بعنوان**
عندما تساوي الصورة ألف كلمة : كيف صورت الصحف الصينية والأيرلندية من أنشأ أول خط سكك حديدية عابر للقارات .

سعت هذه الدراسة إلي تحليل التغطية الصحفية للعمال الصينيين والأيرلنديين الذين أنشأوا المجموعة المركزية والإتحاد الباسيفيكي ، الذين اقتسما أول خط سكك حديدية عابر للقارات بين عامي ١٨٦٥ - ١٨٦٩ .

ومن أهم نتائج الدراسة: أنه في حين استخفت الصحافة بالصينيين كحالات منفردة وكمجموعة عرقية ، فإنها انتقدت الأيرلنديين **كمجموعة عريقة فقط** ، وظهر الصينيون بشكل دائم تقريباً في القصص التي صورتهم كمجرمين ، الذين تم اعتقالهم في جرائم السرقة وهتك العرض والدعارة ، ومن ناحية أخري تم تصوير الأيرلنديين كمقاتلين ، وكان يتم اعتقالهم بشكل خاص للتصرف السيئ والسكر . كما أن القصص عن الصينيين ركزت علي شكل الوجه مثل العينين ، بينما القصص عن أعضاء كلت المجموعتين أبرزت خصائص مميزة

1- Lindberg, lars, tobias, A new way to look: on the picture magazine "se" 1938-1945, **PHD**, lunds university, Sweden, 2004.

1- Chiu, herman B. , When 1,000 words are worth a picture: how newspaper portrayed the Chinese and irish who built the first transcontinental railroad, **PHD**, university of Missouri columbia, 2004.

مثل اللهجة ، والذكاء المنخفض لدي الصينيين ، بينما تجاهلت ذلك في الأيرلنديين . وهذه النتائج كانت هامة لأنها ركزت علي التغطية السلبية التي أدت إلي نتائج نمطية ، والعمال الصينيين قلما كانوا يُعرفون بالاسم ، حيث كان يذكر علي أنه شخص قوقازي ، بشكل دائم تقريباً . وهذه الاختلافات في التغطية يمكن أن ترجع إلي التحيز للمجتمع ، واختلاف المعايير الصحفية خلال عام ١٨٦٠ .

٢٢- دراسة سحر فاروق الصادق [١] **(٢٠٠٤) بعنوان :**

"دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحافة المصرية الصادرة بلغات أجنبية ، دراسة تحليلية للصور الصحفية التي تناولت العدوان الأمريكي على العراق" .

تهدف هذه الدراسة إلى رصد دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحف المصرية الناطقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية خلال فترة الغزو الأمريكي البريطاني على العراق ، ويتم ذلك من خلال التركيز على ما تحمله الصور من أفكار أساسية ، ومعاني ، وما تجسده من ملامح وما تركز عليه من شخصيات وأماكن متصلة بالحدث و ما تبرزه من اتجاهات وقيم ، وفى سبيل تحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة بإجراء مسح كامل على صحف الأهرام ويكلى ، الإجيبشيان ميل ، الأهرام أيبدو ، البورجريه ديمانش فى الفترة ٢٠٠٣/٣/٢٠ حتى ٢٠٠٣/٥/٢ وتحليل الصورة الصحفية من خلال أداة تحليل المضمون في إطار منهج المسح الو صفى .

من أهم نتائج الدراسة ، جاءت الصور الإخبارية والموضوعية بشكل أكبر من الصور الإنسانية ، وهو ما يعكس أهمية الصورة الصحفية في متابعة مثل هذه النوعية من الأحداث وتطوراتها بشكل موضوعي وإخباري فعال ، كما بدا الشكل الغالب على الصور الصحفية مصاحبتها للنصوص الصحفية ، كما تلعب الصور الصحفية في أوقات الحروب والأزمات والأحداث الهامة دوراً ملموساً في إبراز ملامح الهوية العربية ، وذلك من خلال ما تعتمد عليه تلك الصور من مصادر وما تسلط عليه الضوء من مراكز اهتمام ، وما تبرزه من اتجاهات وقيم ، وما تؤديه من وظائف.

---

[١] - سحر فاروق الصادق ،" دور الصور الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحافة الصادرة بلغات أجنبية : دراسة تحليلية للصور الصحفية التي تناولت العدوان الأمريكي على العراق" ، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية " الجزء الرابع** ،(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام : ٢٠٠٤) ، ص ١٤٨١ – ١٥٥٤ .

٢٣- دراسة: جون تايلر John taylor (2005).[1] بعنوان

صور التعذيب العراقي والواقعية الوثائقية في الصحافة .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي ،إلي أي مدي يمكن للمحررين الصحفيين أن يعدلوا الصور بدون تحطيم أو هدم للحقيقة كدليل وثائقي ؟ كما تبحث الدراسة في ما هو التعديل الذي يكون مقبولاً للصور وأيها يكون غير مقبول ، حيث تم نشر عدد من الصور الصحفية في صحف النيويورك والواشنجتون بوست وذلك في آخر إبريل ٢٠٠٤ ، حيث تم اتهام القوات الأمريكية والبريطانية في العراق بتعذيب السجناء وذلك باستخدام الصور الفوتوغرافية التي تم نشرها علي نطاق واسع في الصحافة .

من أهم نتائج الدراسة أنها كشفت عن أنه عندما يعدل المحررين التفاصيل داخل إطار الصورة يكونوا حينئذ في خطر سهولة تحطيم الترابط الذي يوجد بين الصور والحقيقة ، والذي من الممكن أن يهدم مصداقيتهم كمراسلين للحقائق ، كما أكدت الدراسة علي أن ما نراه في الصور يكون عبارة عما يرونه هم – الذين التقطوا الصور – وليس المنظر الحقيقي في العالم ، كما أن التعديل في الصور يكون مقبولاً عندما يكون عادلاً ولم يحرف الحقيقة ، ولم يلاحظه أحد ، وأن يتوافق مع التصورات المسبقة عن الحدث ، والتعديل الذي يكون مقبولاً بشكل كبير هو ما لا يفسد الإحساس والمشاعر اليومية للحقيقة في الصور .

٢٤- دراسة : ساينثيا كينج وباول مارتن ليستر Cynthia king &Paul martin lester (2005) [2] بعنوان :

التغطية الإعلامية المصورة لحروب الخليج الإيراني والعراقي في ثلاثة من الصحف الأمريكية.

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي الاختلافات الكمية والكيفية في التغطية المصورة لحرب الخليج ١٩٩١ والحرب علي العراق ٢٠٠٣ ، في ثلاث من كبريات الصحف الأمريكية وهي ، شيكاغو تريبيون Chicago tribune ، واللوس أنجلوس تايمز los angeles times ، نيويورك تايمز newyork times ، وخاصة بعد اعتماد أسلوب الصحفيين المرافقين للقوات الحربية في الحرب علي العراق ٢٠٠٣ ، والذي لم تشهده حرب ١٩٩١ ، ومدي تأثير ذلك علي الصور التي نشرت عن كلا الحربين ، وتم سحب عينة الصور المنشورة عن الحربين

1- John taylor, Iraqi torture photographs and documentary realism in the press, **Journalism studies**, Vol.(6), No.(1), 2005, pp. 39: 49.

1- Cynthia king and paul martin lester, photographic coverage during the Persian gulf and Iraqi wars in three U.S. newspapers, **journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(3), autumn 2005, pp. 623: 637.

في الصحف السابقة في الفترة من ٢٥ فبراير حتى ٣ مارس ١٩٩١ والفترة من ٢١ مارس حتى ٢٧ مارس ٢٠٠٣ ، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون .

من أهم نتائج الدراسة: أن أسلوب مرافقة الصحفيين للقوات العسكرية في الحروب ، وهو ما بدأ بحرب العراق ٢٠٠٣ ، كان له تأثيره الفعال في إنتاج تغطية صحفية مصورة مؤيدة لتلك القوات ، حيث ركزت التغطية المصورة لصحف الدراسة في الصور المتعلقة بمشاهد الحرب علي عدم إبراز أو نشر صور الجنود القتلى والمصابين ، حيث لم تصل نسبة هذه النوعية من الصور إلي إجمالي الصور المتعلقة بمشاهد الحرب في الحربين إلي ٥% ، وذلك بهدف عدم إثارة سخط الرأي العام العالمي والأمريكي علي القوات الأمريكية في العراق.

كما اتسمت التغطية الصحفية الأمريكية المصورة لحروب أمريكا علي العراق ، بما يمكن تسميته " الحرب النظيفة " وذلك أن الصحف محل الدراسة استخدمت أسلوب " تنظيف العنف " في الصور المتعلقة بمشاهد الحرب ، وهو ما أشار إليه الباحثان عند الإشارة إلي التغطية الإعلامية العربية للحرب والتي أبرزت أن الجيش الأمريكي اعتمد علي ما يشبه " حمام الدم " blood bath في حربه علي العراق ، وخلاصة القول أنه كان هناك اختلافات واضحة في التغطية المصورة بين الحربين ١٩٩١ ، ٢٠٠٣ .

٢٥- دراسة : محمد عثمان حسن (٢٠٠٦) [١] بعنوان :

تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكى البريطانى للعراق .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل موضوعات الصورة الصحفية لعينة من المجلات المصرية (الأهرام العربى – آخر ساعة) ، والمجلات الأمريكية (Time التايم- Newsweek النيوزويك) ، كما تهدف الدراسة للتعرف على اتجاه الصور الصحفية وموقعها الجغرافى وأنواعها ومصادرها ، وتم تطبيق الدراسة " ثلاثة شهور قبل الأزمة وتبدأ من أول يناير حتى ٢٠ مارس ٢٠٠٣، وشهر انفجار الأزمة ، ويبدأ من ٢١ مارس حتى ٩ أبريل ٢٠٠٣، وحوالى ثلاثة شهور بعد الأزمة تبدأ من ١٠ أبريل حتى نهاية يوليو ٢٠٠٣، وتم استخدام أداة تحليل المضمون فى اطار منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن.

من أهم نتائج الدراسة : أن المجلات الأمريكية ركزت على بعض موضوعات الصور الصحفية التى تخدم أهداف السياسة الأمريكية، كما ركزت المجلات المصرية على بعض موضوعات الصورة الصحفية التى تدين الغزو الأمريكى البريطانى على العراق، وتعدد

[١] - محمد عثمان حسن ، تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المجلات المصرية والأمريكية، ماجستير ، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية) ٢٠٠٦.

التكنيكات الإعلامية التى استخدمت الصور الصحفية فى دعمها وفقاً لإختلاف الوضع العسكرى، وارتفاع نسبة الصور مجهولة المصدر فى المجلات المصرية، وتعدد أنواع الصور الصحفية المنشورة فى المجلات الأمريكية عينة الدراسة.

٢٦- دراسة : كارول ب.سوالب Carol B. schwalbe (2006).[1]

حول التأطير المرئي لحرب العراق علي المواقع الإخبارية الأمريكية .

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي كيفية تصوير مواقع الأخبار المرئية الأمريكية للأحداث المعاصرة ، كما تناقش دور هذه المواقع في تشكيل الذاكرة الجماعية collective memory ، وذلك بإحياء الأحداث الماضية من خلال العروض التذكارية ، وذلك من خلال تحليل ٥٢٦ صورة تشمل صور (الخرائط والجرافكس وأي مواد مرئية أخري علي الصفحة الأولي) لـ٢٦ موقع إخباري ، منها ثلاث مجلات قومية الأكثر توزيعاً وهي (النيوزويك ، التايم ، اليوإس نيوزورلدريبورت) وثلاث شبكات تليفزيونية رئيسية وهي (NBC,CBS,ABC) وشبكتي الأخبار الفورية الرئيسيتين وهما (FOX,CNN) ، و١٨ صحيفة يومية ، وتم استخدام خمسة أطر رئيسية وهي الصراع conflict ، والغزو conquest ، والإنقاذ rescue ، النصر victory ، السيطرة control .

من أهم نتائج الدراسة : أشارت إلي أنه أثناء الأسابيع الخمس الأولي من حرب العراق انتقلت التأكيدات المرئية من آلة الحرب الرسمية الأمريكية – التي تم تصويرها علي أنها قوة ضخمة ، وصور الضربات الجوية علي بغداد ، والأجهزة العسكرية ، والقادة العسكريين والدمار – إلي التركيز علي وجهة نظر الأشخاص العاديين الذين هم أكثر احتكاكاً وتأثراً بالحرب ، وتمثلت في الحشود troops والصحفيين والمدنيين وجهود الإغاثة الإنسانية والمحتجين .

2- Carol B.schwalbe, Remembering our shard past: visually framing the iraq war on U.S. news websites, **Journal of computer- mediated communication**, Vol.(12), No.(1), articl (14), 2006. available at http:// jcmc.indiana.edu/vol.(12)/issue1/schwalbe.html.

ملاحظات الباحث على دراسات المحور الثالث :

تنوعت وتعددت دراسات هذا المحور المتعلق بالصورة الصحفية وأخلاقياتها سواء فى الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية، وتعددت الدراسات التى تناولت الصورة الصحفية فى مجالات عديدة فعلى سبيل المثال فى الدراسات العربية، نجد الدراسات تناولت دور الصورة الصحفية فى إبراز الهوية العربية كما فى دراسة سحر فاروق (٢٠٠٤)، وأيضاً تم تناول الصورة الصحفية فى الحروب كما فى دراسة تحسين الأسطل (٢٠٠٣)، ودراسة السيد بهنسى (٢٠٠١)، كما تم تناول الصورة فى الصحافة الالكترونية كما فى دراسة سلمى يوسف (٢٠٠٣)، وتم تناول الصورة الصحفية للأطفال فى الصحافة كما فى دراسة فاتن الطنبارى (١٩٩٨).

أما على صعيد الدراسات الأجنبية فنجد أنه تم دراسة الصورة الصحفية أيضاً ودورها فى الحروب وتوضيح مآسي الحروب وأثرها والتغطية الإعلامية المصورة لهذه الحروب كما فى دراسة Carol (2006) ، ودراسة Cynthia king(2005) ،ودراسة John(2005) ، كما تم دراسة الصورة الصحفية كأحد وسائل الاتصال الهامة كما فى دراسة Rhonda(2000) ، ودراسة Lindberg (2004) ، ودراسة Huh,hyun(1993) ، وتم دراسة الصورة الصحفية فى انتخابات الرئاسة الأمريكية كما فى دراسة Paul (1998) .

التعقيب على الدراسات السابقة:

استهدف الباحث من مراجعته للدراسات السابقة رصد الجوانب التي يرى أنها في حاجة إلى استكمال انطلاقاً من أن البحث العلمي تكاملي يتكامل بعضه مع بعض.

ويمكن رصد أوجه الاستفادة العلمية التي عادت على الباحث وعلى البحث من مراجعته للدراسات السابقة وهى:

١- الاستفادة من نتائج تلك الدراسات فى تحديد الإطار المنهجي والإطار النظري والمعرفي للدراسة .

٢- المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية.

٣- تحديد وبلورة مشكلة الدراسة.

٤- مساعدة الباحث فى صياغة أهداف البحث وتساؤلاته.

وعلى الرغم من الاستفادة التى تحققت لدى الباحث من خلال مراجعته للتراث العلمي السابق فى مجال البحث على المستويين النظري والمنهجي ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التى تناولت الصورة الصحفية وأخلاقياتها إلا أنه لا توجد دراسة واحدة على حد علم الباحث تتناول أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الجرائم والحوادث وهو ما تتناوله الدراسة الحالية، وكان هذا داعياً لإجراء هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية الصورة الصحفية وسهولة التعديل فيها فى عصر التكنولوجيا الحديثة، وأيضاً انطلاقاً من خطورة الجرائم والحوادث التي تقع فى المجتمع وتعوق عملية التنمية.

مشكلة البحث :-

انطلاقا من نتائج الدراسات السابقة ، ومن خلال ملاحظة وإطلاع الباحث علي بعض أعداد من الصحف المصرية، فقد وضح للباحث وجود تجاوزات في نشر الصور الصحفية الخاصة بمواد الجرائم والحوادث المنشورة في الصحف المصرية وخروج علي أخلاقيات ومواثيق الشرف الصحفية، وقانون تنظيم الصحافة رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦.

فقد أوصت دراسة أسما حسين حافظ ([1]) بضرورة ارساء أسس وضـــوابط واضـــحة ومحكمة للنشر الصحفى فى مجال الجريمة، وإدراجها فى إطار الالتزامات القانونية والمهنية.

كما توصلت دراسة **Coleman-Renita-Beth**(2001) ([2]) إلى أن المـــصورين والمصممين أدركوا قوة الصورة البصرية حيث تعتبر أداة توثيق جيدة خاصة عنـــد إضـــافة الصورة للنص ، فإنها تؤدي إلي اكتساب المعلومات وتذكرها بشكل أكثر سهولة.

و نظرا لقلة الدراسات العربية التي تناولت أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فـــي تغطية الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية بشكل رئيسي ، اللهم إلا بعض الدراسات التي تناولتها بشكل جزئي ولم تتوسع فيه ([3])، فضلا عن خطورة الدور الذي يمكن أن تقـــوم بـــه الصورة الصحفية إما في إثبات وتوضيح الحقائق ،أو في تزييف الواقع وتغيير الحقائق ، وما يترتب علي ذلك من مشكلات أخلاقية تتمثل في تزييف أو تكوين رأي عـــام حـــول بعـــض القضايا بشكل زائف وغير صحيح ، وذلك يحدث في حالة عدم التزام الصحف بأخلاقيات نشر الصورة الصحفية ، مما قد يؤدي إلي فقدان الصحافة لمصداقيتها، وبالتالى يقل توزيعها فـــى ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

تأسيسا على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في التعرف علي مدي التـــزام الـــصحف المصرية بأخلاقيات نشر الصورة الصحفية خاصة المتعلقة بالجرائم والحوادث ، باعتبارها- الجرائم والحوادث- ذات تأثير كبير علي تقدم المجتمع ورقيه ، **وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:**

---

[1] - أسما حسين حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني- العدد الثالث، يوليه/سبتمبر ٢٠٠١) ص ص ٢٠٩: ٢٦٨

[2] - Coleman-Renita-Beth, The effects of visual on ethical reasoning: what's a picture worth to journalists making ethical choices ?, **PHD**, university of Missouri- Columbia, 2001.

[3] - انظر الدراسات السابقة الخاصة بأخلاقيات الصورة الصحفية.

إلي أي مدي تلتزم الصحف المصرية بالأخلاقيات المهنية فى نشر الصورة الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث؟

أهداف الدراسة:

هدف رئيسى:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى التزام صحف الدراسة بأخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث، للوقوف على أشكال التجاوزات داخلها- إن وجدت- والمقارنة بين صحف الدراسة في تغطيتها المصورة للجرائم والحوادث، ورصد أوجه الشبه والاختلاف ، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الصور، هذا من جانب ، والتعرف على رؤية القائمين بالاتصال (المصورين بصحف الجرائم والحوادث) من جانب آخر ، وذلك انطلاقاً من أهمية الجمع بين الجانبين.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية ، يقسمها الباحث إلى أهداف خاصة بالدراسة التحليلية، وأهداف خاصة بالدراسة الميدانية .

أولاً: أهداف الدراسة التحليلية :

١- التعرف على أنواع الجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة.

٢- التعرف على الدول التى وقعت فيها الجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة.

٣- الكشف عن القيم الخبرية فى الصور التى صاحبت مواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

٤- الكشف عن الأهداف الصحفية والأخلاقية من وراء نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

٥- التعرف على مهن ووظائف الشخصيات الفاعلة للجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة.

٦- التعرف على مدى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

٧- التعرف على مدى ملاءمة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

٨- الكشف عن أشكال الخروج على أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

٩- التعرف على الشخصية التى فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

١٠- الكشف عن مصادر الصور الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

١١-التعرف على أنواع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من حيث الشكل والمضمون فى صحف الدراسة.

١٢-الكشف عن مدى استخدام اللون فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

١٣-التعرف على مساحة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة.

١٤-الكشف عن موقع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى صحف الدراسة.

١٥-الكشف عن موقع الصفحة التى نشر بها الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.

١٦-الكشف عن الموقع الجغرافى (مدن/ريف) التى وقعت فيها الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور فى صحف الدراسة.

١٧-التعرف على أنواع العناوين المستخدمة مع مواد الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور فى صحف الدراسة.

ثانياً: أهداف الدراسة الميدانية :

١-التعرف على أهمية التغطية الصحفية المصورة للجرائم والحوادث ومدى ضرورتها فى الساحة الصحفية المصرية من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

٢- الكشف عن الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشرها للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

٣- التعرف على تقييم المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقى للممارسة المهنية بالنسبة لنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.

٤- الكشف عن الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

٥- الكشف عن موقف المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – تجاه عدد من المقولات التى قد تقال فى الوسط الصحفى كمبررات تبيح تجاوز المعايير والقيم الأخلاقية فى نشر صور الجرائم والحوادث.

٦- التعرف على مدى اطلاع المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- على ميثاق الشرف الصحفى .

٧- الكشف عن مدى استخدام المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- للتكنولوجيا الحديثة فى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وتأثير التعديل – إن حدث- فى صور الجرائم والحوادث على مصداقية الصور من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

٨- الكشف عن معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث ، ومعايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

٩- التعرف على مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلى :

أولاً : تساؤلات الدراسة التحليلية:

١- ما أنواع الجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة؟

٢- ما هى الدول التى وقعت فيها الجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة؟

٣- ما هى القيم الخبرية فى الصور التى صاحبت مواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

٤- ما الأهداف الصحفية والأخلاقية من وراء نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

٥- ما مهن ووظائف الشخصيات الفاعلة للجرائم والحوادث التى صاحبتها صور فى صحف الدراسة؟

٦- إلى أى مدى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

٧- ما مدى ملاءمة التعليق للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

٨- ما أشكال الخروج على أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

٩- ما طبيعة على الشخصية التى فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

١٠-ما مصادر الصور الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

١١-ما أنواع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من حيث الشكل والمضمون فى صحف الدراسة؟

١٢-هل تستخدام الألوان فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

١٣-ما مساحة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة؟

١٤-ما موقع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى صحف الدراسة؟

١٥-ما موقع الصفحة التى نشر بها الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث؟

١٦-ما الموقع الجغرافى (مدن/ريف) التى وقعت فيها الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور فى صحف الدراسة؟

١٧-ما أنواع العناوين المستخدمة مع مواد الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور فى صحف الدراسة؟

ثانياً : تساؤلات الدراسة الميدانية:

١- ما أهمية صحف الجرائم والحوادث ومدى ضرورتها فى الساحة الصحفية المصرية من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

٢- ما الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشرها للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

٣- ما تقييم المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي للممارسة المهنية بالنسبة لنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث؟

٤- ما الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

٥- ما موقف المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – تجاه عدد من المقولات التى قد تقال فى الوسط الصحفى كمبررات تبيح تجاوز المعايير والقيم الأخلاقية فى نشر صور الجرائم والحوادث؟

٦- ما مدى اطلاع المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- على ميثاق الشرف الصحفي؟

٧- ما مدى استخدام المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- للتكنولوجيا الحديثة فى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وتأثير التعديل – إن حدث- فى

صور الجرائم والحوادث على مصداقية الصور من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

٨- ما معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث ، ومعايير الصورة الناجحة في مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

٩- ما مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة؟

نوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية المسحية ، التي تهدف إلي تحليل وتقييم خصائص موقف معين أو ظاهرة ما ، وهي هنا أخلاقيات توظيف صور الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية.

ولا تقف هذه الدراسة عند حد جمع وتوظيف أشكال الخروج علي أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية، ولكنها تتعدى ذلك لإجراء دراسة ميدانية علي عينة من المصورين الصحفيين ، باعتبار القائم بالاتصال من المتغيرات الأساسية في العملية الاتصالية.

مناهج الدراسة :-

اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة علي منهجين أساسيين ، لتحقيق أهداف الدراسة ، ولكي تكتمل الفائدة العلمية من إجراء الدراسة وهما :

١- منهج المسح بالعينة :

يعتبر جهدا علميا منظما للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة([1]) وموضع البحث وهي أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية

---

[1] - سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام** ، ط٣ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩) ص ١٤٧.

الجرائم والحوادث والقضايا في الصحافة المصرية ، وسوف يقوم الباحث باستخدام المسح بالعينة لصعوبة إجراء الدراسة عن طريق المسح الشامل نظرا لطول الفترة التي صدرت فيها الصحف المصرية عموما .

٢- المنهج المقارن:

تحاول بعض الدراسات الوصفية أن تتخطى حدود التعرف على ماهية الظاهرة موضع الدراسة لتصل إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها، ولكى يصل الباحث إلى ذلك فإنه يعمد إلى عقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظاهرات (١) وذلك لمقارنة نتائج الدراسة التحليلية بين صحف الدراسة لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف فى توجهها.

مجتمع الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الصحف بحيث تكون ممثلة للتيارات الصحفية المختلفة في الصحافة المصرية ، وذلك لكي يمكن التعميم من نتائج الدراسة ، وإمكانية المقارنة بين هذه التيارات المختلفة فتم اختيار جريدة "**الأهرام، الأخبار، الجمهورية** " كممثلة للصحف القومية ، ، كما تم اختيار جريدة" **الوفد، الأحرار، الأهالي**" كممثل لتيار الصحف الحزبية التى تصدر عن الأحزاب المصرية ، وكذلك تم اختيار جريدة " **الأسبوع، الدستور، المصري اليوم**" كممثل لتيار الصحف الخاصة. وتم استبعاد صحف الجرائم والحوادث لأن معظمها تراخيص خارجية ولا توجد بانتظام فى المجلس الأعلى للصحافة، وبالتالى لم يستطيع الباحث الحصول على أعداد الصحف. فتم اختيار الصحف العامة لتوافرها .

---

١ - محمد عبد الحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية** (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ص ٣٥ وما بعدها.

- بلغ إجمالي عدد الصحف المحللة – عينة الدراسة- (٤٣٢)صحيفة أو مفردة، وهى عينة منتظمة بأسلوب الحصر الشامل للصحف الأسبوعية، وأسلوب الأسبوع الصناعي للصحف اليومية.
- كان نصيب صحف (الأحرار، الأهالى، الأسبوع) (١٥٦) عدداً بواقع (٥٢) عدد لكل صحيفة باعتبارها صحف أسبوعية.
- إجمالى الأعداد المحللة لصحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية، الوفد، الدستور، المصرى اليوم) (٢٧٦) عدداً بواقع (٤٦) عدد لكل صحيفة.

قام الباحث بتحليل جميع الصور الفوتوغرافية الصحفية التي تناولت الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في فترة الدراسة ، سواء كانت هذه الصور مصاحبة لأخبار أو موضوعات (تحقيقات ، أحاديث ،تقارير ..... ألخ) أو صور مستقلة أي بالتعليق عليها بكلمات بسيطة ، كما تم تحليل الصور الشخصية التي توضح وجوه الشخصيات المشاركة في الجرائم أو الحوادث ، فى جميع الصفحات ولم تقتصر على صفحة الجرائم والحوادث فقط، وتم استبعاد صور كتاب المقالات والأعمدة الصحفية ، أي يتم استبعاد أي صور غير الصور الخاصة بالجرائم والحوادث في فترة الدراسة.

الإطار الزمني للدراسة :

تم اختيار الفترة من ٢٠٠٨/١/١ حتى ١/ ٢٠٠٩/١ لإجراء الدراسة التحليلية حيث شهدت العديد من الجرائم والحوادث مما يساعد في إمكانية التعرف علي الأخلاقيات التي التزمت بها الصحف المصرية في نشر هذه الجرائم والحوادث ، وما هي التجاوزات التي وقعت فيها الصحف المصرية في التغطية المصورة للجرائم والحوادث في فترة الدراسة ، وقام الباحث باستخدام نظام الأسبوع الصناعي مع الصحف اليومية(الأهرام، الأخبار، الجمهورية، الوفد، المصري اليوم، الدستور)، والحصر الشامل مع الصحف الأسبوعية (الأحرار، الأهالي، الأسبوع) حتى تكون العينة ممثلة لجميع أيام الأسبوع.

الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتوزيع استمارة الاستبيان على جميع المصورين الصحفيين العاملين بصحف الدراسة ، ولكن لم يرجع للباحث سوى (٥٩) استمارة – من اجمالى (٧٠) استمارة – وزعت على النحو التالى (٣٠) مبحوث بالصحف القومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) بنسبة(٥٠,٨%) ، (١٠) مبحوثين بالصحف الحزبية (الوفد، الأحرار، الأهالي) بنسبة (١٧%)، (١٩) مبحوث بالصحف الخاصة (الأسبوع، الدستور، المصري اليوم) بنسبة (٣٢,٢%) .

– أدوات جمع البيانات :

في إطار هذه الدراسة سوف يقوم الباحث باستخدام أداتين لجمع البيانات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة التحليلية والميدانية وهما :

١ – أداة تحليل المضمون :

التى تعتبر تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ([1]) كما أنه ذو توجه أمبيريقى استطلاعي يهتم أساسا بالظواهر الطبيعية ذات الطابع التنبؤي ([2]) ، ويتميز بمميزات منها الانتظام أي أن له نظاما تاما في التحليل ، والوصف لمحتوى الصور الصحفية موضوع الدراسة ، والموضوعية وهي من أهم الصفات التي يجب توافرها في البحث العلمي، وإعطاء المعلومات صفة الأرقام والبيانات التي توضح نتائج الدراسة ([3]) واختار الباحث هذه الأداة لتحليل شكل ومضمون الصور الصحفية موضع الدراسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة التحليلية ، حيث تم تصنيف المضمون الذى سيخضع للتحليل وتحديد فئاته وذلك عن طريق المواءمة بين أهداف الدراسة وإجراء تحليل خمسة أعداد من كل

---

[1] – محمد الوفائي ، **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، ط١ (القاهرة : الأنجلو مصرية، ١٩٨٩) ص ١٤٩.

[2] – عواطف عبد الرحمن ، نادية سالم ، ليلي عبد المجيد، **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢) ص ٢٩٢.

[3] – محمد الوفائي ، **مرجع سابق** ، ص ١٤٩ –١٥٠.

صحيفة من صحف الدراسة، بالإضافة إلى الاستخلاصات التى خرج بها الباحث من الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

وتم تصميم استمارة تحليل المضمون وفقاً للإجراءات التالية:

١- تحديد الهيكل العام للاستمارة: وقد شمل بيانا أولية عن صحف الدراسة " اسم الصحيفة- تاريخ العدد – تاريخ إجراء التحليل- اسم المرمز القائم بالتحليل" وفئات التحليل والملاحظات.

٢- تم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة بعد تحديد هيكلها العام لتحديد مدى دقة وصلاحية استخدامها، وبالفعل تم إضافة فئات فرعية داخل الفئات الرسمية وحذف أخرى.

٣- تحديد أسلوب العد والقياس: وتمثل فى التكرار.

٤- جمع البيانات: عن طريق تحليل أعداد عينة صحف الدراسة وترميز الاستمارة كماً وكيفاً معاً.

٢- أداة الاستبيان :

وهو أحد الأدوات الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية وأساسية أو مباشرة من العينة المختارة ([1]) وهى المصورين الصحفيين فى صحف الدراسة، وتم تصميم استمارة استبيان لعينة من المصورين الصحفيين (عينة الدراسة) وذلك لجمع بيانات ومعلومات للإجابة علي تساؤلات الدراسة الميدانية، وقد احتوت على عدة محاور منها:

- الأهداف التى تسعى لتحقيقها لصحف الدراسة من نشرها لصور الجرائم والحوادث.
- تقييم المصورين الصحفيين فى صحف الدراسة لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقي للممارسة المهنية بالنسبة لمواد الجرائم والحوادث.
- الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية.

---

[1] – سمير محمد حسين ، **مرجع سابق** ، ص ٢٠٦.

- موقف المصورين الصحفيين عينة الدراسة تجاه عدد من المقولات التى قد تقال فى الوسط الصحفي كمبررات تبيح تجاوز المعايير والقيم الأخلاقية فى نشر صور الجرائم والحوادث .
- معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث، ومعايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث.

- إجراءات الصدق:

تم إجراء اختبار الصدق لاستمارتي تحليل المضمون والاستبيان من خلال الخطوات التالية:

١- مراعاة التعريف الدقيق لفئات التحليل (الرئيسية -الفرعية) وحداته.

٢- توفير إطار مرجعي دقيق وملائم لاستمارة تحليل المضمون ترتكز عليه فى تصحيحها وهيكلها العام والتعريفات الإجرائية لفئاتها .

٣- مراجعة الباحث التصميم النهائي للاستمارتين (تحليل المضمون، الاستبيان) ومراعاة اتساقهما مع أهداف الدراسة العامة وتساؤلاتها.

٤- إجراء اختبار مبدئي قبلي Pre-Test للاستمارتين للتأكد من صلاحيتهما للقياس ودقتها، وبناءاً على هذا الاختبار تم إجراء تعديلات بالفئات الفرعية لاستمارة تحليل المضمون وأسئلة الاستبيان عن طريق الحذف والإضافة وفق أسس موضوعية.

٥- عرض الباحث استمارتي الدراسة (تحليل المضمون- والاستبيان) على مجموعة من المحكمين(*)حيث أدخلت بعض التعديلات عليها .

(*) **المحكمون هم (حسب الترتيب الوظيفى):**

- أ.د. شريف درويش : أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. فؤاد سليم : أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د. عصام الدين فرج : وكيل أول وزارة بالمجلس الأعلى للصحافة - أستاذ الصحافة بالجامعات المصرية.
- أ.د. **محمد عبد المطلب** : أستاذ سيكولوجيا الإبداع المساعد بكلية التربية النوعية بطنطا.
- د. محمد منصور : مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. أمل السيد : مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د. أسامة عبد الرحيم : مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة .
- د. هناء فاروق : مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

- **إجراءات الثبات:**

يقصد بثبات الأداة أن تعطى الأداة نفس النتائج إذا أعاد الباحث تطبيقها بعد فترة من الـــزمن على نفس المضمون (١)

أولاً: ثبات استمارة تحليل المضمون :

وقد أجرى الباحث الثبات عن طريق مستويين :

١- بين الباحث ونفسه.. حيث قام الباحث باختيار عينة قوامها (١٠%) من العينة التى خضعت للدراسة التحليلية وذلك بواقع (٥) أعداد من كل صحيفة من صحف الدراسة التسعة.

حيث تم تطبيق معادلة الثبات لـــ "هولستى Holosty " وهى كالآتي :

2m/N1+N2 حيث أن m تعنى إجمالى عدد المرات التى اتفق فيها المرمزان.

و N1+N2 تعنى إجمالي عدد المرات التى قام المرمزان بترميزها، وقام الباحث بتطبيق اختبار الثبات وفقاً لهذه المعادلة .

وجاءت النتيجة بنسبة بلغت (٩٤,٤%) وهى نسبة ثبات مرتفعة فى العلوم الإنسانية.

٢- بين الباحث وباحث آخر .. حيث قام الباحث الآخر بسحب عينة قوامها (١٠%) من إجمالي الأعداد التى خضعت للتحليل بواقع (٥) أعداد من كل صحيفة من صحف الدراسة التسعة.

وقام بتطبيق معادلة هولستى السابقة على النتائج وجاءت النتيجة متقاربة نسبياً مع النتيجة السابقة للباحث وهى (٩٠,٢%) وهى نسبة ثبات مرتفعة فى العلوم الإنسانية، ووجد أنه يوجد أنه يوجد معامل ارتباط قوى بين الباحثين.

ثانياً : ثبات استمارة الاستبيان:

قام الباحث بإعادة تطبيق استمارة الاستبيان على مجموعة من عينة الدراسة بعد مضى شهر تقريباً وتم تطبيق المعادلة التالية :

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستبيان / مجموع الأسئلة.

وكانت نسبة الثبات (٩٠%) وهى نسبة ثبات مرتفعة فى العلوم الإنسانية.

---

(١) محمود حسن إسماعيل ، **مناهج البحث فى إعلام الطفل** ، ط١ ، (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦م) ، ص ١٣٢

- مفاهيم الدراسة:

يتمثل المفهوم الأساسي فى هذه الدراسة فى : أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية، وبالبحث فى إطار هذا المفهوم نجد أن هناك اختلاف بين الباحثين وخبراء الإعلام حول تعريف الأخلاقيات ([1])

تعريف الصورة الصحفية:

هناك تعريفات عديدة للصورة الصحفية ، ويتفق الباحث مع تعريف محمود أدهم الذى يرى أن الصورة الصحفية هى ([2])" هي الصورة الفنية ، البيضاء والسوداء أو الملونة ، ذات المضمون الحالي المهم ، الواضح والجذاب ، المعبرة وحدها أو مع غيرها ، في صدق وأمانة وموضوعية ، في أغلب الأحوال ، عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق ، أو المناسبات المختلفة المتصلة غالبا بمادة تحريرية معينة ، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور ، على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الأنظار ، وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع ، وكمعلم وركيزة إخراجية ... والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حسا فنيا اتصاليا وفهما لوظيفتها ، بعد إعداد خاص أو بدونة أو مفاجأة ، أو تحصل عليها بمعرفة المحرر ، أو الوكالات أو من مصور محترف ، أو حر أو من أحد الهواة ، أو نقلا عن وسيلة نشر أخرى ، أو بواسطة من يتصل بموضوعها عن قرب .. وغالبا ما تكون إخبارية أو تسجيلية أو تفسيرية ، أو جمالية أو وثائقية ، وقد تكون قديمة متجددة الأهمية ، تقدم بواسطة أحد هذه المصادر نفسها ، أو بمعرفة مركز

---

[1] – انظر الفصل الرابع الخاص بأخلاقيات الصورة الصحفية.

[2] – محمود أدهم ، **مقدمة إلى الصحافة المصورة : الصورة الصحفية وسيلة اتصال** ،(القاهرة : الدار البيضاء للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧) ، ص ٢٧،٢٨.

المعلومات أو أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر، أو دور المحفوظات والوثائق ، كما قد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص ، أو أي رسام آخر ، مادامت مناسبة".

والمقصود بالصورة الصحفية هنا فى هذه الدراسة، الصور الفوتوغرافية الإخبارية المصاحبة للأخبار، والصور الفوتوغرافية الموضوعية المصاحبة لموضوعات مختلفة مثل التحقيقات والأحاديث الصحفية وغيرها ، والصور الفوتوغرافية المستقلة ، أي التي تعبر وحدها مع التعليق المصاحب لها عن موضوع معين ، بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية الشخصية أي التي توضح وجه شخصية من الشخصيات المشاركة فى الأحداث السياسية والعسكرية المحلية والعالمية في صحف الدراسة.

- تعريف الجريمة:

اختلفت النظرة لتعريف الجريمة على مر العصور، لأن ما يعتبر جريمة فى بلد قد لا يعد كذلك فى دولة أخرى، وهذا الاختلاف هو ما حذا بماكسويل للقول أن " السلوك الاجرامى عمل نسبى لا يقبل التعريف المطلق لأن نسبيته تمنع أو تعيق إيجاد تعريف محدد وثابت له".([1])

ويذهب أنصار الاتجاه الاجتماعي فى تعريف الجريمة بأنها " كل فعل يتعارض مع المبادئ الخلقية، ومع قيم وأفكار المجتمع " ([2])

كما يعرفها آخرون بأنها " الفعل الذى تعتقد الجماعة الضرر بمصلحتها ومهدد لكيانها" أو " كل انحراف عن المعايير والضوابط المتعارف عليها بغض النظر عن وجود نص قانونى

---

[1] - عدنان سليمان الأحمد، عدنان المجالى، **قضايا معاصرة** ، ط١(عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ، ص ١٠٩.

[2] - محمد سلامة محمد غبارى، **الدفاع الاجتماعي فى مواجهة الجريمة والانحراف**(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٥)،ص ١٥.

فى تجريم هذا السلوك " أى أن الجريمة " سلوك مخالف للسلوك المرغوب فيه ويعود بالضرر على المجتمع" ([1])

ويرى أصحاب التعريف القانونى للجريمة بأنها " ترتبط بالمخالفة التى تتعدى النطاق الشخصى إلى النطاق العام، منتهكة بذلك القواعد أو القوانين التى تنص على توقيع بعض العقوبات أو الجزاءات المشروعة ويتطلب ذلك تدخل السلطة العامة ([2]).

ويعرفها آخر بأنها " عبارة عن نوع من التعدي المتعمد على القانون الجنائي ، يحدث بلا دافع أو مبرر، وتعاقب عليه الدولة.([3])

ويرى الباحث أن الجريمة هى أى فعل أو سلوك يقترفة الإنسان ويكون مخالف لقانون العقوبات أو قيم المجتمع وآدابه ومبادئه التى ارتضاها لنفسه واتفق عليها.

تعريف الصحافة المصرية :

يقصد بها جميع الصحف التي تصدر في مصر، حيث قسمها إلى أنواع متعددة منها ، الجرائد اليومية والأسبوعية ، والجرائد القومية والمحلية ، والجرائد العامة والمتخصصة ، والجرائد المستقلة و الحزبية، التي تصدر في مصر.([4])

و يقصد بها في هذه الدراسة، الصحف القومية وتشمل صحف (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) ، والتي تمثل تيار الصحف القومية، والصحف الحزبية وتشمل صحف (الوفد، الأحرار، الأهالي) تمثل تيار الصحف الحزبية، والصحف الخاصة وتشمل صحف (الأسبوع، الدستور، المصري اليوم) تمثل تيار الصحف الخاصة.

---

[1] – عدنان سليمان الأحمد، عدنان المجالى، **المرجع السابق** ، ص ١١٠.

[2] – محمد ياسر الخواجة ، **الانحراف والمجتمع: دراسات فى علم الاجتماع الجنائى**، (د.ن. ٢٠٠٥) ، ص ١٧.

[3] – سامية محمد جابر ، **سوسيولوجيا الانحراف** ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤) ، ص ٤٨٥.

[4] – محمد فريد محمود عزت ، **مدخل إلى الصحافة** ، ط٢، (د.ن. ١٩٩٧) ص ٥٤- ٥٥.

الفصل الثانى
الصورة الصحفية مفهومها وأنواعها

المبحث الأول
تطور الصورة الصحفية في مصر والعالم

إن قصة اكتشاف التصوير الفوتوغرافي طويلة، وليس هنا مجال ذكرها تفصيلا، ولذا سنتخير علامات واضحة على طريق تطوره – خاصة في مجال الصحافة – توضح مزايا هذه الأداة في تسجيل الصور – خاصة الصور الصحفية – وما أضافته إلى قدرة الإنسان على التفاهم به.

فقديما– قبل اختراع التصوير الفوتوغرافي – كان الفنانون هم الذين يقومون بعمل التصوير اليدوي – الرسم– وذلك بالانتقال إلى مكان الحادث أو الخبر ورسم صورة تخطيطية له، تنقل فيما بعد إلى الخشب الذي يعد للحفر ثم الطبع، وعرفت الصحف تلك الطريقة في القرن التاسع عشر، حيث كانت الصور على شكل خطوط تحفر في كتل خشبية ثم تغمس في الحبر وتضغط على الصفحات، ومن الواضح أن هذه الطريقة كانت بطيئة وعقيمة.([1])

إلى أن جاء عام ١٨٣٥ حتى عرفت الصحافة طبع الصور المرسومة عن طريق الورق الحساس، وحفرها على الزنك سنة ٤٨٣٨ عندما توصل الفرنسي "**لويس داجير**" إلى هذا الاختراع ([2]) الذي أعلن عنه "**أراجو Arago**" أمام أكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون الجميلة بباريس ليصبح هذا الاختراع متاحا للعالم كله من قِبل الحكومة الفرنسية . ([3])

وظلت الصحف محرومة من الاستفادة من التصوير الفوتوغرافي فترة طويلة، وفي سنة ١٨٤٠ استطاع أستاذ بجامعة نيويورك يدعى " جون دارير " أن يلتقط بالكاميرا وجهاً بشرياً وبذلك بدأت الصحف تعرف طريقها إلى نقل الصور عن طريق الظل والضوء النساب من شبكة أو خطوط دقيقة .([4])

---

[1] - محمود علم الدين، **الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١)، ص١٨.

[2] – المرجع السابق، ص١٩.

[3] – محمود أدهم، **الصورة الإخبارية**،د.ن، د.ت، ص٤٠.

[4] - محمود علم الدين، **الصورة الصحفية: دراسة فنية**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت)، ص١١.

ففي عام ١٨٢٣ ظهرت صحيفة "**نيويورك ميـــرور**" **Newyork Mirror** تلـــك التي يقول عنها تاريخ الصحافة المصورة أنها أول صحيفة أمريكية مصورة استخدمت الصور كعنصر اساسى في كل أعدادها.([1])

وتذكر مراجع كثيرة أن تطور التصوير الصحفي ووقف استخدام الرسامين في الـــصحف جاء بعد ابتكار طريقة الكلودين المبتل ثم الجاف(*)مما سهل الحصول على صورة خبريـــة، ويرى بعض من تناولوا تاريخ الصحافة أن " **روجر فنتون Roger Fenton**"(**) هو أول مصور صحفي في العالم . ([2]) .

وكان التطور الحقيقي في استخدام التصوير الفوتوغرافي في الصحف هو توصل "**ستيفن هورجان Stephen Horgan** " في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٠ و" **ميتـــشنباخ Messenbach** " في ألمانيا عام ١٨٨٢ إلى إنتاج الصور الظلية (***) بطريقة الهافتون Halfton (****) وذلك من خلال استخدام الشبكة . ([3])

وقد ظهرت أول صورة فوتوغرافية تطبع بهذه الطريقة في صحيفة " **ديلى جرافيـــك Daily Graphic** " الأمريكيـــة عـــام ١٨٨٠، وكانـــت مجلـــة " **فوتـــوجرافى نيـــوز Photography News** " المهتمة بالتصوير الفوتوغرافي من بين المجـــلات البريطانيـــة الأولى التي وظفت هذه الطرقة الجديدة لإنتاج الصور كتجربة عام ١٨٨٤. ([4])

---

[1] – محمود أدهم، **مرجع سابق**، ص٤٣.

(*) الكلوديون عبارة عن مخلوط من قطن البارود (النيتروسليلوز) والكحل الإثيلى، له قوام غليظ يلتـــصق على الأسطح بقوة . وتتلخص طريقة استخدامه في إذابة قدر من يوديد البوتاسيوم (عبارة عن ملح يتركـــب من اتحاد عنصري البوتاسيم واليود) في الخليط يغطى به أحد وجهي لوح زجاج ويترك ليجف، وعند الحاجة إليه يعاد غمر اللوح في محلول نترات الفضة داخل غرفة معزولة عن الضوء ثم يوضع وهو مبلل في جـــسم آلة التصوير ويسجل المنظر، ولهذا السبب أطلق اسم الكلوديون المبتل على طريقة فريدريك ســـكوت. ويـــتم إظهار الصور ببعض المواد الكيميائية وتنزع طبقة الكلودين وتثبت الصور فـــي محلـــول الهيبـــو المركـــز، وطريقة الكلوديون المبتل تعطى نتائج تصوير جيدة.

(**) مهنته محام، وأول سكرتير للجمعية الفوتوغرافية الأمريكية .

[2] – محمد نبهان سويلم، التصوير والحياة، سلسلة **عالم المعرفة** ، العدد (٧٥)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٤)، ص١٤٢ .

(***) يطلق هذا المصطلح عل الصور الفوتوغرافية نظرا لاحتوائها على ظلال، وذلك على عكس الـــصور الخطية المرسومة التي تحتوى على خطوط.

(****) تقوم هذه الطريقة على أساس تجزيء الظل المتصل في الصور الفوتوغرافية إلـــى ظـــل منفـــصل لإمكان إنتاجها .

[3] – شريف درويش اللبان، **فن الإخراج الصحفي**، ط١ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥) ص ١٢٦.

[4] – المرجع السابق، ص ١٢٧ .

هذا وتعتبر " **الديلى ميرور** Daily Mirror " هي أول صحيفة يومية مصورة في أوربا، وقام الفنيين بدور هام في تسهيل عملية نشر الصورفى الدوريات، وكانت أوربا بين عامي ١٨٣٠و١٨٥٠ قد ابتكرت الدوريات المصورة غير أن الولايات المتحدة كانت أول من أدخل الصورة والرسم في الصحيفة اليومية السياسية . (١)

ثم تتابعت بعد ذلك الأفكار العديدة، تلك التي أنتجت تحسينا كبيرا في كيمياء التصوير وأدواته معا، وكان له الأثر في تطور فن الصورة الصحفية .

ومع التقدم العلمي في حقل التصوير والاتصالات، والتطورات الطباعية، أدى إلى ظهور عدد من الصحف الشعبية والمجلات الصورة ومن أهمها على سبيل المثال لا الحصر:

" **نيويورك هيرالد** Newyork Herald " ١٨٣٠ حيث نشرت صورا عديدة، ثم أصدرت بعد ذلك عدة ملاحق مصورة في عدة صفحات، خاصة خلال الحرب المكسيكية ١٨٤٦ ثم الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦٠، "**بوليس جازيت** Police Gazette " النصفية الصادرة عام ١٨٤٥، " **ديلى تلجراف** Daily Telegraph " ١٨٥٨، " **ديلى ستاندرد** Daily Standard "، **ديلى نيوز** Daily News " وغيرها . (٢)

ومع التطور التقني في إنتاج آلات التصوير وزيادة حساسية الأفلام زاد الاهتمام بالتصوير الصحفي بذات المعدلات، وجرى القول أن رجلين كان لهما الفضل الأول في تقدم التصوير الضوئي، والتصوير الصحفي بوجه خاص.(٣)

أحدهما هو "**جورج ايستمان**" بابتكاره دعامة البلاستيك المرنة في صنع الأفلام الملفوفة (الرول Roll) ثم نجاحه في صنع الأفلام المثقبة من الجانبين واستخدام قطع منها في التصوير الضوئي، والحق يقال بأن "**ايستمان**" لم يكن يبغى تطوير التصوير الصحفي أو شيوعه بقدر تحسين أداء آلة التصوير السينمائي. والرجل الثاني من ألمانيا ويدعى "**أوسكار بارتناك**" وبينما كان يجرى أبحاثة على ابتكار ميكروسكوب بمصانع ليتز سنة ١٩١١ رأى أن يبتكر آلة تصوير صغيرة تستعمل أشرطة السينما، وسجل ابتكاره

---

١ – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص١٨ .
٢ – محمود أدهم، الصورة الإخبارية، **مرجع سابق**، ص ٤٣.
٣ – محمد نبهان سويلم، **التصوير الإعلامي**، ط٢(القاهرة : دار المعارف ١٩٩٥) ص ٢١.

عام ١٩٢٤ تحت اسم "الكاميرا لايكا" وكان لهذه الآلة الصغيرة فعل السحر على تقدم التصوير الصحفي، فقد أتاحت للمصور عنصر المرونة والخفة والسرعة.([1])

وفى عام ١٩٤٠ اكتشف "دوجلاس وتيك" طريقة لمعالجة الفيلم بالعدسات المقعرة بحيث يساعد على تصوير الموضوعات للحصول على نتائج مجسمة بأبعادها الثلاثة في الصور الملونة وغير الملونة.([2])

وفى نفس العام تم التوصل إلى إمكانية التقاط الصورة وتحميضها وطبعها في وقت واحد عندما ابتكر "اروبن لديت" آلة التصوير التي تستطيع التقاط الصور وتحميضها على ورق حساس خاص وتعدها للطبع مباشرة. ([3])

ولذلك لم يكن غريبا أن تنشأ مجلات جديدة(*) تعتمد على الفن الصحفي المصور بشكل رئيسي، وأن تظهر وكالات متخصصة في الصور.(**) ([4])

ولقد عرفت مصر التصوير الفوتوغرافي بعد اختراعه بسنوات قليلة، وذلك حوالى منتصف القرن التاسع عشر، واقتصرت ممارسته عندئذ على التقاط صور شخصية "بورتريهات" للحكام وكبار رجال الدولة بواسطة المصورين الأوربيين الذين كانوا يجوبون الآفاق للارتزاق من هذا الفن الجديد. ([5])

ولعل أول من التقطت له صورة من هذا القبيل كان عباس(باشا) الأول الذي حكم مصر في الفترة من عام ١٨٤٨ إلى عام ١٨٥٤ ، أما الصور الفوتوغرافية التي نعرفها لمن سبقه من الحكام (جده محمد على وعمه إبراهيم)، فقد نقلت فيما بعد عن لوحات مرسومة باليد لبعض كبار الفنانين الفرنسيين والإيطاليين.([6])

---

[1] – **المرجع السابق**، ص ص ٢٢،٢١.

[2] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٢١.

[3] – **المرجع السابق**، ص ٢٢.

(*) مثل لايف Life ولوك Look ونيوزويك Newsweek .

(**) مثل الاسوشيتدبرس Associated Press، والإنترناشيونال برس International Press، والاكم نيوزبيكتشر Acme News Picture .

[4] – **المرجع السابق**، ص ٢٢ .

[5] – شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص١٢٧ .

[6] – نفس المرجع السابق .

وقد عرفت الصحف المصرية الأولى الرسوم المحفورة على الخشب، ولكنها عندئذ لم تتعد رأس الصفحة الأولى، حيث استخدمت مع الرسم في اللافتة كشعار للصحفية، ويتضح ذلك من المجموعات الأولى لصحف "**الوقائع المصرية**"، "**الأهرام**"، "**الوطن**"، وغيرهم.([1])

أما أول صورة في تاريخ الصحافة المصرية فقد نشرتها "**الأهرام**" في ٤ من مايو ١٨٨١، وكانت صورة "**فردينان دليسبس**"، ويبدو من شكل الصورة أنها طبعت من لوحة خشبية محفورة نقلا عن إحدى الصور أو الرسوم، وبلغت درجة كبيرة من الدقة والإتقان وقد احتلت هذه الصورة وما يحيط بها من بياض نحو ربع مساحة الصفحة الأولى.([2])

وفى أواخر القرن التاسع عشر ظهرت في صحفنا المصرية الصور الفوتوغرافية المحفورة بطريقة التدرج الظلى، واقتصر ذلك على بعض المجلات، ثم استخدمت هذه الصور في الجرائد مع الإعلانات، ولكنها لم تظهر مع مواد التحرير إلا بعد بداية القرن العشرين ببضع سنوات، وكانت "الجريدة" هي أول صحيفة تستخدم صوراً فوتوغرافية للأشخاص والأماكن مع الأخبار والحوادث الهامة.([3])

ففي ٢٨ من مايو ١٩٠٨، طالعتنا صحيفة "**الجريدة**" بصورة لمدحت (باشا) زعيم الإصلاح الدستوري في تركيا، ثم ما لبثت الصحف الأخرى أن لحقت "**بالجريدة**"، فنشرت "**المؤيد**" صورة إبراهيم الوردانى قاتل بطرس غالى (باشا) في ملحق العدد الصادر يوم ٢١ فبراير عام ١٩١٠.([4])

كما ظهرت بعض الصحف المصرية التي كان لها دور واضح في تطور فن الصورة الصحفية، والاهتمام بها وبجودتها وهذه الصحف هي :

جريدة الأهرام: ففي العشرينات من القرن الماضي لعبت الأهرام دوراً هاماً في تطوير الصورة الصحفية، وشهدت الأعداد الصادرة عام ١٩٢٦ خطوة كبيرة متصلة بعنصر الصورة الصحفية وبداية الاستخدام الحقيقي لها على صفحاتها مصاحبة للخبر، وفى العام نفسة سبقت

---

[1] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٢٣ .

[2] – شريف درويش اللبان، **المرجع السابق**، ص ١٢٧ .
[3] – محمود علم الدين **المرجع السابق**، ص ٢٤ .
[4] – شريف درويش اللبان، **المرجع السابق**، ص ١٢٨ .

"**الأهرام**" صحافة الشرق في نشر "الأخبار المصورة" وكانت أول صورة نُشرت فيها متصلة بالألعاب الرياضية وإن جاءت مطموسة المعالم مضطربة القسمات. (١)

واستمر اهتمام الأهرام بالصورة الصحفية وتحسين نوعيتها، وتجلى ذلك في التعاون المتزايد مع وكالات الأنباء المصورة مثل "**رويتر، هافاس،فوس**" ، وتكوين جبرائيل تقلا مع آخرين شركة الجرائد العربية المصورة التي أصدرت مجلة "**مصر الحديثة المصورة**" التي كان الموضوع المصور أهم المواد التي دأبت على نشرها . وأُنشيء قسم خاص لإعداد الصور للطبع، وغير ذلك مما ساعد على تقديم صور لبعض الاجتماعات واللقاءات، مما كان يُعد تتطوراً كبيراً تعرفه الصحافة المصرية لأول مرة. (٢)

وعلى الرغم من التطور الذي حدث للصورة الصحفية في مصر في ذلك الوقت، إلا أنه لم يبلغ درجة الكمال في التصوير، فما زالت الصورة جامدة وغير حيوية، ولا تعبر عن الانفعالات أو الحركات، إلى أ،ن صدرت جريدة "**أخبار اليوم**" لتحدث انقلاباً في الصورة الصحفية، وكان "**محمد يوسف**"هو أول مصور صحفي لها، ولقد استطاع أن يقوم بتمصير فن التصوير الصحفي في الأربعينيات بعد أن كان مقصوراً على مجموعة من المصورين الأجانب والمتمصرين فقام بتطوير الصورة الصحفية من صورة تذكارية إلى صورة حية مليئة بالحركة، كما سجلت الصورة الأحداث المهمة والمحاكمات والحوادث الخطيرة. (٣)

وهكذا أسهمت جريدة "أخبار اليوم" بدور كبير في الاهتمام بتطوير فن الصورة الصحفية واستخدامها في المجالات المختلفة.

وهكذا أخذت الصورة الصحفية تتطور شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تنتج بشكل فوري بعد التصوير مباشرة، وتنقل بواسطة الأقمار الصناعية Satellites والتليفون المحمولCellular Phone وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة والتي سوف يتم الحديث عنها في موضعها من هذه الدراسة، وذلك كله ساعد على تطور فن الصورة الصحفية باعتبارها وسيلة اتصال، وسهولة استخدامها من جانب الصحف، وسهولة فهمها من جانب القراء باعتبارها لغة عالمية، وإن كانت هذه التطورات التكنولوجية في مجال الصورة

---

[1] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٢٤.

[2] – شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٢٨.

[3] – **المرجع السابق**، ص ص ١٢٩-١٣٠ .

الصحفية خاصة لها بعض السلبيات بما يؤثر على أخلاقيات الصورة الصحفية ، وهو ما سوف يتم تناوله أيضاً في موضعه من هذه الدراسة.

وفى المبحث التالي سوف يتم توضيح أهمية الصورة الصحفية بالنسبة لكلٍ من الصحف والقراء، لكي تقف الدراسة على مدى الخطورة التي يمكن أن يحدثها التعديل في الصورة الصحفية، أي التأثير على أخلاقيات الصورة الصحفية.

المبحث الثاني
أهمية الصورة الصحفية وأنواعها

لا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها هي استخدام الصورة الفوتوغرافية بفعّالية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة، وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ. إن الصورة الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوى على مزيد من المعلومات.([1])

وتبين تجارب الحرمان الحسي (*) أن الإنسان يحتاج إلى المثيرات الحسية على نحو دائم، فالمخ لا يعمل من دونها، وأن أكبر المثيرات تأثيراً في نشاط المخ البشرى هي المثيرات البصرية، فنحو ٨٠%، وربما أكثر، من المدخلات والانطباعات الحسية التي نستخدمها في الحصول على معلومات عن البيئة هي مدخلات وانطباعات بصرية، أما باقي المدخلات والانطباعات فتتوزع على الحواس الأربع الأخرى وبنسب متفاوتة.([2])

ولاشك في أننا ندرك أن عملية الإبصار، هي أسرع العمليات الممكنة، وأن العين تشاهد في لحظة واحدة عدداً لانهاية له من الأشكال ولكنها لا تدرك في مجمل هذه الأشكال، إلا شكلاً واحداً تتعرف عليه في كل لحظة.([3])

ولذا فإن التصوير الفوتوغرافي كوسيلة جديدة لتسجيل المعلومات وكوسيلة اتصال، قد أصبح أحد القوى البصرية الأولية في حياتنا... وأصبح مهماً كالكلمة المطبوعة تماماً... ولذلك أصبح من أكثر الوسائل القيمة لتسجيل التاريخ الإجتماعى للمستقبل وللأجيال القادمة، كما أن استخداماته في إمدادنا بالمعلومات المتعددة الأنواع والمجالات، يصعب حصرها.([4])

---

[1] – شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٢٣.

(*) يعنى خفض عملية التنبيه للحواس، والتنشيط للتفكير إلى حدهما الأدنى في ظل إجراءات معملية محددة، وتشتمل على غرف وأجهزة خاصة عازلة للصوت وذات ضوء محدد ولون محدد.

[2] – شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٣١١ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب، يناير ٢٠٠٥) ص ٣٢٧.

[3] – ليوناردو دافنشى، **نظرية التصوير**، ترجمة وتقديم: عادل السيوى، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٥) ص٩٧.

[4] – شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١) ص ٦٠.

فلم تعد الكلمة المطبوعة وحدها هي السبيل الوحيد لنقل الأخبار إلى القارئ عن طريق الصحيفة، بل انضم إلى محرر الأخبار محرر آخر لا تقل أهميته في الصحافة الحديثة وهو المصور الصحفي، وأصبحت الصور عوناً للكلمة المطبوعة في توصيل المادة الإعلامية إلى قارئ الصحيفة.([1])

كما أن الصورة الفوتوغرافية قد تصبح أكثر أهمية من الكلمة المطبوعة، وخاصة في التعليم من خلال الرؤية البصرية... وتكمن إحدى المزايا التي لا تنكر للتصوير الفوتوغرافي في قدرته على عبور حواجز اللغة، وبعبارة أخرى، أصبح التصوير الفوتوغرافي لغة عالمية.([2]) يمكن أن يفهمها الأمي والمتعلم كلٍ على حسب قدراته وخبراته السابقة، وهذا يدل على مدى خطورة الصورة.

وتعد الصورة كذلك أفضل من الكلمات في عمليات الدعاية والحروب النفسية، فالصور لم تعد بألف كلمة، بل ربما أصبحت بملايين الكلمات، وعلينا أن نتذكر أحداثاً قريبة مثل صور هجوم الطائرات على برجي مركز التجارة العالمي بنيويورك في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وصور سقوط تمثال صدام حسين في قلب بغداد، وصور القبض عليه وتقديمه للمحاكمة،([3]) وصور إعدامه فجر عيد الأضحى المبارك، الموافق ٣٠ من ديسمبر ٢٠٠٦، والتي كانت ذات تأثير شديد على القراء، وأيضاً صور تعذيب الأسرى العراقيين في سجن أبو غريب ، وصورة قتل القناصة الإسرائيلية للطفل الفلسطيني "**محمد الدرة**" وهو بين ذراعي والده، وغيرها من الصور التي فاق تأثيرها في الوعي البشرى ملايين الكلمات.

وكان للصور التي نشرتها وكالة "اسوشيتد برس Associated Press" عن مجزرة "صبرا وشاتيلا" أثرها البالغ في إيقاظ الضمير العالمي، لدرجة أن أدانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في شهر سبتمبر ١٩٨٢ تلك المذابح، ونددت بإسرائيل وطالبت في قرارها مجلس الأمن بالتحقيق في المذبحة.([4])

---

[1] – فؤاد أحمد سليم، "جريدة الأهرام من ١٩٥٢إلى ١٩٧١: دراسة فنية"، **ماجستير**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٧٥)، ص ٧٩.

[2] – شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، **مرجع سابق**، ص ٦١.

[3] – شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، **مرجع سابق**، ص ١٣.

[4] – محمد نبهان سويلم، التصوير الإعلامي، **مرجع سابق**، ص ٥٩.

وهكذا نرى أن الدور الذي تلعبه الصورة الصحفية الفوتوغرافية في إبراز خفايا ودقائق القصة الصحفية هو دوراً أساسياً، وما تصرفه الصحف الآن، هنا وفى الخارج (في مصر وخارجها) على الصورة يفوق في كثير من الأحيان ما تصرفه على القصة الصحفية.([1])

ومن العوامل التي ساعدت على احتلال الصورة هذه المكانة المرموقة بالنسبة للصحف والمجلات ظهور الوكالات المتخصصة في التصوير الصحفي، حيث تزود هذه الوكالات الصحف والمجلات بالصور في أنحاء مختلفة من العالم وبثمن زهيد.([2])

وهكذا يمكن لصورة واحدة أن تتسبب في أحداث وقرارات مصيرية... فقد كانت الصورة التي التقطها سائق صومالي يعمل مع طاقم صحفي بريطاني، السبب الرئيسي الذي اضطر الإدارة الأمريكية إلى إصدار قرارها بسحب قواتها من الصومال.وكانت الصورة تمثل عدداً كبيراً من الصوماليين وهم يمثلون بجثة جندي أمريكي في أحد أزقة مقديشو، مما كان له وقع الصدمة في كل بيت أمريكي، وجعل غالبية الشعب الأمريكي يدعو إلى سحب القوات الأمريكية من الصومال دون إبطاء.([3])

ولذلك لم يعد القارئ الحديث أو المشاهد في القرن الحادي والعشرين يقنع فقط بما تقوله الكلمات عن حدث ما، بل يريد أن يعرف الصورة التي حدث بها ([4]) حتى أن مندوباً صحفياً مصوراً تساءل ذات مرة – وكان محقاً – فقال:(هل يمكن لقارئ الصحيفة أن يتذكر الجملة الأولى في أي مقدمة من مقدمات القصص الصحفية الناجحة؟)، قال ذلك في معرض الحديث عن قوة الصورة الصحفية الناجحة وبقائها في ذهن القارئ، بحيث يستعيد تفاصيلها، ويستطيع أن يصفها مرة أخرى وفى أي وقت، بعكس المقدمة الصحفية التي تتبخر بعد فترة مهما كانت ألفاظها قوية ومعبرة .([5])

فنحن نعيش الآن في عالم تتخلله الصور بشكل خاطف وسريع وتهيمن عليه، حيث تملأ الصور الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات وشاشات التليفزيون

---

[1] - جلال الدين الحمامصى، **المندوب الصحفي**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣)، ص ٢٢١.
[2] – عبد الجبار محمود على، **التصوير الصحفي**، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠) ص ١٨.
[3] – شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، **مرجع سابق**، ص ٦١.
[4] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٢٢.
[5] – جلال الدين الحمامصى، المندوب الصحفي، **مرجع سابق**، ص ٢٢١.

والكمبيوتر والإنترنت والتليفونات المحمولة بشكل لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية عامة.([1]) ولعل القدرة التأثيرية للصورة الفوتوغرافية هي التي جعلتها أكثر أنواع الصور شيوعاً بين الصحف في العالم الآن.([2]) فصور الحوادث تجذب مشاعر القراء، حيث أن الحادث من الممكن أن يحدث لأي شخص، فمثلاً جسم مشوه يخرج من سيارة محطمة، كل هذا يساعد في تذكر القراء للصورة، فالصورة من الممكن أن تصدم – تحذر – القراء لتجنب مثل هذه الحوادث، ولو أن تعليق الصورة أوضح مكان الحادث، فالقراء ربما يكونوا أكثر حرصا عند الاقتراب من هذا المكان الذي وقع فيه الحادث.([3]) وهذا يدل على أهمية التعليق المصاحب للصورة من جانب، والتأثير الكبير لصور الحوادث على مشاعر القراء وعلى تذكرهم للحادث وعلى تعديل سلوكياتهم من جانب آخر.

كما أن الصورة ضمن إطار الاتصال الجماهيري عبارة عن وسيلة اتصال تنقل الرسالة إلى المتلقي بأقل قدر من التحريف أو الخطأ... كما نجد أن الصورة تتعدى حدود التشويش أو الشوشرة فلا يمكن بطريقة سهلة تغيير تعبيرات صور الأشخاص، وأيضا يصعب إلى حدٍ ما إدخال عناصر جديدة أو إضافة وحدات زائدة – وكان ذلك قديماً حيث أصبح من اليسير تغيير الصورة من خلال برنامج معالجة الصور الفوتوشوب Photoshop - ولو حدث فإن هذا يحمل الصورة أكثر من قدرتها على نقل المعلومة ويقلل من أثرها متى كشفت الخدعة.([4]) وإن كان من الصعب الآن الكشف عن هذه الخدع، حيث بلغت هذه التحريفات في الصور درجة من الدقة والإتقان يصعب معها كشف التحريف في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما أن الصورة الفوتوغرافية تنقل أمارات كثيرة تسهل على مشاهدها أن يستنتج منها معاني متنوعة وشاملة، فتستطيع الصورة الفوتوغرافية أن تبين الحالة الانفعالية عن تصوره حزنا أو فرحا أو غضبا، ولذلك يحرك كثير من الصور عاطفة المشاهد ويثير انفعالاته،وهى بذلك تعتبر وسيلة طيعة في تعديل الاتجاهات لدى القراء وتعديل أنماط سلوكهم،فصور لضحايا

---

[1] – شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، **مرجع سابق**، ص ١١.

[2] – شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، **مرجع سابق**، ص ٦١.

3-Kenneth kobre, **photojournalism: the professionals' approach**,3rd ED,(Boston: focal press,1996),p. 34

[4] – محمد نبهان سويلم، التصوير الإعلامي، **مرجع سابق**، ص ٢٥.

الحرب قد تثير كراهية العدوان وأخرى تبين الحالة الاجتماعية للبيئات الفقيرة، تدفع كثير من الناس إلى التبرع والمساهمة في مشروعات الخير.([1])

فالصور المثيرة عاطفيا تساعد على تحسين قدرة المبحوثين على تذكر المعلومات المرئية الواردة في الخبر،([2]) وأشارت دراسة كل من Evelyne J.Dyck and Gary Coldevin إلى أن الاستعمال الجيد (الإيجابي) للصور السلبية أو التي تعبر عن سوء الحالة الاجتماعية للعالم الثالث، أثارت الكثير من ردود الأفعال الإيجابية أكثر مما أثارته الصور السلبية التي تم عرضها بشكل سلبي([3]) وهذا يدل على أن عرض الصورة بشكل جيد له تأثير كبير على إثارة مشاعر القراء إزاء مضمون الصورة، وتغيير سلوكياتهم كما يريد مرسل الرسالة- الصورة الصحفية- من القراء.

كما أن الجاذبية التي نشعر بها نحو الصور والرسوم تضمن إطالة التذكر للشيء الذي تعبر عنه هذه الصور.([4])

فخلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى كانت المنافسة قوية بين الصحف وبقية وسائل الإعلام التي تعتمد على الصور، فقد ظهرت آنذاك الصحف النصفية التي لاقت نجاحاً كبيراً وحققت أرقاماً قياسية في توزيعها، وفى تلك الفترة من الزمن ظهرت مجلات إخبارية مصورة مثل " **التايم**" و"**لوك**" الأمريكتين وكان سبب نجاح هذه المجلات والصحف النصفية هو أنها اعتمدت على الصورة إلى جانب العناوين الكبيرة، لتلفت انتباه القراء لما تحتوى عليه من الموضوعات المهمة والمثيرة. ([5])

---

[1] - فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام**، (القاهرة: عالم الكتب، د.ت)، ص ١٥٩.

[2] - هاني محمد أبو الفتوح الكنيسى، "اكتساب المعلومات عبر الصورة التلفزيونية في الأخبار من منظور المعرفة التكوينية: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة، **دكتوراه**(جامعة القاهرة: كلية الإعلام.٢٠٠١)،ص ٢٠٥.

3-Evelyne J. Dyck and Gary Coldevin, Using Positive Vs. Negative Photographs For Third-World Fund Raising, **Journalism Quarterly**, Vol.(69), (No.(3),1992, p.p. 572-579.

[4] - عبد اللطيف حمزة، **المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط٥،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠٠٢)، ص ٥٣٨.

[5] - عبد الجبار محمود على، التصوير الصحفي، **مرجع سابق**، ص ص ١٨،١٩ .

ولقد وجه النقاد سهامهم إلى هذا الطغيان البارز للصور، وعدوها مسئولة عن الارتفاع في معدل الجرائم، وعن تدهور مستوى التربية والتعليم بسبب هذا العدد الكبير الذي يتوسط خبرات الأطفال والمراهقين اليومية... فالصورة ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل وهى العمليات المهمة في التعليم والتعلم، وأن العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم الصور من خلالها، وكذلك طرائق التعرض اليومية لهذه الصور وأساليب توظيفها بطرائق إيجابية أو سلبية.([1])

ويقول "**هربرت.أ.شيللر**": يقوم مديروا أجهزة الإعلام في أمريكا بوضع أسس عملية تداول "الصور والمعلومات" ويشرفون على معالجتها وتنقيحها وإحكام السيطرة عليها، تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا، بل وتحدد سلوكنا في النهاية.([2]) وهذا يدل على مدى خطورة الدور الذي يمكن أن تقوم به الصورة الفوتوغرافية في توجيه سلوكيات الأفراد ومعتقداتهم، ومن هنا كان ضرورة اهتمام الصحف بالصور الفوتوغرافية، خاصة صور الجرائم والحوادث .

فالصورة في الصحيفة تعتبر من أهم وسائل الإعلام والإيضاح في وقت ما، إنها تعتبر كذلك من أكبر أدوات الإثارة والتوجيه والإرشاد.([3])

ورغم كل ذلك –حول أهمية الصورة في الصحافة بصفة خاصة– فإن الجدل لازال محتدماً حول دور الصورة في الصحافة الحديثة، فهناك من يتوقع إحلالها محل المادة التحريرية ويدللون على صحة رأيهم بالنجاح الذي تلاقيه مجلة "**اللايف Life** " بعد إعادة إصدارها وابتعادها شبه الكامل عن المادة التحريرية.([4])

ويحذر "**جورج ديهاميل**" المفكر الفرنسي من هذه السيطرة للصورة في الصحافة المعاصرة، حيث يرى أن الصورة قد أخذت تحتل في جرائدنا اليومية مكاناً مروعاً، وقد قتلت النص، لأنها توهم القارئ بأن النص لا فائدة فيه، ويدافع ديهاميل عن رأيه حين يقول : "وأنا هنا لا أقدح في فن التصوير الفوتوغرافي الذي استطاع في السنوات الأخيرة أن يخطو إلى الأمام خطوات حقيقية، وقد تحلى بكل وسائل الإغراء، فهو ينقل ويغير ويشوه، ويجمل الواقع

---

[1] – شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، مرجع سابق، ص ١٢.
[2] – هربرت.أ.شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة: عبد السلام رضوان، **سلسلة عالم المعرفة**، الإصدار الثاني ، العدد٢٤٣ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٩٩) ص ٧.
[3] – عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، **مرجع سابق**، ص ٥٣٨.
[4] – محمد نبهان سويلم، التصوير الإعلامي، **مرجع سابق**، ص ٥٨.

أحياناً كثيرة، فالفوتوغرافية كسب علمي ثمين ولكنها حملت الرجل على الكسل ، لذلك رأيت فيها شراً مستطيراً وطلبت كبح جماحها.([1])

ويرى البعض في الرأي السابق تحمس مبالغ فيه ، فقد تزداد أهمية الصور ويكثر عددها ويزداد حجمها مع كل طبعة جديدة، لكنها لن تحل محل المادة التحريرية، لأن للكلمة وظيفة تتكامل مع الصورة ولا تتعارض معها، لاغني للصحافة عن كلا الوسيطين الإعلاميين.([2])

ويرى نبهان سويلم أن رأى ديهاميل يعتد به نسبياً إذا نظرنا للموضوع من الزاوية الثقافية، لكنه بجانبه الصواب في الإقلال من قدرة الصورة الفوتوغرافية على التأثير الفوري على القارىء دون حاجة إلى نص خاصة مع قراء لا يهتمون بقضايا خارجة عن نطاق اهتمامهم، والمطلوب إحداث "صدمة" مباشرة تجبرهم على تعديل صورتهم الذهنية وإطارهم المرجعي عن هذه القضايا.([3]) ويستدل على رأيه بأن قطاعات كبيرة من شعوب أوربا الغربية كانت تعتقد بشرعية العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، رغم جهد كتابنا ومكاتبنا الإعلامية في الرد على ما ينشر، لكن عندما نشرت مجموعة الصور التي التقطها المصور السويدي العالمي "**أندر سون**" لآثار العدوان الثلاثي على بورسعيد، هزت الضمير العالمي، كما أن الصور التي نشرت عالمياً للعدوان الإسرائيلي على مدرسة بحر البقر أحدثت تأثيراً عميقاً لدى قطاعات عديدة من شعوب أوربا.([4])

ويرى الباحث أن الصورة الصحفية الناجحة -ذات الوضوح اللازم والألوان الجيدة- قد تدفع القارئ بعد مشاهدتها إلى قراءة النص المصاحب، بل وتدفعه للتعرف على مزيد من المعلومات حول هذه الصورة من وسائل إعلامية أخرى مثل التليفزيون والإنترنت وغيرهما، والدليل على ذلك الصور التي نشرت في الصحف المصرية عن إعدام الرئيس العراقي "**صدام حسين**" حيث أثارت مشاعر الشعب المصري ودفعته إلى الحوار والنقاش، وبالتالي بدأ القراء جمع المعلومات حول موقف الدول العربية من إعدام "**صدام حسين**"، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن قبلها صورة الطفل الفلسطيني " **محمد الدرة**"

---

[1] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٣٦.
[2] – محمد نبهان سويلم، **المرجع السابق**، ص ٥٨.
[3] – نفس **المرجع السابق**، ص ٥٨.
[4] – نفس **المرجع السابق**، ص ٥٨.

إذاً الصورة الجيدة من الممكن أن تكون أحد وسائل التثقيف، وأحد وسائل توضيح بشاعة الجرائم التي يمكن أن ترتكبها الدول ضد بعضها أو الأفراد ضد بعضهم البعض، وبالتالي فإن الصورة تدعم النص ولا تحاربه.

ويؤكد هذا الكلام "**ويلسون هوكس**" من مجموعة لايف الأمريكية، أنه من الأفق المزج بين الكلمات والصور، فالكلمات تغطى المعلومة التي لا تنقلها الصورة، وتوضح الصورة أعماق الكلمة الأبعاد التي لا تقدر على الوصول إليها، ومتى مزجا فإن تأثيرهما على متلقي الرسالة أفضل وأكبر من تأثير أي منهما منفردة، وكلاهما تبرز هدف الاتصال وتدعمه وتعطى للرسالة الإعلامية تفسيراً مدعماً ينساب إلى عقل متلقي الرسالة.([1])

وقد أشار كل من Rhonda Gibson and Dolf Zillmann فى دراسة لهما عن تأثير مصاحبة النصوص للصور الفوتوغرافية، فوجدا أن المعلومات الموجودة فى صورة مصاحبة لقصة اخبارية أدت تأثيراً ملحوظاً على إدراك القارىء للمعلومات التى تناولتها القصة المصاحبة.([2])

أهمية اللون في الصورة الصحفية:

إن جذب الانتباه هو الوظيفة الأساسية للون-وتقوم على أساس التباين- فبإضافة لون ناصع إلى صورة أو لوحة مطبوعة باللون الأسود تزيد درجة جذب الانتباه إليها، وقد أظهرت الاختبارات النفسية أن عدد الناس الذين ينتبهون إلى اتصال مطبوع يزداد باستعمال الألوان وعندما نقول جذب الانتباه فإننا نشير إلى موقف يتضمن ردى فعل منفصلين من القارئ أو المشاهد، الأول هو أنه قد تم جذبه، والثاني أنه قد أثير اهتمامه.([3])

---

[1] - محمد نبهان سويلم، التصوير والحياة، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٧٥، (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٤)، ص ١٣٨.

2- Rhonda Gibson and Dolf Zillmann, Reading Between The Photographs: The Influnce of Incidental Pictorial Information on Issue Perception, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol.(77), No.(2), 2000,P.P.3

[3] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية فى مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص٤٤ .

ولا شك أن تلوين الصورة الفوتوغرافية- الصحفية- يضفى عليها المزيد من الواقعية وجذب بصر القاري، بالإضافة إلى دعم موقف الصحيفة التنافسي فـى مواجهـة الـصحف الأخرى من ناحية، وموقفها فى مواجهة وسائل الإعلام الأخرى من ناحية أخرى،وخاصة أننا فى عصر صار اللون فيه لغة عالمية فى السينما والتليفزيون والملصقات وسائر مناحى الحياة الأخرى .([1])

هذا وقد بدأت الصحف والمجلات تنتشر صور الأحداث والشخصيات بالألوان، وهذا بطبيعة الحال له تأثيره السريع على القارئ،([2]) كما أن اللون فى الصور الفوتوغرافية كان من العوامل التى ساعدت على أن تحتل الصورة مكانة كبيرة ومهمه فى الصحف.
وقد وجد كل منKathy Gillbert and Joan Schleuder فى دراسة لهمـا أن اللـون يزيد من سرعة معالجة الصورة- فهم الصورة- ومن ثم فإن الاستخدام الواسع للألوان فـى الجرائد من الممكن أن يكون مقيد للمصورين الفوتـوغرافيين والمحـررين الـذين يريـدون للمشاهدين أن يفهموا الصورة بسهولة.([3])

وتعد جريدة "المصرى" من الجرائد الرائدة فى مصر فى استخدام الألوان فى الصور الفوتوغرافية، بل أن هذه الجريدة تعد أولى الجرائد المصرية على الإطلاق التى توسعت فـى استخدام الألوان منذ أوائل الأربعينيات من القرن الماضى، لتسبق بذلك صحيفة "الأهرام" التى بدأت فى تلوين بعض الصور الفوتوغرافية فى أواخر الستينيات متأخرة بذلك عـن صـحيفة "المصرى" بما يقرب من تسع وعشرين سنه.([4])

---

[1] - لمزيد من التفاصيل انظر:
- شريف درويش اللبان، **الألوان فى الصحافة المصرية**،ط٣ ،(القاهره: العربى للنشر والتوزيع ١٩٩٩) ص١٦١ وما بعدها.
- شريف درويش اللبان، الألوان فى الصحافة المصرية ومشكلات انتاجها، **دكتوراه** (جامعة القاهره: كلية الإعلام،١٩٩٤)
- شريف درويش اللبان، المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدامات الألوان فى مجلات الأطفـال المصرية، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، **المؤتمر العلمى السنوى الثالث**، أبريـل ١٩٩٥).

[2] - عبد الجبار محمود على،التصوير الصحفى، **مرجع سابق**، ص ١٩ .

3- Kathy Gillbert and Joan Schleuder, Effects of color and complexity in still photographs on mental Effort and memory, **Journalism quarterly**,Vol.(67), No.(4), 1990, P.755.

[4] - شريف درويش اللبان ، الألوان فى الصحافة المصرية ، **مرجع سابق**، ص ١٣٧.

أنواع الصور الصحفية:

يمكن تقسيم أنواع الصور إلى قسمين رئيسيين، من حيث الشكل ومن حيث المضمون:

أولاً: أنواع الصور من حيث الشكل:

قسمها محمود علم الدين إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: ([1])

١- **الصور المفردة single** : وهى صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدى وظيفتها الإخبارية، وتستعمل هذه الصور بكثرة في الجرائد، فقد تكون صورة شخصية بورتريه portrait أو صورة خبرية هامة أو صورة رياضية أو صور الموضوعات.

٢- **سلسلة الصور A series** : وهى سلسلة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة، ويستعمل هذا النوع بكثرة في المجلات المصورة، مثل مجلات آخر ساعة، والمصور في مصر، وباري ماتش الفرنسية، ولايف لوك في أمريكا.

مثال: مجموعة الصور التى نشرت في الصحف المصرية عقب إعدام الرئيس العراقي الراحل "صدام حسين" ، وكانت عبارة عن سلسلة لقطات من حياة صدام حسين على فترات متباعدة من حياته.

٣- **المشهد المتعاقب A sequence** : وهو عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد من وجهة نظر واحدة وفى فترة زمنية قصيرة.

مثال: مجموعة صور لأحد المسئولين يلقى خطاباً توضح انفعالاته المختلفة أثناء إلقائه للخطاب.

ثانياً: أنواع الصور الصحفية من حيث المضمون content أو الدلالة significance :

١- **الصور الإخبارية الفورية spot news pictures** : ويشكل هذا النوع التحدي الرئيسي للمصورين الصحفيين، والمقوم الهام للعديد من الصحف والمجلات، لأن الصور الإخبارية الفورية نادرة حقاً، ونوع الحدث الذي يعتبره معظم القراء ذو قيمة خبرية فورية، نادر وجوده على الصفحة الأولى للجرائد اليومية، وهناك بعض

---

[1] - محمود علم الدين ، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٣٩.

الأحداث التى تصنف كصور إخبارية فورية ، منها صور الجرائم والحوادث ، مثل صور الحرائق والسرقات وغيرها.([1])ونعرض فيما يلي لصور الجرائم والحوادث ووظائفها كأحد أنواع الصور الإخبارية الفورية.

(أ) **صور الجرائم:** في بعض الأحيان تحصل صور الجرائم على أهميتها من خلال توضيحها لمعلومات غير واردة في التقارير التى يكتبونها، ولأن المصورين الفوتوغرافيين نادراً ما يسجلون جريمة كاملة أو وقت القبض الفعلي على المجرم، فإن المحررين عادة ما يعرضون هذه الصور النادرة على الصفحة الأولى، كما أن تقييم صور الجرائم لا يعتمد فقط على أهمية الجريمة، ولكن يعتمد أيضاً على الحداثة أو الجدة في الصورة. ([2])

- ولذلك يجب أن يبدأ مصور الجريمة في الاستعراض الذهني لقائمة الصور المحتمل أخذها كالتالي : ([3])

١- التأكد ما إذا كان أحد أُصيب أو قتل أثناء الجريمة، وفى حالة وجود ضحية مصابة في المستشفى يجب سرعة أخذ صورة لها.

٢- تصوير أي آداه أو وسيلة للجريمة تُركت في مكان الحادث.

٣- تصوير الخسائر التى وقعت نتيجة لهذه الواقعة أو الجريمة.

٤- أخذ صور لمفتش المباحث والشهود الأساسيين(شهود العيان) .

٥- إذا لم يستطيع المصور الصحفى تصوير القبض على المتهم يمكنه التقاط صورة أثناء دخول المحكمة.

(ب) **صور الحوادث:** يَعتبر الصحفى الصورة وسيلة إعلامية عندما يُطلب منه تصوير حريق شب فجأة، أو انهيار مبنى، يجب عليه الحصول على صور ذات قيمة صحفية فى أسرع وقت ممكن لأن الحريق لا يمكن تأجيلة ولا يستطيع أحد التنبأ بموعد أو مكان حدوثه.([4])

فإذا حدثت مائة حادثة فى يوم واحد، لا يمكن أن يتشابه إثنان منهما، ومن ناحية أخرى فإن كل الحوادث يتوافر بها نقاط معينة متشابه، وعلى المصور الصحفى أن يبحث عنها، ومنها: ([5])

١- اتخاذ لقطة تسجيلية مباشرة لما حدث بدقة فى موقع الحادث .

---

[1] - منال كمال محمد العيسوى، أسس مبادىء التصوير الصحفى وتطبيقاتها فى المجلات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة، **ماجستير**،(جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، ١٩٩٤) ص ١١٢.

2- Kenneth kobre, photojournalism: the professionals approach, **op.cit.**, p.27.

[3] - منال كمال محمد العيسوى، **المرجع السابق**، ص ١١٦.

[4] - عبد العزيز الغنام، **مدخل في علم الصحافة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٧) ، ص ١١٩.

5- Kenneth, kobre, photojournalism, **op.cit.**, p. 73.

٢- التركيز على العناصر (الجوانب) الإنسانية لأى مأساة إذ يهتم القراء بالصور الإنسانية.

٣- احتواء الصورة قيمة رمزية تكون أقوى من أن تعبر عن ما حدث بالكلمات ، فمثلاً عربة طفل مقلوبة أو مهشمة على الطريق العام تحمل رسالتها الصامته، ولا داعى لتوضيح جسم الطفل القتيل.

٤- في كثير من الأحداث الإخبارية، مثل المظاهرات والشغب و الكوارث، ولا يوجد طريقة لتسجيل سبب الاضطرابات، ولكن يمكن للمصور الصحفي تفسير سبب الأحداث بوضوح، فمثلاً في أحداث الشغب والمظاهرات يمكن أن يلتقط صورة تحتوى على إحدى اللافتات التى تحتوى على شعارات معينة توضح سبب الشغب .

-وظائف صور الحوادث: ([1])

١- تحذر القراء من الوقوع فى نفس الحادث أو مثله، حيث أن صور الحوادث تظل فى ذاكرة القراء أكبر وقت ممكن، كما أن هناك العديد من الدراسات التى أكدت على أن الصورة تظل فترة طويلة فى ذاكرة القراء، وخاصة إذا كانت الصورة قوية ومؤثرة. وهذا دليل على أهمية صور الحوادث فى تحذير القراء وتوجيههم. ولو أن تعليق الصورة أوضح أين وقع الحادث، فالقراء ربما يكونوا أكثر حرصاً عند الإقتراب من هذا المكان .

٢- إمداد القراء بالمعلومات عما يحدث بالمدينة وتسجيل كل من الحوادث والكوارث، حيث تعتبر الحوادث من واقع الحياة.

٣- تساعد القراء فى تحويل الخيال عن حادثة ما من خلال قراءتهم لكلمات القصة، إلى واقع مئى من خلال رؤية صور الحادثة، حيث أن القراء فضوليين بطبيعتهم لمعرفة الحوادث وتفاصيلها،كما أن معظم من رأى الحادث أو صورة الحادثة يستطيع أن يتذكر كيفية وقوعه ، ولاحظ كم عدد الناس اللذين يتمهلون وينظرون، خوفاً من الاصطدام على الطريق السريع، وهذا دليل على أهمية صور الحوادث في تحذير الناس وتوجيههم.

٤- تجذب صور الحوادث مشاعر القراء، بالتالى ربما تجعلهم أكثر تعاطفاً مع من وقع لهم الحادث، وربا تجعله يساعدوهم.

ومن هنا يمكن لصور الحوادث أن تعدل من السلوكيات من خلال التأثير على وتر المشاعر الإنسانية والجوانب الإنسانية فى الحادث ، ولذلك يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية فى

1- **Ibid.**, p. 34.

صور الحوادث ، من ذلك عدم تصوير جثث القتلى وغيرها مما سوف يتم توضيحه بالتفصيل في الفصل القادم .

٢- **صور الموضوعات : feature picture** : وهى الصور التى تهدف إلى نقل أو توصيل تفاصيل عن أحداث أو وقائع، وهذه الصور يمكن أن تُؤجل يوماً أو أسبوعاً أو شهراً، وقد تنشر في أي وقت مع موضوعها، لأنها لا ترتبط بتوقيت معين أو حدث إخباري عاجل، بل ترتبط فقط بموضوعها الصحفي.([1])

٣- **الصورة الدلالية أو الرمزية significance:** وفى هذه النوعية من الصور تكون عملية التصميم هي الأساس، ويقتصر دور الصورة على توصيل الفكرة إلى ذهن القارئ، فعندما تريد صحيفة أن تعبر عن وجهة نظرها تجاه قضية معينة فإن المصمم يعمد إلى وضع علاقة مابين الصور وبعضها البعض دون أن تفصح الصحيفة عن ماذا تريد أن تقوله ويفيد هذا النوع من الصور في الصحف ذات الطابع السياسي، حيث يؤدى الرمز في هذه الحالة دوراً مهماً للتعبير عن رأى الصحيفة في الموضوع.([2])

٤- **الصور التى تمثل شخصية هي محور الموضوع:**

وعادة تكون مثل هذه الصور على عمود واحد، إلا إذا تناولت أكثر من شخص فإنها تكون على عمودين، وقد تصغر هذه الصورة وتكون على نصف عمود فى حالة الموضوعات القصيرة، وفى هذه الحالة يطلق عليها الصورة الإبهامية Thumpnail ، وعندئذ تدمج في سطور المتن.([3])

٥- **الصور الجمالية والتعبيرية:** وتنشرها بعض الصحف كعرض لنوزع من الإبداع الفني للمصورين، وتعتمد فقط على براعة المصور الفنية أو الجمالية، وذلك في اختياره لتكوينات معينة وتوظيفه للغة الشكل في الصورة، ولا تضمن أى قيمة خبرية أو فكرة وهى لا تنشر عادة في الصفحات التى يغلب عليها المادة الخبرية ،إلا عندما تعز الصورة الإخبارية، ويستخدمها المخرج الصحفي عندئذ في تجميل الصفحة([4])

---

[1] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٤.
[2] - حسنين شفيق، **الأسس العلمية فى تصميم المجلات**،(القاهرة : دار الكتب العليمة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤) ص ١٣٧.
[3] - محمود علم الدين، **المرجع السابق**، ص ٤١.
[4] - **نفس المرجع السابق**.

المبحث الثالث

أهمية الصورة ووظائفها

إن الصورة الصحفية الناجحة، قد ساعدت وأيدت وجود عدد من الفنون الصحفية والأنماط الصحفية ذاتها، من تلك التى تعتمد على الصورة، ويصعب اعدادها وتنفيذها ونشرها بدون صور على الإطلاق، بل كانت الصورة أيضاً وراء وجود بعض نوعيات أو مفردات هذه الفنون التحريرية نفسها، فضلاً عن دعم وتأييد البعض الآخر.([1])

فحوادث الطائرات وانفجارها أو اختطافها بركابها، تعتبر الصورة عنصراً أساسياً من عناصرها...كما أن نشر حادثة تتصل بشجصية كبيرة وشهيرة لايستقيم مع عدم نشر صورتها، حتى وإن كان القراء قد ضجوابها... وبالمثل فإن مرتكب الحادثة المثيرة مهما كان مغموراً أو مجهولاً فإن القراء يبحثون عن صورته،([2]) كل هذا يؤكد أهمية مصاحبة الصور للحوادث والموضوعات الصحفية المختلفة وهو ما سيتم توضيحه فيما يلى:

أولا: الصورة والخبر الصحفى: تعتبر الصورة عامل مساعد فى استكمال عناصر الخبر الصحفى وتأكيد حقائق الحدث الذى تنشره الصحيفة، فالكلمة فى الخبر الصحفى تحتل المرتبة الأولى فى الأهمية فى حين تحتل الصورة المرتبة الثانية.([3])

ولكن الآن احتلت الصورة فى الخبر الصحفى المرتبة الأولى، حتى أن بعض الأخبار قد لاتقرأ إذا لم يصاحبها صورة جيدة ومعبرة عن الحدث، فى حين أن أخباراً أخرى يكتفى فيها القارىء بالنظر إلى الصورة المصاحبة فقط.

ثانياً: الصورة والمقابلة الصحفية: تعتبر الصورة الصحفية هامة بالنسبة لفن المقابلة الصحفية، حيث أنها تفتح الباب على مصراعيه أمام قارىء هذا الفن الصحفى وتزيد من احساسه بأنه يجلس إلى هؤلاء، أن الصحيفة تنوب عنه فى هذا المجال، بل ويشعر كأن صاحب هذه الصورة يخاطبه هو شخصياً ([4]) وتزداد أهمية الصورة فى المقابلة الصحفية إذا كانت تنقل إنفعالات المتحدث، وقد تستعين الصحيفة بأكثر من صورة للمتحدث فى حالات انفعالية واشارات مختلفة، مما يوحى بواقعية الحدث ن ويؤكد مصداقية اللقاء.

---

[1] - محمود أدهم، **مقدمة فى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال**،(القاهرة: الدار البيضاء، ١٩٨٧)، ص١٣٢.

[2] - **المرجع السابق**، ص ١٣٥.

[3] - فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفى**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١)، ص٣٨٧.

[4] - محمود أدهم، **المرجع السابق**، ص ١٣٦.

ثالثاً: الصورة والتقرير المصور: تعتبر الصورة الصحفية لازمة بالنسبة لهذا الفن، فلا تقارير مصورة أو ريبورتاجات بدون صور، ونشر مادتها التحريرية بدون صور يفقدها أهم عناصرها، حتى أنها تكاد تفقد اسمها في هذه الحالة.([1]) وكلمة "ريبورتاج" Reportage تتكون من شقين هما Report بمعنى تقرير و Image بمعنى صورة، فتعنى تقرير مصور، فالصورة تعتبر أساسية في هذا الفن، وبدونها يفقد كثيراً من قيمته وأهميته.

رابعاً: الصورة والتحقيق الصحفى: الصورة الصحفية هى التى تعطى للتحقيق الصحفى ما يميزه عن سائر الفنون الصحفية الأخرى، بالإضافة إلى صعوبة نشر تحقيق صحفى دون استخدام للصور التى تمنح التحقيق قدراً كبيراً من الواقعية والمصداقية، سواء كانت هذه الصور موضوعية او شخصية([2]) حيث تعرض الصورة الدليل، وتكشف الخفى أو تساعد فى الكشف عنه ...فما جدوى تحقيق خاص عن الكوارث وآثارها، أو عن الحروب ودمارها دون صور تؤيدها وتدعمها، وتنقل القارىء إلى أماكنها، فتلغى حواجز الزمان والمكان.([3])

خامساً: الصورة والحملات الصحفية: الصورة الصحفية فى الحملة لها دور هام وخطير، فهى تدعم مضمون الحملة كوثيقة أو مستند، ولن نكون مغالين إن قلنا أن مجموعة من الصور قد تحقق مضموناً كاملاً لحملة صحفية ناجحة، فالصور تعطى الحرية الكاملة للمتلقى فى اختيار الرسالة الإعلامية التى يريدها.([4])

وبهذا العرض يتضح الدور الكبير الذى تقوم به الصورة الصحفية بصفة عامة فى الصحافة، وبصفة خاصة فى دعم الفنون التحريرية المختلفة، بل إن بعض الفنون يعتمد بشكل أساسى على فن الصورة الصحفية باعتبارها وسيلة اتصال قد تكون أقوى من الكلمات فى بعض الأحوال، مثل فن التقرير المصور.

---

[1] – **نفس المرجع السابق.**

[2] – حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن، **الفن الصحفى فى عصر المعلومات: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية** (العين: دار الكتاب الجامعى ٢٠٠٥) ص ١٩١.

[3] – محمود أدهم، **المرجع السابق**، ص ص ١٣٦،١٣٧.

[4] – سيد محمد سلامة، **الحملات الصحفية: بين سلطة الدولة وسلطة رئيس التحرير** (القاهرة: الدار البيضاء للطباعة ١٩٩١.) ص ٦٨.

وعلى أية حال، تتضح أهمية الصورة وفعاليتها بشكل أكبر للصحيفة بالنظر إلى الوظائف المتعددة والمتنوعة التى يمكنها القيام بها من خلال العملية الإتصالية، أو من حيث كونها وسيلة اتصال تستطيع أن تنقل مالا يمكن أن تنقله الكلمات.

وظائف الصورة الصحفية :

يمكن للصورة الصحفية أن تقوم بعدد من الوظائف التى تساعد الكلمات في توصيل الرسالة الإعلامية، وتغنى عن الكلمات في أحيان أخرى، بل إنها أحيانا تكون أفضل من الكلمات في توصيل الرسالة، ويقسم الباحث هذه الوظائف إلى وظيفتين رأسيين ، وتحت كل وظيفة رئيسية عدد من الوظائف الفرعية:

أولا: وظائف الصورة الصحفية كعنصر تيبوغرافى:

التيبوغرافيا typography هي علم الهيئات المطبوعة، ومهمتها تتعلق بالشكل المادي من حيث المساحة والترتيب والتنسيق([1]) ومن هذه الوظائف مايلى:

١- تشارك في بناء الجسم المادي للصحيفة، بمعنى أنها أصبحت من العناصر الأساسية في أي صحيفة، حيث أصبح من الصعب أن تصدر صحيفة اليوم بدون أن تحتوى على عدد من الصور، بل تحتوى على عدد من الصور فى كل صفحة من صفحاتها.
٢- تستخدم في تصنيف الأخبار حسب أهميتها([2]) يعنى أنه في الموضوعات الهامة يتم وضع صورة كبيرة وجذابة مصاحبة للقصة الإخبارية، لتوحي للقارئ بأهمية الموضوع.
٣- تستخدم للفصل بين العناوين العمودية في قمة الصفحة.
٤- تستخدم لإحداث التوازن في الصفحات، وتثبيت أركان الصفحة، وتكوين صفحة جذابة.
٥- تستخدم لتوجيه حركة العين على الصفحة، وفقاً لطبيعة الأخبار وأهميتها على الصفحة.
٦- تساعد مع العناوين في كسر حدة الرمادية الباهتة التى تصنعها سطور المتن المتراكمة.
٧- تساعد في جذب عين القارئ والاستحواذ عليه لمتابعة الموضوع المصاحب للصورة.([3])

---

[1] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٣٥.
[2] - سعيد الغريب النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠١) ص ١٥١.
[3] - **نفس المرجع السابق**.

٨- كما أن لها قيمتها الجمالية التى تستوقف النظر وتبعث الاهتمام في نفس القارئ، كما تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر مليء بالحيوية والنشاط والتنوع ويضفى عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة من قبل القارئ.([1])

٩- تتحدث الصورة عن الأخبار بسرعة ووضوح وبساطة، كما أنها تزيد مظهر الجريدة أو المجلة بهاءاً وتهون على القارئ مهمة القراءة.([2])

١٠- تنشط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل ، وهى العمليات المهمة في التعليم والتعلم ([3]) وتوجيه السلوك وتعديل الاتجاهات.

١١- تخف وقع المادة التحريرية التى قد تنشر في المناسبات القومية والاحتفالات الشعبية أو افتتاح المنشآت أو الدورات التشريعية.([4])

ثانياً: وظائف الصورة الصحفية كوسيلة اتصال:

لم تعد تعتمد الصحافة الحديثة على الكلمة المقرؤة فقط في نقل رسالتها إلى القارئ، بل تعدت ذلك إلى استخدام الصور الفوتوغرافية باعتبارها وسيلة اتصال قادرة على أن تنقل مالا تستطيع الكلمات أن تنقله، وذلك بلمحة بصر دون جهد القراءة من القارئ.

فالتصوير الفوتوغرافي بات يندرج ضمن الأساسيات للفرد، كونه يشكل حاجة ماسة في إشباع الرغبات لدى القارئ، وتوثيق الحقائق والمواقف الملحة التى نرغبها ونتوق إليها من مناسبات وأحداث مهمة.([5]) وأصبحت الصورة الصحفية تؤدى عدداً من الوظائف باعتبارها وسيلة اتصال منها:

١-أهم وظيفة تترتب على نشر صورة ما هي أنها تنقل الأخبار، وغالباً ما تكون الصورة أهم بل أنجح وسيلة إعلامية في الجريدة بأكملها – باستثناء بعض العناوين الكبيرة الملونة والمثيرة- فبوسعها أن تغطى المضمون أو الهدف الإخباري بسرعة أكثر وبوضوح أفضل من التعبير اللفظي، وتستطيع الصورة أن تظهر في كثير من الأحوال لحظة خاصة من وقائع الأنباء بشكل مرئي ومفصل ومستفيض.([6])

---

[1]- محمود علم الدين، **المرجع السابق**، ص ٣٥.

[2]- عبد العزيز شرف، **فن التحرير الإعلامي**،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧) ص ٢٤٤.

[3]- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، **مرجع سابق**،ص ١٢.

[4]- محمد نبهان سويلم، التصوير الإعلامي، **مرجع سابق**، ص ٤١.

[5]- عبد الباسط سلمان، تقديم: عبد الفتاح رياض، **سحر التصوير: فن وإعلام**، ط١(القاهرة: الدار الثقافية للنشر ٢٠٠٥)ص ١٦.

[6] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٣٣.

٢- تساعد الصورة في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ، لأن المدخل البصري وتخزين المعلومة عن طريق الصور -فيما يعرف بالذاكرة الفوتوغرافية- أكثر رسوخاً من أي مدخل آخر، فالخبر المدعوم بالصور أكثر بقاءاً في ذاكرة القراء عن الخبر أو المقال الخالي من الصور ([1]) وهو ما أكدته الدراسات السابقة.

٣- للصورة الخبرية في صحافة اليوم قيمة إعلامية، فهي تبرز النبأ وتوضح عناصره وتؤكد حدوثه، كما تسجل أركانه، أي أنها ترصد لحظة حدوث الحدث بقدر من التمام والكمال .([2])

٤- كما تشترك مع الكلمات في عملية نقل الأخبار، ذلك أن الصور والرسوم غالباً ما تنقل المعلومات المطلوبة بشكل أوضح مما تستطيعه الكلمات، فضلاً عن أنها تستعمل لإشباع فضول القارئ إلى شكل الأشخاص والأماكن والأشياء.([3])

٥- كما أن للصورة وظيفة تعليمية فهي تقرب إلى ذهن الطالب الشرح النظري للموضوعات المطروحة من خلال المدخل البصري، مما يحول الموضوعات الجافة إلى عرض ممتع وتسلس بديع يحبب الطلاب في الدرس والتحصيل، ([4]) وهذا يمكن الاستفادة منه بشكل جيد فيما يعرف بالصحافة المدرسية، حيث أنها من المفترض أن تقوم بدور تعليمي أكثر من غيرها من الصحف العامة.

٦- تجعل القراء لديهم القدرة في نسبة الصفات الشخصية للأشخاص في الصور المصاحبة للموضوعات.([5])

٧- تعتبر وسيلة طيعة في تعديل اتجاهات الناس، وشحنهم عاطفياً لتغير أنماط سلوكهم، فصورة لضحايا الحرب قد تثير في الناس كراهية العدوان، ، أخرى تبين الحالة الاجتماعية للبيئات الفقيرة تدفع كثيراً من القراء للتبرع والمساهمة في مشروعات الخير.([6]) وثالثة توضح

---

[1] - شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٢٤.
[2] - محمد نبهان سويلم، التصوير و الحياة، **مرجع سابق**، ص ١٣٦.
[3] - سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٥١.
[4] - محمد نبهان سويلم، **المرجع السابق**، ص ١٦٥.
[5] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **تأثيرات الصورة الصحفية: بين النظرية والتطبيق**، ط١(القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٤) ص ١٩٠.
[6] - فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام**، (القاهرة: عالم الكتب ،د.ت) ص ١٥٩.

صورة مرتكب جريمة ما، وقد حكمت عليه المحكمة بالإعدام مثلاً، قد تردع وتهدد وتحذر كثير ممن تسول لهم أنفسهم بارتكاب مثل هذه الجرائم.

٨- كما أن الصورة- بشكل عام- تجيب على حاجة سيكولوجية لدى الإنسان، وتسد كذلك بعض المتطلبات العقلية والنفسية، فقد برهنت الدراسات التى قام بها علماء النفس، أننا نفكر بالصورة العقلية، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الناس إلى أربع فئات (الفئة البصرية، الفئة السمعية، الفئة الحركية، الفئة المختلفة)، هذه الوظيفة تعرف بالوظيفة السيكولوجية للصورة ([1]).

وبهذا الشكل تم عرض أهم وظائف الصورة كعنصر تيبوغرافى، وكوسيلة اتصال، وسوف يتم تناول معايير انتقاء الصورة في المبحث التالي ، حيث نتعرف على الأسس التى يتم بناءاً عليها اختيار صورة للنشر دون غيرها من الصور.

[1] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٣٤.

المبحث الرابع

إخراج الصورة الصحفية وتحريرها

المقصود بإخراج الصورة الصحفية هو تحديد الشكل الفني الذي تظهر به الصورة في الصحيفة، من حيث موقعها في الصحيفة- في أي صفحة- ومكانها داخل صفحة معينة، ومساحتها، وشكلها، والتأثيرات الخاصة التى تجرى عليها، وكلام الصورة-التعليق- حيث أن إخراج الصورة الصحفية لايقل أهمية عن إخراج العنوان أو متن الموضوع بل قد تحتاج مهارة وخبرة أكثر .([1])

وبالتالي فإن إخراج الصورة الصحفية إذا تم بشكل جيد ومدروس يكون له تأثير كبير في جذب القراء، وإضفاء عنصر الجاذبية علي الصفحة، وتقوم فيه الصورة بدور كبير في تسهيل عملية الاتصال وسهولة فهم القراء للمضمون بسرعة. ولكن علي الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به الصورة الصحفية، إلا أنه إذا تم تدخل الأهواء الشخصية للمخرجين الصحفيين والمحررين في إخراج الصورة الصحفية، فإنه من الممكن أن يعرض الصحيفة للمساءلة القانونية في حالة استخدام الصورة في تزييف الحقائق وتشويهها، وذلك أصبح من السهل إجرائه في ظل تكنولوجيا الاتصالات وفي ظل الغرفة المظلمة الإلكترونية التي سهلت إخراج وتعديل الصورة بضغطة علي زر في لوحة مفاتيح الحاسب الآلي، ومن هنا كان علي الصحفيين ضرورة الالتزام بأخلاقيات الصحافة للحفاظ علي مصداقية الصحافة بوجه عام، والصورة الصحفية بوجه خاص، في وقت تنهار فيه مصداقية الصورة الصحفية، بعد أن كانت هي مصدر المصداقية في الصحافة عموماً .

وفي هذا المبحث سوف يتم تناول عدد من المحاور الخاصة بإخراج الصورة الصحفية، وتوضيح تأثيراها علي أخلاقيات الصورة الصحفية بوجه خاص وهي :

أولا : معايير انتقاء الصورة الصحفية .

إذا كانت الصورة الصحفية دعامة من دعامات نجاح الخبر، فالمقصود بالصورة هنا هي الصورة المعبرة التي تنطق بالمعني، وتكمل للقارئ متعته بالخبر . ([2])

كما تشهد الصحافة الحديثة تدفقا في الصور والأخبار المصور لا يقل عن التدفق في الكلمات، الذي تحمله أسلاك البرق وتغذي به الوكالات العالمية والوطنية للأنباء، الوسائل الإعلامية المُشتركة في خدماتها . وهذه الصور لا تصب في صفحات الأخبار فقط، بل تجد

---

[1] - محمود علم الدين، **المرجع السابق**، ص ٨٣.

[2] - سعيد الغريب النجار ، مدخل إلي الخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص ١٥٤ .

الصحيفة نفسها معنية بنشر الصور المناسبة لمضمونها وموضوعاتها، كالصفحات الرياضية والفنية والاجتماعية وصفحات الأخبار المحلية والحوادث . [1]

ومن ثم كان لابد أن تخضع عملية اختيار الصورة الصالحة للنشر لعدة اعتبارات صحفية وفنية تجعلها قادرة- الصورة الصحفية – علي أن تقوم بالدور المطلوب منها وتضيف معلومات جديدو غير الواردة في القصة المصاحبة، ونعرض فيما يلي لأهم هذه الاعتبارات :

١-**الحيوية** : فالصورة الصحفية هي المفعمة بالحياة والحركة، لأنت الصورة بوجه عام تعكس مختلف أوجه النشاط الإنساني، فإذا لم تكن الصورة حية متحركة انتاب القاري شعور بالركود، يستطيع المصور إضفاء نوع من الحيوية علي الصورة باختيار اللقطات الجديدة غير المعابة واختيار زوايا مبتكرة وغير تقليدية . [2] وتضح الحيوية بشكل كبير في الصور الشخصية التي يظهر فيها الشخص في حالة انفعال، أو يشير بيده أو يومئ بوجهه .

٢-**التلقائية** : وتشير إلي الصور الفجائية التي تم التقاطها في ظروف غير عادية ، أي غير متوقعة من قِبل الأشخاص الظاهرين في الصورة ، أي الصور التي لا ينظر أصحابها إلي العدسة، ويجب أن يراعي ذلك بشكل أكثر بالنسبة للصور الشخصية، علي أساس أن الصور الشخصية التلقائية تضفي مزيداً من الحيوية علي الصفحة، في حين أن نظيرتها غير التلقائية توحي بالجمود وعدم الحياة، الذي ينتقل بدوره إلي الحدث المصاحب للصور علي الصفحة، ولعل أكثر الصور الصحفية تلقائية هي تلك التي تعبر عن الأحداث لحظة وقوعها، مثل ارتطام الطائرات أو السيارات بدون افتعال أو تجهيز لها [3] مثل الصورة الخاصة بضرب برجي التجارة العالمية بأمريكا في الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ .

٣-**الصلة الوثيقة بالموضوع** : من الإجراءات المنبوذة في اختيار الصورة الصالحة للنشر، إختيار صور لا تضيف جديداً للوصف أو الشرح الذي تقدمه الكلمات، أو اختيار صورة لموضوع يمكن للكلمات وصفه أو شرحه بفاعلية أكبر من الصور، وفي هذه الحالة يكون اختيارا الصورة ونشرها إجراءاً من شأنه ضياع مساحة غالية من الصفحة، كان يفضل استخدامها في نشر عناصر أخري . [4]

٤-**المعني** : ويمكن تحقيقه إلي أقصي درجة في الصور الخالية من الأشخاص، ولذلك قد يتعرض المعني أحياناً مع الحيوية، ففي هذه الحالة تحمل الصورة دلالة فيما وراء اللقطة

---

[1] - تيسير أبو عرجه ، **إخراج الصحف والمجلات** ، ط١ (دبي : الإمارات العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٦) صـ٧٥ .

[2] - شريف درويش اللبان ، فن الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص ١٣ .

[3] - سعيد الغريب النجار ، مدخل إلي الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص ص ١٥٤، ١٥٥ .

4-flowed,baskette,and others, **the art of editing** (newyork:Macmillan publishing company,4th.ed,1986)p.223.

الظاهرة فيها، وبذلك فإن الصورة من هذا النوع لا تحمل معني منفرداً واحداً، لأن القراء يستنبطون معان مختلفة من الصورة نفسها، كلٌ حسب أهوائه وخبراته ولهذا السبب فإن قيمة هذه الصورة ترجع إلي ما تثيره في نفس القارئ من قيم عقلية ومعنوية وعاطفية وأدبية عميقة (١) ومن هذه الصور التي كانت مليئة بالمعاني والدلالات، صورة انهيار تمثال الرئيس العراقي الراحل " صدام حسين " وسط بغداد، فكأن الصورة تعني سقوط بغداد، وتوحي بانهيار النظام العراقي، وقد توحي لدي البعض الآخر بداية عهد جديد – عهد الديمقراطية وسقوط الطاغية – كل حسب أهوائه واتجاهاته وخبراته، وأيضاً من الصور التي تحتوي علي معني صورة إعدامه صباح عيد الأضحى المبارك الموافق ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٦، وما تحمله من دلالات ومعاني .

فقوة الاستدعاء في الصور يأتي من قدرتها علي احتواء وتضمن معاني تكمن وراء محتواها الظاهر، فصورة جنازة مثلاً تجعل القارئ (الناظر) إليها يستدعي معاني عديدة . (٢) .

٥-**الجانب الإنساني** : فالاهتمام بالجانب الإنساني يزيد من قيمة الصورة، ويؤدي إلي جذب أكبر عدد من القراء، فإذا وقع حادث تصادم مثلاً والتقطت صورة للسيارة وحدها كانت قليلة الأهمية، أما إذا كانت الصورة للسيارة وه ي مقلوبة أو معلقة في مكان خطير أو علي وشك السقوط في نهر، فإنها تكون أكثر أهمية لقوة تعبيرها عن المأساة وتزداد قيمة الصور إذا كانت تحتوي علي أحد الضحايا، لما يحرك مشاعر القاريء ويثير اهتمامه ويغريه بالقراءة والإطلاع علي تفاصيل الخبر . (٣) وهذا دليل علي لأن الصورة الجيدة قد تدفع القارئ إلي قراءة النص المصاحب للصورة وتثير اهتمامه .

وليس معني ذلك أن يُغرق الصحفي في تصوير المآسي الدامية، فيعرض صور الضحايا والمنكوبين عرضاً مثيراً، إذ أن هناك عاملاً آخر لا يقل أهمية وهو الذوق السليم، فالصور الفظيعة البشعة كالجرائم الوحشية والحوادث المروعة وصور جثث القتلى والجرحى والمشوهين تبعث علي الاشمئزاز والتقزز . (٤)

وإن كان الباحث يختلف بعض الشيء مع الرأي السابق، حيث أن صور الجرحى والقتلى وصور التعذيب وغيرها من صور الجرائم والحوادث قد تكون سبب في إيقاظ الضمير العالمي والمحلي، كما أنها توضح مدي الإهمال من جانب المسئولين عن تلك الحوادث، كما قد توضح اعتداء دولة علي أخري بدون وجه حق، كما هو الحال في الصورة التي أخرجت أمريكا من الصومال وأخري أخرجتها من فيتنام، وصورة الطفل محمد الدرة وصور التعذيب

---

١ - شريف درويش اللبان ، فن الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص١٣٧ .

2- tom ang:**picture editing: an introduction**,(oxford: focal press1996)p.41,42.

٣ - سعيد الغريب النجار ، مدخل إلي الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ص ١٥٨ .

٤ - إبراهيم إمام ، **فن الاخراج الصحفي** (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧) ص ص٣٤١، ٣٤٢ .

في سجن أبو غريب في العراق، وصور الأطفال المشردة والجثث والقتلى في فلسطين إلـــي غير ذلك مما قد يكون سبباً في إيقاظ الشعوب والحكومات .

٦-**الجانب الفني** : فالصورة الصحفية يجب أن يتوافر فيها بعض المواصفات الفنيـــة حتـــى تكون صالحة للنشر وتستحق المساحة التي تفرد لها، ومن هذه المواصفات، أن يتميز سطحها باللمعان، وبوجود تباين بين أضوائها وظلالها، وليس المقصود بالتباين هـــو مجـــرد تجـــاور المساحات البيضاء والمساحات السوداء، وإنما المقصود هو تدرج الظلال تدرجاً دقيقاً مع قدر من التفاوت بين البياض والسواد، وذلك لإبراز ملامح الوجه وتفاصيل الأشياء المختلفة . (١) كما يعتبر الوضوح من أهم الصفات الواجب توافرها في الصورة الصحفية لكونهـــا تعـــين القارئ علي فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها، خاصةً إذا كانت واضحة في تفصيلاتها، ولذلك يجب أن تبتعد الصحف عن نشر الصورة غير الواضحة في تفصيلاتها أو تلك التـــي تبـــدوا معالمها بعيدة وصغيرة . (٢)

٧-**القيم الخبرية في الصورة الصحفية** : حيث تقاس الصورة الخبرية بنفس المقياس الذي نقيم به الخبر، فالشهرة والصراع والإثارة والتشويق والدلالة والحالية الإعلامية وما إلي ذلك مـــن مقاييس، هي التي تقرر القيمة الخبرية للصورة ومدي اســـتهوائها للقـــراء . (٣) فالـــصورة الصحفية الجيدة يجب أن يتوافر فيها عدداً من القيم الخبرية التي ترفع مـــن قيمـــة الـــصورة وتجعلُها تُفضل علي غيرها في النشر، مثل عنصر الحالية في الصور الخبرية خاصة، حيـــث يجب أن تكون الصورة جديدة وغير معادة، وكذلك أيضا عناصر الصراع والتشويق والإثارة في صور الموضوعات الصحفية التي قد لا تتطلب عنصر الحالية في بعض الأوقـــات مثـــل التحقيقات والتقارير الصحفية، وعلي أساس توافر هذه القيم في الصورة يتم التفـــضيل فيمـــا بينها، وكلما توافر أكثر من قيمة في صورة واحدة كلما زاد ذلك من فرصتها في النشر .

٨-**زوايا التصوير** : يجب أن يحتكم من يقوم باختيار الصور الصالحة للنشر، في اختيـــاره، إلي زاوية التصوير، حيث أن الزوايا الجديدة في التصوير تعطي حيويـــة للـــصور، وتحـــق التلقائية بما يساعد في جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه لمتابعة وتفحص عناصر الـــصورة، ويجب عدم الاقتصار علي الصور التي ينظر فيها الشخص للكاميرا حيث تـــوحي بـــالجمود والتصنع .

---

[1] - محمود علم الدين ، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام ، **مرجع سابق** ، ص٧٨ .

[2] - كمال عبد الباسط الوحيشي ، **أسس الإخراج الصحفي** ، ط١ (بن غازي : منشورات جامعة قار يونس ، ١٩٩٩) ، ص٢٧٣ ، ٢٧٤ .

[3] - عبد العزيز شرف ، فن التحرير الإعلامي ، **مرجع سابق** ، ص٢٤٤ .

ولذلك يجب أن تكون زاوية التصوير جيدة مستوي الوضوح والضوء فيها عالياً وأن يكون عمق اللقطة مناسباً للموضوع . (١)

وقد أجري زيلمان وهاريس وشويتزر D.zillmann,C.R.harris&K.schweitzer دراسة حول تأثير زوايا الكاميرا علي سمات الشخصيات المصورة، فأشارت نتائجها إلي أن التصوير من بعيد يُجمّل ويعزز العديد من السمات الشخصية الإيجابية ، وعلي العكس فإن التصوير من مسافة قريبة يعزز من السمات السلبية في الشخصية، أما التصوير الجانبي من أسفل فإنه يزيد من نسبة صفات الذكاء والحسم، وإضفاء سمات الكفاءة السياسية والتعليمية والثقافية خاصةً بالنسبة للذكور . (٢) وهذا دليل علي أهمية اختيار الزاوية المناسبة لطبيعة الصورة وطبيعة الموضوع المصاحب لها .

ثانياً: مساحة الصورة.

ترتبط مساحة الصورة بما تحويه من عناصر، فالتفاصيل الدقيقة في احدي الصور تتطلب بإبرازها مساحة أكبر مما تحتاجه صورة أخري لا تحتوي تفاصيل كثيرة وأن تساوتا في الأهمية، وإذا كان اتساع العمود الواحد يعد مناسباً للصور الشخصية الروتينية التي لا تحمل أهمية خاصة، فإنه لا يعد – العمود الواحد – مناسباً لغيرها من الصور التي تتضمن أكثر من شخص . كما ترتبط مساحة الصورة بأهميتها علي الصفحة، فكلما كانت الصور واضحة أمكن نشرها بمساحة كبيرة، كما أن الموضوع الحيوي الساخن يلزم أن تؤكده صورة كبيرة المساحة . (٣)

وثمة عدة متغيرات تؤثر بشكل مباشر في تحديد الحجم المناسب للصورة منها :

١-**وضوح القراءة .. والتأثير** : فالصورة الكبيرة تعطي القارئ تأثيراً بصرياً بالأهمية والخطورة، وتلعب دوراً أحياناً في إثارة استمالات القراء وعواطفهم كصور الجنازات أو المظاهرات عندما يتم تكبيرها . (٤) ويعتبر وضوح القراءة أهم من التأثير، إذ يصبح نشر صورة صغيرة بما يجعل القارئ عاجزاً عن إدراك تفاصيلها، عملية غير مجدية،والأفضل ألا

---

[1] - حسنى محمد نصر ، سناء عبد الرحمن ، **الفن الصحفي في عصر المعلومات** : تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية ، **مرجع سابق** ، ص١٩٤ .

[2] - محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، تأثيرات الصورة الصحفية : النظرية والتطبيق ، **مرجع سابق** ، ص٢٨ .

[3] - شريف درويش اللبان ، عن الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص ص١٥٢ ، ١٥٣ .

[4] - أشرف صالح ، **تصميم المطبوعات الإعلامية : مطبوعات العلاقات العامة** (القاهرة : درا النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ص٦٩ .

تنشر الصورة علي الإطلاق، ولذلك فإن عامل وضوح القراءة يفرض علي المخرج الصحفي حد أدني لحجم الصورة . (١)

٢-**السياسة التحريرية للصحيفة** : حيث ترتبط المساحة التي يقتطعها المخرج من صحيفته للصور بالسياسة التحريرية للصحيفة، والتي تحدد إلي حد كبير مدي اعتماد الصحيفة علي الصور، وفيما إذا كانت عنصراً مساعداً لعنوان الموضوع ومتنه، أو أنها عنصراً أساسياً يساعده هذان العنصران، العنوان والمتن . (٢)

٣-**نوع الصور** : فالصور الموضوعية تحتاج عادة إلى مساحة أكبر نوعاً ما من الصور الشخصية، ففي حين تحتل الصور الشخصية عادة عمود واحد، بل أحياناً أقل من عمود، نجد الصور الموضوعية تزيد مساحتها غالباً عن العمود الواحد، وتتراوح مساحتها ما بين ٢-٨ أعمدة.([٣])

وقد ثار جدل كبير بين خبراء الإخراج حول جدوى نشر الصور الإبهامية-التى تنشر على نصف عمود- بين مؤيد ومعارض، وتركزت المعارضة على عدم وضوح ملامح الشخص الظاهر في الصورة بدرجة كافية، ومع ذلك فقد انتصر رأى المؤيدين لنشرها، حيث برهنوا على سلامة رؤيتهم، بناءاً على أن طرق الطباعة الحديثة وفرت إمكانية طبع الصورة بهذا الحجم الضئيل، مع الحفاظ على دقة معالمها ووضوحها.([٤]) وهذا دليل على أن وضوح الصورة ودقة معالمها تفاصيلها من ضمن الأساسيات التى يتم بناءاً عليها تحديد مساحة الصورة.

ثالثاً: قطع الصورة Cropping : الصورة شأنها شأن القصص الخبرية أو المقالات التحريرية، قد تتميز بالإطناب والإسهاب والتطويل، والبعض الآخر قد يكون مكتوباً بشكل مقتضب وقد يكون زائداً وقد يكون مختصراً بشكل يخل بالمعنى ولا يوضحه، ولذلك ينبغي- مثلها في ذلك مثل المادة الصحفية المكتوبة- أن يعاد تحريرها لتقول فقط ما ينبغي أن تقوله، وتؤكد معنى معين وتبرزه، ويجوز أن يُحذف جزءاً معيناً زائداً، أو يكبر جزءاً آخر منها لتلائم المساحة وتنقل ما هو مطلوب.([٥]) وهذه العملية يطلق عليها القطع cropping ،

---

[1] - سعيد الغريب ب النجار ، مدخل إلي الإخراج الصحفي ، **مرجع سابق** ، ص١٦٢ .

[2] - علي نجادات ، **الإخراج الصحفي : إتجاهاته وم بادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره** ، ط١ (الأردن : مؤسسة حماده للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ، ص٧١٨٧ .

[3] -سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفى، **مرجع سابق**، ص ١٦٣.

[4] -اشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، **مرجع سابق**، ص ص ٦٩، ٧٠.

[5] - محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية فى مجالات الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٨٥.

• وهناك نوعين للقطع، أحدهما القطع الفضفاض Loose crop ويعنى الإبقاء على مساحات وأشكال ليست ذات أهمية بالنسبة للموضوع الأساسي، مما يجعل الصورة فاترة وضعيفة التأثير، لأن هذه الزوائد تشوش على الشكل الأساسي في الصورة، فضلاً عن المساحة المستهلكة، والنوع الثاني هو القطع المحكمTight crop ، ويعنى تكبير الشكل الأساسي في الصورة بحيث يشغل المساحة نفسها التى تشغلها الصورة ذات القطع الفضفاض، مما يزيد من قوة الصورة وتأثيرها.([1])

كما تختلف عملية القطع في الصورة الرقمية عنها في الصورة التقليدية، ففي الأخيرة يقوم المحرر بتحديد الأجزاء التى يجب إزالتها ووضع علامات عليها أو كتابة تعليمات بذلك خلف الصورة، ليقوم قسم المونتاج بإجراء القطع ويستعين ببعض الأدوات مثل المسطرة والمثلث والزوايا الخاصة لذلك، أما في الصور الرقمية فإن القطع يتم على شاشة الكمبيوتر من خلال برامج معالجة الصورة وأشهرها برنامج الفوتوشوبPhotoshop الذي يتيح للمحرر قطع الصورة بالطريقة التى يريدها.([2]) مما ساعد على إمكانية قطع الصورة بشكل مخيف، كالتركيز على أجزاء معينة كالعينين، مما يعطى إيحاءات معينة للقارئ قد تكون صحيحة فتؤكد الحقائق وقد تكون غير صحيحة فتزيف الحقائق، وهذا يؤكد خطورة اللعب في الصورة ولذلك يجب مراعاة أخلاقيات الصحافة عند إجراء القطع في الصورة.

وهناك عدد من الخطوات يجب إتباعها عند قطع الصورة، حتى تعطى التأثير المطلوب، وحتى لاتعرض الجريدة للمساءلة القانونية، وحتى لا تخرق أخلاقيات الصحافة، بالتالي تفقد مصداقيتها وهذه الخطوات هي:

١- قراءة الصورة: يجب قراءة الصورة ودراستها قبل قطعها، وقراءة القصة المصاحبة .

٢- قراءة تعليق الصورة: وهذا يؤكد ضرورة أن يتم قراءة تعليق الصورة قبل قطعها، لأنه ربما يكون هناك معلومات في التعليق المصاحب للصورة تتطلب التأكيد على أجزاء محددة في الصورة، حتى لا يكون هناك فجوة بين التعليق ومضمون الصورة.

---

[1] - سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفى، مرجع سابق، ص ١٦٨.
[2] - حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن، **المرجع السابق**، ص ١٩٦.

٣- قراءة الصورة وتعليقها والقصة المصاحبة معاً: بعد قراءة كل جـزء علـى حـده، وضرورة الربط بينها والتأكيد على أنها مكملة لبعضها البعض، ويجب مراعـاة ألا يكون هناك تضارب أو اختلاف أو حتى تكرار بين هذه الأجزاء الثلاثة.

٤- تحديد أي أجزاء الصورة أهم وفى المقابل أي الأجزاء يتم حذفها: ولـو أن محـرر الصورة لم يستطع تحديد أي أجزاء الصورة أهم، فإن أي محاولة لقطـع الـصورة بشكل فعال سوف تكون فاشلة.

٥- معرفة أن القطوع المختلفة يمكن أن تعطى تأثيرات مختلفة للصورة، ومع ذلك يجب مراعاة عدم قطع اليد أو الرجل من الصورة حتى تعطى التأثير المطلوب.

٦- القطع المحكم يكون أفضل من القطع الفضفاض، لأنه في حالة القطع الفضفاض توجد أشياء غير ضرورية يجب على محرر الصورة حذفها ، لأن الشكل النهائي للصورة مهم جداً

٧- تأكد من القطع، اقرأ تعليق الصورة، ثم راجع ما تم عمله حتى يكون القطع مبـدعاً ومحكماً ويؤدى الغرض الذي أُعد من أجله.([1])

فإذا تم إتباع هذه الخطوات في عملية القطع فسوف تحصل على قطع جيد يؤدى الغرض الذي أُعد من أجله، وسوف يحقق التأثير المطلوب دون تكرار للمعاني سواء في التعليق أو الـنص المصاحب، ودون أن يكون هناك تضارب بينهما.

رابعاً: شكل الصورة: يقصد بهذا المصطلح "الشكل"من حيث هو "shape" ، أي الهيئة التـى تظهر عليها الحواف الخارجية للصورة، والتي قد تكون رباعية-مستطيلة أو مربعـة- وقـد تكون دائرية أو بيضاوية، وربما تكون غير منتظمة الشكل([2]) وقد تكون ذات خلفية مفرغـة، وقد تأتى معتدلة أو مائلة، ومما يذكر أن السياسة التحريرية للصحيفة- من حيث كـون هـذه الصحيفة محافظة أو شعبية، والأسلوب الإخراجي المُتبع وطبيعة الموضوع، والصفحة التـى تنشر عليها الصورة- هي التى تحدد شكل وهيئة الصورة المنشورة، فالموضـوعات الجـادة مثلاً لابد أن تكون صورها على شكل مستطيل أو مربع، ولا يجب أن تكون صورها مفرغة أو بيضاوية، وفى المقابل فإن بعض الموضوعات الفنية مثلاً يمكن أن تكون صورها مفرغة

- [1] Daryl L. frazell, George tuck, Principles of editing: acomprehensive guide for students and journalists, **op.cit., p.p**

[2] - أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، **مرجع سابق**، ص ٧١.

أو دائرية الشكل ([1]) لكي توحي أن هذه المواد خفيفة، حيث أن كل شكل له استخداماته التى تناسبه.

خامساً: التأثيرات الخاصة على الصورة: في بعض الأحيان تقوم بعض الصحف باستخدام بعض التأثيرات الخاصةspecial effects مع الصور المنشورة بها، بما يجذب الانتباه ويثير الاهتمام تجاه هذه الصور التى تبدو للقارئ غير عادية.([2])ومن أهم هذه المعالجات الخاصة:

١- المزج بين الصورة والفن اليدوي.

٢- تحويل الصور الظلية(الفوتوغرافية) إلى خطوط يدوية.

٣- إنتاج الصور باستخدام شبكات واسعة.([3])

٤- استخدام السالبية فى طبع الصورة: بحيث تظهر الصورة بعد إتمام الطبع والأجزاء السوداء فيها تبدو بيضاء بلون الورق، فى حين تبدو الأجزاء سوداء بلون الحبر، وهو إجراء يراه بعض التيبوغرافيين أنه يسبغ الصورة بسمة الخوف أو الشبحية.([4]) وهو يعد من أخطر المعالجات فى الصورة حيث من الممكن أن يقلب الحقائق ويشوهها، وهذا ما حدث بالفعل مع صورة اللاعب الرياضى الشهير أوجى سيمبسون، عندما تم اتهامه فى قضية قتل زوجته، وأظهرهته أحد المجلات فى صورة مخيفة على غلاف مجلتها، حيث أسقطت على الصورة ضوء مخيف، أظهرته وكأنه مجرم وقاتل حقيقى، وذلك قبل صدور حكم المحكمة وثبوت التهمة عليه.([5]) وهو ما يؤثر على حكم القضاء أو حتى نظرة القراء لهذا المتهم ، وهو ما يجب مراعاته عند إجراء مثل هذه التعديلات على على الصور، خاصة صور الجرائم والحوادث والمتهمين فى هذه الجرائم، وأيضاً صور المتهمين الأحداث.

سادساً: كلام الصورة.

يرتبط بعملية اختيار الصورة الناسبة، كتابة كلام الصورة الذى يوضح للقارىء ما تضمه الصورة من شخصيات أو تفاصيل أو ماتعبر عنه من أحداث.([6])

ويطلق على كلام الصورة في الولايات المتحدة الأمريكيةCutline في حين يطلق عليه في المملكة المتحدة Caption والكلمتان تستخدمان بشكل مترادف([1]) وهو عبارة عن

---

[1] - على نجادات، الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**،ص ١٨٣.

[2] - شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٥٩.

[3] - لمزيد من التفاصيل انظر:

- سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ص ١٩٩-٢٠٢.

[4] - **المرجع السابق**، ص ص ٢٠٢، ٢٠٣.

5- kobre, Kenneth, **photojournalism: the professionals approach**, 3rd ed, focal press,1996, p.272

[6] - حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص ١٩٩.

مختصر أو تفسير قصير جداً لمحتوى الصورة، ولكي يكون التعليق مثاليا يجب أن يجيب على الأسئلة،(من، ماذا، أين، متى، لماذا، كيف) .(٢)

وعلى الرغم من القول الشائع بان الصورة تتحدث عن نفسها، فإن القارئ يحتاج- في أغلب الأحوال- حين يطالع صورة صحفية، إلى تعليق بسيط ييسر له فهمها. فإذا كانت الصورة تضم بعض الأشخاص، فهو بحاجة إلى معرفة أسمائهم والمناسبة التى ألتقطت فيها الصورة، وإن كانت تصور حادثاً معيناً فهي تحتاج أيضاً إلى تعليق يفسر بعض جوانبه.(٣) كذلك يجب على محرر الصورة أن يلفت نظر القارئ إلى مركز الأهمية في الصورة بطريقة لاشعورية، بحيث يشعر القارئ أنه إنما ينظر من تلقاء نفسه إلى تلك النقط الهامة في الصورة التى أمامه.(٤)

ويقول اللورد نور ثكليف أحد مؤسسي الصحافة الإنجليزية الحديثة "ربما كان التحرير المصاب للصورة من أشق الأعمال الفنية فى الصحيفة" وهو كذلك في الحقيقة، فلا يقف التعليق على الصورة عند وصف ما فيها من الأشخاص، أو المعالم أو المناسبات، ولكن يجب أن يضيف المحرر إلى هذا الوصف شيئاً آخر، فيضيف إلى اسم صاحب الصورة مثلاً أنه عالم من العلماء المعدودين في نوع خاص من العلوم، أو أنه لاعب كرة ممتاز بمهارته في الأوساط الرياضية ونحو ذلك. (٥)

وإذا كان الاتصال الذي **يجب** أن تقوم به **الصورة محدداً، فيجب** ترجمتها إلى كلمات، ويقدم كلام الصورة هذه الترجمة، أو على الأقل يعطى القارئ مفتاحاً للترجمة الصحيحة، ولذلك فإن هناك قاعدة تقول "**يجب التعريف بكل صورة**" إلا أن هذه القاعدة تلقى معارضة من المصورين الذين يصرون على أن صورهم تتحدث عن نفسها.(٦)

إن الصورة يمكن تفسيرها بطرق كثيرة إذا لم نخبر القارئ بالتفسير الصحيح، وإذا لم يتم تفسير الصورة تفسيراً صحيحاً، فإنه من اليسير ألا تقوم الصورة بالاتصال المنوط بها على الإطلاق.(٧)

---

[1] - عصام الدين سيد عبد الهادى، العناصر التيبوغرافية فى الجريدة المسائية: مع دراسة مقارنة لأساليب اخراجها فى مصر واالولايات المتحدة، دكتوراه،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٣) ، ص ٢٩٨.

2-Daryl L. frazell, george, tuck, **op.cit.**, p. 228 .

[3] - فؤاد احمد سليم، العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية فى عام ١٩٧٧، دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٨١) ، ص ١٨٧.

[4] - عبد اللطيف، حمزه، المدخل إلى فن التحرير الصحفى، **مرجع سابق**، ص ٥٣٩.

[5] - عبد اللطيف حمزة، **المرجع السابق**، ص٥٣٩.

[6] - أشرف صالح، شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية، **مرجع سابق**، ص ١٩٥.

[7] - المرجع السابق، ص ١٩٦.

ويتفق علماء الاجتماع وعلم النفس الإجتماعى على أن الاتصال لم يكن ممكناً بين البشر دون الاتفاق على معاني موحده للرموز الموجودة بالبيئة، ويتريب على هـذا الاتفـاق تشابه الاستجابات بين الناس، فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الإتصاليةالمرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها.([1])

وهناك من يعتقد أنه يمكن أن يكون هناك مستقبل للصورة الفوتوغرافية التى تنشر دون مساعدة الكلمات، ولكن وجهة النظر الصحفية أن هذه الفكـرة غيـر سـليمة، فالقـصة المصورة التى لايصاحبها تعليق أو كلام، مازالت استثناء، وسوف تظل كذلك، وخاصة أنه من الصعب أن تقوم الصورة بالوظيفة الإتصالية بدون الكلمات.([2])

وعلى هذا فإن كل صورة، يتعين أن تكون مصحوبة بتعليق، ومما يذكر في هـذا الصدد أن اللورد نور ثكليف، كان قد لاحظ أن إحدى صفحات الجريدة تبدو رماديـة كئيبـة، فطلب من المحررين وضع صورة لفتاة جميلة، وعندما اختار صورة لفتاة من بين مجموعـة من الصور، تبين أن اسم صاحبة الصورة غير معروف لدى أي من العاملين بالجريدة، ومن ثم قرر نور ثكليف نشر الصورة ومعها تعليق يقول " من هي؟ "([3]) وهذا إن دل فإنمـا يـدل على أهمية التعليق المصاحب للصورة الصحفية .

وتتمثل أهمية التعليق على الصورة في أن القائم بالاتصال يجب أن يكون متأكداً من أن كل مشاهد للصورة، قد حصل على المعلومات نفسها، حيث يجب أن يكون الاتصال محدداً ولا يحتمل تفسيراً مختلفاً باختلاف الأشخاص المشاهدين للصورة.([4])

وحول أهمية التعليق يقول Finberg&itule أن دراسات القراء أثبتت أن أول مـا يجذب انتباه القارئ على الصفحة، الصورة الفوتوغرافية ثم التعليق عليها، وأخيـراً القـصة الإخبارية، إذاً التعليق على الصورة يعد إحـدى نقـاط الجـذب الرئيـسية علـى صـفحة المطبوعة.([5])

ويهدف التعليق المصاحب للصورة الصحفية إلى تحقيق وظيفتـين إحـداهما- أو كليهما- هما:

---

[1] - محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ٢٤٧.

[2] - فهد بن عبد العزيز العسكر، **الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، ط١(الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨) ص ١٦٤.

3-Evans, Harold, **editing and design : pictures on page : photojournalism, graphics and picture editing**, (newyork : holt, Rinehart and Winston, 1978), p.257.

[4] - شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٦٤.

[5] - على نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره، **مرجع سابق**، ص ١٨٧.

١- **التعريف:** أي تجيب للقارئ عن سؤال ما هذا ؟ أو من هذا ؟ فمثلاً إذا كانت صورة شخصية، نذكر من هو أو وظيفته أو سِنهُ أو الحي الذي يسكن فيه، حسب طبيعة الموضوع.

٢- **التفسير: في بعض الأحيان قد لايكفى تعريف القارئ بمضمون الصورة، بل يجب أن** يشرح له أيضاً علاقة الصورة بالموضوع المصاحب، أي للإجابة عن سؤال يتبادر إلى الذهن " لماذا نشروا هذه الصورة ؟ " ([1])

وهناك مجموعه من العناصر يجب اخذها فى الاعتبار عند كتابة تعليق الصورة ، حتى تجذب القارئ وتساعده على فهم موضوعات الصورة من ناحية،وعدم تعريض الصحيفة للمسائلة القانونية مثل قضيا السب والقذف وغيرها عن طريق الصورة والتعليق المصاحب لها ، وهذه العناصر هى:

١- أن التعليق من الممكن أن ينقل مشاعر غير مرئية، أفضل من الصور مثل السمع واللمس والشم والتذوق.

٢- أن التعليق من الممكن أن يخبر عن الوقت ودرجة الحرارة والحجم أفضل من الصورة.

٣- من الممكن أن يوضح العلاقات بين الناس وبعضهم البعض، فى حين لاتستطيع الصورة ذلك.

٤- أن التعليق يمنع سوء التفاهم الذى من الممكن أن تحمله الصورة.

٥- من الممكن أن يوضح ما تحمله الصورة.

٦- من الممكن أن يجذب انتباه القرآء إلى شىء ما، ربما يكون مُهمل وغير واضح فى الصورة.

٧- يجب أن يشرح التعليق أى تكنولوجيا(معالجة) مُستخدمة لخلق تأثيرات خاصة على الصورة.

٨- أن التعليق يجب أن يجذب القراء لقراءة القصة المصاحبة، ولكن يجب ألا تتكرر المعلومات فى التعليق والصورة وعنوانها.

٩- أن التعليق يجب أن يكون متناسقاً ومتوافقاً مع الشكل العام للصورة(بحيث ألا تكون الصورة تعبر عن حدث فيه مأساة وحزن وفى التعليق نوع من الفرح والمرح أو العكس).

---

[1] - أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، **مرجع سابق**، ص ص ٧٦، ٧٧.

١٠- يجب أن يكون التعليق دقيقاً بحيث يراجع الأسماء والعناوين والأرقام، بحيث تكون متوافقة مع القصة، وتقارن عدد الأسماء في التعليق مع عدد الشخصيات في الصورة.([1])

١١- ضرورة أن يفحص المحرر الصورة بدقة حتى يتبين ما يحتاج القارئ إلى شرحه بالكلمات، ويجب أن يكتب كلام الصورة في صيغة المضارع، كما أنه يمكن الاستغناء عن كلام الصورة إذا كان العنوان يتضمن ما توضحه الصورة.([2])

١٢- يجب الالتزام بالنواحي القانونية والأخلاقية، وعدم كتابة ألفاظ توحي بالسب أو القذف للأشخاص الذين في الصورة، وأيضاً عدم كتابة كلمات تخدش الحياء، والالتزام بالآداب العامة .

ولتحقيق القواعد السابقة فى تحرير الصور، ينبغى أن يتعاون المحرر الصحفى مع محرر الصورة، وبدون هذا التعاون لايتم تحرير الصورة بشكل جيد ومؤثر.

1- Daryl R. moen, **newspaper layout & design: a team approach, fourth edition,** (Iowa state university press/ amess,2000) p.62.

[2] - صلاح قبضايا، **التحقيق الصحفى** (قطاع الثقافة: أخبار اليوم، ٢٠٠١) ص ص ١٣٦: ١٣٨.

المبحث الخامس

التصـــوير الرقمـي

التطور التكنولوجي للصورة الصحفية:

في أوائل الثمانينات، وحين كان الإنتاج الإلكتروني الكامل لصفحات الصحف يقترب بصورة أكبر كل يوم، كانت هناك عدة عقبات لم تكن تكمن فقط في تحويل الصورة الصحفية إلى بيانات رقميةDigital information ، وإنما تكمن أيضاً فى كيفية معالجتها بعد أن يتم تحويلها، وكذلك كانت هناك مشكلة الحصول على سعة تخزينية كبيرة وكافية، لم تكن متوافرة في البداية.([1])

وقد كانت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية هي التي قامت بالتعامل مع هذه المشكلة لإيجاد حلول حاسمة لها، وذلك من خلال تطوير ما يسمى " الغرفة المظلمة الإلكترونيةElectronic darkroom " ، **ويقوم هذا النظام بمعالجة كل الصور** الفوتوغرافية الواردة إلى مقر الوكالة من مكاتبها في لندن وطوكيو والولايات المتحدة وغيرها. فبعد أن يتم تحويل كل هذه الصور إلى بيانات رقمية، تكون متاحة للمشاهدة على شاشة للقيام بمعالجتها في الغرفة المظلمة الإلكترونية ، ومن خلال لوحة المفاتيح يمكن تنفيذ أية وظيفة من وظائف الغرفة المظلمة فيما يتعلق بمعالجة الصور، ليتم بعد ذلك نقل الصور الفوتوغرافية إلى المشتركين في وكالة أسوشيتدبرس في مختلف أنحاء العالم.([2])

وتعتمد الوكالة على تقنيات متقدمة في إرسال صورها إلى المشتركين في الصحف والشبكات والروابط الإعلامية، وذلك بالاستفادة بنظم الإرسال السريع وقدرات الإرسال الدولي عبر الأقمار الصناعية وديسكات الصور الرقمية التي زادت من السعة التخزينية للصور، ومن ثم وسعت دائرة المشتركين في هذه الخدمة لتغطى جميع أنحاء العالم ولتخلق لنفسها أرشيفا رقمياً متطوراً .([3])

وفى ظل ثورة المعلومات والمزج بين تقنيتي الحاسبات والاتصالات، أصبحت الصورة لفوتوغرافية اليوم أحد الأوعية الرئيسية المهمة للمعلومات، وفى الوقت نفسه أصبح نقلها عبر قارات العالم المختلفة يتم بوسائل وطرق شتى متنوعة وبسرعات هائلة، وهو الأمر

---

[1] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **تأثيرات الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ص ٦٠، ٦١.

[2] - شريف درويش اللبان، التطور التكنولوجي وأثره في الارتقاء بالفنون الجرافيكية فى الصحافة الحديثة ، **مجلة عالم الفكر**، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثانى (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر /ديسمبر ١٩٩٦) ص ٢١٦.

[3] - سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ٨٩.

الذي يعود في الأصل إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، حينما تم التوصل إلى إمكانية نقل الصورة الفوتوغرافية بواسطة أجهزة التليفون العادية.([1])

وفى ظل تحول الصحف إلى الأنظمة الرقمية المعتمدة على الحاسب الآلي وأشعة الليزر، تغير نمط إنتاج الصور وتغيرت طرق الحصول على العناصر الجرافيكية، وتغيرت طبيعة معالجة هذه العناصر عبر أجهزة المسح الضوئيScanners ، وحتى وقت قريب كانت الصحف تعتمد على الصور التي تلتقطها عدسات المصورين، وينتظر لساعات حتى تحميضها وطباعتها وإرسالها لقسم السكرتارية الفنية الذي يحدد مقاساً لها تنشر به.([2])

فأثناء تنصيب الرئيس جورج بوش الأب فى يناير ١٩٨٩ التقط "رون ادموند Ron Edmond " مصور " أسوشيتدبرس" لقطات الاحتفال بكاميرا الكترونية، وأمكنه إرسال الصور إلى مختلف أنحاء العالم مباشرة، ووصلت الصور إلى الصحف فى أقل من دقيقتين بعد أداء الرئيس لليمين، في حين أن المصورين الذين استخدموا الكاميرا التقليدية فى التقاط الصور تأخرت عن هذا الحدث بـ ٢٥ دقيقة كاملة، مما أسفر عن وجود اختلافات في تغطية الصحف المسائية الأمريكية لهذا الحدث حيث كانت مرتبطة بموعد نهائي لتبدأ طبعاتها، وكانت هذه هى المحاولة الأولى من نوعها للنقل المباشر والحي للصور الصحفية الإلكترونية من موقع الحدث، لتبدأ عصر جديد فى تاريخ الصحافة المصورة.([3])

وفى أواسط عام ١٩٨٦ تنبأ المتخصصون فى تكنولوجيا الصحافة بأن التصوير الفوتوغرافي كما هو الآن سوف يحل محله التقاط الصور الإلكترونية دون استخدام أية أفلام على الإطلاق، وهكذا فإن التصوير الفوتوغرافي القائم على الفيلم المغطى بطبقة حساسة من مستحلب الفضة ، والمستخدم في الجرائد والمجلات سوف يختفي – وفقاً لهذه التنبؤات – ليحل محله التصوير الفوتوغرافي الإلكتروني Electronic photography . ([4])

وشهدت التسعينات من القرن العشرين ثورة حقيقية في مجال التصوير الصحفى، تمثلت فى دخول جميع العمليات الخاصة به إلى عصر النظم الرقمية، بدءاً من التقاط الصورة إلى معالجتها بطرق متنوعة عالية التقنية والدقة، وانتهاءاً بنقلها السريع إلى أى مكان فى العالم، ليتحقق ما تنبأ به المتخصصون فى منتصف الثمانينات من أن التصوير التقليدي المعتمد على استخدام فيلم التصوير الحساس والغرفة المظلمة التقليدية سوف يختفي ليدخل التصوير الصحفي عالماً جديداً هو عالم التصوير الرقمي Digital photography .([5])

---

[1] - سعيد الغريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية** ، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٦٩.
[2] - سمير محمود، **المرجع السابق**، ص ص ٧٣، ٧٤.
[3] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **مرجع سابق**، ص ٦١.
[4] - شريف درويش البان، **المرجع السابق**، ص ٢١٧.
[5] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **المرجع السابق**، ص ٦٠.

فالتحرير الرقمي الحديث قد حل برجة كبيرة محل الغرفة المظلمة التقليدية، مما ساعد على تقديم أدوات قوية وجديدة ساعدت كل من المصور الفوتوغرافي ومحرر الصورة ، كما فتحت المجال لمناقشة الغرض الرئيسي من التصوير الفوتوغرافي الإخباري.([1])

الصورة الصحفية والكاميرات الرقمية:

إن القول بأننا نتجه نحو عصر ما بعد التصوير الفوتوغرافي التقليدي، قائم على الاعتقاد بأن التصوير الفوتوغرافي الإلكتروني يختلف أساساً عن التصوير الكميائى القديم، كما أن التكنولوجيا الجديدة سوف تنشئ علاقة جدلية جديدة بين الموضوع والصورة والمشاهد، تتطلب ضرورة وجود اتفاقيات تحفظ حقوق إنتاج وتوزيع الصور.([2])

وإذا كانت الصورة الفوتوغرافية بعامة والصحفية بخاصة، قد ازدادت قوة وتأثيراً في هذا العصر بفضل التطورات التقنية المتلاحقة في هذا الحقل، فإن ثمة تطور تقنى آخر قد لحق بالفوتوغرافيا الصحفية في السنوات الأخيرة، مثّل ثورة حقيقية في عالم التصوير الصحفي وهو ما يسمى بالكاميرا الرقمية Digital camera تلك التقنية التي حولت الفوتوغرافيا بعامة والصحفية بخاصة من عالم الفوتوغرافيا الفيلميةFilm based photography إلى عالم جديد يعتمد على التقنية الرقمية وهو ما يعرف بالفوتوغرافيا أو التصوير الرقميDigital photography . ([3])

تعتبر فكرة الكاميرا الرقمية من أحدث طرق الإنتاج الفوري للصور وتخزينها في ذاكرة الحاسبات الإلكترونية، وقد انتشر استعمالها في السنوات الأخيرة، وتعتمد الفكرة الأساسية في عمل الكاميرات الرقمية على استخدام شرائح ذات حساسية للضوء تسمى charge coupled devices (CDD) وتحول هذه الشرائح الضوء إلى إشارات رقمية.([4])

ويمكن تعريف الكاميرا الرقمية بأنها آلة تصوير تتيح التقاط الصورة بسرعة عالية، وتخزينها على وسائط الكترونية متنوعة، وذلك من خلال تحويل الأشعة الضوئية المنعكسة على الهدف إلى نقاط ضوئية الكترونية باستخدام أنواع من الشرائح الحساسة للضوء، يتم تحويلها فيما بعد داخل الكاميرا إلى إشارات رقمية .([5])

---

1 - Francois nel, **Writing for media in southern Africa**, 3rd edition, (Oxford: university press, 2006) p. 366.

2 - Mathew Kieran, **Media ethics**, (London and newyork: routledge, 1998) p. 124.

3 - سعيد الغريب النجار، **المرجع السابق**، ص ٢٥.

4 - سمير محمود، **مرجع سابق**، ص ص ٧٥، ٧٦.

5 - سعيد محمد الغريب النجار، **أثر التكنولوجيا فى تطوير فن الصورة الصحفية : دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية ، دكتوراه**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ٣٦.

*** وهناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها في آلة التصوير الرقمية لكي تقوم بالدور الأمثل لها في تحقيق عدد من المزايا للصور الملتقطة، من هذه المتطلبات ما يلي :** (١)

١- **الجودة العالية للصورة High image quality**: وهذا يعنى أنه يمكن إنتاج صور يصل حجمها إلى A4 أو أكثر، بحيث تكون ذات جودة عالية.

٢- **إمكانية تغيير العدسات Interchangeable lenses** : وهذا يعنى أن البعد البؤري الطويل والعادي لا مشكلة في إجرائه، ولكن إحداث تأثيرات للزاوية شديدة الاتساع تكون صعبة عموماً.

٣- **احتياطي مصدر طاقة كبيرHigh power reserve** : وهذا يعنى أن تكون بطارية الكاميرا من النوع الجيد الذي يكفى للتصوير الطويل دون الحاجة إلى إعادة شحن البطارية أثناء العمل.

٤- **ذات سعة عالية لتخزين البياناتHigh data capacity** : وهى تعنى أن هناك بعض الكاميرات الرقمية يمكن أن تخزن مئات الصور دون الحاجة إلى إعادة تفريغها.

٥- **السرعة في التقاط الصورGood burst rate** : وهى تعنى أن الكاميرا تكون قادرة على التقاط ثلاث صور أو أكثر بسرعة متكررة.

٦- **القدرة العالية الفيزيائية والإلكترونية Physical and electronic robustness** : وهى تعنى أن تكون الكاميرا بها إمكانات لإنتاج صور ذات جودة عالية،وذات قوة تبيين أو وضوح عاليةHigh resolution .

٧- **الربط (الاتصال) العالمي Universal connectivity**: وهذا يعنى إمكانية اتصال الكاميرا بأي حاسب آلي في العالم لتحميل ملفات الصور بسهولة.

والمتتبع لتاريخ التصوير الفوتوغرافي الرقمي يجد أن الصورة الرقمية تسبق الكاميرا الرقمية، والتصوير الفوتوغرافي الرقمي يرجع أصله origin إلى عام ١٩٦٠ عندما ابتكر علماء وكالة الفضاء "ناسا" أسلوب دقيق للرحلات الفضائية لكي يرسلوا الصورة

1- Tom ang , **picture editing** , second edition , (Oxford: Focal press, 2000) p. 174.

مرة أخرى إلى الأرض بدلاً من الطبعات المستمرة للصور التي تحول إلى رقمية ثم تحول مرة أخرى إلى إشارات إلكترونية.([1])

ويعود الفضل في المزج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات إلى ما يعرف بالتقنية الرقمية، وهى تعنى عالم الأرقامDigital world الذي فيه تخزن وتنقل المعلومات بأنواعها المختلفة –منها الصور الفوتوغرافية– في هيئة سلاسل أو تشكيلات من رقمي الصفر والواحد، وهذه هي لغة أجهزة الكمبيوتر، فعندما يتم تحويل البيانات إلى الهيئة الرقميةDigital format يصبح من الممكن للكمبيوتر أن يفهمها ويتعامل معها.([2])

هذا وقد وفر التطور التقني الذي حل بآلات التصوير الفوتوغرافي الوقت والجهد المستغرق في عمليات التحميض والطباعة، وقلل إلى حد كبير النفقات الضخمة التي كانت تتكلفها هذه العمليات بعد طباعة كم كبير من الصور أو الأفلام لاختيار عدد محدود منها للنشر، وتلف بعض الصور والأفلام المطبوعة، بجانب التكاليف التي كانت تتكبدها المؤسسات الصحفية في إرسال الصحفيين والمصورين إلى مواقع الأحداث، وتكاليف إضافية لطباعة الصور بالخارج وتكاليف إرسالها بالبريد السريع إلى مقر الصحيفة.([3])

هذا وقد أدى تزايد استخدام التصوير الرقمي في الصحف إلى توفير عدد كبير من الصور الصحفية، بالإضافة إلى أرشيف إلكتروني رقمي يضم ملايين الصور التي يمكن استعراضها بسهولة على الحاسب الآلي واختيار المناسب منها.([4])

إن التكنولوجيا الرقمية قد غيرت طرق عمل المصورين الصحفيين بدرجة كبيرة، وجلبت أغلب المزايا العلمية والاقتصادية لمنظمات الأخبار، وفى التصوير الفوتوغرافي التقليدي، فإن المصورين يكونوا غير متأكدين مما يحصلوا عليه حتى يعالجوا أفلامهم، ولكن الكاميرات الرقمية تحتوى على شاشة عرض([5]) تسمى شاشة عرض الكريستال السائلLiquid crystal display (L.C.D) ، وهى شاشة مصنوعة وفق تكنولوجيا

1- Cookman claude, **The evolving status of photojournalism education**, 2003, available at www.eric.ed.gov.

[2] - سعيد الغريب النجار، الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثالث عشر، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠١) ص ١٧٧.

[3] - سمير محمود، **المرجع السابق**، ص ٧٧.

[4] - حسنى نصر، سناء عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص ١٩٢.

5- Cookman claude, **Op. Cit.**

عالية الدقة، ويمكنها عرض الصورة الفوتوغرافية أثناء التصوير بالإضافة إلى إمكانية عرض صورة فيديوية ([1]) وهذه الشاشة تسمح للمصورين الصحفيين أن يراقبوا ما تم التقاطه مع استمرار تغطية الحدث، كما أنهم يمكنهم أن يحددوا مكان الصور الموضحة للحدث.([2])

هذا وقد أتاح النظام الرقمي في معالجة العناصر الجرافيكية المتنوعة إمكانية إرسال المواد المرئية من أي مكان في العالم إلى شبكة الصحيفة وكذلك النقل من الشبكة والإرسال إلى الصحف الصغرى أو الناشرين المشتركين في خدمة الصور بهذه الصحيفة.([3])

مصير المصور الصحفي في عصر التقنية الرقمية:

وبعد دخول الكاميرات الرقمية إلى المجال الصحفي أدت إلى سقوط تكاليف إنتاج الصور ، وأصبح بالإمكان توظيف كاميرا التصوير الرقمي لالتقاط الصور وبثها إلى أي مكان في العالم من خلال أجهزة المودم وخطوط التليفون والأقمار الصناعية والتليفون المحمول، واكتفت لصحف بإرسال المحرر فقط لتغطية الأحداث بالكلمة والصورة معاً، دون الحاجة لإرسال مصورين، ومن ثم أدت التكنولوجيا الحديثة إلى إلغاء الحواجز الفاصلة بين المحررين والمصورين وسكرتارية التحرير الفنية، كما تشهد الصحف الآن تجربة المحرر المصور، الذي يكتب ويصور وينتقى أفضل الصور بحس الصحفي والمخرج الفني أيضاً.([4])

وهكذا أصبح هناك خطورة على المصورين الصحفيين الذين ليس لديهم مهنة يحترفونها غير هذه المهنة، حيث أصبح بإمكان أى شخص أن يستخدم كاميرا رقمية لالتقاط أفضل الصور مع معرفة بسيطة بطرق تشغيل الكاميرا، كما أصبح من السهولة إجراء بعض التعديلات على الصور إذا كان بها بعض الأخطاء أو العيوب من خلال استخدام أحد برام تحرير ومعالجة الصورة ومن أشهرها برنامج الفوتوشوب.

وكل ذلك ساعد على إن تتلقى الصحف سيل من الصور كل ساعة ، وبالتالي كثرة استخدام الصور في الصحف في عصر سادت فيه الصور وانتشرت بشكل كبير في كل مكان بدءاً من الصحف ومروراً بالسينما والتليفزيون والإنترنت، وانتهاء بالملصقات في الشوارع، مما كان من دواعي دراسة أخلاقيات نشر هذه الصور ومدى التزام الصحف خاصة بهذه الأخلاقيات ، وخاصة مع مواد الجرائم والحوادث، وطبيعة الأطر التي تقدم

---

[1] - عبد الباسط سلمان، سحر التصوير : فن وإعلام، مرجع سابق، ص ٤٤.

2- Cookman claud, **Op., Cit.**

[3] - سمير محمود، مرجع سابق، ص ٨٧.

[4] - المرجع السابق، ص ٧٧.

من خلالها صور الجرائم والحوادث، ومدى تركيزها على التحذير من عواقب الجرائم، وتردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة من خلال التركيز على العقاب الذي وقع على الجاني، أم أنها تركز على الإثارة في صور مرتكبي الجرائم وتصويرهم على أنهم أبطال، والتركيز على الغرائز والشهوات لزيادة التوزيع دون مراعاة قيم لمجتمع وأخلاقيات مهنة الصحافة، وبالتالي تشجع على انتشار الجريمة في المجتمع وخاصة بين المراهقين حيث يكون لديهم ميول أكثر لتقليد الأبطال ، وهو ما يشكل خطورة كبير على قيم المجتمع وآدابه من خلال نشر هذه الصور.

وهكذا أرست النظم الرقمية دعائم التغيير الجذري في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتصدرت الصورة الصحفية الاستفادة من هذا التغيير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي Digital photography والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانات مؤثرة، مثل تغيير الإضاءة، وتعديل الألوان، وتخزين الصور لحفظها بشكل أفضل يسهل استرجاعه، بل وإمكانية تغيير المحتوى بتبديل أماكن عناصر الصورة([1]) وهو ما يعرف باسم الفوتومونتاج، وهو من أخطر العمليات التي على الصورة الفوتوغرافية، إذا لم يراعى فيها الصدق والأمانة، حيث أنه من الممكن أن تقلب الحقائق إلى باطل والعكس، وهو ما يفقد الصورة الصحفية كثيراً من مصداقيتا. ورغم ذلك هناك العديد من المزايا للصورة الرقمية نذكر بعضها فيما يلي .

مزايا التصوير الرقمي :

تتيح أنظمة التصوير الرقمي عدداً من المزايا من أهمها ما يلي :

١- **الإرسال Transmissibility :** لقد سمحت التكنولوجيا الحديثة للصور الرقمية أن يتم إرساله الكترونياً دون أن تفقد جودتها([2]) كما يمكن لمصور إرسال الصور التي التقطها على الفور إلى صحيفته عبر خطوط التليفون العادية، وحتى في الأماكن المنعزلة التي لا يوجد بها خطوط تليفونية يمكن للمصور إرسال الصور بالتليفون المحمول، أو عن طريق الأقمار الصناعية، وهو ما حدث بالفعل أثناء حرب الخليج الثانية.([3])

٢- **السرعة:** وتأتى سرعة النقل والحصول على الصورة في طرف الاستقبال على رأس الفوائد التي تحققها تقنية النقل الرقمي لصورة الصحفية بالنسبة للصحيفة اليومية([4])

---

[1] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية، **مرجع سابق**، ص ٥٩.

1- Mathew Kieran, **Media ethics**, (London, new York: Routledge,1998), p. 125.

[3] - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، **مرجع سابق**، ص ١٥٠.

[4] - سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية، **مرجع سابق**، ص ١٠٨.

وذلك اختصاراً للوقت اللازم للنقل الرقمي للصورة مهما كانت المسافة بين الكاميرا والصحيفة، وبعد استقبالها في الصحيفة يمكن رؤيتها على الشاشة قبل طباعتها وتحميضها مما يوفر كثيراً من التكلفة.([1]) كما أنه في ظل تحول الصحف في عمليات الطباعة من التقليدي إلى الإلكتروني، حيث أصبحت تتم جميع عمليات التوضيب تقريباً على الحاسب الآلي في حجرة الأخبار، فإن هذا التطور التكنولوجي في إنتاج الصحيفة تتطلب صور حاسوبية أو صور رقمية سهلة النقل والاستخدام والمعالجة على الحاسب الآلي، مما وفر عنصر الوقت، وأتاح سرعة كبيرة للمصممين والمصورين على حد سواء في إنتاج الصحيفة.([2])

٣- **الوفرة:** وهى مزية الثمن فبسب العناصر والأجهزة المستخدمة يمكن النظر إلى النظام الرقمي لنقل الصور باعتباره يمثل ثلث سعر الأنظمة التقليدية مع العلم بأن الجودة في هذه الحالة أفضل.([3]) كما أن التحول من التناظري Analog إلى الرقمي Digital أتاح مزايا اقتصادية عديدة لوكالات الأخبار، حيث وفرة تكلفة إنتاج الأفلام الحساسة بما تشمله من ورق الطبع والمواد الكيميائية التي لم تعد تحتاج إليه، كما أن شريط لفيلم يستخدم لمرة واحدة حتى وإن كانت الصور غير ذات جدوى أو فائدة، وهو ما يعنى التكلفة الزائدة على عكس شرائح الكمبيوتر التي من الممكن أن يتم مسحها ويعاد استخدامها باستمرار، كما وفرت النظم الرقمية أيضاً مساحات كبيرة التي توجد بها الغرفة المظلمة التقليدية Darkroom ومساحات التخزين التقليدية، كما أنها تخلصت من المواد الكيميائية الخطرة الضارة بالبيئة.([4]) وبالتالي توفير الوقت المستهلك في إنتاج ونقل الصور، والتوفير في التكلفة من طباعة أفلام وغيره، وتوفير الجهد البشرى للقائمين بالعمل.

٤- **الجودة:** في الوقت الذي تتيح فيه تكنولوجيا النقل الرقمي نقل الصورة بمعدلات سرعة عالية ووفرة كبيرة، فإنها في الوقت نفسه تتيح مستويات عالية من الجودة للصورة المنقولة في طرف الاستقبال ، ويعود ذلك في الأساس إلى حقيقة أنه مع النقل الرقمي للصورة توجد إمكانية تصحيح أي خطأ يمكن أن يحدث أثناء عملية النقل وينجم عنه فقدان ما في درجة جودة الصور المرسلة، الأمر الذي لا يتوافر في ظل تكنولوجيا النقل التناظري للصورة.([5])

---

[1] - محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **المرجع السابق**، ٦٢.

2- Cookman claude, **Op., Cit.**

[3] - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، **مرجع سابق**، ص ٧٦.

4- Cookman claude, **Op., Cit.**

[5] - سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية، **مرجع سابق**، ص ص ١١٢، ١١٣.

٥- **سهولة المعالجة :** سهلت المعالجة الرقمية للصور الفوتوغرافية عملية إجراء القطع، وتجهيز الصورة، بدرجة لم يسبق لها مثيل من قل، حيث أتاحت بساطة وسهولة إجراء المعالجة على الصور في دقائق معدودة، ويمكن لأي شخص مبتدى بهذه العملية(١) فبمجرد وجود الصور في جهاز الكمبيوتر الملحق بالكاميرا يمكن معالجتها بتكبيرها أو تصغيرها، وزيادة درجة التباين في درجاتها الظلية مما يساعد على تحسين جودتها، كما يمكن القيام بكتابة كلام الصورة وغيرها من المعالجات اللازمة.

٦- **إمكانية التصوير في جميع الظروف:** حيث يوجد في الكاميرات الرقمية زر التعريض الضوئي التلقائي المبرمج بمؤثرات خاصة، حيث يقوم الزر بضبط التعريض للصورة المراد التقاطها وذلك من خلال مبرمج داخل الكاميرا يسمى Program automatic exposure ، فالتصوير ليس في كل الحالات صالح، فهناك ظروف تحيل دون وقوع التصوير أو تحقيقه بالشكل الناجح ، بسبب عدم توافر الضوء اللازم للتصوير، أو وجود ضوء مكثف ومركز على الموضوع مما يجعل التصوير غير ناجح في حال التقاطه ضمن تعريض غير موائم . ولكن في التصوير الرقمي، يكون التصوير مع كل الظروف ناجحاً، حيث أن هذه التقنية Program automatic exposure تبرمج الغالق Shutter والفتحة Aperture لتحقيق تعريض موائم لطبيعة الضوء وكميته. (٢)

برامج معالجة الصورة:

هناك لكل فئة من فئات عناصر التصميم برمجياتها المتخصصة، ومنها برامج معالجة الصور Image editing ، فمن أبرز برامج معالجة الصور وأكثرها شيوعاً واستخداماً في الصحف الأجنبية والعربية، برنامج أدوبى فوتوشوب Adobe Photoshop والذي يتميز بإمكاناته المتعددة في معالجة الصور وتصحيح الألوان، ويتيح إمكانات كثيرة للتحكم في الصور، كما يتيح التحكم في دقة الصور وحذف أو إضافة عناصر أو تفاصيل للصور فيما يسمى بعملية إعادة بناء الصورة(٣) وهو يعد من اخطر العمليات التي تتم عند معالجة الصور لفوتوغرافية.

3- Matthew Kieran, media ethics, **Op., Cit.**, p. 125.

٢ - عبد الباسط سلمان، سحر لتصوير : فن واعلام، **مرجع سابق**، ص ٤٩.

٣ - سمير محمود، **المرجع السابق**، ص ص ٨٣، ٨٤.

يمكن القول أن برمجيات معالجة الصورة الرقمية سمحت للمستخدم الفرد، أن يكون لديه الحجرة المظلمة الإلكترونية الخاصة به Electronic Dark room، ويذكر Ansel Adams أحد أكبر المصورين والخبراء في مجال التقنية الرقمية أن برمجيات معالجة الصورة تمثل قلب الحجرة المظلمة الإلكترونية، وبدونها لا جدوى من قوة الكمبيوتر أو أقوى المبرمجين للكمبيوتر، نظراً لما تمتلكه برمجيات معالجة الصورة الآن من تنويعات كبيرة من الإمكانات والاستخدامات، بدءاً من عملية الرتوش العادية البدائية وانتهاء بالتأثيرات الخاصة المتقدمة.([1])

فمعالجة الصور هي مرحلة تتم فيها عمليات إدخال التعديلات بالإضافة أو الحذف على الصور، وبالتالي لا تشكل عبئاً مادياً على المستخدم لاعتمادها على وجود حاسب آلي، حيث يبدأ العمل عليه بمجرد الانتهاء من التقاط الصورة، حيث يتم إدخال هذه الصورة بصيغة يسهل على برامج معالجة الصور التعامل معها، وذلك من خلال وسيلتين مختلفتين هما:

١- خاصية معالجة توجد في الكاميرا الرقمية ذاتها يتيحها وجود العديد من البرامج بداخل الكاميرا، والتي تسمح –البرامج– بإجراء مجموعة من التغيرات المحدودة على الصور مثل درجة الوضوح، وإمكانية تدوير الصور، أو قص حوافها أو تغيير ألوانها.

٢- جهاز حاسب آلي مزود بأحد برامج تحرير الصورة، ويستخدم في إجراء عمليات المعالجة عليها، خاصة في حالة وجود عيوب بتلك الصور، فتقوم هذه البرامج بتعديلها وتغيير الألوان مع عمليات الحذف، وهناك عمليات لا نهائية يمكن إجراؤها على الصورة من خلال برامج معالجة الصور التي من أشهرها وأكثرها استخداماً برنامج الفوتوشوب.([2])

فلم تعد برامج معالجة الصور قاصرة على حفظ الصورة وإعادة عرضها فقط، بل امتدت لتشمل القدرة على التغيير والتعديل في الصورة وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة عليها([3]) وهو ما يشكل طفرة في معالجة الصورة الصحفية خاصة ، وهو ما قد يأتي بالسلب على الصورة الصحفية ومصداقيتها وهو أهم ما كان يميز الصورة الصحفية.

وقد ظهر في الأسواق عديد من البرامج التي تقدم كثيراً من هذه الإمكانات بأشكال وطرق عديدة، وتسمى هذه النوعية من البرامج بمحررات الصور Editors Image وتقاس كفاءة

---

[1] - سعيد الغريب النجار، **المرجع السابق**، ص ١٦٨.

[2] - محمود معروف محمود عبد الرحمن، تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية، **ماجستير**، غير منشور، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧) ص ٦١.

[3] - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي، **مرجع سابق**، ص ١٩٤.

هذه البرامج بإمكانات التحرير التي تقدمها، ومدى سهولة استخدامها، ودقة أدائها، ومدى قدرتها على تحقيق ما يبغيه المستخدم بدقة وسهولة وسرعة.([1])

فيما يلي يتم عرض لأهم برامج معالجة الصور مع توضيح إمكانات هذه البرامج:

١- **برنامج Photo Brush 3.51** : وهو برنامج له العديد من المميزات في تحرير الصورة وتعديلها، ومن بين هذه المميزات:

أ- **محرر صور عالي الجودة** : بواسطته تستطيع تحرير صورك المفضلة و تلوينها و إضافة الكثير من المؤثرات و الخامات و النصوص عليها.

ب-**منقح صور ممتاز** : بواسطته تستطيع إزالة أي منقطة غير مرغوب بها في الصورة و إصلاحها.

ج- **برنامج رسم مثالي** : إن هذا البرنامج يغنيك عن برامج الرسم الأخرى ففيه كل الأدوات التي تحتاجها في الرسم.

د- **ماسح و مُدخِل للصور** : إن هذا البرنامج يحتوي على أداة إدخال الصور مباشرة من الماسح الضوئي دون مغادرة البرنامج أو استعمال برنامج آخر لإدخال الصور.

هـ- **فلاتر مدمجة** : برنامج فوتوبرش يحتوي على العديد من الفلاتر (المرشحات) المدمجة و بالإضافة لهذا فهو بإمكانه استخدام و تشغيل فلاتر برنامج Adobe Photoshop.

و- **خامات و أسطح** : يوفر لك البرنامج عدد كبير من الخامات الطبيعية و الأسطح مثل(الخشب ، الحديد ، الورود ، الأوراق ، الرخام ... الخ).

ز- **مزيد من المرونة** : إن هذا الإصدار يحتوي على المزيد من الأدوات التي تضمن إعطائك أفضل النتائج لصورك كتحويلها لأي درجة من الألوان أو إلى الأبيض و الأسود.

ح- **مستعرض للصور** : بالإضافة لتلك المميزات جميعها إن البرنامج يعتبر مستعرض ممتاز للصور في جهازك ! (مدمج داخل البرنامج أداة شبيهة ببرنامج Adobe Bridge).

٢- **برنامج Photo filter studio 9.2.0**: وهو برنامج رائع في معالجة الصور و به إمكانية إضافة فلاتر لعمل تأثيرات خاصة على الصور، وتعديلها بطريقة بسيطة

[1] - المرجع السابق، ص ص ١٩٤، ١٩٥.

سهلة ومحترفة، كما يوجد بالبرنامج أداة Photo masque لإضافة الشفافية على الصور وتحويلها إلى لون رمادي، كما يوجد به الكثير من المميزات.([1]) ويستخدم العديد من المرشحات ، وله قائمة أدوات سهلة الاستخدام، كما أنه يعتبر بديل عن الفوتوشوب.([2])

٣- **برنامج photo crop editor 1.14** : أهم ما يميز هذا البرنامج هو إمكانية عزل أي صورة عن خلفيتها ووضعها بخلفية أخرى، حيث يتضمن هذا البرنامج صور مختلفة للخلفية، وقوالب للأقنعة والأطر للصور، كم أن به إمكانية إزالة الأماكن الغير مرغوب فيها، كما أنه يتميز بإمكانية دمج الصور بشكل سهل دون أن يترك أي أثر.([3])

٤- **برنامج picture publisher 10.0** : أهم ما يميز هذا البرنامج هو إمكانية التعامل مع نسخة بديلة للصورة الأصلية، تكون عادة بدقة أقل من الأصل، وذلك لعمل المعالجات اللازمة عليها، ثم يتولى البرنامج تطبيقها على الصورة الأصل بدقة عالية، كما يتميز هذا البرنامج بالسهولة الشديدة في الاستخدام، كما طرحت الشركة المصنعة Micro Graphix إصدار حديث من البرنامج picture publisher 10 حيث أنه في هذا الإصدار تم إضافة ميزات جديدة لم تكن متوافرة في الإصدارات السابقة، حيث توسعت في قائمة التأثيرات لتشتمل على تأثيرات البقعة blur effects ، والتأثيرات الطبيعية ، والأقنعة غير الحادة، كما أنه تم إضافة قائمة ويب جديدة لتشمل الخيارات gif وjpeg وذلك للتحكم في جودة الصورة والاتصال المباشر مع صفحات عرض الصور.([4])

٥- **برنامج photo styler 2.01** : أهم ما يميز هذا البرنامج هو السرعة والكفاءة العالية في تطبيق تقنية الطبقات وتأثير المرشحات بتأثيراتها الخاصة المتعددة وكذا السرعة في التحويل لصيغة "CMYK " اللونية، كما أن به أدوات كافية لإحداث أي تغير في الصورة ترغب فيه. كما أن به إمكانية حفظ ملفات الصور في اثنا عشر شكل وهي " BMP, DCS, EPS, GIF, JPG, MAC, PCX, PSD, RLE, "SCT, TGA, TIF". ([5])

1- http://www.forum.aljayyash.net/45411.html.
2- http://www.photofiltre-studio.com/evols-en.htm
-.http://www.forum.aljayyash.net/45411.html-
- http://www.ifoxsoft.com

[1] - انظر :

[4] انظر :
- سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية، **مرجع سابق**، ص ص ١٧٤، ١٧٥.
- http://www.computeractive.co.uk/personal-computer-world/software/2043404/micrografx-picture-publisher

[5] - انظر :

٦- **برنامج Adobe photoshop** : يعد هذا البرنامج ، الذي قامت بإصداره شركة Adobe من أكثر برامج تحرير الصورة شهرة، حيث يمكن تشغيله على أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بنظام تشغيل Windows أو Macintosh كما يعد من أكثر البرامج استخداماً في الحقل الصحفي، فهو البرنامج المستخدم في معالجة الصورة الصحفية إلكترونياً

بالنسبة لغالبية الصحف المصرية والعربية، وكذا بالنسبة لمعظم الصحف اليومية الكبرى وغيرها من المجلات رفيعة المستوى.([1])

الميزة الأهم في البرنامج هو انه أصبح يدعم الأشكال الثلاثية دعما كاملا كما أن بإمكانه التعديل على الفيديو من خلال التلاعب بالألوان الموجودة فيه بصورة احترافية.

كما يوفر هذا البرنامج أدوات بالغة القوة في مجال معالجة الصور للمصممين المحترفين الذين يريدون إنتاج الرسوم والتصاميم المركبة والمعقدة لاستخدامها على شبكة الويب أو في الطباعة، كما أن البرنامج يعمل على الصور النقطية التي تضمن تدرجات ظليه ، حيث يتم تحويلها إلى سلسلة من النقط تعرف بالبكسلات، كما أنه يمكنه العمل مع الرسوم المؤلفة من خطوط ومنحنيات.([2])

وحتى الآن أصدرت شركة Adobe عشرة إصدارات من برنامج photoshop وفى كل إصدار يوجد بعض الإضافات التي تميز كل إصدار عن سابقة ، ومن أهم الخيارات الجديدة فى الإصدار العاشر cs3 :

١- أداة refine edges حيث يمكن عن طريقها التحكم فى الإختيار الحالى (الصورة أو الرسم) حيث يمكن تكبيرة أو تصغيرة وكذلك يمكن عمل تنعيم لحدود الإختيار feather أو التحكم فى الإختيار عن طريق التوافقية بين درجات الألوان contrast .

٢- الأمر camera raw حيث قامت الشركة بإضافته منذ الإصدار cs وهو خاص بالتعامل مع الكاميرات الرقمية، والمقصود به التعامل مع الصور الخام raw قبل أن

- سعيد الغريب النجار، **المرجع السابق**، ص ١٧٥.

-http://www.webdevelopersjournal.com/software/photosty.html

[1] - انظر:

- أى ديكى ما كليلاند، **فوتوشوب ٦ باييل** ، (القاهرة: إعداد وترجمة دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص ١٥.

- سعيد الغريب النجار ، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ، **مرجع سابق**، ص ١٧٩.

[2] - شيماء محمد، **Adobe photoshop cs3** ، ط١ (القاهرة: الدار المصرية للعلوم، ٢٠٠٧) ص ٥.

تقوم الكاميرا بإجراء عمليات الضغط أو التحويل عليها، وفى الإصدار cs3 قامت الشركة بعمل تطوير أكبر على الأمر الخاص بالتعامل مع الكاميرات الرقمية camera raw حيث يمكن عن طريق مربع الحوار الخاص بالأمر التعديل على الصور بالإمتداد jpg وكذلك الإمتداد tiff وذلك بالإضافة إلى الصوزر الخام من الكاميرا الرقمية مباشرة، حيث قامت الشركة بزيادة الخيارات مثل shadow slider للتحكم فى الظلال مع نسبة الإضاءة مثل الأمر shadow/highlight ، وكذلك الخيار recovery لتقليل نسبة الإضاءة العالية .

٣- الأمر black&white للتحويل إلى الصور grayscaleبدلا من الألوان .

٤- الأمر auto blend layers لضبط توافقية الألوان ، والأمر auto align layers لعمل محاذاة بين الطبقات من خيارات الطبقات حيث يقوم بعمل دمج بين الصور التي بها عناصر مشتركة وذلك للحصول على صور تشبه البانوراما. (١)

كما أن هناك مجموعة من الإمكانات يمكن أن يتيحها برنامج الفوتوشوب قد لا تتوافر في برنامج آخر ومن هذه الإمكانات ما يلي:

١- توافر الفرش بأحجام مختلفة.

٢- الرسم الحر باستخدام أداة القلم.

٣- توافر الأساليب التي تسمح باستخدام التأثيرات المختلفة .

٤- إمكانية استخدام المرشحات المختلفة في إحداث تأثيرات خاصة مبدعة.

٥- قابلية تصحيح الألوان .

٦- توافر الفرشاة التي تزيل العيوب ، التي يمكن من خلالها تصحيح العيوب بالصورة بينما تبقى الصورة الأصلية كما هي.

٧- إمكانية استخدام القناعات masking لإخفاء العناصر غير المطلوبة.

٨- إمكانية الحماية للصورة عن طريق استخدام العلامة المائية.

٩- إمكانية القطع الذي يبقى المنظور على حالته دون أن يشوهه.

١٠-أفضل مزج للصور من خلال التحكم في الشفافية .

١١- إمكانية الرسم والتحريك والتركيب والسحب بواسطة صندوق الأدوات الفريد.

١٢- إمكانية معالجة الضعف في الألوان من خلال لوحة الألوان التاريخية.

١٣- مساحة واسعة لإمكانية عمل تعديل أو تحريف في الصور.

---

١ - شيماء محمد، **المرجع السابق**، ص ص ١٧٥: ١٧٧.

١٤- لو أن الألوان غير آمنة أو غير متناسقة فإن الفوتوشوب سوف يخبرك بذلك.(٢)
كما أن هناك الكثير من الإمكانات التي يتيحها برنامج الفوتوشوب والتى من الممكن ألا تتوافر في أي برنامج آخر، وعلى الرغم من هذه المميزات لهذا البرنامج إلا أنها تعتبر من أشد العيوب خطورة إذا تم استخدام هذه الإمكانات في تحريف الحقائق وتشويهها، وتشويه سمعة الأشخاص والتأثير على حسن سير العدالة ، والتعدي على خصوصيات الآخرين دون وجه حق.

2- George H. Wallace, **202 digital photography solutions, chuck gloman**, 2003, p.p. 163,164.

المبحث السادس

صحافة البابراتزى paparazzi

أولا: أصل كلمة بابراتزى paparazzi :

يرجع أصل كلمة paparazzi إلى عام ١٩٦٠ عندما قدم Federico fellini فيلما له بعنوان La dolce vita ، وكان أحد الشخصيات في الفيلم مصور أخبار فوتوغرافي يدعى " paparazzo " ، وكانت هذه الشخصية مستوحاة من مصور الشارع الإيطالي الشهير Tazio secchiaroli ، وبدأت شهرة هذا المصور عندما التقط صور لملك مصر السابق الملك فاروق وهو يقلب طاولة الطعام في غضب في أحد المطاعم، وفى نفس الليلة التقط secchiaroli صورة للممثل Anthony steele في مشاجرة عامة مع الممثلة Anita ekbery ، وبالتالي أدت هذه الصور إلى الاتجاه نحو المنشورات الأوربية، والابتعاد عن الصور الترويجية للمشاهير، وتفضيل الصور التي يتم التقاطها سراً، وهكذا كانت البداية لظهور مصوري البابراتزى الذين يفضلون صور المشاهير والمسئولون التي يلتقطونها سرا حيث تباع بأسعار عالية جدا.(١)

ثانيا: تعريف البابراتزى paparazzi :

Paparazzi كلمة جمع مفردها paparazzo وهى تعنى " المصورون الذين يطاردون ويتابعون ويتتبعون المشاهير والشخصيات العامة وعائلاتهم دون كلل أو ملل، ويتخذون الفرصة لتصويرهم أثناء نشاطاتهم العامة والخاصة دون أن يشعروا ، مستخدمين في ذلك الكاميرات الخفية Candid ، أو الكاميرات متناهية الصغر، أو كاميرات التليفونات المحمولة، دون أن يثيروا أية شبهة نحوهم أنهم يصورونهم .

وهذا النوع من التصوير بدأ ببساطة كتصوير للشارع Street photography ولكن الآن أصبحت لعبة عالية المخاطر تشبه لعبة القط والفأر، والذي يحدث يوميا بين مصوري البابراتزى والمشاهير، وبالتالي أصبح الجمهور أشد اشتياقاً لصور المشاهير. فما قيمة هذه الصور، والمخاطر التي يتعرض لها مصوري البابراتزى في سبيل الحصول على هذه الصور، وما هي القضايا الأخلاقية والقانونية التي نتجت عن هذا العمل ؟ هذا ما سوف يتم التعرف علية في السطور القادمة.(٢)

---

١ - انظر :

-http:// en.wikipedia.org/wiki/paparazzi
-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi.htm

٢ - انظر :

ثالثاً: استخدام البابراتزى للتكنولوجيا الحديثة:

يستفيد مصوري البابراتزى من العصر الرقمي، حيث تعتبر الكاميرا هي السلاح المعروف لمصوري البابراتزى، وقد لاقى استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة استحساناً من مصوري المشاهير حيث أعطتهم فرصة أكبر لالتقاط صور المشاهير دون أن يعرضوا نفسه للخطر ودون أن يشعر أحد أنه يتم تصويره.

حيث أن الكاميرات الرقمية الصغيرة سهلت على البابراتزى إخفاء عملهم، كما أن الصور الرقمية أيضاً قللت من تكلفت الفيلم التقليدي بدرجة كبيرة(*) كما أنها سهلت من عملية توزيع الصور لعرضها للبيع، ولو أن اللقطات التي يتم أخذها بكاميرا تقليدية ذات فيلم، فإن مصوري البابراتزى لا يستطيعوا أن يعتمدوا على استخدام البريد الإلكتروني بنفس السرعة فى حالة التصوير الرقمي، حيث أنه سوف يعتمد على مسح الصور على الإسكنر لتحويلها إلى صورة رقمية يسهل التعامل معها وتوزيعها بسهولة، وفى هذه الحالة سوف يعتمد على قدميه في تسويق صوره التي التقطها.

ويعتمد مصوري البابراتزى على الأدوات التكنولوجية الحديثة، لالتقاط صور المشاهير في سرية تامة دون أن يشعروا بذلك، ومن هذه الأدوات:

١- **كاميرا الهواتف النقالة Camera phones** : حيث تساعد هذه الكاميرات مصوري البابراتزى فى الحصول على صور للأحداث في حالة عدم السماح وعدم توافر معدات أو كاميرات تسمح لهم بالتقاط الصور، وتساعد كاميرات هذه الهواتف النقالة البابراتزى في التقاط بعض الصور في الأماكن التي ترفع سياسة "لا لاستخدام الهواتف no phone " للتشديد على عدم التقاط الصور.

٢- **كاميرات الفيديو اللاسلكية Wireless video cameras** : أصبحت هذه الكاميرات أيضاً من الأشياء الأساسية في جعبة مصوري البابراتزى ، حيث أصبح بإمكانهم استعمال الكاميرا أو وضعها فى أى مكان لإلتقاط صور المشاهير دون أن يشعروا بأي شيء، كما تعمل الكاميرات المتناهية الصغر على أجهزة إرسال قوية ، تبث رسائلها عبر أجهزة الفيديو الرقمية إلى المستقبلين ، حيث يستطيع مصور

-http:// en.wikipedia.org/wiki/paparazzi
-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi.htm

(*) انظر مزايا التصوير الرقمي ص ص ١٠٦، ١٠٧.

البابراتزى بيع شريط الفيديو بأكمله ، أو اختيار أفضل الصور لبيعها والاحتفاظ بباقي الصور .

وهناك مجموعة من الموصفات الشائعة لكاميرات الفيديو اللاسلكية يجب أخذها في الاعتبار وهى:

- يمكنها التصوير على بعد ٣٠٠ قدم (٩١ متر) .
- يمكنها إنتاج صور باستخدام كل الألوان .
- ساعات تشغيل البطاريات ٩ فولت .
- تتيح ٦٠ درجة للرؤية .
- تستطيع التقاط ١٥ إطار كل ثانية . ([1])

رابعا: التكنيكات التي يستخدمها مصوري البابراتزى:

الأساليب والوسائل التي يستخدمها البابراتزى في الحصول على صور المشاهير تتمركز حول مبدأ هو : " **الحصول على اللقطة (الصورة) بأي وسيلة ممكنة Get a shot by any means** "

وتقنياً، لكي يحصل مصور البابراتزى على صورة واضحة وحرة –أي دون أن يعرض نفسه للخطر– عليه أن يلتقط هذه الصورة لهذا النجم وسط جمهوره– أي يجب على البابراتزى أن يخرج النجم إلى جمهوره– بعيداً عن سكنه أو عمله الخاص،ولو أن النجم كان في منطقة خاصة به، فإن الصورة يجب أن يتم أخذها بحذر من مسافة بعيدة، وفى هذه الحالة يجب أن يكون لمصور الفوتوغرافي يقف وسط الجمهور كأي شخص عادى دون أن يشعر به أحد .

وفى كثير من الأحيان ، فإن بعض مصوري البابراتزى يأخذ الصور من على الأسطح أو من أعلى شجرة، كما يقوم البعض الاخر بالتقاط صور لأحداث خاصة من على متن طائرة هليكوبتر أو قارب في البحر، كما أنه في بعض الحالات الأخرى، لو أن الحدث كان في مكان أو مبنى خاص مغلق يقوم مصوري البابراتزى بعمل إنذار الحريق أو تهديد بانفجار المكان، ليؤدى إلى إخلاء المبنى، وبالتالي يجبر الهدف (النجم، أو الشخص المشهور) للخروج للشارع، وبالتالي يقوم بالتقاط صورته.

---

[1] - انظر :

-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi4.htm

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ، هل ما يفعل مصوري البابراتزى لالتقاط صـــورهم قانوني أو شرعي؟ الإجابة بالقطع لا ، ولكن لأن طبيعة العمل تدر لصاحبها دخلاً كبيراً فـــإن النفقات أصبحت جزءاً من تكلفة العمل وبالتالي تكون سبب في ارتفاع أسعار الصور.

وعلى الرغم من عدم شرعية أو أخلاقية إطلاق صفارات الإنذار الخاطئة، إلا أنهـــا تعتبر شيء بسيط يستخدمه البابراتزى في إجبار المشاهير على الظهور لالتقاط صور لهـــم ، وذلك بالنظر إلى الطرق غير المشروعة التي يستخدمها مصوري البابراتزى للحصول علـــى الصور، حيث قاموا بأسوأ من ذلك للحصول على الصور ومن ذلك:

- قام أحد مصوري البابراتزى بعمـــل حـــادث ســـيارة عمـــداً مـــع الممثلـــة Catherine zeta- jonees ليجبرها على الخروج من سيارتها لالتقـــاط صور لها.
- تعرض الممثل Sean penn للاستفزاز العمدى كثيراً في موجهات بدنيـــة للحصول على صور له ، ولعمل دعاوى قضائية.
- ادعى أحد مصوري البابراتزى أنه أحد أفراد عائلة " Michael Douglas " للحصول على إذن لدخول المستشفى ، حيث يولد له ولد.
- كما وجدت Susan Sarandon أحد مصوري البابراتزى متخفي داخل أحد ممتلكاتها.
- كانت Britney spears هى ووالدتها داخل أحد محلات الحيوانات الأليفة ، حيث أصابت أحد المصورين أثناء محاولته لأخذ صورة لها داخل السيارة.([1])

وهذا يدل على مدى خطورة هذا العمل، والمخاطر التي يتعرض لها مـــصوري البـــابراتزى، وأيضا مدى الجرائم التي من الممكن أن يحدثها البابراتزى أثناء حصوله على الصور، حيـــث أن هدفه الأساسي هو الحصول على الصور بأي شكل وبأي ثمن، دون النظر لأي اعتبارات أخلاقية أو قانونية.

---

[1]- انظر:

-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi2.htm

خامساً: أسعار صور البابراتزى :

يبيع مصوري البابراتزى الصور التي التقطوها بأسعار عالية جداً، معتمدين في ذلك على جودة الصور والموقف التي التقطت فيه، حيث يمكن أن تنتقل هذه الصور لأي مكان فئ العالم بآلاف الدولارات، فالبابراتزى هو مصور حر لا يعمل لدى أي مؤسسة إعلامية ، ولكن يحصل على الصور ثم يقوم بتسويقها على مختلف المطبوعات، حيث يقوم بإرسال نسخة من الصور بالبريد الإلكتروني بعلامة مائية داخل الصورة، للحصول على مشترين للصور، وهذا الإجراء التحفظي يحمى الصورة الأصلية من السرقة، وإذا أعجبت الصورة أحد المشترين يتم التفاوض في السعر، وهناك مجموعة من العوامل التي يتم على أساسها تحديد سعر الصورة ومنها:

- من هو النجم الذي في الصورة؟
- ماذا يفعل هذا النجم؟
- ما مدى جودة الصورة؟
- ما مدى توفر هذه الصورة مع مصورين آخرين؟
- هل الصورة حقيقية؟

والبابراتزى الناجح هو الذي لديه شبكة من العملاء لإيجاد المشترى، وهذا يجعل المصور يركز أكثر في عمله، كما أنه يكون لدية شبكة من المصورين والسائقين يعملوا كفريق واحد للحصول على أفضل الصور الممكنة التي تباع بأسعار عالية جداً.([1])

سادساً: كيفية عمل البابراتزى :

يتردد البابراتزى دائماً في الشوارع والأماكن العامة في انتظار الفرصة لالتقاط صوره للنجم أو المسئول، فيمكنه أن يلتقط صورة سريعة فى الأماكن العامة دون إعاقة القوانين، لكن إذا أراد المصور أن يكون أكثر جرأة فهذه الطريقة تكون غير فعالة بالنسبة له، وفى هذه الحالة يجب أن يتأكد أنه فى المكان المناسب والوقت المناسب للحصول على الصورة.

وبالتالي يعمل البابرتزى كثيراً مثل المخبر السري، فكل مصور يختار شبكة من المخبرين لمساعدته على مراقبة أفضل للهدف(المشاهير والمسئولين) ، وهؤلاء المخبرين قد يكونوا أفراد تتعامل باستمرار مع المشاهير، مثل المطاعم ، والمحلات ، وصالونات تصفيف

---

[1] - انظر:

-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi3.htm

الشعر، كما يدفع المصور نقود عادة للحصول على معلومات عن الأماكن التي يتردد عليها النجم والمواعيد ، وغير ذلك من المعلومات عن المشاهير.

كما يتعامل البابرانتزى مع الأتوجرفر(*)، حيث يستغل الأتوجرفر وجود المشاهير للحصول على إمضاءاتهم ثم يبيعها لمحبيه ويستفيد بهذه النقود، وبالتالي يتعامل البابرانتزى مع الأتوجرفر ليحصل منه على معلومات عن المشاهير مقابل إعطائه نقود، وأحياناً يستغل البابرانتزى وجود الأتوجرفر في الشارع مع النجوم والمشاهير لالتقاط الصور، وهكذا يتضح أن البابرانتزى يستخدم كل الوسائل الممكنة في سبيل الحصول على صور للمشاهير والنجوم لبيعها بأسعار عالية جداً، دون مراعاة لأي اعتبارات.([1])

سابعاً: قوانين التصوير: The laws of photography:

القوانين التي تتعلق بالتصوير في الأماكن العامة تقع دائماً في منطقة خطرة، ففي الولايات المتحدة، الصور التي يتم التقاطها في الأماكن العامة لتستخدم في عملية التحرير الصحفي تتمتع بالحماية الدستورية، وفقاً لمبدأ الحق في حرية التعبير، ولكن رغم ذلك هناك استثناءات لهذه الحرية ومنها:

- أن التقاط الصور في مكان عام يكون دائماً شرعي، ولكن أي مكان عام يمكن أن يصبح منطقة طوارئ تحتاج إلى الأمن، خاصة في أحداث العمليات الإجرامية، والكوارث والحرائق والشغب، وفى هذه الحالة يعتبر التقاط الصور غير قانوني إلا إذا كان بإذن من الأمن.
- كما أن الصور التحريرية يمكن أن توضع تحت الفحص والتدقيق عند إضافة التعليق عليها، فإذا كان التعليق يتضمن شيء خطأ أو قذف أو تشهير عن الشخص الذي في الصورة يتم حماية لشخص، وتصبح المنطقة الخطرة أكثر خطورة عند التحدث عن الصورة كأنها فن جيد، وهذا يتأكد بصورة خاصة – تقييد الصورة وعدم نشرها إلا بإذن– إذا كان الفنان ينوى أن يبيع الصورة.
- كما أن المصورين لا يمكنهم أخذ صورة لشخص في مكان عام بدون إذنه، خاصة إذا كانت الصورة سوف يتم استخدامها لترويج أي من الخدمات أو البضائع.

(*) هم الأفراد الذين يقابلون المشاهير فى الأماكن العامة ويأخذون امضاءتهم ثم يبيعونها للمعجبين .

[1] - انظر:

-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi1.htm

وبالتالي فإن كل الأماكن ليست متشابهة، فالأماكن العامة تكون عامة إلا في الحالات المبينة، والأماكن الخاصة تكون خاصة لا يجوز قانوناً التقاط صور للأشخاص فيها بدون إذن.([1])

ثامناً: التشريعات المقاومة للبابراتزى Anti-Paparazzi Legislation:

تتكلف حماية المشاهير من مضايقات مصوري البابراتزى ميزانية ضخمة سنوياً وهو ما دفع مجلس بلدية في لوس أنجلوس للتفكير فى حل للتخلص من هذه المشكلة بتحديد المسافة بين المشاهير وبين مصوري البابراتزى بحيث لا يمكنهم الاقتراب لمساحة محددة تسمح بمرور السيارات والأشخاص بحرية، ومشروع القانون الجديد تقدم به أحد الأعضاء وأثار جدلاً كبيراً فى الصحف الأمريكية التي اعتبرته تقيداً لحق الصحافة في الحصول على المعلومات لكن على الجانب الآخر وجد القانون صدى كبيراً في أوساط الشرطة، حيث أكد أحد المسئولين بشرطة لوس أنجلوس أن هذا القانون سيكون مريحاً لجميع الأطراف خاصة لدافعي الضرائب الأمريكيين ، ففي أحد المرات تكلف نقل المطربة بريتنى سبيرز من منزلها إلى أحد المصحات النفسية ٢٥ ألف دولار حيث استدعى نقلها بطائرة هليكوبتر إضافة لحراسة مشددة حول منزلها بسبب احتشاد البابراتزى ، وأن الأمر لن يتعدى كونه مساحة آمنة بين الطرفين.([2])

فكثيراً من النجوم والمشاهير يلجئوا إلى القانون لحماية أنفسهم من البابراتزى في حين أن حقهم في الحرية مازال محل خلاف، فالتشريعات الناهضة للبابراتزى قد انتشر تأثيرها في مختلف الدول، حيث وضعت فرنسا تشريعات صارمة ضد البابراتزى ، كما أن حادث مصرع الأميرة ديانا جعل كثير من الحكومات تعيد النظر في قوانين البابراتزى.

فالنزاع مازال مستمراً بين حق البابراتزى في التقاط الصور للمشاهير بزعم حرية التعبير وحق جمع الأخبار، وبين حق المشاهير في الخصوصية وعدم الاعتداء على حريتهم.([3])

---

[1]- انظر:
-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi8.htm

[2]- انظر:
-http://shobiklobik.com/forum/topic.asp?TOPIC_ID=110881

[3]- انظر:
-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi8.htm

الفصل الثالث

أخلاقيات الصورة الصحفية .

مدخل : تعريف الأخلاقيات .

المبحث الأول : الحق في الخصوصية .

المبحث الثاني : الحق في محاكمة عادلة .

المبحث الثالث : الالتزام بقيم المجتمع وآدابه في نشر الجريمة .

المبحث الرابع : الالتزام بالموضوعية والدقة والصدق .

المبحث الخامس : الالتزام بعدم القذف والسب والتشهير .

مدخل :

في البداية يحاول الباحث تقديم تأصيلاً لكلمة أخلاق ethics وذلك من خلال الرجوع لعدد من المعاجم العربية ، وبعض الموسوعات العربية والأجنبية ، ثم بعد ذلك تقديم بعض التعريفات لعدد من الكتاب في مجالي الأخلاق والإعلام وذلك علي النحو التالي:

أولا: تعريف الأخلاقيات:

أ- في بعض المعاجم العربية التقليدية

فيعرف أصحاب المعجم الوسيط ، الأخلاق (علم الأخلاق) بأنه علم موضوعه أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي تُوصف بالحُسن أو القبح ، والأخلاقي هو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقررة في المجتمع ، وعكسه لا أخلاقي . ([1])

ويعرف آخر بأن الخلق جمعها أخلاق وتعني ([2])

١- السجية
٢- الطبع
٣- المروءة
٤- الدين
٥- العادة

كما أن علم الأخلاق أحد أقسام الحكمة العملية ، ويسمونه أيضاً " الحكمة الخُلُقية " . ([3])

ب- في بعض الموسوعات الأخلاقية والعربية :

يقول صاحب الموسوعة العربية الميسرة أن الأخلاق : فرع من الفلسفة يبحث في المقاييس التي نميز بها بين الخير والشر فقي سلوك الإنسان ، والفلاسفة في ذلك مذهبان رئيسيان : أحدهما أن يجعل الخير أمراً مطلقاً لا يتغير لتغير الزمان والمكان ، والآخر يجعله أكمراً نسبياً يختلف باختلاف الظروف القائمة ، ويري أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة في الفعل ذاته ، وتدرك بالحدث أو بالعقل ، فالواجب الخُلُقي مفروض بحكم العقل لا بدافع العواطف ، ولذلك هو واجب علي كل إنسان مهما تكن ظروفه ، وبغض النظر عن نتائج الفعل ، سارة كانت أو مؤلمة . ويري أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته ، فالخير هو ما يؤدي إلي السعادة ، أو إلي اللذة أو إلي المنفعة([4])

---

[1]- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة الغربية ، الجزء الأول ، ط٣ ، ص٢٦١ .
[2] - جبران مسعود ، الرائد : معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، ١٩٦٧ ، ص٦٤٠ .
[3] - المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، ط٥ ، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية) ، ص١٩٠ .
[4] - محمد شفيق غربان ، الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الأول (دار الجيل : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٥) ص٦٥ .

ويقول أصحاب الموسوعة العربية العالمية أن الأخلاق أو الفلسفة الأخلاقية هي دراسة أفعال الإنسان من حيث كونها صالحة وطالحة ، ويتعلق موضوعها بما يقوم به الأفراد والجماعات من أفعال . وهناك تمييز بين الأفعال الإرادية أي التي نقوم بها عن قصد ، والأفعال اللاإرادية .

إن الأخلاق تدرس الأفعال الإرادية ... كما يهتم علم الأخلاق بالدراسة المنهجية لمُثُلنا وأهدافنا الخُلقية وأسباب اختياراتنا وأنماط سلوكنا الحسن أو السيء ، وتظل مع ذلك علماً مرتبطاً بالحياة القويمة ، لا مجرد شكل من أشكال الفعل الخُلقي أو الممارسة الخُلقية ، إنما تعطينا زاداً من المعرفة العلمية العامة، لكن الفرد منا يبقي مسئولاً عن اتخاذ قرارات شخصية يُطبّق بها تلك المعرفة في الحياة اليومية . (١)

ويقول صاحب موسوعة العلوم الاجتماعية ، أن الأخلاقيات هي موضوع ذو مبادئ وحساسية لحقوق الآخرين (٢)

كما يقول أصحاب الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية أن الأخلاق ضرورية لكي نأخذ في اعتبارنا ما يعتبر صحيح وما هو خطأ ولماذا ، وأيضا لنصف الالتزامات بسلوكيات معينة ، والعمل علي وضع عقوبات ضد الانحراف عن هذه القواعد . (٣)

ج- لدي بعض الكُتّاب :

موضوع الأخلاقيات ethics – وترجع هذه الكلمة إلي أصل يوناني ، وتعني شخصي character – تم مناقشته بواسطة الفلاسفة منذ ألف عام ، وكُتِب فيه العديد من الكتب والمقالات التي لا حصر لها . ومنذ ألفين وخمسمائة عام قسم اليونانيون عالمهم الفلسفي إلي ثلاثة أجزاء هي :

١- علم الجمال aesthetics ويعني دراسة الجمال والطرق الموضوعية لتحليل الجمال .

٢- نظرية المعرفة epistemology وتعني المذهب المعرفي .

٣- الأخلاقيات ethics وتعني الاختيار العقلاني أو التفرقة العقلانية بين ما هو حسن وما هو سيء سواء علي مستوي الفرد أو المجتمع . (١)

١- الموسوعة العربية العالمية ، ج١ ، ط٢،(الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ص٣٤٩ .

2- Adam Kuper and,Jessica kuper, The social science encyclopedia london : Bston and Henley, first published, 1985, pp. 265: 266.

3-David L.sills (editor) , International encyclopedia of the social sciences , Vol.(5-6) , the Macmillan company&the free press, newyork, collier/ macmillan publishers, London, 1968, p.158.

ويعترف الكثير من الكُتّاب بصعوبة التوصل إلي تعريف محدد لمفهوم الأخلاقيات ، وربما يرجع ذلك إلي عدم الاهتمام بتحديد المفهوم بالرغم من ضرورة ذلك لفهم السياق العام للمبادئ الأخلاقية والمصادر التي نشأت من خلالها هذه المبادئ ، ولكن رغم ذلك يمكن رصد عدد من هذه التعريفات علي النحو التالي :

يعرف هوسمان الأخلاقيات بأنها ذلك الفرع من الفلسفة التي تتناول الوسائل المتعلقة بالصحة والخطأ والخير والشر ، وعلي ذلك فإن مصطلح أخلاقي عادةً ما يعني السلوك المتسق مع الصحة والخير.([2])

ويعرف آخر أن علم الأخلاق ethics يختص بإطلاق الأحكام القيمية علي السلوك الإنساني ولا يقتصر علي وصف السلوك وحَسب كعلوم الإنثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس ، فالعلوم الأخيرة وصفية بينما الأخلاق علم معياري .

ويقول آخرون أن الأخلاق تَدرس ما ينبغي أن يكون وليس ما هو كائن ، وهي عبارة قد تكون صادقة من ناحية ،ولكنها مضللة من نواح عدة . ([3])

وهناك آخرون يقررون أن علم الأخلاق هو دراسة ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي ، والواقع أن هذه العبارة هي أكثر العبارات تضليلاً و فمصطلح "أخلاقي " مصطلح غامض يقابله كلمة " غير أخلاقي " وكلمة " لا أخلاقي " . ([4])

ويعرف السيد بخيت الأخلاقيات بأنها مجموعة من المبادئ والقيم ، ومعايير الجماعة للسلوك المقبول وهي مشتقة من العادات والأعراف الموجودة في مجتمع ما . ([5])

ويعرف آخر الأخلاق بأنها " الحدود والمواثيق والأعراف والآداب التي يجب أن تتقيد بها مهنة ما حتي تبقي شريفة ، نزيهة ، نبيلة ، تؤدي مهمتها علي أحسن وجه بعيداً عن المزايدات والمساومات وكل ما يسيء إلي المهنة وأخلاقياتها . ([6])

1-Jhan retief, Media ethics : an introduction to responsible journalism, (oxford: universituy press , 2002) . p. 3.

[2] – نقلا عن : سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، ط١ (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ، ص٥٧ .

[3] – لمزيد من التفاصيل انظر ، جون هو سيرس ، السلوك الإنساني : مقدمة في مشكلات علم الأخلاق ، ترجمة وتقديم وتعليق ، علي عبد المعطي محمد ، (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥) ص٤٢ وما بعدها .

[4] – **المرجع السابق ، ص٤٣ وما بعدها.**

[5] – السيد بخيت ، أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلد السابع ، العدد الأول ، يناير / يونيو ٢٠٠٦) ص٣٣١ .

[6] – محمد قيراط ، الإعلام والمجتمع : الرهانات والتحديات ، ط١ (دبي : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) ص١٣٣ .

ويعرف جون ريتيف Johan Retief الأخلاقيات بأنها " ذلك العلم الذي يستخدم المدخل المنطقي أو العقلاني المنظم المُستنِد علي مجموعة من المباديء أو المعايير التي تقرر ما حسن أو أخلاقي وما هو سيء أو غير أخلاقي في التصرف الإنساني .

ويفسر هذا التعريف فيقول : أن موضوع الأخلاقيات يتعاملل مع الوظائف الفلسفية philosophical foundationsلاتخاذ القرارات ، ومن الممكن أن تُعرّف أيضاً علي أنها فرع من فروع علم الفلسفة التي يدرس الأسئلة حيث ما هو صحيح أو خطأ وما هو خير أو شر . (١)

ويميز لآخرون بين علم الأخلاق ethics وبين العادات الأخلاقية morals ، فالأخيرة تمثل اعتقاد الناس بصدد الصواب والخطأ والخير والشر والعقوبة والإثابة وهلم جرا ، بالإضافة إلي الأفعال التي تكمل أو تتبع هذه الاعتقادات ، فهي ظواهر إنسانية يجب دراستها ، وستكون هذه الظواهر موجودة حتى وإن لم يهتم أي فرد بدراستها . وعلم الأخلاق يستخدم هذه الظواهر كمادة للدراسة مثلما يستخدم البيولوجي الأعضاء الحية كمادة للدراسة ، ولكن علم الأخلاق لا يعني كل دراسة للأخلاق ، ذلك لأن الأنثروبولوجي يقوم بدراسة الأخلاق أيضاً ، مثل الاعتقادات الأخلاقية والعادات والممارسات الماضية والحالية للثقافات والقبائل والحضارات ، ولكنه يقتصر في دراسته علي وصف تلك الأخلاقيات دون أن يصدر حكماً قيمياً عليها ، أو يقرر بوجود أخلاقيات أفضل من أخلاقيات أخري علي الرغم من أن هذا في مقدرته وإمكانه . (٢)

ثانياً : تعريف أخلاقيات الصحافة .

إن مفهوم أخلاقيات الصحافة press ethics ليس مفهوماً حديثاً ، حيث يعود ظهور هذا المفهوم إلي عام ١٩١٦ في السويد ، ثم في فرنسا عام ١٩١٨ ، ثم اعتُبر هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسئولية الاجتماعية ، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا المفهوم ما زال محل جدل ، حيث يري الكثير من الباحثين والصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود جديدة علي حرية الصحافة وتقوم هذه الرؤية علي استقراء الكثير من التجارب خاصةً في العالم الثالث . (٣)

وفيما يلي يعرض الباحث لعدد من التعريفات لأخلاقيات الصحافة، لنقف بعد ذلك علي كيف يمكن أن يتم انتهاك هذه الأخلاقيات والتعدي عليها ومن هذه التعريفات ما يلي :

3-Johan retief, media ethics, Op. Cit., p.3 .

[2] – جون هو سيرس ، مرجع سابق ، ص،ص ٤١ ، ٤٢ .

[3] – سليمان صالح ، مقدمة في علم الصحافة (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤) ص١٥٠ .

يعرفها – أخلاقيات الصحافة – منير حجاب بأنها " مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة ، والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء ونشرها والتعليق عليها ، وفي طرحهم لأرائهم ، وفي قيامهم بوظائف الصحافة المختلفة ، ولقد كان وضع دليل يتضمن هذه المعايير والأخلاقيات أو ميثاق شرف ضرورة يفرضها تطور الصحافة الحديثة ، واختلال تدفق الأنباء في العالم المعاصر وزيادة الاحتكار وغيرها من القضايا . ([1])

ويعرفها سليمان صالح بأنها " مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة ، والتي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقراء الأنباء ونشرها والتعليق عليها وفي طرحهم لأرائهم ، وفي قيامهم بوظائف الصحافة المختلفة ، وهذه المعايير المهنية تقوي إحساس الصحفي بمسئوليته الاجتماعية . ([2])

ويعرفها آخر بأنها " مجموعة القيم والمعايير التي يستند إليها الصحفي في تعامله مع المادة الصحفية والتي تحتكم إلي أركان أساسية هي : الحفاظ علي سرية المصدر ، الموضوعية ، المصداقية ، الدقة ، الفصل بين المادة التحريرية والإعلانية ، مراعاة حق الخصوصية ، ومن يحيد عنها يوصف بأنه مخادع أو مضلل أو كاذب أو غير أمين أو غير دقيق وهي معايير تنأي به تماماً عن العمل الصحفي . ([3])

ويعرف كوهين وإليوت أخلاقيات الصحافة بأنها " ذلك الفرع من الأخلاقيات المهنية الذي يتناول المشكلات المتعلقة بسلوك المندوبين الصحفيين والمحررين والمصورين الفوتوغرافيين ، والمنتجين ، وجميع المهنيين الذي يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها . ([4])

ويعرف سليمان صالح أخلاقيات الإعلام بأنها " منظومة من المبادئ والمعايير التي تستهدف ترشيد سلوك الإعلاميين خلال قيامهم بتغطية الأحداث وتوجيههم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الإعلامية ودورها في المجتمع وضمان الوفاء بحقوق الجمهور في المعرفة وإدارة المناقشة الحرة مع التقليل إلي أقصي حد من الأضرار التي يمكن أن تلحق بالجمهور أو الأفراد أو المصادر ، وضمان حماية كرامة المهنة ونزاهة الصحفيين . ([5])

وبعد أن عرضنا لعدد من تعريفات أخلاقيات الصحافة والإعلام ، يجد الباحث أن معظم هذه التعريفات إن لم يكن كلها تدور حول أنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير

---

[1] – محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ، ط١ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) ، ص ص٣٣ و ٣٤ .

[2] – سليمان صالح ، مقدمة في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص١٥١ .

[3] – محمود منصور هيبه ، مرجع سابق ، ص١٠٠٥ .

[4] – سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق ، ص٧٦ .

[5] – المرجع السابق ، ص٧٩ .

التي يجب أن يلتزم بها الصحفي سواء كان محرراً أو مصوراً ، ولكن بالتدقيق في هذه التعريفات نجد أنه لم يحدد أي منها مصدر هذه المعايير والمبادئ والقيم ، هل مصدرها الأعراف والتقاليد والعادات السائدة في كل مجتمع ؟ وبالتالي تختلف هذه الأخلاقيات من مجتمع لآخر ، أم أن مصدرها الدين ؟ وبالتالي سوف تختلف هذه الأخلاقيات من دولة إسلامية إلي أخري شيوعية إلي أخري ليبرالية ، أم أن مصدر هذه الأخلاقيات هو العقل ؟ وبالتالي يمكن أن يكون هناك أخلاقيات عالمية للصحافة تُطَبق في جميع دول العالم مع اختلاف العادات والتقاليد والأعراف والدين في هذه الدول .

وهناك عدداً من الالتزامات أو القيم المهنية الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الصحافة تجاه جمهورها وتجاه مصادرها في تناولها للمواد الصحفية المختلفة بصفة عامة ، وللصور الصحفية التي تتناول الجرائم والحوادث بصفة خاصة ، ومن هذه الحقوق ما يلي :

١- **الحق في الخصوصية .**

٢- **الحق في محاكمة عادلة .**

٣- **الالتزام بقيم المجتمع وآدابه في نشر الجريمة.**

٤- **الالتزام بالموضوعية والدقة والصدق .**

٥- **عدم القذف والسب والتشهير .**

المبحث الأول

الحق في الخصوصية

تمهيد:

تنص العديد من التشريعات الإعلامية على ضرورة حماية مبدأ هام وهو "الحق فى الخصوصيةright of privacy " ويعنى هذا الحق أن لكل منا حياته الخاصة التى يحرص على أن تظل بعيدة عن العلانية والتشهير، فهي الحياة الخاصة التى لاتهم الرأي العام، ولا تفيد الصالح العام، بل إن الخوض فيها يمس حقاً مقدساً من حقوق الإنسان، وهو حريته الشخصية فى التصرف والعمل بدون رقيب سوى الله والضمير والقانون، ويترتب على مخالفة هذا المبدأ أحياناً الوقوع تحت طائلة القانون.([1])

فإذا كان ما نشر عن الحياة الشخصية صحيحاً وليس فيه ما يخدش الاعتبار فإن ما نشر وإن كان مباحاً قانوناً إلا أن آداب الصحافة التى تنظمها المواثيق والأخلاقيات المهنية قد تقتضى عدم نشره طالما فيه ما يمس الحياة الخاصة للمواطنين.([2])

وظهر مبدأ الحق فى الخصوصية فى أواخر القرن التاسع عشر نتيجة ممارسات " الصحافة الصفراءyellow journalism " حيث عمدت الصحف الغربية إلى اقتحام حياة المشاهير والأغنياء، والعمل على ابتزازهم عن طريق نشر أسرار حياتهم، وفضائحهم الأخلاقية.([3])

كما أن "غزو الخصوصيةInvasion of privacy " يعتبر مسألة معقدة، ولذلك يجب أن نفكر بعناية عن متى وأين وكيف وتحت أى الأحوال يمكن للصحفيين الاستقصائيين أن يبرروا إلغاء القيود الأخلاقية التى نتمسك بها مثل الحق في الخصوصية، كما يجب أن نفرق بين الخصوصية والسرية التى غالباً ما نفشل فى التفرقة بينهما، فليس كل شيء يحفظ سراً فهو خاص، كما أنه ليس كل أمر خفي بالضرورة متعمد، فعلى سبيل المثال، فإن أنواع الفساد الرسمي المحلى، أو اختطاف الأطفال، علامة للفضيحة لدى D'arcy ، وكل هذه المشكلات تكون سرية وليست خاصة، أي لاتتمتع بحق الخصوصية، ويتم إخفاؤها بواسطة المتورطين، وبالمقابل فإن الحالة الجنسية لشخص ما تعتبر مسألة شخصية جداً وخاصة به، ولكنها بالنسبة لأشخاص آخرين من الممكن ألا تكون سرية، وهذا المثال يفرق بين السرية والخصوصية. ([4])

---

[1] – حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

[2] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ص ٢٤٥،٢٤٦.

[3] – حسن عماد مكاوى، المرجع السابق، ص ص ٢٦٧، ٢٦٨.

4- Hugode bargh, Investigative journalism: context and practice,(London and newyork: Routledge, 2000), p. 162.

تعريف الحق فى الخصوصية

لايزال تعريف الحق فى الخصوصية من أدق الأمور التى تثير الجدل فى الفقه والقانون المقارن، فالتشريعات التى نصت صراحة على حرمة الحياة الخاصة لم تقم فى واقع الأمر بوضع تعريف لهذا لحق([1]) ولكن هذا لايمنع من رصد بعض التعريفات لهذا الحق، الذي يعتبر من أبرز المبادئ التي تقوم عليها أخلاقيات وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة، ويمثل هذا الحق الاستقلال الذاتي للإنسان، ويشكل شخصيته وذاتيته.([2])

فالخصوصية لغة هى حالة الخصوص، وهى عكس العموم، ويُقال اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد به وخص غيره به. والخصوصية تقترب من السر، ولكن لا ترادفه، فالسر هو مايكتمه الإنسان وما يخفيه، فهو يفترض الكتمان التام، أما الخصوصية فقد تقوم رغم عدم السرية، وبالتالي لا يصح الخلط بينهما دائماً، وإن جاز ذلك أحياناً.([3])

ويعرف لادون الخصوصية على أنها " الحالة الانعزالية التي يطالب بها الأفراد، ويكونون بسببها بعيدين عن رقابة الأفراد الآخرين، ورقابة المؤسسات، أو رقابة الحكومة، فى حين يضع وانج ثلاث سمات تميز مفهوم الخصوصية وهى:

١- الإنعزاليةSolitude : وهى الحالة التى يكون فيها الفرد منعزلاً، وبعيداً عن تدخل الآخرين.

٢- السريةSecrecy : وهى الحالة التى يفضل المرء فيها أن تكون بياناته والمعلومات التى تخصه – بما فيها الصور الفوتوغرافية- بعيدة عن الآخرين.

٣- الذاتيةAutonomy : وهو الوضع الذى يمتلك المرء فيه القرار، وتقرير كيفية التصرف.([4])

ويعرف آخر الخصوصية فيقول هى " حق الإنسان فى الخلوة أو فى الذود عن فرديته، وبمعنى آخر حقه فى أن يعيش كما يريد مع ذاته دون أن ترصده الأعين أو تلوكه الألسن أو تتلصص عليه الأذن.([5])

---

[1] – أحمد محمد حسان، نحو نظرية عامة لحماية الحق فى الحياة الخاصة فى العلاقة بين الدولة والأفراد: دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص ١٥.

[2] – فتحى حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة فى نشر الجرائم: دراسة تحليلية مقارنة، (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص ٤٤.

[3] – أحمد محمد حسان، المرجع السابق، ص ١٥.

[4] – حسن عبد الله عباس، صلاح محارب الفضلى، أخلاقيات الكمبيوتر، (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمى : لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٥) ص ١٣٦.

[5] – مصطفى أحمد عبد الجواد حجازى، الحياة الخاصة ومسئولية الصحفى: دراسة فقهية قضائية مقارنة فى القانونين المصرى والفرنسى (القاهرة: دار الفكر العربى ، ٢٠٠١) ص ٣.

ويعرفها آخر فيقول هى " سلطة الشخص فى إسدال الستار على وقائع لجانب من الحياة استودعها المشرع وعاء الأسرار ليعصمها من فضول الغير، شريطة ألا يكون هناك ما يبيح انتهاكها.([1])

ويعرف آخر الخصوصية فيقول " أنها يجب أن تعنى بالاحتفاظ بالمعلومات الشخصية وعدم علانيتها أو فضحها أو نشرها.

ووفقاً لتعرف David Archard : يرى أن المعلومات الشخصية تعنى مجموعة الحقائق التى نأمل فى ألا تصبح علنية، كما أن بعض التعريفات تتضمن التحكم فى الفضاء الشخصي المحيط بالإنسان، والتحكم الذاتي فى المسائل الشخصية، وحق الإنسان فى الخلوة نفسه.([2])

وهكذا نجد أن معظم تعريفات الخصوصية تدور فى فلك واحد وإن اختلفت فى بعض الجوانب، فقد ركزت على حق الإنسان فى الاحتفاظ بأسراره ومعلوماته الشخصية دون أن يطلع عليها أحد إلا بإذنه.

كما يقسم البعض الخصوصية إلى ثلاثة أنواع هي: ([3])

١- **الخصوصية الفيزيائية أو الجسدية Bodily or physical privacy** : حيث يرى أنه لابد أن تتوافر مساحة للجسد الإنساني لكي يوجد فيها ويتحرك ويؤدى وظائفه دون أي تدخل من جانب الآخرين، مثل مراقبة العيون أو الكاميرا أو أى نوع آخر من المراقبة.

٢- **الخصوصية العقلية أو الاتصالية Mental or communicational privacy:** بمعنى أن يكون للشخص الحق فى أن يُترك وحده مع أفكاره ومشاعره ورغباته وآماله.

٣- **الخصوصية المعلوماتية Informational privacy** : وهى تعنى توفير الحماية للمعلومات الشخصية التى تم الحصول عليها بشكل شرعي، وتوجد فى ملفات في منظمات عامة أو خاصة، خاصة فى ظل الانفتاح العالمي والتكنولوجيا الحديثة التى تتيح الإطلاع على البيانات الشخصية الخاصة بالآخرين.

---

[1] - أحمد محمد حسان، المرجع السابق، ص ٣٦.

2- Johan retief, media ethics : an introduction to responsible journalism,(Oxford: university press, 2002), p. 152.

3- Ibid, p. 152.

يبدو للوهلة الأولى أن عبارة " غزو الخصوصيةInvasion of privacy " بسيطة ومحددة، ولكنها شديدة التعقيد، ويرى المشرع القانوني " وليام بروسرWilliam .L.prosser " أن غزو الخصوصية لايعبر عن ضرر واحد، وإنما هو عبارة عن حزمة مكونة من أربعة أضرار، حيث يميز قانون الخصوصية بين أربعة أنواع من الغزو لأربعة اهتمامات من المدعين، وتتجمع هذه العناصر الأربعة لتشكل الاسم الشائع "غزو الخصوصية" ، وهى عناصر متداخلة تنصب على حق المدعى فى أن يبقى وحيداً بدون تدخل، وهذه العناصر هى: ([1])

١- الاقتحام المادي أو التطفل Physical Intrusion .

٢- الكشف العام لأسرار خاصةDisclosure of embarrassing private fact .

٣- الضوء الزائف Flash light .

٤- السطو أو الاستيلاء Appropriation .

وهناك نوع من الإجماع في الدراسات الغربية على أن أول من قدم مفهوم " حق الخصوصية"، أو صك هذا المصطلح Privacy هما "صمويل وارين ، ولويس برنديز" عام ١٨٩٠، في مقال نشرته المجلة القانونية لجامعة هارفارد، وقد تم التأكيد فى هذا المقال على أن حق الخصوصية أصبح ضرورياً للفرد في عالم معقد، وقد أكد على الحاجة لتوفير الحماية القانونية لحق الإنسان في الخصوصية في أربعة جوانب هي : ([2])

١- الكشف عن المسائل الشخصية بشكل غير مشروع.

٢- نشر الحقائق المشوهة وأنصاف الحقائق لخلق الضوء الزائف.

٣- استخدام صور الأشخاص بدون إذنهم.

٤- الدخول إلى الممتلكات الخاصة للأشخاص للحصول على المعلومات.

كما يهتم القانون الأمريكي بحماية خصوصية الأفراد العاديين، ولا تتوافر هذه الحماية للمسؤلين الرسميين public officials والشخصيات العامة public figures ، ففي السنوات الأخيرة أعطت المحاكم لوسائل الإعلام سلطات كبيرة فى التعرض للحياة الخاصة للشخصيات العامة. ففي قضية Newyork times V.sullivanعام

---

[1] - لمزيد من التفاصيل انظر: حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ص ٢٧١،٢٧٢.

[2] - سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٨٤.

١٩٦٤ أقرت المحكمة الدستورية العليا أنه حتى لو كانت المعلومات التى قدمتها وسائل الإعلام زائفة، فإنها تخضع لحماية القانون ما لم يثبت أنها بها – المعلومات – " خزي حقيقي" Actual malice . وفى عام ١٩٧١ طبقت المحكمة نفس الرأي عندما تم القبض على " روزنبلومRosen bloom لأنه كان يقوم بتوزيع كتب جنسية فاحشة.([1])

كما لم ينظم القانون الإنجليزي الحق في الخصوصية باعتباره حقاً مستقلاً قائماً بذاته، وإنما نظمه باعتباره حقاً متفرعاً من حقوق أخرى أساسية لصيقة بالشخصية ، مثل حق الملكية والحق في الشرف والاعتبار، وغير ذلك من الحقوق الشخصية... وتطبيقاً لذلك فقد رفض القضاء الإنجليزي حق الشخص في الاعتراض على تصويره ونشر صورته طالما أنه لا يوجد أدنى اعتداء على حقه في الملكية.([2])

ولكن عدم تنظيم القانون الإنجليزي للحق في الخصوصية كفكرة قائمة بذاتها، لا يعنى اتخاذه موقفاً سلبياً تجاه توفير أدنى حماية للخصوصية عند المساس بها، فالقضاء يحاول توفير هذه الحماية اعتماداً على أساليب متعددة، فتارة يحمى الخصوصية استناداً إلى أحكام جريمة القذف، وتارة أخرى يحميها من خلال تجريم التعدي على ملك الغير... وبهذا الشكل فإن القانون الإنجليزي لا يقدم الحماية الكافية في كل صورها ومظاهرها للخصوصية.([3])

وبالرغم من أن القضايا الموجهة ضد وسائل الإعلام حول غزو الخصوصية ليست كثيرة مثل قضايا القذف، وبالرغم من أن المدعين في هذه القضايا ليس أمامهم فرص كبيرة لكسبها – حيث أن الأحكام التى صدرت ضد وسائل الإعلام بسبب غزو الخصوصية نادرة– برغم كل ذلك فإن عدد الأحداث وطبيعتها تجعل من "قانون الخصوصية privacy law" منطقة رئيسية للاهتمام، ليس فقط للصحف والتليفزيون، إنما للمصورين والمعلنين وممارسي العلاقات العامة أيضاً.([4])

ويشير بعض الكتّاب الأمريكيين إلى أن وسائل الإعلام قد أصبحت أشد أعداء حق الخصوصية، ويرى الكثير من الصحفيين الأمريكيين أن انتهاك حق الخصوصية قد أصبح نتيجة طبيعية لتطور تكنولوجيا الإعلام.([5])

---

[1] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٨٤.
[2] – أحمد محمد حسان، مرجع سابق، ص ٨٢.
[3] – المرجع السابق، ص ٨٣.
[4] – حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص ٢٦٩.
[5] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٩٠.

ويذكر Louis day أربعة أسباب لكون الخصوصية ذات قيمة أو أهمية، أنها: (١)

١- علامة(دلالة) على استقلالية الفرد بذاته.

٢- تحمى الناس من السخرية والاحتقار .

٣- تساعد الناس في حماية سمعتهم من التشهير.

٤- تساعد الشخص في أن يحصل على مكانة بين الناس، كما تساعده في تنظيم تفاعله الشخصي مع الآخرين.

ويضيف Hausman أن لغز الخصوصية لعبة بدون قواعد، فهي ليست مشكلة أكاديمية بسيطة، فهي تؤثر على الحياة الشخصية والحياة العامة للأفراد، كما أنها قد تصل في بعض الأحيان إلى تدمير الحياة.(٢) وهذا إن دل فإنما يدل على خطورة الحق في الخصوصية.

كما احتلت قضية تطفل الصحفيين وانتهاكهم لحرمة الأماكن الخاصة، أهمية كبيرة فى المناقشة حول قضية حق الخصوصية، وكثيراً ما تم توجيه اللوم إلى الصحفيين، واتهامهم بعدم الذوق، وعدم احترام المعايير والقيم الاجتماعية بدخول الأماكن الخاصة والتقاط الصور دون استئذان، خاصة فى بعض الحالات التى تتعرض فيها الأسر لكوارث إنسانية من أى نوع.(٣) وذلك عن طريق استخدام عدسات التليفون المحمول حتى يلتقط لحظات معينة، وهذا من الممكن أن يورط الصحفي، وقد يعرضه للمساءلة القانونية هو وصحيفته.(٤)

وهذا وقد أصبحت الصحف تشكل تهديداً كبيراً للحياة الخاصة للأفراد، ذلك لأن الصحفي فى سبيل رغبته فى إرضاء القراء وجذب أكبر عدد منهم، قد يتعرض للحياة الخاصة للأفراد ويجعلها مضغة فى الأفواه، وإما لإرضاء شهوة الفضوليين من القراء وكثير ما هم، أو لإرضاء شهوة سياسية أو لتحقيق أرباح مادية لصالح الصحفية، ومن هنا ظهرت" صحف الإثارة" أو "صحف الفضائح" التى تثير اهتمام القراء وتغرس حب الإثارة فى نفوسهم، ثم بعد ذلك تدعى بأنها لا تفعل أكثر من إرضاء الناس، وتمكنت الصحافة بذلك من أن تشغل الذوق الذي زرعته فى نفوس

1- Johan Retief, Op., Cit., p. 153.

2- Ibid., p. 153.

3 - سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٩٤.

4- Johan Retief , Op., Cit., p. 153.

الناس...وهذا المسلك من بعض الصحف أصبح يشكل خطراً على الحياة الخاصة للأفراد.([1])

ومن الغريب أن وسائل الإعلام التى تنتهك حرمة الحياة الخاصة بنشر الكثير من المعلومات التافهة، يتزايد توزيعها بالرغم من الصيحات العالية من جانب الجمهور ضد انتهاك الحياة الخاصة، وتأتى الصحف الشعبية البريطانية في مقدمة الوسائل الإعلامية التى تبالغ في نشر المعلومات عن حياة الناس الخاصة، وأغلب هذه المعلومات ذات طابع جنسي، ومع ذلك يتزايد توزيعها.([2]) وهو ما أدى إلى أن تكون المعرفة التى يحصل عليها المواطنون معرفة سطحية لا تتيح لهم إمكانية المشاركة الفعّالة في الحياة العامة.([3]) وهذا ما يزيد من أزمة المصداقية التى تعانى منها وسائل الإعلام، فالجمهور يذكر للكثير من هذه الوسائل أنها قامت باختلاق الكثير من القصص وتسليط الضوء على أشخاص أبرياء بدون مبرر... ولذلك لابد أن يقتنع الإعلاميون أن الالتزام بالأخلاقيات هو الوسيلة الوحيدة لزيادة مصداقية وسائل الإعلام.([4])

كما تظهر قضية الضوء الزائف كثيراً بالنسبة للمواطنين العاديين الذين يجدون أنفسهم فجأة محور اهتمام عام، لأنهم أعضاء فى أسرة أصبح أحد أفرادها بطلاً لحدث معين، أو ارتكب جريمة ما، وهو ما يؤدى إلى قيام وسائل الإعلام بتسليط الأضواء على أعضاء أسرته وأقاربه أو أصدقائه، في إطار بحث هذه الوسائل عن المعلومات.([5])

كما تنص معظم التشريعات الإعلامية فى الأقطار العربية على حماية مبدأ "الحق فى الخصوصية" ويعد استخدام اسم الفرد أو صورته فى إعلان تجارى بدون إذن منه انتهاكاً لخصوصيته، وإذا كان ما نشر عن الحياة الشخصية صحيحاً وليس فيه ما يخدش الاعتبار، فإن النشر، وإن كان مباحاً قانوناً،فقد تقتضى آداب الصحافة عدم نشره طالما فيه ما يمس الحياة الخاصة للمواطنين.([6])

---

[1] – مصطفى أحمد حجازى، الحياة الخاصة ومسئولية الصحفى، (القاهرة: دار الفكر العربى ، ٢٠٠١) ، ص ٧.

[2] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٩٩.

[3] – نفس المرجع السابق، ص ٣٩٢.

[4] – المرجع السابق، ص ٤٠٩.

[5] – المرجع السابق، ص ٤٠٧.

[6] – حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

وقد يتوقف هذا الحق فى الخصوصية إذا ما تعارض مع ما تقتضيه حماية مصالح المجتمع، فالنشر أو عدمه هنا يجب أن يكون مبنياً على موزانة أمينة بين المصالح التى يحققها النشر، والمصالح التى قد يضر بها.([1])

وفقد نص قانون العقوبات المصري في المادة(١٩٣) على" حظر نشر ما يجرى في الدعاوى ذات الطبيعة العائلية الخاصة مثل دعاوى الطلاق والتفريق والزنا" .([2])

كما تقضى المادة الأولى من القانون رقم (١٤٨) لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة فى مصر بأن " الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس رسالتها بحرية فى خدمة المجتمع تعبيراً عن اتجاهات الرأي العام وإسهاما فى تكوينه وتوجيهه بمختلف وسائل التعبير وذلك فى إطار المقومات الأساسية للمجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين".([3])

هذا وقد استحدثت المادة (٢١) من القانون رقم (٩٦) لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة، جريمة الاعتداء على الحياة الخاصة بطريق النشر، فقضت أنه لا يجوز للصحفي أو غيره أن يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين، كما لا يجوز له أن يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام أو الشخص ذي الصفة النيابية العامة، أو المكلف بخدمة عامة إلا إذا كان التناول وثيق الصلة بأعمالهم ومستهدفا المصلحة العامة.([4])

كما نصت المادة (٢٢) من القانون على معاقبة مخالفة أحكام هذه المادة بالحبس مدة لا تزيد عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيهاً ولا تزيد عن عشرة آلاف جنيهاً أو بإحدى هاتين العقوبتين.([5])

كما نص قانون العقوبات فى المادتين (٣٠٩) مكرراً و(٣٠٩) مكرراً(أ) بشأن الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين، فقد عاقبت المادة (٣٠٩) مكرر من قانون العقوبات كل من يعتدي على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين من خلال طريقين هما:

(أ)استراق السمع أو التسجيل أو النقل عن طريق جهاز من الأجهزة أياً كان نوعه لمحادثات جرت فى مكان خاص أو عن طريق التليفون .

1- ليلى عبد المجيد، الصحافة فى الوطن العربى، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ، ص ٥٣.
2- المرجع السابق، ص ٥٤.
3- مصطفى أحمد حجازي، المرجع الساق، ص ص ١١، ١٢.
4- طارق سرور، دروس فى جرائم النشر، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧) ، ص ٢٤٩.
5- ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

(ب) التقاط أو نقل صورة شخص فى مكان خاص بجهاز من الأجهزة أياً كان نوعه.([1])

وتشمل الجريمة التى استحدثها قانون تنظيم الصحافة كل أسرار الحياة الخاصة بغض النظر عن مصدرها، ويستوي فى ذلك أن يكون الخبر صحيحاً أو كاذباً.([2])

كما عنى الدستور المصري الصادر فى ١٩٧١ بحماية الحياة الخاصة، فنص فى المادة (١/٤٥) على أن " حياة المواطنين الخاصة يحميها القانون" ويتمثل الحق فى الحياة الخاصة فى وجهين متلازمين هما:

(أ) حرمة الحياة الخاصة والتى تعنى حرية الفرد فى انتهاج الأسلوب الذى يرتضيه لحياته بعيداً عن تدخل الغير.

(ب) سرية الحياة الخاصة، وتعنى حق الفرد فى إضفاء طابع السرية على الأخبار والمعلومات التى تتولد عن حريته فى اختيار حياته الخاصة.

ومثال ذلك، المراسلات والصور الخاصة وأخبار التحركات الخاصة للمواطنين وأخبار الزواج والطلاق والمرض.([3])

وهذا وقد أكدت المادة الثانية عشر من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان أنه "لايجوز تعريض أحد لتدخل تعسفى فى حياته الخاصة أو فى شئون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص حق فى أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات".([4])

وتأكيداً لاحترام الحياة الخاصة والعائلية للمواطن العربي، جاءت المادة السادسة من مشروع ميثاق حقوق الإنسان العربي لتنص على أن "للحياة الخاصة حرمة مقدسة، والمساس بها جريمة، وتشمل هذه الحياة الخاصة خصوصيات الأسرة وحرمة المسكن وسرية المراسلات وغيرها من سبل المخابرة الخاصة.([5])

كما أكدت المادة (٧٩) من قانون المطبوعات والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة، والمادة رقم (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر فى سلطنة عمان والمادة رقم (٤٧) من قانون المطبوعات والنشر بدولة قطر على أهمية الحياة الخاصة

---

[1] – طارق سرور، المرجع السابق، ص ٢٤٩.

[2] – ليلى عبد المجيد ، المرجع السابق، ص ٢٤٦.

[3] – طارق سرور، **دروس في جرائم النشر**، مرجع سابق، ص ٢٥١.

[4] – طه عبد العاطى نجم، معالجة الصحافة العربية لقضية حقوق الإنسان العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والعشرون، الرسالة ١٩٦، (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٣) ، ص ٤٤.

[5] – المرجع السابق، ص ٤٤.

للمواطنين وأنه لا يجوز نشر أخبار أو صور للمواطنين حتى ولو كانت صحيحة، إذا كان من شأنها الإساءة إلى من تناوله النشر.([1])

وهكذا من خلال العرض السابق لا يكاد يخلو أى دستور فى أى دولة فى العالم أو قانون للمطبوعات من إقرار حق الخصوصية، وعدم انتهاك الحياة الخاصة للمواطنين بأى شكل من الأشكال، ولكن المُثل التى تنادى به تلك الدساتير وقوانين المطبوعات شيء والممارسة الواقعية شيء آخر.

وعلى ذلك فإن المسئولية الأخلاقية للصحفيين لا تقف فقط عند حدود الاقتناع عن انتهاك حرمة الأمان الخاصة، ولكنها تتعدى ذلك إلى ضرورة الكفاح ضد استخدام السلطات لهذه الوسائل وضد انتهاك السلطات لحرمة الأماكن الخاصة، وبذلك يشعر المواطنون أن وسائل الإعلام يمكن أن تدافع عمن حرمة بيوتهم، وتكشف انتهاك السلطة لحرمة هذه البيوت بالتالي يتزايد احترام الناس لوسائل الإعلام، وهو ما يتيح لهذه الوسائل القدرة على التطور.([2])

كما يتجلى دور الأخلاقيات فى التمييز بين ما يستحق النشر بالفعل نتيجة لأنه يحقق مصالح عامة تفوق في أهميتها حق الخصوصية، وتلك المعلومات المثيرة التى تشبع حب الاستطلاع، لكنها لا تحقق سوى التسلية، وتزيد من سطحية المعرفة التى يحصل عليها المجتمع.([3])

ومما يسبق يتضح أن أخلاقيات الإعلام تمثل الحل الأمثل لقضية غزو الخصوصية، ذلك لأنه عندما يشعر الإعلاميون بدافع من ضميرهم وحرصهم على حريته وحرية الإعلام بأهمية حماية حق الخصوصية، وعدم انتهاكه، وخطورة استخدام الوسائل لحديثة فى التجسس على المواطنين للحصول على الصور والمعلومات، أن ذلك يعد جزءاً من مصداقيتهم، فإنه يتحسن الوضع ويتم حماية هذا الحق.([4])

ولذلك فإن تطوير المسئولية الأخلاقية للصحفيين هو البديل الوحيد لهذه النصوص القانونية التى أصبحت غير فعّالة خاصة فى ظل تطور تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات التى تزيد من إمكانية التلاعب بالمعلومات وتصنيفها وتلفيق الاتهامات.([5])

---

1 – حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص ص ٢٧٤،٢٧٥.
2 – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٩٦.
3 – المرجع السابق، ص ٤١٤.
4 – نفس المرجع السابق.
5 – المرجع السابق، ص ٤٢١.

ويرى الباحث ضرورة أن يتم غرس قيم الأمانة والصدق والموضوعية، بالإضافة إلى الحقوق المختلفة للإنسان التى نصت عليها المواثيق الأخلاقية المختلفة لدى الناس عامة والإعلاميون بصفة خاصة، في مراحل حياتهم المختلفة، بحيث يصبح كل فرد في المجتمع متمسك بهذه الأخلاقيات، فإذا حدث وانحرف الإعلامي عن هذه الأخلاقيات وانتهكها، فسوف يكون أفراد المجتمع –وأقصد جمهور وسائل الإعلام– رافضاً لهذه الانتهاكات، وبالتالي يرجع الإعلامي عما نشره ولا يعود إليه مرة أخرى، أي يصبح أفراد المجتمع بمثابة المراقب لما تبثه وسائل الإعلام.

الحق في خصوصية الصورة

الحق في الصورة هو سلطة الفرد في الاعتراض على التقاط صورته أو نشرها.([1]) وتعتبر الصورة انعكاسا لشخصية الإنسان، ليس فقط فى مظهرها المادي الجسماني وإنما أيضاً فى مظهرها المعنوي، فهى تعكس مشاعر الإنسان وأحاسيسه ورغبته، فهى المرآة المعبرة فى كثير من الأحيان عما يخفيه الإنسان بداخله، وقد قال الإمام على كرم الله وجهه " ما أضمر أحداً شيئاً إلا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه" كما أن الأحداث التى يمر بها الإنسان سرعان ما تظهر بصماتها على وجهه، فالصورة ترتبط بشخص الإنسان ارتباطاً وثيقاً، ومن هنا تأتى قيمتها وأيضاً ضرورة حمايتها.([2])

كما أن للشخص حق ملكية مطلقة لصورته واستعمالها، ولا يجوز استخدام هذا الحق إلا بموافقته، فالحق فى الصورة هو امتداد للشخصية أو أحد حقوق الشخصية، وأى صورة تلتقط للفرد بشكل مفاجئ وبكاميرا خفية دون علمه تعد نوعاً من انتهاك الحرية الشخصية.([3])

فقديماً لم تكن حماية الإنسان ضد إنتاج صورته أو نشرها لتثير مشاكل تُذكر، لأن نسخ ملامح إنسان كان يتم بالوسائل التقليدية كالرسم والنحت، وكان ذلك يتطلب أن يظل فترة طويلة أمام الفنان، ولا شك أن ذلك كان يتم برضاء صاحب الصورة، كما أن نشر الصورة لم يكن ليثير مشكلة ذات أهمية قبل اختراع الطباعة ووسائل النشر المختلفة، واختراع التصوير الفوتوغرافي، وأجهزة التصوير عن بعد، ومنها الكاميرات الرقمية ذات الإمكانات الهائلة فى إنتاج ومعالجة الصورة، كل ذلك أدى إلى تعرض شخصية الإنسان لخطر كبير، وأصبح من الممكن تصويره دون الاقتراب منه ودون أن يدرى، ونشر صورته بما يتيح للآلاف بل

---

[1] – أحمد محمد حسان، مرجع سابق، ص ٩٥.

[2] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ١.

[3] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر: دراسة حالة على مصر، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

الملايين من جمهور وسائل الإعلام من رؤيتها.([1]) فالصورة الصحفية لم تعد مجرد عمل حرفي فقط، وإنما هي أداء اتصالي مشتق من عوامل الثقافة التى تعكسها.([2])

ونظراً لما للصورة من أهمية خطيرة فى التأثير على شخص الإنسان الذى تمثله والجمهور الذى يراها(*) فإنه قد انتشر استخدام الصورة في الأغراض المختلفة، وقد يترتب على نشر الصورة فى حالات معينة تشويه لشخصية الإنسان، وإظهارها بشكل يختلف عما يريد أن يظهر به أمام أعين الناس، وأمام هذا الخطر الذى يتمثل فى استغلال وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر صورته، كان على القضاء بتأييد من الفقه أن يقدر الحماية اللازمة والفعالة للحق فى الصورة.([3])

ومع ازدياد وعى الإنسان بأهمية الحقوق المتعلقة بشخصيته أدى لتطلعه إلى المزيد منها لما يحقق له حماية جديدة، وكان أن تدخل القضاء الفرنسي ليقرر منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن للإنسان حقاً على صورته يخوله الاعتراض على إنتاجها أو نشرها دون رضائه، وسرعان ما انضم الفقه إلى القضاء فى الاعتراف بهذا الحق، بل إن كثيراً من القوانين ومنها القانون المصري الذى اعترف بهذا الحق بنصوص تشريعية صريحة.([4])

كما تعطى قوانين عدد من الدول حقاً خاصاً لحماية صورة الفرد، ولا يستثنى من ذلك صور النجوم والشخصيات العامة والمشهورة، إلا إذا كانت هناك موافقة مسبقة، ونشر الصورة الخاصة بهم قد يكون مسموحاً به فيما يتصل بحياتهم العامة، ولكن هذا يصبح غير مقبول بالنسبة لحياتهم الخاصة.([5])

أولا: الاعتراف بالحق فى الصورة فى القانون الفرنسي:

رأى الفقه الفرنسي أن بتحليل أحكام القضاء أنه أقر الحق فى الصورة لأنه أبرز جانبين فى هذا الحق وهما:

١- **الجانب الإيجابي للحق فى الصورة:** حيث أكد القضاء الفرنسي أن للشخصية سلطة الاعتراض على إنتاج صورته ونشرها، وذلك دون أن يؤسس أحكامه على المادة (١٣٨٢) مدني فرنسي الخاصة بالمسئولية التقصيرية فنجده يقرر أن " حق الإنسان فى الاعتراض على نسخ ملامحه حق مطلق" وأن " حق كل فرد فى أن يمنع عرض

---

[1] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، مرجع سابق، ص ص ١،٢.

[2] – محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية : النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ٣٦.

(*) انظر الجزء الخاص بأهمية الصورة ، المبحث الثانى ، الفصل الثالث .

[3] – سعيد جبر، المرجع السابق، ص ٣.

[4] – المرجع السابق، ص ٢.

[5] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

صورته تحت أى شكل كان، حق لا نزاع فيه"، وأن " انتاج صورة أى إنسان أو عرضها لا يمكن أن يتم إلا برضائه".

كما قرر القضاء الفرنسى منذ وقت طويل أن " لكل شخص التسلط على صورته وعلى الاستعمال الذى يجرى بالنسبة لها" وأن " لكل شخص الاستئثار بصورته، وله وحده الحق فى أن يحدد ظرف وشروط استعمال هذه الصورة.([1])

٢-**الجانب السلبي للحق فى الصورة:** إن واجب الإنسان فى احترام حق غيره على صورته **واجب لا نزاع فيه، فيمتنع على أي شخص أن يقوم بإنتاج صورة الغير أو نشرها** دون رضائه، وهذا ما تؤكده صراحة أو ضمناً أحكام القضاء.([2])

ثانياً: الاعتراف بالحق فى الصورة فى القانون المصري:

نص القانون المدني المصري على مجموعة متميزة من الحقوق أسماها " الحقوق الملازمة للشخصية"، وذلك في المادة (٥٠) منه، والتي تنص على أن " لكل من وقع عليه اعتداء غير مشروع في حق من الحقوق الملازمة لشخصيته أن يطلب وقف هذا الاعتداء مع التعويض عما يكون قد لحقه من ضرر" ، ولما كان الحق في الصورة من حقوق الشخصية، فإن وجوده يستند إلى هذا النص.([3])

والفقه المصري يعترف بحق الإنسان على صورته ويعتبره من حقوق الشخصية التى تحمى العناصر المعنوية أو الأدبية لشخصية الإنسان ، مثلة فى ذلك مثل الحق في السرية والحق في الاسم والحق فى الشرف والاعتبار.([4])

كما أن المادة(٣٦) من القانون رقم (٣٥٤) لسنة ١٩٥٤ الخاص بحق المؤلف، تقضى بأنه " لا يجوز نشر صورة شخص دون رضائه " وهذا يعتبر تأكيداً لحق الإنسان على صورته، حيث أن جوهر هذا الحق هو سلطة الإنسان فى الاعتراض على تصويره أو نشر صورته دون رضائه.([5])

كما نصت المادة (٣٠٩) مكرر من قانون العقوبات على أنه " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن، وذلك بأن ارتكب أحد

---

[1] - سعيد جبر ، المرجع السابق، ص .
[2] - المرجع السابق، ص ١١.
[3] - المرجع السابق، ص ١٣.
[4] - المرجع السابق ص ١٤.
[5] - المرجع السابق، ص ١٣.

الأفعال الآتية فى غير الأحوال المصرح بها قانوناً وبغير رضاء المجني عليه... ومنها التقاط أو نقل بجهاز من الأجهزة أياً كان نوعه، صورة شخص فى مكان خاص.([1])

كما تعاقب المادة (١٧٨) عقوبات بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من صنع أو حاز بقصد الاتجار أو التوزيع أو الإيجار أو اللصق أو العرض، مطبوعات أو مخطوطات أو رسومات أو إعلانات أو صور محفورة أو منقوشة أو رسوماً يدوية أو فوتوغرافية أو إشارات رمزية أو غير ذلك من الأشياء أو الصور عامة إذا كانت خادشة للحياء العام.([2])

ويعتبر القانون الألماني من أسبق القوانين في الاعتراف بحق الإنسان في الاعتراض على نشر صورته دون رضائه، فقد نص قانون ٩ يناير ١٩٠٧ في المادة (٢٢) منه على حظر عرض أو نشر صورة إنسان دون رضائه، وتلاه في ذلك القانون الإيطالي الصادر في ٢٢ ابريل ١٩٤١ حيث تقضى المادة (٩٧) منه بأنه " لا يجوز نشر صورة إنسان دون رضائه.([3])

وقد روعي في المادة (١٦٢) من قانون العقوبات البرازيلي الجديد الصادر عام ١٩٦٩على أنه يُعمل به ابتدءا من عام ١٩٧٣ ، بسط الحماية الجنائية على حرمة الحياة الخاصة بمقتضى نص تم صياغته في عبارات واسعة تسمح بتطبيقه على التقاط أو نشر صور الأشخاص بغير إذنهم أياً كانت الوسيلة التقنية المستخدمة.([4])

وهذا يدل على أن حق الإنسان على صورته، حق قديم، ونصت عليه معظم القوانين، العربية والأجنبية، وهذا يدل على أهمية هذا الحق، وخطورة التعدي عليه أو انتهاكه، لأنه قد يؤثر على شخصية هذا الفرد، وقد يؤثر على ومستقبله وحياته.

التطور التكنولوجي وانتهاك خصوصية الصورة :

أدى التطور التكنولوجي إلى إمكانية التقاط صور للغير دون رضائهم، بل دون علمهم، عن طريق الآلات تصوير متطورة ودقيقة (*) تستعين بالأشعة تحت الحمراء وبعدسات تلسكوبية مقربة، مما جعل فى إمكان المصور الفوتوغرافي انتهاك

---

[1] – نفس المرجع السابق.

[2] – عبد الفتاح مراد، شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار والجرائم التى تقع بواسطة الصحف وجرائم الصحافة، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٧) ص ٣٤.

[3] – سعيد جبر المرجع السابق، ص ٢٥.

[4] – هشام محمد فريد، الحماية الجنائية لحق الإنسان فى صورته، (أسيوط: مكتبة الآلات الحديثة، د.ت.) ص ١٠.

الحرية الشخصية([1]) بل وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر صورته عن طريق تغيير ملامح الإنسان الجسمانية أو الذهنية أو الخلقية، بما يخالف الحقيقة لواقعية.([2])

وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر الصور الفوتوغرافية الثابتة قد يتم بالتزييف المادي لصورة، وقد يتم بالتزييف المعنوي، وفى الحالتين يؤدى إلى تقديم الإنسان إلى الجمهور فى شخصية تختلف عن تلك التى يريد أن يظهر بها أمام أعين الناس .([3]) أو بمعنى آخر تُظهره الصورة بشكل مخالف لصورته الحقيقية في الواقع.

ومن المسائل التى تحظى اليوم باهتمام بالغ في كثير من دول العالم، ما يُتيحه التطور التقني في مجال إنتاج أجهزة التصوير من مشكلات قانونية تتعلق بحماية حرمة الشخص وخصوصياته من التهديدات والمخاطر الناجمة عن إساءة استخدام هذه الأجهزة.([4])

ويتحقق التزييف المادي للصورة باستعمال مجموعة حيل فنية لخلق منظر غير حقيقي، أي خلق صورة لشخص في موقف لم يوجد فيه فى الواقع، بحيث تَنسب هذه الصورة إليه سلوكاً لم يصدر عنه، وهنا يتمثل تشويه الشخصية . والتزييف المادي للصورة يعتبر فى حقيقته شكل من أشكال المونتاج، الذي حرمته بعض القوانين.([5]) فقد نصت المادة (٢٣) من قانون ١٧ يونيو ١٩٧٠ في فرنسا، على تحريم مونتاج الصور والكلام المصاحب لها، وكلمة مونتاج" Montage" الفرنسية تترجم بالعربية بكلمة "تركيب" ولكن العمل قد جرى فى اللغة المتداولة على استعمال نفس الفظ الفرنسي مع كتابته بالحروف العربية.([6])

فعملية "الفوتومونتاج photomontage " من أخطر عمليات تغيير ملامح الصورة بالحذف أو الإضافة أو التركيب أو كلهم جميعا، وقد تكون حسنة النية وتهدف إلى مجرد تقديم مشهد معبر، وقد تهدف إلى تشويه صورة ما، وتقديم انطباع سيء عن موضوع أو أشخاص داخل الصورة أو مجموعة الصور.([7]) وتزداد الخطورة عندما يعلم القراء أن هناك بعض الصور التى تم معالجتها أو تعديلها، وبذلك فإن كل الصور الفوتوغرافية تفقد مصداقيتها كوثائق أو أدلة على وقوع الأحداث، وعندما لا

(*) انظر الجزء الخاص بالتطور التكنولوجي للصورة لصحفية ، الفصل الثالث.

[1] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر ، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

[2] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، مرجع سابق، ص ٢٦.

[3] – المرجع السابق، ص ٢٨.

[4] – هشام محمد فريد، الحماية الجنائية لحق الإنسان فى صورته، مرجع سابق، ص ١٠.

[5] – سعيد جبر، المرجع السابق، ص ٢٨.

[6] – المرجع السابق، ص ٢٨، هامش (٣) .

[7] – محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية فى مجالات الإعلام، مرجع سابق، ص ٦٢.

يعلم القارئ أن هذه الصورة قد تم معالجتها، فإن الصحف بهذا الشكل تبدأ فى نشر الأكاذيب، ونصف الحقيقة، أو بمعنى أصح نشر معلومات غير صحيحة.([1])

كما أن التزييف المادى يؤدى إلى تشويه شخصية الإنسان فى جانب أو آخر من جوانبها، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

الصورة التى نشرتها صحيفة "ميركيورى نيوز" فقد اُلتقطت لـــ "مايكل دوكاكيس Micheel Dukakis " وهو يقف على منصة فى أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية، والغريب فى هذه الصورة، أن من بين المحيطين "بدوكاكيس"، "جورج بوش الأب" ، وهو النافس الرئيسي له في الإنتخابات، و "رونالد ريجان" الذي ينتمي للحزب الجمهوري المنافس للحزب الديمقراطي الذي ينتمي له "دوكاكيس"، بالإضافة إلى "جيمس جاكسون" أحد منافسي "دوكاكيس" فى حملته الانتخابية، وفى الواقع فإن هذه الصورة لا تماثل الصورة الأصلية المُلتقطة([2])، وما أسهل هذا العمل فى ظل الغرفة المظلمة الإلكترونية، التى يمكن من خلالها الضغط على زر فى لوحة المفاتيح لإجراء تعديلات، بل تغيير فى الصورة لم يكن من السهل إجراؤها فى السابق.

كما نُشرت صورة لعمال المواكب الجنائزية وهم يحملون نعش الرئيس الفرنسى الأسبق "جورج بومبيدو" وبالتزيف المادى (المونتاج)للصورة، حمل هؤلاء على أزرعهم شارة مكتوب عليها الأحرف الأولى لإسم القوات الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، وتحت الصورة تعليق يقول " فى هذا المستند نستطيع أن نرى جزءاً من قوات الألمان تقتحم "باب الليلك" (*) بمنجنيق على مرأى من السكان غير المهتمين بذلك، فهذه الصورة بالتعليق الملحق بها تشوه صورة عمال المواكب الجنائزية وتسخر منهم بطريقة غير معهودة.([3])

كما أن بعض المصورين الصحفيين قد يقومون بتأليف صور غير حقيقية، وهو ما يعرف بـــ " انشاء صورة فوتوغرافيةSetting up photographs " لكى يدللون على واقع ربما يكون غير موجود، ومن ذلك ما يقوم به بعض المصورين من القاء العملات المعدنية فى صندوق القمامة، مما يشجع الأطفال على البحث عنها فى الصندوق، وبعد ذلك يلتقط الصورة لتمثل طفل جوعان يبحث عن الطعام فى صناديق

1- Francois nel, Writing for the media in southern Africa, 3RDedition, (Oxford: university press, 2006), p. 366.

[2] – شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص٨٢.

(*) اسم المدخل الشمالى لمدينة باريس.

[3] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، مرجع سابق، ص ٣٠.

القمامة، كما أن البعض الآخر يشجع الأطفال على حمل أسلحة أوتوماتيكية وبعد ذلك يستخدموا الصورة لكى يوضحوا أنهم مقاتلون فى الحرب الأهلية.([1])

وقد نُشر على شبكة الإنترنت صوراً للرئيس الأمريكى " بوش الإبن" وقد أطلق لحيته وارتدى الزى الأفغاني التقليدى، وتمثال الحرية الأمريكى وقد غطى الوجه بالحجاب الإسلامي فى تصور كاريكاتورى لما سيؤول إليه الوضع إذا انتصرت "طالبان" . ومن ثم فالاحتمال قائم أن تكون الصورة أقل صدقاً، وأن تتحول المعادلة، وتصبح الكلمة بألف صورة فى عصر الرقمنة.([2])

وفى ظل هذه الثورة التكنولوجية أصبح الفرد أكثر شفافية للآخرين حتى فى مجال حياته الخاصة، وأصبح من واجب الحكومات والأفراد الاهتمام بسبل المحافظة على الحرمات الشخصية، مما يقتضى تطوير التشريعات القائمة، لتوفير الحماية لخصوصيات الفرد ضد انتهاكات الأجهزة التكنولوجية الحديثة.([3])

وحماية لشخصية الإنسان من التحريف والتشويه عن هذا الطريق، جرّم المشرع الفرنسي نشر المونتاج الذى يُجرى على أحاديث أو صور لشخص بغير رضاه، فقرر فى المادة (٣٧٠) عقوبات المضافة بالقانون رقم (٧٠-٤٦٣) الصادر في ١٧ يوليو ١٩٧٠، توقيع العقوبات المنصوص عليها فى المادة (٣٦٨) على كل من "نشر عن علم بأية طريقة كانت، منتاجاً أُجرى على أحاديث الشخص أو صورته بغير رضاه ما لم يظهر بوضوح أو يُشار صراحة إلى ان ما ينشر هو أحاديث أو صور مركبة عن طريق المونتاج. ([4])

أما المشرع المصرى فلم يقتبس عن المشرع الفرنسى هذه المادة، وترك نشر الأحاديث أو الصور محرفة عن طريق المونتاج خرج دائرة التجريم.([5])

هذا وقد اقترح بعض الأعضاء أثناء المناقشات البرلمانية لمشروع القانون الفرنسي الصادر فى ١٧ يوليو ١٩٧٠، أن المونتاج المُعاقب عليه يعنى به التلاعب سيء النية فى صورة أو فيلم أو تسجيل أُخذ إجمالا أو منفصلا، ويُجريه مرتكبه أو

1-Francois nel, Op.Cit., p. 367.

[2] – هشام محمود مصباح، الإتجاهات البحثية العالمية فى تاثير تكنولوجيا الإتصال الحديثة على التمثيل البشرى للمعلومات، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ، الرسالة ٢٤٢، الحولية ٢٦، مارس ٢٠٠٦، ص ٦٨.

[3] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ص ٢٦٧، ٢٦٨.

[4] – هشام محمد فريد، المرجع السابق، ص ١١٢.

[5] – نفس المرجع السابق.

مرتكبوه بقصد الإضرار بالمجني عليه فى حياته الخاصة أو للحصول من ورائه على ربح أو فائدة مالية.([1])

كما أن هناك نوع آخر من التزييف وهو التزييف المعنوي، ويعنى أن تظل الصورة فى ماديتها كما هى دون تعديل أو تغيير، أى دون أن تستخدم بشأنهما حيل أو خدع تصويرية، ولكن تتبع وسائل معينة تغير من مدلول الصوة أو معناها... وذلك عن طريق اقتران الصورة المنشورة بتعليق معين يعطيها مدلولات تشوه شخصية صاحبها... أو عن طريق نشر مجموعة صور متتابعة بحيث يؤدى ذلك إلى أن يستنتج المتأمل للصورة معانٍ خاطئة، أو يتولد لديه انطباع غير صحيح عن شخصية صاحب الصورة.([2]) ويتضح ذلك من القضايا التى عضت على القضاء الفرنسى ومنها:

"أن ضابطاً فرنسياً حضر إلى باريس ليمثل المدرسة العسكرية التى يرأسها، فى تشييع جنازة قائد عسكري من خريجي هذه المدرسة، وفى اليوم السابق على تشييع الجنازة، اصطحبه أصدقاؤه إلى ملهى بباريس حيث يقضى وقتاً طيباً، وبعد تشييع الجنازة بعدة أيام، فوجئ هذا الضابط بجريدة "فرانسيس ديمانش" تنشر له صورتين متجاورتين، الأولى تمثله وهو مسرور بالوقت الذى قضاه فى الملهى، والثانية تمثله بزيه العسكري الرسمي ومظهره الجاد أثناء تشييع الجنازة، وألحقت الجريدة بهاتين الصورتين تعليقاً يصف حالته النفسية المختلفة فى الصورتين، ولما رُفع الأمر إلى القضاء أدان هذه الجريدة، وقرر أنه إذا كان نشر كل من الصورتين على حده فإنه يُعد أمراً مشروعاً، إلا أن نشرهما متجاورتين، فضلاً عن التعليق المصاحب لهما، يُعد تشويهاً لشخصية الضابط، لأنه القراء فكرة سيئة عن شعور الضابط بمناسبة وفاة القائد، ويؤكد ذلك ما أثاره هذا النشر من دهشة وامتعاض زملاء وتلاميذ ورؤساء الضابط صاحب الصورتين".([3])

وعلى هذا يُعد التعليق على الصورة من أهم وسائل تغيير معناها، فقد تكون الصورة ذاتها مستقلة عن التعليق، مُعبرة عن حقيقة الواقع وليس فى نشرها بمفردها أى تشويه لشخصية الإنسان، ولكن التعليق المصاحب لها هو الذى يشوه مدلولها ويعطيها معاني تسيء لصاحبها.([4])

ومن هنا اتخذت بعض الصحف من الحق فى الإعلام ستاراً لإشباع فضول الجمهور بنشر ما يرضيه من أخبار وصور، والانقياد له بدلاً من الاهتمام بتوجيهه، والتنقيب عن

---

[1] – للمزيد من التفاصيل انظر: هشام محمد فريد، مرجع سابق، ص ١١٥،ومابعدها.
[2] – سعيد جبر، المرجع السابق، ص ٣١.
[3] – المرجع السابق، ص ٣٢.
[4] – المرجع السابق، ص ص ٣٢،٣٣.

الأسرار والفضائح والعلاقات العاطفية وكل ما يمكن أن يرضى نهمه فى ألا يجهل شيئاً، وانحدار بعض الصحف التى لا تنتمي إلى صحافة الفضائح إلى اقتحام الحياة الخاصة والسعي إلى الإثارة أحيانا... ولمواجه ذلك ظهر فى الفقه المقارن خلال العقد السادس من القرن الماضي دعوة لتضافر القانون الجنائي مع القانون المدني فى حماية الأشخاص من التقاط ونشر صورهم.([1])

فنص قانون الإجراءات الألماني في المادة (٨١ ب) على أنه " يجوز أخذ صور المتهم الفوتوغرافية وبصمات أصابعه بغير رضاه إذا كان ذلك لازماً لنجاح التحقيق بمعناه الواسع .

كما يجيز قانون الإجراءات الجنائية السوداني لسنة ١٩٧٤ فى الفقرة الأولى من لمادة (١١٩ ب) " أخذ بصمات أصابع أي شخص وصورته الفوتوغرافية أثناء محاكمته أو التحقيق معه أو التحري بشأنه إذا رُؤى أن فى ذلك مصلحة للمحاكمة، كما تقابل هذه المادة، المادة (١٢٨) شمالي نيجيريا، والمادة (٤٦) من قانون إجراءات المحاكم الجنائية لإمارة أبوظبى لسنة ١٩٧٠. ([2])

وأما التشريع الإجرائي المصري فلا يتضمن نصاً صريحاً يُجيز تصوير المتهم فى مرحلة الاستدلال أو في أى مرحلة أخرى من مراحل الخصومة الجنائية، ومع ذلك لا يكون اتخاذ هذا الإجراء غير مشروع، إذ أن من الواجبات المفروضة قانوناً على رجال الضبطية القضائية أن يقوموا بجمع الاستدلالات اللازمة لتسهيل تحقيق الوقائع الجنائية... ولهم فى سبيل ذلك أن يستعينوا بكافة الطرق الفنية للبحث والتحري مادامت مشروعة، ومنها أخذ صور فوتوغرافية للمتهم والمشتبه فيه. ([3])

---

[1] - هشام محمد فريد، المرجع السابق، ص ١٤.
[2] - المرجع السابق، ص ص ١٣٣،١٣٤.
[3] - المرجع السابق، ص ص ١٣٥،١٣٦.

المبحث الثانى
الحق فى محاكمة عادلة

تمهيد:

تؤدى الصحافة وسائر وسائل الإعلام رسالة اجتماعية على درجة كبيرة من الأهمية، وتتمثل وظيفتها الأولى فى إعلام الجمهور بالأمور التى تهمه، سواء على المستوى الداخلى أو الدولى، فضلاً عن أنها تساهم فى تكوين وتوجيه الرأي العام، وتتيح للأفراد والمجتمع الإطلاع على قدر مشترك من القيم والمبادئ الاجتماعية، ومراقبة القائمين بالعمل العام([1]) كما أن حق الصحافة فى نشر الأخبار وخاصة أخبار الجرائم والحوادث، يعد نتيجة منطقية للحرية المكفولة لها طبقاً للدستور، كما أن هذه الحرية لابد أن يكون لها ضوابط فى النشر حتى لا تتعدى على خصوصيات الآخرين، حتى المتهمين بالجرائم، الذين كفل لهم الدستور الحق فى محاكمة عادلة، وذلك من أجل مصلحة المجتمع والحفاظ على قيمه وأخلاقياته.

الحق في محاكمة عادلة في التشريعات العربية والأجنبية :

تشكل أخبار الجرائم والمحاكمات مادة يومية أساسية للصحف، وخاصة الجرائم التى تعبر عن اتجاهات معينة فى المجتمع، مثل قضايا الاغتصاب والاغتيالات السياسية، والمخدرات، والتنظيمات المناهضة لقواعد المجتمع، ويكون الهدف من نشر هذه الجرائم العمل على إيقاظ الناس نحو المشكلات التي تطفو على سطح الحياة السياسية والاجتماعية، كما يفيد النشر فى التأكد من صحة الإجراءات القانونية، وبث الطمأنينة فى نفوس المواطنين على اعتبار أن العدالة تأخذ مجراها.([2])

ولذلك يلعب النظام القضائي دوراً مهماً في إمداد وسائل الإعلام بأخبار الجرائم والمحاكمات، ولكن فى بعض الأحيان يقع الصدام بين وسائل الإعلام والقضاة،بسبب رغبة وسائل الإعلام فى إفشاء الأسرار وتقديم المعلومات عن أخبار المحاكمات واحتمالاتها ونتائجها والرغبة فى تقديم خدمة إخبارية متكاملة وتحقيق السبق الصحفي، وعلى النقيض من ذلك يحرص القضاة على توفير الحماية الكافية لكافة المتقاضين وضمان عدم تسريب معلومات يمكن أن تؤثر على سير العدالة وحياد القضاة، وعدم تعبئة الرأي العام ضد المتهمين

---

[1] – شريف سيد كامل، جرائم الصحافة فى القانون المصرى، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤) ص ٦٧،٦٨.

[2] – حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ٣٠١.

قبل صدور الحكم النهائي، سواء بالبراءة أو بالإدانة، تحقيقاً لمبدأ أن "المتهم بريء حتى تثبت إدانته" .([1])

وبالرغم من أن نشر أخبار الجرائم والتحقيقات والمحاكمات حق مشروع لوسائل الإعلام لأسباب منها:

١- أن يطمئن الناس إلى حسن سير العدالة ويعرفوا ما يحدث من أعمال مخالفة للقانون حتى يتجنبوها ويحتاطوا لها.

٢- أن يعرف الناس ما يجرى فى المجتمع، ويطمئنوا إلى عدم إفلات الجناة.

٣- عدم إتباع وسائل غير سليمة فى التحقيق والاتهام.

٤- لأن الجريمة حدث مهم للجمهور بصفة عامة.([2])

٥- كما أن من مظاهر الديمقراطية أن تتم المحاكمة تحت رقابة الرأى العام، وبهذا يتحقق وينمو الإحساس بالعدالة.([3])

٦- تحمى القضاء من التحيز والخضوع للإغراء والتأثير، وهى بذلك تؤكد الثقة به وتدعم استقلاله.([4])

وهذا ما أكده "دستور -تحت مبدأ العلانية فى المحاكمات- فى المادة (١٦٩) ، وأكده قانون السلطة القضائية فى المادة (١٨) ، وأكده قانون الإجراءات الجنائية فى المادة (٢٦٨)([5])، كما أكدت المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، مبدأ علانية الجلسات بقولها أن " لكل شخص الحق أن يكون موضوعه مسموعاً بعدل وعلانية من قاضى مستقل ونزيه" ([6]) وبالتالى فإن ما يجرى فى الجلسات العلنية يكون من حق الجمهور أن يعرفه، ومن حق الصحف أن تنشره، بل إن العلانية لا تتأكد إلا بحرية الصحافة والنشر.

وإذا كانت علانية الإجراءات القضائية تحقق رقابة على المحاكمة، وتحقق ما يعرف بـــ " حسن سير العادلة" وتحقق مبدأ " التهم بريء حتى تثبت إدانته" ، على الرغم من ذلك، فإن وسائل الإعلام قد تقوم أثناء تغطيتها لأخبار الجرائم والمحاكمات ببعض التجاوزات فى نقل المعلومات إلى الجمهور، مما قد يؤدى إلى تعبئة الرأي العام ضد المتهم قبل صدور حكم

---

[1] - المرجع السابق، ص ٢٩٣.

[2] - ليلى عبد المجيد، الصحافة فى الوطن العربى (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع ١٩٩٠) ص ٥٥.

[3] - طارق أحمد فتحى سرور، الحماية الجنائية لأسرار الأفراد فى مواجهة النشر، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩١) ص ١٢٤.

[4] - جمال الدين العطيفى ، حرية الصحافة وفق تشريعات جمهورية مصر العربية ، ط٢ (القاهرة: د.ن. ١٩٧٤) ص ١٦١.

[5] - طارق أحمد فتحى سرور، المرجع السابق، ص ١١٨.

[6] - طارق سرور ، دروس فى جرائم النشر، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧) ص ٢٠٧.

القضاء، وخاصة إذا كانت الجريمة تحظى باهتمام كبير من جانب الرأي العام، مثل جرائم القتل والاغتصاب والفساد.

ومن الأمثلة الشهيرة، ما حدث عام ١٩٥٥ فى الولايات المتحدة عند محاكمة أحد الأطباء، نتيجة اتهامه بقتل زوجته، وقد نشرت بعض وسائل الإعلام تفاصيل علاقة ذلك الطبيب بسيدة شابة، وقد أثرت هذه الأخبار على سير المحاكمة، وساهمت فى إثارة الرأي العام ضد الطبيب، مما جعل المحكمة الدستورية تدين نشر هذه الاتهامات باعتبارها أحكاماً مسبقة يمكن أن تؤثر على المحاكمة العادلة التي يجب أن يحظى بها الطبيب.([1])

ولذلك فإن المشرع يتدخل أحياناً للحد من العلانية، فيصبح الإفشاء –النشر– معقباً عليه، كما أن المشرع يعاقب على نشر الإجراءات القضائية إذا تم بصورة من شأنها تضليل العدالة والتأثير على سيرها.([2]) حيث تهدد علانية المحاكمة عدداً من المصالح. ولما كان الأصل فى المتهم البراءة حتى تثبت إدانته، فإن علانية المحاكمة تمس قرينة البراءة، ولن يجدى بعد ذلك الحكم بالبراءة، فإن العلانية التى تشهر بالإنسان لا يمحى أثرها من أذهان الناس ... كما تؤدى علانية المحاكمة لأضرار نفسية جسيمة للمتهمين وأسرهم، وبالتالي تؤدى إلى خروج المتهم من محنة المحاكمة الجنائية وقد فقد شرفه بين المواطنين بسبب النشر .

وترتيباً على ما سبق، هناك حالات يكون فيها من مصلحة المجتمع والعدالة والمتقاضين عدم النشر ومنها:

١- عدم نشر صور وأسماء الأحداث ولمتهمين فى قضايا معينة، فذلك يعوق عودتهم للسلوك القويم ويسيء إلى عائلاتهم.([3]) ولذلك نصت المادة (٣١) من القانون رقم (٣١) لسنة ١٩٧٤ فى شأن الأحداث، على أنه لا يجوز أن يحضر محاكمة الحدث إلا أقاربه والشهود والمحامون والمراقبون الاجتماعيون ومن تجيز له المحكمة الحضور بإذن خاص، والسبب فى ذلك أن محاكمة الأحداث تتم فى غير علانية... حيث أن العلانية فى محاكمة الأحداث قد تؤدى إلى إيذاء نفسيته وشحنها بالتمرد، كما قد يؤدى إلى استهانته بالجريمة.([4])

٢- عدم نشر الأخبار التى يمكن أن تؤثر على الإدعاء العم أو المحامين أو المحققين أو الشهود أو الرأي العام فى القضايا المعروضة أمام القضاء.([5])، ولذلك تجرم المادة (١٨٧) عقوبات كل من نشر بإحدى طرق العلانية أموراً من شأنها التأثير فى القضاة

---

[1] – حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ٣٠١.
[2] – جمال الدين العطيفى، المرجع السابق، ص ١٦١.
[3] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤٧.
[4] – طارق سرور، الحماية الجنائية لأسرار الأفراد فى مواجهة النشر، مرجع سابق، ص ١٢٧.
[5] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق ، ص ٢٤٧.

المناط بهم الفصل في دعوى مطروحة فى أية جهة من جهات القضاء فى البلاد، أو في رجال القضاء أو النيابة أو غيرهم من الموظفين المكلفين بالتحقيق، أو التأثير فى الشهود الذين قد يُطلبون لأداء الشهادة فى تلك الدعوى، أو فى ذلك التحقيق أو أموراً من شأنها منع شخص من الإفضاء بمعلومات لأولى الأمر أو التأثير فى الرأي العام لمصلحة طرف في الدعوى أو التحقيق أو ضده.([1]) فإذا كان النشر بقصد إحداث هذا التأثير المذكور ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيهاً ولا تزيد على عشرة آلاف جنيهاً أو بإحدى هاتين العقوبتين. ([2])

كما نص ميثاق الشرف الصحفي المصري الذي أصدره المجلس الأعلى للصحافة عام ١٩٩٨ ، على أن يمتنع الصحفي عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة فى الدعاوى الجنائية أو المدنية بطريق تستهدف التأثير على على صالح التحقيق أو سير المحاكمة .([3])

٣- عدم نشر أخبار التحقيقات التي حظرت سلطة التحقيق إذاعة شيء منه مراعاة للنظام العام أو الآداب أو لظهور الحقيقة.([4]) لذلك تنص جميع مواثيق الشرف الأخلاقية للإعلاميين على أن نشر الأحكام المسبقة يمكن أن يؤثر على حق المتهم في محاكمة عادلة، وأهمية تحرى الدقة والتوازن عند تغطية أخبار المحاكم والجرائم، ومع ذلك ففى ظل النافسة الحادة بين وسائل الإعلام نلاحظ أن تسريب بعض المعلومات عن المحاكمة فى إحدى وسائل الإعلام يجعل الوسائل الأخرى تسعى لإحراز نفس الشيء، وبالتالي يمكن أن ينتج عن هذه المنافسة تضليل العدالة وإصدار الأحكام المسبقة.([5])

٤- النشر المؤثر على سير المحكمة من خلال التعليقات التي يمكن أن تؤثر على أحكام القضاة والموظفين المكلفين بتحقيق ما، والشهود والرأي العام الذي يمكن أن يشكل ضغطاً معنوياً على القضاة وهم ينظرون لبعض القضايا وخاصة السياسية.([6]) لذلك اشترط قانون العقوبات المصري في المادة (١٩١) لإباحة نشر ما يجرى فى الجلسات العلنية بالمحاكم ألا يكون بغير أمانة وبسوء قصد، ويقصد بالأمانة أن يعطى النشر لمن لم يشهد المحاكمة صورة صحيحة عما جرى فيها، ولا يعتبر كذلك من

---

[1] - المرجع السابق، ص ٢٤٨.
[2] - طارق سرور، دروس فى جرائم النشر ، ص ٢٠٧.
[3] - سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق، ص ٣١١.
[4] - ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤٨.
[5] - حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ٣٠٢.
[6] - ليلى عبد المجيد، المرجع السابق، ص ٢٤٨.

ينشر أخبار المحاكمة بصورة مشوهة فيعطى فكرة غير صحيحة عن القضية، ويقصد بسوء القصد أن يتجه بالنشر لغرض سيء أو لتحقيق أغراض سيئة كالتحريض والتشهير ([1]) كما أنه قد يترتب على نشر الأخبار التي تتعلق بالجرائم ومرتكبيها والتعليق عليها، ضرر بالغ سواء بالنسبة لأطراف الخصومة القضائية أو لحسن سير العدالة، ما يتطلب نوع من التوازن بين حرية إعلام الجمهور بوصفها وجهاً لحرية الرأي من ناحية، وحق أشخاص الخصومة القضائية والمجتمع في محاكمة عادلة ومحايدة من ناحية أخرى.([2])

٥- عدم نشر وقائع الجلسات السرية للمحاكم.([3]) فقد أورد القانون بعض الإستثناءات على مبدأ العلانية، فقرر تجريم نشر ما يجرى فى الدعاوى المدنية والجنائية التى قررت المحكمة سماعها فى جلسة سرية، وكذلك الدعاوى المتعلقة بالجرائم المنصوص عليها فى الباب الرابع عشر من الكتاب الثانى او الباب السابع من الكتاب الثالث من قانون العقوبات المادة (١٨٩) ، والدعاوى التى حظرت المحكمة نشر المرافعات أو الأحكام فى سبيل المحافظة على النظام العام أو الآداب مادة (١٩٠) ، أو نشر ما جرى فى المداولات السرية بالمحاكم، أو نشر بغير أمانة وبسوء قصد – كما سبق توضيحه – ما جرى فى الجلسات العلنية وذلك فى المادة (١٩١) .([4])

ومن الواضح أن التصور القانوني قد عجز عن حل هذه المشكلة، فقد اتجه المشرع فى الكثير من الدول إلى حظر النشر ومعقبة الصحفيين على النشر فى بعض الحالات، ولكن هذا لا يحل المشكلة بل يزيدها تعقيداً، إذ أنه يحرم المتهم من حق هو من أهم حقوقه وهو العلانية فى المحاكمة، ولذلك فإن تطوير المسئولية الأخلاقية للصحفيين وتطوير قدراتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة عند نشر المعلومات، والحرص على العدالة ، يشكل وسيلة مهمة لزيادة مصداقية وسائل الإعلام ، ويشكل بديلاً معقولاً لنصوص القانون.([5])

---

[1] – طارق سرور ، الحماية الجنائية لأسرار الأفراد فى مواجهة النشر، مرجع سابق، ص ص ١٢٠،١٢١.
[2] – طارق سرور، دروس فى جرائم النشر، مرجع سابق، ص ٢٠٣.
[3] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤٨.
[4] – طارق سرور، دروس فى جرائم النشر، مرجع سابق، ص ص ٢٠٩،٢١٠.
[5] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٠٤.

المبحث الثالث

الالتزام بقيم المجتمع وآدابه فى نشر الجريمة

إن الالتزام بالأخلاقيات والقيم العامة للمجتمع يجعل لوسائل الإعلام معنى جديداً ودوراً مركزياً فى المجتمع...لكن لابد من الاعتراف بالطابع الحضاري لمنظومة القيم العامة للمجتمع، لذلك فإن هذه المنظومة تختلف من مجتمع لآخر ومن أمة لأخرى ... كما أنه طالما نعمل فى مجتمع، وأن لنا وظيفة اجتماعية فالحرية ليست مطلقة... كما أن التزام الإعلاميين أخلاقياً بالمنظومة القيمة للمجتمع يهدم كل المبررات التى يستخدمها المعادون لحرية الإعلام ويبررون بها تقييد حرية الإعلام.([1])

كما نبه تقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية الصادر عام ١٩٤٧ ، إلى أن التجاوزات التى تحدث من قِبل الإعلام والصحافة لها أكبر الضرر على المجتمع –وأيضاً على حرية الصحافة– وهو التقرير الذى يُعد أساس نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة. ([2])

إذاً الالتزام بنشر الجريمة فى حدود قيم المجتمع والآداب العامة يعتبر من أبرز المبادئ التى تميز أخلاقيات نشر الجرائم فى الصحف، فلابد أن يراعى النشر الظروف التى تسود المجتمع، فالذي يتلاءم مع المجتمعات الأجنبية قد لا يلائم المجتمع الذي نعيش فيه، إذ تختلف المعايير التى تحكم عملية النشر فى كل مجتمع، من مستوى التقدم الثقافى ونوعية الثقافة السائدة، والأهم من ذلك القيم الدينية والأخلاقية السائدة فى المجتمع.([3])

كما تحتوى الآداب العامة على الأخلاق العامة، حيث أن انتهاك حرمة الآداب لا يكون إلا بارتكاب القبائح، بينما انتهاك الأخلاق يحمل طابع الإخلال بالحياء أو الفساد أو الفجور أو الفسق والدعارة والبغاء والخلاعة وانحطاط السلوك([4]) وينصرف مدلول عبارة "منافية للآداب العامة" الواردة فى المادة (١٧٨) إلى المطبوعات والصور التى تحتوى على أشياء خارجة عن الفضيلة وقيم المجتمع المصري، ومن ذلك الصور الجنسية والروايات والكتب التى تبوح بأسرار فاضحة.([5])

---

[1] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق، ص ص ٣٢٨،٣٢٧.

[2] – محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ١١٧.

[3] – فتحى حسين عامر، أخلاقيات الصحافة فى نشر الجرائم: دراسة تحليلية مقارنة، (القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر ٢٠٠٦) ص ٦١.

[4] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر، مرجع سابق، ص ص ١٢٦، ١٢٧.

[5] – طارق سرور، دروس فى جرائم النشر ، مرجع سابق، ص ص ١٨١، ١٨٢.

ولقد أدى الاتجاه التجاري لوسائل الإعلام، وسعى الوسائل الإعلامية إلى زيادة الأرباح، إلى تخلى هذه الوسائل عن معايير الجودة، واتجهت إلى نشر مواد ليس لها قيمة ثقافية، وفى الوقت نفسه تنتهك المنظومة القيمية للمجتمع، كما ارتبط ذلك بمشرع التنوير الغربي الذي يسعى إلى إقامة مجتمع متحرر من الدين والقيم والأخلاقيات([1]) وتكمن المشكلة الأخلاقية فى استخدام وسائل الإعلام أحياناً لمواد الإثارة والجنس لترويج مبيعاتها وزيادة شعبيتها وضمان الحصول على موارد مالية ضخمة([2]) بل أصبح هناك عدد كبير من الصحف المتخصصة فى هذا المجال(*)

وبالتالي ظهرت الصحف الصفراء -صحف الإثارة- التى برزت إلى الوجود فى مطلع القرن التاسع عشر، وكانت تبالغ فى نشر الأحداث المتعلقة بالجرائم والجنس والأخبار الخفيفة وتصطاد التفاصيل الشاذة فى حياة مشاهير الناس والفن على حساب الأحداث الجادة والمصيرية، ويصف بعض النقاد هذا النوع من الصحف بأنها تصرف القراء عن الاهتمام بالسياسة... وتشجيعهم على السلبية والخمول وتخرب الذوق وتستثير العاطفة.([3])

وقد قدمت لجنة تقرير الممارسة الصحفية بالمجلس الأعلى للصحافة مجموعة من المؤشرات والمعايير لتوصيف صحافة الإثارة فى مصر وهى: ([4])

١- الاهتمام بنشر الأخبار المجهلة الفاعلين، والتي تتشابه إلى حدٍ ما مع شخصية هامة فى المجتمع لإثارة نوع من البلبلة ونشر الشائعات، وزيادة التوزيع.

٢- المبالغة والتركيز فى نشر الجرائم ذات الطابع الجنسي والشاذ، ونشر التفاصيل الخاصة بذلك، واستخدام التعبيرات المبتذلة في تحقيق الإثارة والتشويق وجذب الانتباه.

٣- المبالغة فى نشر الصور الفاضحة وشبه العارية دون مراعاة النظر لأية اعتبارات فنية أو أخلاقية أو دينية، ودون مراعاة قيم المجتمع وآدابه.

٤- الترويج للدجل والخرافة والتوسع فى نشر تلك الموضوعات، مما يؤدى إلى انتشار الفوضى والجهل فى المجتمع، بل والنصب.

---

[1] - سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٢٨.

[2] - حسن عماد مكاوى، أخلاقيات العمل الإعلامى، مرجع سابق، ص ٣٣٩.

(*) منها: أخبار الحوادث، أسرار الجريمة، الجريمة، حوادث اليوم، حوادث الأسبوع، الأفوكاتو.....إلخ.

[3] - نصر الدين العياضى، وسائل الإعلام والمجتمع: ظلال وأضواء، ط١ (العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤) ص ص ٨٧، ٨٨.

[4] - لجنة تقرير الممارسة الصحفية، الصحافة الصفراء فى مصر، (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة ٢٠٠١) ص ص ١٣، ١٤.

ولذلك ينبغي أن تراعى الصحافة فى نشرها للجرائم، عدم المبالغة فى أسلوب عرض مادة الجريمة، لأن الخطر ليس فى نشر أخبار الجريمة، وإنما فى طريقة عرضها، حيث استخدام كلمات نابية ومثيرة، وصور فاضحة تخدش الحياء، فالصحف تخصص مساحات كبيرة لنشر الجريمة على صفحاتها – بل أصبح هناك الكثير من الصحف المتخصصة فى نشر أخبار الجريمة– وتخوض فى أدق التفاصيل بالكلمة والصورة، وهو ما يضر بالأخلاق والعامة، خاصة المراهقين، لذلك إذا كان من حق الصحافة أن تنشر ما يحدث فى المجتمع فمن واجبها أن تحمى الشباب من أضرار النشر لقائم على الإثارة والتشهير([1]) بل من واجبها أيضاً أن توجه الشباب تارة بالترغيب فى الأخلاق الحميدة، للحفاظ على القيم الدينية وقيم المجتمع وآدابه العامة، وتارة أخرى بالترهيب من العقاب الذي يقع على المجرم دون إثارة للقارئ أو تشويه لصورة المجرم لإعطائه الفرصة لكي يتوب.

وبما أن حرية التعبير هى قبل كل شيء مسئولية اجتماعية، تأتى بالدرجة الأولى لخدمة الصالح العام والمجتمع وقيمه وتقاليده، وليس الإساءة إلى الآخرين والنيل منهم وتشويه سمعتهم وانتهاك خصوصياته وسيادتهم من خلال الألفاظ النابية والتعبيرات المبتذلة والركيكة والصور الفاضحة والمثيرة للغرائز، لذلك فالمسئولية فى الممارسة تعنى التحلي بأخلاقيات المهنة أولاً وقبل أي شيء آخر([2]) والتعامل باحترام مع الرأي العام، أي عدم نشر الموضوعات الخليعة التي تشجع الإجرام والانحرافات الجنسية، والالتزام بالقيم الثقافية المقبولة التي يرتضيها المجتمع([3]) حيث أن هذه المواد الجنسية كثيراً ما ترتبط بالعنف، أو تشجع على العنف وارتكاب الجرائم الجنسية، وهو ما يمثل تحدياً للمنظومة القيمية.([4])

ولذلك ترى ليلى عبد المجيد أن من واجبات الصحفي الحفاظ على مبادئ المجتمع وقيمه، كما ترى أن مكان هذا الواجب هو مواثيق الشرف الصحفية وليس القانون([5]) حيث أنه إذا لم تتبع هذه القيم من شخصية الصحفي ذاته ويكون لديه الحساسية فى ضرورة الحفاظ على قيم المجتمع وآدابه، فإنه سوف يتحايل على القانون، وينش ما يخالف القيم العامة للمجتمع والآداب العامة.

---

[1] – خليل صابات، الدورة التدريبية لمحررى الحوادث والقضايا، محاضرة غير مشورة، (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة) فى الفترة من ١٣ يناير إلى ١٤ فبراير ١٩٩٣، ص ٦.

[2] – فتى حسين عامر، أخلاقيات الصحافة فى نشر الجرائم ، مرجع سابق، ص ٦٢.

[3] – محمود علم الدين، الصحافة فى عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات ، (القاهرة: د.ن. ، ٢٠٠٠) ص ٩٣.

[4] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٣٠.

[5] – عواطف عبد الرحمن، بحوث فى الصحافة المعاصرة، ط١ (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٢٧.

ويتساءل سيد محمود، لماذا الجنس وحكايات الراقصات، والعلاقات السرية لنجوم الفن والسياسة هي الموضوع الرئيسى للصحف الصفراء وليست إسرائيل أو القضية الفلسطينية أو مطاردة فساد بعض الموظفين في شتى المجالات،؟ ويجيب بأن الجنس والقصص العفاريت وغيرها من الموضوعات التافهة ليس لها علاقة بأخلاقيات الصحافة، وأصبحت أداة سهلة لمخاطبة الغرائز والشهوات لدى القراء الذين ليس لهم اهتمامات سوى بالموضوعات التافهة.([1])

ويرى الباحث أن انتشار مثل هذه الصحف بهذا المضمون الهابط والتافه ليس سوى لإلهاء الجمهور عن مشكلاتهم الحقيقة وقضاياهم السياسية الأساسية التى تؤثر على حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لزيادة التوزيع وزيادة الأرباح، ودون مراعاة القيم الدينية أو الأخلاقية للمجتمع.

والمتابع لما ينشر في الصحف، يلاحظ التغافل عن انتهاك القيم الدينية والخلقية، فبعض الصحف لجأت مؤخراً إلى نشر الصور العارية والموضوعات الجنسية، والإعلانات المشبوهة، بهدف زيادة التوزيع والإيرادات، وصارت هذه الممارسات تقليداً دورياً في بعض الجرائد والمجلات، دونما تحرك من جانب الجهات المسئولة عن تطبيق ميثاق الشرف الصحفي، ودونما التزام بأحكام القانون الذي يجرم نشر أي مواد علانية إذا كان من شأنها الإخلال بالآداب العامة والخروج على قواعد الدين والأخلاق.([2])

وفى حقيقة الأمر نرى أن اهتمام الصحف المصرية بالتوسع في نشر الجرائم وأخبار التحقيقات في قضايا الأحداث والجرائم الشاذة – رغم أن هذه الجرائم لا تمثل ظاهرة عامة في المجتمع المصري– يعتبر مظهراً من مظاهر أزمة الصحافة المصرية، ويتمثل ذلك في اهتمام الصحافة بالقضايا الهامشية التافهة على حساب القضايا القومية أو الوطنية أو شديدة الأهمية بالنسبة للرأي العام، وهذا ناتج عن الضغوط الكثيرة التي تخضع لها الصحف المصرية، والقيود العديدة التي يقيد بها النظام السياسي حق الصحفي في الحصول على المعلومات ونشرها([3]) وإن كان هذا الأمر أصبح فيه نوع من السهولة، بسبب انتشار مصادر المعلومات وخاصة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ، وإن كان هذا ليس مبرراً لنشر المواد الهابطة والتافهة التي تدعو إلى نشر الرذيلة في المجتمع، بل وتعارض قيم وآداب المجتمع.

---

[1] – سيد محمود: الصحافة المشبوهة: نجوم الإثارة والفضائح الصحفية،ط١ (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠٠٠) ص ١٦.

[2] – محمد سعد إبراهيم، حرية الصحافة: دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ص ٢٧٤، ٢٧٥.

[3] – جابر جاد نصار، حرية الصحافة: دراسة مقارنة فى ظل القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٠، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤) ص ص ١٦٢، ١٦٣.

ولذا كان لا بد من وضع ضوابط قانونية للحفاظ على قيم المجتمع وآدابه العامة، وهو ما سوف يتم تناوله في المطلب التالي، للتعرف على مدى اهتمام الدول العربية والأجنبية بسن القوانين التي تحافظ على قيم المجتمع وآدابه.

حماية الآداب العامة في بعض التشريعات العربية والأجنبية:

نصت العديد من قوانين ودساتير الدول العربية على ضرورة حماية الآداب العامة من الأعمال الفاحشة، كما نصت على أن الصحف يجب أن تلتزم بأخلاقيات وآداب المهنة، وأخلاقيات وقيم المجتمع التي تصدر فيه الصحف.

ويرجع تاريخ رقابة المواد الفاحشة من صور وكتابات في المجتمع الأمريكي لعام ١٨٤٢ حيث أصدر الكونجرس أول قانون للفحشاء، وهذا يدل على مدى الخطورة في نشر هذه المواد الفاحشة حتى في الدول المتحررة من القيم والأخلاق، وهو ما أدركته الولايات المتحدة مبكراً، على الرغم من أنه تبيح مثل هذه الأشياء([1]) حيث تشير الإحصاءات إلى أن وسائل الإعلام ى المجتمع الأمريكي تقدم نسبة ٩٠% تقريباً من مواد الترفيه مقابل نسبة ١٠% من المواد التي تخدم الصالح العام، فالحصول على الأرباح هو الهدف الأساسي لوسائل الإعلام الأمريكية وعلى حساب القيم والأخلاق والآداب العامة، حيث يؤدى انتشار الأعمال الجنسية الفاحشة فى وسائل الإعلام إلى انتهاك حرمة الآداب العامة فى المجتمع، وذلك من خلال نشر الفساد والفجور والدعارة والفسق، والصور شبه العارية والتركيز على الإثارة والغرائز الجنسية خاصة لدى الشباب.([2])

ولحماية القيم والأخلاق السائدة في المجتمع من الانحراف، كان لا بد من تجريم كل فعل جارح وماس بالحياء والآداب العامة، وهذا ما نصت علية المادة (١٧٨) عقوبات بعد تعديلها بالقانون ١٤٧ لسنة ٢٠٠٦ على أنه " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من صنع أو حاز بقصد الاتجار أو التوزيع أو الإيجار أو اللصق أو العرض مطبوعات أو مخطوطات أو رسومات أو إعلانات أو صور مفورة أو منقوشة أو

[1] – حسن عماد مكاوي،: أخلاقيات العمل الإعلامي:، مرجع سابق، ص ٣٣٣.
[2] – المرجع السابق، ٣٢٩.

رسومات يدوية أو فوتوغرافية أو إشارات رمزية أو غير ذلك من الأشياء أو الصور عامة إذا كانت منافية للآداب العامة" ([1])

كما ينص الدستور المصري في المادة (١٢) على الالتزام برعاية الأخلاق والتمكين للتقاليد المصرية الأصيلة، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية، والقيم المنافية للآداب العامة، كما يلزم قانون تنظيم الصحافة فى مواده (١، ١٨، ٣١) الصحف في ممارساتها لحريتها باحترام المقومات الأساسية للمجتمع، وفى مقدمتها المقومات الخلقية، والحفاظ على قيم المجتمع ومُثله، كما يحظر نشر أي إعلان تتعارض مادته مع قيم المجتمع أو أسسه أو مبادئه أو آدابه العامة.([2])

وتنص المادة (١٦) من اللائحة التنفيذية لقانون سلطة الصحافة على أن " ... مع عدم الإخلال بحق الصحفي في التعليق وإبداء الرأي من وجهة النظر العامة ... يجب الالتزام بعدم إبراز نشر أخبار الجريمة وأسماء وصور المتهمين أو المحكوم عليهم على نحو يمجد الجريمة أو المجرمين" .([3])

كما أن معظم قوانين المطبوعات والعقوبات فى الدول العربية تنص على أنه يحظر طبع أو نشر أو تداول ما يخدش الحياء أو يتضمن انتهاكاً لحرمة الآداب أو التحريض على ارتكاب الجرائم أو إثارة البغاء أو إشاعة الفحشاء بين أفراد المجتمع.([4])

وفى عام ١٩٧٣ أوضحت المحكمة الدستورية العليا " أن المواد الجنسية لا تعتبر فاحشة إذا كانت تعبر عن أدب جاد ذي قيمة فنية أو سياسية أو علمية ... ومعنى ذلك أن المواد الجنسية ذات القيمة لا يجوز حظرها لأنها ليست فاحشة، ونتج عن ذلك النظر إلى بعض المواد الجنسية على باعتبارها فاحشة في حين يكون نفس العمل غير فاحش فى ولاية أخرى وفقاً للمعايير السائدة في المجتمع.([5]) وإن كان ذلك لا يتناسب مع المجتمعات الإسلامية التي ترفض نشر الصور العارية في جميع الأحوال لأنها لا تتناسب مع القيم الدينية أو مع تقاليد المجتمعات الإسلامية وعاداتها.

---

[1] – عبد الفتاح مراد، شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار والجرائم التى تقع بواسطة الصحف وجرائم الصحافة ، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٧) ص ١٦٩.

[2] – محمد سعد إبراهيم، حرية الصحافة: دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

[3] – جابر جاد نصار ، المرجع السابق، ص ١٥٣.

[4] – حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص ص ٣٣٦، ٣٣٧.

[5] – المرجع السابق، ص ص ٣٣٥، ٣٣٦.

آداب نشر صور الجرائم :

أشارت نتائج الدراسة التي أجراها السيد بخيت، التي قام فيها بتحليل عدداً من مواثيق الشرف الصحفية الدولية العربية والأجنبية، إلى ضرورة تحرى الدقة في نشر ومعالجة الصور واختيارها، ونشرها في سياقها الملائم ، وأن يتطابق كلام الصورة مع مضمونها، والالتزام بعد نشر صور أو تفاصيل تتعلق بالحالات التالية: مريض نفسي، مدمن مخدرات، متبرع بأعضاء حيوية، كما تؤكد على ضرورة التنويه لأية تعديلات يتم إجرائها على الصور، وعدم نشر صور مؤذية وضارة بالآخرين، وعدم تشويه الصور الصحفية أو التلاعب في تفاصيلها أو استخدامها بطريقة تؤدى إلى خداع القارئ سواء ن خلال تغييرها عن طري المونتاج أو إعادة تركيبها، والامتناع عن نشر صور جنسية، وعدم نشر صور تحمل مشاهد عنف ورعب، أو التفاصيل المثيرة لهما إلا إذا اقتضت المصلحة العامة.([1])

ولذلك فإن مبدأ الالتزام بقيم المجتمع وآدابه يؤكد ضرورة وجود ميثاق أخلاقي لوسائل الإعلام في كل مجتمع، وأن يكون نتاجاً لدراسة المنظومة القيمية لكل مجتمع...وكما يقول كوبر فإن الميثاق الذي تكون مواده مستوردة من دولة أخرى، خاصة إذا كانت استعمارية، فمن المحتمل أن يرفضه الوطنيون([2]) لأنه من المحتمل أن يكون وضع لهدم القيم السائدة في تلك المجتمعات، ونشر الثقافة الهابطة، التي تلهى الشباب وخاصة المراهقين عن مشكلاتهم الحقيقي، وبالتالي تساعد في وقف عجلة التنمية، وهذا يعنى انهيار المجتمع ويجعله عرضة لأي غزو سواء غزو حقيقي أو غزو فكرى، وبالتالي يكون سبباً في إعاقة تلك المجتمعات عن التقدم.

وبناءاً على ذلك ينادى الباحث بضرورة وضع ميثاق أخلاقي لمهنة الصحافة يضعه الصحفيون أنفسهم، وينطلق من قيم المجتمع السائدة وتقاليده ومن القيم الدينية التي تحض على الأمر والمعروف والنهى عن المنكر، وتدعو للحفاظ على قيم المجتمع وآدابه العامة، وتحذر من انتشار الفاحشة، وبذلك تحقق مهنة الصحافة رسالتها، وتنهض بمسؤوليتها تجاه المجتمع في الحفاظ على قيمه، وبالتالي تنهض بالمجتمع وترتقي به.

---

[1] – السيد بخيت، حقوق وواجبات الصحفيين في مواثيق الشرف في العالم: دراسة مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠١) ص ٣٢٨.

[2] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٣٢٨.

المبحث الرابع

الالتزام بالموضوعية والدقة...والصدق.

تُعد الموضوعية واحدة من أهم مقاييس مصداقية الصحيفة([1]) فالموضوعية تعنى الدقة ومحاولة تحقيق التوازن والنزاهة والشفافية وعدم التحيز والاعتدال والحياد والتقييم الشامل في العمل الصحفي، واحترام خصوصية الناس والتركيز على القضايا العامة وأطرافها جميعهم... فالموضوعية تعبير عادل عن موقف كل طرف في قضية أو نقاش، وعدم السماح لتوجه الصحفي أو اتجاهاته أو عقيدته أو انتمائه بالتأثير على عرض ما يقدمه للقارئ سواء بشك سلبي أو ايجابي .([2])

ويقصد بالموضوعية فى العمل الإخباري ، التجرد والبعد عن الميل والهوى فى انتقاء وعرض القصص الإخبارية، وإعطاء صورة متوازنة متكاملة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشويه، وذلك انطلاقاً من مسلمة مؤداها أن الخبر هو ملكٌ للقارئ، بينما الرأي ملك لصاحبه يصوغه كيفما شاء، فإذا أقحم الرأي أو العاطفة على الخبر، أُهدرت الحقيقة وانتفت الموضوعية.([3])

ويعرف سعيد إسماعيل الموضوعية بأنها " الدقة والتمييز بين الخبر والرأي وتقييم كافة الحقائق التي تمثل جميع الأطراف المشتركة في الخبر".([4])

كما يقصد بالموضوعية أن تختفي ذاتية المحرر، وأهواء الصحيفة عند كتابة الخبر، فلابد أن يأتي الخبر مجرداً، ويذكر الحقائق دون تشويه أو تحريف أو تلوين، وهذا من حق القارئ على الجريدة التي يمكن أن تكتب رأيها في الخبر بجواره أو تحته، أو في أي مكان آخر خارج الخبر.([5])

وعلى الرغم من أنه ليس هناك اتفاق على تعريف محدد للموضوعية، فإن الكثير من الصحفيين الأمريكيين يعتقدون أن مفهوم الموضوعية مرادف لمفهوم الأخلاقية Objectivity equals ethicality ، ومعنى هذا أن أخلاقيات الإعلام بكل مبادئها يختصرها الصحفيون الأمريكيون فى مفهوم الموضوعية، وهذا الاختصار يوافق عليه كما

---

1 – محمود علم الدين، مصداقية الاتصال، (القاهرة: دار الوزان للطباعة والنشر ١٩٨٩) ص ٣٨.
2 – مرعى مدكور، المدخل إلى الصحافة، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٥) ص ٢١٢.
3 – عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت.) ص ٦٦.
4 – سعيد إسماعيل، مدخل إلى الإعلام الإسلامي، (القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي، ١٩٩١) ص ٢٧٧.
5 – إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط٣، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٣) ص ١٩.

أوضحت دراسة ميرل ٦٤% من الصحفيين الأمريكيين، ويعلق ميرل على ذلك بأن القبول بهذا الفرض يعنى أن الصحفي الذي يكون موضوعياً يمكن أن يتناسى الكثير من القرارات الأخلاقية الإضافية.([1])

ولذلك فالموضوعية تتطلب من العمل الصحفي ألا يكتفي في الخبر الذي يتناول مسألة عليها خلاف، بتقديم المعلومات التي يستند إليها أحد الأطراف حتى ولو كانت تلك المعلومات صحيحة، بينما لا يعطى لرأى الجانب الآخر نفس الأهمية... إن الموضوعية هنا تعنى ضرورة تكامل المعلومات، أي التعبير عن وجهات النظر المختلفة وتقديمها بنسب متساوية، وإتاحة الفرصة لها جميعاً على قدم المساواة وبعد ذلك يترك للقارئ استخلاص النتائج والوصول للحقيقة. ([2])

كما أن الموضوعية تتطلب من الصحفي أن يقاوم كل ملامح التحيز التي من شأنها أن تشوه فى النهاية مصداقية المعرفة التي يتوصل إليها، إذ أنه بالموضوعية بمعناها الواسع والشامل فقط يمكن الاقتراب من اكتشاف طبيعة الأشياء في العالم الطبيعي وفى مجتمع البشر وفى عالم شخصية الإنسان.([3])

فالموضوعية تعتبر أهم مبادئ تحرير الخبر في المجتمعات الديمقراطية، إلا أن الموضوعية الكاملة حالة مثالية لا يمكن تحقيقها، ومهما حاول الصحفي الوصول إليها فسوف تظهر بعض العناصر والاتجاهات الفردية، وعلى الرغم من ذلك فإن الالتزام بالموضوعية هو الركن الأساسي لكل عمل صحفي، ولتحقيق هذا المبدأ لابد من البحث والتحقق من صحة الخبر وأركانه، وهنا لابد من التفرقة بين عدم كفاية الموضوعية لأسباب خارجة عن الإرادة وبين التحريف المتعمد للخبر.([4])

وعادة يرفع الصحفيون فى كل المجتمعات شعار الموضوعية، والحرص على التأكيد من حين لآخر على التجرد والبعد عن الهوى أو الانحياز لرأى دون آخر، انطلاقاً من مبدأ الأخلاق الصحفية، وميثاق الشرف الصحفي، وأمانة الكلمة ، إلى غيرها من التعبيرات المثالية والأخلاقية التي تتردد كثيراً على صفحات الصحف، وفى المناقشات العامة، ويتخذها البعض منطلقاً لوصف العملية الإعلامية برمتها على أساس أنها " التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها" .([5])

---

[1] – سليمان صالح، إشكالية الموضوعية فى وسائل الإعلام: دراسة نقدية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثانى، العدد الثالث، يوليه– سبتمبر ٢٠٠١) ص ٨٠.

[2] – محمد فريد محمود عزت، الأخبار الصحفية : أصول جمعها وكتابتها، (القاهرة: د.ن. ١٩٩٨) ، ص ٢١.

[3] – عبد الفتاح عبد النبى ، سوسيولوجيا الخبر الصحفي ، مرجع سابق، ص ٦٦.

[4] – محمود علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفى، (القاهرة: ركلام للنشر والتوزيع ٢٠٠٢) ، ص ٥٨.

[5] – عبد الفتاح عبد النبى ، المرجع السابق، ص ٦٥.

وعلى هذا تنقسم الآراء تجاه الموضوعية إلى فريقين، الأول يرى أن الموضوعية مجرد فكرة نظرية، أما تطبيقها عملياً فهو خرافة، لأنه من الصعب جداً تحقيقها على أرض الواقع، وأن صعوبة تحقيقها ترجع إلى تكوين القائم بالاتصال وتنشئته واعتقاداته، وبالتالي عند تناوله لحدث ما يختار من بين المعلومات ما ينشر وما لا ينشر، وهذا فى حد ذاته نوع من التحيز، كما أن اختيار مصادر بعينها دون غيرها، واللغة المستخدمة، والصور المصاحبة، وصفحات النشر، كل ذلك نوع من التحيز.

والرأي الآخر يرى أن الموضوعية يمكن تحقيقها بشكل أو بآخر عن طريق الخبرة والتدريب على ذلك، ورغبة القائم بالاتصال، وأيضاً من خلال تعدد وسائل الإعلام وتنوعها من انترنت وفضائيات وغيرها، مما أتاح مصادر متعددة للتعرف على الأخبار، بما يحقق نوع من الموضوعية، بل يُجبر الصحفيين على ضرورة تحرى الموضوعية.([1])

ويرى الباحث أن الموضوعية المطلقة أو المثالية صعب تحقيقها، حيث أن هناك عوامل عديدة تؤثر في الصحفي دون أن يشعر ومنها تنشئته الاجتماعية، والجماعة التي ينتمي إليها، ومواقفه تجاه القضايا التي يتناولها، ولكن هذا لا يعنى أن تحقيق أكبر قدر من الموضوعية شيء مستحيل، ولكن يمكن تحقيقه إذا أراد الصحفي ورئيس التحرير ذلك، وذلك من خلال عرض وجهات النظر المتعددة دون التحيز المباشر المقصود لأحد الأطراف دون الآخر.

لذلك تعتبر الموضوعية والدقة من أهم الصفات التي يجب أن تميز الصحفي، وخاصة محرري الجرائم والحوادث، وذلك لخطورة بعض الجرائم، والتي من الممكن أن تعرض الصحيفة بل والصحفي للمساءلة القانونية، وقد تعرض الصحفي للسجن أو الغرامة أو الاثنين معا، لأن أي خطأ في الأسماء على سبيل المثال قد يسبب إساءات جسيمة لسمعة الأشخاص، وكذلك يجب على محرري الجرائم والحوادث الالتزام بالموضوعية بمعناها الشامل، وعدم التحيز إلى جانب معين في الجريمة، لأنه يجب ألا يعبر عن رأيه في الجريمة، ولكنه يجب أن ينقل ما حدث للرأي العام، ويترك الحكم للقضاء، وترتبط الموضوعية بالأمانة في جمع المعلومات، وتحرير الموضوع، فلا يضيف أو يحذف أو يتحيز بما يؤثر على موضوعية نقل الحدث، وبالتالي يعرض مصداقية الصحيفة للضياع.([2]) وبالتالي يزعزع ثقة القارئ في الصحيفة.

---

[1] – مرعى مدكور، المرجع السابق، ص ص ٢١٣– ٢١٥.

[2] – إسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، ط١ ، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ، ص ١٥١.

ولذلك فإن الحصول على ثقة القارئ هو أساس الصحافة الجيدة، ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان أن يكون المحتوى الإخباري للصحيفة دقيقاً، وخالياً من أي تحيز، وأن يكون في نطاق الموضوع، وأن تغطى القصة جميع الجوانب وتنشرها بعدالة.([1])

كما تعتبر الدقة أساس للمصداقية والثقة، كما تتضمن نشر الحقائق، ودقة الاقتباس للأقوال، أن تكون الصور والرسوم معبرة عن الحقيقة، أي أن يراعى عدم تغيير المحتوى الحقيقي للصور، وعدم تشويه الحقائق، ويدخل في ذلك تداول الصور أو المستندات بموافقة مالكها وإباحة الحصول على المعلومات بطرق ملتوية فقط في حالة الحصول على معلومات تهم الرأي العام، وعند استحالة الحصول على تلك المعلومات بكل الطرق الأخرى الطبيعية والشرعية والقانونية.([2])

فالدقة تعنى أن ينقل المحرر الخبر بأمانة، ذاكراً تفاصيله بدقة دونما حذف يخل بسياق الواقعة أو الحادثة، أيضاً دونما مبالغة حتى لا يعطيها معنى أو تأثيراً مخالفاً للحقيقة، وخير للصحفي أن يتخلف عن نشر خبر غير دقيق من أن ينشر خبراً يعانى سن خلل أو تشويه.([3])

إذا الدقة في نشر الخبر عنصراً هاماً مكملاً للصدق، وهما صنوان ووجهان لعملة واحدة، كما أنها من الأسباب البارزة التي تكمن وراء صلاحية الخبر للنشر وقوته أيضاً، وهكذا يكون عدم توافر الدقة من المبررات العامة لاستبعاد خبر من الأخبار، أو تأجيل نشره إلى أن يقوم الصحفي بتوفير هذا العنصر للخبر، وقد يكون الخبر صحيحاً، ولكن لا تراعى الدقة في معلوماته بالطريقة التي تحفظ عليه صدقه وصحته، ويكون من نتيجة ذلك إما سوء الفهم، أو أن يفقد الخبر قيمته عن النشر.([4])

كما أن الصدق أو الصحة صفة مرتبطة بالدقة، فلابد أن يتصف الخبر بالصدق والصحة، أي أن يقوم على وقائع صحيحة غير مصطنعة، لأن مثل هذا الخبر يجعل الصحيفة عرضة للتكذيب وفقد المصداقية وثقة القارئ، فبعض المندوبين قد يلجأ إلى فبركة واصطناع وقائع وأحداث من خيالة... فالأخبار غير الصادقة ذات تأثير ضار وخطير ليس على القارئ فحسب ولكن على الجريدة أيضاً وعلى المحرر نفسه، وهناك الكثير من القضايا التي تُرفع على الصحف نتيجة عدم تحرى الصدق.([5])

---

[1] – جون .ل. هاتلنج، أخلاقيات الصحافة، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨١) ص ٦١.

[2] – محمود علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفى، مرجع سابق، ص ٣٢٦.

[3] – إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ١٩.

[4] – محمد فريد محمود عزت، الأخبار الصحفية: أصول جمعها وكتابتها، مرجع سابق، ص ٣٩.

[5] – إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق، ص ١٩.

وعلى هذا يعتبر الصدق من أهم عناصر الخبر الصحفي، بل إنه الأساس الذي يبنى عليها الخبر، وعدم وجوده فيه إقلال من قيمة الخبر، وتشويه لسمعة الصحيفة التي تتجاهل الالتزام به عند نشرها للخبر ... والصحفي الملتزم يجب أن يتصف بالصدق في كل ما يحصل عليه من أخبار ويقدمها للنشر.([1])

وترجع أهمية الأخلاقيات المهنية إلى أنها تعد بمثابة توجيهات داخلية لقرارات الإعلامي في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها في العمل الصحفي، فالصحفي ذو الضمير الحي يجب أن يفحص بدقة كل الحقائق، وأن يمتنع عن نشر أي أنباء مشكوك في صدقها أو صحتها، خاصة إذا كانت تتعلق بأمور شخصية يمكن أن تمس سمعة شخص ما. ([2])

ولذلك نصت المادة (١٨٨) من قانون العقوبات -معدلة- على أن يعاقب بالحبس، وبغرامة كل من نشر بإحدى الطرق المتقدم ذكرها أخباراً أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو دعايات مثيرة أو أوراقاً مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذباً إلى الغير، إذا كان من شأنها تكدير السلم العام أو إثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة أو ازدراء مؤسسات الدولة أو القائمين عليها، حيث تكون عقوبة السجن، والغرامة عشرين ألف جنيه، إذا وقع النشر بقصد الإضرار بالاقتصاد القومي للبلاد أو بمصلحة قومية أو نشأ عنه هذا الإضرار. ([3])

كما كشفت دراسة السيد بخيت، أن المواثيق الصحفية ركزت على ضرورة رصد الحقائق من أطرافها المعنيين وبدون تشويه أو مبالغة أو سوء عرض أو حذف، والالتزام بمقتضيات الصدق والأمانة والشرف والصحة، وتحرى الدقة في المعلومات التي يتم جمعها، وخاصة تلك التي تتعرض للآخرين أو تتحيز ضدهم، وعدم إخفاء المعلومات والوثائق الضرورية التي يجب أن يعرفها المجتمع، كما دعت مواثيق الشرف إلى ضرورة تصحيح المعلومات الخاطئة والمشوهة وغير الدقيقة بمجرد المعرفة بخطئها، والتثبت من صحة الأخبار والمعلومات، وتحرى الموضوعية والحيادية وعرض كل الآراء واحترامها وخاصة الخلافية منها.([4])

---

[1] - محمد فريد محمود عزت، المرجع السابق، ص ٣٧.

[2] - ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر: دراسة حالة على مصر، مرجع سابق، ص ١٧٨.

[3] - محمد عبد الحميد، جرائم الصحافة والنشر: وفقاً لأحدث القوانين، (القاهرة: د.ن. ، ٢٠٠٠) ص ص ١٠٦، ١٠٧.

[4] - السيد بخيت، حقوق وواجبات الصحفيين فى مواثيق الشرف فى العلم، مرجع سابق، ص ١٦٦، ١٦٧.

الصدق والموضوعية في الصورة الصحفية :

تأتى قضية مصداقية الصورة الصحفية في مقدمة القضايا الأخلاقية لمثارة، حيث تمثل المصداقية متغيراً وسطاً بين الإعلام والتأثير في الرأي العام، ومن ثم فإن القول بأن دراسة علاقة الصحافة بالرأي العام، تقتضى دراسة مصداقية الصحافة لدى الجمهور يبدو منطقياً إلى حد كبير.([1])

وإذا كانت صفة المصداقية هي الواقع الأساسي لاستخدام الصورة الصحفية والتعرض لها، فهي الصفة المحاصرة الآن سواء عن طريق حجبها أو إساءة استخدامها وتوظيفها أو تغيير تفاصيلها من خلال المعالجة الرقمية، وهو ما يدفع الكثيرين لإعادة النظر فى القول المأثور بأن " الصورة لا تكذب" وهو ما دفع أيضاً العديد من المؤسسات الصحفية إلى محاولة استعادة الثقة كما تفعل وكالة أسوشيتدبرس بنشر السطر الخاص باسم المحرر credit line والذي يحدد المصور أو المصادر الأخرى للصورة المنشورة.([2])

وبالتالي تثير قوة المعالجة الرقمية للمواد التصويرية بعامة والصورة الصحفية بخاصة، والإمكانات الهائلة التي تتيحها في هذا السبيل، جدلا واسعاً بين دور الصحف في بلدان العالم المتقدم والمتخصصين في هذا الحقل الإنتاجي، من زاوية مدى تأثير ذلك على مصداقية الصورة الصحفية وبخاصة الإخبارية منهاNews photo credibility .([3])

يأتي ذلك انطلاقاً من أن قوة الصورة الصحفية الإخبارية تأتى من الاعتقاد بأن الكاميرا لا تكذب أو لا يمكن أن تكذب، ولكن عندما يمكن حذف الأشخاص أو الموضوعات أو أجزاء منها، إلى حد إمكانية التدخل لإعادة تكوين مضمون الصورة من جديد، وبطريقة غير ملحوظة ولا يمكن للقارئ أن يكتشفها بحال من الأحوال، فليس إذاً من وسيلة أمام القراء في سبيل التحقق مما إذا كانت الصور المنشورة تقدم عرضاً صادقاً للحقيقة أم عرضاً مزيفاً ومحرفاً بالحذف أو بالإضافة.([4])

فإذا كانت تكنولوجيا المعالجة الرقمية قد أمدت الصحف بإمكانات كبيرة في مجال تحسين جودة الصور وألوانها وسرعة إنتاجها والإمكانات الفائقة لتخزينها وإعادة استخدامها، إلا أنها أثارت مشكلة أخلاقية وقانونية تتعلق بحقوق النشر والملكية الفكرية، حيث أصبح من

---

[1] – عبد السلام نوير، آمال كمال، مصداقية الصحافة المصرية(الصحف القومية والحزبية) : دراسة مقارنة، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول، يناير ١٩٩٧، ص ٢٦.

[2] – محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، تأثيرات الصورة الصحفية، مرجع سابق، ص ٥٣.

[3] – سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية، مرجع سابق، ص ٢٨٩.

[4] – المرجع السابق، ص ٢٩٠.

اليسير نسخ الصور واستخدامها دون الرجوع إلى أصحاب حقوق ملكيتها، ومما زاد من صعوبة هذا العمل إمكانية المعالجة الرقمية لعناصر الصورة الأصلية وإجراء تعديلات وإضافات لم تكن موجودة في الصورة([1]) ومن أشهر المحاولات في مجال إدخال التعديلات الرقمية على الصورة الصحفية ما نشر على غلاف جريدة News day في ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩ لصورة ثماني عشرة طائرة حربية تقلع معاً في تشكيل استعراضي لم يحدث أبداً، وكانت الصورة ملفقة فنياً، حيث نقلت الصحيفة صورة طائرة حقيقية واحدة إلى الكمبيوتر، تم التقاطها وهى تحلق في الجو ثم كررت ١٧ مرة([2]) وأيضاً من أمثلة التلاعب بالصورة، الصورة التي نشرتها مجلة National geographic على غلافها، حيث ظهر هرمان من أهرمات الجيزة الثلاث وقد تحركا واقتربا حتى صارا متجاورين، وكتبت المجلة اعتذاراً ذكرت فيه أنها فعلت ذلك حتى تناسب الصورة الحجم الطولي للمجلة.([3])

وفى دراسة أجرتها مجلة St.louis journalism review النقدية الأمريكية، شملت عدداً كبيراً من محرري الصورة بكبريات المؤسسات الصحفية الأمريكية، تباينت الآراء ولكنها اتفقت في غالبيتها على أن التدخل بشكل سافر بالمعالجة الرقمية للصورة الصحفية بما يغير مضمونها، يعد عملاً غير أخلاقي([4]) وذلك على أساس أن الصورة الفوتوغرافية الوثائقيةDocumentary photographs تمثل شكلاً خاصاً للاتصال، لأنها يتم إدراكها ورؤيتها على أنها بمثابة تمثيل وتعبير صادق للحدث كما هو في الواقع، كما أن القراء ينجذبون للصور الإخبارية لأنها بمثابة نافذة على العالم، وحتى بالنسبة للقراء الذين ينظرون للصور الإخبارية _ مثل صور الجرائم والحوادث وصور الفنانين ...الخ من زاوية التسلية، فإن قيمة التسلية Entertain ment value تعتمد هي الأخرى أو يجب أن تعتمد على الثقة ومصداقية الصورة المنشورة.([5]) وإذا حدث وتم استخدام المعالجة الرقمية لتوضيح الصورة أو تصحيح ألوانها أو غير ذلك بما لا يجعل هناك تحيز مع أو ضد الأشخاص أو الموضوعات التي في الصورة، فيجب إخبار القارئ بهذه المعالجة، وذلك لإحداث نوع من الطمأنينة والشفافية، وزيادة المصداقية بين الصحيفة والقارئ.

---

[1] – محمد عبد الحميد، السيد بهنسى ، المرجع السابق، ص ٥٣.

[2] – مها عبد الفتاح، عندما تنحرف التكنولوجيا، جريدة أخبار اليوم، ١٩٩٣/١٠/١٦، ص ٢٠.

3- Shiela reaves, The vulnerable image: categories of photos as predictor of digital manipulation, journalism and mass communication quarterly, Vol. (72), No.(3), Autumn 1995, p. 707.

4- Staci Kramer, Technology can make photographs lie, st.lous journalism review, Vol.()23) No.(67), June 1994, p. 1.

[5] – سعيد الغريب النجار، المرجع السابق، ص ٢٩٢.

ولذلك أجرى بوتر L.P. potter دراسة حول التأثيرات المستقبلية التي يمكن أن تنتج عن التوسع في استخدام تأثيرات تكنولوجيا التصوير الرقمي، وتناقش الدراسة المشكلات القانونية والأخلاقية والاجتماعية الناجمة عن تلفيق وتزييف الصورة الصحفية، وتشير إلى أنه كلما أصبحت هذه النوعية من الصور تشكل قطاعاً متزايداً من حياة القراء، كلما زادت شكوكهم في معايير الحقيقة والصحافة المصورة، وسيترتب على استمرار هذه النوعية من الصور نتيجتان أولهما في المستقبل القريب، سيكون الضحايا فيها الأفراد الذين تشكلت أفكارهم وحياتهم بواسطة الصور المزيفة، وثانيهما في المستقبل البعيد، حيث سيكون الضحية هي الصحافة المصورة نفسها، والتي كانت في يوم من الأيام معياراً من معايير صدق الأدلة.([1])

وبهذا الشكل أصبحت المصداقية التي تمتعت بها الصورة الصحفية عبر تاريخها، موضوع المناقشة الرئسى، ومازالت تمثل لدى الكثير من المقدرين لقيمتها خطوط حمراء تحدد المدى الذي لا ينبغي للمعالجات الرقمية تجاوزه حتى لا تفقد الصورة الصحفية مكانتها ومصداقيتها في نقل المعاني التي مازالت الكلمات عاجزة عن نقلها.([2])

وإذا كان هذا الشأن بالنسبة لصورة الصحفية بصورة عامة، فإن الأمر يزداد خطورة بالنسبة لمعالجة وتزييف صور الجرائم والحوادث، لأنه ربما يؤدى هذا التزييف إلى حبس متهم بريء، وقد يصل الأمر إلى حد إعدامه، وذلك ناتجاً عن إضفاء بعض التأثيرات على الصورة بما يؤثر على القضاة، وإن لم يؤثر على القضاة، فإنه سوف يؤثر على القراء وأقصد الرأي العام. هذا ما حدث عندما نشرت كل من Times, Newsweek صورة O.J.Simpson الرياضي الذي تم اتهامه بقتل زوجته، وقامت مجلة Times بإظلام وجه سمبسون، بما أثر على الرأي العام بأنه متهم، ولكن مجلة Newsweek نشرت الصورة الطبيعية دون إجراء أي تعديل عليها، بما جعل القراء تقارن بين الصورتين، وهو ما جعل القراء يرفضون هذا التدخل السافر في تغيير الصورة، وهو ما أشار إليه James Kelly and Diona nace في دراسة لهما، أنه إذا رأى الجمهور الصورتين المعدلة وغير المعدلة، فإن ردود أفعاهم تجاه الصورة تكون أوضح.([3])

---

[1] – محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، المرجع السابق، ص ٧٠.

[2] – المرجع السابق، ص ٦٧.

3- Kober, Kenneth, Photojournalism : the professional's approach, OP.Cit., P. 272.

المبحث الخامس
قضايا القذف والسب والتشهير

يعتبر السب والقذف من أكثر القضايا التي تثير المشكلات بين وسائل الإعلام والسلطات وبين وسائل الإعلام والجمهور.([1])

وهناك فروق بين هذه الجرائم، فالقذف هو الإسناد علانية لواقعة محددة تستوجب عقاب من أُسندت إليه أو احتقاره بين أهل مجتمعه، والسب هو إسناد أي أمر يتضمن خدشا للشرف (*) والاعتبار(**) دون تحديد واقعة معينة.([2])

ويعرف آخر السب بأنه عبارة نسبة عيب لا واقعة معينة، بخدش الشرف أو يشين السمعة بين الناس، كما يعرفه القانون بأنه " الاعتداء على كرامة الغير أو شرفه أو اعتباره – ولو في معرض الشك والاستفهام – من دون بيان مادة معينة"، وهذه الجريمة تنال من شرف الإنسان واعتباره وتشكل إحدى جرائم الاعتداء على مكانة الإنسان الأدبية والاجتماعية، شأنها فى ذلك شأن جريمة القذف، لهذا وضعها أغلب المشرعين مع جريمة القذف.([3])

أما القذف فيختلف تعريفة بحسب الانتماء العقائدي لكل فقيه أو مشرع، والتعريفات التى وضعت للقذف كثيرة، وإن اختلفت فى بعض الجوانب فإنها تلتقي فى جوانب أخرى، فيعرف "ونفيلدWinfield " من رواد الفقه الفرنسي، القذف بأنه " نشر أقوال من شأنها تحقير الشخص فى نظر مواطنيه وأهل المجتمع عامة، أو هم بسببها ينفرون أو يتجنبون هذا الشخص"

كما عرفت لجنة "فولكسFaulks " وهى تابعة للفقه الإنجليزي، القذف بأنه " نشر أقوال لشخص ثالث يكون من تأثيرها الإقلال من تقدير شخص ما في نظر الشخص الآخر أو الأشخاص الآخرين من ذوى الرأي السليم في المجتمع بصفة عامة، بحيث تجعلهم ينأون أو يتجنبون هذا الشخص أو يكون من تأثيرها الإضرار بسمعته العملية" ، وفى الفقه المصري يعرف القذف بأن " إسناد أمر للغير موجب لعقابه أو احتقاره" .([4])

---

[1] – سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، مرجع سابق، ص ٤٢٠.

(*) وهو خدش احترام الإنسان لنفسه، والشرف هو الفضيلة والشجاعة والأمانة والأدب.

(**) الأمر الذي يسيء إلى سمعة الإنسان عند غيره.

[2] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ١٧٢.

[3] – على حسن طوالبة، جريمة القذف: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، (عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ص ٣٥.

[4] – المرجع السابق، ص ٣٥.

ويعرف آخر القذف بأنه " إسناد فعل معين أو أمر أو واقعة معينة إلى شخص آخر – ذكر أو أنثى– حتى ولو كان هذا الإسناد في معرض الشك– من شأنها عقاب المقذوف أو احتقاره من أهل مجتمعه الذي يعيش فيه، مما يترتب عليه النيل من كرامة المقذوف وشرفه.([1])

إن مصطلح القذف يعنى الاعتداء على الكرامة والشرف، وقد اختلفت قوانين العقوبات العربية بشأن هذا المصطلح ضيقاً واتساعاً، فضيق بعضها المفهوم ليقتصر على الشخص الطبيعي فقط، واعتبار ما يقع على السلطة العامة والهيئات العامة من قبيل الإهانة، ووسع بعضها الدائرة لتشمل كل ادعاء بواقعة من شأنها المساس بشرف واعتبار الأشخاص أو الهيئات الرسمية.([2])

ويعرف قانون العقوبات لولاية نيويورك القذف بأنه " النشر الذي يتعمد الأذى ويأخذ شكل الكتابة أو التصوير أو يأخذ شكل الدمى أو علامة ما أو ما يشبه ذلك، وهو يختلف عن التعبير الشفهي، والذي يعرض أي شخص حي أو ذكرى شخص ميت للكراهية أو للاحتكار أو للسخرية أو للعار أو الذي يسبب أو يؤدى إلى تجنب الشخص أو الابتعاد عنه، أو الذي تتوفر لديه نية الإيذاء لشخص أو شركة أو مجموعة من الأفراد في عمله أو عملهم أو في مهنته أو مهنتهم يعد قذفاً ".([3])

ومهما تعددت التعريفات لجريمة القذف واختلفت، فإن هذه الجريمة لا تخرج من كونها من الجرائم التي تنال من اعتبار الإنسان وشرفه وتحط من قيمته، إن صحت الواقعة المسندة إليه، وحيث أن قيمة الإنسان تنشأ من تصرفاته، وتقيمه من خلال الرأي العام في المجتمع الذي يعيش فيه، فالذي يترتب على ذلك أن هذه الجريمة تحط من اعتبار الإنسان وقيمته في نظر مجتمعه.([4])

أما الإهانة في لفظ عام يشمل كل ما من شأنه المساس بالشرف أو الكرامة، وهى كل قول أو فعل يحكم العرف بأن فيه ازدراء أو حط من الكرامة في أعين الناس وإن لم يشمل قذفاً أو سباً.

والعيب هو الإهانة التي توجه إلى الملوك ورؤساء وممثلي الدول الأجنبية.([5])

---

[1] – المرجع السابق، ص ٣٦.

[2] – المرجع السابق، ص ص ٣٦، ٣٧.

[3] – سليمان جازع الشمرى (تحرير) ، الصحافة و القانون فى العالم العربي والولايات المتحدة، ط١ (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص ١٢٢.

[4] – على حسن طوالبة، المرجع السابق، ص ٤٥.

[5] – ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة فى الوطن العربى، مطرجع سابق، ص ١٧٣.

فالتشهير Defamation يعنى أي عبارة تؤثر على سمعة الإنسان وبالتالي تؤثر على أعماله واتصالاته بالآخرين، بمعنى أنه قد تؤدى إلى تجنب الآخرين –من أهل مجتمعه– له (١).

وبهذا الشكل تتعدد الالتزامات الأخلاقية ذات الطابع القانوني الواجبة على الصحفيين، مثل ضرورة الالتزام بأحكام القانون، والامتناع عن التشهير أو الاتهام بالباطل أو القذف أو السب، وعدم إسناد وقائع غير محددة لشخص ما تستوجب عقابه أو احتقاره أو إسناد أي أمر يتضمن خدشاً لشرفه واعتباره دون تحديد واقعة معينة، واحترام حق كل إنسان في أن يكون له اعتباره وكرامته بين الآخرين، كما ينبغي الحذر من ارتكاب جرائم النشر، وإساءة استخدام حرية الصحافة.(٢)

ورغم ذلك هناك بعض الحالات التي تبيح القذف الذي يتم بطريق النشر، وفقاً للمادة (٣٠٢) من قانون العقوبات وهى:

١- الطعن في أعمال الموظف العام أو من في حكمه من ذوى الصفة النيابية والمكلفين بخدمة عامة، فالقانون يجيز إثبات صحة وقائع القذف، وفى هذه الحالة يعتبر مباحاً.
٢- حق النقد.
٣- حق نشر الأخبار، وهو نتيجة لحق الجمهور في معرفة ما يجرى في المجتمع الذي يعيش فيه.(٣)

كما تنص المادة (١/٣٠٢) من قانون العقوبات على أنه يُعد قاذفاً كل من أسند لغيره بواسطة إحدى الطرق المبينة في المادة (١٧١) من هذا القانون أموراً لو كانت صادقة لأوجبت عقاب من أُسندت إليه بالعقوبات المقررة لذلك قانوناً، أو أوجبت احتقاره عند أهل وطنه.(٤)

ومع ذلك فالطعن في أعمال الموظف العام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة لا يدخل تحت حكم الفقرة السابقة إذا حصل بسلامة نية وكان لا يتعدى أعمال الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة، وبشرط أن يثبت المتهم حقيقة كل فعل أسنده إلى المجني

1- John Herbert, Jjourrnalism in the digital age, (Focal press: an imprint of butterwar. Heinemann, 2000) , p. 82.

2 – السيد بخيت، حقوق وواجبات الصحفيين فى مواثيق الشرف فى العالم، مرجع سابق، ص ١٨٩.

3 – ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة فى الوطن العربى ، مرجع سابق، ص ص ١٧٣، ١٧٤.

4 – عبد الفتاح مراد، شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار والجرائم التى تقع بواسطة الصحف، مرجع سابق، ص ٢٨.

عليه، ولسلطة التحقيق أو المحكمة، بحسب الأحوال، أن تأمر بإلزام الجهات الإدارية بتقديم ما لديها من أوراق أو مستندات معززة لما يقدمه المتهم من أداة لإثبات حقيقة تلك الأفعال، ولا يقبل من القاذف إقامة الدليل لإثبات ما قذف به إلا في الحالة المبينة في الفقرة السابقة.([1])

كما نصت المادة (٣٠٣) -معدلة- من قانون العقوبات على أنه يعاقب على القذف بغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنية ولا تزيد على خمسة عشرة ألف جنيه، حيث تم إلغاء عقوبة الحبس، على أن ترفع الحدود الدنيا والقصوى لعقوبة الغرامة المقررة لهذه الجرائم إلى مثليها.([2])

كما نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في ١٩٤٨ في المادة (١٢) منه على حماية الفرد من الهجوم على شرفه وسمعته، ونص أيضاً الميثاق الدولي على للحقوق المدنية والسياسية الصادر بنيويورك عام ١٩٦٦ على حماية شرف الأفراد وسمعتهم من الاعتداءات غير القانونية، ومن المبادئ التي جاءت في الاتفاقية الدولية، عدم جواز التدخل بشكل تعسفي أو غير قانوني في خصوصيات أحد أو عائلته أو بيئته أو مراسلاته، كما لا يجوز التعرض بشكل غير قانوني لشرفه وسمعته.([3])

ولكي لا يعرض الصحفي – خاصة محرري الجرائم والحوادث والمصورين- نفسه للمساءلة القانونية، وأن يكون عرضة للاتهام في قضية قذف، يجب عليه تجنب كل ما من شأنه أن يعرضه لهذه الجريمة، وذلك بعدم استخدام ألفاظ أو صور أو رسوم تشير بشكل مباشر أو غير مباشر إلى شخص بعينه وتتهمه بجريمة دون سند قانوني لذلك.

وقد أعد "بول هوهنبرج" قائمة بالألفاظ والحالات التي يصعب الدفاع عنها في قضايا القذف، والتي يجب أن يتجنبها الصحفي، مثل: ([4])

١- أن يطلق لفظ مجنون على شخص لم يدخ من قبل مصحة عقلية.
٢- أن يكتب عن شخص صالح بأن شارب للخمر أو يتناول المخدرات.
٣- أن يتهم شخص -كذباً- بأنه مصاب بمرض كريه.
٤- القول أو الإيحاء بأن شخص ذا سمعة طيبة يفتقد العفة أو أنه منحرف السلوك.
٥- أن يخلط الصحفي بين اسم شخص ما واسم مجرم له نفس الاسم دون أن يوضح أنه شخص آخر.

---

[1] – المرجع السابق، ص ٢٨.
[2] – نفس المرجع السابق.
[3] – عبد الفتاح مراد، المرجع السابق، ص ص ١١٠، ١١١.
[4] – سليمان جازع الشمرى، مرجع سابق، ص ص ١٢٧: ١٢٩.

٦- أن يطلق صفة دجال على طبيب دون سند قانوني.

وذلك لأن القذف يعتبر نوعاً من المسئولية التقصيرية، وعادة ما يكون العقاب فى حالة القذف عن طريق النشر رادعاً بسبب عامل الاستمرارية في الكتابة والصور والرسوم والأفلام، لأنه يمكن الرجوع إليها لقراءتها ومشاهدتها.([1])

كما أن التعبير من الممكن أن يكون افترائي Defamatory يشوه سمعة الآخرين لو بسببه كان الشخص: ([2])

١- مُعرض للكراهية والسخرية والاحتقار.

٢- يتجنبه الآخرين من أهل مجتمعه.

٣- مُعرض للتقليل من احترام الآخرين له.

٤- يتم استحقاره فى عمله أو تجارته.

كما يعقب قانون العقوبات المصري على الإهانة في ثلاث حالات وهى: ([3])

١- إذا وقعت في حق هيئة عامة (*) (المادة ١٨٤ عقوبات) .

٢- فى حق موظف عام أثناء تأديته وظيفت، أو بسببها، وذلك فى المادة (١٣٣) عقوبات.

٣- فى حق رئيس الجمهورية مادة (١٧٩) .

كما يعاقب على العيب في القانون المصري في حالتين وهما: ([4])

١- العيب فى حق رئيس دولة أجنبية مادة(١٨١) .

٢- العيب فى حق ممثل دولة أجنبية (**) مادة(١٨٢).

كما نصت المادة (٣٠٨) أنه إذا تضمن العيب أو الإهانة أو القذف أو السب الذي أرتكب بإحدى الطرق المبينة في المادة (١٧١) طعنا في عرض الأفراد أو خدشاً لسمعة العائلات تكون العقوبة الحبس والغرامة معاً في الحدود المبينة فى المواد (١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٣٠٣،

---

[1] - عبد العزيز السيد عبد العزيز، التشريعات الإعلامية، (القاهرة: د.ن.، ٢٠٠٥) ص ١٣٠.

4- John Herbert, journalism in the digital age, Op., Cit., p. 83.

[2] - ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة فى الوطن العربي، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(*) ومن ذلك المحكمة القضائية أو الإدارية أو الهيئات النيابية والجيش ولبوليس والحكومة.

(**) الممثلون الذين تحميهم هذه المادة هم السفراء والوزراء المفوضون والمندوبون فوق العادة والوزراء المقيمون والقائمون بالأعمال.

[4] - نفس المرجع السابق.

٣٠٦، ٣٠٧) على ألا تقل الغرامة في حالة النشر فى إحدى الجرائد أو المطبوعات عن نصف الحد الأقصى، وألا يقل الحبس عن ستة شهور.([1])

ونصت المادة (١٣١) -معدلة- على أن يعاقب بالحبس، أو بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه، كل من عاب بإحدى الطرق المتقدم ذكرها فى حق ملك أو رئيس دولة أجنبية.([2])

وعلى الرغم من أن الصحافة تقوم بوظيفتها في خدمة المجتمع بنشر أخبار الجرائم والمحاكمات القضائية والتحقيقات الجنائية باعتبارها من الأحداث العامة التي يهتم بها المجتمع ويسعى إلى متابعة وتعقب أخبارها، إلا أن هذا النوع من النشر قد يؤدى إلى المساس باعتبار بعض الأشخاص والتشهير بهم وتلويث سمعتهم وسيرتهم.([3])

لذلك يجب على الصحفي الذي يكتب أخبار الجرائم أو يصورها أن يكون حذراً في صياغة هذه الأخبار فلا يستخدم الكلمات أو الصور التي تكون قذفاً بشكل مباشر أو غير مباشر وخاصة كلمة متهم accused حتى تثبت التهمة علي المتهم، بحيث لا يُجرّم شخص عن طريق الخطأ، وبالتالي يعرض نفسه ويعرض الصحيفة للمساءلة القانونية بسبب تهمة القذف فى حق المتهم، ولذلك من الأفضل أن تنتظر وسائل الإعلام حتى توجه للشخص تهمة ارتكاب الجريمة. ([4])

استخدام الصورة الصحفية في القذف :

لم يتوقف الأمر عند حد استخدام الكلمات فى القذف، ولكن يمكن أن يكون هذا القذف عن طريق الصور، ويعرض أيضاً الصحيفة للمساءلة القانونية، حيث أصبح ذلك سهلاً ميسوراً فى ظل التكنولوجيا الحديثة واستخدام الحاسبات الآلية فى تحرير الصورة ، بل وفى تعديلها، وأصبح من الصعب جداً اكتشاف أن الصورة معدلة أو محرفة، أو حتى مختلقة، ولذلك أصبحت الخطورة أكبر فى استخدام هذه الصورة المحرفة، ومن أمثلة القذف بالصورة:

---

[1] - عبد الفتاح مراد، شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار ، والجرائم التى تقع بواسطة الصحف، مرجع سابق، ص ٣٠.

[2] - المرجع السابق، ص ٣٥.

[3] - فتحى حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة فى نشر الجرائم ، مرجع سابق، ص ٧٧.

[4] - كارول ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، ترجمة عبد الستار جواد ، ط١ (العين: دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٢) ص ص ٥٢٦، ٥٢٧.

ما نشرته مجلة spy فى فبراير ١٩٩٣ على صدر غلافها ، حيث نشرت صورة لهيلارى كلينون زوجة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ، بعد أن قامت المجلة بتركيب رأسها على الكمبيوتر فوق جسم امرأة عارية الصدر، وكانت الصورة غاية فى الإتقان، فلا أثر لأي التحام فني بين الصورتين، وقد أدى نشر هذه الصورة إلى دراسة لإدخال نص يخص " القذف بالصورة" على قانون العقوبات الأمريكي الذي لم يكن يعرف حتى هذا الوقت هذه النوعية من وسائل القذف.([1])

لذلك يجب على والصحف والصحفيين الالتزام بعد تشويه سمعة المواطنين ، ذلك أن من حق كل فرد أن يحتفظ لنفسه بصورة ايجابية، وأن تصان حرمة حياته الخاصة، كما يجب أن يلتزم الصحفي بعدم القذف في الأشخاص أو سبهم أو تجريحهم أو الافتراء عليهم، أو توجيه الاتهامات لهم بدون أدلة واضحة.([2])

ويرى الباحث أن هذه الالتزامات يجب أن تكون نابعة من الصحفيين أنفسهم، بعيداً عن قانون العقوبات، لأن تنشئة الصحفي واعتقاداته لها تأثير كبير على عليهم فى توجيه التهم والقذف والسب في حق الأشخاص دون سند قانوني أو دليل واقعي.

---

[1] – شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، مرجع سابق، ص ص ٨٢، ٨٣.
[2] – سليمان صالح، مقدمة فى علم الصحافة، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٤) ص ١٦١.

الفصـــل الرابـــع

الإطـــــار النظـــــري للـــدراســـة

المبحث الأول

نظرية تحليل الأطر الإعلامية

Framing analysis theory

أولاً:التطور التاريخي لدراسات التأثير :

يري البعض أن تاريخ البحث في تأثيرات وسائل الإعلام يمكن تقسيمه إلي أربعة مراحل هي :

١- **المرحلة الأولي :** في الفترة من (١٩٢٠ – ١٩٣٠) وقد انصب البحث في دراسات هذه المرحلة علي تأثيرات الدعاية خلال الحرب العالمية الأولي والاعتقاد حول تأثير وسائل الإعلام علي اتجاهات الناس ([1]) كما ساد الاعتقاد بين الباحثين بأن أفراد الجمهور يتلقون الرسائل التي تبثها وتنشرها وسائل الإعلام بنفس الكيفية ، ويستجيبون لها بسرعة وبنفس الطريقة ، وعُرف ذلك بالتأثير الموحد أو المباشر لوسائل الإعلام the uniform,or direct media effect وقد عاب الدراسات التي أجريت خلال هذه المرحلة ، وجود قصور في المناهج المستخدمة ، فضلاً عن أن هذه الدراسات قد جعلت وسائل الإعلام محورا لاهتمامها ، ولم تهتم كثيراً بالمتغيرات الاتصالية الأخرى مثل الرسالة والجمهور.([2])

٢- **المرحلة الثانية :** في الفترة من (١٩٣٠ – ١٩٦٠) وقدمت دراسات هذه المرحلة أهمية الخبرة الشخصية (التوقعات الشخصية) في تغيير الاتجاه ، كما أن الباحثين يعتقدوا أن التأثير الرئيسي للإعلام ينصب علي الاتجاهات ([3]) حيث عُني الباحثون في مجالات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بدراسة أفراد الجمهور ، وتوصلوا إلي أن الجمهور ليس مستقبلاً سلبياً لرسائل وسائل الإعلام ولكنه مستقبِل إيجابي ، كما ظهر مفهوم " تدفق المعلومات علي مرحلتين " الذي طرحه كل من " لازار فيلد وكاتز " وهو يعني انتقال المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ، ومنهم إلي أفراد الجمهور ، ويُعد هذا المفهوم رفضاً لنموذج التأثير المباشر الذي تبناه الباحثون في المرحلة الأولي . ([4])

1-Olga baysha, kirk hallahan, media framing of the ukranian political crisis 2000-2001, journalism studies, vol.(5), No.(2), may 2004, p.234

[2] – خالد صلاح الدين حسن علي، دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، دكتوراه– غير منشورة– (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠٠١) ص ٧٠.

3-Olga baysha, kirk hallahan, Op.Cit., p.234 .

[4] خالد صلاح الدين حسن علي، المرجع السابق، ص ٧١.

٣- **المرحلة الثالثة** : في الفترة من (١٩٧٠- ١٩٨٠) وفي هذه المرحلة انصبت الدراسات علي إحياء البحث في التأثيرات الإعلامية الجديدة ، حيث انتقل التركيز من دراسات تغيير الاتجاهات إلي دراسة التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام . ([1]) حيث أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرا فعّالة في معارف أفراد الجمهور ، وبرز في هذا الصدد مجموعة من النظريات والنماذج العلمية مثل نظرية " وضع أولويات الاهتمام agenda-setting " ، ونظرية " دوامة الصمت the spiral of silence ، ونموذج " الاعتماد علي وسائل الإعلام the dependency model ، ونموذج " فجوة المعرفة the knowledge gap " . ([2])

٤- **المرحلة الرابعة** : في الفترة من (١٩٨٠ حتى الآن) وهي التي عُرفت بمرحلة البنائية الاجتماعية social constructivism والتي قُدمت في أعمال علماء الاجتماع وعلماء السياسة ، فالبناء الاجتماعي يشرح العلاقة بين وسائل الإعلام والمشاهدين (الجمهور) وكما عبّر عنه باحثين بارزين بأن النقاش

(الحديث) الإعلامي media discourse جزء من العملية التي بواسطتهايمكن للأفراد بناء المعني ، كما أن الرأي العام جزء من العملية التي بواسطتها يمكن للصحفيين تطوير وبلورة المعني للمناقشات العامة ، وهذا يعني أن وسائل الإعلام تشكل صور الواقع بأذهان الجماهير . ([3])

ولم يقدم الباحث هذه المراحل من باب الترف الثقافي ، ولا لزيادة الصفحات ولكن لوجود العلاقة التكاملية بين النظرية الحالية – نظرية الأطر – وبين هذه المراحل التي تشمل مراحل دراسات التأثير ، حيث أن هناك علاقة بين نظرية الأطر وبين نظرية وضع الأولويات كأحد نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام ، حيث يري الباحث أن تأطير وسائل الإعلام للأخبار والأحداث ، يعني أنها تضع أولوية واهتمام لبعض الأحداث وذلك من خلال البروز salience لبعض المعلومات وإغفال البعض الآخر ، كما توجد علاقة أيضاً بين نظرية الأطر وبين نظرية تمثيل المعلومات ، حيث أن وضع إطار معين لأحداث معينة ، يعني التركيز علي بعض المعلومات وإبرازها بما يعطي فرصة أكبر للقارئ أو الجمهور لكي يدرك هذه المعلومات ويحتفظ بها ويسترجعها وقت الحاجة . وهكذا توجد علاقة تكاملية بين نظرية الأطر وبين نظريات التأثير ، لذلك كان لابد من التقديم لهذه المراحل لمعرفة تطور نظريات التأثير وعلاقاتها بنظرية الأطر الإعلامية .

١-Olga Baysha, Kirk hallahan, Op.Cit., p.234.

[2] -خالد صلاح الدين حسن على، المرجع السابق، ص ٧١.

3-Olga Baysha,Kirk hallahan, Op.Cit., p.234.

ثانياً : تعريف الإطار نظرياً وإجرائياً .

تعددت وجهات النظر والآراء في تعريف الإطار frame ، وتجدر الإشارة إلي أن بعض الباحثين قد استخدموا بعض المصطلحات المرادفة لمصطلح " الإطار " ومن أبرز هذه المصطلحات ، مصطلح " النسق أو الأنساق "schema(s) ، ومصطلح " الطروحات الاجتماعية sockal narratlves " ، ومصطلح "المعاني الاجتماعية social meanings ، ومصطلح " السمات البارزة للموضوع أو القضية the salient attributes " (١) . وغيرها من المصطلحات التي استُخدمت لتعبر عن معني الإطار ، وهناك العديد من التعريفات للإطار نسرد بعضها فيما يلي :

يعرف جامسون وموديجلياني Gamson &Modigliani الأطر الإعلامية بأنها فكرة مركزية منظمة (فكرة تأسيسية مركزية) central organizing idea أو محور القصة story line ، التي تدعم وتضفي علي مضمون الأحداث معني ومغزى (٢) .

كما يعرف إنتمان entman الأطر بأنها " عملية لاختيار بعض سمات الحقيقة المدركة ، وجعلها أكثر بروزاً للجمهور " كما أن إنتمان يقول بأن البروز Salience والاختيار عناصر ضرورية للتأطير ، كما عرف إنتمان البروز بأنه يجعل الرسالة ملحوظة وذات معني ويسهل تذكرها ، كما أن عملية الاختيار تتضمن تجاهل بعض الصور أو الكلمات لتأكيد البعض الآخر (٣) .

كما يقول جيتلن Gitlin أن الأطر الإعلامية تنظم العالم للصحفيين الذي يعطون تقارير عنه – العالم – من أجل الجمهور الذي يعتمد علي تقارير الصحفيين بفهم العالم من حولهم (٤) .

ويعرف كيلتون رودز Kelton Rhoads الإطار بأنه "آداة سيكلوجية تطرح رؤية أو منظور بعينه للموضوع وتوظف البروز بهدف التأثير في الأحكام اللاحقة (٥) وبتحديد أكثر ، فإن التأطير يشير إلي الأنماط التي تُظهِر الطريقة التي تختار وتنظم وتُؤكِد بها وسائل الإعلام ، في حين تتجاهل كلمات وصور ذات سمات وأشكال محددة . (٦)

كما يعرف جوفمان Goffman الإطار الإعلامي بأنه "بناء محدد للتوقعات التي تُستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما . وذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو

---

١ - خالد صلاح الدين حسن على، المرجع السابق، ص ٧٤.

2-Olga Baysha, Kirk hallahan, Op, Cit., p. 234.

3-Carol B.schwalbe, Remembering our shard past: visually framing the iraq war on U.S. news websites, journal of computer-mediated communication, Vol.(12), No.(1), articl (14), 2006, available at http:// jcmc.indiana.edu/vol.(12)/issue1/schwalbe.html.

4-Cynthia king and paul martin lester, photographic coverage during the Persian gulf and Iraqi wars in three U.S. newspapers, journalism and mass communication Quarterly, Vol.(82), No.(3), autumn 2005, p. 626.

٥ - خالد صلاح الدين حسن على، المرجع السابق، ص ٧٣.

6- Carol B. schwalbe, Op., Cit.

الأطر الإعلامية تعتمد بداية علي ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام . ([1])

كما يعرف تون أ. فانديك van dijk الأطر علي أنها " أشكال معينة للتنظيم بالنسبة للمعرفة المحددة عرفياً التي نملكها عن العالم ، ومن ثم تشكل الأطر جزءاً من ذاكرتنا الدلالية العامة ، ولا يختزن فيها معلومات مثل ، ولدت " ماريا " طفلاً ، بل معلومات مثل تلد النساء أطفالاً ، وبالتالي فإن معرفة الإطار ضرورية للتفسير المحدد لأحداث اجتماعية أكثر تبايناً ، لإسهام خاص في تلك الأحداث ، ويتبين من هذا أن الأطر تُعد صيغة لتنظيم عقلي لأحداث وأفعال معقدة أو مقبولة ، وبناءاً علي ذلك يصف " فانديك " إطاراً ما بأنه بنية مفهوميه في الذاكرة الدلالية ، مكونة من سلسلة من القضايا التي ترتبط بأحداث مقبولة . ([2])

كما قالت توشمان Tuchman بأن الأطر شيء ضروري وأساسي للأخبار لتنظيم الحقيقة اليومية . ([3])

وبذلك يمكن تعريف الإطار إجرائياً " بأنه يتحدد إطار قضية ما من خلال الكلمات الرئيسية والمصطلحات والجمل والعبارات والصور ، فضلاً عن توظيف المصادر الإخبارية ، التي تبرز بدورها حقائق معينة ، وتوجه أو تقود المتلقي إلي استخلاصات وأحكام بعينها حول القضية ذاتها . ([4])

وعلي الرغم من اختلاف تعريفات الإطار إلا أنها تشترك في العديد من الصفات ، وعلي أية حال فإن الإطار فكرة مركزية ، أو محور للقصة التي تمدنا بالمعني لكشف وتوضيح الأحداث ، وإعطائها معني ، وبالتالي يسهل تذكرها ، كما أن الإطار يوضح الخلاف حول جوهر القضية . ([5])

ثالثاً : خصائص الإطار الإعلامي .

في العقود الثلاثة الأخيرة ساهم كثير من الباحثين في دراسات التأطير في جانبين رئيسيين وهما .

الأول : **الأطر الإعلامية media frames** وهي تعني (كيف تقدم وسائل الإعلام الأخبار ؟) .

والثاني : **أطر الجمهور audience frames** وهي تعني (كيف يفهم الجمهور الأطر ويتعاملون أو يتفاعلون معها ، وكما كتب Devreese,Peter,Smetko أن بحث الأطر الإعلامية خطوة لا يُستغني

---

[1] - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ٤٠٢.

[2] - عربى محمد المصرى، تأثير صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر المضمون: دراسة تجريبية على عينة من الطلاب العرب، دكتوراه- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥) ص ١١٨.

3-Carolyn Bronsterin, Representing the third wave: mainstream print media framing of a new feminist movement, journalism and mass communication Quarterly, Vol.(82), No.(4), winter 2005, p. 786.

[4] - خالد صلاح الدين حسن على، المرجع السابق، ص ٧٤.

5-Carol B. schwalbe, Op., Cit.

عنها في اختبار تأثيرات الأطر في الأخبار ([1]) حي ث أن الأطر الإعلامية مرتبطة بأطر الجمهور ، حيث أنه بالاعتماد علي الخبرة فإن القراء يستنتجوا مجموعة التوقعات حول موضوع القصة التي تساعدهم في فهم عالمهم المحيط بهم ، وقد قال كل من " Sayre,King " أن وسائل الإعلام الجماهيري لا تمارس تأثيرها علينا لكي نعتقد أن البناء الدرامي هو الذي يقود الصرعات والحلول لحياتنا العامة والخاصة . ([2])

وبناءاً علي ذلك **يتسم تشكيل الإطار الإعلامي للمحتوي بالخصائص التالية :**

١- أنه عملية تنظيم للمحتوي الإخباري قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها .

٢- لا يقف الهدف عند حدود إثارة الاهتمام بالمحتوي ولكنه يهدف إلي الإقناع والتأثير بالدرجة الأولي ([3]) حيث أن ممارسات الصحفيين وطريقة تأطيرهم للقضية لها تأثيرات علي طريقة فهم الجمهور للقضية ، فعندما يتم تصوير صراع القصة بشكل درامي فإن الأطر تصنع رسالة قابلة للفه والتذكر . ([4]) كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تكون دقيقة ، ولكنها تشكل آراء و إدراكات الجمهور بقوة بواسطة كيفية تأطير القصة .([5])

٣- لا يهدف إلي غرس أفكار أو قيم جديدة ولكنه يقوم علي الإستفاده من الأفكار والقيم الموجودة فعلاً في الواقع الاجتماعي . ([6]) علي سبيل المثال ، في الحرب الأمريكية علي العراق في مارس ٢٠٠٣ اعتمد الخطاب الإعلامي الأمريكي علي الاهتمامات الأمنية للمواطن الأمريكي ، وذلك لدعم وتأييد فكرة الحرب علي الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل التي تهدد الأمن الأمريكي ، وذلك كسياق لتطور الوقائع والأحداث ووضعها في إطار يتفق مع الخبرات الأولية والحقائق المهيمنة في الحياة اليومية للمواطن الأمريكي منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا ، والإطار الإعلامي في هذه الحالة يمثل واقعاً مدركاً لدي المواطن الأمريكي تمثله في عملياته المعرفية وأصبح نسقاً معرفياً يسهل استدعاؤه واستخدامه في تعزيز الاتجاه نحو الأحداث والوقائع الجديدة . ([7])

1-Ibid.

2-Cynth ia king and paul martin lester, Op., Cit., p. 626.

[3] - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٤٠٤.

4-Cynthia, king and paul martin lester, Op., Cit., p. 626.

5- Carol B. schwalbe, Op., Cit.

[6] - محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص ٤٠٤.

[7] - المرجع السابق، ص ٤٠٣.

٤- يحاول-الإطار- تحقيق الاتساق بين ما يدركه الجمهور عن الواقع الإجتماعى، وما يقدمه هذا التشكيل اعتمادا هذه المدركات([1]) ولذلك استخدم جوفمان Goffman تعبير إطار frame لكى يشير إلى مجموعة محدودة من التوقعات التى تُستخدم من أجل فهم المواقف الاجتماعية كنقطة معطاة في الوقت المحددgive point intime ([2])

ومن هنا يرى محمد عبد الحميد أن الفكرة العامة التى تشكل الإطار الإعلامي أنها عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمين وبالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار من أُطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم.([3])

٥- يهدف تحقيق الاتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات Information processing في استعادة المعلومات، وتفسير الرموز والمدركات الاجتماعية التي يتبناها تشكيل الأُطر الإعلامية.([4]) ولذلك فإن عملية بناء الاتساق المعرفية أو الأُطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام.([5])

وبناً على ذلك فإن الناس يعتمدون على وسائل الإعلام الإخبارية لأخذ معلومات لفهم العام من حولهم، وهذا يمد وسائل الإعلام بالقوة من أجل تأطير الحقيقة للجمهور.([6])

رابعاً: تأثير الأُطر في عملية الاتصال:

تمارس الأُطر الإعلامية تأثيرها في أربعة مواقع على الأقل، في عملية الاتصال، وقد تكون الأُطر هي نتائج هذه العناصر الأربعة وهى:-([7])

١- **القائمون بالاتصال(الصحفيون):** حيث يضعون أُطر حكمية بوعي أو بدون وعى في تحديد ماذا يقال، كما أنهم محكمون بالأطر التى تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية المختلفة التى يعملون في ظلها.

---

[1] - المرجع السابق، ص ٤٠٤.

2- Stanley J. Baran, Dennisk, Davis, Mass communication theory: foundations, ferment, and future, third edition. (Canada: Thomson wadsworth, 2003), p. 275.

[3] - محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص ٤٠٣.

[4] - المرجع السابق، ص ٤٠٤.

5- Olga baysha, kirk hallahan, Op., Cit., p. 234.

6- Ibid.

[7] - محمد حسام الدين، العولمة وصورة الإسلام، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٢) ص ص ٨٨،٨٧.

٢- **النص أو الصورة:** الذي يحتوى على أُطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة وعبارات معتادة وصور نمطية، ومصادر للمعلومات، كما قد يركز على شخص معين في صورة، أو يضفى تأثيرات معينة على هذه الصورة، هو ما يرتبط بمفهوم البروزsalience والذي يقصد به جزء من المعلومات بارزاً، بحيث يمكن ملاحظته وإضفاء المعنى عليه كي يسهل تذكره.

٣- **المتلقي:** وهو الجمهور الذي يتعرض للأطر التى تقود إدراكه وحكمه، وقد تعكس أطر إدراكه بعد ذلك أُطر النص ونوايا القائم بالاتصال أو لا تعكس، وهو ما يعرف بالتوقعExpectation.

٤- **الثقافة:** وهى التى تمثل مصدر الأطر التى يتم الاستناد إليها، ويمكن اعتبارها مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب وتفكير معظم الناس في تجمع اجتماعي معين وظرف تاريخي محدد.

خامساً: وظائف الإطار الإعلامي:

يحدد انتمان Entman أربع وظائف مهمة للأطر وذلك على النحو التالي:([1])

١- تُعرِف الأطر المشكلات وتحدد ماهية العامل السببى الذي يمارس تأثيره، وحجم المكاسب والخسائر، وعادة يقاس ذلك من خلال القيم الثقافية.
٢- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التى أحدثت المشكلة.
٣- تشير الأطر إلى القيم الأخلاقية لتلك العوامل السببية وتأثيراتها.
٤- تقترح الأطر سبل العلاج حيث تحدد كيفية معالجة المشكلات كما تتنبأ بتأثيراتها المحتملة.

كما يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:([2])

١- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
٢- نوع مصادر الأخبار.
٣- أنماط الممارسة الإعلامية.
٤- المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
٥- طبيعة الأحداث ذاتها.

---

[1] - امال كمال طه، صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات: دراسة مقارنة، دكتوراه- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١) ص ٨٠.

[2] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ٣٥٠.

سادساً: أدوات وضع الإطار:

اقترح بان وكوسيكىpan&Kosichi عدة أدوات لوضع الإطار، من بين هذه الأدوات: ([1])

١- البناء(التركيب) للقصة الإخبارية syntactical :

الذي يتضمن تتابع عناصر القصة، وكذلك بعض الإستراتيجيات والأساليب المتبعة مثل الإسناد لمصدر ذو خبرة. وفى الصورة الصحفية يكون تكوينها من خلال زاوية الالتقاط، وعناصر الصورة، وصفحة النشر، وحجم الصورة، وألونها، وقطع الصورة، والتعليق المصاحب، إلى غير ذلك من عناصر تكوين المعنى في الصورة الصحفية.

٢- الأفكار الرئيسية المتضمنة في النص أو الصورة thematic :

وتتكون من الأبعاد الرئيسية للموضوع، والملخص الذي يقدم الفكرة المحورية التى تدور حولها القصة الإخبارية، وقد يتضح ذلك في بعض العناصر مثل المعلومات الخلفية التى تشير إليها التغطية الإخبارية، وكذلك بعض الإستشهادات التى تستند إليها، ويتضح ذلك في الصورة الصحفية من خلال استخدام كلمات معينة في تعليق الصورة أو إبراز عناصر معينة في الصورة، أو كتابة عنوان الصورة بالألوان، وغير ذلك من وسائل الإبراز.

٣- الاستنتاجات الضمنية Rhetorical :

التى تساعد على تدعيم الجوهر الأساسي للقصة الإخبارية والتأكيد عليها، والتي يسوقها البناءان اللغوي والدلالي، ويظهر ذلك في الصورة الصحفية من خلال تكوين معين، من خلال نظرات الأشخاص لبعضهم ، وغير ذلك.

سابعاً: أهمية التأطير الإعلامي:

تعد نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" واحدة من الروافد الحديثة فى دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام فى تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.([2])

ولذلك قدم عالم الاجتماع ايرفنج جوفمان Erving Goffman (١٩٧٤) نظرية تحليل الإطار لكي يعطى حساب منظم systematic account لكيفية استخدام التوقعات فى فهم المواقف والناس فى حياتنا اليومية، كما أن جوفمان كان مقتنع بأن حياتنا اليومية معقدة أكثر مما تظهر لنا، كما قال أننا نغير طريقتنا في التعرف على المواقف والأفعال والناس الآخرون بشكل ثابت، كما قال بأننا لا

---

[1] - عبد الجواد سعيد محمد، المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسى: دراسة تحليلية وميدانية فى إطار نظرية تحليل الأطر، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثامن، العدد الثانى، أبريل- يونيو، ٢٠٠٧.) ص ٢.

[2] - حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ٣٤٨.

نتعامل مع مجموعة محددة وثابتة من التوقعات عن الأدوار الاجتماعية والمواقف والموضوعات ، وبالأحرى فنحن نمتلك مرونة هائلة في خلق واستخدام التوقعات.([1])

ووفقاً لـــScott,Donnelly,Haigh,Pfauwarr,Wittenbery فإن الطريقة التى تُنظم(packaged) بها القصص من الممكن أن تضيف معنى، وذلك بإخبار الجمهور ليس فقط بما يفكرون به بشأن الأخبار، ولكن أيضاً كيف يفكرون فيها، وبتأطير حدث بطريقة ما بدلاً من استخدام أخرى فإن وسائل الإعلام من الممكن أن تؤثر على الطريقة التى يفكر بها الجمهور حول هذا الحدث، وتذكرهم له فيما بعد.([2])

كما لاحظت روسRoss أن الأطر يتم توظيفها من قبل الصحفيين لكي تعكس بقوة القيم المهنية والمعايير الاجتماعية، كما قالت أيضاً بأن الموعد النهائي للطبع، وشكل القصة، والروتين الصحفي، والتحرير، كلها أشياء تخلق قيود تعتبر نوع من تأطير الحقيقة.([3])

كما أن التأطير الإعلامي عملية ديناميكية، والصحفيين غالباً يعيدون هيكلة-بناء- الأطر، لكى تواكب التغير الإجتماعى والأوضاع السياسية، وكما شرح كل من Carragee&Roefs أن الأطر تتطور.([4])

ويشير المنطق المعتدل centeral logic للتأطير أن الصحفيين يبنون تصور الرموز للمجتمع، حيث أن أعضاء المجتمع يستخدمون هذا التطور لفهم الأحداث والقضايا، شريطة أن تكون أنماط القصص مألوفة لكي تخبر القراء بدقة عن كيفية تفسير المعلومات، كما أن الصحفيين يعطون معنى ومغزى للأحداث والقضايا، وإلا ستكون الحقيقة ناقصة، وهكذا يكون التأثير الإعلامي دليل لاستخدام أنماط القصص الداخلية (الضمنية)، والمحررون يفعلون ذلك من أجل قرائهم.([5])

كما تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطارframe يحددها وينظمها ويضفى عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة التى تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.([6])

كما أن الأطر تساعد القراء والمشاهدين فى تحديد وملاحظة والتعرف على وتصنيف كمية كبيرة من المعلومات التى يحصلوا عليها يومياً.([7]) وهذه العملية وإن كانت ترتبط بإعادة تشكيل المحتوى الإعلامي، فإنها تتفق مع الإجراءات التى يقوم بها المخرج الصحفي من أجل تأكيد قيمة

1- Stanley J. baran, Dennisk davis, Op., Cit., p. 274.

2- Carol B. schwalbe, Op., Cit.
3- Cynthia, king and Paul martin lester, Op., Cit., p. 626.
4- Carolyn Bronstein, Op., Cit., p.787.
5- Ibid., pp. 785, 786.
6- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص ٣٤٨.
7- Carol B. schwalbe, Op., Cit.

الوقائع أو الأحداث أو الشخصيات أو الصور بوضعها فى أطر إخراجية تؤكد هذه القيمة بما يتفق مع الثوابت التى يدركها الجمهور عن المواقع الصحفية ، وحجم الخطوط واستخدام الألوان والصور، وحجمها وغير ذلك من العوامل التى يقوم المخرج الصحفي بتوظيفها ليضفى على النص أو الصورة قيمة تتفق مع ما يدركه جمهور القراء عن عوامل تأكيد قيم النصوص المنشورة في الصحف.([1])

كما أن التأطير المرئي عملية متحركة ومستمرة، فهي تبدأ باختيار الأحداث لتغطيتها، ويليها اختيار الصور التى يجب أخذها، وكيفية أخذها- الزاوية،المنظور،القطع،إلخ- وأي صورة تنشر، وتستمر هذه العملية في غرفة الأخبار بإتخاذ القرارات حول أى الصور تنشر، وحجمها وموقعها على الصفحة.([2])

ولذلك فإن الإطار الإعلامي المستخدم وإن كان يجذب الانتباه بداية إلى موضوع المحتوى الإعلامي، لكنه فى النهاية يستهدف التأثير وإقناع الجمهور، من خلال تدعيم جوانب معينة فى إطار الواقع المدرك وتقديمها وجعلها أكثر وضوحاً وبروزاً عن غيرها.([3])

كما يشير انتمان إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: يتعلق المستوى الأول بتحديد مرجعية تساعد فى عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة، كما أن المستوى الثاني يتعلق بوصف السمات التى تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي. ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.([4])

لذا تعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفي لقضايا الرأي العام –جرائم الاغتصاب، القتل، الإثارة- على اختلاف طبيعة مضمونها، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص الصحفي ودلالاته بأبعادها المختلفة، الأمر الذي تتكامل به الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنوعها ودرجة أهميتها.([5])

ثامناً: أنواع الأطر الإعلامية:

يفرق اينجارIyengar بين الأطر الإعلامية المحددة Episodic media frames والأطر الإعلامية العامة Thematic media frames، فالأطر المحددة تصور القضايا العامة على أنها نموذج ملموس أو واقعي، أو أحداث معينة والتي هي نتائج العمل من قِبل الأفراد، مثل حادث اغتيال،

---

[1] - محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٤٠٥.

2-Carol B. schwalbe, Op., Cit

[3] - محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص ٤٠٣.

4- حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص ٣٤٩.

[5] – دينا يحيى، تأثير أبعاد الأطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام: دراسة فى إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير/ديسمبر ٢٠٠٣) ص ١٩٤.

أو انفجار مبنى، أو حادث اغتصاب، أما التأطير العام هو الذى يتسم بمعالجة القضايا في سياقها العام ودلالتها المجردة، مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية، أو الاقتصادية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية .([1])

كما يعتقد Iyengar أن نوع التأطير الإعلامي يؤثر في كيف أن الجمهور الأعضاء يساهموا في مسؤولية اختيار الإطار العام Thematic frame على الإطار المحددEpisodic frame وهذا يعنى أن المشاركة في المسؤولية تنتقل من الأسباب الاجتماعية الشخصية إلى الأسباب الاجتماعية التجريدية أو العامة.([2])

تاسعاً: تطبيق نظرية تحليل الإطار الإعلامي على موضوع الدراسة:

تعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامي Framing analysis من أكثر النظريات ملائمة لموضوع الدراسة وذلك لعدة أسباب وهى:

١- نظراً لأهمية مواد الجرائم والحوادث وأهمية إلقاء الضوء عليها، فإنه من الضروري إلقاء الضوء على كيفية معالجة هذه الجرائم والحوادث في الصحف المصرية، وخاصة الصحف المتخصصة في الجرائم والحوادث، وأيضاً التعرف على الرؤية والتوجهات الخاصة بتلك الجرائم والحوادث وصورها، وهذا يمكن التعرف عليه من خلال دراسة الأطر الإعلامية التي يتم من خلالها عرض صور الجرائم والحوادث في الصحف المصرية.

٢- إن مواد الجرائم والحوادث من أكثر الموضوعات التي ثار حولها الجدل في الفترة الأخيرة، ومن هذا برزت أهمية دراسة معالجة مواد الجرائم والحوادث وصورها في الصحف المصرية، ودراسة الأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم وعرض هذه المواد في الصحف المصرية، ومن خلال ذلك يتم التعرف على توجهات هذه الصحف تجاه مواد الجرائم والحوادث .

٣- لاختلاف طريقة وأسلوب المعالجات الصحفية لمواد الجرائم والحوادث وصورها في الصحف المصرية، مما يؤكد على اختلاف الإطار الإعلامي الذي يتم تقديم مواد الجرائم والحوادث من خلاله.

ومما سبق يتضح أن نظرية تحليل الإطار الإعلامي هي من أكثر النظريات ملائمة لموضوع الدراسة، حيث أنه حينما ندرس المضمون والصور الخاصة بمواد الجرائم والحوادث في الصحف المصرية، لابد أن ندرس الأطر الإعلامية التي تم من خلالها تقديم هذا المضمون، فهذا الإطار الإعلامي هو الذي يحدد من خلاله أنواع القضايا والجرائم التي يتم تقديمه في هذا المضمون كما يحدد

1- Olga Baysha, kirk hallahan, Op., Cit., pp. 234,235.
2- Ibid., pp.234,235 .

كيفية عرض كل من مواد الجرائم والحوادث، كما يحدد الجوانب التي يتم إبرازها والجوانب التي يتم إغفالها في كل قضية أو جريمة وبالتالي فإن هذا العرض يؤثر على استجابات الجمهور تجاه مواد الجرائم والحوادث .

كما يتم الاستدلال على الأطر الإعلامية المستخدمة في نشر الصور والمضمون الخاص بمواد الجرائم والحوادث المنشورة، والجوانب التي يتم التركيز عليها وأيضاً عناصر الإبراز المستخدمة مع الجريمة وأيضاً موقع ومساحة صور الجرائم والحوادث.

المبحث الثانى

نظرية المسئولية الاجتماعية

social responsibility theory

أولا: ظروف نشأة نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام:

بداية يجب التنويه إلى أن أفكار العديد من المفكرين مهدت لبروز نظرية الحرية التي كان سبب ظهورها هو فشل نظرية السلطة التي ظهرت في القرن السادس عشر والقرن السابع عشر في انجلترا، وهى تقوم على السلطة المطلقة للحاكم أو لحكومته أو للاثنين معاً، وكان يحظر في إطار هذه النظرية نقد الجهاز السياسي والموظفين الرسميين، وبناءاً على ذلك ظهرت نظرية الحرية خلال القرن الثامن عشر حين أصدر البرلمان البريطاني قراراً أكد على حظر أية رقابة مسبقة على النشر، كما جاء دستور الولايات المتحدة الأمريكية ليحظر بشكل كامل تدخل الدولة في مجال حرية الصحافة، حيث نص على أنه يحظر على الكونجرس أن يصدر أن قانون يقيد حرية التعبير والصحافة.([1])

ورغم هذه الحرية الكبيرة التي أتاحتها نظرية الحرية للصحافة والصحفيين، إلا أن الصحف أساءت استخدام الحرية الممنوحة لها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث زاد التنافس بين الصحف من أجل زيادة التوزيع ولو على حساب الشئون العامة ولقضايا الجادة، كما ركزت الصحف في تلك الفترة على الموضوعات الجنسية والفضائح والموضوعات الخفيفة، بما جعل الصحف أدوات للإثارة والتسلية لإلهاء الجمهور عن قضاياه الحقيقة، كما استباحت الصحف انتهاك حرمة الحياة الخاصة للأفراد في سبيل الحصول على القصص ذات الطابع الجنسي ([2]) وبهذا الشكل كان لابد من وضع حد لهذه الانتهاكات التي تتم باسم الحرية، وبالتالي ظهرت الحاجة لنظرية تحد من هذه الحرية وتربطها بالمسئولية، فكانت نظرية المسئولية الاجتماعية كأحد الحلول لأزمة الصحافة.

وفى ظل تزايد الوعي بفشل سوق الأفكار الحرة في حماية المجتمع والجماعات والأفراد وتلبية حاجاتهم بين السلطة والإعلاميين، فقد قام هنري لوس صاحب شركة التايم بتمويل دراسة أجراها البروفيسير "روبرت هوتشنزHutchins Robert " تهدف إلى التعرف على الوضع الراهن وتأثيره على مستقبل حرية الصحافة وذلك في عام ١٩٤٢ ، فشكل هوتشنز لجنة من عشرة أساتذة جامعيين ، وعرفت هذه اللجنة باسم "لجنة هوتشنز" ، وفى عام ١٩٤٧ أصدرت الجنة تقريراً كان عنوانه" صحافة حرة ومسئولة".([3])

---

[1] - محمود علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفي، (القاهرة:ركلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ص ٣٠٢: ٣٠٥.

[2] - عادل عبد الغفار خليل، أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة : دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢، المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق" ج٣ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠٣)، ص ٧٥٤.

[3] - محمد بن سعود البشر ، المسئولية الاجتماعية في الإعلام: النظرية وواقع التطبيق، ط١ (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٦)، ص ١٩.

ولقيت دعوة لجنة حرية الصحافة، لصحافة حرة ومسئولة صدى داخل الولايات المتحدة وخارجها في بلدان أوربا وعلى رأسها المملكة المتحدة، فتشكلت اللجنة الملكية الأولى للصحافة عام ١٩٤٩ ودعت إلى إحساس العاملين في الصحافة بمسئوليتهم الاجتماعية، حيث تقوم الفكرة المحورية لأفكار هذه النظرية على التنظيم الذاتي الإختيارى لمهنة الصحافة، فتقوم الصحافة بتنظيم نفسها وفقاً لمعايير هذه النظرية وتشكيل مجلس للصحافة ، كما وافق الممارسون فى الولايات المتحدة على أن الحرية السلبية في النظرية اللبرالية غير مرغوبة فى المجتمع الحديث، وأن الحرية لابد أن ترتبط بالمسئولية، فالإنسان عرضة لعمليات تأثير واسعة النطاق من قِبل خبراء العلاقات العامة. ([1])

وكانت النتائج التي توصلت إليها اللجنة ما يلي:

١- أن التطور التقني والتكنولوجي في مجال الصحافة قد زاد من أهمية الإعلام للجماهير من ناحية، ولكنه من ناحية أخرى قلل من فرص مشاركة أفراد المجتمع في التعبير عن آرائهم.

٢- أن الذين تولوا مسئولية الإعلام لم ينجحوا في تقديم خدمة موضوعية تلبى حاجة المجتمع، كما أنهم أساؤوا استخدام وسائل الإعلام بما يخدم مصالحهم الشخصية.

٣- أن وسائل الإعلام أصبحت ترتكب ممارسات يرفضها المجتمع، بما يتطلب ضرورة خضوعها لقوانين معينة، أو مواثيق أخلاقية تضبط ممارساتها.([2])

كما وضعت لجنة حرية الصحافة عام ١٩٤٧ مجموعة تصورات حول وظائف الصحافة في المجتمع الحديث، وعدد من التوصيات للحكومة وللمؤسسات، فمن حيث وظائف وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر ، رأت الجنة أن الصحافة يجب أن تقوم بالوظائف التالية:

١- إعطاء تقرير صادق وشامل وذكى عن الأحداث اليومية في سياق يعطى لها معنى.

٢- أن تعمل كمنبر لتبادل التعليق والنقد.

٣- أن تقدم صورة ممثلة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع.

٤- أن تقدم أهداف المجتمع وقيمة وتوضحها.

٥- أن توفر معلومات كاملة عما يجرى يومياً.([3])

وتهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى.

---

[1] - محمود علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفى، مرجع سابق، ص ٣٠٦.

[2] - انظر:

- محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص ٢٠.

- Fink canard c., Media ethics in the news room and beyond, (new York: mc Graw-hill company, 1988), p. 10.

[3] - محمود علم الدين، المرجع السابق، ص ٣٠٧.

ويحظر على وسائل الإعلام نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف أو ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كما يحظر على وسائل الإعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة؛ وبإمكان القطاع العام والخاص أن يمتلكا وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية.([1])

كما قدم أستاذ أمريكي هو "كيرتس مونتجرى" فى كتابه" مسئولية لرفع المعايير" رؤية جديدة للمسؤولية تقول أنه إذا قامت الصحافة بإعلام لناس والمحافظة على خصوصيتهم ومراعاة قيمهم فهذه نصف المسئولية، ولكن النصف الآخر هو بيان مسئولية الجماهير تجاه المادة المنشورة، حيث يجب عليهم أن يدركوا الوقائع ، ولا يتقبلوها كما هي، بل يجب أن يعرضوا هذه المعلومات على المنطق وعلى خبراته.([2])

كما تـــرى نظرية المسؤولية الاجتمـــاعية ، أن للفرد حقاً ، وللمجتمع أيضاً حقوقاً ، بوصفه مجموع أفـــراد لهم حقوقهم ، وينخرطون في الوقت نفسه ، في (مؤسسات) اجتماعية ، تسعى لخدمة الصالح العام .. وتحتاج لذلك ، إلى حماية من نزوات الأفراد ، وتسلط الرغبات الفردية . على المستوى الإعلامي ، سعت نظرية المسؤولية الاجتماعية ، للحد من تحكم الرغبات الشخصية ، وتأثير الآراء الفردية ، في نسق الحياة العامة للجماعة .. و لتحقيق توازن بين حرية التعبير ، ومصلحة المجتمع : " حريتك تنتهي ، حيث تبدأ حقوق الآخرين " . تبدو معادلة دقيقة .. لكن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، هو الذي يحققها . إعلامياً : المؤسسة الإعلامية ، تضطلع بمهام و وظائف اجتماعية جوهرية في حياة الناس .. ولها دور تربوي وتثقيفي ، وليست مجرّد منبر لفرد ، أو مجموعة أفراد ، يمارسون من خلاله رغباتهم ، عبر سطوة رأس المال.([3])

ومع ذلك يمكن القول أن نظرية المسئولية الاجتماعية قد حققت بعض النتائج الإيجابية في بعض دول أوربا مثل السويد التي قامت بمواجهة حظر سيطرة الاحتكارات على صحافتها بإنشاء نظام لتقديم إعانات حكومية للصحف بهدف المحافظة على التنوع الصحفي، ونجحت هذه المعونات خلال حقبة الستينات في المحافظة على حياة كثير من الصحف الصغيرة في السويد، ولكن هذه الفكرة تم رفضها بشكل واسع في بريطانيا وغيرها من دول أوربا، خوفاً من استغلال الحكومات لها في التدخل في شئون الصحافة... ولكن مجمل الأفكار التي طرحتها هذه النظرية لم تتم لها فرصة التنفيذ بشكل كامل، فقد نظر الصحفيون الأمريكيون إلى هذه الأفكار على أنها تمثل اتجاهاً نحو الاشتراكية وخطراً على حرية الصحافة، كما عارضت هذه الأفكار بشدة مجموعة ملاك الصحف. ([4])

---

[1] -محمد جاسم فلحى الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري.http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=457

[2] - محمود علم الدين، المر جع السابق، ص ص ٣٠٧، ٣٠٨.

[3] - محمد الحصيف، الإعلام الإسلامي: الممارسة.. بين النظرية والتطبيق.
http://www.alhodaif.com/rtcl_stry.php?wrtng_id=121&pg=2

[4] - محمود علم الدين، المرجع السابق، ص ٣٠٩.

ثانياً: مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسئولية الاجتماعية على أنها "الارتباط بين الحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات، لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسه، كما أن المسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات، وبين المجتمعات المحلية والعالمية".([1])

ويعرف سيد عثمان المسئولية الاجتماعية بأنها " مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهى تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وعبارة مسئول أمام ذاته تعنى في الحقيقة مسئول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته".([2])

كما أن المسئولية الاجتماعية للصحافة تعنى " ضرورة وجود التزام ذاتي من ناحية الصحافة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية والصحفية التي تستهدف إقامة توازن بين حرية الأفراد من ناحية ومصالحهم داخل المجتمع من ناحية أخرى".([3])

كما تعرف المسئولية الاجتماعية للصحافة على أنها " مجموعة من المهام التي يجب أن تلتزم بتأديتها الصحافة أمام المجتمع في مختلف المجالات، والتي يجب أن تعكس الأوضاع التاريخية والحضارية والآنية على المستويين المحلى والدولي بشرط أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام العقل والمنطق والقانون والرأي العام والمصلحة العامة". ([4])

ثالثاً: مبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام:

جاءت نظرية المسئولية الاجتماعية في الإعلام لتعزز مفهوم الحرية الإعلامية، ولكنها الحرية المسئولة، وليست الحرية المطلقة، وبالتالي حاولت هذه النظرية أن تحرر الصحافة من تسلط بعض فئات المجتمع عليها، وتنادى بالموضوعية في الرسالة الإعلامية، وأن تحافظ على قيم المجتمع وتكون ناقلة لهذه القيم من جيل لآخر، مع التأكيد على أن تظل الصحافة بعيدة عن سلطان الحكومة([5]) ، ويتضح ذلك في المبادئ التي يلخصها الباحث البريطاني دينس ماكويل في النقاط التالية:

١- أن الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى يجب أن تقبل وأن تنفذ التزامات معينة للمجتمع.
٢- أن هذه الالتزامات يمكن تنفيذها من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات، مثل الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.

---

[1] - محمود فتحى عكاشة، محمد شفيق زكى، علم النفس الاجتماعي، (القاهرة: د.ن، ١٩٩٧) ص ٢٩١.
[2] - محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط١، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٤٨.
[3] - ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة في الوطن العربي: الواقع وآفاق المستقبل، ط٢، (القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠١) ص ١٤.
[4] - عزة عبد العزيز عبد اللاه، المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتي الأهرام والأهالي، خلال الفترة من ١٩٧٨-١٩٨٧، ماجستير -غير منشور- (جامعة أسيوط : كلية الآداب، قسم الصحافة ، ١٩٩٢) ص ٩٠.
[5] - محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص ٢١.

٣- ولتنفيذ هذه الالتزامات يجب أن تنظم الصحافة نفسها بشكل ذاتي، وذلك من خلال مواثيق الشرف المهنية.

٤- يجب أن تتجنب الصحافة نشر ما يمكن أن يؤدى إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه أية إهانة إلى الأقليات أو الطوائف الأخرى في المجتمع.

٥- يجب أن تتعدد التيارات الصحفية وتتنوع الآراء وتلتزم بحق الرد.

٦- إن الصحافة عليها التزامات تجاه المجتمع، وهى أن تلتزم بمعايير أخلاقية في أدائها لوظائفها.

٧- أن التدخل العام يمكن أن يكون مبرراً لتحقيق المصلحة العامة.([1])

هذه هي أهم المبادئ التي قامت عليها نظرية المسئولية الاجتماعية في الإعلام، والتي بذل الباحثون في مجال الإعلام جهوداً كبيرة من أجل إرساء دعائمها، ووضع الخطط المحكمة لترشيد العمل الإعلامي في ظل هذه النظرية من خلال الاستعانة ببحوث الرأي العام التي تساعد على معرفة اتجاهات الجماهير. ([2])

رابعاً: أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية :

ترتكز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية هي :

١- **البعد الأول:** يتصل بالوظائف التي ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام المعاصرة، وتشمل الوظيفة السياسية من خلال إعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة التعليمية، والوظيفة الثقافية وغيرها من الوظائف .

٢- **البعد الثاني:** ويهتم بمعايير الأداء الإعلامي، والتي تشمل المعايير الأخلاقية للأفراد، ومعايير الوسائل الإعلامية ومواثيقها الأخلاقية، سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوب، والمعايير المهنية التي تضعها الهيئات الصحفية المختلفة، إضافة إلى مجموعة التشريعات والقوانين التي تحكم نظم وسائل الإعلام ([3]) كما يتصل بالضوابط الأخلاقية والقانونية ضرورة احترام وسائل الإعلام لخصوصية الأفراد وحياتهم الخاصة، والتي من شأنها أن تربك حياة الأفراد وتشهر بهم أمام الرأي العام.([4]) كما ينبغي أن تحافظ وسائل الإعلام على حق المتهم في محاكمة عادلة أثناء نشرها للجريمة والتحقيق فيها إعلاميا، فالتغطية الإعلامية غير الرشيدة قد تتسبب في حرمان المتهم من محاكمة عادلة، كما أنها تشكل الرأي العام ضد المتهم قبل صدور حكم

1- D.mc quail, Mass communication theory, (London: sage publication, 1989) , p.p. 116-118.

٢- محمود كرم سليمان، التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام ، ط١ (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨) ص ص ٢٦، ٢٧.

٣- محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة، مرجع سابق، ص ٨١.

٤- ليلى عبد المجيد، الصحافة في الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص ص ٥٥، ٥٦.

القضاء ولا سيما في جرائم القتل والاغتصاب والفساد، وكثيراً ما تصدر أحكام القضاء التى تبرئ المهم بعد إدانته من وسائل الإعلام وبعد أن عبئت الرأي العام ضده.([1])

وإضافة إلى ما تقدم فإن وسائل الإعلام مطالبة بعدم الخروج على قيم المجتمع وأخلاقياته فيما يتصل بنشر المواد والمضامين الجنسية، فنشر هذه المواد من شأنه أن يساعد على الخروج عن القيم الاجتماعية، فالإعلام مطالب بحماية الآداب العامة ضد الأعمال الفاحشة.([2])

٣- **البعد الثالث:** يتصل بالسلوكيات التي ينبغي مراعاتها من جانب الإعلاميين لتحقيق مبادئ المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، أو بمعنى آخر تحقيق منظومة القيم المهنية التي تحكم سلوكيات الإعلاميين وأدائهم لوظائفهم.([3])

وبناءا على ذلك وضعت نظرية المسئولية الاجتماعية عددا من الحلول للحد من الحريـــة المطلقـــة لوسائل الإعلام ومنها.

خامساً: الحلول التي وضعتها نظرية لمسئولية الاجتماعية للحد من الحرية المطلقة لوسائل الإعلام ومنها:

١- إنشاء مجالس للصحافة تكون مهمتها المحافظة على حرية الصحافة، وأيضاً مقابلة هذه الحرية بالمسئولية الملقاة على عاتق الصحفيين في الالتزام بالمعايير المهنية.

٢- إصدار مواثيق الشرف الأخلاقية والمهنية، حيث تعد هذه المواثيق بمثابة دستور للصحفيين يضعونه بأنفسهم ويلزمون أنفسهم بالالتزام بما جاء فيه، حيث تحد هذه المواثيق حقوق وواجبات الصحفيين، حيث بدأ ظهور هذه المجالس في السويد عام ١٩١٦. ([4])

٣- الأمبودسمان العام والخاص ونشأة هذه الفكرة في السويد عام ١٨٠٩ لبث شكاوى المواطنين ضد الحكومة، وانتقل المفهوم إلى وسائل الإعلام ليعنى الشخص الذي تقوم الوسيلة الإعلامية بتعين ليقوم بتلقي شكاوى القراء ضد الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون، وإجراء المصالحة بين الصحف والقراء، وهذا هو الأمبودسمان الخاص، أما العام فهو عبارة عن جهاز يرأسه شخص يتمتع بفهم دقيق لأخلاقيات الصحافة والقضايا لمتعلقة بها للتوصل لحل لأي نزاع بين المواطن الصحيفة .([5])

1- Erik P. bucy, Living in the information age: new media reader, (wads worth: Australia, united kingdom, united states, 2002) pp. 289, 290

[2] - عادل عبد الغفار، المرجع السابق، ص٧٥٧.

[3] - فتحي حسين احمد عامر، أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة: دراسة تحليلية مقارنة، ماجستير، غير منشور، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة، ٢٠٠٥) ص ٧١.

[4] - هبة امين شاهين، أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالاتصال فى مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية، المؤتمر السنوي التاسع " أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، ج٣، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣) ص ص ٨٣٥، ٨٣٦.

[5] - انظر: اميرة العباسي، مشكلات الملكية والإدارة والتمويل في المؤسسات الصحفية القومية : ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الرابع للصحفيين المصريين " نحو اصلاح اوضاع الصحافة والصحفيين" ، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير /مارس ٢٠٠٤، ص ١٨٥.

٤- النقاد الداخليين: وهو أن تقوم وسائل الإعلام نفسها بتعيين نقاد داخليين يقومون بقد وتقييم ما تقدمه الصحافة للجمهور من مضمون.

٥- النقاد الخارجيين: وهو يتمثل في إنشاء مجلات وصحف تتخصص في نقد مضمون وسائل الإعلام.

٦- استطلاعات الرأي العام: وهى تعتبر من أهم الوسائل لتحسين جودة المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام عن طريق معرفة آراء الجمهور في هذا المضمون.

٧- الالتزام بنشر الآراء المؤيدة والمعارضة في كل القضايا العامة .([1])

وهذه هي بعض الحلول التي قدمتها نظرية المسئولية الاجتماعية للإعلام للحد من الحرية المطلقة التي تضر بالوسيلة الإعلامية نفسها قبل أن تضر بالمجتمع.

سادساً: الانتقادات الموجهة لنظرية المسئولية الاجتماعية:

إن مجمل الأفكار التي طرحتها نظرية المسئولية الاجتماعية لم تتح لها فرصة التنفيذ بشكل كامل، حيث أنها واجهت معارضة شديدة في الولايات المتحدة خاصة من جانب الملاك الذين مازالوا يصرون على أن المسئولية الأولى لمالك الوسيلة الإعلامية في إدارة شركته بشكل مربح، وينظرون إلى نظرية المسئولية الاجتماعية على أنها تمثل انتهاكاً لحق الملكية، وأنه إذا كان المستهلك لا تعجبه السلعة التي تقدم إليه فليتوقف عن الاستهلاك.([2])

وهذا ما أكده John Merrill بأن وسيلة الإعلام التي يرفضها الجمهور تعانى وتنتهي، أما تلك التي يدعمها الجمهور فهي التي تبقى وتستمر، وهذا هو التعميم النهائي وهو ما يتسق مع النظم التي تدعم الفردية والديمقراطية والحرية.([3])

وبالمثل عبر Royster على أنه لا توجد حرية للصحافة إذا لم يكن للصحافة الحق أن تكون غير مسئولة، وأن المسئولية يجب أن تقع على ضمير كل إعلامي، وأن الإعلامي يجب أن يكون حراً حتى لو أدى ذلك أن يكون غير مسئول ، كما يرفض الباحثين نماذج محاسبة الصحافة ويرون أن مفهوم مسئولية الصحافة ومفهوم حرية الصحافة متعارضان، لأن وجود المسئولية يعنى الالتزام ويقلل من حرية الصحافة.([4])

---

[1] - سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام، ط١ (الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٢) ص ص ١٠٥: ١٠٧.

[2] - المرجع السابق، ص ١٠٨.

[3] - نجوى عبد السلام فهمي، جيهان الهامى، تجاوزات الممارسة الصحفية في الصحافة المصرية خلال الفترة من يناير ١٩٩٩ وحتى مايو ٢٠٠٢: تحليل من المستوى الثاني، المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق" ج٣ ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠٣) ص ٩٠٧.

[4] - هبة أمين شاهين، أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالاتصال ، مرجع سابق، ص ٨٣٣.

كما أن من ضمن الانتقادات التي وجهت إلى نظرية المسئولية الاجتماعية، أن البعض يرى أنها تحد من حرية وسائل الإعلام وتعطى مبرراً للحكومات للتدخل في شئون الإعلام تحت شعار الحفاظ على المسئولية الاجتماعية، كما تم انتقاد النظرية أيضاً لعجزها عن إصلاح أداء الإعلام الغربي، وافتقادها إلى آليات التنظيم الذاتي لمهنة الإعلام من خلال مواثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة، كما أنها عجزت أن تجعل الإعلاميين في العالم الثالث أكثر التزاماً بواجباتهم.([1])

كما يرى البعض أن هذه النظرية لم تنجح في بناء أرضية صلبة في واقع المجتمع لأنها اصطدمت بتيارات سياسية واقتصادية، وكان الطبيعي أن تحمل هذه النظرية في طياتها إرهاصات الفشل لأن ما نادت به لا ينسجم مع مصطلح " السوق الإعلامية الحرة" التي تعيشها المجتمعات الغربية وبخاصة في الولايات المتحدة.([2])

وبهذا العرض واجهت نظرية المسئولية الاجتماعية العديد من أوجه النقد باعتبارها انتقاصاً للحرية، لأنها تفرض الوصاية على النظام الإعلامي من خلال التنظيم الذاتي للإعلام والمتمثل في مجالس الصحافة ، ومواثيق الشرف الأخلاقية ، ومحامى الشعب

(الأمبودسمان) ، باعتبار تلك الوصاية خطراً على حرية الصحافة، وكانت هذه الانتقادات علية، خاصة من جانب الملاك للوسائل الإعلامية المختلفة.

---

[1] - عادل عبد الغفار خليل، المرجع السابق، ص ٧٥٩.

[2] - محمد بن سعود البشر، المرجع السابق، ص ٥١.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة التحليلية

نتائج الدراسة التحليلية :

أولا : موضوعات الجرائم التي تصاحبها الصور في صحف الدراسة:

سوف يتم عرض النتائج بصفة عامة على صحف الدراسة مجتمعة ، ثم بعد ذلك يتم عرض نتائج كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة داخل كل اتجاه صحفى.

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى: ([1])

بلغ مجموع مواد الجرائم والحوادث التي صاحبها صور صحفية أو عدة صور داخل صحف الدراسة التسعة (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) ، (الوفد – الأحرار – الأهالي)، (الأسبوع– الدستور – المصري اليوم) ، بتوجهاتها المختلفة (قومي ، حزبي ، خاص)، أثناء الفترة الزمنية للبحث (١٠٢٠) مادة ، جاءت الصحف الخاصة (الأسبوع ، الدستور، المصري اليوم) ، أكثر الاتجاهات الثلاثة من حيث عدد مواد الجرائم والحوادث التي صاحبتها صورة أو عدة صور صحفية حيث بلغت (٤٣٧) مادة من الإجمالي العام (١٠٢٠) بنسبة (٤٢,٨ %)، تلاها الصحف الحزبية بصحفه الثلاثة مجتمعة (الوفد ، الأحرار ، الأهالي) (٣٠٤ مادة بنسبة بلغت ٢٩,٨ %) ، ثم في المرتبة الأخيرة الصحف القومية بصحفه الثلاثة مجتمعة (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) بتكرار بلغ (٢٧٩) مادة بنسبة (٢٧,٤ %) .

وهذه النتيجة غريبة إلي حد ما ، حيث كان من المتوقع أن تكون الصحف القومية هي أكثر الصحف نشراً لموضوعات الجرائم والحوادث التي يصاحبها صورة أو عدة صور صحفية ، لكن النتيجة جاءت علي عكس ذلك ، حيث جاءت في المرتبة الأولي الصحف الخاصة ، ثم تبعها الصحف الحزبية ، علي الرغم من أن عدد المصورين في الصحف القومية أكثر بكثير من عدد المصورين في الصحف الخاصة والصحف الحزبية ، وكان ذلك واضحا أثناء تطبيق استمارة الاستبيان علي المصورين في صحف الدراسة ، حيث بلغ عدد المصورين الذين تم تطبيق الاستمارة عليهم في الصحف القومية (٣٠) مصور صحفي بنسبة بلغت (٥٠,٨ %) من إجمالي (٥٩) مصور عينة الدراسة ، أي بما يعادل نصف العينة تقريبا حيث كان عدد المصورين في الصحف الحزبية الذين تم تطبيق الاستمارة عليهم (١٠) مصورين بنسبة بلغت(١٧ %) ، وفي الصحف الخاصة (١٩) مصور بنسبة بلغت(٣٢,٢ %) ، وبالتالي كان من المفترض أن يكون عدد الموضوعات الخاصة بمواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصور ، تكون أكثر ما يكون في الصحف القومية ، ثم تتبعها الصحف الخاصة ثم الحزبية ،

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١) فى الملاحق .

ولكن النتيجة جاءت عكس ذلك حيث جاء في المرتبة الأولي الصحف الخاصة بصحفها الثلاثة وقد يرجع ذلك إلي أن الصحف القومية لم تهتم بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، من منطلق عدم الإثارة وعدم التأثير علي سير العدالة ، واحتراما لخصوصية المتهمين والمجني عليهم وأقارب الاثنين ، وقد يرجع إلي عدم توافر الصور الكافية الملائمة لكي تنشر مع موضوعات الجرائم والحوادث ، ولا نستطيع أن نقول أن الأمر في ذلك يعود إلى إمكانيات كل اتجاه صحفي ، حيث أنه من المفترض أن الصحف القومية لديها من الإمكانات والتكنولوجيا الحديثة ما يؤهلها علي إنتاج ونشر عدد كبير من الصور إن لم يكن من المصورين والصحفيين العاملين بالجريد ، فإنه يكون من وكالات الأنباء المتخصصة في هذا الأمر .

وقد يرجع السبب في أن الصحف الخاصة تهتم بنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث إلي أنها تهتم بإثارة وجذب انتباه جمهور القراء من متابعة هذه المواد بالصورة ، حيث أن الجمهور تجذبه الصورة أكثر من الكلمات كما هو معروف ، وأكدته العديد من الدراسات (١) ، كما أن الصحف الخاصة تحاول أن تثبت جدارتها وإمكاناتها وتوظيفها في خدمة العملية الصحفية ، فتحاول أن تستخدم الصور مع كل موادها ، وأيضا مواد الجرائم والحوادث ، وتقاربت النسبة تقريبا بين الصحف الحزبية والقومية في نشرها لموضوعات الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصورة الصحفية ، وإن لم تكن قليلة ولكنها أقل من الصحف الخاصة .

أما بالنسبة لكل صحيفة علي حده فقد جاء فى الترتيب الأول بين صحف الدراسة التسعة (القومية ، الحزبية ، الخاصة) بالنسبة لنشرها موضوعات أو مواد عن الجرائم والحوادث تصاحبها الصور فهي صحيفة (المصري اليوم) بتكرار بلغ (١٧٣) مادة عن الجرائم والحوادث تصاحبها الصور بنسبة بلغت (١٧%) من الإجمالي العام بين صحف الدراسة التسعة ، في المرتبة الثانية جاءت صحيفة الأسبوع بتكرار (١٦٧) مادة بنسبة (١٦,٤%) وفي المرتبة الثالثة صحيفة " الجمهورية " بتكرار (١٥٧) مادة بنسبة (١٥,٤%) وجاءت في المرتبة الرابعة صحفية" الوفد " بتكرار (١٣٦) مادة بنسبة (١٣,٣%) والملاحظ أن هذه الصحف الأربع تتقارب في نشر لمواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصور تليها صحيفة

---

[1] 1-Rhonda Gibson and Dolf Zillman, " Reading Between the Photographs : the Influnce of Incidental Pictorial Information Issue Perception, Journalism and mass communication Qurterly, Vol. (77),No.(2), 2000.

- انظر أيضاً دراسات الإخراج الصحفي فى الدراسات السابقة .

" الأحرار" في المرتبة الخامسة بتكرار (١١١) مادة بنسبة (١٠,٨ %) ، ثم المرتبة السادسة صحيفة الدستور بتكرار (٩٧) مادة بنسبة (٩,٥%) وفي السابعة صحيفة الأخبار بتكرار (٧٧) مادة بنسبة (٧,٥ %) وفي المرتبة الثامنة صحيفة " الأهالي " بتكرار (٥٧) مادة بنسبة (٥,٦%) ثم في المرتبة الأخيرة صحيفة " الأهرام " بتكرار (٤٥) مادة بنسبة (٤,٤ %) علي عكس المتوقع حيث أن الأهرام تعتبر من أكبر الصحف في مصر من حيث الإمكانات والكوادر البشرية ، ورغم ذلك فإنها جاءت في المرتبة الأخيرة بين صحف الدراسة التسعة في نشرها لمواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصور ، وقد يرجع ذلك إلي أنها لا تريد أن تعرض نفسها للمساءلة القانونية إزاء بعض المخالفات التي قد تحدث نتيجة نشر صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

الصحف القومية :

تكشف نتائج الجدول التالى رقم (١) عن الآتى:

بالنسبة لترتيب كل صحيفة وفقاً للإتجاه التابعة له في نشرها لمواد الجرائم والحوادث التي يصاحبها الصور، جاءت صحيفة "الجمهورية" في الترتيب الأول بين الصحف القومية في نشرها لمواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصور بتكرار بلغ (١٥٧) بنسبة بلغت (٥٦,٩ %) من إجمالى تكرارات الصحف القومية التي بلغت (٢٧٩) مادة ، وجاءت في المرتبة الثانية صحيفة " الأخبار " بتكرار بلغ (٧٧) مادة بنسبة بلغت (٢٧,٦%) ثم في المرتبة الثالثة صحيفة " الأهرام " بتكرار بلغ (٤٥) مادة بنسبة (١٦,١ %) ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة "الجمهورية" من الصحف المعتدلة التي تعتمد علي الصور بشكل كبير في جذب انتباه الجمهور ، وبالتالي جاءت في المرتبة الأولي ، في حين تعتبر صحيفة "الأخبار" من الصحف الشعبية التى من المفترض أنها تعتمد على الصور بشكل كبير ورغم ذلك جاءت في المرتبة الثانية ، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة صحيفة " الأهرام " باعتبارها من الصحف المحافظة التي لا تعتمد علي الصور بشكل كبير ، وإن كان ذلك لم يصبح مبرراً في عصر انتشرت فيه الصورة في كل مكان بشكل كبير جدا ، فيجب علي الصحف أن تهتم بنشر الصور وخاصة مع مواد الجرائم والحوادث مع ضرورة مراعاتها لأخلاقيات نشر هذه الصور حتي لا تعرض نفسها للمسائلة القانونية .

موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف القومية

جدول رقم (١)

الصحف / الموضوع	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حرائق	٥	١١,٢	٤	٥,١	٦	٣,٨	١٥	٥,٤
محاكمات	٥	١١,٢	٨	١٠,٤	٢٣	١٤,٦	٣٦	١٢,٩
خيانة زوجية	١	٢,٢	-	-	١	٠,٦	٢	٠,٧
بيوت منهارة	٢	٤,٤	٢	٢,٦	١	٠,٦	٥	١,٨
قتل	١٠	٢٢,٢	١٥	١٩,٥	٣٠	١٩,٢	٥٥	١٩,٧
اغتصاب أوتحرش جنسي	-	-	-	-	٦	٣,٨	٦	٢,٢
سرقة	٢	٤,٤	١٥	١٩,٥	٢٠	١٢,٧	٣٧	١٣,٣
عنف وضرب واعتداء	٢	٤,٤	٣	٣,٩	٤	٢,٥	٩	٣,٢
مخدرات	١	٢,٢	٢	٢,٦	١٦	١٠,٢	١٩	٦,٨
تعذيب	-	-	-	-	١	٠,٦	١	٠,٤
اختطاف	٢	٤,٤	٣	٣,٩	٤	٢,٥	٩	٣,٢
حوادث سيارات وقطارات	٥	١١,٢	٧	٩,١	٨	٥,٢	٢٠	٧,٢
كوارث	١	٢,٢	٣	٣,٩	٢	١,٣	٦	٢,٢
نصب	٤	٨,٨	٦	٧,٨	١٣	٨,٣	٢٣	٨,٢
الدجل والشعوذة	-	-	١	١,٣	٢	١,٣	٣	١,١
جرائم مركبة	-	-	٣	٣,٩	١٠	٦,٤	١٣	٤,٧
تزوير	٣	٦,٧	٤	٥,٢	٥	٣,٢	١٢	٤,٤
أموال مزيفة	١	٢,٢	-	-	٣	١,٩	٤	١,٤
غش	١	٢,٢	١	١,٣	٢	١,٣	٤	١,٤
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٧٩	١٠٠

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢) عن النتائج التالية :

جاءت صحيفة "الوفد" في المرتبة الأولي بين الصحف الحزبية في نشرها لمواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها صور بتكرار بلغ (١٣٦) مادة من إجمالي (٣٠٤) مادة للصحف الحزبية بنسبة بلغت (٤٤,٧%) وفي المرتبة الثانية صحيفة " الأحرار " بتكرار (١١١) مادة بنسبة (٣٦,٥ %) ، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة "الأهالي" بتكرار (٥٧) مادة بنسبة

(١٨,٨%) ،وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة "الوفد" من أقدم الصحف الحزبية ولديها

موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٢)

الصحف / الموضوع	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حرائق	٥	٣,٧	١	٠,٩	١	١,٨	٧	٢,٣
محاكمات	٢٣	١٦,٩	١١	٩,٩	٥	٨,٨	٣٩	١٢,٨
خيانة زوجية	-	-	-	-	-	-	-	-
بيوت منهارة	١	٠,٧	١	٠,٩	٢	٣,٥	٤	١,٣
قتل	٢٩	٢١,٣	١٨	١٦,٢	٦	١٠,٥	٥٣	١٧,٤
اغتصاب أوتحرش جنسى	٢	١,٥	٨	٧,٣	٢	٣,٥	١٢	٣,٩
سرقة	١٢	٨,٨	٢٠	١٨	٥	٨,٨	٣٧	١٢,٢
عنف وضرب واعتداء	٩	٦,٦	٣	٢,٧	٧	١٢,٢	١٩	٦,٣
مخدرات	٢	١,٥	١١	٩,٩	-	-	١٣	٤,٣
تعذيب	٢	١,٥	-	-	٣	٥,٣	٥	١,٦
اختطاف	٦	٤,٤	٣	٢,٧	-	-	٩	٣
حوادث سيارات وقطارات	٦	٤,٤	١	٠,٩	٥	٨,٨	١٢	٣,٩
كوارث	٣	٢,٢	-	-	١	١,٨	٤	١,٣
نصب	١٦	١١,٨	٢٢	١٩,٨	١٦	٢٨	٥٤	١٧,٨
الدجل والشعوذة	١	٠,٧	٢	١,٨	-	-	٣	١
جرائم مركبة	٥	٣,٧	٥	٤,٥	-	-	١٠	٣,٣
استغلال المنصب والنفوذ	٥	٣,٧	-	-	٢	٣,٥	٧	٢,٤
الإهمال	٢	١,٥	٤	٣,٦	-	-	٦	٢
تجارة السلاح	٣	٢,٢	-	-	٢	٣,٥	٥	١,٦
التهريب	٤	٢,٩	١	٠,٩	-	-	٥	١,٦
المجموع	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٠٤	١٠٠

عدد من المصورين وإن كان قليلا فإنه بالنسبة لبقية الصحف الحزبية فهو كثير حيث بلغ عدد المصورين في صحيفة "الوفد" أثناء تطبيق استمارة الاستبيان (٧) مصورين في حين كان هناك عدد (٢) مصورين في صحيفة " الأحرار " ، وعدد (١) مصور في صحيفة "الأهالي"

كما أن صحيفة "الوفد" باعتبارها من الصحف الحزبية المعارضة للحكومة فإنها تحاول انتقـــاد ممارسات الحكومة من خلال نشرها لمواد الجرائم والحوادث التى تصاحبها الصور.

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣) عن النتائج التالية :

جاءت صحيفة "المصري اليوم" في المرتبة الأولي بين الصحف الخاصة في نـــشرها لمـــواد الجرائم والحوادث التي تصاحبها الصور بتكرار بلغ (١٧٣) مادة من إجمالي (٤٣٧) مادة بالنسبة للصحف الخاصة بنسبة بلغت (٣٩,٦%) وجاءت في المرتبة الثانية صحفية "الأسبوع" بتكرار بلغ (١٦٧) مادة بنسبة (٣٨,٢%) وهي متقاربة إلي حد ما مع صـــحيفة "المصري اليوم"، وجاء في المرتبة الأخيرة صحيفة "الدستور" بتكرار بلغ (٩٧) مادة بنسبة (٢٢,٢%) ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة "المصري اليوم" لديها عدد كبير مـــن المصورين بالنسبة لمثيلاتها من الصحف الخاصة ، حيث أن بها أكثر مـــن (١٥) مـــصور صحفي في حين تم تطبيق استمارة الاستبيان علي (٧) مصورين فقط –هم المتاحين –، وقد يرجع السبب في أن صحيفة "المصري اليوم" و"الأسبوع" – لتقـــارب النـــسب – تـــستخدمان الصور بكثرة لتجميل صحفهم وجذب انتباه الجمهور باعتبارها صحف حديثة إلي حد ما .

موضوع الجريمة المصاحب للصورة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٣)

الصحف / الموضوع	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حرائق	٥	٣	٨	٨,٢	٧	٤	٢٠	٤,٦
محاكمات	٤٠	٢٤	٣١	٣٢	٢٢	١٢,٧	٩٣	٢١,٣
خيانة زوجية	٢	١,٢	-	-	-	-	٢	٠,٤
بيوت منهارة	١	٠,٦	٢	٢,١	٣	١,٧	٦	١,٤
قتل	٣٦	٢١,٦	١٢	١٢,٤	٤٨	٢٧,٧	٩٦	٢٢
اغتصاب أوتحرش جنسي	١٠	٦	٢	٢,١	١	٠,٦	١٣	٣
سرقة	١١	٦,٦	٤	٤,٢	٢١	١٢,٢	٣٦	٨,٢
عنف وضرب واعتداء	٥	٣	٩	٩,٣	١٥	٨,٧	٢٩	٦,٦
مخدرات	٦	٣,٦	٢	٢,١	٨	٤,٦	١٦	٣,٧
تعذيب	١	٠,٦	١	١	٥	٢,٩	٧	١,٦
اختطاف	٣	١,٦	-	-	٢	١,٢	٥	١,١
حوادث سيارات وقطارات	٦	٣,٦	١٠	١٠,٣	٦	٣,٥	٢٢	٥
كوارث	٢	١,٢	١	١	-	-	٣	٠,٧
نصب	٢١	١٢,٥	٧	٧,١	١٨	١٠,٤	٤٦	١٠,٥
الدجل والشعوذة	-	-	-	-	١	٠,٦	١	٠,٢
جرائم مركبة	٦	٣,٦	٣	٣,١	٤	٢,٣	١٣	٣
أطعمة وأعشاب فاسدة	٢	١,٢	٣	٣,١	١	٠,٦	٦	١,٤
تجريب دواء على الأطفال	٦	٣,٥	-	-	١	٠,٦	٧	١,٥
مبيدات مسرطنة	١	٠,٦	٢	٢	-	-	٣	٠,٧
إطلاق رصاص	١	٠,٦	-	-	٤	٢,٣	٥	١,١
تبادل الزوجات	٢	١,٢	-	-	-	-	٢	٠,٥
تجارة سلاح	-	-	-	-	٦	٣,٤	٦	١,٤
المجموع	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٤٣٧	١٠٠

أما بالنسبة لطبيعة موضوعات مواد الجرائم والحوادث التي صاحبتها الصور فإنها كانت كالتالي :([1])

جاءت في المرتبة الأولي جريمة "القتل" من بين الجرائم التي صاحبتها صور ، حيث جاءت بتكرار (٢٠٤) مادة بنسبة بلغت (٢٠ %) ، وجاءت في المرتبة الثانية "المحاكمات" (١٦٨) مادة بنسبة (١٦,٥ %) ، وفي المرتبة الثالثة جرائم "النصب" و"الغش" و"إهدار المال العام" بتكرار (١٢٣) مادة بنسبة (١٢ %) وجاءت في المرتبة الرابعة جرائم "السرقة" بأنواعها المختلفة سواء سرقة أموال أو مجوهرات أو أعضاء بشرية إلي غيرها من أنواع السرقات بتكرار (١١٠) مادة بنسبة (١٠,٨ %) ، وفي المرتبة الخامسة جاءت جرائم "أخري" مثل الإهمال والأطعمة الفاسدة ، والسب والقذف ، والأعشاب الفاسدة ، والتهريب ، والانتحار ، وتجارة السلاح والأموال المزيفة ، وتجريب دواء علي الأطفال وتبادل الزوجات وإطلاق الرصاص ومبيدات مسرطنة ، واستغلال المنصب والنفوذ ، والغش وغيرها من الجرائم بتكرار بلغ (٧٢) مادة بنسبة (٧%) ، وجاءت جرائم العنف والضرب والاعتداء علي الآخرين سواء بين المواطنين أو بين رجال الشرطة والمواطنين في المرتبة السادسة بتكرار (٥٧) مادة بنسبة (٥,٦ %) وجاءت في المرتبة السابعة "حوادث السيارات والقطارات والسفن" بتكرار (٥٤) مادة بنسبة بلغت (٥,٣ %) ، وفي المرتبة الثامنة جاءت جرائم "المخدرات" سواء التعاطي أو المتاجرة بتكرار (٤٨) مادة بنسبة (٤,٧ %)، ثم في المرتبة التاسعة "الحرائق" سواء بفعل فاعل أو ماس كهربي بتكرار (٤٢) مادة بنسبة بلغت (٤,١%) ، ثم في المرتبة العاشرة "جرائم مركبة" تشمل اغتصاب وقتل ، أو سرقة ، وعنف وقتل ..... إلخ بتكرار بلغ (٣٦) مادة بنسبة (٣,٥ %) ، في حين جاء في المرتبة الحادية عشر جرائم "الاغتصاب والتحرش الجنسي" بتكرار (٣١) مادة بنسبة (٣ %)، في المرتبة الثانية عشر جرائم "الاختطاف" سواء أطفال أو مجوهرات أو شنط سيدات أو سيدات بتكرار بلغ (٢٣) مادة بنسبة (٢,٣ %) ، ثم في المرتبة الثالثة عشر جاءت "البيوت المنهارة" سواء بفعل فاعل أو بفعل كوارث طبيعية بتكرار بلغ (١٥) مادة بنسبة (١,٥ %) ، ثم في المرتبة الرابعة عشر "الكوارث الطبيعية" مثل انهيار جبال أو زلازل أو عواصف، وجرائم "التعذيب" بتكرار (١٣) مادة بنسبة (١,٣ %) وفي المرتبة الخامسة عشر "الدجل والشعوذة" بتكرار (٧) مواد بنسبة (٠,٧ %) ثم في المرتبة الأخيرة جرائم "الخيانة الزوجية" بتكرار(٤) مواد بنسبة (٠,٤ %) .

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١) فى الملاحق

وبالتالي فإن جرائم القتل والمحاكمات (جرائم قتل أو سرقة أو نصب أو ..... ألخ) والنصب و إهدار المال العام ، والسرقة إما لمجوهرات أو أموال أو أطفال أو أعضاء بشرية ، والجرائم الاخري جاءت في مراتب متقدمة وذلك دليل علي انتشار هذه النوعية من الجرائم في المجتمع المصري وبالتالي اهتمت بها صحف الدراسة فى حين جاءت جرائم العنف وحوادث السيارات والمخدرات في مراتب متأخرة وإن كانت تكراراتها بالنسبة للإجمالي العام قليلة ولكنها كثيرة بالنسبة لطبيعة هذه الجرائم حيث يروح ضحيتها الكثير ، مثل حوادث الطرق والمخدرات والعنف وهي تعتبر من أخطر الجرائم ، ولذلك تهتم الصحف المصرية بنشر هذه المواد بمصاحبة الصور لجذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم ، وتوعية الجمهور بخطورة هذه الجرائم وضرورة التصدي لها وإلا سوف تؤثر علي المجتمع بأكمله وسوف تؤثر علي تقدم البلاد ، ولذلك اهتمت الصحف المصرية بنشرها بمصاحبة الصور.

أما بالنسبة لكل صحيفة علي حده فبملاحظة نتائج الجدول رقم (١) فى ملاحق الدراسة ، نجد أن جريمة القتل جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لصحف "الأهرام" و"الأخبار" و"الجمهورية" ، حيث جاءت بنسبة (٢٢,٢ %) ، (١٩,٥ %) ، (١٩,٢ %)علي الترتيب ، في حين جاءت أيضا جريمة القتل في المرتبة الأولي بالنسبة لصحيفة "الوفد" بنسبة بلغت (٢١,٣ %) ، أما بالنسبة لصحيفة "الأحرار" جاءت جريمة القتل في المرتبة الثالثة، سبقتها فى المرتبة الأولي والثانية جريمتي النصب ، السرقة علي التوالي بنسب(١٩,٨ %) ، (١٨%) علي التوالي ، في حين جاءت جريمة القتل بنسبة (١٦,٢ %) ، فى حين أن صحيفة "الأهالي" جاءت فيها جريمة النصب في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٢٨ %) وقد يرجع ذلك إلي أن صحيفة "الأهالي" تريد أن تبين جرائم النصب وإهدار المال العام التي تحدث في المؤسسات الحكومية كنوع من النقد للحكومة ، وأيضا بسبب اتجاهها الإشتراكي ومحاولة دفاعها عن أموال الشعب ، في حين جاءت المحاكمات في المرتبة الأولي في جريدة الأسبوع بنسبة (٢٤ %) وقد يرجع السبب في ذلك إلي طبيعة الصدور الأسبوعية لجريدة الأسبوع وبالتالي هي لا تستطيع أن تنشر جرائم وحوادث يومية ، ولكنها تعوض ذلك من خلال متابعة هذه الجرائم والحوادث من خلال المحاكمات والتحقيقات وتنشرها بالصور كنوع من تدارك ما فاتها خلال الأسبوع لمسايرة الصحف الأخري ومتابعة ما يحدث في المجتمع ، وفي صحيفة "الدستور" جاءت في المرتبة الأولي المحاكمات أيضا بنسبة (٣٢ %) ، وجاءت جرائم القتل في المرتبةالثانية بنسبة (١٢,٤ %) ، أما في صحيفة "المصري اليوم" جاءت جرائم القتل في المرتبة الأولي بنسبة بلغت ٢٧,٧ %) .

وهذه النتيجة تؤكد انتشار جرائم القتل في مصر، كما أكدتها دراسات أخرى سابقة (١) ، وبالتالي اهتمت بها الصحف المصرية علي اختلاف توجهاتها في نشر هذه الجرائم بالصور المصاحبة تأكيدا لخطورة الجريمة وانتقاداً لممارسات الحكومة في انتشار هذه الجريمة في المجتمع المصري، دون التصدى لها كما يجب.

كما أنه من الملاحظ انخفاض عدد الموضوعات التي تصاحبها الصور الخاصة بمواد "الإغتصاب والتحرش الجنسي" في صحف الدراسة التسعة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أنها تريد أن توفر مساحة لنشر عدد أكبر من الموضوعات لإثارة الجمهور وتشويقه ، وبالتالي فإنها تستخدم عدد صور أقل وقد يرجع السبب أيضا في قلة استخدام الصور مع مواد "الإغتصاب والتحرش الجنسي" إلي أن الصحف لا تريد أن تعرض نفسها للمسائلةالقانونية ، وقد يرجع السبب إلي قلة الصور التي تحصل عليها الصحف في مثل هذه الموضوعات في حين أنها تريد أن تنشر المزيد من الموضوعات ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فتحي حسين عامر (٢) حيث أنهاتوصلت إلي أن الصحف الخاصة تنشر العديد من مواد "الإغتصاب والتحرش" ، وقد حصلت علي نسبة أعلى من الجرائم الأخري ، في حين أن الصحف الخاصة لا تستخدم الصور ، بكثرة مع هذه النوعية من الموضوعات لمحاولة توفير مساحة لنشر أكبر عدد من الموضوعات ، وهذا يرجع إلي محاولة هذه الصحف زيادة التوزيع والأرباح عن طريق إثارة وتشويق القراء ، حيث تعتبر مواد الجرائم والحوادث من أكثر الموضوعات متابعة وقراءة من قبل القراء (٣) .

والملاحظ أن بقية أنواع الجرائم التي تصاحبها الصور ، جاءت في مراتب متأخرة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي عدم انتشار مثل هذه الاجرائم مثل جرائم الدجل والشعوذة ، أو الكوارث ، والخيانة الزوجية ، إلي غيرها من الجرائم والحوادث ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي عدم توافر الصور الخاصة بهذه الموضوعات إما لعدم كفاية الإمكانيات المادية والبشرية لدي الصحف ، وإما لعدم توافر إمكانية التصوير في مثل هذ الجرائم والحوادث .

---

[1] - أمل السيد أحمد متولى دراز، سحر فاروق الصاد، مرجع سابق .
[2] - فتحى حسين أحمد عامر، مرجع سابق.
[3] - أحمد عبد الحى المنزلاوى، الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية : دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والجمهورية فى الفترة من ١٩٧٥- ١٩٨١، دكتوراه ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ٢٠٠٢.

*** - ثانيا : مكان وقوع الجريمة :.**

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى :.([1])

جاءت "مصر" في المرتبة الأولي بين صحف الدراسة التسعة (الأهرام والأخبار والجمهورية ، الوفد والأحرار والأهالي ، الأسبوع والدستور والمصري اليوم) بتوجهاتها المختلفة (قومي ، حزبي ، خاص) من الدول التي تم نشر الجرائم والحوادث التي تحدث فيها حيث جاءت بتكرار بلغ (٩٩٢) مادة عن الجرائم والحوادث التي تم نشرها على أنها تقع في "مصر" بنسبة بلغت (٩٧,٢%) وهى نسبة عالية جداً مقارنة بالجرائم والحوادث التي تم نشرها ووقعت في دول عربية أو دول أجنبية ، حيث جاءت في المرتبة الثانية "الدول الأجنبية" من حيث النشر عن الجرائم والحوادث التي وقعت فيها بتكرار (١٩) مادة من إجمالي (١٠٢٠) مادة بنسبة (١,٩ %) ، وجاء في المرتبة الأخيرة "الدول العربية" حيث تم نشر (٩) مواد فقط بنسبة بلغت (٠,٩ %) .

وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن هذه الصحف التسعة -عينة الدراسة- تصدر في مصر، وبالتالي فهي تهتم بكل الجرائم والحوادث التي تقع في مصر وتنشرها ، دون العناية الكبيرة بالجرائم والحوادث التي تقع في الدول العربية أو الأجنبية ، حيث يرون أن الجرائم والحوادث التي تقع في دول أخري هي غير مهمة بالنسبة للجمهور المصري ، إلا ما كان ذو أهمية كبيرة وذو تأثير علي الرأي العام العالمي وبالتالي يتم نشره في الصحف المصرية ، وهذا ما حدث بالفعل حيث كان إجمالي ما تم نشره من جرائم وحوادث وقعت في دول غير مصر كانت (٢٨) مادة بنسبة بلغت (٢,٧ %) وهي نسبة قليلة بالنسبة لنسبة الجرائم والحوادث التي نشرت ووقعت في مصر وهى (٩٧,٢%) .

ويري الباحث أنه من الأفضل أن يتم نشر بعض الجرائم والحوادث التي تقع في دول عربية أو أجنبية ، وخاصة من نوع الجرائم والحوادث التي تقع في مصر ، حتى لا يتوصل القراء في مصر أن هذه الجرائم والحوادث لا تقع في أي من دول العالم الأخري غير مصر ، وبالتالي تكون النظرة تشاؤمية إلي حد كبير ، حيث قد يعتقد البعض أن مصر كلها جرائم وحوداث عندما يتم نشر هذا العدد الكبير من الجرائم والحوادث في الصحف المصرية ، حيث أن مثل هذه الجرائم والحوادث تقع في كثير من دول العالم ، ورغم كثرة الجرائم التي تنشر في الصحف المصرية إلا أننا لا نستطيع أن نقر بأنها كثيرة جدا ، بل هي تعتبر قليلة بالنسبة لعدد السكان في مصر ، وهذا يحدث في كثير من دول العالم .

---

[1] - انظر الجدول رقم (٢) فى الملاحق .

وبالنظر إلي النتائج التفصيلية في الجدول التالى رقم (٤) نكتشف أن صحيفة "المصري اليوم" وهي من الصحف الخاصة ، هي أكثر الصحف نشراً للجرائم والحوادث بالصور التي تحدث في مصر ، حيث بلغ تكرار ما نشرته خلال فترة الدراسة (١٧٢) مادة بنسبة بلغت (١٦,٩%) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة وبنسبة بلغت (٣٩,٤%) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة أي من إجمالي (٤٣٧) مادة وهو ما نشرته الصحف الخاصة من جرائم حدثت داخل مصر وخارجها في حين كان نسبة ما نشرته من جرائم في دول أخري لا تتعدي (٠,٦ %) وجاءت في المرتبة الثانية صحيفة "الأسبوع" بتكرار (١٦٦) مادة نشرت عن جرائم وحوادث بالصور حدثت في مصر بنسبة بلغت (١٦,٣ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة أي من تكرار (١٠٢٠) مادة ، وبنسبة بلغت (٣٨ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر أي من إجمالي (٤٣٧) ، في حين أن ما نشرته من جرائم وحوادث في دول أخري غير مصر لم يتعدي موضوع واحد بنسبة بلغت (٠,٦%) وهي نسبة قليلة جدا .

وجاءت في المرتبة الثالثة صحيفة "الجمهورية" بتكرار بلغ (١٥١) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (١٤,٨ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة أي من إجمالي (١٠٢٠) مادة ، وبنسبة بلغت (٥٤,١ %) من إجمالي ما نشرته الصحف القومية (٢٧٩) مادة عن الجرائم والحوادث في فترة الدراسة ، وهي نسبة تعدت نصف ما نشرته الصحف القومية ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة "الجمهورية" تريد جذب انتباه القراء من عامة الشعب وبالتالي فهي تنشر الجرائم والحوادث بالصور ، والسبب في أنها اقتصرت علي الحوادث التي تقع في مصر أنها تري أن الحوادث والجرائم التي تقع في مصر هي أكثر جذباً للقراء من غيرها لأنها أقرب لهم وتؤثر فيهم بشكل أو بآخر .

وجاءت في المرتبة الرابعة صحيفة "الوفد" بتكرار بلغ (١٢٥) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (١٢,٣ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة أي من إجمالي (١٠٢٠) مادة وبنسبة بلغت (٤١,١ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية (٣٠٤) مادة عن الجرائم والحوادث بالصور في فترة الدراسة .

وجاءت في المرتبة الخامسة صحيفة "الأحرار" بتكرار بلغ (١١١) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (١٠,٩ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته

صحف الدراسة التسعة أي من إجمالي (١٠٢٠) مادة -عينة الدراسة- ، وبنسبة بلغت (٣٦,٥ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية (٣٠٤) مادة .

وجاءت في المرتبة السادسة صحيفة "الدستور" بتكرار بلغ (٩٦) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (٩,٤ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة -في فترة الدراسة-، وبنسبة بلغت (٢٢ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة (٤٣٧) مادة عن الجرائم والحوادث -فى فترة الدراسة-، فى حين أن ما نشرته صحيفة "الدستور" عن الجرائم والحوادث التي حدثت في أي دولة أخري لم تتعدى (١%) بتكرار (١) مادة .

مكان وقوع الجريمة فى صحف الدراسة
جدول رقم (٤)

الصحف / مكان الجريمة	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصر	٤١	٩١,١	٧٥	٩٧,٤	١٥١	٩٦,٢	١٢٥	٩١,٩	١١١	١٠٠	٥٥	٩٦,٤	١٦٦	٩٩,٤	٩٦	٩٩	١٧٢	٩٩,٤	٩٩٢	٩٧,٢
دول عربية	٤	٨,٩	-	-	-	-	٤	٢,٩	-	-	١	١,٨	-	-	-	-	-	-	٩	٠,٩
دول أجنبية	-	-	٢	٢,٦	٦	٣,٨	٧	٥,٢	-	-	١	١,٨	١	٠,٦	١	١	١	٠,٦	١٩	١,٩
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

وجاءت في المرتبة السابعة صحيفة " الأخبار " بتكراربلغ (٧٥) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (٧,٤%) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة –في فترة الدراسة– ، وبنسبة بلغت (٢٦,٩ %) من إجمالي ما نشرته الصحف القومية –في فترة الدراسة– عن الجرائم والحوادث التي وقعت في دول أخري لم يتعدي (٢,٦ %) بتكرار (٢) مادة .

وجاءت في المرتبة الثامنة صحيفة "الأهالي" بتكرار بلغ (٥٥) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (٥,٤ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة –في فترة الدراسة– ، وبنسبة بلغت (١٨,١ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية (٣٠٤) مادة في حين كان ما نشرته عن الجرائم والحوادث التي حدثت في دول عربية بلغ (١) بنسبة (١,٨ %) ومادة أخري في الدول الأجنبية بنسبة (١,٨%) أيضا .

وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة "الأهرام" بتكرار بلغ (٤١) مادة نشرت عن الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر بنسبة بلغت (٤%) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة –في فترة الدراسة– (١٠٢٠) مادة ، بنسبة (١٤,٧ %) من إجمالي ما نشرته الصحف القومية (٢٧٩) مادة–في فترة الدراسة– ، في حين أن ما نشرته من جرائم وحوداث وقعت في دول عربية بلغت (٨,٩ %) بتكرار (٤) مواد في حين لم تنشر أي جرائم في دول أجنبية ، وقد يرجع ذلك إلي أن صحيفة "الأهرام" توزع في دول عربية ، ولكن أيضا نسبة الجرائم التي نشرت عن دول عربية صغيرة جدا ، وقد يرجع إلي عدم الإهتمام بالجرائم والحوادث التي تقع خارج مصر .

وبالنظر إلي النتائج السابقة يتضح أن الصحف المصرية التسعة بتوجهاتها المختلفة – عينة الدراسة– قد اهتمت بنشر الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر في حين أنها لم تعطي أي اهتمام لجرائم أو حوادث وقعت خارج مصر ، وكأن دول العالم كلها لا يقع فيها جرائم وحوادث ، ومصر وحدها هي بلد الجرائم والحوادث ، وهذه النظرة قد تنتقل إلي القراء وتعطيهم نظرة سوداء عن مصر ، في حين أن هذه الجرائم والحوادث تقع كل يوم في كل دول العالم .

وجاءت الصحف المصرية بالترتيب التالي في نشرها للجرائم والحوادث التي وقعت في مصر (المصري اليوم ثم الأسبوع ثم الجمهورية ثم الوفد ثم الأحرار ثم الدستور ثم الأخبار ثم الأهالي ثم الأهرام) ومن الملاحظ انخفاض عدد الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر

ونشرت في صحيفة "الأهرام" ، وقد يرجع السبب في ذلك أن صحيفة "الأهرام" توزع في دول عربية وأجنبية أخري وبالتالي فهي لا تريد أن ترسم صورة مصر بشكل يبين أنها دولة جرائم وحوادث ، ومليئة بالجرائم والحوادث ، وبالتالي هي قللت من نشر الجرائم والحوادث التي وقعت في مصر ، في حين جاء في مواقع متقدمة كل من صحيفتى "المصري اليوم" و"الأسبوع" باعتبارها صحف خاصة تريد أن تنتقد ممارسات الحكومة وخاصة في انتشار الجرائم والحوادث وخاصة جرائم القتل والنصب وحوادث الطرق والقطارات كنوع من انتقاد الحكومة ، في حين جاءت صحيفة "الجمهورية" في مرتبة ثالثة وقد يرجع السبب كما سبق إلي أنها جريدة تريد جذب أكبر عدد من القراء وخاصة عامة الشعب ذوي المستويات الثقافية المنخفضة.

ثالثا : القيم الخبرية في الصور المصاحبة لموضوع الجريمة :.

إن التعرف علي هذه الفئة – القيم الإخبارية – في الصور المصاحبة لموضوع الجريمة – توضح إلي أي مدي تركز صحف الدراسة (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، الوفد ، الأحرار ، الأهالي ، الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم) بتوجهاتها المختلفة (قومي ، حزبي ، خاص) ، علي قيم إخبارية معينة في نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ومدي انعكاس ذلك علي شخصية كل صحيفة من صحف الدراسة .

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى : ([1])

جاءت قيمة " الأهمية " في المرتبة الأولي من بين القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في فترة الدراسة ، بتكرار بلغ (٣٠٥) وبنسبة بلغت (١٩,١ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة والتي بلغت (١٥٩٩) ، حيث تعتبر قيمة "الأهمية" من القيم الخبرية المهمة ، التي تجعل صور معينة تنشر دون غيرها وذلك لأهميتها في ذاتها وأهميتها بالنسبة لأكبر عدد من القراء ، كما أن "الأهمية" هي نتاج اتحاد مجموعة من العناصر أو القيم الخبرية الأخري ، وهذا دليل علي اهتمام صحف الدراسة بما يهم القراء ويلبي رغباتهم . في حين جاءت في المرتبةالثانية قيمة " الإهتمامات الإنسانية " بتكرار بلغ (٢٥٧) بنسبة (١٦,١ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، في صحف الدراسة التسعة ، والتي بلغت (١٥٩٩) ، وهذه القيمة وجودها بنسبة مرتفعة منطقيا ، حيث أن قيمة

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٣) فى الملاحق .

الإهتمامات الإنسانية غالبا ما تأتي مع المآسي والجرائم والحوادث ، حيث تعرض مآسي الضحايا وأهاليهم وأقاربهم وبالتالي تخرج تفكير القاريء من روتين الأخبار الجافة المنهكة للأعصاب إلي ناحية فيها عاطفة وحنان وإنسانية متدفقة سواء كانت هذه العواطف الحب أو الشفقة أو الكره أو الخوف وغير ذلك من العناصر الإنسانية المختلفة ، وهذه الأشياء منطقية مع مواد الجرائم والحوادث وبالتالي جاءت قيمة "الإهتمامات الإنسانية" بنسبة مرتفعة لتؤكد علي أن الصحف تستخدم عواطف القراء في عرضها للجرائم وهذا إما للتاثير علي القراء وتغيير وتعديل سلوكياتهم ، أو لإثارتهم ودفعهم لشراء الصحيفة و الإقبال عليها لزيادة توزيعها وزيادة أرباح الصحيفة .

وجاءت قيمة " الشهرة " في المرتبة الثالثة ، بتكرار بلغ (٢٣٥) وبنسبة (١٤,٧ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة للجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة ، والتي بلغت (١٥٩٩) ، وغالبا ما تكون الشهرة مرتبطة بالأسماء المعروفة المشهورة ، أو أحداث مهمة تثير اهتمام القراء ، وبالتالي فإن قيمة " الشهرة" في الصور المصاحبة لمواد الجرائم تعني أن صورة الشخصية المصاحبة للجريمة أو الحادثة شخصية مشهورة ، ولا يشترط أن تكون هذه الشخصية مشتركة في الجريمة أو الحادثة ، بل قد تكون هذه الصورة الضابط الذي قام بالقبض علي المتهم أو صورة أحد أقارب المتهمين أو الضحايا وقد يكون القاضي الذي يحكم في القضية وقديكون وزير الداخلية ، وبالتالي فإن هذه القيمة أيضا جاءت في مرتبة متقدمة، وإن كان هذا لا يعني أن معظم الجرائم والحوادث يشترك فيها أشخاص مشهورين .

وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة " الإثارة " بتكرار بلغ (٢١٧) بنسبة (١٣,٦ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٥٩٩) ،وهذه القيمة كان من المتوقع أن تأتي في مرحلة متقدمة أكثر من ذلك ، لأن "الإثارة" تعني مزيج من الغرابة والتشويق لجذب انتباه القراء وهي عنصر يتلازم عادة مع أخبار الحوادث والجرائم الشاذة ، والجنس ، والسعي إلي كشف الأسرار الشخصية ، وإن كان البعض يري أن بروز هذا العنصر في الأخبار وخاصة أخبار الجرائم والحوادث ، قد يحول الصحيفة إلي صحيفة صفراء تهتم بالإثارة التي تخاطب غرائز القراء ، وتتوسع في نشر أخبار الجرائم وقضايا الإغتصاب والجنس والفضائح، وقد يكون هذا هو السبب فى بَعد الصحف المصرية – عينة الدراسة – عن المبالغة في استخدام عنصر " الإثارة " حتي لا تتحول إلي صحف صفراء قد لا تنال احترام القراء، وخاصة أن صحف الدراسة تحاول الإلتزام بأخلاقيات الصحافة ، وهذا ما سوف يتضح عند شرح جدول أشكال الخروج علي أخلاقيات النشر .

وجاءت قيمة " الضخامة " في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (١٩٩) بنسبة (١٢,٤ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٥٩٩) وقد تعني الضخامة ، ضخامة العدد الذي في الصور ، وقد تعني ضخامة المكان الذي وقعت فيه الجريمة أو الحادثة ، وقد تعني ضخامة الجريمة أو الحادثة التي حدثت ، وقد تعني ضخامة العدد الذي يهمه هذه الجريمة أو الحادثة وأثرت عليه بشكل أو بآخر ، ومعني أن تأتي هذه القيمة في مرحلة متأخرة ، فإن هذا يعني أن الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث لم تشتمل علي جرائم ضخمة وكبيرة وإن كانت النسبة ليست بالقليلة ، كما أنه في الجدول رقم (١) موضوع الجريمة ، جاءت جريمة "القتل" في المرتبة الأولي وهذا يعني الضخامة والفظاعة ، حيث أنها من أبشع الجرائم .

وفي المرتبة السادسة جاءت قيمة " القرب المكاني والنفسي " بتكرار بلغ (١٠٦) بنسبة (٦,٦%) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد ا لجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة ، والقرب المكاني والنفسي يعني أن الأحداث التي في الصور المصاحبة لمواد الجرائم تمثل قرب مكاني للقراء أو حتي لو كان المكان بعيداً ولكن الأحداث التي في الصورة تهم القراء في أماكن مختلفة ، فإن هذا يعني القرب النفسي .

جاءت قيمة " الغرابة " في المرتبة السابعة بتكرار بلغ (٩٨) بنسبة (٦,١ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة عينة الدراسة في فترة الدراسة ، والغرابة كقيمة خبرية فى الصورة تعني أن الأحداث أو الجرائم أو الحوادث التي في الصورة تحمل الغرابة إما في طريقة ارتكاب جرائم مثل القتل أو الأسلحة المستخدمة في هذه الجريمة أو التمثيل بالجثة، وذكر الباحث جريمة "القتل" بصفة خاصة حيث أنها احتلت المركز الأول بين الجرائم والحوادث التي صاحبتها صور (انظر الجدول رقم (١)فى ملاحق الدراسة) .

وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة " الصراع " بتكرار بلغ (٨٣) بنسبة (٥,٢ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة عينة الدراسة في فترة الدراسة ، والصراع كقيمة خبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، قد يعني المشاجرات والعنف ، والصراع بين أهالي الضحايا إلي غير ذلك من أنواع الصراع في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وجاءت هذه القيمة في مرتبة متأخرة لأن جرائم العنف والمشاجرات والتعذيب جاءت هي الأخري في مرتبة متأخرة (انظر الجدول رقم ١ فى الملاحق) .

وجاءت في المرتبة التاسعة قيمة " التشويق " بتكرار بلغ (٧٦) بنسبة (٤,٨ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة

التسعة عينة الدراسة في فترة الدراسة ، وهي تعني أن الصورة تقدم أشياء غير متوقعة للقاريء ، وهي إما أن تكون صورة المجني عليه أو المتهم أو أقارب الضحايا أو المتهمين .
وجاءت في المرتبة العاشرة " أخري " وهي شملت قيم "التوقيت ، الصدق ، المنافسة" ، وهي جاءت بنسبة قليلة بلغت (١,٢ %) بتكرار بلغ (١٩) من إجمالي القيم الخبرية فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة عينة الدراسة في فترة الدراسة.
وفي المرتبة الحادية عشر جاءت قيمة " التوقع " بتكرار بلغ (٣) بنسبة (٠,٢%) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة عينة الدراسة في فترة الدراسة .
وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة " الطرافة " بتكرار (١) بنسبة (٠,٦ %) وهذا منطقي جدا مع الجرائم والحوادث حيث لا تحتمل أن تحمل الصور عنصر الطرافة .
والملاحظ من النتائج السابقة انه جاءت عناصر (قيم) "الأهمية الإهتمامات الإنسانية ، الشهرة ، الإثارة ، الضخامة " في مراحل متقدمة ، وهذا منطقي أيضا حيث أن الأهمية تعني أهمية الجرائم والحوادث للقراء وبالتالي تثير اهتماماتهم الإنسانية ، بالإضافة إلي شهرة الأشخاص المصاحبة للجرائم والحوادث لأنهم غالبا ما يكونوا " وزير الداخلية أو النائب العام ، أو هيئة القضاء ، أو المسئولين في الشرطة ، وجاءت الإثارة –باعتبارها من القيم الإساسية خاصة مع مواد الجرائم والحوادث لجذب انتباه واهتما م القراء– والضخامة فى مراتب متقدمة نظراً لخطورة الجرائم الحوادث ومدي تأثيرها الخطيرة علي أفراد المجتمع .
أما بالنسبة للنتائج التفصيلية للقيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بالنسبة لكل صحيفة من صحف الدراسةالتسعة – عينة الدراسة – علي حده يتضح ما يلي:.

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥) عن النتائج التالية:

أولاً صحيفة الأهرام :

جاءت قيمة "الإثارة" في المرتبة الأولي في صحيفة "الأهرام" من بين القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بتكرار بلغ (٢٦) بنسبة (١٩،١ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة "الأهرام" التي بلغت (١٣٦) ، وبنسبة بلغت (٥،٧ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصحف القومية مجتمعة (٤٥٦).

القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف القومية
جدول رقم (٥)

الصحف / القيم	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإثارة	٢٦	١٩,١	١٧	١٢,٩	٣١	١٦,٥	٧٤	١٦,٢
الضخامة	١٣	٩,٦	٢١	١٥,٩	٣٨	٢٠,٢	٧٢	١٥,٨
الشهرة	١٤	١٠,٣	١١	٨,٣	٢٧	١٤,٤	٥٢	١١,٤
الغرابة	١٣	٩,٦	٧	٥,٣	١٢	٦,٤	٣٢	٧
الطرافة	١	٠,٧	-	-	-	-	١	٠,٢
التوقع	١	٠,٧	-	-	-	-	١	٠,٢
الصراع	١١	٨,١	٥	٣,٨	٨	٤,٣	٢٤	٥,٣
الاهتمامات الإنسانية	٢٠	١٤,٧	٢٠	١٥,٢	٣٢	١٧	٧٢	١٥,٨
التشويق	٤	٢,٩	١١	٨,٣	١٠	٥,٢	٢٥	٥,٥
الأهمية	١٣	٩,٦	٢٧	٢٠,٥	٢٥	١٣,٣	٦٥	١٤,٣
القرب المكانى والنفسي	٢٠	١٤,٧	١٣	٩,٨	٥	٢,٧	٣٨	٨,٣
المجموع	١٣٦	١٠٠	١٣٢	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٤٥٦	١٠٠

وفي المرتبة الثانية جاءت قيمتي " الإهتمامات الإنسانية والقرب المكاني والنفسي " بنسب متساوية بلغت (١٤,٧%) وهذا أيضا منطقيا لأنه غالبا ما تركزصور الجرائم والحوادث ، وخاصة في الصحف الجادة علي الجوانب الإنسانية في الحدث وما يصاحبه من قرب مكاني أو نفسي ، وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة "الشهرة" بنسبة (١٠,٣%) وهي غالبا للشخصيات المشهورة من وزير الداخلية أو النائب العام أو هيئة القضاء أو مسئولى الشرطة أو شهرة مكان الحادث ، وجاءت في المرتبة الرابعة عناصر "الغرابة والضخامة والأهمية" بنسب متساوية بلغت (٩,٦%) ، وهذا يتناسب مع طبيعة الصحيفة باعتبارها قومية وباعتبارها صحيفة جادة تركز على الجوانب الموضوعية في موضوعات ومواد الجرائم والحوادث وجاءت في مراتب متأخرة بقية العناصر مثل "الصراع والتشويق والطرافة والتوقع" .

ثانيا : صحيفة الأخبار:

أما صحيفة "الأخبار" فجاءت قيمة " الأهمية " في المرتبة الأولي بتكرار (٢٧) بنسبة (٢٠,٥%) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة الأخبار في فترة الدراسة ، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " الضخامة " و"الإهتمامات الإنسانية" بنسب (١٥,٩) ، (١٥,٢ %) علي الترتيب ، وفي المرتبة الثالثة "الإثارة" بنسبة (١٢,٩ %) ثم تبعها قيمة " القرب المكاني والنفسي " بنسبة (٩,٨ %) ثم

قيمة "الشهرة" بنسبة (٨,٣ %) ثم "الغرابة" بنسبة (٩,٣ %) ثم "الصراع" بنسبة (٣,٨%).

وهكذا يتبين أن صحيفة "الأخبار" قد ركزت علي قيم "الأهمية والضخامة والإهتمامات الإنسانية والإثارة ثم القرب المكاني والنفسي والشهرة" ، وهي قيم جادة وموضوعية .

ثالثا : صحيفة الجمهورية :

أما صحيفة "الجمهورية" فقد جاءت قيمة " الضخامة" في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٢٠,٢%) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة الجمهورية في فترة الدراسة ، وجاءت في المرتبة الثانية قيمتي " الإهتمامات الإنسانية ، والإثارة " بنسب (١٧ %) ، (١٦,٥ %) علي التوالي ، وجاءت في المرتبة الثالثة " الشهرة " بنسبة (١٤,٤ %) والرابعة " الأهمية " بنسبة (١٣,٣ %) وهذه القيم أخذت نسبة عالية مقارنة بقيم " الغرابة ، والتشويق ، الصراع ، القرب المكاني والنفسي" ، بنسب (٦,٤%) ، (٥,٢ %) ، (٤,٣ %) ، (٢,٧ %) علي التوالي ، وهذه النتيجة تؤكد أن صحيفة "الجمهورية" تسعي لجذب أكبر عدد من القراء من خلال تركيزها علي قيم "الضخامة والإثارة والإهتمامات الإنسانية والشهرة" .

والملاحظ علي صحف "الأهرام والأخبار والجمهورية" باعتبارها صحف قومية ، نجد انها قد تبادلت في المراتب الأولي قيم " الأهمية ، والضخامة ، والإثارة ، والإهتمامات الإنسانية ، والقرب المكاني والنفسي ، والشهرة" وهي قيم جادة وموضوعية تبرز أهم ما يميز مواد الجرائم والحوادث من الأهمية في نشر مواد الجرائم والحوادث والصور المصاحبة لها ، والضخامة من حيث خطورة الجرائم والحوادث ، والإثارة التي تجذب انتباه القراء لقراءة هذه المواد ، والإهتمامات الإنسانية التي تؤثر علي عواطف القراء وتساعدهم في تعديل سلوكياتهم ، والقرب المكاني للجرائم والحوادث من القراء أو النفسى إن كان بعيد عنهم ، والشهرة في صور المسئولين ، وهذه نتيجة منطقية تتناسب مع طبيعة الصحف القومية التي تتحدث باسم الشعب وتنقل معاناته في محاولة منها لحلها وتقليل حجم الجرائم والحوادث التي تقع في المجتمع المصري .

وبالتالي كان من إجمالي ما نشرته الصحف القومية من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة اشتملت علي قيم خبرية بلغت (٤٥٦) بنسبة (٢٨,٥ %) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة في فترة الدراسة التي بلغت (١٥٩٩) .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦) عن النتائج التالية:

القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٦)

الصحف / القيم	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإثارة	٨٧	٢٦,٩	١٧	١٥	١	١	١٠٥	١٩,٤
الضخامة	٢٩	٩	١١	٩,٦	١٤	١٣,٦	٥٤	١٠
الشهرة	٤٢	١٣	١١	٩,٦	١٢	١١,٧	٦٥	١٢
الغرابة	٣٠	٩,٣	١٢	١٠,٥	-	-	٤٢	٧,٨
الطرافة	-	-	-	-	-	-	-	-
التوقع	-	-	-	-	-	-	-	-
الصراع	٢٨	٨,٧	٩	٧,٩	٥	٤,٨	٤٢	٧,٨
الاهتمامات الإنسانية	٥٢	١٦,١	٥	٤,٤	١٤	١٣,٦	٧١	١٣,١
التشويق	١٦	٥	٢٣	٢٠,٢	-	-	٣٩	٧,٢
الأهمية	٢٥	٧,٧	٢٥	٢١,٩	٣٨	٣٦,٨	٨٨	١٦,٣
القرب المكانى والنفسي	١٤	٤,٣	١	٠,٩	١١	١٠,٧	٢٦	٤,٨
التوقيت	-	-	-	-	٥	٤,٨	٥	٠,٩
الحالية	-	-	-	-	٣	٣	٣	٠,٦
المجموع	٣٢٣	١٠٠	١١٤	١٠٠	١٠٣	١٠٠	٥٤٠	١٠٠

رابعا : صحيفة الوفد :.

أما بالنسبة لصحيفة " الوفد " فقد جاءت قيمة " الإثارة " بنسبة مرتفعة جدا بالمقارنة ببقية القيم الخبرية ، حيث جاءت بتكرار (٨٧) بنسبة بلغت (٢٦,٩ %) من إجمالي (٣٢٣) مجموع القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "الوفد" في فترة الدراسة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة "الوفد" معارضة وتريد أن تلفت وتجذب انتباه القراء إلي ما يدين ممارسات الحكومة في انتشار الجرائم ، كما أن الإثارة قيمة تتواجد دائما في مواد الجرائم والحوادث .

وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " الإهتمامات الإنسانية " بنسبة بلغت (١٦,١ %) بتكرار (٥٢) من إجمالي (٣٢٣) وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة " الشهرة " بنسبة بلغت (١٣ %) وفي المرتبة الرابعة قيمة " الغرابة ، الضخامة ، الصراع ، الأهمية " بنسب (٩,٣ %) ، (٩%) ، (٨,٧ %) ، (٧,٧ %) علي التوالي ، وهي قيم تقريبا تتماشي مع بعضها فقد تكون الجريمة غريبة وضخمة ويوجد بها صراع وكل هذه القيم أعطتها الأهمية لكي تسبق

غيرها من الجرائم في النشر ، وجاءت في المرتبة الخامسة قيمتي " التشويق ، والقرب المكاني والنفسي " بنسب (٥ %) ، (٤,٣ %) علي التوالي .

وهذه النتيجة تتناسب مع طبيعة صحيفة "الوفد" باعتبارها صحيفة حزبية معارضة تسعي لكشف الجرائم والحوادث التي تقع في المجتمع ، في حين تسعي في نفس الوقت لإنتقاد ممارسات الحكومة .

خامسا : صحيفة الأحرار :.

أما صحيفة " الأحرار " فقد جاءت قيمتي " الأهمية ، التشويق " في المرتبة الأولي بنسب (٢١,٩ %) ، (٢٠,٢ %) علي التوالي بتكرار بلغت (٢٥) ، (٢٣) علي الترتيب من إجمالي (١١٤) القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "الأحرار" في فترة الدراسة ، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " الإثارة " بنسبة بلغت (١٥ %) ثم في المرتبة الثالثة جاءت قيمة " الغرابة ، الشهرة ، الضخامة ، الصراع " بنسب (١٠,٥ %) ، (٩,٦ %) ، (١٠,٩ %) علي الترتيب ، وجاءت في المرتبتين الأخيرتين قيمتي " الإهتمامات الإنسانية " القرب المكاني والنفسي" بنسب (٤,٤ %) ، (٠,٩%) علي الترتيب .

والملاحظ علي هذ النتيجة أن صحيفة "الأحرار" باعتبارها صحيفة حزبية فإنها اهتمت بقيم "الأهمية ، والتشويق" أي أهمية الجرائم والحوادث وصبغها بالتشويق لجذب انتباه القراء ، في حين جاءت في المرتبة الثانية قيمة " الإثارة" في صور الجرائم والحوادث وهي نتيجة منطقية تتناسب مع طبيعة مواد الجرائم والحوادث ، وأن قيمة " الإهتمامات الإنسانية " جاءت في مرتبة متأخرة ، وهذه النتيجة تتناسب مع ما جاء في الجدول ر قم (١) حيث أن صحيفة "الأحرار" قد ركزت علي جرائم النصب حيث جاءت في المرتبة " الأولي " وبالتالي ترتيبها لهذه القيم منطقي جدا وهي قيم "الأهمية والتشويق" في جرائم "النصب والسرقة" ، حيث أن هذه الجرائم لا تتطلب في معظم الاحوال التركيز علي العواطف بقدر ما تتطلب التركيز علي الأهمية في هذه الجرائم والخطورة التي تعود علي المجتمع ككل .

سادسا : صحيفة الأهالي :

أما صحيفة " الأهالي " فقد جاءت قيمة " الأهمية " في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٣٦,٨%) بتكرار (٣٨) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "الأهالي" في فترة الدراسة و التي بلغت (١٠٣) ، وجاءت هذه القيمة مرتفعة بالنسبة لبقية القيم الخبرية في الصور ، حيث جاءت في المرتبة الثانية قيم " الضخامة ، الإهتمامات الإنسانية ، الشهرة ، القرب المكاني والنفسي " بنسب (١٣,٦%) ، (١٣,٦ %)، (١١,٧ %)، (١٠,٧ %) " علي الترتيب .

وجاءت في المرتبة الثالثة قيم "التوقيت بنسبة (٤,٨%)،"الصراع" بنسبة (٤,٨ %) وفي المرتبة الرابعة "الحالية" بنسبة (٣%)، ثم قيمة "الإثارة" في النهاية بنسبة ضئيلة جدا بلغت (١%).

وبملاحظة هذه النتيجة يتضح أن صحيفة "الأهالي" باعتبارها صحيفة معارضة اشتراكية فقد ركزت علي قيمة "الأهمية" حيث أخذت المرتبة الأولي بفارق بينها وبين المرتبة الثانية وهذا يؤكد علي اهتمامها بقيمة "الاهمية" في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وقد يكون ذلك راجعا إلي تأكيدها علي أهمية الجرائم والحوادث و أهمية الشخصيات المصاحبة لها ، وبالتالي تؤكد علي حسن سير العدالة .

وجاء في المرتبة الثانية قيم "الضخامة والإهتمامات الإنسانية والشهرة والقرب المكاني والنفسي" بنسب متقاربة.

وبالنظر إلي نتائج الصحف الحزبية (الوفد ، الأحرار ، الأهالي) باعتبارها صحف حزبية ، نجد أنها قد تبادلت في المراتب الأولي قيم "الأهمية ، الإهتمامات الإنسانية ، الضخامة ، الإثارة" فهي تؤكد علي أن الصحف الحزبية تركز علي أهمية الجريمة وضخامتها والإثارة التي تحدثها لدي القراء من خلال الإثارة والتشويق وذلك قد يكون لإثارة القراء ضد ممارسات الحكومة وانتقادها وقد يكون لتبيين للناس خطورة الجرائم وضرورة التكاتف لمواجهتها والحفاظ علي المجتمع .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧) عن النتائج التالية :

سابعا : صحيفة الأسبوع :.

أما بالنسبة لصحيفة " الأسبوع " فقد جاءت قيمة " الأهمية " في المرتبة الأولي بنسبة مرتفعة إلي حد ما بلغت (٢٦,٥ %) بتكرار (٦٨) من إجمالي القيم الخبرية في الصرر المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة " الأسبوع " في فترةالدراسة والتي بلغت (٢٥٧) ، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " الشهرة " بنسبة (٢١,١ %) بتكرار (٥٤) ، في حين جاءت في المرتبة الثالثة قيمة " الإهتمامات الإنسانية " بنسبة (١٥,٦ %) بتكرار (٤٠) ، وفي المرتبة الرابعة قيمة " الضخامة " بنسبة (١٢,٨ %) ، وجاءت قيمة " الإثارة " في المرتبة الخامسة بنسبة (٩,٣ %) وجاءت قيم " الصراع ، التشويق ، القرب المكاني والنفسي " في مراتب متأخرة بنسب ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة وهي علي الترتيب (٣,٥%) ، (٢,٧ %)، (٢,٧%) وهذه النتيجة تؤكد جدية وموضوعية صحيفة "الأسبوع" حيث ركزت علي قيمة "الأهمية" في المرتبة الأولي، وقيم "الشهرة ، الإهتمامات الإنسانية ، الضخامة" في

المرتبة الثانية فى حين أهملت قيم " الصراع ، التشويق ، القرب المكاني والنفسي ، الطرافة والتوقع" ، كما أن قيمة "الإثارة" جاءت في المرتبة الخامسة ، فهي لا تهدف إلي إثارة القراء بقدر ما تهدف إلي تعريفهم بالجرائم التي تحدث في المجتمع .

القيم الخبرية فى الصورة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٧)

الصحف / القيم	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإثارة	٢٤	٩,٣	-	-	١٤	٧,٢	٣٨	٦,٣
الضخامة	٣٣	١٢,٨	١٩	١٢,٧	٢١	١٠,٧	٧٣	١٢,١
الشهرة	٥٤	٢١,١	٤٠	٢٦,٧	٢٤	١٢,٢	١١٨	١٩,٦
الغرابة	١٥	٥,٨	٥	٣,٣	٤	٢	٢٤	٤
الطرافة	-	-	-	-	-	-	-	-
التوقع	-	-	-	-	٢	١	٢	٠,٣
الصراع	٩	٣,٥	١	٠,٧	٧	٣,٦	١٧	٢,٨
الاهتمامات الإنسانية	٤٠	١٥,٦	٢٤	١٦	٥٠	٢٥,٥	١١٤	١٨,٩
التشويق	٧	٢,٧	-	-	٥	٢,٦	١٢	٢
الأهمية	٦٨	٢٦,٥	٣٤	٢٢,٧	٥٠	٢٥,٥	١٥٢	٢٥,٢
القرب المكانى والنفسى	٧	٢,٧	١٦	١٠,٧	١٩	٩,٧	٤٢	٧
التوقيت	-	-	٦	٤	-	-	٦	١
الحالية	-	-	٥	٣,٢	-	-	٥	٠,٨
المجموع	٢٥٧	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٩٦	١٠٠	٦٠٣	١٠٠

ثامناً : صحيفة الدستور :.

أما صحيفة " الدستور " فقد ركزت علي قيمة " الشهرة " في المرتبة الأولي حيث جاءت بنسبة (٢٦,٧ %) بتكرار بلغ (٤٠) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "الدستور " في فترة الدراسة التي بلغت (١٥٠) ، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة " الأهمية " بنسبة (٢٢,٧ %) وفي المرتبة الثالثة قيمة "الإهتمامات الإنسانية" بنسبة (١٦ %) ، وجاءت قيمة " الضخامة " في المرتبة الرابعة بنسبة (١٢,٧ %) و " القرب المكاني والنفسي " في المرتبة الخامسة بنسبة (١٠,٧ %) ، في حين جاءت قيمة " التوقيت " بنسبة (٤%) في المرتبة السادسة، وفى المرتبة السابعة قيمة "الغرابة " بنسبة (٣,٣ %) وفي الثامنة قيمة"الحالية" بنسبة (٣,٢ %) ، والأخيرة قيمة "الصراع " بنسبة (٠,٧%) ولم تظهر قيمة " الإثارة " في صور الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "الدستور" في فترة الدراسة .

والملاحظ فى صحيفة " الدستور " أنها ركزت علي قيمة " الشهرة " وقد لاحظ الباحث أثناء فترة التحليل أن صحيفة "الدستور" كانت تستخدم صور الشخصيات المشهورة مثل وزير الداخلية والنائب العام وهيئة المحكمة ومسئولي الشرطة غالبا مع مواد الجرائم والحوادث ، وهذا يتناسب مع تركيزها علي قيمة "الشهرة" ، في حين أن قيمة " الإثارة " لم تظهر علي الإطلاق خلال فترة الدراسة ، وهذا يؤكد إلي حد ما أن صحيفة " الدستور " لم تهدف إلي إثارة القراء بل هدفت إلي إخبار القراء وتعريفهم بما يحدث في المجتمع وإن كان السبب يمكن أن يكون في انها لم تجد صور أخري غير صور المشهورين لنشرها مع مواد الجرائم والحوادث وقد يرجع ذلك إلي أنها لم تريد تعريض نفسها للمسائلة القانونية وبالتالي لم تستخدم صور الضحايا وأقاربهم أو المتهمين وأقاربهم ، حيث لاحظ الباحث أيضا أن صحيفة "الدستور" تستخدم في نسبة كبيرة من صور الجرائم والحوادث ، صوراً مرسومة باليد لتبين طبيعة الجريمة ولكنها غير حقيقية .

تاسعاً : صحيفة المصري اليوم :.

أما " صحيفة المصري اليوم " فقد جاءت قيمتي " الأهمية ، الإهتمامات الإنسانية " في المرتبة الأولي بنسب متساوية بلغت (٢٥,٥ %) بتكرار (٥٠) من إجمالي القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد الجر ائم والحوادث التي نشرتها صحيفة " المصري اليوم" خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٩٦) ، أي أن قيمتي " الأهمية ، الإهتمامات الإنسانية " تمثل نصف تكرار القيم الخبرية للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة "المصري اليوم " خلال فترةالدراسة .

وجاءت في المرتبة الثانية قيم " الشهرة ، الضخامة، القرب المكاني والنفسي " بنسب (١٢,٢%) ، (١٠,٧ %) ، (٩,٧ %) علي التوالي ، ثم في المرتبة الثالثة جاءت قيمة "الإثارة " بنسبة (٧,٢ %) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيم " الصراع ، الغرابة ، التوقيع " بنسب (٣,٦%)، (٢%) ، (١%) علي التوالي ".

والملاحظ في هذه النتيجة أن صحيفة " المصري اليوم " قد ركزت علي قيمتي " الأهمية ، الإهتمامت الإنسانية " في المرتبة الأولي وهذا يؤكد علي جدية صحيفة " المصري اليوم " وأنها تهدف إلي إخبار القراء بما يحدث في المجتمع والحوادث ، والبعد عن الإثارة إلي حدا ما حيث جاءت " الإثارة " في مرتبة متأخرة بنسب بسيطة إلي حدا ما بلغت(٧,٢ %) بتكرار (١٤) من إجمالي (١٩٦) .

وبالنظر إلي نتائج الصحف الخاصة " الأسبوع ، الدستور، المصرى اليوم)باعتبارها صحف خاصة، نجد أنها قد تبادلت فى المراتب الأولى قيم "الأهمية ، الشهرة ، الإهتمامات الإنسانية"

في حين جاءت قيم أخري مثل "الإثارة والضخامة والصراع والتشويق " في مراحل متأخرة وهذا يؤكد أن الصحف الخاصة –عينة الدراسة– صحف جادة تهدف إلي إخبار القراء بما يحدث في المجتمع من جرائم أو حوداث بالصور المصاحبة من خلال التركيز علي الإهتمامات الإنسانية والعواطف لدي القراء ، وشهرة الأشخاص الذين تنشرصورهم مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وابتعدت عن الإثارة وتضخيم الأحداث وإعطائها أكثر من حقها وهذا يؤكد علي موضوعية واعتدالية الصحف الخاصة في نشرها لصور الجرائم والحوادث .

رابعاً : الهدف الأخلاقي من نشر صور الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في فترة الدراسة .

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى : ([1])

جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " في المرتبة الأولي من بين الأهداف الأخلاقية من نشر صور الجرائم والحوادث التي نشرتها صحف الدراسة التسعة " الأهرام ، الاخبار ، الجمهورية ، الوفد ، الأحرار ، الأهالي ، الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم " بتوجهاتها المختلفة .(قومي ، حزبي ، خاص) والذي بلغ (٤٩,٧ %) بتكرار (٩٥٠) من الإجمالي العام (١٩٠٩) وهذه النسبة بلغت النصف تقريبا .

وجاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بتكرار (٤٦٦) بنسبة (٢٤,٤ %) من الإجمالي العام للأهداف الأخلاقية لصحف الدراسة التسعة ، وفي المرتبة الثالثة جاء هدف "ردع من تسول له نفسه إرتكاب جريمة" بنسبة (١٣,٦ %) بتكرار (٢٥٩) من الإجمالي العام (١٩٠٩) ، في حين جاء في المرتبة الرابعة هدف " التحذير من المجرم " بنسبة (٧,٩ %) بتكرار (١٥١) من الإجمالي العام وفي المرتبة الخامسة جاء هدف " انتقاد ممارسات الحكومة " بتكرار (٦٦) بنسبة (٣,٥ %) وهي نسبة ضئيلة إلي حد ما ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة هدف " تصوير العقوبة " بنسبة (٠,٩ %) بتكرار (١٧) من الإجمالي العام (١٩٠٩) .

وبالنظر للنتائج السابقة يتضح أن هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " كان علي رأس الأهداف الأخلاقية من نشر صور الجرائم والحوادث حيث جاء بنسبة النصف تقريباً ، وهذا يؤكد أن صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة تسعي لتأكيد مصداقيتها من نشر صور الجرائم والحوادث المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث أن معظم الصحف التي تهتم بنشر الجرائم والحوادث والمتخصصة في ذلك والتي يطلق عليها الصحف الصفراء غالباً ما

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٤) فى الملاحق .

تُتهم بأنها تقوم بفبركة الاخبار ، ونشر أخبار غير حقيقية والسبب في ذلك هو زيادة التوزيع والأرباح دون مراعاة أي أخلاقيات ، ولذلك تحاول صحف الدراسة تأكيد صدقها في نشر مواد الجرائم والحوادث حتي لا تفقد ثقة القراء فيها ، وجاءت في المرتبة الثانية " التأكيد علي حسن سير العدالة " وهو هدف أخلاقي مهم تسعي لتأكيده صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة حتي لا تُتهم بتأثيرها علي حسن سير العدالة وبالتالي قد تفقد مصداقية القراء ، في حين جاءت بقية الأهداف في مراتب متأخرة مثل " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة ،" التحذير من المجرم " انتقاد ممارسات الحكومة" ، "تصوير العقوبة" وقد يكون السبب في ذلك هو أن صحف الدراسة لم تريد أن تنشر صور المتهمين بكثرة ولا تصوير العقوبة حتي لا تُتهم بالتأثير علي حسن سير العدالة من نشرها لصور المتهمين قبل الحكم.

وبالنظر للنتائج التفصيلية يتضح أن إجمالي تكرار الصحف القومية – عينة الدراسة – للأهداف الأخلاقية من نشر صور الجرائم والحوادث بلغ (٥٦٦) بنسب (٢٩,٦ %) ، وإجمالي تكرار الصحف الحزبية للأهداف الأخلاقية من نشر صور الجرائم والحوادث بلغ (٥٩٩) بنسبة (٣١,٤ %) ، وإجمالي تكرار الصحف الخاصة للأهداف من نشر صورالجرائم والحوادث بلغ (٧٤٤) بنسبة (٣٩ %) من الإجمالي العام (١٩٠٩) ، وبهذا يتضح أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – (الأسبوع ، الدستور، المصري اليوم) جاءت في الترتيب الأول من الاهداف الأخلاقية لنشر صور الجرائم والحوادث في فترة الدراسة ، وجاء في الترتيب الثاني الصحف الحزبية (الوفد ، الأحرار ، الأهالي) وفي الترتيب الأخير الصحف القومية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – صحف جادة تسعي لإخبار القراء وتعريفهم بما يحدث من جرائم وحوداث في المجتمع وتحاول فى ذلك أن تؤكد علي مصداقيتها في نشر هذه الجرائم والحوادث من خلال الصور المصاحبة ، حتي يفرق القراء بينها وبين الصحف الصفراء ، وكذلك أكدت الصحف الحزبية – عينة لدراسة – أنها تسعي لتأكيد ذات الهدف وهو مصداقيتها لدي القراء وإخبارهم بما يحدث في المجتمع ، وجاءت الصحف القومية – عينة الدراسة – في المرتبة الأخيرة ، وكان من الأولي أن تأتي في المرتبة الأولي ، ولكن قد يرجع السبب في ذلك إلي قلة نشرها لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث وبالتالي تحقيقها لأهداف أخلاقية من نشرها هذه الصور يكون قليل .

أما بالنسبة لكل صحيفة علي حده من صحف الدراسة التسعة يتصح ما يلي :.

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٨) عن النتائج التالية:

الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف القومية

جدول رقم (٨)

الصحف / الهدف	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأكيد على حسن سير العدالة	١٢	١٥,٥	٤٢	٢٥,٥	٨٧	٢٦,٩	١٤١	٢٤,٩
التحذير من المجرم	٥	٦,٤	٢١	١٢,٧	٣٦	١١,١	٦٢	١١
تصوير العقوبة	٣	٣,٨	٣	١,٨	-	-	٦	١,١
ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة	١٢	١٥,٤	٢٢	١٣,٣	٦٥	٢٠,٢	٩٩	١٧,٥
انتقاد ممارسات الحكومة	٣	٣,٨	-	-	-	-	٣	٠,٥
التأكيد على صدق الموضوع	٤٣	٥٥,١	٧٧	٤٦,٧	١٣٥	٤١,٨	٢٥٥	٤٥,١
المجموع	٧٨	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٣٢٣	١٠٠	٥٦٦	١٠٠

أولا : صحيفة الأهرام :.

بالنسبة لصحيفة " الأهرام " جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع" في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٥٥,١ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الاهرام " في فترة الدراسة التي بلغت (٧٨) ، وجاء في المرتبة الثانية هدفين هما " التأكيد علي حسن سير العدالة " ، " ردع من تسول له نفسه " بنسب متساوية (١٥,٥ %) بتكرار (١٢) ، وفي المرتبة الثالثة جاء هدف " التحذير من المجرم " بنسبة (٦,٤ %) بتكرار (٥) ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة هدفين هما " تصوير العقوبة " ، " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسب متساوية بلغت (٣,٨ %) وهذه النتيجة تؤكد أن صحيفة " الأهرام " سعت من خلال نشرها لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث إلي تدعيم المصداقية لدي القراء ، وجاءت بنسبة عالية تعدت نصف الأهداف في حين جاء هدف " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة ضئيلة جدا بلغت (٣,٨ %) بتكرار (٣) من إجمالي (٧٨) وهذه النتيجة منطقية باعتبار صحيفة "الأهرام" قومية تابعة للحكومة مع أنها من المفترض أن تكون لسان حال الشعب .

ثانيا : صحيفة الأخبار :.

أما بالنسبة لصحيفة " الأخبار " فقد جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع" في المرتبة الأولي ، بنسبة بلغت (٤٦,٧ %) بتكرار (٧٧) من الإجمالي العام لما نشرته صحيفة "الاخبار " في فترة الدراسة والذي بلغ (١٦٥) وهذا الهدف أيضاً قارب علي نصف التكرار بالنسبة لبقية الأهداف في حين جاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بنسبة (٢٥,٥ %) وفي المرتبة الثالثة جاء هدفين هما " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " ، " التحذير من المجرم " بنسب (١٣,٣ %) ، (١٢,٧ %) علي الترتيب ، في حين جاء في المرتبة الرابعة هدف " تصوير العقوبة "بنسبة (١,٨ %) بتكرار (٣) من الإجمالي (١٦٥) ، وهذه النتيجة تؤكد أن صحيفة " الأخبار " أيضاً باعتبارها صحيفة قومية معتدلة تسعي لتأكيد مصداقيتها لدي القراء من خلال التأكيد علي حسن سير العدالة ، وجاء في مراتب متأخرة بنسب ضئيلة كل من " ردع من تسول له نفسه ارتكاب الجريمة " ، " تصوير العقوبة " ، وفي حين أنه لم يوجد هدف "انتقاد ممارسات الحكومة" وهذا منطقي مع صحيفة قومية تابعة للحكومة لا يمكن أن تنتقدها إلا في حيز ضيق جدا .

ثالثاً : صحيفة الجمهورية :.

أما بالنسبة لصحيفة "الجمهورية" فقد جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " بنسبة عالية أيضاً بلغت (٤١,٨ %) بتكرار (١٣٥) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الجمهورية " (٣٢٣) ، في حين جاء في المرتبة الثانية بفارق النصف تقريباً بينه وبين الهدف السابق ، هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بنسبة بلغت (٢٦,٩ %) بتكرار (٨٧) من إجمالي (٣٢٣) ، وجاء في المرتبة الثالثة هدف " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " بنسبة (٢٠,٢ %) بتكرار (٦٥) ، وفي المرتبة الأخيرة هدف " التحذير من المجرم " بنسبة (١١,١ %) بتكرار (٣٦) ، وهذه النتيجة تؤكد النتائج السابقة لصحيفتى " الاهرام " و " الأخبار " حيث جاء في مرتبة متقدمة إلي حد ما هدف " التأكيد " علي صدق الموضوع " وهو ما تحاول أن تحققه الصحف القومية – عينة الدراسة – من خلال تحقيق " حسن سير العدالة " ، وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ليست بالقليلة هدف " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " وهذا يؤكد أن صحيفة "الجمهورية" تسعي لتعديل السلوكيات وردع المجرمين كما أنها تساعد في حل مشاكل الإجرام في المجتمع ، في حين جاء أيضاً في مرتبة تابعة لما سبق " التحذير من المجرم " . وهذا يؤكد علي دورها في محاولة القضاء علي الجريمة .

وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف القومية – عينة الدراسة – سعت إلي التركيز علي هدف "التأكيد علي صدق الموضوع" من بين الأهداف الأخلاقية من نشر صور مصاحبة لمواد

الجرائم والحوادث تلاها هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " لتؤكد للقراء أنها لا تؤثر علي سير العدالة ، ولكى تحاول ألا تضع نفسها في مشكلة أخلاقية قد تعرضها للمسائلة القانونية ، وأيضا هي تحقق هدف "حسن سير العدالة" من خلال نشرها لصور وزير الداخلية ، أو النائب العام أو هيئة القضاء وقد يكون الهدف من نشر مثل هذه الصور هو عدم توفر صور غيرها ، وبالتالي لا يكون الهدف هو التأكيد علي حسن سير العدالة ، في حين جاء في مراتب متأخرة " التحذير من المجرم " حيث أنه ربما لم تتوافر صور للمجرمين ، وقد يكون السبب هو التأكيد علي حسن سير العدالة ولذلك لم يتم نشر صور المجرمين أو المتهمين قبل الحكم في حين جاء " انتقاد ممارسات الحكومة " يكاد ينعدم .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٩) عن النتائج التالية :

الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٩)

الصحف / الهدف	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأكيد على حسن سير العدالة	٤٨	١٧	٨٥	٣٣,٥	٩	١٤,٣	١٤٢	٢٣,٧
التحذير من المجرم	٢٣	٨,٢	٢٢	٨,٧	-	-	٤٥	٧,٥
تصوير العقوبة	١٠	٣,٥	-	-	-	-	١٠	١,٧
ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة	٤٨	١٧	٣٦	١٤,٢	-	-	٨٤	١٤
انتقاد ممارسات الحكومة	٢٠	٧,١	١	٠,٤	٤	٦,٣	٢٥	٤,٢
التأكيد على صدق الموضوع	١٣٣	٤٧,٢	١١٠	٤٣,٢	٥٠	٧٩,٤	٢٩٣	٤٨,٩
المجموع	٢٨٢	١٠٠	٢٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	٥٩٩	١٠٠

رابعاً : صحفة الوفد :.

أما بالنسبة لصحيفة "الوفد" فقد جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٤٧,٢ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة" الوفد " في فترة الدراسة والذي بلغ

(٢٨٢) وهي نسبة قاربت علي النصف ، في حين جاء في المرتبة الثانيـــة هـــدفين همـــا " التأكيد علي حسن سير العدالة " ، " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " بنسب متـــساوية بلغت (١٧ %) في حين جاء في المرتبة الثالثة هدفين أيضاً هما " التحذير من المجرم " ، " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة بلغت (٨,٢ %) ، (٧,١ %) علي الترتيب ، وجاء في المرتبة الأخيرة " هدف تصوير العقوبة " بنسبة (٣,٥ %) من إجمالي ما نـــشرته صـــحيفة الوفد .

خامسا : صحيفة الأحرار :.

وبالنسبة لصحيفة " الأحرار " فقد جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " فـــي المرتبـــة الأولي بنسبة بلغت (٤٣,٢ %) بتكرار (١١٠) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الاحرار " في فترة الدراسة والذي بلغ (٢٥٤) ، في حين جاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بنسبة بلغت (٣٣,٥ %) وفي المرتبة الثالثة جاء " ردع من تسول لـــه نفسه ار تكاب جريمة " بنسبة (١٤,٢ %) وفي المرتبة الرابعة جاء " التحذير من المجرم " بنسبة (٨,٧ %) وفي المرتبة الأخيرة " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة بلغت (٠,٤ %) وهي نسبة ضئيلة جداً .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :

وبالنسبة لصحيفة " الاهالي " جاء في المرتبة الأولي هدف " التأكيدعلي صدق الموضـــوع " بنسب بلغت (٧٩,٤ %) بتكرار (٥٠) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الاهالي " في فترة الدراسة (٦٣) وهي نسبة تعدت ثلثي الأهداف في حين جاء في المرتبة الثانية هدفين همـــا "التأكيد علي حسن سير العدالة " ، " انتقاد الممارساتالحكومية " بنسب بلغـــت (١٤,٣ %) ، (٦,٣ %) علي التوالي ، في حين لم تحقق أي أهداف أخري .

وبملاحظة نتائج الصحف الحزبية – عينةالدراسة – يتضح أنه جاء أيضاً في مرتبـــة أولـــي متقدمة هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " وهي تؤكد أن الـــصحف الحزبيـــة – عينـــة الدراسة – تسعي لتأكيد مصداقيتها من نشر صور الجرائم والحوادث من خلال " التأكيد علي حسن سير العدالة " التي جاءت في مرحلة تالية ولكن مـــن الملاحـــظ أن هـــدف " انتقـــاد ممارسات الحكومة " جاء في مرحلة متأخرة في حين انعدم في بعض الصحف الحزبيـــة ، وهذا قد يرجع إلي ضعف الصحف الحزبية ، في حين أنها نشرت جرائم وحوادث كثيرة جدا بالصور .

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٠) عن النتائج التالية :

الهدف الأخلاقى من نشر الصورة فى الصحف الخاصة

جدول رقم (١٠)

الصحف / الهدف	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأكيد على حسن سير العدالة	٦٨	٢٣,٢	٣٠	٢٢,٧	٨٥	٢٦,٦	١٨٣	٢٤,٦
التحذير من المجرم	١٦	٥,٥	٣	٢,٣	٢٥	٧,٨	٤٤	٥,٩
تصوير العقوبة	١	٠,٣	-	-	-	-	١	٠,١
ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة	٢٨	٩,٦	١٢	٩,١	٣٦	١١,٣	٧٦	١٠,٢
انتقاد ممارسات الحكومة	٢٥	٨,٥	٧	٥,٣	٦	١,٩	٣٨	٥,١
التأكيد على صدق الموضوع	١٥٥	٥٢,٩	٨٠	٦٠,٦	١٦٧	٥٢,٤	٤٠٢	٥٤
المجموع	٢٩٣	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٣١٩	١٠٠	٧٤٤	١٠٠

سابعاً : صحيفة الأسبوع :.

أما بالنسبة لصحيفة " الأسبوع " فقد جاء هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " في المرتبة الأولي بنسبة (٥٢,٩ %) بتكرار (١٥٥) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأسبوع " في فترة الدراسة والذي بلغ (٢٩٣) ، وجاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بنسبة (٢٣,٢ %) وفي المرتبة الثالثة " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " بنسبة (٩,٦ %) وجاء هدف " انتقاد ممارسات الحكومة " في المرتبة الرابعة بنسبة (٨,٥%) ، وفي المرتبة الخامسة " التحذير من المجرم" بنسبة (٥,٥ %) وفي المرتبة الأخيرة " تصوير العقوبة " بنسبة (٠,٣ %) .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :

وبالنسبة لصحيفة " الدستور " جاء في المرتبة الأولي هدف " التأكيد علي صدق الموضوع " بنسبة (٦٠,٦ %) بتكرار (٨٠) بلغ أكثر من نصف ما نشرته صحيفة " الدستور " في فترة الدراسة الذي بلغ (١٣٢) ، وجاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة " بنسبة (٢٢,٧ %) ، وجاء في المرتبة الثالثة هدف " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة" بنسبة (٩,١ %) ، في حين جاء في المرتبة الرابعة هدف " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة (٥,٣ %) ، في المرتبة الأخيرة جاء هدف "التحذير من المجرم " بنسبة (٢,٣ %) .

تاسعاً : صحيفة المصري اليوم " :

أما بالنسبة لصحيفة " المصري اليوم " فقد جاء هدف "التأكيد علي صدق الموضوع " في المرتبة الأولي بنسبة (٥٢,٤ %) بتكرار (١٦٧) والذي تعدي نصف ما نشرته صحيفة "المصري اليوم " في فترة الدراسة والذي بلغ (٣١٩) ، في حين جاء في المرتبة الثانية هدف " التأكيدعلي حين سير العدالة " بننسبة (٢٦,٦ %) ، وفي المرتبة الثالثة " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " بنسبة (١١,٣) وفي المرتبة الرابعة " التحذير من المجرم " بنسب (٧,٨ %) وفي المرتبة الأخيرة جاء " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة (١,٩ %).

وبملاحظة نتائج الصحف الخاصة " الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم " – عينة الدراسة– يتضح أنها ركزت أيضاً علي هدفين رئيسين هما " التأكيد علي صدق الموضوع " ، " حسن سير العدالة" حيث تسعي الصحف الخاصة – عينة الدراسة – إلي تأكيد مصداقيتها لدي القراء ، ومحاولة جعل القراء يفرقون بين صحف جادة ومحترمة تنشر مواد الجرائم والحوادث بالصور ، وبين الصحف الصفراء التي تسعي للإثارة من خلال الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث لزيادة التوزيع والأرباح دون مراعاة أي أخلاقيات ، في حين جاء في مراتب تالية أهداف " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " حيث تسعي أيضاً الصحف الخاصة – عينة الدراسة– إلي تعديل السلوكيات ومحاولة مساعدة المجتمع للتقليل من الجرائم ، وأيضاً التحذير من المجرمين ، وجاء في مرتبة متأخرة " انتقاد ممارسات الحكومة " وقد يكون ذلك راجعا إلي أن الصحف لا تريد تعريض نفسها للمسائلة القانونية كما أنه قد يكون راجعاً إلي أن الصحف تنتقد ممارسات الحكومة من خلال كلمات المتن وليس من خلال الصور حيث أن الكلمات تساعد في الإنتقاد وتوضحه أكثر من الصور وخاصة الصور الفوتوغرافية التي تنقل الأحداث أكثر من كونها وسيلة للإنتقاد .

خامساً : الهدف الصحفي من نشر صور الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في فترة الدراسة .

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى: ([1])

جاء هدف " الإخبار " كهدف صحفي من نشر صور الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة (الأهرام – الأخبار – الجمهورية – الوفد – الأهالي – الأحرار – الأسبوع – الدستور – المصري اليوم) بتوجهاته المختلفة (قومي– حزبي – خاص) في المرتبة الاولي بجدارة ، حيث جاء بنسبة مرتفعة جداً بين بقية الأهداف بلغت هذه النسبة (٩٤,٢ %) بتكرار (١٠٠٥) من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٠٦٦) .

وجاء في المرتبة الثانية هدف " التفسير " بفارق كبير جداً بينه وبين الهدف الأول ، بنسبة (٢,١ %) بتكرار (٢٢) من الإجمالي العام ، وجاء في المرتبة الثالثة هدف "التسلية" بنسبة (٢ %) بتكرار (٢١) من الإجمالي العام ، وجاء في المرتبة الأخيرة هدف "التوجيه والإرشاد " بنسبة (١,٧ %) بتكرار (١٨) من الإجمالي العام (١٠٦٦) .

وهذه النتيجة تؤكد أن صحف الدراسة كان علي رأس الأهداف الصحفية التي سعت إليها من نشر صور الجرائم والحوادث " الإخبار " وتعريف القراء بما يحدث في المجتمع وذلك باعتبار أن معظم صحف الدراسة يعتمد علي الخبر الصحفي كفن صحفي في نشر مواد الجرائم والحوادث كما أن معظم صحف الدراسة صحف يومية تعتمد علي " الأخبار " ، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة قيللة جداً هدف " التفسير " وذلك قد يرجع إلي أن الصحف لم تعطي أي تفسيرات للجرائم حتي لا تؤثر علي حسن سير العدالة وبالتالي لا تعرض نفسها للمسائلة القانونية وبالتالي جاء بنسب قليلية ، وجاء في مرتبة منخفضة أيضاً هدف " التسلية " من نشر صور الجرائم والحوادث ، وهذا قد يرجع إلي أن بعض الصحف لا تجد صور للجرائم والحوادث وبالتالي تستخدم صور قد تكون مرسومة باليد أو غير حقيقية حتي لا تنشر الموضوع بدون صور ، وجاء في المرتبة الأخيرة هدف " التوجيه والإرشاد " وكان يجب أن يحصل هذا الهدف علي نسبة عالية لأنه يجب أن تقوم الصحف في ضوء نظرية المسئولية الإجتماعية بتوجيه القراء وترشدهم وتوجه سلوكهم نحو البعد عن الجريمة ولكن هذا لم يتحقق.

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٥) فى الملاحق .

وبالنظر للنتائج التفصيلية يتضح أن إجمالي تكرار الصحف القومية (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) – عينة الدراسة – للأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث بلغ (٣٠٤) بنسبة (٢٨,٥ %) ، وإجمالي تكرار الصحف الحزبية (الوفد – الأحرار – الأهالي) – عينة الدراسة – للأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث بلغ (٣١٤) بنسبة (٢٩,٥ %) ، وإجمالي تكرار الصحف الخاصة للأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث بلغ (٤٤٨) بنسبة (٤٢ %) من الإجمالي العام الذي بلغ (١٠٦٦) وبهذا يتضح أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – جاءت في الترتيب الأول من الأهداف الصحفية لنشر صور الجرائم والحوادث في فترة الدراسة .

وجاء في الترتيب الثاني الصحف الحزبية – عينة الدراسة – وفي الترتيب الأخير الصحف القومية – عينة الدراسة – وهذه النتيجة تؤكد علي أن الصحف الخاصة جاءت علي رأس القائمة في تحقيق الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث ، وهو ما سوف يتم توضيحه في النتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة .

أما بالنسبة لكل صحيفة علي حده من صحف الدراسة يتضح التالي :.

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١١) عن النتائج التالية :

الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف القومية

جدول رقم (١١)

الصحف / الهدف	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار	٤٤	٧٨,٦	٧٧	٩٥,١	١٥٨	٩٤,٦	٢٧٩	٩١,٨
التفسير	٥	٨,٩	٤	٤,٩	٣	١,٨	١٢	٣,٩
التوجيه والإرشاد	٧	١٢,٥	-	-	٥	٣	١٢	٣,٩
التسلية	-	-	-	-	١	٠,٦	١	٠,٣
المجموع	٥٦	١٠٠	٨١	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٣٠٤	١٠٠

أولاً :صحيفة " الاهرام " :.

بالنسبة لصحيفة " الأهرام " جاء هدف " الإخبار " في المرتبة الأولي بنسبة عالية جداً بلغت (٧٨,٦ %) بتكرار (٤٤) من إجمالي (٥٦) وهو إجمالي الأهداف الصحفية لنشر صور الجرائم والحوادث فى صحيفة " الأهرام " وجاء في المرتبة الثانية هدف " التوجيه والإرشاد " بنسبة (١٢,٥ %) وفي المرتبة الأخيرة هدف " التفسير " بنسبة (٨,٩ %) .

ثانياً صحيفة " الأخبار " :.

أما بالنسبة لصحيفة " الأخبار " فقد جاء في المرتبة الأولي أيضاً هـدف " الإخبـار " بنـسبة مرتفعة جداً بلغت (٩٥,١ %) بتكرار (٧٧) من إجمالي (٨١) وهو مجموع الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث التي نشرتها صحفية " الأخبار " في فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية هدف " التفسير " (٤,٩ %) ، في حين لم يوجد هدف " التوجيـة والإرشاد " ولا هدف " التسلية " .

ثالثاً: صحيفة " الجمهورية " :

أما بالنسبة لصحيفة " الجمهورية " فقد جاء هدف " الإخبار " أيضاً في المرتبة الأولي بنسبة (٩٤,٦ %) بتكرار (١٥٨) من إجمالي (١٦٧) وهو مجموع الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم الحوادث في صحيفة " الجمهورية " في فترة الدراسة ، وجـاء فـي المرتبـة الثانية هدف " التوجيه والإرشاد " بنسبة (٣ %) وفي المرتبة الثالثة هدف " التفسير " بنسبة (١,٨ %) ، وفي المرتبة الأخيرة هدف "التسلية" بنسبة (٠,٦ %) .

وبالنظر إلي النتائج السابقة للصحف القومية – عينة الدراسة – يتضح أنها ركزت علي هدف " الإخبار " من نشر صور الجرائم والحوادث وتعريف القراء بما يحدث في المجتمع ، وهـو يتناسب مع طبيعة الإصدارت اليومية لصحف الدراسة ، في حين جاء في مرتبـة تاليـة وإن كانت النسبة ضئيلة مقار نة بهدف " الإخبار " ، جاء هدف " التوجيه والإرشاد" و"التفـسير " لتوجيه القراء وتوعيتهم بأخطار الجريمة وخطورة انتشارها في المجتمع وهو مـن وظـائف الصحافة عموماً ، ولذلك ينبغي أن يحصل علي نسبة أعلي من ذلك وقد يرجع الـسبب فـي ذلك إلي عدم توافر الصور الكافية لمواد وموضوعات الجرائم والحوادث إما لطبيعة الجـرائم والحوادث المفاجئة ، وإما لعدم الإهتمام من قبل الصحيفة بصور الجرائم والحوادث وبالتالي كان سبباً في عدم توافر الصور التي توجه القراء وترشدهم إلي خطورة الجريمة وتـوعيتهم بذلك .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٢) عن النتائج التالية :

الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (١٢)

الصحف / الهدف	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار	١٣٣	٩٣	١١١	١٠٠	٥٥	٩١,٧	٢٩٩	٩٥,٢
التفسير	٧	٤,٩	-	-	-	-	٧	٢,٢
التوجيه والإرشاد	٣	٢,١	-	-	-	-	٣	١
التسلية	-	-	-	-	٥	٨,٣	٥	١,٦
المجموع	١٤٣	١٠٠	١١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣١٤	١٠٠

رابعا صحيفة " الوفد " :

أما بالنسبة لصحيفة " الوفد " فقد جاء هدف " الإخبار " أيضاً في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٩٣ %) بتكرار (١١٣) من إجمالي (١٤٣) وهو مجموع الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث لصحيفة " الوفد " وجاء في المرتبة الثانية " هدف التفسير " بنسبة (٤,٩ %) ، وفي المرتبة الثالثة " هدف التوجيه والإرشاد " بنسبة (٢,١ %).

خامساً : صحيفة " الأحرار " :

أما بالنسبة لصحفية " الاحرار " فلم تهتم إلا بهدف صحفى واحد من وراء نشرها لصور الجرائم والحوادث في فترة الدراسة وهو هدف " الأخبار " الذي بلغ نسبة (١٠٠ %) بتكرار (١١١) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – الذي بلغ (٣١٤) .

سادسا : صحيفة " الأهالي " :.

وبالنسبة لصحيفة " الأهالي " فقد جاء في المرتبة الاولي أيضاً هدف " الإخبار " بنسبة (٩١,٧%) بتكرار (٥٥) من إجمالي (٦٠) وهو مجموع الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث في صحيفة " الأهالي " في فترة الدراسة ، وفي المرتبة الثانية هدف " التسلية " بنسبة (٨,٣ %) ولم يوجد هدف " التوجيه والإرشاد " ولا هدف " التفسير".

ومما سبق يتضح أن الصحف الحزبية – عينة الدراسة – قد ركزت علي هدف " الإخبار " في المرتبة الاولي ، وكان من باب أولي أن يكون تركيزها علي هدف " التفسير " باعتبار أن معظمها صحف أسبوعية (الأحرار – الأهالي) وبالتالي يجب أن تركز علي تفسير الجرائم والحوادث ، والسبب قد يرجع إلي عدم توافر الصور الخاصة بالجرائم والحوادث ، وقد يكون في رغبة صحف الدراسة في عدم تعريض نفسها للمسائلة القانونية من نشرها لتفسير الجرائم والحوادث قبل المحاكمة ، كما جاء هدف " التوجيه والإرشاد " في مرتبة متأخرة ، حيث أنه

من المفترض أن تاتي في مرتبة متقدمة علي اعتبار أن من وظائف الصحافة عموماً التوجيه والإرشاد وخاصة من مواد الجرائم والحوادث وقد يرجع السبب في ذلك إلي رغبة الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في انتقاد ممارسات الحكومة وعدم الإهتمام بتوجيه القراء وإرشادهم.

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٣) عن النتائج التالية :

الهدف الصحفى من نشر الصورة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (١٣)

الصحف / الهدف	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار	١٦٧	٩٨,٢	٨٧	٨٣,٧	١٧٣	٩٩,٤	٤٢٧	٩٥,٣
التفسير	٢	١,٢	-	-	١	٠,٦	٣	٠,٧
التوجيه والإرشاد	١	٠,٦	٢	١,٩	-	-	٣	٠,٧
التسلية	-	-	١٥	١٤,٤	-	-	١٥	٣,٣
المجموع	١٧٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٤٨	١٠٠

سابعاً : صحيفة لأسبوع : .

وبالنسبة لصحيفة " الأسبوع " فقد جاء في المرتبة الأولي هدف " الإخبار " أيضاً بنسبة مرتفعة بلغت (٩٨,٢ %) بتكرار (١٦٧) من إجمالي (١٧٠) وهومجموع الأهداف الصحفية من نشر الجرائم والحوادث فى صحيفة " الأسبوع " في فترة الدراسة وجاء في المرتبة الثانية هدف " التفسير " بنسبة (١,٢ %) وفي المرتبة الثالثة هدف " التوجيه والإرشاد " بنسبة (٠,٦%).

ثامناً : صحيفة " الدستور " :

أما بالنسبة لصحيفة " الدستور " فقد جاء في المرتبة الأولي هدف " الإخبار " بنسبة (٨٣,٧%) بتكرار (٨٧) من إجمالي (١٠٤) مجموع الأهداف الصحيفة من نشر صور الجرائم والحوادث في صحيفة " الدستور " في فترة الدراسة وجاء في المرتبة الثانية هدف "التسلية " بنسبة (١٤,٤ %) وهي نسبة مرتفعة، وقد يرجع السبب في ذلك من خلال ملاحظة الباحث أثناء التحليل أن صحيفة "الدستور " كثيراً ما تستخدم صوراً مرسومة باليد أو غير حقيقة مع مواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة وهذا ما أدي إلى ارتفاع نسبة "التسلية" عن بقية الصحف وإن كانت قليلة فى حد ذاتها ، وجاء في المرتبة الأخيرة هدف "التوجيه والإرشاد " بنسبة (١,٩ %) بتكرار (٢) من إجمالي (١٠٤) .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :

وبالنسبة لصحيفة " المصري اليوم " جاء أيضاً هدف " الإخبار " في المرتبة الأولي بنسبة عالية جداً بلغت (٩٩,٤ %) بتكرار (١٧٣) من إجمالي (١٧٤) مجموع الأهداف الصحفية من نشر صورالجرائم والحوادث في صحيفة " المصري اليوم " في فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية بنسبة قليلة جدا هدف " التفسير " بنسبة (٠,٦ %) ولم يذكر هدف "التوجيه والإرشاد " علي الإطلاق .

مما سبق يتضح أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – (الأسبوع – الدستور – المصري اليوم) قد ركزت بشكل كبير جدا علي هدف " الإخبار " في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة ، وقد يرجع السبب في ذلك من خلال ملاحظة الباحث إلي عدم اهتمام الصحف الخاصة بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، ومعظمها صور شخصية إما لوزير الداخلية أو النائب العام أو للقاضي الذي يحكم في القضية أو أحد مسؤلي الشرطة، وبالتالي مثل هذه الصور لا تحقق هدف سوي "الإخبار" ، وقليل من الصور الموضوعية التي يحقق بعضها هدف " التفسير " والبعض الآخر يحقق هدف " التوجيه والإرشاد " حيث جاء بنسب قليلة جدا كان يجب أن تأتي أعلى من ذلك .

وهكذا يتضح من الجدول رقم (٥) فى ملاحق الدراسة، أن الصحف المصرية – عينة الدراسة– ركزت في نشرها للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي هدف " الإخبار" بشكل كبير جداً ، وجاءت الأهداف الأخري بنسب قليلة جداً .

سادساً : الشخصيات الفاعلة في صحف الدراسة في فترة الدراسة :.

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الآتى : ([1])

جاءت فئة " آخرون " في مقدمة الشخصيات الفاعلة للجريمة في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة ، وجاءت بنسبة مرتفعة إلي حدا ما بالنسبة لبقية الفئات حيث بلغت (٣٨,١ %) بتكرار (٤٠٧) من الإجمالي العام للشخصيات الفاعلة للجريمة في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٠٦٨) والسبب في ارتفاع هذه الفئة هي أنها تحتوي علي العديد من الشخصيات الفاعلة ذوي المهن والوظائف المختلفة غير الواردة فى استمارة التحليل، منها علي سبيل المثال " حلاق " صاحب شركة ، نجار ، طلاب ، سائق ،

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٦) فى الملاحق .

سباك ، أصحاب مصانع ، جزار ، رجال الأعمال ، نقاش ، مدير شركات ، ربة منزل ، خادمة، بواب ، تاجر مواشي " ولذلك جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولي .

وجاء في المرتبة الثانية فئة " عاطلون " بنسبة (٢٣,٦ %) بتكرار (٢٥٢) من الإجمالي العام (١٠٦٨) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " مهنيون " حيث تشمل أصحاب المهن مثل "مهندسين ، مدرسين ، محاميين، موظفين ... إلخ) بنسبة (٨,٣ %) بتكرار (٨٩) من الإجمالي العام وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة " رجال الأعمال " بنسة (٧,٤ %) بتكرار (٧٩) من الإجمالي العام في حين جاءت في المرتبة الخامسة فئة " مجهول" بنسبة (٥,٩ %) بتكرار (٦٣) من الإجمالي العام ، وهي تعني أنه لم يتم العثور أو معرفة الجاني أثناء نشر الجريمة أو الحادثة ، وفي المرتبة السادسة جاءت فئة " مسئولي الشرطة " بنسبة (٥ %) وهي تشمل مندوبي أمناء الشرطة وضباط الشرطة وهي نسبة ليست قليلة علي اعتبار أنهم من المفروض أن يواجهوا الجريمة ويحدوا من انتشارها ولا يكونوا طرفا أوسببا في الجريمة أوالحادثة وفي المرتبة السابعة جاءت فئة " وزراء ومحافظون وموظفون ومسئولين وحكوميين " بنسبة (٤,٩ %) بتكرار (٥٢) من الإجمالي العام وغالبا معظم جرائم هذه الفئة هي "اهدار المال العام والنصب والإحتيال و التزوير" وهي شيء مؤسف لأن هؤلاء من المفترض أنهم هم المسئولين عن الحفاظ علي الأمن والحد من انتشار الجريمة وهم وزراء الشعب لدي الرؤساء أي هم حلقة الوصل فكيف يكونوا هم المتسببين في إهدار المال العام وجاء في المرتبة الثامنة " نجوم الفن " بنسبة (٢,٧ %) بتكرار (٢٩) من الإجمالي العام وجاء في المرتبة التاسعة " أعضاء مجلس الشعب والشوري " بنسبة (٢,١ %) وفي العاشرة " أساتذة الجامعات " بنسبة (١,١) بتكرار (١٢) من الإجمالي العام وفي المرتبة الحادية عشر " رياضيون " بنسبة (٠,٧ %) بتكرار(٨) وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "أطفال" بنسبة (٠,٢ %) بتكرار (٢) من الإجمالي العام .

وبالنظر للنتائج السابقة يتضح أن فئة " آخرون " جاءت في مقدمة الشخصيات الفاعلة للجريمة في صحف الدراسة في فترة الدراسة والملاحظ علي هذه الفئة أن معظمهم "حرفيون" أي أصحاب حرف مثل النجار والسباك والنقاش والحلاق إلي غير ذلك من الحرف ، حيث انتشرت بين هؤلاء الجريمة بمعدل مرتفع وقد يرجع السبب في ذلك إلي قلة التعليم وقد يرجع إلي ظروف المعيشة الصعبة .

وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ليست قليلة أيضاً فئة " عاطلون " حيث جاءت بتكرار (٢٥٢) من الإجمالي العام ، وهذا يعني أيضاً أن البطالة سبب رئيسي من أسباب انتشار الجريمة في المجتمع ولذلك يجب توافر فرص عمل للشباب كأحد الأساليب لمواجهة انتشار الجريمة ، في

حين أيضاً انتشرت الجريمة بين فئة المتعلمين وهم المهنيين " المهندسين، الأطباء ، المدرسين، المحاميين " بنسبة أيضاً ليست بالقليلة خاصة بين المتعلمين تعليماً عالياً ، حيث جاء بتكرار (٨٩) من إجمالي (١٠٦٨) وقد يكون هذا النوع من الجرائم يدخل ضمن الغش، إهدار المال العام، النصب، على عكس طبيعة الجرائم التي تنتشر بين فئة الحرفيون والعاطلون حيث انتشرت جرائم القتل والسرقة والإغتصاب والتحرش الجنسي إلي آخره وكأن طبيعة الجريمة تختلف بين فئة المتعلمين عنها بين فئة الحرفيون والعاطلون ، كما جاء في مرتبة متقدمة أيضاً "مسؤلي الشرطة" كأحد الشخصيات الفاعلة بنسبة لا تعتبر قليلة علي اعتبار أنهم هم المسئولين عن الأمن وحماية المواطنين والحد من انتشار الجريمة وكانت معظم الجرائم التي تشترك فيها هذه الفئة إما تعذيب في أقسام البوليس وإما تلفيق تهم لمواطنين أبرياء، كما جاء "رجال الأعمال" أيضاً في مرحلة متقدمة إلي حد ما بين الفاعلين للجريمة في صحف الراسة في فترة الدراسة .

وجاءت بقية الفئات في مراحل متأخرة وبنسب قليلة ، وإن كانت لا تعتبر قليلة مع طبيعة الفئة مثل "الوزراء والمحافظون وأوعضاء مجلس الشعب والشوري" باعتبارهم هم الذين يدافعون عن حقوق الشعب ويطالبون بها .

وجاء عدد الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة ، بتكرار بلغ (٢٨٤) بنسبة (٢٦,٦ %) من الإجمالي العام للشخصيات الفاعلة في صحف الدراسة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٠٦٨) في حين كان عدد الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة ، بتكرار بلغ (٣٤٢) بنسبة (٣٢ %) من الإجمالي العام للشخصيات الفاعلة في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة ، كما أن عدد الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الخاصة – عينة الدراسة– خلال فترة الدراسة جاءت بتكرار (٤٤٢) بنسبة (٤١,٤ %) من الإجمالي العام.

ومن هذه النتيجة يتضح أن عدد الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الخاصة ، جاء في المرتبة الأولي ، ثم الصحف الحزبية في المرتبة الثانية ثم الصحف القومية في المرتبة الثالثة وهذا قد يعني أن الصحف الخاصة تخصص مساحة أكبر من الصحف الحزبية والقومية في نشر مواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة ثم تلاها الصحف الحزبية ثم الصحف القومية.

أمابالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة يتضح الأتي :

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٤) عن النتائج التالية :

الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف القومية

جدول رقم (١٤)

الصحف / الشخصيات	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نجوم الفن	٣	٦,٥	٥	٦,٣	٦	٣,٨	١٤	٤,٩
وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين	-	-	٣	٣,٨	٢	١,٣	٥	١,٨
أعضاء مجلسى الشعب والشورى	-	-	١	١,٣	١	٠,٦	٢	٠,٧
مهنيون(مهندسين، مدرسين ، موظفين محامين)	٢	٤,٣	٦	٧,٤	١٤	٨,٩	٢٢	٧,٧
رياضيون	١	٢,٢	-	-	١	٠,٦	٢	٠,٧
مسئولى الشرطة	١	٢,٢	١	١,٣	١	٠,٦	٣	١,١
رجال أعمال	٧	١٥,٢	٥	٦,٣	٨	٥,١	٢٠	٧
أطفال	-	-	-	-	-	-	-	-
عاطلون	٤	٨,٧	١٩	٢٣,٧	٤٨	٣٠,٤	٧١	٢٨
نشطاء سياسيون	-	-	-	-	-	-	-	-
مجهول	٧	١٥,٢	٤	٤,٩	١٢	٧,٦	٢٣	٨,١
حرفيون	٥	١١	٢٢	٢٧,٥	٤٠	٢٥,٣	٦٧	٢٣,٦
سائق سيارة	٧	١٥,٢	٤	٥	١٠	٦,٣	٢١	٧,٤
جندى فى الجيش	٢	٤,٣	١	١,٣	٣	١,٩	٦	٢,١
صاحب مصنع أو محلات	٧	١٥,٢	٩	١١,٢	١٢	٧,٦	٢٨	٩,٩
المجموع	٤٦	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٢٨٤	١٠٠

أولاً : صحيفة " الاهرام " :.

جاء فى صحيفة " الأهرام " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار بلغ (٤٦) بنسبة (١٦,٢%) من إجمالي الشخصيات الفاعلة في الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٢٨٤) وجاء في المرتبة الأولى بنسب متساوية فئة "مجهول " ، "رجال الأعمال"، "سائقى سيارات"، "صاحب مصنع أو محلات" بنسبة (١٥,٢%) بتكرار (٧) من إجمالى الشخصيات الفاعلة فى صحيفة " الأهرام" فى فترة الدراسة ، وجاء فى المرتبة الثانية "حرفيون" بنسبة (١١%)، وجاء فى مراتب متأخرة كل من "عاطلون"، "نجوم الفن"، "مهنيون"، "جندى" بنسب (٨,٧ %) ، (٦,٥ %) ، (٤,٣ %)، (٤,٣%) علي التوالي وجاء أيضاً

في النهاية فئة "رياضيون" و"مسؤلي الشرطة " بنسب متساوية بلغت (٢,٢ %) ولم يذكر أي نسب في فئتي "الوزراء ، والمحافظون وأعضاء مجلسي الشعب والشوري ، وأساتذة جامعات" .

وهذه النتيجة منطقية مع طبيعة صحيفة " الأهرام " باعتبارها صحيفة قومية تابعة للحكومة ، وبالتالي لا تريد أن تظهر الحكومة أحد أفرادها بشكل مجرم أو متهم خاصة وإن كان وزيراً أو محافظاً أو عضو مجلس الشعب، وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت إليه دراسة عبد الفتاح عبد النبى حيث توصلت إلى أن العلاقة بين النخبة والصحافة تؤثر علي أساليب المعالجة الصحفية لجرائمهم بل قد يصل الأمر إلي حظر النشر في بعض الجرائم إذا تعلق الأمر بالنخبة السياسية ([1]).

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاء في صحيفة " الاخبار " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار بلغ (٨٠) بنسبة (٢٨,٢%) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٢٨٤) وجاء في المرتبة الأولي بين الشخصيات الفاعلة للجريمة فئة "حرفيون" بنسبة (٢٧,٥%) بتكرار (٢٢) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في صحيفة " الأخبار " في فترة الدراسة والتي بلغت (٨٠) ، وجاء في المرتبة الثانية فئة " عاطلون " بنسبة (٢٣,٧ %) بتكرار (١٩) من إجمالي (٨٠) وجاء في المرتبة الثالثة فئة "صاحب مصنع أو محلات" بنسبة (١١,٢%) ، وفى المرتبة الرابعة بنسب قليلة إلي حد ما " مهنيون " ، "نجوم الفن" ، "رجال الاعمال" ، "سائقى سيارات"، "مجهول " بنسب (٧,٤ %) ، (٦,٣%) ،(٦,٣%)، (٥%)، (٤,٩ %) علي التوالي، في حين جاء في مراتب متأخرة بنسب قليلة كل من " وزراء ومحافظين ومسؤلين حكوميين " وأعضاء مجلسي الشعب والشوري" ، "مسؤلي الشرطة " بنسب (٣,٨ %) ، (١,٣ %) ، (١,٣ %) علي التوالي .

وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إلي صحيفة "الأهرام" باعتبار أن صحيفتى " الأهرام ، الأخبار" صحيفتين قوميتين تابعتين للحكومة فإنها لم تركز علي جرائم الوزراء والمسئولين الحكوميين في حين ركزت علي جرائم الحرفيين والعاطلين وذكرتها بنسب عالية إلي حد ما .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :

جاء فى صحيفة " الجمهورية " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١٥٨) بنسبة (٥٥,٦%) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة

---

[1] - عبد افتاح عبد النبى ، التناول الإخبارى لجرائم النخبة : دراسة للنموذج المصرى فى الثمانينات، مرجع سابق.

الدراسة والتي بلغت (٢٨٤) أي ما يتعدي نصف الشخصيات الفاعلة في الصحف القومية ، وقد يرجع السبب في ذلك أن صحيفة "الجمهورية" شعبية تنشر الجرائم وتعتمد علي الإثارة في ذلك من خلال نشر أسماء ووظائف الشخصيات الفاعلة للجريمة كنوع من جذب انتباه القراء ولإشباع فضولهم نحو معرفة الشخصيات الفاعلة للجريمة .

وجاء في المرتبة الأولى فئة " عاطلون " بنسبة بلغت (٣٠,٤ %) بتكرار (٤٨) من إجمالي الشخصيات الفاعلة في صحيفة " الجمهورية " في فترة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية فئة "حرفيون" وهى تشمل (نجار ، نقاش، حلاق ...إلخ) بنسبة (٢٥,٣%) بتكرار (٤٠)، وجاء في المرتبة الثالثة فئة "مهنيون " بنسبة (٨,٩ %) وفي المرتبة الرابعة فئة "مجهول"، " صاحب مصنع أو محلات" بنسب متساوية بلغت (٧,٦ %) ، ثم بعد ذلك جاءت فئة " سائقى سيارات" فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٣%)، وجاءت فئة " رجال الاعمال " في المرتبة السادسة بنسبة (٥,١ %) والسابعة " نجوم الفن " بنسبة (٣,٨ %) والسابعة جاء "جندى" ،"وزراء ومحافظون ومسؤولون حكوميون " ، "أعضاء مجلسي الشعب والشوري ، " رياضيون " ، " مسئولي الشرطة " بنسب قليلة إلي حد ما وهى (١,٩%)، (١,٣ %) ، (٠,٦ %) ، (٠,٦ %) ، (٠,٦ %) علي التوالي .

ويتضح مما سبق أن الصحف القومية – عينة الدراسة – قد ركزت علي فئة "عاطلون" ، "حرفيون" وهي تشمل في الصحف القومية الثلاثة حرف متشابهة تقريباً ، بنسبة عالية ، وجاءت في مرحلة تالية فئة " عاطلون " ، ولم تركز علي فئة " الوزراء والمحافظين والمسئولين الحكوميين " ، "أعضاء مجلسي الشعب والشوري " ، " مسئولي الشرطة " حيث جاؤا بنسب قليلة ، في حين أنهم جاؤا بنسب مرتفعة إلي حد ما بالنسبة لصحف الدراسة عموماً، وهذا يؤكد الإتجاه الحكومي المسيطر علي هذه الصحف مع المفترض أنها ناطقة باسم الشعب .

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٥) عن النتائج التالية:

الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (١٥)

الصحف / الشخصيات	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نجوم الفن	٥	٣	٣	٢,٦	-	-	٨	٢,٣
وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين	٧	٤,١	٤	٣,٥	١٤	٢٣,٧	٢٥	٧,٣
أعضاء مجلسى الشعب والشورى	٨	٤,٧	-	-	١	١,٧	٩	٢,٦
مهنيون(مهندسين، مدرسين ، موظفين محامين)	٧	٤,١	١٦	١٤	٤	٦,٨	٢٧	٧,٩
أساتذة جامعات	٥	٣	١	٠,٩	٢	٣,٤	٨	٢,٣
رياضيون	١	٠,٦	١	٠,٩	-	-	٢	٠,٦
مسئولي الشرطة	٨	٤,٧	٣	٢,٦	٥	٨,٥	١٦	٤,٧
رجال أعمال	١٧	١٠,١	٣	٢,٦	-	-	٢٠	٥,٨
أطفال	١	٠,٦	-	-	-	-	١	٠,٣
عاطلون	٣٥	٢٠,٧	٤٥	٣٩,٥	٢	٣,٤	٨٢	٢٤
نشطاء سياسيون	-	-	-	-	-	-	-	-
مجهول	١٠	٥,٩	١	٠,٩	٤	٦,٨	١٥	٤,٤
حرفيون	٥٠	٢٩,٦	٢٥	٢٢	٢٠	٣٣,٩	٩٥	٢٧,٨
سائقى سيارات	٦	٣,٦	٤	٣,٥	٢	٣,٤	١٢	٣,٥
صاحب مصنع أو محلات	٥	٣	٥	٤,٤	-	-	١٠	٢,٩
دجالة	١	٠,٦	-	-	-	-	١	٠,٣
طلاب	٣	١,٧	٣	٢,٦	١	١,٧	٧	٢
جنود فى الجيش	-	-	-	-	٤	٦,٧	٤	١,٢
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٤	١٠٠	٥٩	١٠٠	٣٤٢	١٠٠

رابعاً : صحيفة " الوفد " :

جاء في صحيفة " الوفد " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١٦٩) بنسبة (٤٩,٤ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٣٤٢) أي ما يقارب نصف الشخصيات الفاعلة في الصحف الحزبية ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن صحيفة " الوفد " كانت من أكثر الصحف الحزبية نشراً لمواد الجرائم والحوادث وبالتالي زاد عدد الشخصيات الفاعلة فيها علي بقية الصحف .

وجاء في المرتبة الأولي من بين الشخصيات الفاعلة للجريمة فئة " حرفيون" بنسبة (٢٩,٦%) بتكرار (٥٠) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في صحيفة " الوفد " في فترة

الدراسة والتي بلغت (١٦٩) أي ما يعادل ثلث الشخصيات الفاعلة تقريباً في صحيفة "الوفد " في فترة الدراسة .

وقد جاء في هذه الفئة " عمال ، تجار، نجار ، حلاق ...إلخ" وجاء في المرتبة الثانية فئة "عاطلون " بنسبة (٢٠,٧ %) وهي نسبة ليست قليلة، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " رجال أعمال " بنسبة (١٠,١ %) ، وفي المرتبة الرابعة فئة "مجهول " بنسبة (٥,٩ %) وفي المرتبة الخامسة فئة " مسئولي الشرطة " ، أعضاء مجلسي الشعب والشوري " بنسب متساوية (٤,٧ %) وفي المرتبة السادسة فئة " وزراء ومحافظون ومسئولون حكوميون " ، "مهنيون " بنسب متساوية (٤,١ %) وفي المرتبة السابعة فئة "سائقى سيارات بنسبة (٣,٦%)، وفى المرتبة الثامنة " نجوم الفن " ، " أساتذة جامعات " ، "صاحب مصنع أو محلات" بنسب متساوية (٣ %) ، وفي المرتبة الأخيرة فئة "طلاب" ، " دجالة" ،"رياضيون"، " أطفال " بنسب (١,٧%)، (٠,٦%)، (٠,٦ %)، (٠,٦%) .

خامساً : صحيفة " الأحرار " :

جاء في صحيفة " الأحرار" مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١١٤) بنسبة (٣٣,٣ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في فترةالدراسة والتي بلغت (٣٤٢) أي مايقارب ثلث الشخصيات الفاعلة في الصحف الحزبية ، حيث جاء في المرتبة الأولي فئة " عاطلون " بنسبة (٣٩,٥)، وفي المرتبة الثانية فئة "حرفيون" بنسبة (٢٢%) واحتوت هذه الفئة علي " حلاق ، ، نجار ، ، عمال ، " وجاء في المرتبة الثالثة فئة " مهنيون " بنسبة (١٤ %) وتشمل هذه الفئة (مدرس، محام، طبيب، مهندس،...إلخ) وفي المرتبة الرابعة " صاحب مصنع أو محلات" بنسبة (٤,٤%) ثم جاء في المرتبة الخامسة بنسب قليلة فئة " وزراء ، ومحافظون ، و مسؤولون حكوميون "، "سائقى سيارات" بنسب متساوية (٣,٥%)، وجاء في المرتبة السادسة فئة " نجوم الفن " ، " مسئولي الشرطة " ، " رجال الأعمال"، "طلاب" بنسب متساوية (٢,٦ %) ، وجاء في المرتبة الأخيرة فئات "أساتذةجامعات ، رياضيون ، مجهول " بنسب متساوية (٠,٩ %) .

سادساً صحيفة " الأهالي :

جاء في صحيفة" الأهالي " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (٥٩) بنسبة (١٧,٣ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٣٤٢) ، وهي أقل نسبة في الصحف الحزبية ، وقد يرجع ذلك إلي قلة عدد مواد الجرائم والحوادث التي يصاحبها صور ونشرتها صحيفة " الأهالي " في فترة الدراسة وجاء في المرتبة الأولي فئة " حرفيون " بنسبة (٣٣,٩ %) بتكرار (٢٠) من إجمالي

(٥٩) أي مايقارب الثلث تقريباً، واحتوت هذه الفئة علي " حلاق ، عمال ، نجار " وجاء في المرتبة الثانية فئة " وزر اء – محافظون ، ومسئولين حكوميين " بنسبة (٢٣,٧%) ثم جاء بنسب قليلة بعد ذلك فئة " مسئولي الشرطة" ، "مهنيون" ، "مجهول "، "جنود في الجيش" بنسبة (٨,٥%) ، (٦,٨ %) ، (٦,٨ %)، (٦,٧%) علي التوالي ثم " أساتذة جامعات" ، "عاطلون" ، "أعضاء مجلسي الشعب والشوري "، "طلاب" بنسب (٣,٤ %) ، (٣,٤ %) ، (١,٧ %)،(١,٧%) علي التوالي .

وبالنظر إلي نتائج الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة يتضح أنها ركزت علي فئة " حرفيون" والتي احتوت علي " جزار ، عمال ، نجار..... إلخ) في المركز الأول من الشخصيات الفاعلة ، ركزت أيضاً علي فئة " عاطلون " بنسب مرتفعة أيضاً لتؤكد للحكومة خطورة البطالة وضرورة توفير أعمال للشباب لأنه طاقة توجه للجرائم إن لم تجد العمل المناسب.

كما نجد أنها قد ركزت أيضاً علي فئة " وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين " لانتقاد ممارسات الحكومة باعتبارها صحف حزبية معارضة للحكومة، كما أنها ركزت أيضاً علي "مسئولي الشرطة" لانتقاد ممارسات الحكومة في ذلك .

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٦) عن النتائج التالية:

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :

جاء في صحيفة " الأسبوع " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١٦٨) بنسبة (٣٨ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الخاصة– عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٤٤٢) وجاء في المرتبة الاولي بين الشخصيات الفاعلة في صحيفة "الأسبوع " في فترة الدراسة فئة " حرفيون " بنسبة (٢٣,٨%) واشتملت هذه الفئة علي "عمال ، ، سائق ، نجار ... إلخ " وجاء في المرتبة الثانية فئة " عاطلون " بنسبة (٢٠,٨ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة في صحيفة " الأسبوع " في فترة الدراسة وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " رجال أعمال " بنسبة (١٣,٧%) وفى المرتبة الرابعة فئة " مهنيون" بنسبة (١١,٣%) ، وفى المرتبة الخامسة فئة " وزراء ومحافظون ومسؤولون حكوميون"، "مجهول " بنسب متساوية (٧,١ %) ، وفي المرتبة السادسة جاءت فئة " أعضاء مجلسي الشعب والشوري ، ومسئولي الشرطة "، "سائقى سيارات" بنسب (٤,٢ %) ، (٣,٦ %)، (٣,٦%) علي التوالي ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة "طلاب"، " أساتذة جامعات ، " نجوم الفن " ، " أطفال " بنسب (٢,٤%) (١,٢%) ، (٠,٦ %) ، (٠,٦ %) علي التوالي.

الشخصيات الفاعلة للجريمة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (١٦)

الصحف / الشخصيات	الصحف الخاصة								الصحف
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
نجوم الفن	١	٠,٦	١	١	٥	٢,٩	٧	١,٦	
وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين	١٢	٧,١	٧	٧	٣	١,٧	٢٢	٥	
أعضاء مجلسى الشعب والشورى	٧	٤,٢	٣	٣	١	٠,٦	١١	٢,٥	
مهنيون(مهندسين، مدرسين ، موظفين محامين)	١٩	١١,٣	٨	٨	١٣	٧,٥	٤٠	٩	
أساتذة جامعات	٢	١,٢	١	١	١	٠,٦	٤	٠,٩	
رياضيون	-	-	٢	٢	٢	١,١	٤	٠,٩	
مسئولي الشرطة	٦	٣,٦	١٢	١٢	١٦	٩,٢	٣٤	٧,٧	
رجال أعمال	٢٣	١٣,٧	٨	٨	٨	٤,٦	٣٩	٨,٨	
أطفال	١	٠,٦	-	-	-	-	١	٠,٢	
عاطلون	٣٥	٢٠,٨	١٢	١٢	٥٢	٢٩,٩	٩٩	٢٢,٤	
نشطاء سياسيون	-	-	-	-	-	-	-	-	
مجهول	١٢	٧,١	٤	٤	٩	٥,١	٢٥	٥,٧	
حرفيون	٤٠	٢٣,٨	٣٠	٣٠	٥٠	٢٨,٧	١٢٠	٢٧,١	
سائقي سيارات	٦	٣,٦	٤	٤	٦	٣,٤	١٦	٣,٦	
صاحب شركة او معرض سيارات	-	-	٢	٢	٣	١,٧	٥	١,١	
صاحب مطعم	-	-	١	١	-	-	١	٠,٢	
خادمة	-	-	٢	٢	١	٠,٦	٣	٠,٨	
طلاب	٤	٢,٤	٣	٣	٤	٢,٤	١١	٢,٥	
المجموع	١٦٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٧٤	١٠٠	٤٤٢	١٠٠	

ثامناً : صحيف "الدستور " :

جاء في صحيفة " الدستور " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١٠٠) بنسبة (٢٢,٦ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الخاصة – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٤٤٢) وجاء في المرتبة الأولي بين الشخصيات الفاعلة فى صحيفة "الدستور " في فترة الدراسة فئة " حرفيون " بنسبة (٣٠ %) واحتوت هذه الفئة علي "عمال ، تاجر مواشي، نجار ...إلخ "، وجاء في المرتبة الثانية فئة " مسئولي الشرطة "، "عاطلون" بنسب متساوية بلغت (١٢ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة في صحيفة " الدستور " في فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثالثة فئة "مهنيون " ، " رجال أعمال " بنسب متساوية (٨%) وفي المرتبة الرابعة فئة " وزراء ومحافظون ومسؤولون حكوميون " بنسبة (٧ %)

وفي المرتبة الخامسة "سائقى سيارات"، " مجهول " ، " أعضاء مجلسي الشعب والشوري " ، "طلاب" بنسب قليلة بلغت (٤ %)، (٤%) ، (٣ %)، (٣%) وفى المرتبة السادسة جاءت "خادمة"، "صاحب شركة أو معرض"، "رياضيون " بنسب متساوية بلغت (٢%) ، وفى المرتبة الأخيرة جاءت " نجوم الفن " ، " أساتذة جامعات " ، "صاحب مطعم" بنسب متساوية بلغت (١%).

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم:

جاء في صحيفة " المصري اليوم " مجموع الشخصيات الفاعلة بتكرار (١٧٤) بنسبة (٣٩,٤%) من إجمالي الشخصيات الفاعلة للجريمة في الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٤٤٢) حيث جاءت في المرتبة الأولي بين الشخصيات الفعالة للجريمة فئة " عاطلون " بنسبة (٢٩,٩ %) من إجمالي الشخصيات الفاعلة في صحيفة " المصري اليوم " في فترة الدراسة.

وجاء في المرتبة الثانية فئة " حرفيون " بنسبة مرتفعة أيضاً بلغت (٢٨,٧ %) واشتملت هذه الفئة علي" حلاق ، جزار ، ،عامل، ، نجار، بواب " . وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "مسئولي الشرطة" بنسبة (٩,٢ %) وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة "مهنيون " بنسبة (٧,٥ %) وجاءت فئة " مجهول " في المرتبة الخامسة بنسبة (٥,١ %) وفي المرتبة السادسة فئة "رجال أعمال" بنسبة (٤,٦ %) وفي المرتبة السابعة "سائقى سيارات" بنسبة (٣,٤%)، وفى المرتبة الثامنة فئة " نجوم الفن " بنسبة (٢,٩ %) وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة "طلاب"، " وزراء ومحافظون ومسؤولون حكوميون " ، " رياضيون " ، " أعضاء مجلسي الشعب والشوري " ، " أساتذة جامعات " بنسب (٢,٤%)، (١,٧ %) ، (١,١ %) ، (٠,٦ %) ، (٠,٦ %) علي التوالي .

وبالنظر إلي نتائج الصحف الخاصة (الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم) خلال فترة الدراسة ، يتضح أنها ركزت في المرتبة الأولي علي فئة "حرفيون " بما فيها من (عمال، نجار، حلاق،...إلخ) وجاءت في المرتبة التالية فئة " عاطلون "و " مسئولي الشرطة " للتأكيد علي خطورة البطالة وللتأكيد علي أن الشرطة لا تقوم بواجبها المنوط بها بل أصبحت أحد أسباب انتشار الجريمة في المجتمع، وأكدت الصحف الخاصة علي وجود جرائم مثل "إهدار المال العام والنصب بين مسئولين في الحكومة ووزراء ومحافظون كما وُجدت كذلك بين أعضاء مجلسي الشعب والشوري وإن كانت بنسب قليلة ، في حين جاء في مراتب متأخرة وبنسب قليلة بين بقية الفئات من أمثال " أساتذة الجامعات والرياضيون " ، " الأطفال" كما ارتفعت النسبة أيضاً بين "رجال الأعمال" و " المهنيون " علي الرغم من ارتفاع نسبة التعليم فيما بين هذه الفئات.

وهكذا يتضح أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – أكدت جميعها علي خطـــورة انتشار البطالة ودورها الخطير في انتشار الجرائم والحوادث بين العاطلين وبالتـــالي يجـــب توفير أعمال للشباب كنوع من التقليل من هذه الجرائم، وكذلك أكدت علي انتشار الجرائم بين المهنيون علي الرغم من أنهم ذوي مستويات تعليمية مرتفعة مما يحتاج هذا الأمر إلي العديد من الدراسات للبحث في أسباب انتشار الجرائم بين هذه الفئة المتعلمة وضرورة حـــل هـــذه الأسباب باعتبار هذه الفئة تعتبر قدوة لغيرها من الفئات الموجودة في المجتمع، حيث أشارت دراسة أمل أبو حلاوة ([1]) على أن هناك أسباب عديدة لإنتشار الجريمة .

سابعاً : طبيعة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة :

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الأتي :. ([2])

تكشف نتائج هذا الجدول عن طبيعة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة ، حيث جاء إجمالي الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في فترة الدراسة (الأهرام – الأخبار – الجمهورية – والوفد – الأحرار – الأهالي – الأسبوع – الدستور – المصري اليوم) في فترة الدراسة (١٢٤٦) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " صور المتهم " بنسبة بلغت (٣١,٩ %) بتكرار (٣٩٨) صورة من الإجمالي العام ، وجاء في المرتبة الثانية " صورة المجني عليه " بنسبة بلغت (١٦,٣ %) بتكرار (٢٠٣) صورة من الإجمالي العام وجاءت " أخري " في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤,١ %) بتكرار (١٧٦) من الإجمالي العام ، وهذه الفئة تحتوي علي صور (النائب العام أو صورة وزير ، أو صورة الأشياء المسروقة ، أو صور تعبيرية ، أو صور رمزية أو صورة مستندات أو صورة محامي ... إلخ " وجاءت في المرتبة الرابعة " صورة مكان الحادث أو المضبوطات بنسبة بلغت (١٢,٩%) بتكرار(١٦١) من الإجمالى العام وفى المرتبة الخامسة " صورة " وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة" بنسبة بلغت (٩,٩ %) بتكرار (١٢٣) وجاءت " صور أقارب وأصدقاء المجني عليه " في المرتبة السادسة بنسبة (٧,١ %) بتكرار (٨٨) من الإجمالي العام وفي المرتبةالسابعة جاءت " صورة القاضى أو هيئة المحكمة" بنسبة (٣ %) بتكرار (٣٧) صورة ، وفي المرتبة الثامنة جاءت صورة " وزير الداخلية " بنسبة (٢,٦ %) بتكرار(٣٣) صورة من

---

[1] - أمل محمد بهاء الدين أبو حلاوة، دور الضحية في تهيئة الموقف الإجرامي: دراسة ميدانية في مجتمع صناعي، مرجع سابق .

[2] انظر الجدول رقم (٧) فى الملاحق .

الإجمالي العام وجاء في المرتبة التاسعة " صورة " أقارب وأصدقاء المتهم " بنسبة (١,٤%) وفي العاشرة " صورة الشهود " (٠,٦ %) والحادية عشر والأخيرة " صورة الأسلحة المستخدمة " بنسبة (٠,٢ %) بتكرار (٣) صور من الإجمالي العام .

ويتضح مما سبق أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – عموماً قد استخدمت الصور مع مواد الجرائم والحوداث وكان أكثر هذه الصور استخداماً هي صورة " المتهم " حيث جاءت في المركز الأول وقد لاحظ الباحث أثناء التحليل أن صورة" المتهم " غالباً ما كانت صورة شخصية عادية أتت بها الصحيفة من أهالي " المتهم " وبالتالي هي صورة عادية ليس فيها شيء مرتبط بالجريمة أو الحادثة وبالتالي لا تضيف أي شيء للجريمة أو الحادثة سوي التعريف بشكل هذا المتهم وبالتالي لم تبذل الصحيفة أو مصوري الصحيفة أي جهد يذكر في الحصول علي مثل هذه الصورة ، وهذا قد يكون السبب في ارتفاع هذه النسبة " لصورة المتهم" بين صحف الدراسة خلال فترة الدراسة دون غيرها من الصور ، كما جاء في مرتبة تالية صورة "المجني عليه" وهي أيضاً غالباً ما تكون صورة شخصية عادية جداً لم يلتقطها مصور الصحيفة إلا في حالات نادرة جداً وجاءت صور أخري مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ومعظمها صور تعبيرية أو رمزية لأن الصحف لم تستطع أن تحصل على أى صور للجريمة أو الحادثة فتلجأ إما إلي رسوم تعبيرية يقوم برسمها رسام للكاريكاتير أو باستخدام صور فوتوغرافية غير حقيقية وهذا الأمر قد يعرض الصحف المصرية إلي فقدان مصداقيتها لدي القراء، وجاء بعد ذلك "صور المضبوطات" أو مكان الحادث وهي نسبة قليلة بالنسبة للإجمالي العام وهذا النوع غالباً ما يلتقطه مصور الصحيفة أو يكون من وكالات الأنباء ورغم ذلك جاء هذا النوع من الصور قليل بالنسبة للإجمالي العام ، وجاءت صور "وكيل النيابة ومسئولي الشرطة" بنسبة ليست بالقليلة حيث بلغ (٩,٩ %) بتكرار (١٢٣) صورة وهي صور كلها غالباً من أرشيف الصحيفة ، وبالتالي لم يبذل فيها مصوري الصحيفة أي مجهود ، وجاءت بعد ذلك بقية أنواع الصور بنسبة قليلة إلي حد ما .

جاء عدد الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة بتكرار بلغ (٣٢٧) صورة بنسبة (٢٦,٢ %) من الاجمالي العام للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) صورة ، حيث كان مجموع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة (٣٦٧) صورة بنسبة (٢٩,٥ %) من الإجمالي العام للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) صورة كما أن مجموع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة

الدراسة (٥٥٢) صورة بنسبة (٤٤,٣ %) من الإجمالي العام للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) صورة .

ويتضح مما سبق أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – كانت أعلي الصحف المصرية – عينة الدراسة – نشراً للصور المصاحبة لمواد الجرائم الحوادث حيث بلغت وحدها ما يقرب من نصف الصور التي نشرت في صحف الدراسة وقد يرجع ذلك إلي أن هذه الصحف حديثة وجديدة وتريد أن تثبت جدارتها وإمكاناتها وتثبت مصداقيتها لما تنشره من خلال استخدام الصور المصاحبة لمواد الجرائم الحوداث في حين جاء في المرتبة الثانية الصحف الحزبية – عينة الدراسة – وفي المرتبة الاخيرة جاءت الصحف القومية – عينة الدراسة – بنسبة قليلة إلي حد ما علي الرغم من قدم هذه الصحف وإمكانياتها بالنسبة للصحف الخاصة أو الحزبية – عينة الدراسة – وقد يرجع ذلك إلي عدم اهتمامها بالصور أصلاً .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة علي حده من صحف الدراسة يتضح الأتي :

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٧) عن النتائج التالية :

أولاً : صحيفة الأهرام :

جاء في صحيفة " الأهرام " مجموع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة (٥٥) صورة بنسبة (١٦,٨ %) من إجمالي الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٢٧) صو رة ، وجاء في المرتبة الأولي " صورة المتهم " بنسبة (٢٩,١ %) بتكرار (١٦) صورة من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأهرام " في فترة الدراسة وفي المرتبة الثانية "صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة (٢٥,٥ %) بتكرار (١٤) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الاهرام" في فترة الدراسة، وفي المرتبة الثالثة " صورة المجني عليه " بنسبة (٢٠ %) بتكرار (١١) صورة ، وفي المرتبة الرابعة " صورة القاضي أو هيئة المحكمة " بنسبة (١٠,٩ %) بتكرار (٦) صور وفي الخامسة "صورة النائب العام " بنسبة (٥,٥ %) ، وفي المرتبة السادسة " صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " ، " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه " بنسب متساوية بلغت (٣,٦%) بتكرار (٢) صورة، وفى المرتبة الأخيرة "صورة الأشياء المسروقة" بنسبة (١,٨%) من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الأهرام " في فترة الدراسة (٥٥) صورة .

طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية
جدول رقم (١٧)

الصحف / طبيعة الصور	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة المجنى عليه	١١	٢٠	١٧	١٩,١	٢٥	١٣,٧	٥٣	١٦,٢
صورة المتهم	١٦	٢٩,١	٣٥	٣٩,٣	٧١	٣٨,٨	١٢٢	٣٧,٣
صورة الشهود	-	-	-	-	-	-	-	-
صورة الأسلحة المستخدمة	-	-	-	-	١	٠,٥	١	٠,٣
صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه	٢	٣,٦	٣	٣,٤	٩	٤,٩	١٤	٤,٣
صورة أقارب أوأصدقاء المتهم	-	-	-	-	٢	١,١	٢	٠,٦
صورة مكان الحادث أو المضبوطات	١٤	٢٥,٥	١٧	١٩,١	٢٧	١٤,٨	٥٨	١٧,٧
صورة وزير الداخلية	-	-	١	١,١	٢	١,١	٣	٠,٩
صورة القاضى أو هيئة المحكمة	٦	١٠,٩	٥	٥,٦	٥	٢,٧	١٦	٤,٩
صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة	٢	٣,٦	١١	١٢,٤	١٤	٧,٦	٢٧	٨,٣
صورة الأشياء المسروقة	١	١,٨	-	-	-	-	١	٠,٣
صورة النائب العام	٣	٥,٥	-	-	٢	١,١	٥	١,٥
صورة تعبيرية	-	-	-	-	١٩	١٠,٥	١٩	٥,٩
صورة وزير	-	-	-	-	٥	٢,٧	٥	١,٥
صورة رمزية	-	-	-	-	١	٠,٥	١	٠,٣
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

ثانياً : صحيفة " الاخبار :

بلغ مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الأخبار " المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٨٩) صورة بنسبة (٢٧,٢ %) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٢٧) صورة ، وجاء في المرتبة الأولي " صورة المتهم " بنسبة (٣٩,٣ %) بتكرار

(٣٥) صورة من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأخبار " خلال فترةالدراسة (٨٩) صورة ، وفي المرتبة الثانية " صورة المجني عليه " ، " صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسب متساوية بلغت (١٩,١) بتكرار (١٧) صورة ، وجاءت في المرتبة الثالثة صورة "وكيل النيابة ومسئولي الشرطة " بنسبة (١٢,٤ %) بتكرار (١١) صورة، وجاءت صورة " القاضي أو هيئة المحكمة " في المرتبة الرابعة بنسبة (٥,٦%) بتكرار (٥) ، وفي المرتبة الخامسة " صورة أقارب أو أصدقاء المجني عليه " بنسبة (٣,٤ %) وفي المرتبة الأخيرة " صورة وزير الداخلية " بنسبة (٢,١ %) .

ثالثاً : صحيفة الجمهورية :

بلغ مجموع ما نشرته صحيفة " الجمهورية " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، (١٨٣) صورة بنسبة (٥٦%) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم الحوداث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٢٧) صورة ، وهي تعدت نصف الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة وقد يرجع السبب إلي أن صحيفة " الجمهورية " تعتمد علي الصور بشكل كبير وخاصة مع مواد الجرائم والحوادث وقد جاء في المرتبة الأولي " صور المتهم " بنسبة عالية بلغت (٣٨,٨ %) بتكرار (٧١) صورة من إجمالي مانشرته صحيفة "الجمهورية " خلال فترة الدراسة (١٨٣) صورة ، وفي المرتبة الثانية " صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة بلغت (١٤,٨ %) بتكرار (٢٧) صورة ، وجاء في المرتبةالثالثة "صورة المجني عليه " بنسبة (١٣،٧%) بتكرار (٢٥) صورة، في حين جاء في المرتبة الرابعة "صور تعبيرية بنسبة (١٠,٥%) بتكرار (١٩) ،وفى المرتبة الخامسة "صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " بنسبة (٧,٦ %) ، وجاءت " صور أقارب وأصدقاء المجني عليه " في المرتبة السادسة بنسبة (٤,٩ %) وفي المرتبة السابعة " صورة القاضي أوهيئة المحكمة "، "صورة وزير" بنسب متساوية (٢,٧ %)، وفي المرتبة السابعة " صورة أقارب وأصدقاء المتهم " ، " صورة وزير الداخلية "، "صورة النائب العام" بنسب متساوية بلغت (١,١%)، وفي المرتبة الاخيرة " صورة الأسلحة المستخدمة "، "صورة رمزية" بنسبة (٠,٥%) من إجمالي مانشرته صحيفة "الجمهورية" خلال فترة الدراسة (١٨٣) صورة .

ومما سبق يتضح أن الصحف القومية (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) قد ركزت في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي " صورة المتهم " حيث جاء في المرتبة الأولي بجدارة بنسب مرتفعة وعلي الرغم من ذلك فإن معظم هذه الصور شخصية ليس بها

أي قيم غير الإخبار وتعريف القراء بالشخص المتهم فقط ولم تبذل فيها الصحيفة أي مجهود في حين جاء، في المرتبة الثانية بفارق كبير إلي حد ما " صورة مكان الحادث أو المضبوطات" وغالباً هذا النوع من الصور يحتاج لمصور الصحيفة لكي ينتقل إلي مكان الحادث ويلتقط الصور ، وهذا الأمر متاح وسهل بالنسبة للصحف القومية – عينة الدراسة – حيث لديها أسطول من المصورين الصحفيين ولديها إمكانات تكنولوجية حديثة في الكاميرات المستخدمة لديها، وجاء في المرتبة التالية " صور وكيل النيابة " ، " صور المجني عليه " في مراحل تالية .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٨) عن النتائج التالية :

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

بلغ مجموع ما نشرته صحيفة " الوفد " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٦٩) صورة بنسبة (٤٦%) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة– مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٦٧) صورة ، وهي قاربت علي نصف عدد الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – مجتمعة ، وقد جاء في المرتبة الاولي " صور المتهم " بنسبة (٤٠,٢ %) بتكرار (٦٨) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الوفد" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى فترة الدراسة، وجاءت فى المرتبة الثانية "صورة المجني عليه" بنسبة (٢٤,٨%) بتكرار (٤٢) ، وفي المرتبة الثالثة " صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة (١٣,٦ %) ، وفي المرتبة الرابعة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه " بنسبة (٧%) وفي المرتبة الخامسة "صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " ، بنسبة (٣,٦%) وفي المرتبة السادسة "صورة أقارب وأصدقاء المتهم " بنسبة (٢,٤%) ، وفى المرتبة السابعة " صورة وزير الداخلية "، "صورة وزير"، "صورة القاضى أو هيئة المحكمة" بنسب متساوية بلغت (١,٨%) ،وجاءت فى المرتبة الأخيرة "صورة الأسلحة المستخدمة"، "صورة تعبيرية" بنسب متساوية (١,٢%).

طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (١٨)

الصحف / طبيعة الصور	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة المجنى عليه	٤٢	٢٤,٨	٥	٤,٢	٧	٨,٩	٥٤	١٤,٧
صورة المتهم	٦٨	٤٠,٢	٤٦	٣٨,٧	٦	٧,٦	١٢٠	٣٢,٧
صورة الشهود	١	٠,٦	-	-	١	١,٢	٢	٠,٥
صورة الأسلحة المستخدمة	٢	١,٢	-	-	-	-	٢	٠,٥
صورة أقارب وأصدقاء المجنى عليه	١٢	٧	١	٠,٨	٩	١١,٤	٢٢	٦
صورة أقارب أوأصدقاء المتهم	٤	٢,٤	-	-	-	-	٤	١,١
صورة مكان الحادث أو المضبوطات	٢٣	١٣,٦	٩	٧,٦	١٦	٢٠,٢	٤٨	١٣,١
صورة وزير الداخلية	٣	١,٨	١	٠,٨	٧	٨,٩	١١	٣
صورة القاضى أو هيئة المحكمة	٣	١,٨	١	٠,٨	-	-	٤	١,١
صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة	٦	٣,٦	٥٦	٤٧,١	-	-	٦٢	١٦,٩
صورة الأشياء المسروقة	-	-	-	-	٥	٦,٤	٥	١,٤
صورة النائب العام	-	-	-	-	٨	١٠	٨	٢,٢
صورة تعبيرية	٢	١,٢	-	-	١٠	١٢,٧	١٢	٣,٣
صورة وزير	٣	١,٨	-	-	١٠	١٢,٧	١٣	٣,٥
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

بلغ مجموع مانشرته صحيفة " الأحرار " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١١٩) صورة بنسبة (٣٢,٤ %) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة– مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٦٧) صورة وجاء فى المرتبة الأولى "صورة وكيل النيابة أو مسئولى الشرطة بنسبة (٤٧,١ %) بتكرار (٥٦) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة " الاحرار " خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١١٩) صورة ، وهي قاربت علي نصف عدد الصور التي نشرتها

صحيفة " الأحرار" خلال فترة الدراسة ، وفي المرتبة الثانية "صورة المتهم" بنسبة (٣٨,٧%) وهما أعلى نسبتين ، جاء بعد ذلك فى المرتبة الثالثة بفارق كبير " صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة (٧,٦ %)، وفي المرتبة الرابعة "صورة المجني عليه " بنسبة (٤,٢%) وفي المرتبة الأخيرة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه " ، " صورة وزير الداخلية " ، " صورة القاضي أو هيئة المحكمة " بنسب متساوية بلغت (٠,٨) من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأحرار" من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

جاء مجموع ما نشرته صحيفة " الأهالي" من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٧٩) صورة بنسبة (٢١,٥ %) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٦٧) صورة ، وهي أقل صحيفة في االصحف الحزبية نشراً للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة وقد يرجع ذلك إلي قلة المصورين لديها حيث أن بها (٢) مصور فقط .

وجاء في المرتبة الأولى " صور مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة (٢٠,٢%)، وفى المرتبة الثانية "صورة تعبيرية"، "صورة وزير" بنسب متساوية بلغت (١٢,٧%)،وفى المرتبة الثالثة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه " بنسبة (١١,٤ %) وفي المرتبة الرابعة "صورة النائب العام" بنسبة (١٠%)، وفى المرتبة الخامسة " صورة المجني عليه " ، " صورة وزير الداخلية " بنسب متساوية (٨,٩ %) وفي المرتبة السادسة " صور المتهم " بنسبة (٧,٦ %)، وفى المرتبة السابعة "صورة الأشياء المسروقة بنسبة (٦,٤%)، وفي المرتبة الأخيرة " صورة الشهود " بنسبة (١,٢ %) .

يتضح مما سبق أن الصحف الحزبية – عينة الدراسة – (الوفد ، الاحرار ، الأهالي) قد ركزت في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة علي "صور المتهم " ، " صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " وقد يرجع السبب في ذلك إلي انتقاد ممارسات الحكومة ، أو إلى تأكيد مصداقية الموضوع المصاحب، وقد جاء فى مراتب متأخرة بنسب قليلة إلي حد ما ، " صور مكان الحادث أو المضبوطات " ، " صور المجني عليه " وقد يرجع السبب في ذلك إلي قلة عدد المصورين حيث يحتاج تصوير مكان الحادث إلي انتقال المصور لمكان الحادث ، وقد يكون السبب في قلة " صور المجني عليه " أن الصحف الحزبية – عينة الدراسة – لم تستطيع أن تحصل علي صورة المجني عليه، وسهولة

الحصول علي " صورة المتهم " حيث أنه غالباً ما يكون بالقسم الذي قام بالقبض عليه وجاءت " صور وزير الداخلية" "وصور أقارب وأصدقاء المجني عليه " قليلة أيضاً لعـــدم تعـــريض الصحيفة للمسائلة القانونية أو الخروج علي أخلاقيات الصحافة في النشر .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (١٩) عن النتائج التالية :

طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (١٩)

الصحف / طبيعة الصور	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة المجنى عليه	٣٩	١٧,٦	١٤	١١,٦	٤٣	٢٠,٦	٩٦	١٧,٤
صورة المتهم	٦٠	٢٧	٣٢	٢٦,٥	٦٤	٣٠,٦	١٥٦	٢٨,٣
صورة الشهود	١	٠,٥	١	٠,٨	٣	١,٤	٥	٠,٩
صورة الأسلحة المستخدمة	-	-	-	-	-	-	-	-
صورة أقارب وأصدقاء المجنى عليه	١٦	٧,٢	٨	٦,٦	٢٨	١٣,٤	٥٢	٩,٤
صورة أقارب أوأصدقاء المتهم	٦	٢,٧	٤	٣,٣	١	٠,٥	١١	٢
صورة مكان الحادث أو المضبوطات	١٦	٧,٢	١٩	١٥,٧	٢٠	٩,٦	٥٥	١٠
صورة وزير الداخلية	١٠	٤,٥	١	٠,٨	٨	٣,٨	١٩	٣,٤
صورة القاضى أو هيئة المحكمة	٦	٢,٧	٨	٦,٦	٣	١,٤	١٧	٣,١
صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة	١٤	٦,٣	٣	٢,٥	١٧	٨,٢	٣٤	٦,٢
صورة الأشياء المسروقة	-	-	-	-	٥	٢,٤	٥	٠,٩
صورة النائب العام	١٠	٤,٥	٣	٢,٥	٧	٣,٣	٢٠	٣,٦
صورة تعبيرية	٣٠	١٣,٥	٣	٢,٥	-	-	٣٣	٦
صورة وزير	١٤	٦,٣	٥	٤,١	١٠	٤,٨	٢٩	٥,٣
صورة رمزية	-	-	٢٠	١٦,٥	-	-	٢٠	٣,٦
المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٥٥٢	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

جاء مجموع ما نشرته صحيفة " الأسبوع " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٢٢٢) بنسبة (٤٠,٢ %) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الخاصة- عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٥٢) صورة ، وهي أعلي نسبة صور نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – والصحف المصرية عموماً – عينة الدراسة – وقد يرجع ذلك إلي اهتمام صحيفة " الأسبوع " باستخدام الصور خاصة مع مواد الجرائم والحوادث ، وذلك لجذب أكبر عدد من ممكن من القراء ، وإثارة انتباههم ، وجاء في المرتبة الأولي "صورة المتهم " بنسبة (٢٧ %) بتكرار (٦٠) من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة " الأسبوع " مصاحبة مواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٢٢٢) صورة ، وجاء في المرتبة الثانية " صور المجني عليه " بنسبة (١٧,٦ %) بتكرار (٣٩)، وجاء في المرتبة الثالثة " صورة تعبيرية " بنسبة (١٣,٥%) بتكرار(٣٠) صورة، وكانت صحيفة " الأسبوع " تستخدم صور تعبيرية للتعويض بها عن صور الجرائم والحوادث الحقيقية لأنهم لم يستطيعوا الحصول علي الصور الحقيقية من مكان الحادث، وجاء بعد ذلك بنسب قليلة "صور أقارب وأصدقاء المجني عليه " ، " صور مكان الحادث أو المضبوطات " بنسب متساوية بلغت (٧,٢ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة "صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة "، "صورة وزير" بنسب متساوية بلغت (٦,٣ %) وجاء في المرتبة الخامسة " صورة وزير الداخلية "، "صورة النائب العام بنسب متساوية بلغت (٤,٥%) وفي المرتبة السادسة " صورة أقارب المتهم " ، " صورة القاضي أو هيئة المحكمة" بنسب متساوية بلغت (٢,٧ %) ، وجاء في المرتبة الأخيرة " صورة الشهود " بنسبة (٠,٥%) .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

جاء مجموع ما نشرته صحيفة " الدستور " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٢١) صورة بنسبة (٢١,٩ %) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٥٢) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي من بين الصور المصاحبة للجريمة أو الحادثة في صحيفة " الدستور " في فترة الدراسة " صور المتهم " ، بنسبة (٢٦,٥ %)، وجاءت في المرتبة الثانية "صورة رمزية" بنسبة (١٦,٥%) بتكرار(٢٠) صورة، وجاءت في المرتبة الثالثة " صورة مكان الحادث او المضبوطات " بنسبة (١٥,٧ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة " صورة المجني عليه " بنسبة (١١,٦ %) ،وفي المرتبة الخامسة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه" ، " صورة القاضي أو هيئة المحكمة " بنسب متساوية بلغت (٦,٦ %) ، وجاء

في المرتبة الأخيرة " صورة أقارب وأصدقاءالمتهم " ، " صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " ، " صورة الشهود " ، " صورة وزير الداخلية " بنسب (٣,٣ %) ، (٢,٥%) ، (٠,٨ %) ، (٠,٨ %) علي الترتيب .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

جاء مجموع ما نشرته صحيفة " المصري اليوم " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترةالدراسة (٢٠٩) بنسبة (٣٧,٩ %) من إجمالي الصورالتي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٥٢) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " صورة المتهم " بنسبة (٣٠,٦%)، وفي المرتبة الثانية " صورة المجني عليه " بنسبة (٢٠,٦ %) ، وفي المرتبة الثالثة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه " بنسبة (١٣,٤%) من إجمالي صور الجرائم والحوادث في صحيفة " المصري اليوم " خلال فترة الدراسة ،وفي المرتبةالرابعة " صورة مكان الحادث أو المضبوطات " بنسبة (٩,٦ %) ، وفي المرتبة الخامسة " صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة " بنسبة (٨,٢ %) ، وفى المرتبة السادسة "صورة وزير" بنسبة (٤,٨%) بتكرار (١٠)، في المرتبة السابعة " صورة وزير الداخلية " بنسبة (٣,٨ %)، وفي المرتبة الأخيرة "صورة النائب العام"، "صورة الأشياء المسروقة"، " صورة " الشهود"، " صورة القاضي أو هيئة المحكمة " ، " صورة وأصدقاء المتهم " ، بنسب (٣,٣%)،(٢,٤%)، (١,٤ %)، (١,٤%) ، (٠,٥ %) علي الترتيب .

يتضح مما سبق أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – (الأسبوع – الدستور – المصري اليوم) قد ركزت في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في فترة الدراسة علي "صور المتهم " حيث جاءت في المرتبة الاولي في الصحف الخاصة – عينة لدراسة – وقد يكون السبب في ذلك هو التحذير من المتهم وخطورته، وردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة كنوع من تعديل السلوكيات في المجتمع، والتوجيه والإرشاد أيضاً باعتبارها من الوظائف الأساسية للصحافة عموماً ، وجاء في المرتبة الثانية في الصحف الخاصة – عينة الدراسة – " صورة مكان الحادث أو المضبوطات ، " صورة المجني عليه " وقد يكون السبب في ذلك هو التأكيد علي مصداقية الموضوع ، وفي نفس الوقت كسب تعاطف القراء مع المجني عليه كنوع من جذب الإنتباه الذي تستخدمه الصحف في زيادة التوزيع وجاء في مراتب تالية لذلك " صورة القاضي "، " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه والمتهم " ،

"صورة الشهود " في مرحلة متأخرة ، إما لعدم توافر الصور وإما لعدم أهميتها من وجهة نظر الصحف الخاصة – عينة الدراسة – .

وهكذا يتضح أن الصحافة المصرية – عينة الدراسة – عموماً قد ركزت علي " صورالمتهم" فى المرتبة الأولي تلاها " صور المجني عليه ثم " صورمكان الحادث أو المضبوطات ، " وصورة مسئولي الشرطة " وذلك لأهمية هذه الصور مع مواد الجرائم والحوادث ، لتأكيد مصداقية هذه الجرائم والحوادث ، والتحذير من المتهم ، والتعاطف مع المجني عليه لجذب انتباه القراء كنوع من استخدام الإستمالات العاطفية في التأثير علي القراء وجذب انتباههم وبالتالي زيادة توزيع الصحيفة وزيادة أرباحها .

ثامنا : مصادر صور الصحيفة المصاحبة لموضوع الجريمة في صحف الدراسة في فترةالدراسة : .

تعتبر فئة مصدر الصحيفة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من الفئات الهامة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة لأنها تعكس مدي الجهد الذي بذلته الصحيفة في الحصول علي صور أخبار ومواد الجرائم والحوادث وكذلك تكشف هذه الفئة عن مدي ما تتمتع به هذه الأخبار من قوة في إطار ماتحظي به من مصادرها من ثقة لدي القراء .

تكشف نتائج الدراسة التحليلية عن الأتي :. ([1])

تفوق فئة " لم يحدد" بشكل كبير جداً حيث جاءت بنسبة (٨٣,٩ %) بتكرار (١٠٤٦) من الإجمالي العام لمصادر الحصول علي الصور في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة التي بلغت (١٢٤٦) ، وجاء في المرتبة الثانية **مصدر " مصور صحفي "** بنسبة تُعد قليلة بالنسبة لفئة " لم يحدد " حيث بلغت (١٢ %) بتكرار (١٥٠)، في حين جاء في المرتبة الثالثة فئة " رسام كاريكاتير " بنسبة (٣%) بتكرار (٣٧) ، وجاء في المرتبة الرابعة "الأرشيف " بنسبة (٠,٥ %) بتكرار (٦) ، وجاء في المرتبة الأخيرة " صحف أخري " بنسبة (٠,٨ %) ، وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – اعتمدت بشكل كبير علي صور لم تحدد مصادرها في فترة الدراسة – وهذا يعني أن هذه الصور لم تبذل فيها الصحف أي مجهود من جانب مصوري الصحيفة ، وبالتالي قد يكون مصدر هذه الصور أرشيف الصحيفة أو أصحاب الصور، لأن من ملاحظة الباحث أثناء التحليل وجد أن معظم هذه الصور مجهولة المصدر، وهى صور شخصية إما لمتهم أو جاني أووكيل النيابة ، أو

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٨) فى الملاحق .

القاضي الذي يحكم في القضية ، وإما لمسئولي الشرطة أو وزير الداخلية كما جاء مصدر "مصور صحفي " بنسبة ضئيلة ، وهذا يعني أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لا تهتم بصور الجرائم والحوادث بشكل كبير ولا تهتم كذلك بأن تكون الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث جديدة، إما لجهل الصحف المصرية –عينة الدراسة– بقيمة الصور المصاحبة لأخبار ومواد الجرائم والحوادث ، وإما لعدم توافر الصور وقت وقوع الجريمة أو الحادثة ، وإما لعدم توافر مصورين متخصصين في تصوير الجرا ئم والحوادث ، وهذه الأخيرة ملحوظة في الصحف المصرية ، حيث أن المصور غالباً ما يكون " بتاع كله " إلا في النادر ، كما جاء في مرتبة تالية "رسام الكاريكاتير" ، حيث أن بعض الصحف تلجأ في حالة عدم توافر صور للجريمة أو الحادثة إلي استخدام صور مرسومة تعبيرية للإستعاضة بها عن الصور الفوتوغرافية ، وجاءت "وكالات الأنباء" في مرحلة متأخرة ، وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية وتتفق مع بقية النتائج ، حيث أنه لم تنشر الصحف المصرية – عينة الدراسة– جرائم وحوادث دولية أو في دول أخري غير مصر إلا قليلة جداً وبالتالي لا تحتاج إلي صور من وكالات الأنباء إلا في النادر جداً ، كما جاء "الأرشيف" و"الصحف الأخري" في مرحلة أخيرة ، وهذه النتيجة أيضاً طبيعية ، حيث أن طبيعة صور أخبار الجرائم والحوادث تحتاج إلي الحالية أو الأنية ، ولكن قد تلجأ بعض الصحف إلي استخدام الأرشيف في حالة عدم توافر صور عن الجريمة أو الحادثة ، وتلجأ للأرشيف لإختيار صور إما لمكان الحادث قبل وقوع الحادث أو وزير الداخلية .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حده يتضح الأتي :.

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٠) عن النتائج التالية :

اولاً : صحيفة " الاهرام " :

جاء في صحيفة " الأهرام " في فترة الدراسة مجموع مصارد الصور لمواد الجرائم والحوادث (٥٥) من إجمالي (٣٢٧) إجمالي مصادر الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي في صحيفة " الأهرام " ، " لم يحدد " بنسبة (٧٨,٢ %) وهي نسبة عالية جداً ، وجاء في المرتبة الثانية " مصور صحفي" بنسبة (١٤,٥ %) وفي المرتبة الثالثة "وكالات الأنباء " بنسبة (٧,٣ %) وهذه النتيجة تؤكد أن صحيفة " الأهرام " رغم أن لديها عدد كبير من المصورين وإمكانات مادية عالية إلا أنها لم تهتم بعنصر الجدة في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث،حيث أنها اعتمدت على مصادر مجهولة فى الحصول على الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي

الرغم من أن هذا الإجراء قد يسبب فقد المصداقية فيما تنشره الصحيفة ، وقد جاء مصدر "مصور "صحفي " بنسبة ضئيلة وهذه النتيجة تؤكد أنها لاتعتمد على المصورين الصحفيين فى الحصول على صور الجرائم والحوادث ، وبالتالى غالباً ما تكون الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث "صور شخصية" جامدة لا تقدم شيء بالنسبة للمواد المصاحبة لها ، كما جاءت "وكالات الانباء " كمصدر من مصادر الحصول علي صور الجرائم والحوادث بنسبة ضئيلة ، حيث أنها لاتنشر جرائم دولية وبالتالي لا تحتاج إلي صور خارجية وبناءاً علي ذلك يكون استخدامها لصور وكالات الأنباء الخاصة بمواد الجرائم والحوادث قليلة .

مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية
جدول رقم (٢٠)

الصحف / المصدر	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصور صحفي	٨	١٤,٥	١١	١٢,٤	٦	٣,٣	٢٥	٧,٦
وكالات الأنباء	٤	٧,٣	١	١,١	-	-	٥	١,٥
رسام كاريكاتير	-	-	-	-	١٩	١٠,٤	١٩	٥,٨
لم يحدد	٤٣	٧٨,٢	٧٧	٨٦,٥	١٥٨	٨٦,٣	٢٧٨	٨٥
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

ثانيا صحيفة " الأخبار " :.

جاء في صحيفة " الأخبار " في فترة الدراسة – في المرتبة الأولي مصدر " لم يحدد " بنسبة (٨٦,٥ %) بتكرار (٧٧) من إجمالي مصادر الصور في صحيفة " الأخبار " التي بلغت (٨٩) في حين جاء في المرتبة الثانية مصدر " مصور صحفي " بنسبة (١٢,٤ %) ، وفي المرتبة الثالثة " وكالات الأنباء " بنسبة (١,١ %) ، وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع النتيجة التى توصلت إليها صحيفة "الأهرام" .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :.

جاءت فئة " لم يحدد " أيضاً في المرتبة الأولي بنسبة (٨٦,٣ %) بتكرار (١٥٨) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الجمهورية " في فترة الدراسة التي بلغت (١٨٣) ، وفي المرتبة الثانية " رسام كاريكاتير " بنسبة (١٠,٤ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " مصور صحفي " بنسبة (٣,٣ %) وهذه النتيجة أيضا تؤكد أن صحيفة" الجمهورية " اعتمدت علي مصادر مجهولة في الحصول علي نسبة عالية من الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال

فترة الدراسة ، واعتمدت علي المصورين الصحفيين بنسبة قليلة علي الرغم من أن لديها عدد كبير من المصورين ، وهذا أيضاً قد يرجع لنفس السبب من عدم اهتمامها بصور الجرائم والحوادث من حيث الجدة، وجاء "رسام كاركاتير " بنسبة قليلة أيضاً .

وبالنظر إلي نتائج الصحف القومية – عينة الدراسة – يتضح أنها اعتمدت علي مصادر مجهولة في الحصول علي الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث بلغت فئة " لم يحدد" في الصحف الثلاثة (الاهرام – الأخبار– الجمهورية) (٢٧٨) بنسبة (٨٥%) من إجمالي مصادر صور الجرائم والحوادث في صحف (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) في فترة الدراسة التي بلغت (٣٢٧) وهي نسبة مرتفعة جداً ، وجاءت فئة " مصور صحفي " في الصحف القومية (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) في فترةالدراسة بنسبة (٧,٦%) بتكرار (٢٥) ، وجاء " رسام كاريكاتير " بنبة (٥,٨ %) وجاءت " وكالات الأنباء " بنسبة (١,٥%) وهذا يعني أن الصحف القومية – عينة الدراسة – اعتمدت علي صور مجهولة المصدر بنسبة كبيرة، وهذا قد يسبب فقدان المصداقية لدي قرائها في مواد الجرائم والحوادث.

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢١) عن النتائج التالية :

مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٢١)

الصحف / المصدر	الصحف الحزبية								الصحف
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مصور صحفى	١٢	٧,١	٢	١,٧	١٦	٢٠,٣	٣٠	٨,٢	
رسام كاريكاتير	-	-	-	-	٢	٢,٥	٢	٠,٥	
لم يحدد	١٥٧	٩٢,٩	١١٧	٩٨,٣	٦١	٧٧,٢	٣٣٥	٩١,٣	
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٦٧	١٠٠	

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

جاءت أيضا فئة " لم يحدد " في المرتبة الأولي في صحيفة " الوفد " خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت (٩٢,٩ %) بتكرار (١٥٧) من إجمالي مصادر الصور في صحيفة " الوفد " خلال فترة الدراسة التي بلغت (١٦٩) ، وفي المرتبة الثانية " مصور صحفي " بنسبة (٧,١%) .

وهذه النتيجة توضح أن صحيفة " الوفد " رغم قلة المصورين الصحفيين لديها ورغم قلة الصور التي التقطها مصور صحفي في فترة الدراسة بالنسبة إلي فئة " لم يحدد " إلا أنها جاءت أعلي منها في صحف (الأهرام – الأخبار – الجمهورية) مع العلم بأن الصحف الأخيرة لديها مصورين صحفيين أكثر وإمكانيات مادية أعلي من صحيفة " الوفد " ، وهذا يؤكد أن اعتماد الصحف علي صور يلتقطها مصورها الصحفي لا يعتمد علي عدد المصورين ولا علي الإمكانات بقدر ما يعتمد علي رغبتها –الصحيفة– في تصوير الواقع ونقله للقراء .

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

جاءت فئة " لم يحدد " أيضاً في المرتبة الأولي بنسبة (٩٨,٣ %) ، وجاء " مصورصحفي " بنسبة (١,٧ %) بتكرار (٢) من إجمالي (١١٩) ، وهذه النتيجة توضح أن صحيفة "الأحرار" لم تعتمد علي مصادر معروفة للصورة الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، بل اعتمدت علي مصادر غير معروفة ، وهذا يقلل من مصداقية الصحيفة لدي القراء .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

جاءت فئة " لم يحدد " في المرتبة الأولي بنسبة (٧٧,٢ %) بتكرار (٦١) من إجمالي (٧٩) إجمالي مصادرالصورة في صحيفة "الأهالي" في فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية "مصور صحفي" بنسبة (٢٠,٣ %) بتكرار (١٦) وإن كانت النسبة قليلة إلا أنها تعد أعلي نسبة في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في الإعتماد علي "مصور صحفي" في الحصول علي الصور ، علي الرغم من قلة المصورين الصحفيين في صحيفة " الأهالي " حيث لا يتعدي (٢) مصور صحفي ، وهذا يؤكد أن الصحيفة التي تريد أن تعتمد علي صور جديدة لا تنظر إلي عدد المصورين ، حيث أن عدد الصور التي أخذها " مصور صحفي " في صحيفة "الأهالي " أعلي من أي صحيفة في الصحف القومية – عينة الدراسة – علي الرغم من أن الصحف القومية لديها مصورين كثيرين وإمكانات مادية عالية .

ويتضح مما سبق أن إجمالي الصور التي التقطها " مصور صحفي " في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – بلغت (٣٠) من إجمالي (٣٦٧) إجمالي الصور التي جاءت في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بنسبة بلغت (٨,١ %) وهي نسبة قليلة بالنسبة لفئة "لم يحدد" التي جاءت بنسبة (٨٢,٣ %) بتكرار (٣٠٢) ، وجاءت فئة " رسام كاريكاتير " بنسبة (٠,٥ %)، وهذه النتيجة تؤكد أن اعتماد الصحف الحزبية – عينة الدراسة – علي مصورين صحفيين في الحصول علي صور الجرائم

الحوادث في فترة الدراسة كانت أعلي من مثيلتها في الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة والتي بلغت (٧,٦ %) .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٢) عن النتائج التالية :

مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة

جدول رقم (٢٢)

الصحف / المصدر	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصور صحفى	١٨	٨,١	٣٢	٢٦,٥	٤٥	٢١,٥	٩٥	١٧,٢
وكالات الأنباء	-	-	١	٠,٨	-	-	١	٠,٢
رسام كاريكاتير	١٦	٧,٢	-	-	-	-	١٦	٢,٩
الأرشيف	-	-	-	-	٦	٢,٩	٦	١,١
صحف أخرى	١	٠,٥	-	-	-	-	١	٠,٢
لم يحدد	١٨٧	٨٤,٢	٨٨	٧٢,٧	١٥٨	٧٥,٦	٤٣٣	٧٨,٤
المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٥٥٢	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

جاءت فئة " لم يحدد " أيضاً في المرتبة الأولي في صحيفة " الأسبوع " بالنسبة لمصادر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت (٨٤,٢%) بتكرار (١٨٧) من إجمالي (٢٢٢) وهو مجموع مصادر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة " الأسبوع " خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " مصور صحفي " بنسبة (٨,١ %) وفي المرتبة الثالثة " رسام كاريكاتير " بنسبة (٧,٢ %) بتكرار (١٦) وفي المرتبة الأخيرة " صحف أخري بنسبة (٠,٥%) .

ثامنا : صحيفة " الدستور " :

جاءت فئة " لم يحدد " في صحيفة " الدستور " خلال فترة الدراسة بنسبة (٧٢,٢ %) بتكرار (٨٨) من إجمالي (١٢١) مجموع مصادر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوداث في صحيفة " الدستور " خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " مصور صحفي " بنسبة (٢٦,٥ %) وهي أعلي نسبة بين الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة من حيث اعتمادها في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي مصور صحفي ، وجاء في المرتبة الثالثة " وكالات الأنباء بنسبة (٠,٨ %) .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :

جاءت فئة " لم يحدد " في صحيفة " المصري اليوم " خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت (٧٥,٦%) بتكرار (١٥٨) من إجمالي (٢٠٩) مجموع مصادر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة " المصري اليوم " خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " مصور صحفي " بنسبة (٢١,٥ %) بتكرار (٤٥) ، وفي المرتبة الثالثة "الأرشيف" بنسبة (٢,٩%) بتكرار (٦) ، وهذه النتيجة تؤكد أن " المصري اليوم " اعتمدت علي مصوريها في الحصول علي نسبة معقولة من صور الجرائم والحوادث ، في حين أنها اعتمدت علي نسبة كبيرة من مصادر مجهولة .

ويتضح مما سبق أن الصحف الخاصة- عينة الدراسة – اعتمدت علي مصورين صحفيين في الحصول علي نسبة معقولة من الصور المصاحبة لمواد الجرائم الحوادث بلغت (١٧,٢%) بتكرار (٩٥) من إجمالي مجموع مصادر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٥٢)، هي أعلي نسبة من بين الصحف المصرية – عينة الدراسة- خلال فترة الدراسة .

وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – كانت أكثر الصحف اعتماداً علي مصوريها في الحصول علي صور الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وذلك انطلاقا من حرصها علي تأكيد مصداقيتها لدي قرائها وتوضيح إمكاناتها المادية والبشرية ، يليها في ذلك الصحف الحزبية – عينة الدراسة – بنسبة (٩%) ثم الصحف القومية – عينة الدراسة بنسبة (٧,٦%) .

تاسعاً : نوع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من حيث الشكل والمضمون :

أولاً : نوع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من حيث المضمون .

تكشف نتائج الدراسة عن الآتى : ([1])

جاءت " الصور الشخصية " المصاحبة لمواد وأخبار الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة في المرتبة الأولي بين أنواع الصور من حيث المضمون ، حيث جاءت بنسبة بلغت (٥٩,٥%) بتكرار (٧٤١) من الإجمالي العام (١٢٤٦) صورة نشرتها صحف الدراسة خلال فترة الدراسة ، أي أن نسبة الصور الشخصية تعدت نصف العدد ، في حين جاء في المرتبة الثانية "الصور الموضوعية " بنسبة (٣٥,٦ %) بتكرار (٤٤٤) من

[1] - انظر الجدول رقم (٩) فى الملاحق.

الإجمالي العام ، وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة " الرسوم التعبيرية " بنسبة (٣%) ، وجاء في المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة بلغت (١,٩ %) .

وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – اعتمدت بشكل كبير علي الصور الشخصية كصور مصاحبة لمواد وأخبار الجرائم والحوادث في فترة الدراسة – وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ليست ضئيلة الصور الموضوعية ، وهذا يؤكد أن صحف الدراسة لم تستطع تغطية الجرائم والحوداث التي وقعت في مصر تغطية مصورة شاملة ، حيث اعتمدت علي الصور الشخصية التي يسهل الحصول عليها إما من الأشخاص أنفسهم أو من أقسام الشرطة أو من الأرشيف الخاص بالصحيفة ، ولم تعتمد علي الصور الموضوعية بشكل كبير ، وهذا قد يرجع أيضاً إلي طبيعة مواد الجرائم الحوادث التي يصعب معها التقاط صور موضوعية تمثل الجريمة أو الحادثة إلا في أوقات نادر ، لأنها – الجريمة والحادثة- تعتمد علي عنصر المفاجئة ، وجاء في مراتب متأخرة "الرسوم التعبيرية والصور الدلالية" ، وهذه قد استخدمتها بعض صحف الدراسة كنوع من الاستعاضة عن الصور الفوتوغرافية في حالة عدم توافرها .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حده يتضح الأتي :

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٣) عن النتائج التالية:

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف القومية
جدول رقم (٢٣)

الصحف / نوع الصور		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث المضمون	صور موضوعية	٢١	٣٨,٢	٢٨	٣١,٥	٧٦	٤١,٥	١٢٥	٣٨,٢
	صور شخصية	٣٤	٦١,٨	٦١	٦٨,٥	٨٣	٤٥,٤	١٧٨	٥٤,٤
	صور دلالية	-	-	-	-	٣	١,٦	٣	٠,٩
	رسوم تعبيرية	-	-	-	-	٢١	١١,٥	٢١	٦,٤
	المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

أولا : صحيفة " الأهرام " :

جاء في صحيفة " الأهرام " في فترة الدراسة ، مجموع الصور التي نشرتها مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث (٥٥) صورة من إجمالي ما نشرته الصحف القومية (٣٢٧) بنسبة (١٦,٨%) ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٦١,٨ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأهرام " خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٣٨,٢ %) ولم تنشر صحيفة " الأهرام " أي صور رمزية أو رسوم تعبيرية مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الأخبار " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٨٩) صورة من إجمالي (٣٢٧) وهو ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة بنسبة بلغت (٢٧,٢ %) حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية" بنسبة (٦٨,٥ %) بتكرار (٦١) صورة من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأخبار " خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٨٩) صورة ، وفي المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٣١,٥ %) ، ولم تنشر أي صور دلالية أو رسوم تعبيرية مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الجمهورية" مصاحبة لمواد الجرائم الحوادث خلال فترة الدراسة (١٨٣) صورة من إجمالي ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة– من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث بلغت (٣٢٧) صورة ، بنسبة بلغت (٥٥,٩%) وهي أعلي نسبة في الصحف القومية حيث تعدت نصف عدد الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – مجتمعة خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " أيضاً بنسبة بلغت (٤٥,٤ %) بتكرار (٨٣) صورة ، وفي المرتبة الثانية بفارق ضئيل " الصور الموضوعية " بنسبة (٤١,٥ %) بتكرار (٧٦) صورة ، وفي المرتبة الثالثة " الرسوم التعبيرية " بنسبة (١١,٥ %) وفي المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة (١,٦ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة الجمهورية خلال فترة الدراسة .

ومن الملاحظ أن صحيفة الجمهورية وازنت إلي حد ما بين " الصور الشخصية " ، "الصور الموضوعية " المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة بالإضافة إلي أنها استخدمت كل أنواع الصور من حيث المضمون . وهذا يؤكد علي حرصها علي التنوع

في الصور ، وزيادة عدد " الصور الموضوعية" عن بقية الصحف القومية – عينة الدراسة –

وهذا يؤكد علي أنها بذلت مجهود في سبيل الحصول علي هذه الأنواع من الصور ، وهذا يؤكد علي حرصها علي استخدام الصور الصحفية بأنواعها المختلفة وخاصة مع مواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وهذا يتناسب مع طبيعة صحيفة "الجمهورية" باعتبارها تحاول جذب عامة الناس من خلال استخدام الصور المتنوعة .

والملاحظ أن الصحف القومية – عينة الدراسة – عموما اهتمت بالصور المصاحبة لمواد الجرائم الحوادث ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٥٤،٤%) بتكرار (١٧٨) صورة من إجمالي ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة التي بلغت (٣٢٧) صورة ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٣٨,٢ %) بتكرار (١٢٥) صورة من إجمالي ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، ثم جاء في المرتبة الثالثة " الصور التعبيرية " ثم " الصور الدلالية " ، وهذه النتيجة توضح أن الصحف القومية– عينة الدراسة – وازنت إلي حد ما بين الصور الشخصية والصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ن وإن كانت نسبة الصور الشخصية أعلي من نصف الصور ، وهذا أيضاً يؤكد أن الصحف القومية– عينة الدراسة – لم تبذل المجهود الكافي في الحصول علي الصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، باستثناء صحيفة "الجمهورية" حيث كانت نسبة الصور الموضوعية متقاربة مع الصور الشخصية ، خلال فترة الدراسة .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٤) عن النتائج التالية :

رابعاً : صحيفة " الوفد ":.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الوفد " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٦٩) صورة بنسبة (٤٦%) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة– من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث بلغت (٣٦٧) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي "الصور الشخصية" بنسبة (٧٥,٧ %) أي حوالي ثلثي الصور التي نشرتها صحيفة " الوفد" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٢٣,٧ %) ، وفي المرتبة الأخيرة "الصور الدلالية" بنسبة لا تذكر (٠,٦ %) بتكرار (١) صورة من إجمالي ما نشرته صحيفة " الوفد " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٢٤)

الصحف / نوع الصور		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث المضمون	صور موضوعية	٤٠	٢٣,٧	١٢	١٠,١	٣٧	٤٦,٨	٨٩	٢٤,٣
	صور شخصية	١٢٨	٧٥,٧	١٠٧	٨٩,٩	٣٨	٤٨,١	٢٧٣	٧٤,٤
	صور دلالية	١	٠,٦	-	-	٤	٥,١	٥	١,٣
	المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

ويتضح مما سبق أن صحيفة الوفد اهتمت أكثر بالصور الشخصية وهذا يعني أنها لم تبذل مجهود في نشر صور موضوعية مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث، وهذا قد يرجع إلي قلة عدد المصورين ، وقد يرجع إلي توفير مساحة لنشر عدد أكبر من مواد وأخبار الجرائم والحوادث كنوع من جذب الانتباه .

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الأحرار " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١١٩) صورة بنسبة (٣٢,٤ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة التي بلغت (٣٦٧) صورة ، وجاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٨٩,٨ %) ، وفي المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " (١٠,١ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأحرار " من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ويتضح الفرق بين النسبتين ، وقد يرجع ذلك إلي قلة عد المصورين وقد يرجع إلي عدم اهتمام صحيفة "الأحرار" بالصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وقد يرجع إلي الطبيعة المفاجئة لمواد الجرائم والحوادث التي يصعب معها التقاط صور موضوعية للجريمة أو الحادثة ، وإن كان هذا السبب يتعارض مع نتيجة صحيفة "الجمهورية" حيث نشرت صور موضوعية تساوي تقريباً الصور الشخصية .

سادساً صحيفة " الأهالي " :.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الأهالي" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٧٩) صورة بنسبة (٢١,٥ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة التي بلغت (٣٦٧)

صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٤٨,١ %) ، وفي المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٤٦,٨ %) وهي نسب متقاربة ، وهذا يعني اهتمام صحيفة "الأهالي " بالصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة رغم قلة عدد المصورين بها ، وجاء في المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة (٥,١ %)من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة " الأهالي " خلال فترة الدراسة .

ويلاحظ من نتائج الصحف الحزبية – عينة الدراسة – أنها اهتمت أكثر بالصورالشخصية حيث جاءت بنسبة (٧٤,٤%) بتكرار (٢٧٣) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة التي بلغت (٣٦٧) صورة ، أي حوالي ثلثي الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٢٤,٣ %) بتكرار (٨٩) صورة من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وفي المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة (١,١%)، وهذه النتيجة توضح عدم اهتمام الصحف الحزبية – عينة الدراسة – بالصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوداث خلال فترة الدراسة ، وقد يرجع ذلك إلي قلة الإمكانيات المادية (كاميرات تصوير) والبشرية (مصورين) ، وقد يرجع إلي توفير مساحة لنشر مواد أكثر للجرائم والحوادث ، و قد يرجع لطبيعة مواد الجرائم والحوادث المفاجئة ، ويتضح أن عدد الصور الموضوعية في الصحف القومية أكبر منها في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٥) عن النتائج التالية :

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة "الأسبوع" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٢٢٢) صورة بنسبة (٤٠,٢ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة التي بلغت (٥٥٢) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٥٦,٣ %) حيث تعدت نصف عدد الصور التي نشرتها صحيفة "الأسبوع " خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٣٢,٤ %)

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٢٥)

الصحف / نوع الصور		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث المضمون	صور موضوعية	٧٢	٣٢,٤	٧٨	٦٤,٥	٨٠	٣٨,٣	٢٣٠	٤١,٧
	صور شخصية	١٢٥	٥٦,٣	٣٨	٣١,٤	١٢٧	٦٠,٧	٢٩٠	٥٢,٥
	صور دلالية	٩	٤,١	٥	٤,١	٢	١	١٦	٢,٩
	رسوم تعبيرية	١٦	٧,٢	-	-	-	-	١٦	٢,٩
	المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٥٥٢	١٠٠

بتكرار (٧٢) صورة من إجمالي (٢٢٢) صورة ، وفي المرتبة الثالثة " الرسوم التعبيرية " بنسبة (٧,٢ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة (٤,١ %) ، وهذه النتيجة توضح أن صحيفة "الأسبوع" استخدمت كل أنواع الصور من حيث المضمون مع مواد الجرائم والحوادث ، خلال فترة الدراسة ، ولكنها ركزت علي الصور الشخصية بنسبة أعلي ، ولم تهمل الصور الموضوعية حيث استخدمت (٧٢) صورة خلال فترة الدراسة وهذا يعني أنها من الصحف الجادة التي بذلت مجهود في سبيل الحصول علي صور موضوعية توضح طبيعة الجريمة أو الحادثة ، واستخدمت أيضاً الصورالشخصية وإن كانت بنسبة مرتفعة، وتوضح صورة المتهم أو المجني عليه أو القاضي الذي يحكم في القضية ، كما استخدمت في بعض الحالات " رسوم تعبيرية " للاستعاضة بها عن الصور الموضوعية في حالة عدم توافرها ، كما استخدمت في حالات نادرة " الصور الدلالية " .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الدستور " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٢١) صورة بنسبة (٢١,٩ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة التي بلغت (٥٥٢) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الموضوعية " بنسبة (٦٤,٥ %) وهي تعدت نصف عدد الصور التي نشرتها صحيفة "الدستور" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث –خلال فترة الدراسة – وفي المرتبة الثانية " الصور الشخصية" بنسبة (٣١,٤ %) ، وفي المرتبة الثالثة " الصور الدلالية" بنسبة (٤,١ %)" ويرجع السبب فى إرتفاع نسبة الصور الموضوعية في صحيفة "الدستور" عنها في بقية صحف الدراسة إلى أن صحيفة

"الدستور" كانت تستخدم صوراً موضوعية غير حقيقة بمعني أنها ليست صور الجرائم الحقيقة المنشورة ، ولكنها صوراً تعبر مثلا عن القتل إذا كانت جريمة قتل ، أو صور مخدرات إذا كانت جريمة مخدرات ..... إلخ . ، ويعتقد الباحث أن معظم هذه الصور من علي الإنترنت وإن لم تذكر الصحيفة ذلك ، وهذا يعني أنه علي الرغم من ارتفاع نسبة الصور الموضوعية إلا أن الصحيفة لم تبذل في سبيل الحصول عليها مجهود يذكر .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

جاء مجموع الصور التي نشرتها صحيفة " الدستور " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٢٠٩) صورة بنسبة (٣٧,٩ %) من إجمالي ما نشرته الصحف الخاصة – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة التي بلغت (٥٥٢) صورة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " الصور الشخصية " بنسبة (٦٠,٧ %) ، وفي المرتبة الثانية " الصور الموضوعية " بنسبة (٣٨,٣ %) بتكرار (٨٠) صورة ، وفي المرتبة الثالثة " الصور الدلالية" بنسبية (١%) ، وهذه النتيجة توضح أن صحيفة " المصري اليوم " كانت من أعلي صحف الدراسة نشراً لصور موضوعية مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث بلغت (٨٠) صورة، وغالباً كانت تستخدم صور حقيقة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث أن صحيفة "المصري اليوم" لديها أسطول من المصورين الصحفيين ولديها إمكانات تكنولوجية عالية من كاميرات([1]) ، وهذا يعني أنها صحيفة جادة تسعي لكسب الجمهور ،وتوعيته بما يحدث في المجتمع ،والمنافسة الشريفة بينها وبين الصحف الأخرى .

ويتضح من النتائج السابقة أن صحيفة " الأسبوع " كانت من أعلي صحف الدراسة نشراً لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وتليها صحيفة "المصري اليوم" ثم صحيفة "الجمهورية" ثم صحيفة "الوفد" ثم صحيفة "الدستور" ثم صحيفة "الأحرار" ثم صحيفة "الأخبار" ثم صحيفة "الأهالي" ثم صحيفة "الأهرام" علي الرغم من أن صحيفة "الأهرام" من أكبر المؤسسات الصحفية في مصر من حيث الإمكانات المادية والبشرية ، هذا يعني أنها لا تهتم بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وهذه السمة غالبة علي الصحف القومية عينة الدراسة – عموما حيث أنها كانت أقل نشر للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث جاء في المرتبة الأولي الصحف الخاصة – عينة الدراسة –بنسبة بلغت(٤٤,٣%) بتكرار (٥٥٢) من الإجمالي العام للصور التي نشرتها صحف الدراسة التسعة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة أي أنها قاربت علي نصف عدد

[1] - مقابلة مع الأستاذ حسام دياب رئيس قسم التصوير بصحيفة المصرى اليوم بمكتبة يوم ٢٠٠٩/٥/١٧.

الصور تقريباً التي نشرتها صحف الدراسة خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) صورة ، وجاء في المرتبة الثانية الصحف الحزبية – عينة الدراسة – بنسبة بلغت(٢٩,٥ %) بتكرار (٣٦٧) من الإجمالي العام، وفي المرتبة الأخيرة الصحف القومية – عينة الدراسة- بنسبة بلغت (٢٦,٢ %) بتكرار (٣٢٧) من الإجمالي العام، وهذه النتيجة توضح أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة – تسعي لجذب أكبر عدد من القراء من خلال توظيفها لعنصر الصورة باعتباره من العناصر الهامة والجذابة علي الصفحة ،ولكنها في نفس الوقت لا تهدف إلي الإثارة أو الإسفاف ، أي أنها صحف جادة تسعي لإفادة وإخبار القراء بما يحدث في المجتمع، وتحاول إثبات نفسها في ظل المنافسة الشرسة بينها وبين الصحف الأخرى ، وخاصة الصحف الصفراء ، وبينها وبين الإنترنت والفضائيات فهي تسعي جاهدة من خلال توظيف كل إمكاناتها المادية والبشرية لإثبات نفسها ، كما جاءت الصحف الحزبية – عينة الدراسة – في المرتبة الثانية من حيث استخدامها لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوداث ، علي الرغم من ضعف إمكاناتها المادية والبشرية ، وجاءت في المرتبة الأخيرة الصحف القومية – عينة الدراسة – علي الرغم من إمكاناتها المادية والبشرية التي تفوق بكثير الصحف الحزبية أو الخاصة – عينة الدراسة – وهذا يعني أنها لا تعتني بالصورة أو لا تدرك أهميتها في عصر انتشرت فيه الصورة في كل مكان ، وأصبحت ذات تأثير كبير على القراء ، وباستثناء صحيفة " الجمهورية " التي نشرت نسبة كبيرة من الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وهذا قد يرجع إلي طبيعة صحيفة " الجمهورية " التي تسعي لمخاطبة عامة الشعب ولذلك لجأت إلي استخدام الصور مع مواد الجرائم والحوادث ،وإدراكها لأهمية الصورة وتأثيرها .

ثانياً : نوع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من حيث الشكل .

تكشف نتائج الدراسة الخاصة بنوع الصور من حيث الشكل عن الأتى:([1])

جاءت " الصور المفردة" المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة في المرتبة الأولي من بين أنواع الصور من حيث الشكل ، حيث جاءت بنسبة مرتفعة جداً بلغت (٩٧,٦ %) بتكرار (١١٩٦) من الإجمالي العام (١٢٢٥) صورة نشرتها صحف الدراسة خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " سلسلة الصور" بنسبة ضئيلة بلغت (٢,٢%) بتكرار (٢٧) من الإجمالي العام ، وفي المرتبة الثالثة " المشهد المتعاقب " بنسبة (٠,٢ %) بتكرار (٢) .

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٩) فى الملاحق

وهذه النتيجة توضح أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – اهتمت فقط بالصور المفـردة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، ولم تهتم بسلسلة الصور أو المشهد المتعاقب، وهذا قـد يرجع إلي قلة عدد الصور المتوفرة لدي الصحف عن الجرائم أو الحوادث ، وقد يرجع فـي بعض الأحيان إلي عدم الاهتمام بالصور كما في بعض الصحف القومية .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٦) عن النتائج التالية :

أولاً : صحيفة " الأهرام " :

جاء في صحيفة الأهرام " الصور المفردة " بنسبة عالية بلغت (٩٤,٥ %) في حين جـاءت "سلسلة الصور " بنسبة (٥,٥ %) ، من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأهرام" خـلال فتـرة الدراسة ،ولم تنشر أي مشهد متعاقب ، وهذه النتيجة تتفق مع عدم اهتمام صحيفة "الأهـرام" بنشر الصور مع مواد الجرائم والحوادث ، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة في نشرها لصور مصاحبة لمواد الجرائم الحوادث بين صحف الدراسة .

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف القومية
جدول رقم (٢٦)

الصحف / نوع الصور		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث الشكل	صور مفردة	٥٢	٩٤,٥	٨٨	٩٨,٩	١٨٠	٩٨,٤	٣٢٠	٩٧,٩
	سلسلة الصور	٣	٥,٥	١	١,١	٣	١,٦	٧	٢,١
	المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاء في صحيفة الأخبار " الصور المفردة " في المرتبة الأولي بنسبة (٩٨,٩%) وفي المرتبة الثانية " سلسة الصور" بنسبة (١,١ %) ولم تنشر أي مشهد متعاقب .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :.

جاء في صحيفة " الجمهورية " أيضاً " الصور المفردة " بنسبة مرتفعة جدا بلغت (٩٨,٤ %) وفي المرتبة الثانية " سلسلة الصور " بنسبة (١,٦ %) من إجمـالي مـا نـشرته صـحيفة "الجمهورية" خلال فترة الدراسة .

يتضح مما سبق أن الصحف القومية – عينة الدراسة – لم تهتم إلا بالصور المفـردة حيـث بلغت نسبة الصور المفردة في الصحف القومية – عينة الدراسة- (٩٧,٩ %) بتكرار (٣٢٠) من إجمالي ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة بتكرار (٣٢٧) وجاءت " سلسلة الصور " بنسبة (٢,١ %) وهذه النتيجة تتفق مع عـدم اهتمـام الـصحف القومية – عينة الدراسة – بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٧) عن النتائج التالية :

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

جاء في صحيفة الوفد أيضاً تفوق " الصور المفردة " المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة حيث جاءت بنسبة (٩٦,٤ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة " الوفد " خـلال فترة الدراسة، وفي المرتبة الثانية " سلسلة الصور " بنسبة (٣,٦ %) ،ولم تنشر أي " مشهد متعاقب " خلال فترة الدراسة .

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٢٧)

الصحف / نوع الصور		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث الشكل	صور مفردة	١٦٣	٩٦,٤	١١٨	٩٩,٢	٧٥	٩٧,٤	٣٥٦	٩٧,٥
	سلسلة الصور	٦	٣,٦	١	٠,٨	٢	٢,٦	٩	٢,٥
	المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٧	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

خامساً : صحيفة " الأحرار " :

تفوقت أيضاً " الصور المفرد " في صحيفة الأحرار بنسبة (٩٩,٢ %) و " سلسة الـصور " بنسبة (٠,٨ %) ولم تنشر أي مشهد متعاقب .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

أيضاً تفوقت " الصور المفردة " علي " سلسلة الصور " حيث جاءت الأولي بنسبة (٩٧,٤ %) والثانية بنسبة (٢,٦ %).

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٨) عن النتائج التالية :

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث الشكل فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٢٨)

الصحف / نوع الصور		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث الشكل	صور مفردة	٢١٤	٩٦,٤	١٠٣	٩٧,٢	٢٠٣	٩٩	٥٢٠	٩٧,٦
	سلسلة الصور	٦	٢,٧	٣	٢,٨	٢	١	١١	٢,١
	المشهد المتعاقب	٢	٠,٩	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	٥٣٣	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

استخدمت صحيفة "الأسبوع " كل أنواع الصور من حيث الشكل خلال فترة الدراسة ، حيث جاءت " الصور المفردة " في المرتبة الأولي بنسبة (٩٦,٤%) ، وفي المرتبة الثانية " سلسلة الصور " بنسبة (٢,٧ %) وفي المرتبة الثالثة " المشهد المتعاقب " بنسبة (٠,٩ %) .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

اهتمت " بالصور المفردة " أيضاً حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (٩٧,٢ %) وفي المرتبة الثانية " سلسلة الصور" بنسبة (٢,٨ %)، ولم تنشر أي مشهد متعاقب .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

حيث نشرت " صور مفردة " بنسبة (٩٩%) ، و " سلسلة الصور " بنسبة (١%).

ويتضح مما سبق أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لم تهتم بسلسلة الصور ، وقد يرجع ذلك إلي طبيعة صور مواد الجرائم الحوادث المفاجئة والتي يصعب معها التقاط أكثر من صورة ، وقد يرجع إلي ضعف الإمكانيات ،وقد يرجع إلي عدم الاهتمام بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، ولذلك تكتفي الصحف بنشر الصور المفردة ، وقد يرجع ذلك إلي أن معظم الصور المنشورة مع مواد الجرائم والحوادث صور شخصية وبالتالي هي صور مفردة .

عاشراً : نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة أو الحادثة في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة .

وترجع أهمية هذه الفئة إلي أنها توضح إلي حد ما المساحة التي تنشر بهـا مـواد الجـرائم والحوادث ،وبالتالي توضح اهتمام صحف الدراسة بمواد الجرائم والحوادث ، وهل توفر لهـا مساحات كبيرة وعناوين كبيرة أم أنها تكتفي بنشرها في مساحات صغيرة وبالتالي تقل أهميتها لدي الصحف .

تكشف نتائج الدراسة عن الأتي :([1])

تفوق فئة " العناوين الممتدة " بنسبة مرتفعة بلغت (٩٠,١ %) بتكرار(٩١٩) من الإجمـالي العام لأنواع العناوين المستخدمة مع مواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة التي بلغت (١٠٢٠) عنوان ، وجاء في المرتبة الثانية "العنـوان العـريض" أو "المانشيت" ، وبنسبة بلغت (٨,٩ %) بتكرار (٩١) من الإجمالي العام ، وجاء في المرتبـة الثالثة والأخيرة العنوان " العمودي " بنسبة بسيطة جدا بلغت (١%) بتكرار (١٠) عناوين من الإجمالي العام .

وهذه النتيجة تؤكد أن النسبة الأكبر من مواد الجرائم والحوادث جاء عناوينها علـي عدة أعمدة تتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة وهي مساحة ليست بالقليلة ، وهذا يعني اهتمام صحف الدراسة خلال فترة الدراسة بمواد الجرائم والحوادث ولذلك أعطـت لهـا مـساحات متنوعة ليست بالقليلة ، حيث جاءت النسبة الأعلي لصالح "عنوان ممتد" بلغـت (٩٠,١ %) وجاءت في المرتبة الثانية " المانشيت " أو "العنوان العريض" الذي يكون علي مساحة الصفحة بأكملها و هذا يؤكد أهمية الجريمة أو الحادثة ولذلك وضع العنوان علي عـرض الـصفحة بأكملها وهذا يعني الاهتمام الشديد بهذه الجريمة أو الحاثة وهي نسبة قليلة إلي حد ما ، حيث بلغت (٨,٩ %) بتكرار (٩١) عنوان من الإجمالي العام ، وجـاء فـي المرتبـة الأخيـرة "العنوان العمودي " بنسبة بلغت(١%) بتكرار (١٠) عناوين ، وهذا يعني أن موضوعات قليلة جدا هي التي تم نشرها علي مساحات صغيرة ، وهذا يعني اهتمام صحف الدراسة بفرد مساحات كبيرة لمواد الجرائم والحوادث وهذا دليل علي أهمية هذه المواد وخطورتهـا لـدي صحف الدراسة ، ويلاحظ إهتمام صحف الدراسة بمواد الجرائم والحوادث من خلال المتن " الكلام" وعدم الإهتمام إلا فى بعض الصحف من خلال الصور المصاحبة وهذا قد يرجع إلـى قلة الإمكانات أو ظروف الجرائم والحوادث وطبيعتها المفاجئة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٠) فى الملاحق .

فتحى حسين عامر ، ودراسة أحمد محمد عبد الحى المنزلاوى(١) ، من اهتمام الصحف المصرية بمواد الجرائم والحوادث وهذا من جهة التن ، أما من جهة الصورة لم تهتم الصحف المصرية بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث وهذا ما كشفت عنه الدراسة الحالية .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة م صحف الدراسة علي حده يتضح الأتي :

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٢٩) عن النتائج التالية :

نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف القومية
جدول رقم (٢٩)

الصحف / نوع العنوان	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان عريض (مانشيت)	٣	٦,٧	١	١,٣	١٦	١٠,٢	٢٠	٧,٢
ممتد	٤٢	٩٣,٣	٧٦	٩٨,٧	١٤١	٨٩,٨	٢٥٩	٩٢,٨
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٧٩	١٠٠

أولاً : صحيفة " الأهرام " : .

جاء في صحيفة " الأهرام " – في فترة الدراسة – مجموع العناوين المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث (٤٥) عنوان بنسبة (١٦,١ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة التي بلغت (٢٧٩) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي في صحيفة "الأهرام " العنوان الممتد " بنسبة (٩٣,٣ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة "الأهرام" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو المانشيت" بنسبة بلغت (٦,٧ %) بتكرار (٣) عناوين من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأهرام" خلال فترة الدراسة ، ولم تنشر أي عناوين مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي مساحة "عمود واحد" ، وهذه النتيجة تعني أن صحيفة "الأهرام" إهتمت بنشر مواد الجرائم والحوادث علي مساحات كبيرة تراوحت بين عمودين وثمان

---

١ _ فتحي حسين أحمد عامر، " أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة : دراسة تحليلية مقارنة " ، ماجستير، (جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، القاهرة ،٢٠٠٥).

- أحمد محمد عبد الحى المنزلاوى، الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية: دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والأخبار والجمهورية فى الفترة من ١٩٧٥-١٩٨١، دكتوراه- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٩٢) .

أعمدة، وهذا يعني اهتمامها بمواد الجرائم الحوادث -من ناحية المتن- ، ولذلك نشرتها علـــي مساحات كبيرة ، وإن كانت لم تنشر الكثير من العناوين العريضة ، وهذا يعني محاولة بعدها عن الإثارة من خلال العناوين العريضة ، واكتفت بالعناوين الممتدة، لأن العناوين العريضة أو المانشيت غالبا ما يكون في الصفحة الأولي كنوع من الإثارة وجذب الانتباه .

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة " الأخبار " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٧٧) عنوان بنسبة (٢٧,٦ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الـــصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٢٧٩) عنوان ، وجاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة عالية جداً بلغت (٩٨,٧ %) بتكـــرار (٧٦) عنـــوان مـــن إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة الأخبار" خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانيـــة " العنوان العريض " أو المانشيت بنسبة (١,٣ %) بتكرار (١) عنوان وهي نسبة قليلة جدا ، في حين لم تنشر أي عنوان عمودي .

وهذه النتيجة تعني أن صحيفة "الأخبار" تهتم بنشر مواد الجرائم والحوادث، فهـــي أعطتهـــا مساحات كبيرة لأهمية هذه المواد بالنسبة للصحيفة ، وحيث تراوحت مساحة مـــواد الجـــرائم والحوادث التي نشرتها صحيفة الأخبار خلال فترة الدراسة بين عمودين وسبعة أعمدة وهـــي مساحة ليست بالقليلة .

ثالثا : صحيفة " الجمهورية " :.

جاء مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الجمهورية" مصاحبة لمواد الجـــرائم والحـــوادث خلال فترة الدراسة (١٥٧) عنوان بنسبة (٥٦,٣ %) من إجمالي العنـــاوين التـــي نـــشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فتر ة الدراسة والتي بلغت (٢٧٩) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة بلغت (٨٩,٨ %) بتكرار (١٤١) من إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة "الجمهورية" خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبـــة الثانيـــة " العنوان العريض " أو "المانشيت" ، بنسبة بلغت(١٠,٢ %) بتكرار (١٦) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة "الجمهورية" خلال فترة الدراسة .

وهذه النتيجة تعني أن صحيفة "الجمهورية" تسعي للوصول إلي عامة الشعب ، فهي أعطـــت لمواد الجرائم والحوادث مساحة أكبر وهذا دليل علي اهتمامها بمواد الجرائم والحوادث لجذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم ، من خلال العناوين الممتدة التي بلغت نـــسبتها (٨٩,٨ %) ،

كما استخدمت "العناوين العريضة" أو "المانشيت" لإثارة انتباه القراء وهي بلغت (١٠,٢ %) وهي أعلي صحيفة " قومية " استخدمت العنوان العريض أو المانشيت مع مواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

والنتيجة السابقة تعني أن الصحف القومية – عينة الدراسة – اهتمت بالعناوين الممتدة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث بلغت نسبة (٩٢,٨ %) بتكرار (٢٥٩) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، وجاء "العنوان العريض" أو "المانشيت" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٧,٢ %) بتكرار (٢٠) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، ولم تنشر أي عنوان عمودي ، وهذا يعني اهتمام الصحف القومية – عينة الدراسة – بمواد الجرائم والحوادث ولذلك أعطت لها مساحات تراوحت بين عمودين وثماني أعمدة .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٠) عن النتائج التالية :

نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٣٠)

الصحف / نوع العنوان	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان عريض (مانشيت)	١٠	٧,٤	١	٠,٩	٣	٥,٣	١٤	٤,٦
ممتد	١٢٤	٩١,١	١١٠	٩٩,١	٥٢	٩١,٢	٢٨٦	٩٤,١
عمودى	٢	١,٥	-	-	٢	٣,٥	٤	١,٣
المجموع	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٠٤	١٠٠

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الوفد " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٣٦) عنوان بنسبة (٤٤,٧ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة التي بلغت (٣٠٤) عنوان ، وجاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة بلغت (٩١,١ %) بتكرار (١٢٤) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة "الوفد" مصاحبة المواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت(١٣٦) عنوان ، وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو المانشيت بنسبة (٧,٤%) بتكرار (١٠) عناوين ، وفي المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي " بنسبة (١,٥ %)

بتكرار (٢) عنوان ، وهذا يعني اهتمام صحيفة "الوفد" بمواد الجرائم والحوادث حيث أعطت لها مساحات كبيرة تراوحت بين "عمود وثماني أعمدة" وفقا لأهمية وخطورة الجريمة أو الحادثة .

خامساً صحيفة " الأحرار" :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الأحرار" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١١١) عنوان بنسبة (٣٦,٥ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٠٤) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة بلغت (٩٩,١ %) بتكرار (١١٠) عنوان من إجمالي ما نشرته صحيفة " الأحرار " خلال فترة الدراسة ، وفي المرتبة الثانية " العنوان العريض " بنسبة (٠,٩ %) بتكرار (عنوان واحد) فقط ، وهذا يعني أن صحيفة "الأحرار" نشرت مواد الجرائم والحوادث – خلال فترة الدراسة علي مساحات تراوحت بين عمودين وسبعة أعمدة ، وهذا يعني اهتمامها بمواد الجرائم والحوادث .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الأهالي" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٥٧) عنوان بنسبة (١٨,٨%) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٠٤) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة (٩١,٢ %) بتكرار (٥٢) عنوان من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأهالي" من عناوين مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٧) عنوان وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو "المانشيت" بنسبة (٥,٣ %) بتكرار (٣) عناوين ، وجاء في المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي " بنسبة (٣,٥%) بتكرار (٢) عنوان ، وهذا يعني اهتمام صحيفة "الأهالي" بمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها خلال فترة الدراسة ، حيث أعطت لها مساحات كبيرة تراوحت بين عمود وثماني أعمدة .

ويتضح من نتائج الصحف الحزبية – عينة الدراسة – أن الصحف الحزبية اهتمت بالعناوين الممتدة أيضاً المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث بلغت (٩٤,١ %) بتكرار (٢٨٦) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو المانشيت بنسبة(٤،٦ %) بتكرار (١٤) ، و في المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي " بنسبة (١,٣ %) بتكرار (٤) ، وهذا يعني أن الصحف القومية – عينة الدراسة – جاءت نسبة " العنوان العريض " فيها أعلي

منها في الصحف الحزبية – عينة الدراسة – وهذا يعني اهتمام أقل للصحف الحزبية – عينة الدراسة– بالعنوان العريض أو المانشيت .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣١) عن النتائج التالية :

نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٣١)

الصحف / نوع العنوان	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان عريض (مانشيت)	٣٩	٢٣,٤	٦	٦,٢	١٢	٦,٩	٥٧	١٣
ممتد	١٢٧	٧٦	٨٨	٩٠,٧	١٥٩	٩١,٩	٣٧٤	٨٥,٦
عمودى	١	٠,٦	٣	٣,١	٢	١,٢	٦	١,٤
المجموع	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٤٣٧	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الأسبوع" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٦٧) عنوان بنسبة (٣٨,٢ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٤٣٧) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة (٧٦%) بتكرار (١٢٧) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها صحيفة "الأسبوع" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو "المانشيت" نسبة بلغت (٢٣,٤ %) بتكرار (٣٩) عنوان ، وهي تعتبر أعلي نسبة في صحف الدراسة التسعة ، وهذا يعني أن صحيفة "الأسبوع" احتلت المرتبة الأولي في استخدامها " للعنوان العريض " من بين صحف الدراسة التسعة ، وجاء في المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي بنسبة (٠,٦ %) .

وهذه النتيجة تعني أن صحيفة "الأسبوع" اهتمت بشكل كبير بمساحة مواد الجرائم والحوادث حيث تراوحت بين عمود وثماني أعمدة ، وارتفعت نسبة " العنوان العريض " كنوع من الإثارة وجذب انتباه القراء .

ثامنا : صحيفة " الدستور " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "الدستور" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (٩٧) عنوان بنسبة (٢٢,٢ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٤٣٧) عنوان ، حيث جاء في المرتبة الأولي " العنوان الممتد " بنسبة (٩٠,٧ %) ، وفي المرتبة الثانية " العنوان العريض" بنسبة (٦,٢ %) وفي المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي " بنسبة (٣,١ %) وهذا يعني اهتمام صحيفة "الدستور" بمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة حيث تراوحت المساحة بين عمود وثماني أعمدة .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

بلغ مجموع العناوين التي نشرتها صحيفة "المصري اليوم" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة (١٧٣) عنوان بنسبة (٣٩,٦ %) من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة التي بلغت (٤٣٧) عنوان ، وجاء "العنوان الممتد " في المرتبة الأولي في صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٩١,٩ %) بتكرار (١٥٩) عنوان من إجمالي ما نشرته صحيفة " المصري اليوم " من عناوين مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ،وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " بنسبة (٦,٩ %) وفي المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي" بنسبة(١,٢ %) وهذا يعني أن صحيفة "المصري اليوم" جاءت في المرتبة الثالثة بين صحف الدراسة في نشرها للعنوان العريض أو المانشيت المصاحب لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وهذا يعني اهتمام صحيفة " المصري اليوم " بنشرها مواد الجرائم والحوادث بمساحات كبيرة ، وذلك لجذب أكبر عدد من القراء كنوع من مواجهة المنافسة مع الصحف الأخرى .

يتضح من نتائج الصحف الخاصة – عينة الدراسة – أنها اهتمت بالعناوين الممتدة ، المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث بلغت نسبة (٨٥,٦ %) بتكرار (٣٤) عنوان من إجمالي العناوين التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية " العنوان العريض " أو المانشيت بنسبة (١٣%) بتكرار (٥٧) ، وفي المرتبة الأخيرة " العنوان العمودي " بنسبة(١,٤ %) بتكرار (٦) وهذا يعني أن الصحف الخاصة جاءت في المرتبة الأولي في استخدامها للعنوان العريض أو المانشيت بنسبة (١٣%) ، وفي المرتبة الثانية الصحف القومية بنسبة (٧,٢ %) وفي المرتبة الأخيرة الصحف الحزبية بنسبة (٤,٦%) ، وهذا يعني اهتمام الصحف الخاصة – عينة الدراسة – بإثارة انتباه القراء لهذه المواد كنوع من المنافسة وزيادة التوزيع ، ولكن بنوع من الالتزام الأخلاقي في نشر هذه المواد ، تلاها الصحف القومية ، والسبب في ارتفاع نسبة العنوان العريض فيها هي صحيفة

"الجمهورية" باعتبارها تسعي للوصول إلي عامة الشعب من خلال إبراز مواد الجرائم والحوادث من خلال العناوين والصور ، وجاء في المرتبة الأخيرة الصحف الحزبية وهذا يعني أنها تحاول الالتزام الأخلاقي أو قد يرجع إلي عدم الإهتمام بمواد الجرائم والحوادث من خلال العناوين العريضة ، واكتفت بالعناوين الممتدة التي تتراوح مساحتها بين عمودين وسبعة أعمدة .

حادي عشر : استخدام الألوان في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة :.

ترجع أهمية هذه الفئة إلي أنها تعتبر إحدي وسائل الإبراز التي تعبر عن اهتمام الصحف بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، كما أن استخدم الألوان يعني الأهمية الزائدة ، وخاصة في وقت توافر فيه استخدام الألوان خاصة في الصور بسهولة شديدة وبتكلفة أقل من سابق .

تكشف نتائج الدراسة عن الأتي : ([1])

جاءت في المرتبة الأولي فئة " الصور الأبيض والأسود " بنسبة بلغت (٨٣,١ %) بتكرار (١٠٣٦) من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) ، وجاء في المرتبة الثانية فئة " ملونة " بنسبة بلغت (١٦,٩ %) بتكرار (٢١٠) ، وهذا يعني أن صحف الدراسة اعتمدت علي الصور الأبيض والأسود كصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بنسبة كبيرة خلال فترة الدراسة ، رغم الإمكانات المتوفرة لصحف الدراسة أو لبعضا علي الأقل في إنتاج صور ملونة بسهولة ويسر وتكلفة قليلة ، وهذا قد يرجع إلي طبيعة مواد الجرائم والحوادث ، وحتى لا تستخدم الألوان في محاولة إضفاء بعض الصفات غير الحقيقية علي الصور ، وبالتالي تعرض نفسها للمسائلة القانونية أو علي الأقل للخروج علي أخلاقيات العمل الصحفي وخاصة أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حده يتضح الأتي :

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٢) عن النتائج التالية:

[1] - انظر الجدول رقم (١١) فى الملاحق.

استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية
جدول رقم (٣٢)

الصحف / اللون	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبيض وأسود	٥١	٩٢,٧	٨١	٩١	١٣١	٧١,٦	٢٦٣	٨٠,٤
ملونة	٤	٧,٣	٨	٩	٥٢	٢٨,٤	٦٤	١٩,٦
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

أولا : صحيفة " الأهرام " :.

يتضح في صحيفة "الأهرام" أنها لم تستخدم الألوان في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث إلا بنسب ضئيلة جداً حيث بلغت (٧,٣ %) في حين أن الصور" الأبيض والأسود" بلغت (٩٢,٧ %) بتكرار (٥١) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة " الأهرام " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وذلك علي الرغم من أن صحيفة "الأهرام " لديها الإمكانات المادية والتكنولوجية والبشرية ما يؤهلها لنشر كل صورها بالألوان ، ولكن ذلك قد يرجع إلي طبيعة مواد الجرائم والحوادث ومحاولة البعد عن أي تشويه أو تعديل أو إضفاء صفات غير حقيقية علي الصور من خلال الألوان بما يؤثر علي سير العدالة أو الخصوصية ، وبالتالي قد يعرض الصحيفة للمسائلة القانونية .

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاء في صحيفة " الأخبار " النسبة الأعلي أيضا لصالح الصور "الأبيض والأسود" ، حيث جاء بنسبة (٩١%) ، في حين جاءت الصور "الملونة" بنسبة (٩%) ، وعلي الرغم من أنها أيضا لديها إمكانات مادية وتكنولوجية تؤهلها لاستخدام الصور الملونة ، ولكن قد يرجع لنفس السبب السابق في صحيفة " الأهرام " .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :.

اختلف الوضع بعض الشيء بالنسبة لصحيفة "الجمهورية" حيث ارتفع نسبة " الصور الملونة " المصاحبة لمواد الجرائم عن مثيلتها في صحيفتي " الأهرام ، الأخبار " حيث بلغت نسبتها (٢٨,٤ %) بتكرار (٥٢) صورة ،في حين كان نسبة الصور الأبيض والأسود المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة "الجمهورية" بلغت (٧١,٦ %) ، وهذه النتيجة منطقية باعتبار صحيفة "الجمهورية" تسعي للوصول إلي عامة الشعب من خلال وسائل الإبراز والإثارة التي يمكن إحداثها من خلال العناوين الكبيرة والصور ذات المساحات الكبير والملونة ، وهذا يتناسب مع طبيعة صحيفة "الجمهورية" .

ويتضح من نتائج الصحف القومية – عينة الدراسة – أن نسبة الصور الملونة بلغت فيها مجتمعة (١٩,٦ %) بتكرار (٦٤) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي بلغت (٣٢٧) صورة ، في حين كانت نسبة الصور الأبيض والأسود في الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة بلغت (٨٠,٤ %) بتكرار (٢٦٣) . وهذا يعني أن الصحف القومية – عينة الدراسة – اهتمت بالصور الأبيض والأسود بنسبة أعلي من الصور الملونة وهذا قد يرجع إلي طبيعة الصحف القومية التابعة للحكومة والتي تسعي دائما لأن تكون مثالية وتحاول عدم الخروج علي أخلاقيات النشر فتفضل نشر الصور بالأبيض والأسود في حين أنها لا تسعي إلي الإثارة .

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٣) عن النتائج التالية:

استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٣٣)

الصحف / اللون	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبيض وأسود	١٢٧	٧٥,١	١١٩	١٠٠	٥٥	٦٩,٦	٣٠١	٨٢
ملونة	٤٢	٢٤,٩	-	-	٢٤	٣٠,٤	٦٦	١٨
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

جاء في صحيفة "الوفد" النسبة الأعلى لصالح الصور الأبيض والأسود حيث جاء بنسبة (٧٥,١%) ، في حين جاء نسبة الصور الملونة بنسبة ليست بالقليلة حيث بلغت (٢٤,٩ %) بتكرار (٤٢) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الوفد" خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي بلغت (١٦٩) صورة ، وهذا يعني محاولة صحيفة "الوفد" مسايرة التكنولوجيا الحديثة في نشر الصور الملونة ، وللإثارة أيضا لجذب انتباه القراء.

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

جاءت كل الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة "الأحرار" خلال فترة لدراسة كلها صور أبيض وأسود ، وهذا قد يرجع إلي إمكاناتها المتواضعة التي جعلتها تنشر كل الصور بالأبيض والأسود ، حيث بلغ إجمالي الصور التي نشرتها خلال فترة الدراسة

(١١٩) صورة بنسبة (٣٢,٤ %) من إجمالي الصور التي نشرها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

بلغت نسبة الصور الأبيض والأسود المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحيفة "الأهالي" خلال فترة الدراسة (٦٩,٦ %) في حين جاءت نسبة الصور" الملونة" (٣٠,٤ %) بتكرار (٢٤) صورة من إجمالي (٧٩) صورة ، وهي نسبة مرتفعة بالنسبة لإمكانات صحيفة "الأهالي" وعد المصورين فيها حيث بلغ عدد المصورين فيها (٢) مصور صحفي ، وهذا قد يرجع إلي أن معظم صورها صور شخصية ملونة من أصحابها أو من الأرشيف .

يتضح من نتائج الصحف الحزبية - عينة الدراسة – أن نسبة الصور الملونة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بلغت (١٨%) بتكرار (٦٦) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الحزبية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٣٦٧) صورة ، في حين جاءت نسبة الصور الأبيض والأسود (٨٢%) بتكرار(٣٠١) ، وهذا يعني أن الصحف الحزبية – عينة الدراسة لم تهتم بالصور الملونة بشكل كبير ، وهذا قد يرجع إلي إمكاناتها المتواضعة . حيث أن نسبة الصور الملونة في الصحف القومية أعلي منها بنسبة قليلة .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٤) عن النتائج التالية :

استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٣٤)

الصحف / اللون	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبيض وأسود	٢٠٠	٩٠,١	٩٦	٧٩,٣	١٧٦	٨٤,٢	٤٧٢	٨٥,٥
ملونة	٢٢	٩,٩	٢٥	٢٠,٧	٣٣	١٥,٨	٨٠	١٤,٥
المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٥٥٢	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

جاءت نسبة الصور الأبيض والأسود في صحيفة "الأسبوع" خلال فترة الدراسة بنسبة (٩٠,١%) بتكرار (٢٠٠) ، في حين جاءت نسبة الصور "الملونة" بنسبة (٩,٩ %) بتكرار (٢٢) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الأسبوع" خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي بلغت (٢٢٢) صورة ، وعلي الرغم من أن صحيفة "الأسبوع"

تسعي للمنافسة إلا أنها استخدمت عدد أقل من الصور الملونة ، وذلك قد يرجع إلي محاولة بعدها عن الخروج علي أخلاقيات النشر ، أو تعريض الصحيفة للمسائلة القانونية .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

ارتفعت نسبة الصور الملونة التي نشرتها صحيفة "الدستور" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة إلي حد ما ، حيث جاءت بنسبة (٢٠,٧ %) بتكرار (٢٥) صورة ، في حين جاءت نسبة الصور "الأبيض والأسود" بنسبة (٧٩,٣ %) بتكرار (٩٦) صورة من إجمالي (١٢١) صورة نشرتها صحيفة "الدستور" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة وهذا يعني اهتمام صحيفة "الدستور" بالصور الملونة كنوع من الإثارة وجذب الانتباه .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم ":.

جاءت نسبة الصور الأبيض والأسود في صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٨٤,٢ %) بتكرار (١٧٦) صورة ، وجاءت الصور الملونة بنسبة (١٥,٨ %) بتكرار (٣٣) صورة من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "المصري اليوم" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٢٠٩) صورة .

يتضح من نتائج الصحف الخاصة – عينة الدراسة – أن نسبة الصور الملونة فيها بلغت (١٤,٥ %) بتكرار (٨٠) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الخاصة مجتمعة خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٥٥٢) صورة ، في حين جاءت نسبة الصور "الأبيض والأسود" بنسبة (٨٥,٥ %) بتكرار (٤٧٢) صورة ، وهذا يعني أن الصحف الخاصة – عينة الدراسة– جاءت في المرتبة الأخيرة في استخدامها للصور الملونة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة بعد الصحف القومية والحزبية – عينة الدراسة – علي الترتيب علي عكس ما كان متوقع.

- **ثاني عشر : مساحة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة :.**

ترجع أهمية هذه الفئة أيضاً أنها تعتبر احدي وسائل الإبراز ، والتي توضح مدي اهتمام صحف الدراسة بمواد الجرائم والحوادث ، وذلك من خلال مساحات الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث انه كلما زادت مساحة الصور دل ذلك علي زيادة الأهمية .

تكشف نتائج الدراسة عن الآتى :([1])

جاءت مساحة "عمود " للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة في المرتبة الأولي بنسبة (٥٢,١ %) بتكرار (٦٤٩) صورة ، أي أن

[1] - انظر الجدول رقم (١٢) فى الملاحق .

النسبة تعدت نصف عدد الصور تقريبا في حين جاء في المرتبة الثانية مساحة " عمودان " بنسبة بلغت (٣٢,٧ %) بتكرار (٤٠٧) صورة ، وجاء في المرتبة الثالثة مساحة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (١١,٢ %) بتكرار (١٣٩) صورة ، في حين جاء في المرتبة الرابعة مساحة " ربع صفحة " بنسبة (٣,٥ %) بتكرار (٤٣) صورة ، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة مساحة " نصف عمود " ، " نصف صفحة " بالتساوي بنسبة (٠,٣%) بتكرار (٤) صورة من الإجمالي العام للصور التي نشرتها صحف الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٢٤٦) صورة – عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تعني أن صحف الدراسة نشرت معظم صورها علي مساحة " عمود " بنسبة تعدت نصف العينة ، وهذه النتيجة منطقية ، حيث أن معظم الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة " صور شخصية " (١) وهذا يعني أنها تنشر علي مساحة عمود واحد ، في حين جاء في المرتبة الثانية مساحة " عمودين " بنسبة (٣٢,٧ %) وهذا أيضاً منطقي حيث أن معظم الصور الموضوعية تنشر علي مساحة "عمودان " ، في حين أن المساحات الكبيرة جاءت بنسب ضئيلة مثل نصف صفحة بلغت (٠,٣ %) في حين أن مساحات أقل من ربع صفحة جاءت بنسبة (١١,٢ %) ، وهذا يعني أن صحف الدراسة لا تفرد مساحات كبيرة للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ولكنها توفر مساحات معقولة تراوحت بين " عمود وأقل من ربع صفحة " .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٥) عن النتائج التالية :

أولاً : صحيفة " الأهرام " :.

جاءت مساحة " عمود ، عمودان " في المرتبة الأولي في صحيفة "الأهرام" بنسب متقاربة بلغت(٣٦,٤ %) ، (٣٤,٥ %) علي التوالي ، في حين جاءت في المرتبة الثانية مساحة "أكثر من عمودين واقل من ربع صفحة " بنسبة بلغت (٢٥,٥ %) في حين جاء في المرتبة الأخيرة " ربع صفحة " بنسبة (٣,٦ %) وهذا يعني أن صحيفة "الأهرام" لا تفرد مساحات كبيرة لصور الجرائم والحوادث وهذا يتناسب مع طبيعة صحيفة "الأهرام" المحافظة التي تبتعد عن الإثارة بكل أشكالها ومنها مساحة الصور .

---

[1] - انظر الجدول رقم (٩) فى الملاحق.

مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف القومية
جدول رقم(٣٥)

الصحف / المساحة	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نصف عمود	-	-	-	-	١	٠,٥	١	٠,٣
عمود	٢٠	٣٦,٤	٤٠	٤٥	١٠١	٥٥,٢	١٦١	٤٩,٢
عمودان	١٩	٣٤,٥	٤٢	٤٧,٢	٦٣	٣٤,٤	١٢٤	٣٧,٩
أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة	١٤	٢٥,٥	٥	٥,٦	١٤	٧,٧	٣٣	١٠,١
ربع صفحة	٢	٣,٦	٢	٢,٢	٤	٢,٢	٨	٢,٤
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٢٧	١٠٠

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاءت مساحة " عمودان " في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٤٧,٢%) في حين جاء في المرتبة الثانية " عمود " بنسبة (٤٥%) ، وفي المرتبة الثالثة " مساحة أكثر من عمودين وأقل من نصف صفحة " بنسبة (٥,٦ %) وفي المرتبة الأخيرة " ربع صفحة " بنسبة (٢,٢ %) ، حيث أنها كانت تنشر بعض الصور الشخصية علي مساحة عمودان ، وهذا يعني أنها اهتمت بمساحة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة إلي حد ما .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :.

جاءت مساحة " عمود " في المرتبة الأولي بنسبة تعدت نصف الصور التي نشرتها صحيفة "الجمهورية " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، حيث وصلت إلي (٥٥,٢ %) بتكرار (١٠١) ، في حين جاءت في المرتبة الثانية مساحة " عمودان " بنسبة (٣٤,٤ %) بتكرار (٦٣) ، وهاتان هما أعلي نسبتان في مساحات الصور في صحيفة "الجمهورية" في فترة الدراسة وجاء في المرتبة الثالثة مساحة " أكثر من عمودين واقل من ربع صفحة " بنسبة (٧,٧ %) بتكرار (١٤) ، وفي المرتبة الرابعة مساحة " ربع صفحة " بنسبة (٢,٢ %) بتكرار (٤) وفي المرتبة الأخيرة جاءت مساحة " نصف عمود " بنسبة (٠,٥%) بتكرار (١) من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة "الجمهورية" خلال فترة

الدراسة والتي بلغت (١٨٣) وهذا يعني اهتمام صحيفة "الجمهورية" بالمساحات الكبير إلي حد ما في نشر صور الجرائم والحوادث، وهذا يتناسب مع طبيعة صحيفة الجمهورية .

بالنظر إلي مساحات الصور في الصحف القومية – عينة الدراسة – يتضح أن مساحة "عمود" جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (٤٩,٢ %) بتكرار (١٦١) من إجمالي عدد الصور التي نشرها الصحف القومية – عينة الدراسة – في فترة الدراسة . والتي بلغت (٣٢٧) صورة ، وهي قاربت علي النصف ، وجاء في المرتبة الثانية " عمودان" بنسبة (٣٧,٩ %) بتكرار (١٢٤) صورة وهي نسبة متوسطة ، وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (١٠,١ %) بتكرار (٣٣) صورة وفي المرتبة الرابعة " ربع صفحة" بنسبة (٢,٤ %) بتكرار (٨) وفي المرتبة الأخيرة " نصف عمود " بنسب (٠,٣ %) بتكرار (١) ، وهذا يعني أن الصحف القومية – عينة الدراسة – تراوحت النسبة الأكبر منها بين " عمود ، عمودان " وهذا يتناسب مع طبيعة الصحف القومية باعتبارها صحف تابعة للحكومة لا تهدف إلي نشر السلبيات وخاصة إذا كانت جرائم أو حوادث ناتجة عن تقصير أو إهمال من جانب الحكومة .

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٦)عن النتائج التالية :

مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٣٦)

الصحف / المساحة	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عمود	٧٧	٤٥,٦	٨٤	٧٠,٧	٣٠	٣٨	١٩١	٥٢
عمودان	٦٠	٣٥,٥	٢٦	٢١,٨	٣٢	٤٠,٥	١١٨	٣٢,٢
أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة	٢٠	١١,٨	٨	٦,٧	٧	٨,٩	٣٥	٩,٥
ربع صفحة	٨	٤,٧	١	٠,٨	١٠	١٢,٦	١٩	٥,٢
نصف صفحة	٤	٢,٤	-	-	-	-	٤	١,١
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٣٦٧	١٠٠

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

جاءت مساحة " عمود " في المرتبة الأولي بنسبة (٤٥,٦ %) ، وفي المرتبة الثانية "عمودين" بنسبة (٣٥,٥ %) وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (١١,٨ %) ، وفى المرتبة الرابعة " ربع صفحة" بنسبة (٤,٧%) ، وفى المرتبة الأخيرة " نصف صفحة" بنسبة (٢,٤%) من إجمالي ما نشرته صحيفة "الوفد" خلال فترة الدراسة من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

جاءت في المرتبة الأولي مساحة " عمود " بفارق كبير حيث جاء بنسبة (٧٠,٧ %) بتكرار (٨٤) وفي المرتبة الثانية مساحة "عمودان " بنسبة (٢١,٨ %) بتكرار (٢٦) ، وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (٦,٧ %) بتكرار (٨) ، وفي المرتبة الأخيرة مساحة " ربع صفحة " بنسبة (٠,٨ %) بتكرار (١) من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأحرار" من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وهذا يعني أنها اهتمت بالمساحات الصغيرة ، وهذا قد يرجع إلي كثر استخدامها للصور الشخصية في مقابل الصور الموضوعية (١) ، وبالتالي ارتفع نسبة " عمود " علي بقية المساحات .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

ارتفعت نسبة " عمودين " حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٤٠,٥ %) بتكرار (٣٢) وفي المرتبة الثانية " عمود "بنسبة (٣٨%) بتكرار (٣٠) صورة ، وفي المرتبة الثالثة "ربع صفحة " بنسبة (١٢,٦ %) بتكرار (١٠) ، وفي المرتبة الأخيرة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة(٨,٩ %) بتكرار (٧) ، وهذه النتيجة توضح اهتمام صحيفة "الأهالي" بنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة علي مساحات كبيرة إلي حد ما ، في محاولة منها إلي جذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم .

يتضح من نتائج الصحف الحزبية – عينة الدراسة– تفوق المساحات الصغيرة ، حيث جاءت في المرتبة الأولي مساحة "عمود " بنسبة (٥٢%) بتكرار (١٩١) ، وفي المرتبة الثانية مساحة " عمودان " بنسبة (٣٢,٢ %) بتكرار (١١٨) ، وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (٩,٥%) بتكرار(٣٥)، وفى المرتبة الرابعة "ربع صفحة" بنسبة (٥,٢%) وبتكرار (١٩) من إجمالي ما نشرته الصحف الحزبية – عينة الدراسة – من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت

[1] - انظر الجدول رقم (٩) فى الملاحق.

(٣٦٧) صورة ، وهذه النتيجة توضح أن مساحة " عمود" تعدت نصف العينة ، ثم مساحة "عمودان" بلغت ثلث العينة وجاءت المساحات الباقية بنسب بسيطة ، وهذا قد يرجع إلي محاولة توفير مساحة لنشر عدد أكبر من أخبار ومواد الجرائم والحوادث وقد يرجع إلي ضعف الإمكانات المادية التكنولوجية والبشرية .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٧) عن النتائج التالية :

مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٣٧)

الصحف / المساحة	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نصف عمود	٣	١,٤	-	-	-	-	٣	٠,٥
عمود	١١٨	٥٣,٢	٥٠	٤١,٣	١٢٩	٦١,٧	٢٩٧	٥٣,٨
عمودان	٥٧	٢٥,٧	٣٨	٣١,٤	٧٠	٣٣,٥	١٦٥	٢٩,٩
أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة	٣٠	١٣,٥	٣١	٢٥,٦	١٠	٤,٨	٧١	١٢,٩
ربع صفحة	١٤	٦,٢	٢	١,٧	-	-	١٦	٢,٩
المجموع	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	٥٥٢	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

جاءت مساحة " عمود " في المرتبة الأولي وتعدت نصف العينة حيث بلغت (٥٣,٢ %) ، وفي المرتبة الثانية " عمودان " بنسبة (٢٥,٧ %) وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (١٣,٥ %) وفي المرتبة الرابعة " ربع صفحة " بنسبة (٦,٢%) ، وفي المرتبة الأخيرة " نصف عمود " بنسبة (١,٤ %) من إجمالي ما نشرته صحيفة "الأسبوع" من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

جاء في المرتبة الأولي مساحة " عمود " بنسبة بلغت (٤١,٣ %) ، وفي المرتبة الثانية مساحة " عمودان " بنسبة (٣١,٤ %) ، وفي المرتبة الثالثة مساحة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (٢٥,٦ %) وفي المرتبة الرابعة والأخيرة " ربع صفحة " بنسبة

(١,٧%) ، وهذا يعني اهتمام صحيفة "الدستور" بنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي مساحات كبيرة إلي حد ما ، كنوع من جذب الانتباه وإثارة الاهتمام لدي القراء .

تاسعا: صحيفة المصري اليوم:.

جاءت في المرتبة الأولى مساحة "عمود" بنسبة(٦١,٩%) ، وفى المرتبة الثانية "عمودان" بنسبة (٣٣,٥ %) وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (٤,٨%) من إجمالي الصور التي نشرتها صحيفة " المصري اليوم " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة والتي بلغت (٢٠٩) صورة .

يتضح من نتائج الصحف الخاصة – عينة الدراسة – تفوق مساحة " عمود " حيث جاءت بنسبة تعدت نصف العينة بلغت (٥٣,٨ %) بتكرار (٢٩٧) صورة ، وفي المرتبة الثانية "عمودان " بنسبة (٢٩,٩ %) بتكرار (١٦٥) وفي المرتبة الثالثة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة " بنسبة (١٢,٩ %) بتكرار (٧١) ، وفي المرتبة الرابعة " ربع صفحة " بنسبة (٢,٩ %) بتكرار (١٦) وفي المرتبة الأخيرة " نصف عمود " بنسبة (٠,٥ %) بتكرار (٣) من إجمالي الصور التي نشرتها الصحف الخاصة – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي بلغت (٥٥٢) صورة . وهذا يعني أن الصحف الخاصة –عينة الدراسة – ركزت علي المساحات الصغيرة التي تراوحت بين عمود وعمودين وجاءت بقية المساحات بنسب ضئيلة .

والملاحظ عدم اهتمام الصحف المصرية – عينة الدراسة– بنشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بمساحات كبيرة إما لعدم إدراكها لأهمية الصورة ، أو عدم توافر الصور الخاصة بمواد الجرائم والحوادث لطبيعتها المفاجئة .

ثالث عشر : موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي صفحات صحف الدراسة:.

تعتبر هذه الفئة من الفئات الهامة التي توضح مدي اهتمام صحف الدراسة بمواد الجرائم والحوادث والصور المصاحبة لها ، وبالتالي فإن وضع الصورة علي الصفحة يعتبر من وسائل الإبراز التي توضح مدي الأهمية ، لأنه غالباً ما يعبر النصف العلوي في الصفحة علي الأهمية ، والنصف السفلي يعبر عن أهمية أقل .

تكشف نتائج الدراسة عن الأتي : ([1])

جاء النصف " الأيسر العلوي " كأحد مواقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي الصفحة في صحف الدراسة التسعة في فترة الدراسة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٣٥,٥%) بتكرار (٤٨٠) ، وفي المرتبة الثانية " النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٣٢,٩ %) بتكرار (٤٤٥) من إجمالي الصور التي نشرتها صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة والتي بلغت (١٣٥١) ، وهذا يعني اهتمام صحف الدراسة بوضع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في مواقع الأهمية، وهذا دليل علي إبراز صحف الدراسة للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وجاء في المرتبة الثالثة " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١٦,٢%) بتكرار (٢١٨) ، وفي المرتبة الرابعة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٥,٤%) بتكرار (٢٠٨) . وهذا دليل علي أن النسبة الأقل جاءت في النصف السفلي من الصفحة .

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٨) عن النتائج التالية:

موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف القومية
جدول رقم(٣٨)

الصحف / الموقع	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النصف الأيسر العلوى	٢٠	٣٦,٤	٢٥	٢٨,١	٧٥	٣٧,٣	١٢٠	٣٤,٨
النصف الأيسر السفلى	٤	٧,٣	١٥	١٦,٩	٣٣	١٦,٤	٥٢	١٥,١
النصف الأيمن العلوى	٢٤	٤٣,٦	٣٥	٣٩,٣	٦٧	٣٣,٣	١٢٦	٣٦,٥
النصف الأيمن السفلى	٧	١٢,٧	١٤	١٥,٧	٢٦	١٣	٤٧	١٣,٦
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٠١	١٠٠	٣٤٥	١٠٠

[1] - انظر الجدول رقم (١٣) فى الملاحق.

أولاً : صحيفة " الأهرام " :.

جاء " النص الأيمن العلوي " في المرتبة الأولي لوضع صور الجرائم والحوادث في صحيفة "الأهرام " في فترة الدراسة بنسبة (٤٣,٦ %) ، في حين جاء في المرتبة الثانية " النصف الأيسر العلوي " بنسبة (٣٦,٤ %) ، وهذا يعني أيضاً زيادة الأهمية بالنسبة للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث من جانب صحيفة "الأهرام" ولذلك تم اختيار النصف العلوي من الصفحة لوضع النسبة الأكبر من الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث لإبراز هذه المواد ، وإبراز الصور ولفت الانتباه إليها . في حين جاء في المرتبة الثالثة والرابعة علي التوالي بنسب قليلة " النصف الأيمن السفلي " ، " النصف الأيسر السفلي " بنسب (١٢,٧ %) ، (٧,٣ %) علي التوالي . وهذا يعني اهتمام صحيفة "الأهرام" بإبراز صور الجرائم والحوادث .

ثانياً : صحيفة " الأخبار " :.

جاء أيضاً " النصف الأيمن العلوي " فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٩,٣ %) في حين جاء في المرتبة الثانية " النصف الأيسر العلوى " بنسبة (٢٨,١ %) وهذا أيضاً دليل علي اهتمام صحيفة "الأخبار" بإبراز صور الجرائم والحوادث في فترة الدراسة في حين جاء في المرتبة الثالثة والرابعة " النصف الأيسر السفلي " ، " النصف الأيمن السفلي " بنسب (١٦,٩ %) ، (١٥,٧ %) علي الترتيب .

ثالثاً : صحيفة " الجمهورية " :.

جاء " النصف الأيسر العلوي " في المرتبة الأولي بنسبة (٣٧,٣ %) في حين جاء في المرتبة الثانية " النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٣٣,٣ %) ، وجاء في المرتبة الثالثة "النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١٦,٤ %) وفي المرتبة الرابعة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٣%) ، وهكذا يتضح بجمع النسبتين " الأيسر علوي " ، " الأيمن علوي " يتضح الفرق بينهما وبين النسبتين " أيسر سفلي " ، " أيمن سفلي " ، وهذا يعني اهتمام صحيفة "الجمهورية" بإبراز صور ومواد الجرائم والحوادث .

يتضح من نتائج **الصحف القومية**- عينة الدراسة – أن النصف العلوي للصفحة " أيمن علوي ، أيسر علوي " احتل النسبة الأعلى في وضع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث وهذا دليل علي اهتمام الصحف القومية – عينة الدراسة – بإبراز مواد الجرائم والحوادث ، كما يتضح أن نسبة " النصف الأيسر العلوي " في الصحف القومية – عينة الدراسة – بلغت (٣٤,٨ %) بتكرار (١٢٠) من إجمالي ما نشرته الصحف القومية – عينة الدراسة – والتي بلغت (٣٤٥) ، وجاء " النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٣٦,٥ %) بتكرار (١٢٦) ، وجاء " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١٥,١ %) بتكرار (٥٢) صورة ، وجاء

"النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٣,٦ %) بتكرار (٤٧) وهذا يعنـــي أن النـــسبة الأعلـــي جاءت لصالح النصف العلوي وهذا دليل علي زيادة الأهمية ، وإثارة الانتباه لدي القراء .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٣٩) عن النتائج التالية :

موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف الحزبية
جدول رقم(٣٩)

الصحف / الموقع	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النصف الأيسر العلوى	٤٥	٢٦,٦	٣٠	٢٥,٣	٣٥	٣٥,٧	١١٠	٢٨,٥
النصف الأيسر السفلى	٤٥	٢٦,٦	٢٦	٢١,٨	١٣	١٣,٣	٨٤	٢١,٨
النصف الأيمن العلوى	٤٢	٢٤,٩	٤٠	٣٣,٦	٣٦	٣٦,٧	١١٨	٣٠,٦
النصف الأيمن السفلى	٣٧	٢١,٩	٢٣	١٩,٣	١٤	١٤,٣	٧٤	١٩,١
المجموع	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٩٨	١٠٠	٣٨٦	١٠٠

رابعاً : صحيفة " الوفد " :.

جاء في المرتبة الأولي " النصف الأيسر العلوي " ، " النصف الأيسر السفلي " بنسب متساوية بلغت (٢٦,٦ %) وجاء في المرتبة الثانية " النصف الأيمن العلوي " بنـــسبة(٢٤,٩ %) ، وجاء في المرتب الثالثة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (٢١,٩ %) وهذا أيضاً يعني اهتمام صحيفة "الوفد" بإبراز مواد وصور الجرائم والحوادث علي صفحاتها خلال فترة الدراســة ، وهذا يعني زيادة الاهتمام بهذه المواد وصورها .

خامساً : صحيفة " الأحرار " :.

جاء " النصف الأيمن العلوي " في المرتبة الأولي بنسبة (٣٣,٦ %) ، وفي المرتبة الثانيــة "النصف الأيسر العلوي " بنسبة (٢٥,٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (٢١,٨ %) وفي المرتبة الأخيرة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٩,٣ %) .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

جاء في المرتبة الأولي والثانية " النصف الأيمن العلوي " ، " النصف الأيسر العلوي " بنسب (٣٦,٧ %) ، (٣٥,٧ %) علي التوالي ، وجاء في المرتبة الثالثة والرابعة " النصف الأيمن السفلي ، " النصف الأيسر السفلي " بنسب (١٤,٣ %) ، (١٣,٣ %) علي التوالي .

يتضح من نتائج الصحف الحزبية – عينة الدراسة – أنها تبادلت في المرتبة الأولي "الأيمن العلوي " ، " الأيسر العلوي " وهذا يعني اهتمامها بإبراز صور ومواد الجرائم والحوادث في صحفها علي صفحاتها المختلفة لإثارة انتباه القراء ، وزيادة الأهمية لديهم بأهمية صور الجرائم والحوادث .

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٤٠) عن النتائج التالية :

موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة فى الصحف الخاصة
جدول رقم(٤٠)

الصحف / الموقع	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النصف الأيسر العلوى	١١٥	٤١,١	٥٣	٤٢,١	٨٢	٣٨,٣	٢٥٠	٤٠,٣
النصف الأيسر السفلى	٤٥	١٦,١	١٤	١١,١	٢٣	١٠,٧	٨٢	١٣,٢
النصف الأيمن العلوى	٧٠	٢٥	٤٧	٣٧,٣	٨٤	٣٩,٣	٢٠١	٣٢,٤
النصف الأيمن السفلى	٥٠	١٧,٨	١٢	٩,٥	٢٥	١١,٧	٨٧	١٤
المجموع	٢٨٠	١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢١٤	١٠٠	٦٢٠	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " : .

جاء في المرتبة الأولي بنسبة مرتفعة " النصف الأيسر العلوي" بنسبة (٤١,١ %) وفي المرتبة الثانية " النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٢٥ %) ، وفي المرتبة الثالثة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٧,٨ %) وفي المرتبة الرابعة " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١٦,١%) ، وهذا النتيجة توضح زيادة نسبة النصف العلوي من الصفحة علي النصف

السفلي وهو يعني زيادة الأهمية بإبراز مواد الجرائم والحوادث من خلال وضع الصور المصاحبة في النصف العلوي من الصفحة الذي يعني زيادة الأهمية .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

جاء في المرتبة الأولي " النصف الأيسر العلوي " بنسبة (٤٢,١ %) ، وفي المرتبة الثانية "النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٣٧,٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١١,١ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (٩,٥ %) وهذه النتيجة توضح أيضاً ارتفاع نسبة النصف العلوي لوضع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

جاء في المرتبة الأولي " النصف الأيمن العلوي " بنسبة (٣٩,٣ %) وفي المرتبة الثانية "النصف الأيسر العلوي " بنسبة (٣٨,٣ %) وفي المرتبة الثالثة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١١,٧ %) وفي المرتبة الأخيرة " النصف الأيسر السفلي " بنسبة (١٠,٧ %) .

يتضح من نتائج الصحف الخاصة – عينة الدراسة – تفوق النصف العلوي أيضاً وهو الحال بالنسبة لصحف الدراسة التسعة ، حيث سعت صحف الدراسة لإبراز الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث علي صفحاتها، حيث أعطت النسبة الأكبر منها في النصف العلوي للصفحة سواء الأيمن أو الأيسر وهذا دليل علي اهتمام صحف الدراسة بإبراز صور الجرائم والحوادث علي الرغم من قلة هذه الصور ، وعلي الرغم أيضا من أن النسبة الاعلي من هذه الصور صور شخصية إلا أنها سعت لإبرازها .

رابع عشر :موقع الصفحة التى تنشر بها صور ومواد الجرائم والحوادث من الصحيفة:-

وقيمة هذه الفئة أنها تعد هى الأخرى أحد وسائل الإبراز التى تعنى زيادة أو قلة الاهتمام بمواد وصور الجرائم والحوادث، حيث يعنى النشر فى الصفحة الأولى أو الصفحة الأخيرة أو في صفحة متخصصة فى مواد الجرائم والحوادث، تعنى زيادة الأهمية بهذه المواد فى حين يعنى النشر فى صفحات داخليه أهمية أقل.

تكشف نتائج الدراسة عن الآتي :([1])

جاءت "الصفحة المتخصصة "وهى صفحة الحوادث باختلاف مسمياتها فى صحف الدراسة المختلفة فى المرتبة الأولى بين الصفحات فى نشر مواد الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور حيث جاءت بنسبة تعدت نصف العينة بلغت (٥٧%) بتكرار (٥٨١) مادة وجاءت فى المرتبة الثانية "الصفحات الداخلية" بنسبة (٣٢,٣%) بتكرار (٣٢٩) مادة وفى المرتبة الثالثة

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٤) فى الملاحق .

"الصفحة الأولى" بنسبة (٩,٦%) بتكرار (٩٨) مادة وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأخيرة" بنسبة (١,٢%) بتكرار (١٢) مادة، وهذا يعنى أن صحف الدراسة التسعة إهتمت بنشر مواد الجرائم والحوادث التى يصحبها صور فى صفحات الجرائم والحوادث، وقامت بنشر بعض الموضوعات فى "الصفحات الداخلية" والتي غالبا ما تكون تكملة لبعض الموضوعات التى تم نشرها فى الصفحة الأولى أو أنها موضوعات تحقيقات وغير ذلك، وجاء فى المرتبة التالية "الصفحة الأولى" بنسبة ليست قليلة حيث قامت صحف الدراسة بنشر بعض الجرائم والحوادث فى الصفحات الأولى والتى غالبا ما تكون جرائم وحوادث متعلقة بالرأى العام مثل قضية "سوزان تميم" والتى احتلت الصفحات الأولى لفترات طويلة بين صحف الدراسة، وجاءت فى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأخيرة" فى نشرها لمواد الجرائم والحوادث لأنها غالبا ما تحتوى على إعلانات وبالتالى يتضح أن صحف الدراسة لم تبرز الجرائم والحوادث إلا فى الصفحات المتخصصة وهذا الاتجاه يعنى بعدم نشر الفضائح فى الواجهة حتى لايشعر القراء بالإحباط من أول صفحة فى الصحيفة، أو لأن الأخبار السياسية غالباً ما تحتل الصفحات الأولى.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى:-

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالي رقم (٤١) عن النتائج التالية :

موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف القومية
جدول رقم (٤١)

الصحف / الموقع	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	٤	٨,٩	٨	١٠,٤	١٤	٨,٩	٢٦	٩,٣
صفحة داخلية	٩	٢٠	١	١,٣	٢	١,٣	١٢	٤,٣
صفحة متخصصة	٣٢	٧١,١	٦٨	٨٨,٣	١٤١	٨٩,٨	٢٤١	٨٦,٤
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	٢٧٩	١٠٠

أولا:- صحيفة الأهرام:-

جاءت فى المرتبة الأولى "**الصفحة المتخصصة**" بنسبة (٧١,١%) وهى نسبة مرتفعة جداً وجاء فى المرحلة الثانية والثالثة بنسبة ضئيلة "الصفحة الداخلية" و"الصفحة الأولى" بنسب (٢٠%) و (٨,٩%) على الترتيب ولم يتم نشر أى مادة جرائم وحوادث فى "الصفحة الأخيرة"

وهذه النتيجة تتفق مع طبيعة صحيفة "الأهرام " باعتبارها صحيفة قومية فهى لا تريد أن تشوه صورة مصر من خلال نشر الجرائم والحوادث وإبرازها فى الصفحات الأولى وبالتالى جاء معظم مواد الجرائم والحوادث التى نشرتها صحيفة "الأهرام" فى الصفحات المتخصصة "صفحة الحوادث"

ثانيا:- صحيفه الاخبار:-

جاءت أيضا فى المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة "الصفحة المتخصصة" بنسبة (٨٨,٣%) وفى المرتبة الثاني "الصفحة الأولى" بنسبة (١٠,٤%) وفى المرتبة الثالثة والأخيرة "الصفحات الداخلية" وهذا يعنى عدم إبراز الجرائم والحوادث فى الصفحة الأولى.

ثالثا:صحيفة الجمهورية :-

حيث جاءت "الصفحة المتخصصة" أيضا فى المرتبة الأولى بنسبة (٨٩,٨%) وهى أعلى نسبة بين الصحف القومية عينة الدراسة وجاءت فى المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بنسبة (٨,٩%) وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الداخلية" بنسبة (١,٣%) وعلى الرغم من أن صحيفة "الجمهورية" تسعى لإثارة القراء ولفت انتباههم إلا أنها لم تنشر مواد الجرائم والحوادث فى الصفحة الأولى إلا بنسب ضئيلة وهذا قد يرجع إلى أنها صحيفة قومية تسعى إلى تلميع صورة مصر وعدم تشويهها من خلال نشر مواد الجرائم وإبرازها فى الصفحات الأولى .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٤٢) عن النتائج التالية :

موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٤٢)

الصحف / الموقع	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	٢٤	١٧,٦	٣	٢,٧	١٢	٢١	٣٩	١٢,٨
صفحة داخلية	٤٠	٢٩,٤	١	٠,٩	٤٤	٧٧,٢	٨٥	٢٨
صفحة متخصصة	٧٢	٥٣	١٠٧	٩٦,٤	-	-	١٧٩	٥٨,٩
صفحة أخيرة	-	-	-	-	١	١,٨	١	٠,٣
المجموع	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	٣٠٤	١٠٠

رابعا:-صحيفة الوفد:-

جاءت "الصفحة الأولى" فى المرتبة الأولى بنسبة تعدت نصف العينة حيث بلغت (٥٣%) وفى المرتبة الثانية "الصفحات الداخلية" بنسبة (٢٩,٤%) وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأولـــى" بنسبة (١٧,٦%) والملاحظ أن صحيفة "الوفد" نشرت نسبة وإن كانت قليلة لكنها أعلى منهـــا فى الصحف القومية ـــــ عينه الدراسة ـــــ من مواد الجرائم والحوادث فى الصفحات الأولى وهذا قد يرجع إلى طبيعة صحيفة "الوفد" المعارضة للحكومة حيث تسعى لانتقـــاد الحكومـــة وممارستها من خلال إبراز مواد الجرائم والحوادث بالصور فى الصفحات الأولى.

خامسا:صحيفة الأحرار:-

جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جداً "الصفحة المتخصصة" بنـــسبة (٩٦,٤%) وفـــى المرتبة الثانية والثالثة "الصفحة الأولى" والداخلية بنسب (٢,٧%) و(٠,٩%)على الترتيب .

سادسا:صحيفة الاهالى:-

حيث جاءت فى المرتبة الأولى "الصفحات الداخلية" بنسبة (٧٧,٢%) وفى المرتبـــة الثانيـــة "الصفحة الأولى" بنسبة (٢١%) وهى نسبة ليست قليلة حيث تسعى بإتجاهها الإشتراكى إلـــى إنتقاد ممارسات الحكومة في التصدي للجرائم والحوادث، وجاء في المرتبة الأخيرة "الصفحة الأخيرة" بنسبة (١,٨%).

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالي رقم (٤٣) عن النتائج التالية:

موقع الصفحة من الصحيفة فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٤٣)

الصحف / الموقع	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	٤	٢,٤	١٦	١٦,٥	١٣	٧,٥	٣٣	٧,٦
صفحة داخلية	١٤٣	٨٥,٦	٥٢	٥٣,٦	٣٧	٢١,٤	٢٣٢	٥٣,١
صفحة متخصصة	٢٠	١٢	١٨	١٨,٦	١٢٣	٧١,١	١٦١	٣٦,٨
صفحة أخيرة	-	-	١١	١١,٣	-	-	١١	٢,٥
المجموع	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٤٣٧	١٠٠

سابعا:صحيفة الأسبوع:-

حيث جاء فى المرتبة الأولى "الصفحات الداخلية" بنسبة (٨٥,٦%) وهذا قد يرجع إلى أن معظم الأيام لاتوجد صفحة متخصصة فى نشر مواد الجرائم والحوادث فى صحيفة "الأسبوع" وبالتالى توزع مواد الجرائم والحوادث فى الصفحات الداخلية وجاء فى المرتبة الثانية "الصفحة المتخصصة" بنسبة (١٢%) وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأولى" بنسبة (٢,٤%) وعلى الرغم من أن صحيفة "الاسبوع" صحيفة خاصة من أهدافها زيادة التوزيع إلا أنها لم تسعى للإثارة من خلال إبراز مواد الجرائم والحوادث فى الصفحة الأولى وكانت النسبة الأعلى من الصفحات الداخلية من منطلق عرض ما يقع فى المجتمع من جرائم وحوادث دون مبالغة أو إثارة.

ثامنا:صحيفة الدستور:-

جاء فى المرتبة الأولى "الصفحات الداخلية" بنسبة (٥٣,٦%) وفى المرتبة الثانية "الصفحة المتخصصة" بنسبة (١٨,٦%) وفى المرتبة الثالثة "الصفحة الأولى" بنسبة (١٦,٥%) وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأخيرة" بنسبة (١١,٣%) وهذا يعنى أن صحيفة "الدستور" وزعت مواد الجرائم والحوادث على الصفحات المختلفة للصحيفة وهذا قد يرجع إلى أن القارئ لأى صفحة لا بد أن يقرأ مادة الجرائم والحوادث وهذا قد يعطى إيحاء للقارئ بأن الصحيفة كلها جرائم وحوادث وأن كل مايقع فى مصر إما جريمة وإما حادثة وهذا الأسلوب يرى الباحث أنه غير جيد لأنه يسبب النظرة التشاؤمية لدى القارئ.

تاسعا: صحيفة المصرى اليوم :-

جاءت "الصفحة المتخصصة" فى المرتبة الأولى بنسبة (٧١,١%) وفى المرتبة الثانية "الصفحة الداخلية" بنسبة (٢١,٤%) وفى المرتبة الأخيرة "الصفحة الأولى" بنسبة (٧,٥%) وهذا يعنى أن صحيفة "المصرى اليوم" لم تسعى لإبراز مواد الجرائم والحوادث فى الصفحات الأولى وكانت النسبة الأعلى فى الصفحات المتخصصة وهى صفحة مخصصة للجرائم والحوادث.

الملاحظ من النتائج السابقة يتضح أن صحف الدراسة سعت إلى نشر مواد الجرائم والحوادث فى الصفحات المتخصصة والداخلية بنسب عالية من منطلق إخبار القارئ بما يحدث فى المجتمع إلا صحيفة "الوفد" التى سعت إلى إبراز مواد الجرائم والحوادث فى الصفحات الأولى من منطلق انتقاد ممارسات الحكومة وهذا يعنى أن صحف الدراسة لم تسعى لإثارة القراء بقدر ما سعت إلى إخبارهم وتوعيتهم وتعريفهم بما يحدث فى المجتمع.

خامس عشر:- معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة:-

تكشف نتائج الدراسة عن الاتى : ([1])

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة (٥٥)صورة بنسبة (٤,٤%) من إجمالي (١٢٤٦) صورة مجموع الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التى تم تحليلها خلال فترة الدراسة، وهى نسبة قليلة ، وهذا يعنى أن صحف الدراسة لا تسعى لمعالجة الصور أوالتحريف فيها أوتغيير مضمونها ولكنها تسعى لإبراز المضمون وتوضيحه دون تحريف، وهذا يعنى أن صحف الدراسة صحف جادة ومحترمة ولا تسعى للاثارة والمبالغة.

حيث جاء فى المرتبة الأولى لمعالجة صور الجرائم والحوادث "دمج العنوان مع الصور" بنسبة (٤١,٨%) بتكرار (٢٣) صورة وفى المرتبة الثانية "وضع لاصق على العينين" بنسبة (٣٦,٤%) بتكرار (٢٠) صورة حتى لاتعرض الصحيفة نفسها للمساءلة القانونية من منطلق إختراق الخصوصية، وجاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة "استخدام الصورة كأرضية أو معالجتها على شكل شبكية" بنسبة (٢١,٨%) بتكرار (١٢) صورة وهذا يعنى أن صحف الدراسة صحف جادة ولا تسعى للإثارة.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى:-

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٤٤) عن النتائج التالية :

أولا:صحيفة الأهرام:-

بلغ مجموع الصور التى قامت بمعالجتها صحيفة الأهرام (٣)صور بنسبة (٥,٥%) من إجمالى الصور التى تم معالجتها (٥٥) صورة توزعت على فئتين هما "استخدام الصورة كأرضيه أو شبكية" (٢) صورة "وضع لاصق على العين" (١) صورة وهذا يعنى أن صحيفة الأهرام تبتعد تماما عن معالجة الصور رغم وجود إمكانات هائلة لذلك ولكنها تحترم عقلية القارئ وتحترم مصداقيتها فيما تنقله للقراء.

ثانيا:- صحيفة الأخبار:-

جاءت صورة واحدة فقط قامت بمعالجتها صحيفة "الأخبار" وهى "دمج العنوان مع الصورة"

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٥) فى الملاحق.

معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٤٤)

الصحف / المعالجة	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الصورة كأرضية أو شبكة	٢	٦٦,٧	-	-	٢	٢٢,٢	٤	٣٠,٧
وضع لاصق على العينين	١	٣٣,٣	-	-	٥	٥٥,٦	٦	٤٦,٢
دمج العنوان مع الصور	-	-	١	١٠٠	٢	٢٢,٢	٣	٢٣,١
المجموع	٣	١٠٠	١	١٠٠	٩	١٠٠	١٣	١٠٠

ثالثا:- صحيفه الجمهورية:-

بلغ مجموع الصور التى قامت بمعالجتها صحيفه "الجمهورية" (٩)صور بنسبة (١٦,٤%) من اجمالى (٥٥) صورة وهى أعلى نسب بين الصحف القومية ـــ عينة الدراسة ـــ وهذا قد يرجع إلى طبيعة صحيفة "الجمهورية" باتجاهها الشعبي الذى تسعى لجذب أكبر عدد من القراء من خلال وسائل الابراز المختلفه ومنها الصور حيث جاء "وضع لاصق على العينين" فى المرتبة الأولى بتكرار(٥)صور، وفى المرتبة الثانية "استخدام الصور كأرضية أو شبكية"، "دمج العنوان مع الصور " بتكرار متساوى بلغ (٢)صورة.

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالي رقم (٤٥) عن النتائج التالية :

رابعا:- صحيفة الوفد :-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى "صحيفة "الوفد " خلال فترة الدراسة (٣) صور جاء فى المرتبة الأولى "وضع لاصق على العين" بتكرار (٢) صورة أو بإستخدام "الصورة كأرضية أو شبكية " بتكرار(١)صورة.

معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٤٥)

الصحف / المعالجة	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الصورة كأرضية أو شبكة	١	٣٣,٣	-	-	-	-	١	٦,٧
وضع لاصق على العينين	٢	٦٦,٧	٤	١٠٠	-	-	٦	٤٠
دمج العنوان مع الصور	-	-	-	-	٨	١٠٠	٨	٥٣,٣
المجموع	٣	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠	١٥	١٠٠

خامسا:- صحيفة الأحرار:-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحيفة "الأحرار" خلال فترة الدراسة (٤) صور بنسبة (٧,٣%) من إجمالى (٥٥) صورة وجاءت كلها فى فئة "وضع لاصق على العينين" لعدم تعريض الصحيفة نفسها للمسائلة القانونية من إختراق الخصوصية أو نشر صور المتهمين قبل الحكم.

سادسا:- صحيفة الأهالى :-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحيفة الأهالى (٨) صور بنسبة (١٤,٥%) من إجمالى (٥٥) صورة وجاءت كلها فى "دمج العنوان مع الصور".

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالي رقم (٤٦) عن النتائج التالية :

سابعا:- صحيفة الأسبوع:-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحيفة "الأسبوع" خلال فترة الدراسة (١٦)صورة بنسبة (٢٩%) وهى أعلى نسبة بين صحف الدراسة التسعة حيث جاء فى المرتبة الأولى "دمج العنوان مع الصور" بتكرار (١٠)صور وفى المرتبة الثانية "استخدام الصور كأرضية أو شبكية "ووضع لاصق على العينين" بتكرار متساوي (٣) صور.

معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٤٦)

الصحف / المعالجة	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الصورة كأرضية أو شبكة	٣	١٨,٨	١	٣٣,٣	٣	٣٧,٥	٧	٢٦
وضع لاصق على العينين	٣	١٨,٨	-	-	٥	٦٢,٥	٨	٢٩,٦
دمج العنوان مع الصور	١٠	٦٢,٤	٢	٦٦,٧	-	-	١٢	٤٤,٤
المجموع	١٦	١٠٠	٣	١٠٠	٨	١٠٠	٢٧	١٠٠

ثامنا:-صحيفة الدستور :-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحيفة "الدستور" خلال فترة الدراسة (٣) صورة بنسبة(٥,٥%)من اجمالى (٥٥) صورة، صورتين منها"دمج العنوان مع الصور" وصورة واحدة "استخدام الصورة كأرضية أو شبكية".

تاسعا:- صحيفة المصري اليوم:-

بلغ مجموع الصور التى تم معالجتها فى صحيفه "المصرى اليوم "خلال فترة الدراسة (٨)صور بنسبة (١٤,٥%)من اجمالى(٥٥)صوره جاء فى المرتبة الأولى "وضع لاصق على العينين" بتكرار(٥) صور وفى المرتبة الثانية "استخدام الصورة كأرضية أو شبكية "بتكرار (٣) صور.

سادس عشر:- الموقع الجغرافى لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة:-

ترجع أهمية هذه الفئة إلى أنها توضح أى الأماكن "الريف أم الحضر" هى الأكثر فى وقوع الجرائم والحوادث وبالتالى يتم تركيز الضوء عليها ومعرفة أسبابها ومحاولة علاجها.

تكشف نتائج الدراسة عن الاتى:- [1]

جاءت "المدن" كموقع جغرافي لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة فى المرتبة الأولى بنسبة (٩٤,٤%) بتكرار (٩٦٣) من اجمالى (١٠٢٠) مواد الجرائم والحوادث التى تم تحليلها فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة يصاحبها صور وجاء فى المرتبة الثانيه "الريف" بنسبة (٥,٥%) بتكرار(٥٦) فى حين جاء فى المرتبة الأخيرة "لم يذكر " بنسبة ضئيلة جداً بلغت (٠,٠٩%) وهذا يعنى أن صحف الدراسة تسعى لإخبار القراء بموقع وقوع الجريمة كنوع من تأكيد المصداقية كما يتضح من النتيجة السابقة إنتشار الجريمة فى المدن أكثر منها فى الريف وقد يرجع ذلك إلى صعوبة المعيشة فى المدن وقد يرجع الى أن أبناء المدن لا يعرف بعضهم البعض وبالتالي لايخشى من الفضائح فى حين أن أبناء الريف يعرفون بعضهم، كما أنه تحكمهم العادات والتقاليد المنتشرة أو المتعارف عليها بين أبناء الريف، هذا بالنسبة للاجمالى العام لصحف الدراسة التسعة أما بالنسبة لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى :-

بالنظر الى النتائج التفصيليه فى الجدول (١٦) فى الملاحق يتضح الاتى:-

زيادة الجرائم التى تقع فى المدن على التى تقع فى الريف فى صحف الدراسة التسعة في كل صحيفة على حده، وهى نفس النتيجة بالنسبة لصحف الدراسة مجتمعة وقد يرجع ذلك إلى نفس الأسباب السابقة.

سابع عشر:- علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة:-

ترجع أهميه هذه الفئة إلى أهمية التعليق ذاته حيث أنه يوضح تفاصيل غير واضحة بالصور أو يركز على أشياء بعينها كما أنه يمكن أن يكون أحد وسائل خروج الصحيفة على أخلاقيات النشر بصفة عامة والخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث بصفة خاصة .

تكشف نتائج الدراسة عن الاتى : [2]

جاء في المرتبة الأولى فى علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" بنسبة مرتفعه جداً بلغت (٩٧,٥%) بتكرار (٥٠٧) من إجمالى (٥٢٠) صورة كان يصاحبها تعليق له وظيفة أو علاقة بالصورة المصاحبة من اجمالى (١٠٢٠) صورة عينة الدراسة وهذا يرجع

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٦) فى الملاحق .
[2] - انظر نتائج الجدول رقم (١٧) فى الملاحق.

الى أن معظم الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث صور شخصية، التعليق المصاحب لها هو إسم الشخصية، ولذلك فإن فئة "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" تعنى أن معظم صور الجرائم والحوادث يساعد التعليق المصاحب لها في توضيح الأشياء التى لم يستطع المصور أن يركز عليها لصعوبة التصوير وقت الجريمة أو الحادثة.

وجاء فى المرتبة الثانيه "التعليق فيه نوع من التأثير على سير سير العدالة" بنسبة (١,٥%) بتكرار (٨) وهى نسبة ضئيلة وتعنى نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم أو إحداث بعض التأثيرات على الصور إما لتثير التعاطف مع المتهم أو تدينه قبل النطق بالحكم.

وجاء فى المرتبة الثالثة "التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير"بنسبة (٠,٨%)بتكرار (٤) باستخدام بعض الألفاظ الخارجة.

وجاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة "التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية" بنسبة ضئيلة جداً (٠,٢%)بتكرار (١).والملاحظ فى النتيجة السابقة أن التعليق لم يشكل خروج على أخلاقيات النشر إلا فى حالات نادرة جداً وبنسب منخفضة وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث صور شخصية إما لوكيل النيابة أو النائب العام أو الوزير أو القاضى أو المجنى عليه، وفى حالات نادرة صورة المتهم وبالتالى تكون نسبة الخروج على أخلاقيات النشر مع هذه الصور منخفضة جداً لأنه لا يوجد مجال مع هذه الصور للخروج على أخلاقيات النشر.

أما بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى:-

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٤٧) عن النتائج التالية:

علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٤٧)

الصحف / العلاقة	الصحف القومية							
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير	١	٣,٤	-	-	١	١,٢	٢	١,٢
التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة	٢٨	٩٦,٦	٥٧	١٠٠	٨١	٩٨,٨	١٦٦	٩٨,٨
المجموع	٢٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	١٦٨	١٠٠

أولا :- صحيفة الأهرام:-

جاء فى المرتبة الأولى "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة " بنسبة بلغت (٩٦,٦%) بتكرار(٢٨) من اجمالى (٢٩) بالنسبة لصحيفة "الأهرام" على حده وجاء فى المرتبة الثانية "التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير" بنسبة (٣,٤%) بتكرار(١) ولم يوجد أى خروج على أخلاقيات النشر فى التعليقات المصاحبة لصور الجرائم والحوادث فى صحيفة "الأهرام" خلال فترة الدراسة، وهذا يرجع إلى طبيعة صحيفة "الأهرام" باعتبارها من الصحف المحافظة كما يرجع إلى قلة عدد الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحيفة "الأهرام" – خلال فترة الدراسة – كما أن معظمها صور شخصية .

ثانيا :- صحيفة الاخبار:-

جاءت نسبه (١٠٠%) بالنسبه لبديل"التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" ولم يوجد أى خروج على أخلاقيات نشر التعليقات المصاحبة لصور الجرائم والحوادث فى صحيف "الأخبار" خلال فترة الدراسة، وهذا قد يرجع إلى أن معظم الصور التى نشرتها صحيفة "الأخبار" أيضاً صور شخصية لامجال فيها للخروج على أخلاقيات النشر خاصة أن معظمها يمثل صور وكيل النيابة أو القاضى أو النائب العام أو الوزير.

ثالثا:- صحيفة الجمهورية:-

جاء فى المرتبة الأولى أيضا "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" بنسبة (٩٨,٨%)بتكرار (٨١) وفى المرتبة الثانيه "التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير "بنسبة (١,٢%)بتكرار(١) وهذا قد يرجع إلى طبيعة الصحف القومية ومحاولة بعدها عن الوقوع فى أى مخالافات أو خروج على أخلاقيات النشر باعتبارها قدوة لبقية الصحف –أو هى تعتبر نفسها كذلك– ولذلك تقل فيها نسبة الخروج على أخلاقيات النشر كما أن معظم صورها المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة صور شخصية.

الصحف الحزبية :

تكشف نتائج الجدول التالى رقم (٤٨) عن الآتى :

رابعا:- صحيفة الوفد:-

جاءت نسبه (١٠٠%) لصالح "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة "ولم يوجد أى خروج على أخلاقيات نشر التعليقات المصاحبة لصور الجرائم والحوادث فى صحيفة "الوفد" خلال فترة الدراسة، وهذا قد يرجع أيضا إلى أن معظم الصور التي نشترها صحيفة "الوفد" مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة صور شخصية فى حين أن الصور الموضوعية كانت صوراً إما لمكان الحادث أو المضبوطات، وبالتالي لا تمثل أى خروج على

أخلاقيات النشر، وبالتالى لا نستطيع تفسير عدم الخروج على أخلاقيات النشر على أنه التزم بقدر ما هو عدم توافر الصور أو الإمكانيات التى تساعد فى الخروج على أخلاقيات النشر.

علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٤٨)

الصحف / العلاقة	الصحف الحزبية							
	الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة	-	-	١	٣,١	-	-	١	١,١
التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة	٤٣	١٠٠	٣١	٩٦,٩	١٥	١٠٠	٨٩	٩٨,٩
المجموع	٤٣	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٥	١٠٠	٩٠	١٠٠

خامسا :-صحيفة الأحرار:-

جاءت أيضا النسبة المرتفعة لصالح "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة "بنسبة (٩٦,٩%) بتكرار(٣١) من إجمالى (٣٢)، فى حين جاء فى المرتبة الثانية "التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة " بنسبة (٣,١%)بتكرار (١).

سادسا:-صحيفة الاهالى:-

جاءت نسبة (١٠٠%) لصالح "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" ولم يوجد أى خروج على أخلاقيات نشرالتعليقات المصاحبة لصور الجرائم والحوادث فى صحيفة "الأهالى" خلال فترة الدراسة، قد يرجع ذلك إلى قلة الإمكانيات فى صحيفة "الأهالى" حيث لا يوجد لديها إلا عدد (٢) مصور، فى حين أنها تعتمد بشكل كبير على الصور الأرشيفية وبالتالى كان معظم صورها المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث هى صور للأماكن والمضبوطات، وبالتالى لا يوجد مجال فيها للخروج على أخلاقيات النشر.

الصحف الخاصة:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٤٩) عن النتائج التالية:

سابعا:-صحيفة الأسبوع:-

جاء فى المرتبة الأولى "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" بنسبة بلغت (٩١,٧%) بتكرار (٧٨)من إجمالى (٨٥) فى حين جاء فى المرتبة الثانية "التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة "بنسبة (٥,٩%) بتكرار (٥) وفى المرتبة الثالثه "التعليق يمثل نوع من إختراق الخصوصية " ، "التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير" بنسب متساوية بلغت

(١,٢%) بتكرار (١) لكل بديل، والملاحظ أن صحيفة "الأسبوع" كانت من أكثر صحف الدراسة خروج على أخلاقيات نشر التعليقات المصاحبة للصور، وإن كانت بنسب ضئيلة، وإن كانت الصحيفة تعتبر هذا الخروج على أخلاقيات النشر نوع من الجرأة والشجاعة والسبق الصحفى ولكن الباحث يرى أن الجرأة تظهر فى نشر الأدلة والشواهد والحقائق والكشف عن الفساد دون الخروج على أخلاقيات النشر.

علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٤٩)

الصحف / العلاقة	الصحف الخاصة							
	الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية	١	١,٢	-	-	-	-	١	٠,٤
التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة	٥	٥,٩	٢	٣,١	-	-	٧	٢,٧
التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير	١	١,٢	-	-	١	٠,٩	٢	٠,٨
التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة	٧٨	٩١,٧	٦٣	٩٦,٩	١١١	٩٩,١	٢٥٢	٩٦,٢
المجموع	٨٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١١٢	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

ثامنا:- صحيفة الدستور:-

جاء فى المرتبة الأولى "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" بنسبة (٩٦,٩%) بتكرار (٦٣) من اجمالى (٦٥) وفى المرتبة الثانية "التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة" بنسبة (٣,١%) بتكرار(٢) وهذا قد يرجع إلى أن صحيفة "الدستور" تستخدم صوراً موضوعية كثيرة لكن معظم هذه الصور غير حقيقية أى صور مرسومة باليد، فهى صور تعبيرية توضح جريمة ما، وبالتالى لا يوجد مجال للخروج على أخلاقيات النشر.

تاسعا:- صحيفة المصرى اليوم :-

جاء فى المرتبة الأولى "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة " بنسبة (٩٩,١%) بتكرار (١١١) من اجمالى(١١٢) وجاء فى المرتبة الثانية "التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير" بنسبة (٠,٩%) بتكرار(١).

والملاحظ عدم خروج صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة على أخلاقيات نشر التعليق المصاحب لصور الجرائم والحوادث إلا فى حالات نادرة ولا تسطيع تفسير ذلك بأنه إلتزام من قبل صحف الدراسة، ولكن يمكن أن يرجع ذلك إلى طبيعة صور الجرائم والحوادث وصعوبة التقاطها، وبالتالي تستعيض عنها الصحف بالصور الشخصية لوكيل النيابة أو القاضى أو الوزير أو النائب العام أو المجنى عليه، وفى حالات نادرة المتهم، وبالتالى يكون الخروج على أخلاقيات النشر صعب حدوثه.

ثامن عشر:- أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية:-

جاءت أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة فى خمسة أشكال رئيسية يندرج تحت كل منها مجموعة من الفئات الفرعية توضح كيفية الخروج على أخلاقيات النشر فى هذا الشكل .

وتعد هذه الفئة أهم الفئات فى هذه الدراسة حيث أنها توضح أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة، وبالتالى توضح إلى أى مدى كانت صحف الدراسة خلال فترة الدراسة ملتزمة بأخلاقيات النشر أو خرجت عليها وهو صميم هذه الدراسة.

وهناك خمسة أشكال للخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة وهى "إختراق الخصوصية"، "التأثير على حسن سير العدالة"، و"عدم مراعاة الدقة والموضوعية"، و"الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه"، و "القذف والسب والتشهير" ويندرج تحت كل شكل من الأشكال السابقة عدداً من الفئات الفرعية لتوضيح الخروج على أخلاقيات النشر وفيما يلى نوضح أشكال الخروج على أخلاقيات النشر.

تكشف نتائج الدراسة عن أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة .([1])

أولا:- إختراق الخصوصية:-

ويندرج تحت هذه الفئة عدداً من الفئات الفرعية لتوضيح كيفية إختراق الخصوصية فى نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة، حيث جاء فى المرتبة الأولى "نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم" حيث جاءت بنسبة (٤٠,٢%) بتكرار بلغ

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى الملاحق.

(٩٤) من اجمالى (٢٣٤) وهو اجمالى "إختراق الخصوصية" فى صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة، وجاء فى المرتبة الثانية "نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨)سنة" بنسبة بلغت (٢٦%) بتكرار(٦١)، فى حين جاء فى المرتبة الثالثة "نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم" بنسبة بلغت(١٩,٢%) بتكرار (٤٥) وفى المرتبة الرابعة جاء "نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهيمين"، "انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير" بنسب متساوية بلغت (٥,٦%) بتكرار (١٣)، وجاء فى المرتبة الأخيرة من أشكال إختراق الخصوصية "إستخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط" بنسبة بلغت (٣,٤%)بتكرار(٨) وهكذا يتضح أنه تم إختراق الخصوصية من جانب صحف الدراسة خلال فترة الدراسة بأشكال مختلفة فى صحف الدراسة التسعة، وفيما يلى نوضح أشكال إختراق الخصوصية فى كل صحيفة من صحف الدراسة على حده خلال فترة الدراسة.

بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :.

الصحف القومية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٠) عن النتائج التالية :

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٥٠)

الصحف / شكل الخروج		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختراق الخصوصية	نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم	٦	٤٦,٢	١	١٠	١٥	٣١,٣	٢٢	٣١
	نشر أسماء وصور أقارب أوأصدقاء المتهمين	١	٧,٧	-	-	٤	٨,٣	٥	٧
	استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط	-	-	-	-	٣	٦,٣	٣	٤,٢
	انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير	١	٧,٧	١	١٠	١	٢,١	٣	٤,٢
	نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨سنة	١	٧,٧	٧	٧٠	١٤	٢٩,١	٢٢	٣١
	نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم	٤	٣٠,٧	١	١٠	١١	٢٢,٩	١٦	٢٢,٥
	المجموع	١٣	١٠٠	١٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٧١	١٠٠

أولا : صحيفة الأهرام :.

جاء مجموع التكرارات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت في صحيفة " الأهرام " خلال فترة الدراسة (١٣) من إجمالي (٤٥) أي بنسبة (٢٨,٩ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبتها صورة خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي من أشكال إختراق الخصوصية " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة بلغت (٤٦,٢ %) بتكرار (٦) من إجمالي (١٣) ، وجاء في المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم " بنسبة (٣٠,٧ %) بتكرار (٤) ، في حين جاء في المرتبة الثالثة بنسب متساوية كل من " نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين "، " انتهاك حرمة الجسد المتوفي بالتصوير " ، " ونشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة" بنسبة (٧,٧ %) بتكرار (١) ، وهكذ يتضح أن صحيفة "الأهرام" لم تخترق الخصوصية فى نشر صور الجرائم والحوادث إلا فى نطاق ضيق وبنسب ضئيلة ، وهذا يتناسب مع طبيعة صحيفة "الأهرام" المحافظة والتابعة للحكومة والتي تخشي من انتقادها ، وبالتالي فهي تحاول تجنب الخروج علي أخلاقيات النشر إلا في حدود ضيقة ، فهي تحاول نشر صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوداث ، في حين أنها حاولت ألا تعرض نفسها للمسائلة القانونية ، فبدأت تنشر صور المتهمين قبل الحكم فوقعت في محظور آخر وهو إختراق الخصوصية .

ثانياً : صحيفة الأخبار : .

جاء مجموع التكرارت التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت فيها صحيفة " الأخبار " خلال فترة الدراسة (١٠) من إجمالي (٧٧) أي بنسبة (١٣%) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبتها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة" بنسبة (٧٠%) بتكرار (٧) من إجمالي (١٠) ، في حين جاء في المرتبة الثانية كل من " نشرأسماء وصور المتهمين قبل الحكم " ، " انتهاك حرمةالجسد المتوفي بالتصوير " ، " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم" بنسب متساوية بلغت (١٠) بتكرار (١) من إجمالي (١٠) ، وهكذا يتضح أن صحيفة "الأخبار" وقعت في إختراق الخصوصية في نشر صور الجرائم والحوادث بنسبة أقل من صحيفة "الأهرام" .

ثالثا : " صحيفة الجمهورية " :.

جاء مجموع التكرارات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الجمهورية " خلال فترة الدراسة (٤٨) من إجمالي (١٥٧) موضوع أي بنسبة (٣٠,٦ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبتها صور خلال فترة الدراسة .

حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٣١,٣ %) بتكرار (١٥) من إجمالي (٤٨) ، وجاء في المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة" بنسبة بلغت (٢٩,١ %) بتكرار (١٤) ، وفي المرتبة الثالثة " نشرأسماء وصور الضحايا وأقاربهم " بنسبة (٢٢,٩ %) بتكرار (١١) ، وفي المرتبة الرابعة بفارق كبير " نشر أسماء وصور أقارب وأصدقاء المتهمين " بنسبة (٨,٣ %) بتكرار (٤) ، وفي المرتبة الخامسة " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط" بنسبة (٦,٣ %) بتكرار (٣) وفي المرتبة الأخيرة " انتهاك حرمة الجسد المتوفي بالتصوير " بنسبة (٢,١ %) بتكرار (١) ، وهكذا بتضح أن صحيفة "الجمهورية" هي أكثر الصحف القومية – عينة الدر اسة – اختراقاً للخصوصية، وهذا قد يرجع إلي طبيعة صحيفة "الحمهورية" باعتبارها صحيفة تهتم بنشر الصور الكثيرة خاصة عن الجرائم والحوادث وبالتالي هي معرضة للوقوع في إختراق الخصوصية والخروج على أخلاقيات النشر ، حيث بلغت نسبة خروج صحيفة "الجمهورية" في الخصوصية نسبة (٦٧,٦ %) من إجمالي خروج الصحف القومية – عينة الدراسة – والتي بلغت (٧١) .

الصحف الحزبية:

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥١) عن النتائج التالية :

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٥١)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختراق الخصوصية	نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم	٩	٢٥,٧	١	١٦,٧	٧	٥٣,٨	١٧	٣١,٥
	نشر أسماء وصور أقارب أوأصدقاء المتهمين	٣	٨,٦	-	-	-	-	٣	٥,٦
	استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط	١	٢,٩	١	١٦,٧	٢	١٥,٤	٤	٧,٤
	انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير	٢	٥,٧	-	-	-	-	٢	٣,٧
	نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨سنة	١١	٣١,٤	٤	٦٦,٦	-	-	١٥	٢٧,٨
	نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم	٩	٢٥,٧	-	-	٤	٣٠,٨	١٣	٢٤,١
	المجموع	٣٥	١٠٠	٦	١٠٠	١٣	١٠٠	٥٤	١٠٠

رابعاً : صحيفة الوفد :.

جاء مجموع التكرارات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت فيها صحيفة " الوفد " خلال فترة الدراسة (٣٥) من إجمالي (١٣٦) أي بنسبة (٢٥,٧ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبتها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة" بنسبة (٣١,٤ %) بتكرار (١١) ، وجاء في المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٢٥,٧ %) بتكرار (٩) ، " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم " بنفس النسبة السابقة ، وفي المرتبة الثالثة بفارق كبير " نشر أسماء وصور وأقارب أو أصدقاء المتهمين " بنسبة (٨,٦ %) بتكرار (٣) ، وفي المرتبة الرابعة " انتهاك حرمة الجسد المتوفي بالتصوير" بنسبة (٥,٧%) بتكرار (٢) ــ وفي المرتبة الخامسة " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط" بنسبة (٢,٩%) بتكرار(١) ، **ويتضح مما سبق أن صحيفة " الوفد " الحزبية إختراقت الخصوصية في الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة بنسبة ليست** بالقليلة بلغت ربع ما تم تحليله في صحيفة الوفد خلال فترة الدراسة .

خامساً: صحيفة الأحرار :

بلغ مجموع التكرارات التى تم إختراق الخصوصية فيها والتى وقعت فيها صحيفة " الأحرار" خلال فترة الدراسة (٦) من اجمالى (١١١) بنسبة بلغت (٥,٤%) من اجمالى الموضوعات التى نشرتها عن الجرائم والحوادث والتى صاحبتها صور خلال فترة الدراسة، حيث جاءت فى المرتبة الأولى " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨ سنة " بنسبة (٦٦,٦%) بتكرار (٤) ، وفى المرتبة الثانية كل من " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " ، " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط" بنسبة (١٦,٧%) لكل منهما بتكرار (١) ، وهكذا يتضح أن صحيفة " الأحرار" الحزبية هى أقل الصحف الحزبية اختراقاً للخصوصية ، وهى أيضاً أقل صحف الدراسة التسعة اختراقاً للخصوصية ، وهذا قد يكون راجعاً إلى قلة عدد الصور التى نشرتها مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، وقد يرجع إلى التزامها الأخلاقى فى نشر صور الجرائم والحوادث .

سادساً: صحيفة الأهالي:

جاء مجموع التكرارات التى تم إختراق الخصوصية فيها والتى وقعت فيها صحيفة " الأهالى " خلال فترة الدراسة (١٣) من اجمالى (٥٧) بنسبة (٢٢,٨%) من اجمالى الموضوعات التى نشرتها عن الجرائم والحوادث والتى صاحبتها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء فى المرتبة الأولى " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٥٣,٨%) بتكرار (٧) ، وفى المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم " بنسبة (٣٠,٨%) بتكرار (٤) ، وفى

المرتبة الأخيرة " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط" بنسبة (١٥,٤%) بتكرار (٢) ، وهكذا يتضح أن صحيفة " الأهالى " إخترقت الخصوصية فى نشرها لصور الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

كما يتضح أن الصحف الحزبية – عينة الدراسة – كانت أقل اختراقاً للخصوصية من الصحف القومية – عينة الدراسة – خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت فى الصحف الحزبية (٥٤) تكراراً ، وفى الصحف القومية (٧١) .

الصحف الخاصة :

تكشف نتائج الجدول التالى رقم (٥٢) عن الآتى :

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٥٢)

	الصحف / شكل الخروج	الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختراق الخصوصية	نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم	٢٦	٤٨,٢	١٠	٤٧,٧	١٩	٥٥,٩	٥٥	٥٠,٥
	نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين	٤	٧,٤	-	-	١	٣	٥	٤,٦
	استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط	-	-	١	٤,٨	-	-	١	٠,٩
	انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير	٤	٧,٤	٤	١٩	-	-	٨	٧,٣
	نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨سنة	١٤	٢٥,٩	٢	٩,٥	٨	٢٣,٥	٢٤	٢٢
	نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم	٦	١١,١	٤	١٩	٦	١٧,٦	١٦	١٤,٧
	المجموع	٥٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٤	١٠٠	١٠٩	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

بلغ مجموع التكرارات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت فيها صحيفة " الأسبوع " خلال فترة الدراسة (٥٤) من إجمالي (١٦٧) بنسبة (٣٢,٣ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث والتي صاحبتها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٤٨,٢ %) بتكرار (٢٦) ، وفي المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة " بنسبة (٢٥,٩%) بتكرار (١٤) وفي المرتبة الثالثة " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم "

بنسبة (١١,١ %) بتكرار (٦) وفي المرتبة الرابعة جاء كل من " نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين " ، " انتهاك حرمة الجسد المتوفي بالتصوير " بنسبة (٧,٤ %) بتكرار (٤) لكل فئة . وهكذا يتضح أن صحيفة " الأسبوع " كانت أكثر صحف الدراسة اختراقاً للخصوصية .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

جاس مجموع الموضوعات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتى وقعت فيها صحيفة "الدستور " خلال فترة الدراسة (٢١) موضوع من إجمالي (٩٧) بنسبة (٢١,٦ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوداث والتي صاحبتها صور خلال فترة الدراسة ،حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٤٧,٧ %) بتكرار (١٠) ، وفي المرتبة الثانية كل من "إنتهاك حرمة الجسد المتوفي بالتصوير" ، و "نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم" بنسبة (١٩%) بتكرار (٤) لكل فئة ، وجاء في المرتبة الأخيرة " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط " بنسبة (٤,٨%).

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " : .

بلغ مجموع الموضوعات التي تم إختراق الخصوصية فيها والتي وقعت فيها صحيفة "المصري اليوم " خلال فترة الدراسة (٣٤) من إجمالي (١٧٣) وبنسبة (١٩,٧ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم الحوادث والتي صاحبتها صور خلال فترة الدراسة .

حيث جاء في المرتبة الأولي " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " بنسبة (٥٥,٩ %) بتكرار (١٩) أي أكثر من النصف، وتوزع النصف الباقي على المرتبة الثانية " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من (١٨) سنة" بنسبة (٢٣,٥ %) بتكرار (٨) ، وفي المرتبة الثالثة "نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم " بنسبة (١٧,٦ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " نشر أسماء وصور أقارب المتهمين " بنسبة (٣%) .

ويتضح من النتائج السابقة أن "الصحف الخاصة" – عينة الدراسة – كانت أكثر الصحف إختراقاً للخصوصية حيث بلغت (١٠٩) بنسبة (٤٦,٦ %) من إجمالي (٢٣٤) وهي مجموع إختراق الخصوصية في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة ، وجاء في المرتبة الثانية في إختراق الخصوصية "الصحف القومية" – عينة الدراسة – بنسبة (٣٠,٣%) بتكرار (٧١) وفي المرتبة الأخيرة " الصحف الحزبية " – عينة الدراسة – بنسبة (٢٣,١ %) ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن الصحف الخاصة تهدف إلي زيادة التوزيع ، وقد يكون السبب أنها تهدف إلي فضح ممارسات الحكومة في التقصير في متابعة الجريمة والقضاء عليها، فتنشر صوراً تثير اهتمام القراء وتسبب إثارة الرأى العام ضد الحكومة ، كما قد يرجع

السبب في أن الصحف الحزبية جاءت في المرتبة الأخيرة ، إلي ضعف إمكانياتها في نشر الصور عموماً ، ونشر صور الجرائم والحوداث خاصة .

ثانياً : التأثير علي حسن سير العدالة :.([1])

ويدخل تحت هذه الفئة الرئيسية عدداً من الفئات الفرعية لتوضيح كيفية التأثيرعلي حسن سير العدالة في نشر صور الجرائم والحوداث في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة – حيث جاء في المرتبة الأولي علي مستوي صحف الدراسة التسعة " معالجة الصور بشكل يثير التعاطف مع المتهم" بنسبة (٤٢%) بتكرار (٢١) من إجمالي (٥٠) وهو إجمالي " التأثير علي حسن سير العدالة " في صحف الدراسة التسعة ، وجاء في المرتبة الثانية " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " بنسبة (٣٨%) بتكرار (١٩) ، وفي المرتبة الثالثة " استخدام بعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم " بنسبة (١٨%) بتكرار (٩) ، وفي المرتبة الأخيرة " نشر تعليقات تشير لبراءة المتهم قبل الحكم " بنسبة (٢%) بتكرار(١).

ويتضح مما سبق أنه تم التأثير علي حسن سير العدالة كأحد أشكال الخروج علي أخلاقيات النشر في صحف الدراسة – خلال فترة الدراسة – بأشكال مختلفة وفيما يلي يتم توضيح أشكال التأثير علي حسن سير العدالة في كل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة .

النتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :.

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٣) عن النتائج التالية :

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية

جدول رقم (٥٣)

	الصحف / شكل الخروج	الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأثير على حسن سير العدالة	عمل معالجات على الصور تدين المتهم قبل الحكم	٣	٤٢,٩	٤	١٠٠	-	-	٧	٤٦,٧
	استخدام بعض الكلمات فى التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم	١	١٤,٢	-	-	-	-	١	٦,٧
	معالجة الصور بشكل يثير التعاطف مع المتهم	٣	٤٢,٩	-	-	٤	١٠٠	٧	٤٦,٧
	المجموع	٧	١٠٠	٤	١٠٠	٤	١٠٠	١٥	١٠٠

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى الملاحق.

أولاً : صحيفة " الأهرام " : .

بلغ مجموع التكرارات التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الأهرام" خلال فترة الدراسة (٧) من إجمالي (٤٥) أي بنسبة (١٥,٦ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وكان يصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي كل من " عمل معالجات علي الصورتدين المتهم قبل الحكم "، "معالجة الصور بشكل يثير التعاطف مع المتهم" بنسبة (٤٢,٩ %) بتكرار (٣) لكل فئة ، وفي المرتبة الثانية " استخدام بعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم " بنسبة (١٤,٢ %) بتكرار (١) . وهكذا يتضح أن صحيفة "الأهرام" لم يتم التأثيرعلي سير العدالة إلا في حدود ضيقة خلال فترة الدراسة .

ثانيا : صحيفة الأخبار :.

جاء مجموع التكرار التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الأخبار" خلال فترة الدراسة (٤) من إجمالي (٧٧) أي بنسبة (٥,٢%) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوداث وصاحبها صورة خلال فترة الدراسة ، حيث لم يتم التأثير إلا في فئة واحدة بتكرار (٤) وهي " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " ويتضح أيضاً قلة عدد التكرارات التي تم التأثير فيها علي سير العدالة في صحيفة "الأخبار" خلال فترة الدراسة.

ثالثاً : صحيفة الجمهورية :.

بلغ مجموع التكرارات التي تم التأثير علي حسن سير العدالة التي وقعت فيها صحيفة "الجمهورية " خلال فترة الدراسة (٤) من إجمالي (١٥٧) بنسبة (٢,٥ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، حيث لم يتم التأثير إلا في فئة واحدة وهي " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم " وهي أيضاً نسبة قليلة .

ويتضح من النتائج السابقة أن الصحف القومية – عينة الدراسة – لم يتم التأثير علي سير العدالة إلا في حدود ضيقة جداً بلغت (١٥) تكرار من إجمالي (٥٠) تكرار مجموع التأثيرات علي سير العدالة في صحف الدراسة التسعة خلا ل فترة الدراسة أي بنسبة (٣٠%).

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٤) عن الآتى :

رابعاً : صحيفة الوفد :.

بلغ مجموع التكرارات التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الوفد " خلال فترة الدراسة (١٣) من إجمالي (١٣٦) بنسبة (٩,٦ %) من إجمالي

الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم " بنسبة (٤٦,٢ %) بتكرار (٦) ، وفي المرتبة الثانية بنسب متساوية كل من " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم" ، " استخدام بعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم " بنسبة (٢٣,١ %)، وفي المرتبة الثالثة " نشر تعليقات تشير لبراءة المتهم قبل الحكم" بنسبة (٧,٦%). ويتضح أن صحيفة " الوفد " كانت أعلي صحف الدراسة في التأثير علي حسن سير العدالة .

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٥٤)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأثير على حسن سير العدالة	عمل معالجات على الصور تدين المتهم قبل الحكم	٣	٢٣,١	١	٥٠	-	-	٤	٢٦,٧
	استخدام بعض الكلمات فى التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم	٣	٢٣,١	-	-	-	-	٣	٢٠
	معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم	٦	٤٦,٢	١	٥٠	-	-	٧	٤٦,٧
	نشر تعليقات تشير لبراءة المتهم قبل الحكم	١	٧,٦	-	-	-	-	١	٦,٧
	المجموع	١٣	١٠٠	٢	١٠٠	-	-	١٥	١٠٠

خامساً : صحيفة الأحرار " :.

جاء مجموع التكرارت التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الأحرار " خلال فترة الدراسة (٢) من إجمالي (١١١) بنسبة (١,٨ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، وتوزعت بالتساوي بين " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " ، " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم " .

سادساً : صحيفة " الأهالي " :.

لم تقع صحيفة " الأهالي " في أي تأثير علي سير العدالة ، وهذا قد يرجع إلي قلة عدد المصورين في الصحيفة وبالتالي قلة عدد الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

مما سبق يتضح تساوي النسبة فى الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث بالنسبة للتأثير على حسن سير العدالة، بين الصحف القومية – عينة الدراسة – وبين الصحف الحزبية – عينة الدراسة – حيث بلغ (١٥) تكرار .

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٥) عن النتائج التالية :

أشكا ل الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٥٥)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأثير على حسن سير العدالة	عمل معالجات على الصور تدين المتهم قبل الحكم	٥	٥٠	-	-	٣	٣٧,٥	٨	٤٠
	استخدام بعض الكلمات فى التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم	٤	٤٠	-	-	١	١٢,٥	٥	٢٥
	معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم	١	١٠	٢	١٠٠	٤	٥٠	٧	٣٥
	المجموع	١٠	١٠٠	٢	١٠٠	٨	١٠٠	٢٠	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

بلغ مجموع التكرارات التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "الأسبوع " خلال فترة الدراسة (١٠) من إجمالي (١٦٧) بنسبة (٦%) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " بنسبة بلغت النصف (٥٠%) بتكرار (٥) ، وفي المرتبة الثانية " استخدامت بعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم " بنسبة (٤٠ %) ، **وفي المرتبة الأخيرة** " معالجة الصور بشكل يثير التعاطف مع المتهم " بنسبة (١٠%) وهكذا يتضح أن صحيفة " الأسبوع " هي أعلي صحف الدراسة وفي الوقوع في التأثير علي سير العدالة .

ثامناً : صحيفة " الدستور " :.

لم تقع الدستور " في التأثير علي حسن سير العدالة" إلا في حدود ضيقة جداً بلغت (٢) تكرار تحت فئة " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم " .

تاسعاً : صحيفة " المصري اليوم " :.

جاء مجموع التكرارات التي تم التأثير علي حسن سير العدالة فيها والتي وقعت فيها صحيفة "المصري اليوم " خلال فترة الدراسة (٨) من إجمالي (١٧٣) بنسبة (٤,٦ %) من إجمالي الموضوعات التي نشرتها عن الجرائم والحوادث وصاحبها صور خلال فترة الدراسة ، حيث جاء في المرتبة الأولي " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم " بنسبة (٥٠%) وفي المرتبة الثانية " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " بنسبة (٣٧,٥ %) وفي المرتبة الأخيرة " استخدام بعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم " بنسبة (١٢,٥ %) .

وهكذا يتضح من النتائج السابقة أن "الصحف الخاصة" – عينة الدراسة – جاءت في المرتبة الأولي في التأثير علي حسن سير العدالة بتكرار (٢٠) من إجمالي (٥٠) أي بنسبة (٤٠%) ، وفي المرتبة الثانية "الصحف القومية والحزبية" – عينة الدراسة – بتكرار (١٥) لكل منها أي بنسبة (٣٠%) ، وقد يرجع السبب في ذلك أن الصحف الخاصة تسعي لإثارة الجمهور وزيادة التوزيع .

ثالثا :-عدم مراعاة الدقة والموضوعية: ([1])

يندرج تحت هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية لتوضيح كيفية عدم مراعاة الدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة حيث جاء إجمالى "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فى صحف الدراسة (٧٢) تكرار، حيث جاء فى المرتبة الأولى "نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب" بنسبة (٧٢,٢%)بتكرار (٥٢) وفى المرتبة الثانية "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة" بنسبة (٢٥%) بتكرار (١٨) وفى المرتبة الأخيرة "استخدام الصور شبه العارية" بنسبة (٢,٨%) بتكرار (٢) ويتضح أنه تم الخروج على أحد أخلاقيات النشر فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة وهو "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" بأشكال مختلفة وهو ما سوف يتم توضيحه فى كل صحيفة من صحف الدراسة على حده.

النتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى:-

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٦) عن النتائج التالية :

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى الملاحق .

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٥٦)

الصحف / شكل الخروج		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم مراعاة الدقة والموضوعية	نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب	٢	١٠٠	-	-	١٢	٤٨	١٤	٥٠
	استخدام الصور شبه العارية	-	-	-	-	١	٤	١	٣,٦
	نشر صور جرائم الإغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة	-	-	١	١٠٠	١٢	٤٨	١٣	٤٦,٤
	المجموع	٢	١٠٠	١	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٨	١٠٠

أولا:- صحيفة الأهرام :-

بلغ مجموع التكرارات التى تم "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فيها والتى وقعت فيها صحيفة "الأهرام" خلال فترة الدراسة (٢) من إجمالى(٤٥) أى بنسبة (٤,٤%) ولم يتم مراعاة الدقة والموضوعية إلا في " نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب" بتكرار(٢)وهى نسبة قليلة جدا.

ثانيا :- صحيفه الاخبار:-

جاءت نسبة "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" قليلة جداً بلغت (١) تكرار فى "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة".

ثالثا:- صحيفة الجمهورية :-

بلغ مجموع التكرارات التى تم "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فيها والتى وقعت فيها صحيفة "الجمهورية" خلال فترة الدراسة (٢٥) من اجمالى (١٥٧) أى بنسبة (١٥,٩%) وهى أعلى نسبة بين صحف الدراسة خلال فترة الدراسة فى "عدم مراعاة الدقة الموضوعية" حيث جاء فى المرتبة الأولى كل من "نشر صور لا علاقه لها بالموضوع المصاحب"، "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة" بنسبة (٤٨%) بتكرار (١٢) لكل فئة، وجاء فى المرتبة الثانية بفارق كبير "استخدام الصور شبه العارية" بنسبة (١٤%) بتكرار(١).

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٧) عن النتائج التالية :

رابعا:-صحيفة الوفد:-

لم يتم "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فى صحيفة "الوفد" إلا فى حدود ضيقة بلغت (٢) تكرار تحت فئة "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة".

خامسا :- صحيفة الأحرار:-

لم تقع صحيفة "الأحرار" فى "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" خلال فترة الدراسة.

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٥٧)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم مراعاة الدقة والموضوعية	نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب	-	-	-	-	٩	٩٠	٩	٧٥
	نشر صور جرائم الإغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة	٢	١٠٠	-	-	١	١٠	٣	٢٥
	المجموع	٢	١٠٠	-	-	١٠	١٠٠	١٢	١٠٠

سادسا :- صحيفة الأهالى :-

جاء مجموع التكرارت التى تم "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فيها والتى وقعت فيها صحيفة "الأهالى" خلال فترة الدراسة (١٠) من اجمالى (٥٧) بنسبة (١٧,٥%) حيث جاء فى المرتبة الأولى "نشر صور لا علاقه لها بالموضوع المصاحب" بنسبة (٩٠%) وفى المرتبة الثانية "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة" بنسبة (١٠%).

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٨) عن النتائج التالية:

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٥٨)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم مراعاة الدقة والموضوعية	نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب	٦	٦٦,٧	١٧	١٠٠	٦	١٠٠	٢٩	٩٠,٦
	استخدام الصور شبه العارية	١	١١,١	-	-	-	-	١	٣,١
	نشر صور جرائم الإغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة	٢	٢٢,٢	-	-	-	-	٢	٦,٣
	المجموع	٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٦	١٠٠	٣٢	١٠٠

سابعا:- صحيفة الأسبوع:-

بلغ مجموع التكرارات التى تم "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فيها والتى وقعت فيها صحيفة "الأسبوع" خلال فترة الدراسة (٩) من اجمالى (١٦٧) بنسبة (٥,٤%) حيث جاء فى

المرتبة الأولى "نشر صور لا علاقه لها بالموضوع المصاحب" بنسبة (٦٦,٧%) وفى المرتبة الثانيه "نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة"بنسبة (٢٢,٢%)وفى المرتبة الأخيرة "استخدام الصور شبه العارية " بنسبة (١١,١%).

ثامنا:- صحيفة الدستور:-

بلغت التكرارات فى "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فى صحيفة "الدستور" خلال فترة الدراسة (١٧) من اجمالى (٩٧) بنسبة (١٧,٥%) وجاءت كلها تحت فئة "نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب".

تاسعا:- صحيفة المصري اليوم :-

جاءت التكرارات فى "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فى صحيفة "المصرى اليوم" خلال فترة الدراسة (٦) من اجمالى (١٧٣) بنسبة (٣,٥%) وجاءت كلها تحت فئة "نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب"

ويتضح من النتائج السابقة أن النسبة الأعلى فى "عدم مراعاة الدقة والموضوعية" لصالح فئة "نشر صور لا علاقه لها بالموضوع المصاحب" ويرى الباحث من خلال ملاحظاته أثناء تحليل عينة الدراسة، أن السبب فى ذلك يرجع إلى أن الصحف المصرية غالبا ما تتعثر فى الحصول على صور الجرائم والحوادث وبالتالى تلجأ إلى استخدام الرسوم اليدوية أو التعبيرية لسد العجز فى الصور وبالتالي ينتج أن تكون الصور لا علاقه لها بالموضوع.

رابعا:- الخروج على الاداب العامة للمجتمع وقيمة : ([1])

يدخل تحت هذه الفئة الرئيسية عدداً من الفئات الفرعية لتوضيح كيفية الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه فى نشر صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة، حيث جاء اجمالى "الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه" فى صحف الدراسة (٥٥)، حيث جاء فى المرتبة الأولى "تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات" بنسبة (٤٥,٥%) بتكرار (٢٥) وفى المرتبة الثانية "المبالغة في نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة " بنسبة (٢٧,٢%) بتكرار (١٥) وفى المرتبة الثالثه "نشر صور لا تراعى الشعور العام "بنسبة (٢١,٨%) بتكرار(١٢) وفى المرتبة الأخيرة "تصوير المجرم على أنه بطل " بنسبة (٥,٥%) بتكرار (٣) وهكذا يتضح أنه تم الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة بأشكال مختلفة وهو ما سوف يتم توضيحه فيما يلى :-

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى الملاحق .

النتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة على حده يتضح الاتى:-

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٥٩) عن النتائج التالية :

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٥٩)

الصحف / شكل الخروج		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه	المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة	-	-	-	-	١١	٨٤,٦	١١	٧٨,٦
	نشر صور لا تراعى الشعور العام	-	-	-	-	١	٧,٧	١	٧,١
	تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات	١	١٠٠	-	-	١	٧,٧	٢	١٤,٣
	المجموع	١	١٠٠	-	-	١٣	١٠٠	١٤	١٠٠

أولا :-صحيفة الأهرام:-

جاءت فئة "الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه" بنسبة قليلة جداً فى صحيفة "الأهـرام" خلال فترة الدراسة بلغت (١) تكرار تحت فئة "تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات"

ثانيا:- صحيفة الأخبار:-

لم يتم الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه فى صحيفة "الأخبار" خلال فترة الدراسة

ثالثا:- صحيفة الجمهورية :-

بلغ مجموع التكرارات التى تم الخروج فيها على الآداب العامة للمجتمع وقيمه والتى وقعت فيها صحيفة "الجمهورية" (١٣) من اجمالى (١٥٧) بنسبة (٨,٣%) من اجمالى ما نشرته من صور مصاحبة للجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة حيث جاء فى المرتبة الأولى "المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة" بنسبة (٨٤,٦%) بتكرار (١١) وفى المرتبة الثانيه كل من "نشر صور لا تراعى الشعور العام " و "تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات" بنسب متساوية بلغت (٧,٧%) بتكرار (١) لكل فئة .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٠) عن النتائج التالية :

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٦٠)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه	المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة	٢	٢٥	-	-	-	-	٢	١٨,٢
	نشر صور لا تراعى الشعور العام	-	-	-	-	١	٥٠	١	٩,١
	تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات	٥	٦٢,٥	١	١٠٠	١	٥٠	٧	٦٣,٦
	تصوير المجرم على أنه بطل	١	١٢,٥	-	-	-	-	١	٩,١
	المجموع	٨	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	١١	١٠٠

رابعا:- صحيفة الوفد :-

بلغ مجموع التكرارات التى تم فيها الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه التى وقعت فيها صحيفة "الوفد" (٨) من اجمالى (١٣٦) بنسبة (٥,٩%) من اجمالى ما نشرته من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة، حيث جاء فى المرتبة الأولى "تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات " بنسبة (٦٢,٥%) بتكرار(٥) وفى المرتبة الثانية "المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة "بنسبة (٢٥%) بتكرار (٢) وفى المرتبة الأخيرة "تصوير المجرم على أنه بطل "بنسبة(١٢,٥%) بتكرار(١) .

خامسا:-صحيفة الأحرار:-

لم يتم الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه فى صحيفة "الأحرار" خلال فترة الدراسة إلا مرة واحدة تحت فئة "تصوير الناس أوقات الازمات والصدمات".

سادسا:- صحيفه الأهالى :-

جاء مجموع الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه فى صحيفة "الأهالى" خلال فترة الدراسة بنسبة قليلة بلغت (٢) تكرار انقسمت بين "نشر صور لا تراعى الشعور العام" ، "تصوير الناس أوقات الازمات والصدمات ".

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦١) عن النتائج التالية :

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٦١)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه	المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة	٢	١٤,٣	-	-	-	-	٢	٦,٧
	نشر صور لا تراعى الشعور العام	٥	٣٥,٧	-	-	٥	٤١,٧	١٠	٣٣,٣
	تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات	٦	٤٢,٩	٤	١٠٠	٦	٥٠	١٦	٥٣,٣
	تصوير المجرم على أنه بطل	١	٧,١	-	-	١	٨,٣	٢	٦,٧
	المجموع	١٤	١٠٠	٤	١٠٠	١٢	١٠٠	٣٠	١٠٠

سابعا :- صحيفة الاسبوع :-

بلغ مجموع التكرارات التى تم فيها الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه والتى وقعت فيها صحيفة "الأسبوع" خلال فترة الدراسة (١٤)من اجمالى (١٦٧) مجموع ما نشرته من جرائم وحوادث يصاحبها صور خلال فترة الدراسة أى بنسبة (٨,٤%) وهى أعلى نسبة فى هذه الفئة بين صحف الدراسة التسعة، حيث جاء فى المرتبة الأولى "تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات " بنسبة (٤٢,٩%) بتكرار (٦) وفى المرتبة الثانية "نشر صور لا تراعى الشعور العام " بنسبة (٣٥,٧%) بتكرار (٥) وفى المرتبة الثالثة "المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة " بنسبة (١٤,٣%) بتكرار(٢) وفى المرتبة الأخيرة "تصوير المجرم على أنه بطل " ، بنسبة (٧,١ %) بتكرار (١) .

ثامناً : صحيفة الدستور :.

وقعت صحيفة "الدستور " في الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقميه (٤) مرات تحت فئة " تصوير الناس الأزمات والصدمات " ..

تاسعا : صحيفة " المصري اليوم ":.

بلغ مجموع التكرارات التي تم الخروج علي الآداب العامة للجمتع وقيمه والتي وقعت فيها صحيفة " المصري اليوم " خلال فترة الدراسة (١٢) من إجمالي (١٧٣) مجموع ما نشرته من جرائم وحوداث يصاحبها صور خلال فترة الدراسة أي بنسبة (٦,٩ %) وهي النسبة الثانية بين صحف الدراسة بعد صحيفة "الأسبوع" ، وجاء في المرتبة الأولي " تصوير الناس

أوقات الأزمات والصدمات" بنسبة (٥٠%) بتكرار (٦) وفي المرتبة الثانية "نشر صور لا تراعي الشعور العام " بنسبة (٤١,٧ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " تصوير المجرم علي أنه بطل " بنسبة (٨,٣ %) .

ويتضح من خلال النتائج السابقة أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لم تخرج علي الآداب العامة للمجتمع وقميه في نشر صور الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة إلا في حدود ضيقة، وهذا يعني التزامها بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث في هذا الجانب.

خامساً : القذف والسب والتشهير :. [1]

يندرج تحت هذه الفئة الرئيسية فئتين فرعيتين لتوضيح كيفية القذف والسب والتشهير في نشر صور الجرائم والحوادث في صحف الدراسة – خلال فترة الدراسة – ، حيث جاء إجمالي تكرارات القذف والسب والتشهير في صحف الدراسة (١٠) موزعة علي صحف الدراسة ، حيث جاؤا في فئة واحدة فقط وهي " استخدام كلمات في التعليق أو العنوان وتوحي بالسب أو القذف أو التشهير "وفيما يلي يتم عرض النتائج التفصيلية لكل صحيفة علي حدة .

النتائج التفصيلية لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة يتضح الأتي :.

الصحف القومية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٢) عن النتائج التالية :

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف القومية
جدول رقم (٦٢)

الصحف / شكل الخروج		الصحف القومية							
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القذف والسب والتشهير	استخدام كلمات فى التعليق أو العنوان توحى بالسب أو القذف أو التشهير	١	١٠٠	-	-	١	١٠٠	٢	١٠٠
	المجموع	١	١٠٠	-	-	١	١٠٠	٢	١٠٠

أولاً : صحيفة الأهرام : .

وقعت صحيفة "الأهرام" في "القذف والسب والتشهير" مرة واحدة في فترة الدراسة تحت فئة " استخدام كلمات في العنوان توحي بالسب أو القذف أو التشهير".

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى الملاحق .

ثانيا : صحيفة الأخبار :.

لم تقع صحيفة " الأخبار " في القذف والسب والتشهير" خلال فترة الدراسة .

ثالثا : صحيفة الجمهورية :.

وقعت صحيفة "الجمهورية" في "القذف والسب والتشهير" مرة واحدة فقط خلال فترة الدراسة .

الصحف الحزبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٣) عن النتائج التالية :

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الحزبية
جدول رقم (٦٣)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الحزبية							
		الوفد		الأحرار		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القذف والسب والتشهير	استخدام كلمات فى التعليق أو العنوان توحى بالسب أو القذف او التشهير	٥	١٠٠	-	-	-	-	٥	١٠٠
	المجموع	٥	١٠٠	-	-	-	-	٥	١٠٠

رابعا : صحيفة " الوفد " : .

وقعت صحيفة " الوفد " في "القذف والسب والتشهير" (٥) مرات خلال فترة الدراسة وهي أعلي صحيفة بين صحف الدراسة في الوقوع في القذف والسب والتشهير .

خامسا وسادسا : صحيفة " الاحرار والأهالي " :.

لم تقع صحيفتي الأحرار والأهالي في القذف والسب والتشهير خلال فترة الدراسة .

الصحف الخاصة :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٤) عن النتائج التالية :

تابع اشكال الخروج على اخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة
جدول رقم (٦٤)

الصحف / شكل الخروج		الصحف الخاصة							
		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القذف والسب والتشهير	استخدام كلمات فى التعليق أو العنوان توحى بالسب أو القذف أو التشهير	٣	١٠٠	-	-	-	-	٣	١٠٠
	المجموع	٣	١٠٠	-	-	-	-	٣	١٠٠

سابعاً : صحيفة " الأسبوع " :.

وقعت صحيفة "الأسبوع " في "القذف والسب والتشهير " (٣) مرات خلال فترة الدراسة .

ثامناً وتاسعاً : " صحيفة الدستور والمصري اليوم " : .

لم تقعا في القذف والسب والتشهير خلال فترة الدراسة .

ومن عرض النتائج السابقة في الجدول رقم (١٨) فى الملاحق يتضح الأتي :.

١- ارتفاع نسبة اختراق الخصوصية في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة .

٢- ارتفاع نسبة التأثير علي سير العدالة في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة .

٣- ارتفاع نسبة عدم مراعاة الدقة والموضوعية في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة.

٤- ارتفاع نسبة الخروج عي الأداب العامة للمجتمع وقيمه في صحف الدراسة خلال فترةالدراسة .

٥- انخفاض نسبة القذف والسب والتشهير في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة .

حيث جاءت علي الترتيب التالي من الأعلي للأقل :.

١- اختراق الخصوصية .

٢- عدم مراعاة الدقة والموضوعية .

٣- الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه .

٤- التأثير علي حسن سير العدالة .

٥- القذف والسب والتشهير .

وهكذا يتضح أن صحف الدراسة التسعة خرجت علي أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث بأشكال مختلفة وبنسب متباينة تختلف وطبيعة اتجاهات وسياسة كل صحيفة من صحف الدراسة التسعة .

الفصل السادس
نتائج الدراسة الميدانية

نتائج الدراسة الميدانية :

يستعرض الباحث نتائج الدراسة الميدانية فى إطار المحاور التالية:

أولا: أهمية صحف الجرائم والحوادث ومدى ضرورتها فى الساحة الصحفية المصرية.

ثانيا: الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشرها لصور الجرائم والحوادث من وجهة نظر- المصورين الصحفيين - عينة الدراسة .

ثالثا : تقييم المصورين الصحفيين فى صحف الدراسة لأداء صحفهم من المنظور الأخلاقى للممارسة المهنية بالنسبة لمواد الجرائم والحوادث.

رابعا: الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر- المصورين الصحفيين- عينة الدراسة .

خامسا: موقف المصورين الصحفيين عينة الدراسة تجاه عدد من المقولات التى قد تقال فى الوسط الصحفي كمبررات تبيح تجاوز المعايير والقيم الأخلاقية فى نشر صور الجرائم والحوادث .

سادسا: إطلاع المصورين الصحفيين على ميثاق الشرف الصحفى .

سابعا: استخدام عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة فى معالجة صور الجرائم والحوادث ومدى موافقتهم على التعديل والتحريف فى صور الجرائم والحوادث ، وتأثير التعديل فى صور الجرائم والحوادث على مصداقية الصور من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة.

ثامنا: معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة ، ومعايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث.

تاسعا: مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة لدى عينة الدراسة.

وفيما يلى عرض النتائج التفصيلية والعامة لكل محور:

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية :

عدد المصورين الصحفيين الذين تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم فى صحف الدراسة
جدول رقم (٦٥)

الصحف	ك	%
الصحف القومية	٣٠	٥٠,٨
الصحف الحزبية	١٠	١٧
الصحف الخاصة	١٩	٣٢,٢
المجموع	٥٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٥) أن عينة الدراسة الميدانية على المصورين الصحفيين بلغت (٥٩) مبحوث فى صحف الدراسة التسعة تم توزيعها كالتالى :
نسبة المصورين الصحفيين الذين تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم فى الصحف القومية بلغت (٥٠,٨%) بتكرار بلغ (٣٠) مبحوث وزعت على صحف (الأهرام) بتكرار (١٠)، (الأخبار) بتكرار (١١) ،(الجمهورية) بتكرار (٩) ، حيث قام الباحث بتوزيع الاستمارة على جميع المصورين العاملين بصحف (الأهرام والأخبار والجمهورية) ولكن لم يرجع للباحث سوى (٣٠) استمارة، وبالنسبة للصحف الحزبية بلغت نسبة المصورين الصحفيين الذين تم تطبيق الاستمارة عليهم (١٧%) بتكرار (١٠) مبحوثين وزعت على صحف (الوفد) بتكرار (٧) ، (الأحرار) بتكرار (٢) ، (الأهالي) بتكرار (١) حيث أنه لا يوجد فى صحيفة الأهالى سوى (٢) مصور صحفي ولم يرجع إلا استمارة واحدة ، أما بالنسبة للصحف الخاصة فجاءت نسبة المصورين الصحفيين الذين تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم (٣٢,٢%) بتكرار (١٩) وزعت على صحف (الأسبوع) بتكرار (٣)، (الدستور) بتكرار (٩) ، (المصرى اليوم) بتكرار (٧)، وأيضاً تم توزيع الاستمارة على جميع المصورين الصحفيين بصحف الدراسة ولم يرجع منها سوى الأعداد السابقة. والملاحظ ارتفاع نسبة المصورين الصحفيين – عينة

الدراسة – بالصحف القومية لارتفاع الأعداد الحقيقية فى الصحف القومية يليها الصحف الخاصة ثم الصحف الحزبية، حيث يتضح أن لديه عجز فى عدد المصورين الصحفيين.

- **المؤهل الدراسي لعينة الدراسة:**

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٦) عن النتائج التالية :

المؤهل الدراسي لعينة الدراسة
جدول رقم (٦٦)

المؤهل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متخصص فى الإعلام أو التصوير(١)	٧	٢٣,٣	-	-	٢	١٠,٥	٩	١٥,٣
غير إعلامي (٢)	٢٣	٧٦,٧	١٠	١٠	١٧	٨٩,٥	٥٠	٨٤,٧
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

أن نسبة المصورين الصحفيين –عينة الدراسة– غير المتخصصين فى المجال الإعلامى كانت نسبة مرتفعة جداً بلغت (٨٤,٧%) من اجمالى العينة (٥٩) ، وجاءت نسبة قليلة من المتخصصين فى مجال الإعلام أو التصوير حيث بلغت (١٥,٣%) من اجمالى العينة فى صحف الدراسة، وهذا مما لاشك فيه كان له تأثير على طبيعة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة، حيث ارتفعت نسبة المصورين غير المتخصصين فى الصحف القومية (الأهرام والأخبار والجمهورية) حيث بلغت (٧٦,٧%) ونسبة المتخصصين (٢٣,٣%)، وجاءت عينة المصورين فى الصحف الحزبية (الوفد والأحرار والأهالى) كلها من غير المتخصصين ، فى حين جاءت نسبة (٨٩,٥%) من غير المتخصصين فى الصحف الخاصة (الأسبوع والدستور والمصرى اليوم) ، وجاءت نسبة المتخصصين فى الإعلام أو التصوير بنسبة (١٠,٥%) ، ويلاحظ أن أعلى نسبة متخصصين كانت فى الصحف القومية.

- **سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة:**

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٧) عن النتائج التالية :

١ - المتخصصين هم الحاصلين على بكالوريوس صحافة أو فنون تطبيقية تخصص تصوير .
٢ - غير المتخصصين النسبة الكبيرة منهم حاصلين على ليسانس آداب اجتماع أو بكالوريوس تجارة أو دبلومات فنية .

أن نسبة كبيرة من المصورين الصحفيين –عينة الدراسة – كان لديها خبرة كبيرة فى مجال التصوير الصحفى فى صحف الدراسة، حيث بلغت هذه النسبة (٤٠,٨%) جاءت لصالح " أكثر من ١٥ سنة " ، كما جاء فى المرتبة الثانية " أقل من ٥سنوات " بنسبة (٢٢%)، وجاء

سنوات الخبرة لدى عينة الدراسة
جدول رقم (٦٧)

البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف المستقلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- أكثر من ١٥ سنة	١٤	٤٦,٧	٧	٧٠	٣	١٥,٨	٢٤	٤٠,٨
- أقل من ٥ سنوات	١	٣,٣	١	١٠	١١	٥٧,٩	١٣	٢٢
- من ١٠ إلي أقل من ١٥ سنة	٩	٣٠	١	١٠	٢	١٠,٥	١٢	٢٠,٣
- من ٥إلي أقل من ١٠ سنوات	٦	٢٠	١	١٠	٣	١٥,٨	١٠	١٦,٩
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

فى المرتبة الثالثة " من ١٠ إلى ١٥ سنة " بنسبة (٢٠,٣%) ، وجاء فى المرتبة الأخيرة " من ٥ إلى أقل من ١٠سنوات" بنسبة (١٦,٩%)، ويتضح مما سبق أن نسبة كبيرة من المصورين – عينة الدراسة– كانت ذات سنوات خبرة كبيرة فى مجال التصوير الصحفى ، وهذا مما ساعدهم على إنتاج صور جيدة على الرغم من عدم تخصصهم فى مجال التصوير الصحفى.
فى الصحف القومية (الأهرام والأخبار والجمهورية) جاءت النسبة الأعلى لصالح " أكثر من ١٥ سنة " بنسبة بلغت (٤٦,٧%) ، وجاءت فى المرتبة الأخيرة " أقل من ٥ سنوات " بنسبة بلغت (٣,٣%) وهذا يعنى ارتفاع سنوات الخبرة لدى مصورى الصحف القومية عينة الدراسة، وفى الصحف الحزبية (الوفد والأحرار والأهالى) ارتفعت أيضا نسبة سنوات الخبرة " أكثر من ١٥ سنة " ، أما فى الصحف الخاصة (الأسبوع والدستور والمصرى اليوم) فقد جاء فى المرتبة الأولى " أقل من ٥ سنوات " بنسبة بلغت (٥٧,٩%) وهذا يرجع إلى حداثة هذه الصحف وبالتالى حداثة المصورين العاملين بها ، فى حين جاء فى سنوات الخبرة المرتفعة نسب قليلة ، وهذا يعنى أن هناك بعض المصورين كانوا يعملون فى صحف أخرى وبالتالى كان لهم سنوات خبرة مرتفعة ولكن نسبتهم قليلة كما هو موضح بالجدول السابق.

-التحاق عينة الدراسة بالدورات التدريبية :

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٨) عن النتائج التالية :

التحاق عينة الدراسة بالدورات التدريبية
جدول رقم (٦٨)

البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف المستقلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- لا	١٧	٥٦,٧	٨	٨٠	١١	٥٧,٩	٣٦	٦١
- نعم	١٣	٤٣,٣	٢	٢٠	٨	٤٢,١	٢٣	٣٩
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

أن نسبة (٦١%) من المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – لم تحصل على دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى ، فى حين جاء نسبة (٣٩%) من المصورين الصحفيين – عينة الدراسة– هى التى حصلت على دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى مثل الفوتوشوب ، وهى نسبة قليلة وخاصة أن معظمهم – عينة الدراسة – غير متخصصين فى مجال التصوير الصحفى مما أثر على طبيعة الصور التى تم التقاطها مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث حيث جاء معظمها صور شخصية ، وحتى الصور الموضوعية كانت عبارة عن مكان الحادث بعد وقوع الحادث أو بعض المضبوطات أو الأسلحة المستخدمة فى الحادث أو آثار الحادث.

بالنسبة لعينة المصورين فى الصحف القومية (الأهرام والأخبار والجمهورية) حصلت نسبة اقتربت من النصف تقريباً على دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى بلغت (٤٣,٣%) ، فى حين جاءت نسبة (٥٦,٧%) لم يحصلوا على أى دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى مما أثر بلا شك على طبيعة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة وهو ما كشفت عنه النتائج فى الدراسة التحليلية .

أما بالنسبة للصحف الحزبية (الوفد والأحرار والأهالى) فقد ارتفعت نسبة الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى حيث بلغت (٨٠%) وهو مأثر على طبيعة الصورة المنشورة فى الصحف الحزبية خلال فترة الدراسة وهو ما كشفت عنه نتائج الدراسة التحليلية حيث أن معظم الصور فى الصحف الحزبية عينة الدراسة كانت صور شخصية.

وبالنسبة لعينة المصورين فى الصحف الخاصة فكانت نسبة الذين حصلوا على دورات تدريبية فى مجال التصوير الصحفى (٤٢,١%) وهو ما أثر على جودة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى الصحف الخاصة وهو ما كشفت عنه نتائج الدراسة التحليلية .

أولاً: رؤية المصورين الصحفيين لأهمية صحف الجرائم والحوادث ومدى ضرورتها فى الساحة الصحفية المصرية .

يوضح الجدول التالي رقم (٦٩) رؤية المصورين الصحفيين -عينة الدراسة- لأهمية صحف والجرائم والحوادث .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٦٩) عن النتائج التالية :

أهمية صحف الجرائم والحوادث التي تصدر فى مصر من وجهة نظر عينة الدراسة (١)
جدول رقم (٦٩)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- كل صحف الجرائم مهمة بدرجة كبيرة .	١	٢,٥	-	-	١	٤,٨	٢	٢,٧
٢- ليس كل صحف الجرائم والحوادث بنفس درجة الأهمية.	١٤	٣٦	٨	٦١,٥	١١	٥٢,٤	٣٣	٤٥,٣
٣- هناك بعض صحف الجرائم والحوادث لا هدف لها سوى زيادة التوزيع.	٢٣	٥٩	٥	٣٨,٥	٨	٣٨	٣٦	٤٩,٣
٤- كل صحف الجرائم والحوادث لا قيمة لها.	١	٢,٥	-	-	١	٤,٨	٢	٢,٧
المجموع	٣٩	١٠٠	١٣	١٠٠	٢١	١٠٠	٧٣	١٠٠

أن " بعض صحف الجرائم والحوادث لا هدف لها سوى زيادة التوزيع " ، " ليس كل صحف الجرائم بنفس درجة الأهمية " حيث جاءا فى الترتيب الأول والثاني على التوالي بنسب ٤٩,٣% بتكرار بلغ (٣٦) من اجمالى التكرارات الذي بلغ (٧٣) تكرار وهو أكبر من عدد العينة حيث أنه يمكن اختيار أكثر من بديل ، وفى المرتبة الثانية بنسبة ٤٥,٣% بتكرار (٣٣).

ولم تختلف النتائج على مستوى كل اتجاه صحفى على حده من الاتجاهات الثلاثة (قومى ، حزبى، خاص) للصحف عينة الدراسة ، بدرجة تثير الانتباه، حيث تبادل المتغيران السابق الإشارة إليهما الأهمية لدى كل اتجاه (قومى ،حزبى ،خاص) وجاءا المتغيران الآخران فى المرتبة الثالثة بالتساوي حيث بلغ التكرار (٢) كل منهما بنسبة بلغت ٢,٧% وهما " كل صحف الجرائم مهمة بدرجة كبيرة " ، "كل صحف الجرائم والحوادث لا قيمة لها .

---

(١) يمكن اختيار أكثر من بديل .

وهذا يؤكد على موضوعية آراء المبحوثين ، حيث أكدوا على أن هناك بعض صحف الجرائم والحوادث تقوم بدور مهم فى المجتمع والبعض الآخر لا يهدف إلا إلى زيادة التوزيع بأى شكل من الأشكال.

ثانياً: الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشرها لصور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – .

استهدف هذا المحور والتعرف على الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف والدراسة من نشرها لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

يوضح الجدول التالى رقم (٧٠) رؤية المصورين الصحفيين -- عينة الدراسة- للأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشرها لصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٠) عن النتائج التالية :

أهم الأهداف تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من نشر صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة(١)

جدول رقم (٧٠)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الكشف عن السلبيات والجرائم الموجودة في المجتمع.	١٧	١٩	٨	٢٦,٦	١٥	٢٦,٣	٤٠	٢٢,٦
٢- تدعيم حق القارئ في معرفة ما يحدث في المجتمع من جرائم وحوادث.	١٧	١٩	٨	٢٦,٦	١٠	١٧,٥	٣٥	١٩,٦
٣- وسيلة لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب الجريمة	١٤	١٥,٦	٥	١٦,٧	٩	١٥,٨	٢٨	١٥,٨
٤- وسيلة لتوعية جمهور القراء من الوقوع في الجريمة ومحاولة تفاديها.	١٤	١٥,٦	٢	٦,٧	٦	١٠,٥	٢٢	١٢,٤
٥- توعية القارئ وتبصيره بحقوقه وواجباته.	١١	١٢	٢	٦,٧	٨	١٤	٢١	١٢
٦- تقديم ما لا تستطيع الصحف الأخرى أن تقدمه.	٥	٥,٥	٢	٦,٧	٤	٧	١١	٦,٢
٧- وسيلة لزيادة التوزيع والربح المادي.	٦	٦,٧	-	-	-	-	٦	٣,٤
٨- وسيلة لتحقيق المتعة والترفية وقضاء وقت الفراغ.	٢	٢,٢	٢	٦,٧	٢	٣,٥	٦	٣,٤
٩- تلبية احتياجات الشباب والمراهقين.	١	١,١	١	٣,٣	٢	٣,٥	٤	٢,٣
١٠- وسيلة لإثارة الشباب ولإلهائهم عن القضايا الملحة.	٣	٣,٣	-	-	١	١,٩	٤	٢,٣
المجموع	٩٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٧٧	١٠٠

(١) يمكن اختيار أكثر من بديل .

أن أهداف " الكشف عن السلبيات والجرائم الموجودة فى المجتمع"، " تدعيم حق القارئ فى معرفة ما يحدث فى والمجتمع من جرائم وحوادث " ، " هو وسيلة لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " جاءت فى مقدمة الأهداف التى تسعى لتحقيقها صحف الدراسة من وجهة نظر المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- ، حيث جاءت بالنسب التالية على التوالى ٢٢,٦% ، ١٩,٦%، ١٥,٨%.كما هو موضح بالجدول السابق، تلى ذلك فى الترتيب تحقيق أهداف " وسيلة لتوعية جمهور القراء من الوقوع فى والجريمة " ، " توعية القارىء بحقوقه وواجباته" ، " تقديم ما لا تستطيع الصحف الأخرى أن تقدمه"، حيث جاءت بالنسب التالية على الترتيب ، ١٢,٤%، ١٢% ، ٦,٢% ، كما هو موضح بالجدول السابق، كما جاءت أهداف " وسيلة لزيادة التوزيع " ، " وسيلة لتحقيق المتعة والترفيه وقضاء وقت الفراغ " ، " تلبية احتياجات الشباب والمراهقين" فى مراتب متأخرة.

ومن الملاحظ أن النتائج لم تختلف على مستوى كل اتجاه صحفى على حده من الاتجاهات الثلاثة (قومى ، حزبى ، خاص) حيث تبادلت الأهداف الثلاثة الأولى المراكز المتقدمة فى القائمة السابق الإشارة إليها فى الجدول رقم (٢) ، ومن هنا اتفق المبحوثون فى الصحف القومية والحزبية والمستقلة على أن أهداف صحفهم من نشر صور الجرائم والحوادث ، الكشف عن السلبيات، وتدعيم حق القارئ فى المعرفة ، ووسيلة لردع المجرمين ، وجاء هدف " وسيلة لزيادة التوزيع " بنسبة ضئيلة بلغت ٣,٤% بتكرار (٦) من اجمالى التكرارات التى بلغت (١٧٧) تكرار .

وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التى توصلت لها دراسة أميرة العباسى ([1]) حيث أكدت على أن من أهداف الصحف الخاصة تدعيم حق القارئ فى معرفة ما يحدث ، وتقديم ما لا تستطيع الصحف الأخرى أن تقدمه ، والكشف عن أوجه الفساد والسلبيات فى المجتمع حيث جاءت بنسب متقدمة تراوحت بين ١٨,٦% بتكرار(٦٧) من اجمالى (٣٦٠) ، وبين ١٦,٧% ، بتكرار (٦٠) .

[1] - أميرة العباسى ، " رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية " **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " الجزء الأول** ، – جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،(٢٠٠٣) ص ص ١- ٨٣.

ثالثاً : تقييم المصورين الصحفيين – عينة الدراسة– لآداء صحفهم من المنظور الأخلاقى للممارسة المهنية بالنسبة للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.

استهدف هذا المحور التعرف على التوجه العام لتقييم المبحوثين للأداء المهنى لصحفهم من منظور المعايير والقيم الأخلاقية التى تحكم هذا الأداء، خاصة فى مواد الجرائم والحوادث والصور المصاحبة لها .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧١) النتائج التالية :

– يرى معظم المبحوثين فى أداء الصحف المصرية عينة الدراسة – من منظور المعايير الأخلاقية للممارسة المهنية خاصة فى مواد الجرائم والحوادث والصور المصاحبة لها – كثيرا من الإيجابيات ، حيث ارتفعت نسبة "أوافق ،وأوافق بشدة " بين المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – كتوجه عام فى مواجهة "لا أوافق" كتوجه عام أيضاً ، نحو العبارات الإيجابية المرتبطة بأدوار الصحافة المصرية ووظائفها الإعلامية ، وهذه العبارات هى:

أن **الصحف المصرية:**

١- **تكشف عن الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع دون مبالغة**(عبارة رقم (١) الجدول (٧١)).: حيث جاء بديل "أوافق إلى حد ما "بنسبة ٦٤,٤% بتكرار (٣٨) من اجمالى (٥٩) تكرار وهم عينة الدراسة ، وجاءت النسبة الأعلى لبديل " أوافق إلى حد ما" حيث يرى المبحوثين أنه ليس كل الصحف المصرية تكشف عن الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع دون مبالغة ، بل بعض الصحف التى تفعل ذلك والبعض الآخر لا يفعل ذلك ، وقد لاحظ الباحث ذلك أثناء تطبيقه لاستمارة الاستبيان على المصورين الصحفيين ، ولذلك جاءت النسبة الأعلى لصالح "أوافق إلى حد ما " .

٢- **تلتزم الصحف المصرية بأخلاقيات العمل الصحفي كالصدق والدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث** (عبارة رقم (٦) فى الجدول رقم (٧١)).: حيث جاءت بنسبة ٥٠,٨% بتكرار (٣٠) لصالح "أوافق إلى حد ما " أيضا وذلك لأن المبحوثين يروا أن ليس كل الصحف المصرية تكشف عن الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع دون مبالغة ، وبتكرار (١٧) لصالح "أوافق بشدة" وإذا تم الجمع بين الاثنين باعتبارهما درجة موافقة على العبارة ، تكون النسبة العامة للموافقة على العبارة ٧٩,٧% وهى نسبة عالية إلى حد ما .

٣- **تقدم الصحف المصرية تفسيراً دقيقاً وصادقاً للجرائم والحوادث كما تقع عن طريق استخدام الصور الحقيقية**(عبارة رقم (٧) فى الجدول رقم (٧١)) : جاءت النسبة الأعلى أيضاً لصالح "أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ٤٥,٨% بتكرار (٢٧) بالنسبة لإجمالي الموافقة بالنسبة لعينة الدراسة ، وبنسبة ٢٢% بتكرار(١٣) ،وبجمع النسبتين تبلغ درجة الموافقة ٦٧,٨% . .

٤- **تركز الصحف المصرية على الجرائم والحوادث التى تشغل الراى العام عن طريق نشر الصور التى توضحها** (عبارة رقم (٨) فى الجدول رقم (٧١)).: جاءت النسبة الأعلى لصالح " أوافق بشدة" وكانت بتكرار (٣٤) من اجمالى العينة (٥٩) بنسبة بلغت ٥٧,٦% وهى نسبة تعدت نصف العينة بالإضافة إلى عدد (٢٣) مبحوث أجابوا " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت حوالى ٣٩% وبجمع النسبتين تبلغ درجة الموافقة ٩٦,٦% وعى نسبة عالية جداً .

وهذه النتائج تؤكد أن المبحوثين عينة الدراسة – المصورين الصحفيين -يرون فى الصحافة المصرية عددا من الإيجابيات فى الصحف المصرية فى التزامها بالمعايير الأخلاقية فى نشر صور الجرائم والحوادث.

كذلك يرى كثير من المبحوثين أيضاً فى هذا الأداء عددا من السلبيات من المنظور الأخلاقي السابق نفسه ، حيث ارتفعت نسبة الموافقة (أوافق بشدة ، أوافق إلى حد ما) بين المصورين الصحفيين على نسبة عد الموافقة (لا أوافق) على العبارة السلبية التالية :

٥- **تهتم الصحف المصرية بصور المسئولين العموميين والنجوم والمشاهير والمبالغة فى نشرها فى حالة اشتراكهم فى الجريمة أو الحادثة** (عبارة رقم (٣) فى الجدول رقم (٧١)).: بنسبة موافقة بلغت ٧١,٢% بتكرار (٤٢) من اجمالى العينة لصالح " أوافق بشدة " وجاءت أيضا " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ٢٣,٧% بتكرار (٣) ، وبجمع النسبتين تبلغ درجة الموافقة نسبة ٩٤,٩% وهى نسبة عالية جدا تؤكد موضوعية العينة فى الإجابة على أسئلة الاستبيان حيث يرون بعض السلبيات فى صحفهم ، فى مقابل نسبة عدم الموافقة " لا أوافق" التى بلغت ٥,١% .

كما عكست العبارات السلبية التالية نسبة غير متأكد " أوافق إلى حد ما " أعلى من نسبة الموافقة " أوافق بشدة " أو نسبة الرفض " لا أوافق" وهذا بالنسبة للتوجه العام لكل عبارة من العبارات التالية :

٦- **لا يثق القراء فيما تنشره الصحف المصرية من صور وموضوعات عن الجرائم والحوادث** (عبارة رقم (١٠) فى الجدول رقم (٧١)) : حيث جاءت النسبة الأعلى لصالح بديل " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ٥٥,٩% بتكرار (٣٣) من اجمالى العينة (٥٩) ، وذلك بالنسبة لبديل "أوافق إلى حد ما " العامة فى الاتجاهات الثلاثة (قومى ، حزبى ، مستقل) ، ونسبة عدم الموافقة " لا أوافق" التى بلغت ٣٩% بتكرار (٢٣) ونسبة موافقة " أوافق بشدة " بلغت ٥,١% بتكرار (٣) .

والملاحظ من النتيجة السابقة أن عينة الدراسة ترى أن القراء تثق فيما تقدمه الصحف المصرية عن الجرائم والحوادث وما يصاحبها من صور ، ولكن ليس كل الصحف المصرية بنفس الدرجة ، كما أنه من الملاحظ أيضاً ارتفاع نسبة " أوافق إلى حد ما " فى إجابات كل اتجاه على حده .

٧- **تنتهك الصحف المصرية خصوصية الفنانين والمشاهير ونجوم المجتمع أثناء نشر صورهم فى مواد الجرائم والحوادث** (عبارة رقم (١٦) فى الجدول رقم (٧١)) : حيث جاءت النسبة الأعلى لصالح " أوافق إلى حد ما " وذلك بالنسبة للإجمالى العام لإستجابات كل عبارة حيث بغلت ٥٤,٢% بتكرار (٣٢) من اجمالى (٥٩) ،وبلغت نسبة " أوافق بشدة" ١٥,٣% بتكرار (٩) ، وبلغت نسبة عد الموافقة "لا أوافق " ٣٠,٥% بتكرار (١٨) ، وهذا يلا حظ أيضا بالنسبة لنتيجة كل اتجاه على حده (قومى ، حزبى ، مستقل) .

٨- **تبالغ الصحف المصرية فى نشرها صور الجرائم الجنسية مثل الإغتصاب والدعارة وغيرها** (عبارة رقم (٢) فى الجدول رقم (٧١) : حيث جاءت النسبة الأعلى لبديل " أوافق إلى حد ما " وذلك بنسبة بلغت ٥٠,١% بتكرار (٣٠) من اجمالى (٥٩) عينة الدراسة ، وجاءت نسبة " أوافق بشدة " ١٣,٦% بتكرار (٨) ، وبلغت نسبة الرفض " لاأوافق" ٣٥,٦% بتكرار (٢١). وهذه النتيجة أيضا بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده .

٩- **قد تنشر الصحف المصرية بعض الصور التى تؤثر على سير العدالة فى بعض القضايا المطروحة أمام القضاء قبل الفصل فيها** (عبارة رقم (١٢) فى الجدول رقم

(٧١): وجاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " كأعلى نسبة حيث بلغت ٤٧,٥% بتكرار (٢٨) من اجمالى (٥٩) عينة الدراسة ونسبة " أوافق بشدة" بلغت ١٦,٩% بتكرار (١٠) ، فى مقابل نسبة الرفض " لا أوافق " التى بلغت ٣٥,٦% بتكرار (٢١). وهذا ملاحظ أيضا بالنسبة لنتيجة كل اتجه صحفى على حده .

١٠-**قيادات ورؤساء صحف الجرائم والحوادث يعتبرون أن الإلتزام بمبدأ المسئولية الاجتماعية للصحيفة عائق أمام حرية الصحافة وحرية النشر** (عبارة رقم (١٨) فى الجدول رقم (٧١) : جاءت الاجابة على هذه العبارة بنسبة ٤٠,٧% بتكرار (٢٤) من اجمالى العينة (٥٩) لصالح " أوافق إلى حد ما " فى حين جاءت نسبة " أوافق بشدة" ٢٣,٧% بتكرار (١٤) ، فى حين جاءت نسبة الرفض " لا أوافق " بنسبة ٣٥,٦% بتكرار (٢١)، وهذه النتيجة أيضا بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده انظر الجدول رقم (٣) فى الملاحق .

١١-**تبالغ الصحف المصرية فى نشر صور الأطفال غير البالغين والأحداث فى مواد الجرائم والحوادث** (عبارة رقم (٤) فى الجدول رقم (٧١)) .: جاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " ٤٢,٤% بتكرار (٢٥) من اجمالى (٥٩) ، وجاءت نسبة " أوافق بشدة " ١٨,٦% بتكرار (١١) ، فى مقابل نسبة الرفض " لا أوافق " التى بلغت ٣٩% بتكرار (٢٣)، هذا بالنسبة للتوجه العام لكل عبارة ، والملاحظ أيضا وجود نفس النيجة بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده (قومى ، حزبى ، مستقل) انظر الجدول رقم (٣) فى الملاحق .

١٢- **الهدف الأساسى للصحف المصرية من نشر صور الجرائم والحوادث هو الربح المادى وزيادة المبيعات** (عبارة رقم (١٧) فى الجدول رقم (٧١)).: جاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " ٤٠,٧% ، ونسبة " أوافق بشدة " ٢٢% ، وجاءت نسبة الرفض " لا أوافق" بنسبة بلغت ٣٧,٣% ، وهذا بالنسبة للتوجه العام لكل عبارة. وأيضا نفس النتيجة بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده .

- عكس ارتفاع نسبة عدم الموافقة " لا أوافق" بين المصورين الصحفيين - عينة الدراسة - فى مواجهة الموافقة " أوافق بشدة " كتوجه عام أيضاً نحو العبارات السلبية التالية حول الأداء المهني للصحف المصرية من منظور مدى مراعاة القيم والمعايير الأخلاقية فى هذا الأداء ، قدراً ملحوظاً من الرفض لمعظم هذه العبارات.

* أن الصحف المصرية :

١- **تنشر الصحف المصرية صوراً مزيفة وخادعة فى مجال الجرائم والحوادث من خلال استخدام برامج الحاسب الآلى:** (عبارة رقم (٩) فى الجدول رقم (٧١)).، جاءت نسبة عدم الموافقة " لا أوافق" مرتفعة نسبياً حيث بلغت ٦٧,٨% بتكرار (٤٠) من الإجمالي العام (٥٩) عينة الدراسة ، فى مقابل نسبة ٥,١ % لـ " أوافق بشدة" ، ونسبة ٢٧,١% لبديل "أوافق إلى حد ما " من الإجمالي نفسه. وهذه النتيجة أيضا تم ملاحظتها بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده ، حيث جاءت نسبة الرفض لهذه العبارة عالية لكل اتجاه صحفي على حده (قومى ، حزبى ، خاص) .

٢- **تنشر الصحف المصرية صوراً منافية للآداب والذوق العام مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث:** (عبارة رقم (١٥) فى الجدول رقم (٧١))، جاءت نسبة الرفض لهذه العبارة مرتفعة نسبياً أيضاً حيث بلغت ٥٩,٣% لصالح " لا أوافق " فى مقابل نسبة موافقة جاءت كالتالى "أوافق بشدة " بنسبة ١٠,٢% ، ونسبة ٣٠,٥% لصالح " أوافق إلى حد ما " .

٣- **تقدم الصحف المصرية صوراً للتشهير ببعض المشاهير ونجوم المجتمع وتؤدى للحط من كرامتهم وتشويه سمعتهم دون سند حقيقى :** (عبارة رقم(١١) فى الجدول التالى رقم (٧١))، بنسبة رفض "لا أوافق" مرتفعة نسبياً حيث بلغت ٥٤,٢% من الإجمالي العام للاستجابة على هذه العبارة فى مقابل نسبة موافقة بلغت ١٣,٦% لصالح " أوافق بشدة" ، ونسبة ٣٢,٢% لصالح " أوافق إلى حد ما " ، ومن خلال ملاحظة الباحث للمصورين أثناء إجابتهم على هذا السؤال وجد أن المبحوثين يقصدون بقولهم " أوافق إلى حد ما " أنهم يرون أن هناك بعض الصحف المصرية تقع فى هذه المخالفة الأخلاقية فى حين أن هناك بعض الصحف الأخرى لا تقع فى هذه المخالفة وهذا السبب فى ارتفاع هذه النسبة إلى حد ما ، وإلا كانت نسبة الرفض أعلى من ذلك .

٤- **قد تنشر الصحف المصرية تعليقات علي بعض الصور فيها نوع من القذف أو السب أو التشهير للشخصيات فى الصورة** (عبارة رقم (١٤) فى الجدول التالى رقم (٧١) : جاءت نسبة الرفض على هذه العبارة ٤٩,٢% " لا أوافق" ، فى مقابل نسبة ١٣,٦% لصالح "أوافق بشدة " ، ونسبة ٣٢,٢% " أوافق إلى حد ما " .

٥- **تبالغ الصحف المصرية فى نشر صور الموتى والجرحى دون مراعاة أى أخلاقيات أو آداب نشر هذه الصور** (عبارة رقم (٥) فى الجدول التالى رقم (٧١)) : بنسبة رفض " لا أوافق" بلغت ٤٤% فى مقابل نسبة موافقة " اوافق بشدة " بلغت ١٥,٣% ، ونسبة ٤٠,٧% " أوافق إلى حد ما " ونجد أن نسبة أوافق إلى حد ما مرتفعة أيضاً وهذه يعنى أن هناك صحف عديدة تقع فى هذه المخالفة ، أو أن المبحوثين يرون أن معظم الصحف المصرية يقع فى هذه المخالفة .

٦- **تنشر الصحف المصرية صوراً وموضوعات تحمل القذف أو السب لبعض الشخصيات والنجوم والمشاهير أو المتهمين** (عبارة رقم (١٣) فى الجدول التالى رقم (٧١) : حيث جاءت نسبة الرفض على هذه العبارة " لا أوافق " ٤٤% ، فى مقابل نسبة موافقة " أوافق بشدة " بلغت ١٨,٦% ، ونسبة ٣٧,٣% " أوافق إلى حد ما " من الإجمالي العام للاستجابات على هذه العبارة .

والملاحظ أيضاً على العبارات السابقة أن نسبة الرفض عليها أيضاً مرتفعة بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده ، حيث ارتفعت نسبة الرفض "لا أوافق " على العبارات السابقة فى مقابل نسبة الموافقة " أوافق بشدة" بالنسبة للصحف القومية والحزبية والخاصة كل على حده.

تقييم المصورين الصحفيين عينة الدراسة لآداء صحفهم من المنظور الأخلاقي للممارسة المهنية بالنسبة لمواد الجرائم والحوادث

جدول رقم (٧١)

درجة الموافقة / البـــــدائل	التوجه العام لإستجابات كل عبارة					
	أوافق بشدة		أوفق إلى حد ما		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١ ـتكشف الصحف المصرية عن الجرائم والحوادث التي تقع في المجتمع درن مبالغة.	٦	١٠,٢(١)	٣٨	٦٤,٤	١٥	٢٥,٤
٢ ـتبالغ الصحف المصرية في نشر صور الجرائم الجنسية مثل الاغتصاب والدعارة وغيرها .	٨	١٣,٦	٣٠	٥٠,٨	٢١	٣٥,٦
٣ـ تهتم الصحف المصرية بصور المسئولين العموميين والنجوم والمشاهير والمبالغة في نشرها في حالة اشتراكهم في الجريمة أو الحادثة.	٤٢	٧١,٢	١٤	٢٣,٧	٣	٥,١
٤ـ تبالغ الصحف المصرية في نشر صور الأطفال غير البالغين والأحداث .	١١	١٨,٦	٢٥	٤٢,٤	٢٣	٣٩
٥ـ تبالغ الصحف المصرية في نشر صور الموتى والجرحى دون مراعاة أي أخلاقيات أو آداب نشر هذه الصور	٩	١٥,٣	٢٤	٤٠,٧	٢٦	٤٤
٦ـ تلتزم الصحف المصرية بأخلاقيات العمل الصحفي كالصدق والدقة والموضوعية في نشر صور الجرائم والحوادث.	١٧	٢٨,٨	٣٠	٥٠,٨	١٢	٢٠,٤
٧ـ تقدم الصحف المصرية تفسيراً دقيقاً وصادقاً للجرائم والحوادث كما تقع عن طريق استخدام الصور الحقيقية.	١٣	٢٢	٢٧	٤٥,٨	١٩	٣٢,٢
٨ـ تركز الصحف المصرية على الجرائم والحوادث التي تشغل الرأي العام عن طريق نشر الصور التي توضحها .	٣٤	٥٧,٦	٢٣	٣٩	٢	٣,٤
٩ـ تنشر الصحف المصرية صوراً مزيفة وخادعة في مجال الجرائم والحوادث من خلال استخدام برامج الحاسب الآلي.	٣	٥,١	١٦	٢٧,١	٤٠	٦٧,٨
١٠ـ لا يثق القراء في ما تنشره الصحف المصرية من صور وموضوعات عن الجرائم والحوادث.	٣	٥,١	٣٣	٥٥,٩	٢٣	٣٩
١١ـ تقدم الصحف المصرية صوراً للتشهير ببعض المشاهير ونجوم لمجتمع وتؤدى للحط من كرامتهم وتشويه سمعتهم دون سند حقيقي .	٨	١٣,٦	١٩	٣٢,٢	٣٢	٥٤,٢
١٢ـ قد تنشر الصحف المصرية بعض الصور التي تؤثر على حسن سير العدالة في بعض القضايا المطروحة أمام القضاء قبل الفصل فيها .	١٠	١٦,٩	٢٨	٤٧,٥	٢١	٣٥,٦
١٣ـ تنشر الصحف المصرية ، صورا وموضوعات تحمل القذف والسب لبعض الشخصيات والنجوم والمشاهير والمجرمين أو المتهمين أحيانا .	١١	١٨,٦	٢٢	٣٧,٣	٢٦	٤٤
١٤ـ قد تنشر الصحف المصرية تعليقات على بعض الصور ، فيها نوع من القذف والسب والتشهير للشخص أو الأشخاص في الصورة.	٨	١٣,٦	٢٢	٣٧,٣	٢٩	٤٩,١
١٥ـ تنشر الصحف المصرية صور منافية للآداب والذوق العام في الجرائم والحوادث.	٦	١٠,٢	١٨	٣٠,٥	٣٥	٥٩,٣
١٦ـ تنتهك الصحف المصرية خصوصية الفنانين والمشاهير ونجوم المجتمع أثناء نشر صور الجرائم والحوادث.	٩	١٥,٣	٣٢	٥٤,٢	١٨	٣٠,٥
١٧ـ الهدف الأساسي للصحف المصرية من نشر صور الجرائم والحوادث هو الربح المادي وزيادة المبيعات .	١٣	٢٢	٢٤	٤٠,٧	٢٢	٣٧,٣
١٨ـ قيادات ورؤساء صحف الجرائم والحوادث يعتبرون أن الالتزام بمبدأ المسئولية الاجتماعية للصحيفة ، عائق أمام حرية الصحافة وحرية النشر.	١٤	٢٣,٧	٢٤	٤٠,٧	٢١	٣٥,٦
المجموع	٢٢٥	١٠٠	٤٤٩	١٠٠	٣٨٨	١٠٠

(١) ـ القسمة على عدد العينة (٥٩) (مجموع الصفوف).

رابعاً : الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة:

يرى المبحوثون أن الدوافع وراء عدم التزام بعض الصحف المصرية بأخلاقيات المهنة أثناء نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث يعود إلى العديد من الأسباب التى يعرضها الجدول التالى رقم (٧٢)

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٢) عن النتائج التالية :

الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة

جدول رقم (٧٢)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- زيادة التوزيع ، وزيادة الأرباح .	١٨	٢٠,٥	٨	٢٣,٥	١١	١٦,٧	٣٧	١٩,٧
- المنافسة مع الصحف الأخرى.	١٤	١٦	٨	٢٣,٥	١٢	١٨,٢	٣٤	١٨,١
- محاولة جذب الجمهور وخاصة من الشباب.	١٣	١٤,٨	٥	١٤,٧	١١	١٦,٧	٢٩	١٥,٤
- لإلهاء الناس عن قضاياهم الحقيقية والملحة.	١٢	١٣,٦	٥	١٤,٧	٧	١٠,٦	٢٤	١٢,٨
- ضعف دور نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة تجاه الممارسات غير الأخلاقية لبعض الصحف .	١٥	١٧	٢	٦	٦	٩,١	٢٣	١٢,٢
- مواكبة الصحف الأخرى.	٩	١٠,١	٣	٨,٨	١٠	١٥,١	٢٢	١١,٧
- هذه الممارسة هي انعكاس للقيم والأخلاقيات السائدة في المجتمع .	٧	٨	٣	٨,٨	٩	١٣,٦	١٩	١٠,١
المجموع	٨٨	١٠٠	٣٤	١٠٠	٦٦	١٠٠	١٨٨	١٠٠

من أهم وأولى الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية بأخلاقيات الممارسة المهنية هى " زيادة التوزيع والربح المادى " وهذا على المستوى العام لصحف الدراسة مجتمعة ، أو حتى على مستوى كل اتجاه صحفى على حده (قومى ، حزبى ، خاص) ، حيث بلغت نسبة هذا الدافع وراء عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة بلغت ١٩,٧% على المستوى العام لصحف الدراسة بتكرار (٣٧)من اجمالى التكرارات التى بلغت (١٨٨) حيث أنه يمكن اختيار اكثر من بديل .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أميرة العباسى ([1]) من أن أهم الـــدوافع وراء عدم التزام الصحف الخاصة بأخلاقيات الممارسة المهنية هو دافع " السعى وراء زيـــادة أرقام التوزيع ومن ثم إيراداته وتحقيق الربح "

ويرتبط بالدافع السابق دافع آخر وهو " المنافسة مع الصحف الأخرى " حيث جاء فى المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة العامة لهذا الدافع ١٨,١% بتكرار (٣٤) من الإجمالى العام ، وذلك من أجل " محاولة جذب الجمهور وخاصة من الشباب " والتى جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٤% بتكرار (٢٩) ، ثم جاء فى المرتبة الرابعة " إلهاء الناس عن قضاياهم الحقيقية والملحة " بنسبة ١٢,٨% ، وجاء فى نفس المرتبة تقريباً دافع " ضعف دور نقابة الـــصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة تجاه الممارسات غير الأخلاقية لبعض الـــصحف " ، وجـــاء فـــى المرتبة الأخيرة " هذه الممارسات انعكاس للقيم والأخلاقيات السائدة فـــى المجتمـــع " بنـــسبة ١٠,١% بتكرار (١٩) من الإجمالى العام (١٨٨) ، وهى نسبة ضئيلة إلى حد ما وهذا يعنـــى أن المبحوثين يرون أنه حتى لو كانت هذه القيم سائدة فى المجتمع فإنه يجب على الصحافة ألا تنساق وراء هذه والقيم غير الأخلاقية بل من واجب الصحافة محاربة هذه القيم غير الأخلاقية ونشر القيم الأخلاقية والدفاع عنها .

والملاحظ أن هذا الترتيب السابق للدوافع وراء عدم التزام بعض الصحف المـــصرية بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث ، هو نفس الترتيب تقريباً بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده (قومى ، حزبى ، خاص).

خامساً: موقف المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – تجاه عدد من المقولات التـــى قـــد تقال فى الوسط الصحف كمبررات تبيح تجاوز المعايير والقيم الأخلاقية فـــى نـــشر صـــور الجرائم والحوادث :

من خلال القراءة المتأنية لبيانات الجدول التالى رقم (٧٣) يتضح ما يلى :

– رفض أغلب المبحوثين فى صحف الدراسة مجتمعة بنسب مرتفعة المقولات التالية علـــى الترتيب التالي :

---

[1] - أميرة العباسى ، مرجع سابق.

١- لا أتحرج من نشر بعض الصور المثيرة التى توضح تفاصيل جريمة جنسية أو اغتصاب ، أو استخدام عبارة عامية ، فهى التى تساعد على زيادة توزيع الجريدة . (عبارة رقم (٤) فى الجول التالى رقم (٧٣))

وكانت نسبة الرفض على هذه العبارة " لا أوافق " بلغت ٨١,٤% بتكرار (٤٨) من الإجمالي العم (٥٩) عينة الدراسة وهى نسبة عالية كما هو واضح ، وجاءت نسبة الموافقة "أوافق بشدة " على هذه العبارة منخفضة جداً حيث بلغت ٣,٤% بتكرار (٢) ، وجاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " بنسبة ١٥,٣% ، وهذه النتيجة تؤكد التزام المصورين الصحفيين عينة الدراسة بأخلاقيات الممارسة المهنية وعدم النظر إلى العائد والمادي ، فى حين وجدت نسبة ضئيلة تؤكد إمكانية تنازلها عن أخلاقيات المهنة فى سبيل زؤيادة التوزيع والأرباح ، وهذه النسب تؤكد موضوعية استجابات المبحوثين ، حيث أنه يوجد فى كل وسط الملتزمين وغير الملتزمين ، ولكن الملاحظ هنا أن نسبة الملتزمين أعلى بكثير وهذا يؤكد أن المصورين الصحفيين فى الصحف المصرية مازالوا بخير .

٢- نشر الصور الجنسية والقصص المثيرة أو الأسرار الخاصة للشخصيات العامة أمراً مباحاً للصحافة فى ظل وجود الفضائيات والإنترنت. (عبارة رقم (١) فى الجدول التالى رقم (٧٣))

بلغت نسبة الرفض " لا أوافق " على هذه العبارة ٧٨% بتكرار (٤٦) من الإجمالى العم (٥٩) عينة الدراسة ، وهى نسبة مرتفعة نسبياً ، وجاءت نسبة الموافقة " اوافق بشدة " على هذه العبارة ٣,٤% ، وهى نسبة ضئيلة جداً ، فى حين جاءت " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ١٨,٦% . والملاحظ أيضاً أن هذه النتيجة هى أيضاً بالنسبة لكل اتجاه صحفى (قومى ، حزبى ، خاص) على حده.

٣- لا أرى مشكلة أخلاقية فى نشر صور الموتى أو القتلى بصحف الجرائم والحوادث .(عبارة رقم (٦) فى الجدول التالى رقم (٧٣))

جاءت نسبة الرفض " لا أوافق "على هذه العبارة بنسبة ٦٤,٤% بتكرار (٣٨) من الإجمالى العام (٥٩) عينة الدراسة ، وبالنظر إلى هذه النسبة نجد أنها مرتفعة إلى حد ما،

ولكن بالمقارنة بالعبارات السابقة نجد أنها أقل ، ويرى الباحث أن هذا النقص قد يرجع إلى أن بعض المبحوثين يرى أنه فى بعض الأحيان لا بد من نشر صور الموتى وذلك لبيان ضخامة الحادثة أو لكسب عطف الجمهور وغير ذلك ، ولذلك جاءت نسبة الموافقة على هذه العبارة " أوافق بشدة " ١٠,٢% ، وجاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ٢٥,٤% وهى نسبة غير قليلة بالمقارنة بنسب العبارات السابقة لنفس البديل " أوافق إلى حد ما " .

٤- نشر الأسماء الحقيقية وصور المتهمين فى قضايا أو حوادث قبل أن يفصل فيها القضاء يدعم من مصداقية صحف الجرائم والحوادث ويزيد من اهتمام القراء بها. (عبارة رقم (٥) فى الجول التالى رقم (٧٣))

جاءت نسبة الرفض " لا أوافق" على هذه العبارة منخفضة بالنسبة للعبارات السابقة ، حيث بلغت ٤٢,٤% بتكرار (٢٥) من الإجمالى العام (٥٩) ، فى حين جاءت نسبة الموافقة " أوافق بشدة " ٢٢% ، وجاءت " أوافق إلى حد ما " بنسبة بلغت ٣٥,٦% وهى مرتفعة نسبياً بالنسبة للعبارات السابقة ، والسبب فى ذلك قد يرجع إلى أن بعض الصحف تفعل ذلك من أجل جذب انتباه الجمهور وزيادة التوزيع والأرباح.

ومن الملاحظ أن استجابات المبحوثين على العبارات السابقة جاءت بنفس الترتيب تقريباً بالنسبة لكل اتجاه صحفى (قومى ، حزبى ، خاص) على حده.

- وجاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " هى الأعلى للعبارتين التاليتين ، وإن كانتا تحتاجان إلى إجابات فاصلة من المبحوثين – المصورين الصحفيين- وهما :

١- صحافة الصور المثيرة والخبر الجريء والعناوين الإتهامية والقصص الإخبارية التى تحمل أسرار شخصية هى الصحافة التى يقبل عليها القراء . (عبارة رقم (٣) فى الجدول التالى رقم (٧٣)) :

وجاءت نسبة " أوافق إلى حد ما " ٤٧,٥% بتكرار (٢٨) من الإجمالى العام (٥٩) عينة الدراسة ، فى حين جاءت نسبة الرفض " لا أوافق " ٢٥,٤% ، ونسبة الموافقة " أوافق بشدة " بلغت ٢٧,١% من الإجمالى العام.

٢- قارىء صحف الجريمة يشتريها وهو متوقع أن يجد فيها صوراً مثيرة ، وأخبـــار عـــن فضائح وأسرار وجرائم غريبة ، لذا يجب أن تلبى احتياجاته (عبارة رقم (٢) فى الجـــدول التالى رقم (٧٣)) :

وفى هذه العبارة تقاربت نسبتى " أوافق إلى حد ما " ، و" لا أوافق " حيث جاءت على الترتيب ٣٩% ، ٣٥,٦% من الإجمالى العام ، فى حين جاءت نسبة الموافق " أوافق بشدة " ٢٥,٤% .

والملاحظ فى العبارتين السابقتين أن النتيجة نفسها فى كل اتجاه صحفى على حـــده (قومى ، حزبى، خاص) ، حيث ارتفعت أيضا نسبة " أوافق إلى حد ما " فى كل اتجاه صحفى على حده .

آراء المبحوثين بشأن بعض المقولات التى قد تبرر تجاوز المعايير الأخلاقية فى الممارسة المهنية
جدول رقم (٧٣)

الصحف / البدائل	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف الخاصة					
	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- نشر الصور الجنسية والقصص المثيرة أو الأسرار الخاصة بالشخصيات العامة أمر مباح للصحافة في ظل وجود الفضائيات والإنترنت.	١	٣,٨	٣	٧,٥	٢٦	٢٢,٨	-	-	٣	١٥	٧	٢٤,١	١	٥,٩	٥	١٠,٦	١٣	٢٦
٢ - قارئ صحف الجريمة يشتريها وهو متوقع أن يجد فيها صوراً مثيرة ، ،أخبار عن فضائح وأسرار وجرائم غريبة ، لذا يجب أن تلبى احتياجاته.	٧	٢٦,٩	١٠	٢٥	١٣	١١,٤	٢	١٨,٢	٤	٢٠	٤	١٣,٨	٦	٣٥,٣	٩	١٩,٢	٤	٨
٣ - صحافة الصور المثيرة والخبر الجريء والعناوين الإتهامية والقصص الإخبارية التي تحمل أسراراً شخصية ، هي الصحافة التي يقبل عليها القراء.	٩	٣٤,٦	١١	٢٧,٥	١٠	٨,٨	٤	٣٦,٣	٦	٣٠	-	-	٣	١٧,٦	١١	٢٣,٤	٥	١٠
٤- لا أتحرج من نشر بعض الصور المثيرة التي توضح تفاصيل جريمة جنسية أو اغتصاب أو استخدام عبارة عامية ، فهي التي تساعد على زيادة توزيع الجريدة .	١	٣,٨	٢	٥	٢٧	٢٣,٧	-	-	-	-	١٠	٣٤,٥	١	٥,٩	٧	١٤,٩	١١	٢٢
٥- نشر الأسماء الحقيقية وصور المتهمين في قضايا أو حوادث قبل أن يفصل فيها القضاء يدعم من مصداقية صحف الجرائم ويزيد من اهتمام القراء بها .	٦	٢٣,٢	٨	٢٠	١٦	١٤	٣	٢٧,٣	٣	١٥	٤	١٣,٨	٤	٢٣,٥	١٠	٢١,٣	٥	١٠
٦ - لا أرى مشكلة أخلاقية في نشر صور الموتى أو القتلى بصحف الجرائم.	٢	٧,٧	٦	١٥	٢٢	١٩,٣	٢	١٨,٢	٤	٢٠	٤	١٣,٨	٢	١١,٨	٥	١٠,٦	١٢	٢٤
المجموع	٢٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	١١٤	١٠٠	١١	١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٠	١٠٠

سادسا: إطلاع المصورين الصحفين – عينة الدراسة – على ميثاق الشرف الصحفى.

يوضح الجدول التالى رقم (٧٤) مدى اطلاع المبحوثين – عينة الدراسة – على ميثاق الشرف الصحفى المصرى .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٤) عن النتائج التالية :

إطلاع عينة الدراسة على ميثاق الشرف الصحفي
جدول رقم (٧٤)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- نعم	١٠	٣٣,٣	٧	٧٠	١٠	٥٢,٦	٢٧	٤٥,٨
- لا	٩	٣٠	٣	٣٠	٨	٤٢,١	٢٠	٣٣,٩
- لا أعرف	١١	٣٦,٧	-	-	١	٥,٣	١٢	٢٠,٣
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

أن نسبة من " قرأ ميثاق الشرف الصحفي المصري " الذى أعدته نقابة الصحفيين وأصدره المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٦ مارس ١٩٩٨ من المبحوثين تفوق تلك المعبرة عن " من لم يقرأ ميثاق الشرف الصحفى " أو يطلع عليه أو " لا يعرف أن هناك ميثاق شرف صحفي مصري أساساً ، وهذه النسب على التوالى هى ٤٥,٨% بتكرار (٢٧) من الإجمالي العام (٥٩) عينة الدراسة ، ونسبة ٣٣,٩% بتكرار (٢٠) لم يقرأ ميثاق الشرف الصحفي ، ونسبة ٢٠,٣% بتكرار (١٢) لا يعرف أن هناك ميثاق شرف صحفى .

ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن الفرق بين النسبتين " من قرأ الميثاق واطلع عليه " وبين من " لم يطلع عليه أو لا يعرف أن هناك ميثاق شرف صحفى " تبدو ضئيلة وخاصة إذا تم جمع من لم يقرأ ميثاق الشرف الصحفي المصري ومن لم يطلع عليه فإن النسبة تصل إلى ٥٤,٢% بتكرار (٣٢) من الإجمالى العام (٥٩) عينة الدراسة ، وهى نسبة غير قليلة حيث تزيد عن نصف العينة ، تفوق نسبة من قرأ الميثاق ، وهذا لا شك يؤثر على الممارسات الصحفية وخاصة فى الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث أن ذلك من المكن أن يؤثر على اختيار الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وتكون خارقة لأخلاقيات المهنة دون مراعاة أى قيم أو مبادئ مهنية صحفية لعدم العلم بها أساساً .

كما سجلت النتائج التفصيلية على مستوى كل اتجاه صحفي على حده (قومى ، حزبى ، خاص) ارتفاع نسبة الجهل بهذا الميثاق بين المبحوثين بنسبة ٣٠% فى الصحف القومية ، ونسبة ٣٠% فى الصحف والحزبية ، ونسبة ٤٢,١% فى الصحف الخاصة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة العباسي ([1]) السابق الإشارة إليها حيث توصلت إلى أن نسبة اطلاع الصحفيين على ميثاق الشرف الصحفي فى الصحف الخاصة تبدو ضئيلة بالنسبة لمن لم يطلع على الميثاق ، وهذه النتيجة تؤكد إمكانية وقوع الصحف عموماً فى أخطاء ومخالفات أخلاقية قد تكون مقصودة وقد تكون غير مقصودة لعدم العلم بهذه الضوابط أصلاً .

سابعاً : استخدام عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة فى معالجة صور الجرائم والحوادث ، ومدى موافقتهم على التعديل والتحريف فى صور الجرائم والحوادث ، وإلى أى مدى يمكن أن يؤثر التعديل فى الصور على مصداقية الصورة من وجهة نظر المصورين الصحفيين.

يتضمن هذا المحور النتائج الخاصة باستخدام المبحوثين للتكنولوجيا الحديثة فى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ومدى موافقتهم أو رفضهم لإجراء تعديلات أو تحريفات على الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث، وإلى أى مدى يمكن أن يؤثر التعديل فى الصور على مصداقية الصورة من وجهة نظر المصورين عينة الدراسة .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٥) عن النتائج التالية

استخدام عينة الدراسة للتكنولوجيا الحديثة في معالجة صور الجرائم والحوادث
جدول رقم (٧٥)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- دائما	١٦	٥٣,٣	٧	٧٠	١٣	٦٨,٤	٣٦	٦١
- أحياناً	١١	٣٦,٧	٣	٣٠	٦	٣١,٦	٢٠	٣٣,٩
- لا	٣	١٠	-	-	-	-	٣	٥,١
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

أن النسبة الأعلى من المصورين الصحفيين عينة الدراسة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة "دائما" فى معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بصفة خاصة ، والصور المصاحبة لأى مادة صحفية بوجه عام ، حيث بلغت تلك النسبة ٦١% بتكرار

[1] - أميرة العباسى ، مرجع سابق .

(٣٦) من الإجمالي العام (٥٩) عينة الدراسة ، وبلغت نسبة الذين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة " أحياناً " ٣٣,٩% بتكرار (٢٠)، ونسبة الذين " لا يستخدمونها " بلغت ٥,١% بتكرار (٣) من الإجمالي العام ، وهى نسبة قليلة فى مقابل النسبتين السابقتين.

ومن الملاحظ أن توزيع النسب (دائما ، أحياناً ، لا) بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده أخذت نفس الترتيب ، حيث بلغت نسبة من يستخدمونها دائماً فى الصحف القومية ٥٣,٣% بتكرار (١٦) من اجمالى (٣٠) وهم عدد المبحوثين فى الصحف القومية ، ونسبة الذين يستخدمونها " أحياناً ٣٦,٧% ، ونسبة الذين لا يستخدمونها ١٠% ، كما أنه فى الصحف الحزبية ، نسبة الذين يستخدمونه " دائماً " بلغت ٧٠% ، والذين يستخدمونها " أحياناً " بلغت(٠ ٣%) ، بحيث لا يوجد أحد من عينة والدراسة لا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة فى معالجة الصور، وكانت النسبة فى الصحف الخاصة ٦٨,٤% ، ٣١,٦% ،"دائما ، أحيانا" على الترتيب.

وهذه النتيجة تؤكد أن معظم المصورين الصحفيين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة فى معالجة الصور الصحفية ، وهذا يؤكد على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إنتاج ومعالجة الصور الصحفية ، ولكن هل يقبلون التحريف فى الصور أم لا هو ما سوف يوضحه الجدول التالي.

مدى موافقة عينة الدراسة على التعديل في صور الجرائم والحوادث
جدول رقم (٧٦)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- أن يتم التعديل دون تزييف أو تحريف بما يساعد في تحسين جودة الصورة و يخدم الموضوع، مع تعريف القارئ بذلك .	١٧	٥٦,٧	٧	٧٠	٨	٤٢,١	٣٢	٥٤,٢
- لا أوافق على التعديل في الصور مطلقاً.	٧	٢٣,٣	٣	٣٠	٨	٤٢,١	١٨	٣٠,٥
- أن يتم التعديل بما يخدم الموضوع دون إخبار القارئ بذلك .	٦	٢٠	-	-	٣	١٥,٨	٩	١٥,٣
المجموع	٣٠	١٠٠	١٠	١٠٠	١٩	١٠٠	٥٩	١٠٠

- **أما بالنسبة لمدى موافقة المصورين الصحفيين عينة الدراسة على التعديل فى صور الجرائم والحوادث** : فإن النسبة الأعلى وافق على أن " يتم التعديل فى الصور دون تزييف أو تحريف بما يساعد فى تحسين جودة الصور وبما يخدم الموضوع ، مع تعريف القارىء بذلك " حيث بلغت نسبة ٥٤,٢% بتكرا ر(٣٢) من الإجمالى العام (٥٩) عينة الدراسة ، وهذه النتيجة تؤكدها النتيجة السابقة من أن معظم المصورين يؤكدون أنهم يستخدمون التكنولوجيا

الحديثة فى معالجة الصور، ولكن بشرط ألا تحرف أو تزيف الصورة ، ولكن بشكل يوضح معالمها ويؤكد على العناصر الضرورية فيها، مع ضرورة تعريف القارئ بهذا التعديل .

وجاء فى المرتبة الثانية " لا أوافق على التعديل مطلقاً" بنسبة بلغت ٣٠,٥% بتكرار (١٨) من الإجمالى العام (٥٩) ، فى حين كانت نسبة الذين يقولون " أن يتم التعديل بما يخدم الموضوع المصاحب دون إخبار القارئ بذلك بلغت ١٥,٣% بتكرار (٩) من الإجمالى العام (٥٩) عينة الدراسة .

ومن الملاحظ جاءت بنفس الترتيب السابق بالنسبة لكل اتجاه صحفى على حده (قومى ، حزبى ، خاص) كما هو موضح بالجدول السابق رقم (٧٦) .

وهذه النتيجة تؤكد على تمسك المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – بأخلاقيات المهنة ، من ضرورة التأكيد على المصداقية والدقة فى عرض الصور بصفة عامة ، والصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث بصفة خاصة .

- **أما بالنسبة إلى أى مدى يمكن أن يؤثر التعديل فى الصور على مصداقية الصورة من وجهة نظر المصورين الصحفيين – عينة الدراسة – فتوضحها نتائج الجدول التالى رقم (٧٧) :**

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٧) عن النتائج التالية :

إلى أى مدى يمكن أن يؤثر التعديل فى الصور على مصداقيتها من وجهة نظر عينة الدراسة
جدول رقم (٧٧)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- إذا اكتشفه القارئ سوف يفقد الثقة في الجريدة .	٢١	٢٣,٨	٨	٢٦,٦	١١	٢٥,٥	٤٠	٢٤,٨
- يمكن أن يؤثر على خصوصية الأفراد من خلال تحريف محتوى الصورة ، وإضافة أشياء غير حقيقية على الصورة .	١٨	٢٠,٥	٦	٢٠	٧	١٦,٣	٣١	١٩,٣
- إذا لم يكتشفه وكانت الصورة معبرة يمكن أن تؤثر علي الرأي العام.	١٣	١٤,٨	٦	٢٠	٧	١٦,٣	٢٦	١٦,١
- يمكن أن تؤثر على موضوعية عرض القصة أو الصورة المصاحبة.	١١	١٢,٥	٦	٢٠	٦	١٤	٢٣	١٤,٣
- إذا كانت الصورة معدلة بشكل يغير محتواها الحقيقي يمكن أن تؤثر على حسن سير العدالة.	١٣	١٤,٨	٢	٦,٧	٥	١١,٦	٢٠	١٢,٤
- يمكن أن تكون سببا في القذف أو السب أو التشهير بالأشخاص الذين في الصورة.	١١	١٢,٥	٢	٦,٧	٥	١١,٦	١٨	١١,٢
- لا يؤثر على أي شيء مما سبق.	١	١,١	-	-	٢	٤,٧	٣	١,٩
المجموع	٨٨	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٦١	١٠٠

أنه "إذا اكتشف القارئ التعديل فى الصور سوف يفقد الثقة فى الجريدة" جاءت فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٢٤,٨% بتكرار (٤٠) من الإجمالى العام (١٦١) حيث أنه يمكن اختيار أكثر من بديل ، وجاءت فى المرتبة الثانية "يمكن أن تؤثر على خصوصية الأفراد من خلال تحريف محتوى الصورة وإضافة أشياء غير حقيقية على الصورة " حيث جاءت بنسبة ١٩,٣% بتكرار (٣١) من الإجمالى العام (١٦١) ، وفى المرتبة الثالثة " إذا لم يكتشفه القارىء وكانت الصورة معبرة يمكن أن يؤثر على الرأى العام " بنسبة عامة بلغت ١٦,١% بتكرار (٢٦) من الإجمالى العام (١٦١) ، وفى المرتبة الرابعة "يمكن أن تؤثر على موضوعية عرض القصة والصورة المصاحبة " حيث جاءت بنسبة ١٤,٣% بتكرار (٢٣) من الإجمالى العام للإستجابات (١٦١) ، وفى المرتبة الخامسة " إذا كانت الصورة معدلة بشكل يغير محتواها الحقيقى يمكن أن تؤثر على سير العدالة " بنسبة ١٢,٤% ، والسادسة يمكن أن تكون " سبباً فى القذف أو السب أو التشهير " بنسبة بلغت ١١,٢% ، والسابعة " لا تؤثر على شىء مما سبق " بلغت ١,٩% .

والملاحظ بالنسبة للنتائج التفصيلية لكل اتجاه صحفى على حده (قومى ، حزبى، خاص) أن النتائج جاءت على نفس الترتيب السابق .

وبالقراءة المتفحصة للنتائج السابقة تبين أن التعديل فى الصور الصحفية أو التحريف فيها يؤثر على أخلاقيات الممارسة المهنية ، حيث أن التعديل فى الصور قد يؤدى إلى التأثير على سير العدالة والموضوعية ، والقذف والسب ، وكلها خروج على أخلاقيات النشر للصورة الصحفية.

ثامناً : معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة ، ومعايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر عينة الدراسة .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٨) عن النتائج التالية:

أن " أهمية الصورة بالنسبة للموضوع المصاحب وتدعيمها للمصداقية " من وجهة نظر المصورين الصحفيين تأتى فى مقدمة المعايير التى يتم على أساسها انتقاء صور الجرائم والحوادث وكانت بنسبة بلغت ٢٠,٤% بتكرار (٤٦) من الإجمالي العام للاستجابات الذى بلغ (٢٢٦) ، وجاء فى المرتبة الثانية

معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر عينة الدراسة
جدول رقم (٧٨)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- أهمية الصورة بالنسبة للموضوع وتدعيمها للمصداقية.	٢٥	٢١,٧	٩	١٨,٤	١٢	١٩,٥	٤٦	٢٠,٤
- القيم الخبرية المتوفرة في الصورة.	١٣	١١,٣	٦	١٢,٢	٩	١٤,٥	٢٨	١٢,٤
- أهمية الشخصية الموجودة في الصورة وشهرتها.	١٣	١١,٣	٦	١٢,٢	٨	١٢,٩	٢٧	١١,٩
- السياسة التحريرية للجريدة.	١٤	١٢,٣	٦	١٢,٢	٦	٩,٧	٢٦	١١,٥
- حجم الإثارة المتضمنة في الصورة .	٩	٧,٨	٦	١٢,٢	٨	١٢,٩	٢٣	١٠,٢
- السياسة العامة للدولة.	١٢	١٠,٤	٦	١٢,٢	٣	٤,٨	٢١	٩,٣
- اختيار رئيس التحرير.	٨	٧	٣	٦,٢	٧	١١,٣	١٨	٨
مساحة الصورة.	٩	٧,٨	٣	٦,٢	٣	٤,٨	١٥	٦,٦
- المساحة المتوفرة للصورة.	٦	٥,٢	٣	٦,٢	٥	٨	١٤	٦,٢
- الصور المتوفرة.	٦	٥,٢	١	٢	١	١,٦	٨	٣,٥
المجموع	١١٥	١٠٠	٤٩	١٠٠	٦٢	١٠٠	٢٢٦	١٠٠

"القيم الخبرية المتوفرة فى الصورة " بنسبة ١٢,٤% بتكرار (٢٨) ، ثم فى المرتبة الثالثة " أهمية الشخصية التى فى الصورة " بنسبة بلغت ١١,٩% بتكرار (٢٧) ، وفى المرتبة الرابعة " السياسة التحريرية للجريدة" بنسبة بلغت ١١,٥% ، وفى المرتبة الخامسة " حجم الإثارة المتضمنة فى الصورة " بلغت ١٠,٢% ، وفى السادسة " السياسة العامة للدولة " بنسبة ٩,٣% ، والسابعة " اختيار رئيس التحرير" بنسبة ٨% ، والثامنة " مساحة الصورة " بنسبة ٦,٦% ، والتاسعة " المساحة المتوفرة للصورة " بنسبة ٦,٢% ، والعاشرة " الصور المتوفرة " بنسبة ٣,٥% .

والملاحظ فى النتائج التفصيلية أن الاستجابات على كل عبارة فى كل اتجاه صحفى على حده ، أخذت نفس الترتيب السابق تقريباً ، وهذا يؤكد على تشابه معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث فى كل اتجاه صحفى ، ولا يختلف هذا المعيار تقريباً من اتجاه صحفى لآخر ،وإن كان الاتجاه الصحفي يجب أن يؤثر على اختيار الصورة الصحفية ، وهذه النقطة تحتاج إلى مزيد من الدراسة .

- أما بالنسبة إلى معايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر المصورين الصحفيين عينة الدراسة .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٧٩)عن النتائج التالية :

معايير الصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر عينة الدراسة
جدول رقم (٧٩)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- التأثير الذي تحدثه الصورة في المجتمع.	٢٤	٤٧,١	٩	٤٥	١٤	٤٣,٨	٤٧	٤٥,٦
- الشخصيات الموجودة في الصورة ومدى شهرتهم.	١٢	٢٣,٥	٤	٢٠	١٠	٣١,٢	٢٦	٢٥,٣
- مدى الغرابة في مضمون الصورة.	٨	١٥,٧	٤	٢٠	٤	١٢,٥	١٦	١٥,٥
- حجم الإثارة المتوفر في الصورة.	٧	١٣,٧	٣	١٥	٤	١٢,٥	١٤	١٣,٦
المجموع	٥١	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٣	١٠٠

أن " التأثير الذى تحدثه الصورة فى المجتمع " تأتى فى مقدمة المعايير التى يتم على أساسها اختيار الصور الناجحة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، حيث بلغت نسبة ٤٥,٦% بتكرار (٤٧) من الإجمالي العام للاستجابات (١٠٣) ، وجاء فى المرتبة الثانية " الشخصيات الموجودة فى الصورة وشهرتهم " بنسبة بلغت ٢٥,٣% ، وفى المرتبة الثالثة " مدى الغرابة فى مضمون الصورة " بنسبة ١٥,٥% ، والرابعة " حجم الإثارة المتضمنة فى الصورة " بنسبة ١٣,٦%.

والملاحظ أن نفس الترتيب لمعايير الصورة الناجحة هو نفس الترتيب تقريباً فى كل اتجاه صحفى (قومى ، حزبى ، خاص) على حده ، كما أن النسبة الأعلى والتى قاربت على منتصف العينة كان معيار الصورة الناجحة لديها هو " التأثير الذى تحدثه الصورة فى المجتمع " وهذا يؤكد على أهمية رأى القراء وردود فعلهم بالنسبة للمصورين الصحفيين ، وضرورة مراعاة رأى القراء وتلبية احتياجاتهم فى حدود أخلاقيات الممارسة المهنية .

تاسعاً: مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة لدى المصورين الصحفيين عينة الدراسة .

يكشف تحليل الجدول التالى رقم (٨٠) عن النتائج التالية :

مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحف الدراسة لدى المصورين عينة الدراسة
جدول رقم (٨٠)

الصحف / البدائل	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- مصوري الجريدة.	٢٩	٥٠,٧	١٠	٥٠	١٨	٣٨,٣	٥٧	٤٦
- وكالات الأنباء.	١٢	٢١,٢	٤	٢٠	٩	١٩,٢	٢٥	٢٠,٢
- الإنترنت.	٦	١٠,٥	٤	٢٠	٨	١٧	١٨	١٤,٥
- الأرشيف.	٥	٨,٨	١	٥	٨	١٧	١٤	١١,٣
- التليفزيون.	٢	٣,٥	١	٥	٣	٦,٤	٦	٤,٨
- الصحف الأجنبية.	٣	٥,٣	-	-	١	٢,١	٤	٣,٢
المجموع	٥٧	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	١٢٤	١٠٠

أن " مصورى الجريدة " جاءت فى المرتبة الأولى كمصدر من مصادر حصول الجرائد على صور الجرائم والحوادث بنسبة بلغت ٤٦% بتكرار (٥٧) من الإجمالي العام للاستجابات (١٢٤) ، وجاءت فى المرتبة الثانية " وكالات الأنباء بنسبة بلغت ٢٠,٢% بتكرار (٢٥) من الإجمالى العام ، وفى المرتبة الثالثة " الإنترنت" بنسبة بلغت ١٤,٥% ، وفى المرتبة الرابعة " الأرشيف" بنسبة بلغت ١١,٣% ، والمرتبة الخامسة " التليفزيون " بنسبة ٤,٨% ، والمرتبة الأخيرة " الصحف الأجنبية" بنسبة ٣,٢% ، وهذه النسبة طبيعية ، خاصة بالنسبة لصور لجرائم والحوادث ، إلا فى حالة الحوادث التى تهم العالم كله وفى هذه الحالة يمكن الحصول على هذه الصور من الصحف الأجنبية .

والملاحظ فى النتائج التفصيلية أن النتائج بنفس الترتيب تقريباً جاءت فى كل اتجاه صحفى على حده ، كما هو موضح بالجدول رقم (٨٠) .

والملاحظ أيضاً أن النسبة الأعلى جاءت لصالح مصورى الجريدة ، ثم وكالات الأنباء ثم الإنترنت ، وهذا ترتيب طبيعى لمصادر الحصول على الصور ،حيث يعتبر مصورى الجريدة من المصادر الأساسية فى حصول الجريدة على الصور ، ثم بعد ذلك وكالات الأنباء والإنترنت .

خاتمة الدراسة

النتائج العامة للدراسة التحليلية والميدانية

النتائج العامة للدراسة :.

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الملامح العامة للخروج علي أخلاقيات فيما يتعلق بنشر صور مواد الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة وهي قومية وتشمل (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) ، حزبية تشمل (الوفد ، الأحرار ، الأهالي)، خاصة وتشمل (الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم ، جميعها تخرج علي أخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر صور مواد الجرائم والحوادث ، ومن الملاحظ أن صحف الدراسة التسعة تنتمي إلي توجهات مختلفة قومية ، حزبية ، ومستقلة ، لكي تعطي الإمكانية للمقارنة بين التوجهات المختلفة في خروجها علي أخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث . وكانت صحيفة " الجمهورية " تعتبر هي أكثر صحف الدراسة خروجاً علي أخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث .

وكانت صحيفة " الجمهورية " تعتبر هي أكثر الصحف الدراسية خروجا علي أخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث خلال فترة لدراسة تلتها في المرتبة الثانية صحيفة " الأسبوع " ثم جاءت في المرتبة الثالثة صحيفة " الوفد " وفي المرتبة الرابعة صحيفة " المصري اليوم " و في المرتبة الخامسة صحيفة " الدستور " وفي المرتبة السادسة صحيفة " الأهالي " وجاءت في المرتبة السابعة صحيفة" الأهرام " وفي المرتبة الثامنة صحيفة " الأخبار" وجاءت في المرتبة الأخيرة صحيفة " الأحرار " ومن ثم فإن صحيفة " الأحرار " تعتبر أكثر الصحف المصرية – عينة الدراسة – التزاماً إلي حد كبير بأخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر صور مواد الجرائم والحوادث علي صفحاتها ومن أكثر الصحف خروجا علي أخلاقيات نشر مواد الجرائم والحوداث هي صحيفة " الجمهورية " التابعة للحكومة وهذا قد يرجع إلي طبيعتها كصحيفة شعبية تسعي لإثارة انتباه القراء بكثرة وجاءت في المرتبة الثانية صحيفة " الأسبوع " في الخروج علي أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث .

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة فتحي حسين أحمد عامر (٢٠٠٥) ([1]) والتي توصلت إلي أن صحيفة " الأسبوع " تعتبر أكثر الصحف الخاصة التزاماً إلي حد كبير بأخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر الجريمة علي صفحاتها ، وقد يرجع السبب في ذلك إلي أن دراسة فتحي حسين اهتمت بتحليل النص " المتن " في حين أن الدراسة الحالية اهتمت بتحليل الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث " المتن " وهذا يستدعي ضرورة الربط بين المتن والصور المصاحبة لها .

وجاءت النتائج العامة للدراسة التحليلية كالآتي :.

١- توصلت نتائج الدراسة إلي أن صحيفة " المصري اليوم " جاءت في المرتبة الأولي بين صحف الدراسة التسعة باتجاهاتها الثلاثة " قومي ، حزبي ، مستقل " بالنسبة لنشرها موضوعات أو مواد عن

[1] - فتحى حسين أحمد عامر ، أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة: دراسة تحليلية مقارنة ، مرجع سابق .

الجرائم والحوادث يصاحبها صور بنسبة بلغت (١٧%) من الإجمالي العام لصحف الدراسة التسعة ، وجاء في المرتبة الثانية صحيفة الأسبوع لنسبة (١٦,٤ %)ي المرتبة الثالثة صحيفة الجمهورية بنسبة (١٥,٤ %) ، وفي المرتبة الرابعة صحيفة الوفد بنسبة (١٣,٣ %) ، وجاء في المرتبة الخامسة صحيفة الأحرار بنسبة (١٠،٨ %) وفي المرتبة السادسة صحيفة الدستور بنسبة (٩،٥ %) ، وفي المرتبة السابعة صحيفة الأخبار بنسبة (٧،٥ %) ، وفي المرتبة الثامنة صحيفة الأهالي بنسبة (٥،٦ %) ، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الأهرام بنسبة (٤،٤ %) ، وهذه النتيجة تتناسب مع طبيعة صحيفة المصري اليوم باعتبارها صحيفة مستقلة تسعي لجذب أكبر عدد م القراء ، وبما لديها م إمكانات مادية وبشرية كبيرة تساعدها علي نشر مواد الجرائم الحوادث يصاحبها صور ، وأيضا صحيفة الأسبوع ، وتأتي صحيفة الجمهورية في مقدمة الصحف القومية -- عينة الدراسة – في نشرها لمواد الجرائم والحوادث يصحبها صور ، لما لديها م إمكانات ماديو وبشرية كبيره ولطبيعتها الشعبية التي تسعي لجذب أكبر عدد من القراء ، في حين جاءت صحيفة الأهرام في مرتبة متأخرة علي الرغم من أن لها إمكانات ماديو وبشريه هائلة ، إلا انه قد يرجع السبب إلي أنها صحيفة محافظة لا تهتم كثيرا بنشر مواد الجرائم والحوادث ، وإن نشرتها تحافظ على المساحة ولا تنشر معها صور .

٢- جاءت جريمة " القتل " في المرتبة الأولي من بين الجرائم والحوادث التي صاحبتها صور ، ونشرتها صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة - حيث جاءت بنسبة (٢٠ %) من الإجمالي العام ، وفي المرتبة الثانية جاءت " المحاكمات " بنسبة (١٦،٥ %) ، وفي المرتبة الثالثة " جرائم النصب والغش وإهدار المال العام بنسبة (١٢%) ، وفي المرتبة الرابعة " جرائم السرقة بأنواعها بنسبة (١٠،٨ %) ، وفي المرتبة الخامسة " جرائم الإهمال ، والأطعمة الفاسدة ، والسب والقذف ، والأعشاب الفاسدة ، والتهريب ، والانتحار ، وتجارة الأسلحة ، والأموال المزيفة ، وتجريب الدواء علي الأطفال ، وتبادل الزوجات ، وإطلاق الرصاص ، ومبيدات مسرطنه ، واستغلال المنصب والنفوذ ... إلخ " بنسبة (٧%) ، وجاءت جرائم العنف والضرب والاعتداء علي الآخرين سواء بين المواطنين ، أو بين المواطنين ورجال الشرطة " في المرتبة السادسة بنسبة (٥،٦ %) ، وجاء في المرتبة السابعة " حوادث السيارات والقطارات والسفن ، بنسبة (٥،٣ %) ، وفي المرتبة الثامنة جاءت جرائم " ا لمخدرات " سواء التعاطي أو المتاجرة بنسبة (٤،٧ %) ، وفي المرتبة التاسعة جاءت " الحرائق بنسبة (٤,١ %) ، وفي المرتبة العاشرة جاءت الجرائم والمركبة وتشمل (اغتصاب وقتل ، أو سرقة ، وعنف وقتل ..... إلخ) بنسبة (٣،٥ %) ، وجاء في مراتب متأخرة الاغتصاب والتحرش الجنسي بنسبة (٣%) ،وجرائم الاختطاف بنسبة (٢،٣ %) .
كما تفوقت جريمة " القتل " في صحف الدراسة فجاءت في المرتبة الأولي في صحف " الأهرام ، الأخبار، الجمهورية ، الوفد ،المصري اليوم " في حين أنها جاءت في المرتبة الثانية أو الثالثة في

صحف الأحرار ، الأهالي ، الأسبوع ، الدستور " ، كما انخفض عدد الموضوعات التي تصاحبها صور خاصة بمواد الاغتصاب التحرش الجنسي في صحف الدراسة - خلال فترة الدراسة وهذه النتيجة تختلف مع دراسة حسين ، وقد يرجع السبب إلي أن الدراسة الحالية ترصد وتحلل الصور ، في حين أن الدراسة الأخرى تسعي لدراسة وتحليل المتن .

٣- كشفت نتائج الدراسة أن " مصر" جاءت في المرتبة الأولي بين صحف الدراسة التسعة - خلال فترة الدراسة - من بين الدول التي تم نشر الجرائم والحوادث التي تحدث فيعها بالصور ، حيث جاءت بنسبة (٩٧،٢ %) ، في حين جاء في المرتبة الثانية " الدول الأجنبية " بنسبة (١،٩ %) ، و وفي المرتبة الأخيرة جاءت " الدول العربية بنسبة (٩، ٠%) .

وجاءت صحيفة المصري اليوم في المرتبة الأولي م بين صحف الدراسة التسعة التي نشرت جرائم وحوادث وقعت في مصر - خلال فترة الدراسة بالصور بنسبة بلغت (١٦،٩ %) من الإجمالي العام لكل ما نشرته صحف الدراسة التسعة - خلال فترة الدراسة - وجاءت في المرتبة الثانية صحيفة الأسبوع بنسبة (١٦،٣ %) من الإجمالي العام ، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الجمهورية بنسبة (١٤،٨ %) ، وجاءت في المرتبة الرابعة صحيفة الوفد بنسبة (١٢،٣ %) ، وفي المرتبة الخامسة صحيفة الأحرار بنسبة (١٠،٩ %) وجاءت في المرتبة السادسة صحيفة الدستور بنسبة (٩،٤ %) ، وفي المرتبة السابعة صحيفة الأخبار بنسبة (٧،٤ %) ، وفي المرتبة الثامنة صحيفة الأهالي بنسبة (٥،٤ %) ، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الأهرام بنسبة (٤%) مما يشير إلي أن الصحف المستقلة - عينة الدراسة - تسعي إلي نشر جرائم وحوادث بالصور عن مصر منوع م إدانة الحكومة وتوضيح تقصيرها وإهمالها تجاه هذه الجرائم ، في حين جاءت صحيفة الجمهورية في مرتبة متقدمة وذلك قد يرجع إلي طبيعتها الشعبية وأن جمهورها م المصريين وبالتاي لا تنشر جرائم عن دول أخري إلا القليل ، في حين جاء الأهرام في مرتبة متأخرة وذلك قد يرجع إلي أنها الصحيفة الأساسية التي تتكلم باسكم الحكومة ، وبالتالي تحاول المحافظ علي صورة الحكومة من ناحية ، وصورة مصر من ناحية أخري ، وأيضا اهتمت الصحف الحزبية - عينة الدراسة - بنشر الجرائم والحوادث بالصور والتي وقعت في مصر ، وذلك قد يرجع إلي طبيعتها المعارض ة للحكومة ، في حين أنها لم تنشر إلا القليل جدا عن الجرائم والحوادث بالصور والتي تقع في دول عربية أخري أو أجنبية .

٤- توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق قيمة " الأهمية " من بين القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد ا لجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة - خلال فترة الدراسة - بنسبة بلغت (١٩،١ %) من الإجمالي العام ، وجاء في المرتبة الثانية قيمة " الاهتمامات الإنسانية " بنسبة (١٦،١ %) وفي المرتبة الثالثة قيمة الشهرة بنسبة (١٤،٧ %) وفي المرتبة الرابعة قيمة " الإثارة " بنسبة (١٣،٦ %) ، وفي

المرتبة الخامسة قيمة " الضخامة " بنسبة (١٢،٤ %) وجاءت قيم " القرب المكاني والنفسي " ، " الغرابة " ، " الصراع " ، " التشويق " في مراتب متأخرة ، وهذا يعني أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لم تسعي للإثارة م خلال استخدام الصور المثيرة ن ولكنها سعت إلي توعية القراء بأهمية الجرائم ، والتركيز علي الاهتمامات الإنسانية لجذب مشاعر الناس وعواطفهم ضد ممارسات الحكومة ، كما ركزت أيضاً علي قيمة " الضخامة " لتوضيح خطورة هذه الجرائم في حين جاءت الصحف الخاصة علي عكس ما كان متوقع ، حيث ركز علي قيم " الأهمية " ، والاهتمامات الإنسانية ، والشهرة في حين جاءت قيم " الإثارة ، التشويق ، الصراع " في مراحل متأخرة ، وهذا يؤكد علي جدية هذه الصحف الخاصة – عينة الدراسة – عن الإسفاف والإثارة . كمما ركزت الصحف الحزبية – عينة الدراسة – علي قيم" الأهمية ، التشويق ، الإثارة " وهذا ق يرجع إلي ضعف إمكانات الصحف الحزبية وشدة المنافسة بينها وبين الصحف الأخرى .

٥-جاء هدف "التأكيد علي صدق الموضوع" كهدف أخلاقي في المرتبة الأولي بتفوق بين صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة – بنسبة بلغت (٤٩،٧ %) من الإجمالي العام ، وهذه النتيجة تؤكد سعي الصحف المصرية – عينة الدراسة – إلي تأكيد مصداقيتها للجمهور ، ودعم هذه المصداقية من خلال نشرها للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة ، في حين جاء في المرتب الثانية هدف " التأكيد علي حسن سير العدالة بنسبة بلغت (٢٤،٤ %) ، وفي المرتبة الثالثة هدف " ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة " بنسبة (١٣،٦ %) وجاء في المرتبة الرابعة هدف " التحذير من المجر بنسبة (٧،٩ %) ، وفي المرتبة الخامسة جاء هدف " انتقاد ممارسات الحكومة " بنسبة (٣،٥ %) وفي المرتبة الأخيرة جاء هدف " تصوير العقوبة بنسبة (٩، %) ، كما اتضح أن صحف الدراسة التسعة جاء في المرتبة الأولي لكل صحيفة علي حده هدف " التأكيد علي صدق الموضوع وهذا يؤكد أن الصحافة المصرية – عينة الدراسة – تسعي لتأكيد مصداقيتها التي فقدتها في ظل انتشار وسائل إعلامية جديدة وأيضاً صحف صفراء شوهت مصداقية الصحافة المصرية .

٦-توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق هدف " الإخبار " كهدف صحفي م نشر صور الجرائم والحوادث لصحف الدراسة التسعة-خلال فترة الدراسة – حيث جاء بنسبة مرتفعة جدا عن بقية الأهداف بلغت (٩٤،٢ %)، في حين جاء في المرتبة الثانية هدف التفسير بنسبة بلغت (٢،١ %) ، وفي المرتبة الثالثة هدف التسلية بنسبة (٢%) ، وفي المرتبة الأخيرة هدف " التوجيه والإرشاد " بنسبة (١،٧ %) ، وهذا أيضاً ينطبق علي كل صحيفة من صحف الدراسة التسعة علي حدة حيث تفوق هدف " الإخبار علي بقية الأهداف الصحفية من نشر صور الجرائم والحوادث ، وهذه النتيجة تعني أن

الصحف المصرية – عينة الدراسة – لا تسعي إلي إفهام القراء وتفسير سبب الجرائم ، أو توجيههم للبعد عن هذه الجرائم وتفاديها ، بقدر اهتمامها بإخبار القراء وجذب اهتمامهم لزيادة التوزيع .

٧-كشفت نتائج الدراسة عن تفوق فئة " آخرون " كشخصيات فاعلة للجريمة في صحف الدراسة التسعة خلال فترة الدراسة ، حيث شملت هذه الفئة الحرف التالية مثل " حلاق ، صاحب شركة ، نجار ، طلاب ، سائق ، سباك ، أصحاب مصانع ، جزار ، دجال ، عمال ، نقاش ، مديري شركات ، ربة منزل ، خادمة ، بواب ، تاجر مواشي " حيث بلغت نسبتها (٣٨،١ %) ، وجاء في المرتب الثانية فئة " عاطلون " بنسبة (٢٣،٦ %) ، وفي المرتبة الثالثة فئة " مهنيون " وتشمل " مهندسين ومدرسين ، محاميين ، موظفين ..... إلخ " بنسبة (٨،٣ %) ، وفي المرتبة الرابعة " رجال أعمال بنسبة (٧،٤ %) ن وفي المرتبة الخامسة " مجهول " بنسبة (٥،٩ %) ، بنسبة (٥،٩ %) ، وفي المرتبة السادسة " مسئولي الشرطة " بنسبة (٥%) ، وفي المرتبة السابعة " وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين " بنسبة (٤،٩ %) ، وفي المرتبة الثامنة " نجوم الفن " بنسبة (٢،٧ %) ، وفي المرتبة التاسعة " أعضاء مجلسي الشعب والشورى بنسبة (٢،١ %) ، والعاشرة " أساتذة جامعات " بنسبة (١،١ %) والملاحظ تفوق فئة " الحرف ، والعاطلون" وهم غالباً من يقومون بالجرائم إما بسبب الاحتكاك اليومي وضيق العيش كما في ا لحرف ، أو الفراغ والحاجة إلي تلبية الاحتياجات الأساسية كما هو الحال مع العاطلون .

والملاحظ أن صحف الدراسة التسعة ركزت علي فئة " آخرون " أي أصحاب الحرف في المرتبة الأولي ، واختلفت بين صحف الدراسة المرتبة الثانية حيث جاءت فئة عاطلون في المرتبة الثانية بين صحف الأخبار ، الجمهورية ، الوفد ، الأسبوع ، الدستور ، المصري اليوم " وهذا تأكيد من معظم صحف الدراسة بتوجهات مختلفة علي خطورة البطالة علي انتشار الجريمة في المجتمع المصري في حين جاء في المرتبة الثانية في صحيفة " الأهالي " " وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين " ، وهذا تأكيد منها علي توجهاتها الاشتراكية ومحاولة انتقاد ممارسات الحكومة بالتركيز علي إهمال الوزراء والمحافظون .

٨-توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق " صورة المتهم " كصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صور الدراسة – خلال فترة الدراسة – حيث جاء بنسبة (٣١،٩ %) من الإجمالي العام ، وفي المرتبة الثانية جاءت " صور المجني عليه " بنسبة (١٦،٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة " أخري " وتحتوي علي صورة النائب العام ، صورة وزير ، الأشياء المسروقة ، صور تعبيرية ، صور مستندات ..... إلخ" بنسبة (١٤،١ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة" صورة مكان الحادث أو

المضبوطات " بنسبة (١٩،٢ %) ، وفي المرتبة الخامسة " صورة وكيل النيابة أو مسئول الشرطة " بنسبة (٩،٩ %) ، وفي المرتبة السادسة " صورة أقارب وأصدقاء المجني عليه بنسبة بلغت (٧،١ %) ، وفي المرتبة السابعة " صورة القاضي أو هيئة الحكومة " بنسبة (٣%) ..... إلخ ، والملاحظ أن معظم الصور المستخدمة هي صور شخصية بحيث لا تبذل الصحيفة جهدا في الحصول عليها ويلاحظ أيضا أن صور ة المتهم جاء في المرتبة الأولي بالنسبة لعظم صحف الدراسة كنوع من التحذير من المتهم وكذلك ردع م تسول له نفسه ارتكاب جريمة .

٩-جاءت فئة " لم يحدد " مصدر الصور الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (٨٣،٩ %) ، في حين جاء في المرتب الثانية مصدر " مصور صحفي بنسبة (١٢%) ، في المرتبة الثالثة " رسام كاريكاتير " بنسبة (٣%) ، وفي المرتبة الرابعة " الأرشيف ب" بنسبة (٥، %) ، وفي المرتبة الأخيرة " صحف أخري " بنسبة (٨،، %) ، وجاءت نفس النتيجة بالنسبة لكل صحيفة من صحف الدراسة علي حدة ، وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – بلم تبذل مجهود في الحصول علي صور الجرائم والحوادث حيث لم تتحدد مصدرها ، ةعلي الرغم من الإمكانات المادية والبشرية لمعظم صحف الدراسة .

١٠-كشفت نتائج الدراسة عن تفوق استخدام صحف الدراسة " للصور الشخصية " كصور مصاحبة لمود الجرائم والحوادث حيث بلغت نسبتها (٥٩،٥%) من الإجمالى العام ، وجاء في المرتبة الثانية " الصور الموضوعية بنسبة (٣٥،٦ %) ، وفي المرتبة الثالثة الرسوم التعبيرية بنسبة (٣%) ، وفي المرتبة الأخيرة " الصور الدلالية " بنسبة (١،٩ %) وجاء نفس الترتيب بالنسبة لكل صحيفة م صحف الدراسة علي حدة عدا صحيفة الدستور ، حيث ارتفعت نسبة " الصور الموضوعية " حيث بلغت (٦٤،٥ %) في حين " الصور الشخصية بلغت (٣١،٤ %) وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لم تبذل مجهود يذكر في الحصول علي الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ن هذا من حيث مضمون الصورة .

أما من حيث الشكل فقد كشفت الدراسة تفوق " الصور المفردة " سواء شخصية أو موضوعية حيث جاءت بنسبة بلغت (٩٧،٦ %) ، في حين جاء في المرتبة الثانية " سلسلة الصور بنسبة بلغت (٢،٢ %) وفي المرتبة الأخيرة جاء " المشهد المتعاقب " بنسبة (٢،%) وهذا يؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – لم تسعي للشرح ولا التوضيح لطبيعة الجرائم من خلال الصور إلا في حالات نادرة ، واكتفت بنشر صورة واحده فقط مع الموضوع ، وهذه النتيجة تتفق مع أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – تسعي للإخبار حيث جاءت بنسبة مرتفعة ولم تسعي للتغيير أو التوجيه والإرشاد .

١١-كشفت نتائج الدراسة عن تفوق " العناوين الممتدة " في صحف الدراسة التسعة مع مواد الجرائم والحوادث التي يصاحبها صور ، حيث جاءت بنسبة (٩٠،١ %) ، في حين جاء " العنوان العريض " أو المانشيت " في المرتبة الثانية بنسبة (٨،٩ %) ، وفي المرتبة الثالثة " العنوان العمودي " بنسبة (١%) وهذه النتيجة تؤكد اهتمام الصحف المصرية – عينة الدراسة – بنشر مواد الجرائم والحوادث علي مساحات معقولة ولم تنشر لي مساحات كبيرة إلا في حالات قليلة وفقاً لأهمية وخطورة الجريمة أو الحادثة .

١٢-كشفت نتائج الدراسة عن أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – استخدمت الصور الأبيض والأسود مع مواد الجرائم والحوادث بكثرة – خلال فترة الدراسة – حيث جاءت بنسبة بلغت (٨٣،١ %) وجاءت نسبة الصور " الملونة " (١٦،٩ %) ، وهذا قد يرجع إلي عدم الاهتمام بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث أو إلي أن صحف الدراسة لا تريد أن تعرض نفسها للمسائلة من جراء إضفاء بعض الصفات علي الشخصيات التي في الصور من خلال استخدام الألوان .

١٣- توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق استخدام الصور المصاحبة لمواد الجرائم الحوادث في صحف الدراسة ٠- خلال فترة الدراسة – لمساحة " عمود" في نشر الصور ، حيث جاءت بنسبة بلغت (٥٢،١ %) ، في حين جاء في المرتبة الثانية مساحة " عمودين بنسبة (٣٢،٧ %) ، وفي المرتبة الثالثة مساحة " أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة بنسبة (١١،٢ %) ، وفي المرتبة الرابعة مساحة " ربع صفحة " بنسبة (٣،٥ %) ، وفي المرتبة الخامسة كمساحة " نصف عمود " وهذه النتيجة تؤكد أن صحف الدراسة لم تنشر الصور علي مساحات كبيرة لتوفير المساحة لنشر أكبر من مواد الجرائم والحوادث لجذب انتباه القراء وزيادة التوزيع ، وهذا يتناسب مع طبيعة الصور الشخصية التي تهتم بنشرها صح فالدراسة مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

١٤- كشفت نتائج الدراسة عن تفوق موقع " النصف الأيسر العلوي كأحد مواقع نشر الصور المصاحبة من مواد الجرائم والحوادث علي الصفحة في صحف الدراسة حيث جاءت بنسبة بلغت (٣٥،٥ %) ، في حين جاء في لمرتبة الثانية " النصف الأيمن العلوي " بنسبة بلغت (٣٢،٩ %) ، وهذا يكشف عن اهتمام صحف الدراسة بإبراز الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ووضعها في النصف العلوي للصفحة ، في حين جاء في المرتبة الثالثة " النصف الأيسر السفلي بنسبة (١٦،٢ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " النصف الأيمن السفلي " بنسبة (١٥،٤ %) ، واختلفت صحف الدراسة في الترتيب بين " النصف الأيسر العلوي " ، " النصف الأيمن العلوي " ولكنها جميعها جاء الترتيب الأول للنصف العلوي .

١٥-جاءت " الصفحة المتخصصة " في المرتبة الأولي بين صفحات الصحيفة في صحف الدراسة بين الصفحات في نشر مواد الجرائم والحوادث التي يصحبها صور ، حيث جاءت بنسبة (٥٧%) ، وفي المرتبة الثانية " الصفحات الداخلية " بنسبة (٢٣،٣ %) ، وفي المرتبة الثالثة " الصفحة الأولي " بنسبة (٩،٦ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " الصفحة الأخيرة " بنسبة (١،٢ %) ، وهذه النتيجة تؤكد أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – تهتم بنشر مواد الجرائم والحوادث في الصفحة المتخصصة ، في حين أنها لا تنشر إلا الموضوعات شديدة الأهمية والتي تهم الرأي العام في الصفحات الأولي والأخيرة ولذلك جاءت بنسب قليلة في حين ارتفعت نسبة الصفح ة المتخصصة والداخلية .

١٦- كشفت نتائج الدراسة أن صحف الدراسة التسعة لا تسعي لمعالجة الصور وتحريفها أو تغيير مضمونها، ولكنها تسعي لإبراز المضمون ، وجاء في أشكال المعالجة الذي تم في أضيق الحدود حيث بلغت نسبة الصور التي تم معالجتها (٤،٤ %) من الإجمالي العام ، " دمج العنوان مع الصور " بنسبة (٤١،٨ %) من نسبة (٤،٤ %) التي تم معالجاتها ، وفي المرتب ة الثانية " وضع لاصق علي العينين بنسبة (٣٦،٤ %) ، وفي المرتبة الأخيرة " استخدام الصور كأرضية أو معالجاتها علي شكل شبكية بنسبة (٢١،٨ %) ، وهذه النتيجة تؤكد حرص الصحف المصرية – عينة الدراسة – في معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، كنوع من الحفاظ علي مصداقية الصحف وكانت أعلي الصحف التي قامت بمعالجة صور الجرائم والحوادث – خلال فترة الدراسة ة- هي صحيفة " الأسبوع " حيث جاءت بنسبة (٢٩%) من إجمالي الصور التي تم معالجاتها ، وجاء في المرتبة الثانية صحيفة " الجمهورية بنسبة بلغت (١٦،٤ %) وفي المرتبة الثالثة صحيفتي " الأهالي ، المصري اليوم " بنسبة (١٤،٥ %) لكل منهما ، وفي المرتبة الرابعة صحيفة " الأحرار بنسبة (٧،٣ %) ، وفي المرتبة الخامسة صحف " الأهرام ، الوفد ، الدستور " بنسبة (٥،٥ %) ، وفي المرتبة السادسة صحيفة " الأخبار " بنسبة (١،٨ %) .

١٧- كشفت نتائج الدراسة عن تفوق نشر صور مواد الجرائم والحوادث التي تقع في " المدن " كموقع جغرافي بين صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة- حيث جاءت بنسب (٩٤،٤ %) ، وفي المرتبة الثانية الريف بنسبة (٥،٥ %) وهذا يعني انتشا الجرائم أكثر في المدن ، وقد يعني عدم الاهتمام بالريف والجرائم التي تحدث فيه .

١٨- توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق "التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة" في صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة – حيث جاءت بنسبة مرتفعة بلغت (٩٧،٥ %) وهذا يرجع إلي أهمية التعليق علي الصور وإلي اهتماما صحف الدراسة خلال-فترة الدراسة-بالتعليق علي الصور ، وجاء في المرتبة الثانية " التعليق فيه نوع من التأثير علي سير العدالة " بنسبة ضئيلة بلغت (١،٥ %

) ، وجاء في المرتبة الثانية " التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير " بنسبة (٨، %) وجاء في المرتبة الأخيرة " التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية " بنسبة بلغت (٢، %) ، وهذا يعني أن الصحف المصرية – عينة الدراسة- كانت أكثر التزاما فيما يتعلق بتعليق الصور حيث هدفت إلي توضيح أشياء غير واضحة بالصورة ، ولم تعمد إلي الخروج علي أخلاقيات النشر لأنه أتي في حالات نادرة جدا . وينطبق هذا الأمر علي كل صحيفة من صحف الدراسة علي حده .

١٩- وفيما يتعلق بأخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث في الصحف المصرية :.
فقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن الصحف المصرية – عينة الدراسة – تخرج علي أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لأخبار ومواد الجرائم والحوادث المنشورة علي صفحاتها خلال فترة البحث . وقد جاءت أشكال الخروج علي أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في الصحف المصري – عينة الدراسة علي النحو التتالي :
جاء شكل " اختراق الخصوصية في المرتبة الأولي بنسبة (٥٥،٦ %) من بين أشكال الخروج علي أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة – خلال فترة الدراسة – ، وجاء في المرتبة الثانية " عدم مراعاة الدقة والموضوعية بنسبة (١٧%) ، وجاء شكل " الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣،١ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة شكل " التأثير علي حسن سير العدالة " بنسبة (١١،٩ %) ، وجاء في المرتبة الخامسة شكل " القذف والسب والتشهير " بنسبة (٢،٤ %) وهذا ما يتسق مع طبيعة صحف الدراسة حيث تشمل صحف شعبية ، حزبية ، مستقلة تسعي بعضها لزيادة التوزيع ويسعي البعض الأخر لانتقاد ممارسات الحكومة ما يؤدي إلي اختراقها للخصوصية ، وأيضا عدم مراعاة الدقة والموضوعية كنوع من تحقيق السبق الصحفي لجذب القارئ وزيادة التوزيع .

وعن الفئات التي تندرج تحت كل شكل من هذه الأشكال فقد توصلت النتائج إلي :
أولاً : اختراق الخصوصية :.
جاءت فئة " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " في المرتبة الأولي بنسبة (٤٠،٢ %) من إجمالي فئات اختراق الخصوصية ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأسبوع " بنسبة بلغت (٤٨،٢ %) ، وجاءت في صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٥٥،٩ %) ، وهذا ما يتفق مع طبيعة هذه الصحف من حيث رغبتها في السبق الصحفي ، وزيادة التوزيع .
كما جاءت فئة " نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨ سنه في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٦%) من إجمالي أشكال اختراق الخصوصية في صحف الدراسة التسعة وجاء تقدم هذه الفئة في صحيفة " الأخبار " بنسبة (٧٠%) ، وصحيفة " الأحرار" بنسبة (٦٦،٦ %) .

وجاءت فئة " نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩،٢ %) من إجمالي أشكال اختراق الخصوصية في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأهالي " بنسبة (٣٠،٨ %) وصحيفة " الأهرام" بنسبة (٧٠،٣ %) ، وصحيفة " الوفد " بنسبة (٢٥،٧ %) ، وصحيفة " الجمهورية " بنسبة (٢٢،٩ %) ، وصحيفة " الدستور " بنسبة (١٩%) وصحيفة " المصري اليوم " بنسبة (١٧،٦ %) . الأمر الذي يؤكد علي ضرورة مراعاة نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم ، وقد يرجع السبب في استخدام الصحف هذا الشكل كنوع من زيادة الجانب الإنساني للتأثير علي القراء وكسب تأيدهم ضد المجرم أو الحكومة .

وجاءت فئة " نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين " ، " انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير " في المرتبة الرابعة بنسبة (٥،٦ %) لكل فئة ، وجاء تفوق فئة " نشر أسماء وصور أقارب وأصدقاء المتهمين " في صحيفة " الوفد " بنسبة (٨،٦ %) ن وصحيفة "الجمهورية " بنسبة (٨،٣ %) ، في صحيفة " الأهرام " بنسبة (٧،٧ %) ، صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٧،٤ %) ، صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٣%) وجاء تفوق فئة " انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير " في صحيفة " الدستور " بنسبة (١٩ %) ، وصحيفة " الأخبار" (١٠%) وصحيفة " الأهرام م" (٧،٧ %) ، صحيفة " الأسبوع " (٧،٤ %) ، ولم تحقق صحف " الأحرار ، الأهالي ، المصري اليوم أي انتهاك لحرمة الجسد المتوفى بالتصوير .

وجاءت فئة " استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط"في المرتبة الأخيرة بنسبة (٣،٤ %) من إجمالي أشكال اختراق الخصوصية في صحف الدراسة التسعة وجاء تقدم هذه الفئة في صحيفة " الأحرار " بنسبة (١٦،٧ %) ، وصحيفة الأهالي بنسبة (١٥،٤%) وصحيفة الجمهورية بنسبة (٦،٣ %) ، وصحيفة " الدستور " بنسبة (٤،٨ %) ، وصحيفة " الوفد " بنسبة (٢،٩ %) ، ولم تحقق صحف " الأهرام ، الأخبار ، الأسبوع ، المصري اليوم " أي استخدام لهذه الفئة .

ثانياً : عدم مراعاة الدقة والموضوعية :.

وبالنسبة للفئات التي تندرج تحت هذا الشكل فإنها كالأتي :

جاءت فئة " نشر صور لا علاقة لها بالموضوع **المصاحب** " **في المرتبة الأولي** بنسبة (٧٢،٢ %) من إجمالي أشكال عدم مراعاة الدقة والموضوعية في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تقدم هذه الفئة في صحيفة " الأهرام " ، " الدستور " بنسبة (١٠٠ %) لكل صحيفة ، ثم صحيفة " الأهالي " بنسبة (٩٠ %) ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٦٦،٧ %) ، صحيفة " الجمهورية " بنسبة (٤٨%) ولم تحقق صحف " الأخبار ، الوفد ، الأحرار " أي استخدام لهذه الفئة . مما يعني ضرورة الاهتمام باختيار الصور المناسبة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي تضيف جديد للمتن المصاحب .

كما جاءت فئة " نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة " في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) من إجمالي أشكال عدم مراعاة الدقة والموضوعية في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأخبار " ، و" الوفد " بنسبة (١٠٠%) ، ثم صحيفة " الجمهورية " بنسبة (٤٨%) ، ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٢٢،٢ %) ثم صحيفة " الأهالي " بنسبة (١٠%) ، ولم تحقق صحف " الأهرام ، الأحرار ، الدستور ، المصري اليوم " أي استخدام لهذه الفئة وهو ما يتناسب والطبيعة الجادة لهذه الصحف .

وجاءت فئة " استخدام الصور شبه العادية " في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة بلغت (٢،٨ %) من إجمالي أشكال عدم مراعاة الدقة والموضوعية في صحف الدراسة التسعة ،وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة "الأسبوع" بنسبة (١١,١%) ،صحيفة "الجمهورية" بنسبة(٤%) ،ولم تحقق بقية صحف الدراسة بعدم استخدام الصور شبه العادية ،وهو ما يؤكد الطبيعة الجادة والمحافظة لمعظم صحف الدراسة.

ثالثاً : الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه :.

تمثلت فئات هذا الشكل في الآتي :

جاءت فئة " تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات " في المرتبة الأولي بنسبة (٤٥،٥ %) من إجمالي أشكال الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه في صح ف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحف " ا لأهرام ، الأحرار ، الدستور " بنسبة (١٠٠%) لكل صحيفة ، ثم صحيفة الوفد بنسبة (٦٢،٥ %) ، ثم صحيفة المصر ي اليوم " بنسبة (٥٠%) ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٤٢،٩ %) ن ثم صحيفة " الجمهورية " بنسبة (٧،٧ %) ولم تحقق صحيفة " الأخبار " أي استخدام لهذه الفئة . وهو ما يعني ضرورة التزام الصحف بعدم تصوير الناس أوقات الأزمات وإن كانت النسب عالية إلا أن التكرارات ضئيلة جدا مما يعني التزام صحف الدراسة إلي حد ما بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة .

وجاءت فئة " المبالغة في نشر صور الفضائح الجنسية الغريبة والشاذة " في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧،٢ %) من إجمالي أشكال الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه في صحف الدراسة التسعة ن وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة الجمهورية " بنسبة (٨٤،٦ %) ثم صحيفة " الوفد " بنسبة (٢٥%) ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (١٤،٣ %) ، ولم تحقق بقية صحف الدراسة أي استخدام لهذه الفئة ، وإن كانت هذه النسب عالية إلا أن التكرارات منخفضة إلي حدا ما .

وجاءت فئة " نشر صور لا تراعي الشعور العام في المرتبة الثالثة " بنسبة (٢١،٨%) من إجمالي أشكال الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٤١،٧ %) ، ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٣٥،٧ %) ، ثم صحيفة " الجمهورية " بنسبة (٧،٧ %) وهو ما يتناسب وطبيعة هذه الصحف من حيث أنها تسعي

لجذب القراء وزيادة التوزيع والتأثير علي الرأي العام ، في حين لم تحقق بقية صحف الدراسة أي استخدام لهذه الفئة .

ثم جاءت فئة " تصوير لمجرم علي انه بطل " في المرتبة الرابعة بنسبة (٥،٥ %) من إجمالي أشكال الخروج علي الآداب العامة للمجتمع وقيمه في صحف الدراسة التسعة ، حيث جاء تفوق هذه الفئة في صحيفة الوفد " بنسبة (١٢،٥ %) ، ثم صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٨،٣ %) ، ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٧،١ %) ، ولم تحقق بقية صحف الدراسة أي استخدام لهذه الفئة وهو ما يعني التزام صحف الدراسة بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث خلال فترة الدراسة.

رابعاً : التأثير علي حسن سير العدالة :.

بالنسبة للفئات التي تندرج تحت هذا الشكل فإنها كالأتي :

جاءت فئة " معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم في المرتبة الأولي " بنسبة (٤٢%) من إجمالي أشكال التأثير علي حسن سير العدالة في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه ا لفئة في صحيفتي " الجمهورية " ، " الدستور " بنسبة (١٠٠%) بتكرار بسيط لكل صحيفة ، ثم صحيفتي " الأحرار " ، " المصري اليوم " بنسبة (٥٠%) لكل صحيفة ، ثم صحيفة " الوفد " بنسبة (٤٦،٢ %) ، ثم صحيفة " الأهرام " بنسبة (٤٢،٩ %) ، ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (١٠%) ، وهذه النتيجة تؤكد أن بعض صحف الدراسة تستخدم معالجة الصور بشكل يؤثر علي سير العدالة وإن كان في حدود ضيقة إلا أنه يحدث وتقع فيه الصحف ولم تحقق صحيفتي " الأخبار ، الأهالي " أي استخدام لهذ الفئة .

ثم جاءت فئة " عمل معالجات علي الصور تدين المتهم قبل الحكم " في المرتبة الثانية بنسبة (٣٨%) من إجمالي أشكال التأثير علي حسن سير العدالة في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأخبار " بنسبة (١٠٠%) ، ثم صحيفتي " الأحرار ، الأسبوع " بنسبة (٥٠%) لكل صحيفة علي حدة ، ثم صحيفة " الأهرام " بنسبة (٤٢،٩ %) ، ثم صحيفة " المصر ي اليوم " بنسبة (٣٧،٥ %) ، ثم صحيفة " الوفد بنسبة (٢٣،١ %) ، ولم تحقق صحف " الجمهورية " ، " الأهالي " ، الدستور " أي استخدام لهذه الفئة .

وجاءت فئة " استخدام بعض الكلمات **في التعليق تدين المتهم** قبل صدور الحكم " في المرتبة الثالثة بنسبة (١٨%) من إجمالي أشكال **التأثير لي حسن سير العدالة في صحف** الدراسة التسعة ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٤٠%) ، ثم صحيفة " الوفد " بنسبة (٢٣،١ %) ثم صحيفة " الأهرام " بنسبة (١٤،٢ %) ثم صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (١٢،٥ %) ، وهذا يعني أن صحيفة " الأسبوع " تقع بنسبة عالية في استخدامها لبعض الكلمات في التعليق تدين المتهم قبل

صدور الحكم مثل المجرم ، القاتل ..... إلخ وهو ما يعني خروجاً لي أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث .

وجاءت فئة " نشر تعليقات تشير لبراءة المهم قبل الحكم " في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢%) من إجمالي أشكال التأثير ع لي حسن سير العدالة في صحف الدراسة التسعة ، وجاءت الصحيفة الوحيدة لاستخدامها لهذه الفئة هي صحيفة " الوفد " بنسبة (٧،٦ %) بتكرار (١) ، وهذا ما يعني أن صحف الدراسة تبتعد عن نشر تعليقات علي الصور تشير لبراءة المتهم قبل الحكم ، وهو ما يحسب لصالح صحف الدراسة .

خامساً : القذف والسب والتشهير :.

جاءت فئة " استخدام كلمات في التعليق أو العنوان توحي بالسب أو القذف أو التشهير " بنسبة (١٠٠%) بتكرار (١٠) ، وجاء تفوق صحف " الأهرام ، الجمهورية ،الوفد ، الأسبوع " بنسبة (١٠٠%) لكل صحيفة بتكرار (١،١،٥،٣) علي الترتيب ، ولم تحقق بقية صحف الدراسة أي استخدام لهذه الفئة ، وهو ما يعني التزام معظم صحف الدراسة بعدم القذف والسب والتشهير .

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية :

وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج من أبرزها :

١- تكتسب بعض صحف الجرائم والحوادث فى مصر أهمية كبرى من وجهة نظر المبحوثين، فى حين أن هناك بعض صحف الجرائم والحوادث لا هدف لها سوى زيادة التوزيع من خلال الإثارة ونشر الصور المثيرة المنافية للآداب والذوق العام .

٢- يرى المبحوثين أن من الأهداف التى تسعى لها صحف الدراسة من وراء نشرها لصور الجرائم والحوادث " الكشف عن السلبيات والجرائم الموجودة فى المجتمع" و"تدعيم حق القارئ فى معرفة ما يحدث فى المجتمع من جرائم وحوادث" ، كما أنها تعتبر وسيلة لتوعية القراء من الوقوع فى الجريمة ومحاولة تفاديها، وتوعية القارئ وتبصيره بحقوقه وواجباته، بينما جاءت فى مراحل متأخرة كل من هدف " وسيلة لزيادة التوزيع والربح المادى " ، وهدف " وسيلة لتحقيق المتعة والترفيه" ، " وقضاء وقت الفراغ " ، " وتلبية احتياجات الشباب والمراهقين " ، " وسيلة للإلهاء الشباب عن قضاياهم الملحة " ، وهذه النتيجة تؤكد جدية صحف الدراسة التسعة بتوجهاتها المختلفة ، ومما يدع هذا نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأخلاقيات النشر ([1]).

٣- يرى المبحوثون فى صحف الدراسة كثيراً من الإيجابيات فى الأداء الصحفي من المنظور الأخلاقى ، فى مقدمة هذه الإيجابيات أنها : " تكشف عن الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع دون مبالغة، كما أنها تلتزم بأخلاقيات العمل الصحفى ، كالصدق والدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث، كما أنها – صحف الدراسة – تقدم تفسيراً دقيقاً وصادقاً للجرائم والحوادث كما تقع عن طريق استخدام الصور الحقيقية ، وهذه النتيجة تتناقض مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من أن الهدف من نشر الجرائم والحوادث " الإخبار" حيث جاءت بنسبة عالية ، فى حين جاء هدف "التفسير والتوجيه والإرشاد" بنسب قليلة ([2]) وهذا قد يرجع إلى تحيز الصحفيين – عينة الدراسة- لصحفهم ، كما أنها – صحف الدراسة – تركز على الجرائم والحوادث التى تشغل الرأى العام عن طريق الصور التى توضحها.

٤- كذلك يرى كثير من المبحوثين فى الصحف المصرية – عينة الدراسة- عدداً من السلبيات من المنظور نفسه فى مقدمتها ، أنها " تهتم بصور المسئولين العموميين والنجوم والمشاهير وتبالغ فى نشرها فى حالة اشتراكهم فى الجريمة أو الحادثة" ، وهذه النتيجة أكدتها الدراسة التحليلية

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.
[2] - انظر الجدول رقم (٥) فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.

من خلال ملاحظة الباحث لبعض الجرائم التى اشترك فيها نجوم الفن والمشاهير مثل قضية " سوزان تميم وهشام طلعت مصطفى " حيث تم نشر العديد من الصور للشخصيتين وأقاربهم.

٥- أيضاً يرى المبحوثون فى الصحف المصرية أن القراء لا تثق فيما تنشره من صور وموضوعات عن الجرائم والحوادث ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أنها تستخدم صور غير حقيقية مع مواد الجرائم والحوادث ([1])، أيضاً تنتهك بعض الصحف المصرية خصوصية الفنانين والمشاهير ونجوم المجتمع أثناء نشر صورهم مع مواد الجرائم والحوادث ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التحليلية ([2]) من ارتفاع نسبة اختراق الخصوصية فى صحف الدراسة كأحد أشكال الخروج على أخلاقيات نشر الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث .

٦- كما رفض المبحوثون عدداً من العبارات السلبية حول أداء الصحف المصرية من المنظور الأخلاقى نذكر منها : أن الصحف المصرية تنشر صور مزيفة وخادعة فى مجال الجرائم والحوادث من خلال استخدام برامج الحاسب الآلى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التحليلية من أنها لم تعالج الصور إلا فى حدود ضيقة جداً وكانت تحاول ابراز المضمون دون تغيير أو تحريف ([3]) حيث جاءت نسبة الصور التى تم معالجتها فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة (٤,٤%) من اجمالى الصور التى تم نشرها فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة ، وهذا يعنى التزام صحف الدراسة بعدم التحريف أو التغيير فى مضمون الصور انطلاقاً من حرصها على الإلتزام بأخلاقيات النشر.

٧- وأيضاً من العبارات السلبية التى رفضها المبحوثون " أن الصحف المصرية تنشر صوراً منافية للآداب والذوق العام " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التحليلية([4]) كذلك أن الصحف المصرية " تنشر تعليقات على بعض الصور فيها نوع من القذف أو السب أو التشهير للشخصيات التى فى الصورة" وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتائج الدراسة التحليلية، حيث أن القذف والسب والتشهير لم يأتى إلا فى حدود ضيقة جداً .([5])

٨- كذلك كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظر المبحوثين ، ومن أهم هذه الدوافع " زيادة التوزيع والأرباح" ، " المنافسة مع الصحف الأخرى ومحاولة جذب الجمهور وخاصة من الشباب لإلهاء الناس عن قضاياهم الحقيقية وضعف دور نقابة الصحفيين ، والمجلس الأعلى للصحافة ، كما أنها انعكاس للقيم والأخلاقيات السائدة فى المجتمع، وهذه

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) " عدم مراعاة الدقة والموضوعية" فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.
[2] - انظر نتائج الجدول رقم (١٨) " اختراق الخصوصية" فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية .
[3] - انظر نتائج الجدول رقم (١٥) فى ملاحق الدراسة التحليلية.
[4] - انظر الجدول رقم (١٨) "الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه " فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.
[5] - انظر الجدول رقم (١٨) " القذف والسب والتشهير " فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.

النتيجة تتفق مع دراسة أميرة العباسى ([1]) وهو مايثير أهمية العناية باجراء بحوث الجمهور فى ظل المنافسة التى تواجهها الصحافة المطبوعة من ناحية ، وتعاظم دور الجمهور فى استمرار الصحيفة فى الساحة الصحفية من عدمه من ناحية أخرى.

٩- رفض أغلب المبحوثين عدداً من المقولات التى قد تساق كمبررات تبيح التجاوز فى الأداء الصحفى مثل " نشر بعض الصور المثيرة التى توضح تفاصيل جريمة جنسية أو اغتصاب " أو " استخدام عبارة عامية" فهى التى تساعد ةعلى زيادة توزيع الصحيفة ، كما أن نشر الأسماء الحقيقية وصور المتهمين فى قضايا أو حوادث قبل أن يفصل فيها القضاء يدعم مصداقية صحف الجرائم والحوادث ويزيد من اهتمام القراء بها وغير ذلك مما ورد فى متن الدراسة.

١٠-أوضحت النتائج أن هناك عدداً ليس بالقليل من المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- لم يقرأ ميثاق الشرف الصحفى المصرى الذى أعدته نقابة الصحفيين وأصدره المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٦ مارس ١٩٩٨ ، وعدداً آخر لا يعرف أن هناك ميثاق شرف صحفى (٣٣,٩%)، (٢٠,٣%) على التوالى من الاجمالى العام لعينة الدراسة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أميرة العباسى([2]) وهو أمر لاشك يترك آثاره على مستوى الأداء الصحفى فى الصحف التى يعملون بها، فميثاق الشرف الصحفى وجد ليكون له تأثيره على قرارات النشر وعلى عمل الصحفيين ولابد أ يدخل فى عقولهم ليشكل أساساً لثقافة صحفية أخلاقية وأن يدخل صالات التحرير فى مناقشات الهيئات التحريرية للصحف([3]) كما يرى بعض الصحفيين ضرورة توزيع ميثاق الشرف الصحفى على الصحفيين مجاناً ولا يهدف للربح حتى يساعد لصحفيين على معرفة بنوده وتطبيقها فى ممارسته المهنية .

١١-كشفت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة فى معالجة صور الجرائم والحوادث، ونسبة قليلة لا تستخدمها ، فى حين أن نسبة (٥٤,٢%) من المبحوثين وافقت على التعديل فى الصور بشرط عدم تزييف أو تحريف الصور بما يساعد فى تحسين جودة الصورة ويخدم الموضوع مع ضرورة تعريف القارئ بذلك، فى حين رفضت نسبة (٣٠,٥%) التعديل فى الصور مطلقاً.

١٢-أما بالنسبة لمدى تأثير التعديل فى الصور على مصداقية الصورة من وجهة نظر المبحوثين فقد أجاب نسبة (٢٤,٨%) أنه إذا اكتشفه القارئ سوف يفقد الثقة فى الصحيفة، كما أنه يمكن أن يؤثر على خصوصية الأفراد من خلال تحريف محتوى الصورة وإضافة أشياء غير حقيقية على

---

[1] - أميرة العباسى ، رؤية الصحفيين فى الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية ، مرجع سابق.

[2] - المرجع السابق.

[3] - سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق ، ص ١٣٩.

الصورة، وإذا لم يكتشفه القارئ وكانت الصور معبرة وقوية فإنه يمكن أن تؤثر على توجيه الرأي العام وغيرها من الأشياء التى جاءت فى متن الدراسة.

١٣-أوضحت النتائج أن هناك عدداً من معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المبحوثين ، نذكر أهمها فيما يلى : " أهمية الصورة بالنسبة للموضوع" ، " تدعيمها للمصداقية" ، " القيم الخبرية المتوفرة فى الصورة " ، " أهمية الشخصية الموجودة فى الصورة وشهرتها" ، " السياسة التحريرية للجريدة " ، " حجم الإثارة المتضمنة فى الصورة " ، وغيرها، وهذا يعنى أن الصحفيين – عينة الدراسة – لديهم المعايير فى اختيار الصور ولكنهم قد لا يطبقوها أثناء عملهم.

١٤-كما أن هناك معيير للصورة الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظر المبحوثين منها : " التأثير الذى تحدثه الصورة فى المجتمع " ، " الشخصيات الموجودة فى الصور ومدى شهرتهم " ، " مدى الغرابة فى مضمون الصورة " ، هذا يعنى أن الصحف المصرية تسعى للإثارة من وجهة نظر المبحوثين .

١٥-كما كشفت نتائج الدراسة أن مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث من وجهة نظر المبحوثين جاءت على الترتيب التالى ، " مصورى الجريدة" وهذه النتيجة تتناقض مع نتائج الدراسة التحليلية حيث أن معظم الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث غير محددة المصدر ([1]) وفى المرتبة الثانية " وكالات الأنباء " ثم " الإنترنت " و" الأرشيف" ثم " التليفزيون" ثم " الصحف الأجنبية " ، وقد يكون إجابة المبحوثين يقصدون بها الصور التى تأتى للصحيفة عموماً فى أى مجال ، على الرغم من أن السؤال كان واضحاً فى مجال الجرائم والحوادث، وبشكل عام يمكننا القول أن " إذا أراد الصحفيون أن يستعيدوا احترام الجمهور لهم فلابد من انتاج منظومة من القيم والمعايير الأخلاقية التى توجههم للقيام بوظيفتهم العمة فى خدمة المجتمع والإلتزام بقيم المجتمع واحترامها، بالإضافة إلى شعورهم الدئم بأن انتهاكهم للأخلاقيات المهنية والمجتمعية يعرض مهنة الصحافة لأزمة احترام وثقة ، كذلك فإن تناقص ثقة الجمهور فى صحافته وتناقص مصداقيتها يمكن أن يفقدها مبررات وجودها وشرعية حريتها" .([2])

---

[1] - انظر نتائج الجدول رقم (٨) فى ملاحق الدراسة الخاصة بالدراسة التحليلية.

[2] - سليمان صالح ، المرجع السابق، ص ١٠٧.

توصيات الدراسة

توصيات الدراسة

من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، وفى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة ، والصعوبات التى واجهت الباحث ، انتهى الباحث الى عدد من التوصيات التى يرى انها قد تكون ذات جدوى عملية وعلمية ، وتتعلق بالتزام الصحف المصرية بمختلف توجهاتها بأخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث ، كما تطرح مجموعة من الموضوعات التى يمكن معالجتها فى دراسات مستقبلية وذلك على النحو التالى:

١- ضرورة توعية الصحفيين بأهمية الالتزام بميثاق الشرف الصحفي .
٢- الاهتمام بتنمية الجانب المعرفى للمصورين الصحفيين فيما يتعلق بأخلاقيات التصوير، والقيم المنهية لنشر الجرائم والحوادث .
٣- الاهتمام بتعريف الصحفيين فى مجال الجرائم والحوادث – مصورين ، صحفيين- بتشريعات وقوانين النشر.
٤- الاهتمام بتدريس مواد أخلاقيات الصحافة ، وتشريعات الإعلام ، بجميع أقسام الإعلام .
٥- اعكاء مزيد من الاهتمام من جانب الصحف المصرية بالصور الموضوعية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.
٦- التوازن فى الاهتمام بنشر مواد الجرائم والحوادث التى تقع فى المدن الكبرى وعواصم المحافظات ، وتلك التى تقع فى القرى والريف المصرى.
٧- الاهتمام بالدراسات العلمية الميدانية الخاصة باتجاهات الجمهور وتفضيلاته بالنسبة لما ينشر من صور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث ، إضافة إلى الدراسات التحليلية الخاصة بأخلاقيات نشر الصورة الحفية عامة ، وكذلك توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الحروب والأزمات فى الصحافة المصرية.

مصادر الدراسة ومراجعها

أولا: مصاد الدراسة:

الأعداد التى تم تحليلها:

- الأهرام	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى
- الأخبار	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى
- الجمهورية	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى
- الوفد	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى
- الأحرار	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ حصر شامل
- الأهالى	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ حصر شامل
- الأسبوع	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ حصر شامل
- الدستور	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى
- المصرى اليوم	فى الفترة من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٩/١/١ أسبوع صناعى

المقابلات الشخصية:

١- مقابلة مع الأستاذ حسام دياب رئيس قسم التصوير بجريدة المصرى اليوم بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٥/١٧.

٢- مقابلة مع الأستاذ عارف سعد الدين مصور صحفى بجريدة الأهرام بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٥/٢٤.

٣- مقابلة مع الأستاذ أحمد فريد مصور صحفى بجريدة الأسبوع بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٥/٢٦.

٤- مقابلة مع الأستاذ عمر المراغى مصور صحفى بجريدة الجمهورية بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٥/٣٠.

٥- مقابلة مع الأستاذ بكر خليل مصور صحفى بجريدة الأحرار بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٦/٢.

٦- مقابلة مع الأستاذ مجدى حنا مصور صحفى بجريدة الوفد بمكتبه يوم ٢٠٠٩/٦/٤.

ثانيا: مراجع الدراسة:

أولاً: مراجع الدراسة باللغة العربية :

(أ) دراسات غير منشورة باللغة العربية :

١ - أحمد محمد عبد الحى المنزلاوى، الصفحات المتخصصة فى الصحافة اليومية: دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والأخبار والجمهورية فى الفترة من ١٩٧٥-١٩٨١، **دكتوراه**- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٩٢) .

٢- آمال كمال طه، صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينات: دراسة مقارنة، **دكتوراه**- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).

٣ - أمل محمد بهاء الدين أبو حلاوة، دور الضحية في تهيئة الموقف الإجرامي: دراسة ميدانية في مجتمع صناعي، **ماجستير**- غير منشور- (جامعة طنطا: كلية الآداب، قسم الاجتماع) ٢٠٠٣.

٤- تحسين عبد الحميد الأسطل ،" الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية ، دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية" ، **ماجستير** - غير منشور –(جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، القاهرة ٢٠٠٣).

٥- خالد صلاح الدين حسن على، دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، **دكتوراه**- غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ٢٠٠١) .

٦ - دعاء محمد أبو نور، الإعلام والجريمة المنظمة: دراسة اجتماعية على دور وسائل الإعلام في مجالي السرقة والمخدرات، **ماجستير**-غير منشور- (جامعة طنطا: كلية الآداب، قسم الاجتماع) ١٩٩٧.

٧- سعيد محمد الغريب النجار، أثر التكنولوجيا فى تطوير فن الصورة الصحفية : دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية ، **دكتوراه**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

٨- سلمى يوسف كامل ، "الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها في تطوير الصحافة الإلكترونية الرقمية "، **دكتوراه** – غير منشورة –(جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ،٢٠٠٣).

٩- السيد محمود عثمان ، أخلاقيات نشر الحملات الصحفية فى الصحف المصرية : دراسة تحليلية على الصحف القومية والحزبية، **ماجستير**، (جامعة **عين شمس** : كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام) ٢٠٠٦.

١٠-شريف درويش اللبان، الألوان فى الصحافة المصرية ومشكلات إنتاجها، **دكتوراه** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،١٩٩٤).

١١- عربى محمد المصرى، تأثير صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر المضمون: دراسة تجريبية على عينة من الطلاب العرب، **دكتوراه**-غير منشورة- (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

١٢- عزة عبد العزيز عبد اللاه، المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة تحليلية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتي الأهرام والأهالي، خلال الفترة من ١٩٧٨-١٩٨٧، **ماجستير** –غير منشور- (جامعة أسيوط : كلية الآداب، قسم الصحافة ، ١٩٩٢).

١٣- عصام الدين سيد عبد الهادى، العناصر التيبوغرافية فى الجريدة المسائية: مع دراسة مقارنة لأساليب اخراجها فى مصر واالولايات المتحدة، **دكتوراه**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٣) .

١٤-فتحى حسين أحمد عامر، أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة: دراسة تحليلية مقارنة، **ماجستير**، غير منشور، (جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة، ٢٠٠٥).

١٥-- فؤاد أحمد سليم، العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية فى عام ١٩٧٧، **دكتوراه**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ١٩٨١).

١٦-محمد عثمان حسن ، تقويم استخدام الصورة الصحفية فى تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المجلات المصرية والأمريكية، **ماجستير** ، (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية) ٢٠٠٦.

١٧-محمود معروف محمود عبد الرحمن، تأثيرات التقنيات الصحفية الحديثة على تطوير الإخراج الصحفي لبعض إصدارات المؤسسات الصحفية المصرية، **ماجستير**، غير منشور، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

١٨-منال كمال محمد العيسوى، أسس مبادىء التصوير الصحفى وتطبيقاتها فى المجلات الإخبارية: دراسة تحليلية مقارنة، **ماجستير**،(جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية، ١٩٩٤).
١٩- هاني محمد أبو الفتوح الكنيسى، "اكتساب المعلومات عبر الصورة التلفزيونية في الأخبار من منظور المعرفة التكوينية: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة، **دكتوراه**(جامعة القاهرة: كلية الإعلام.٢٠٠١).

(ب) بحوث منشورة باللغة العربية :

٢٠-أسما حسين حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والانحرافات المتصلة بالطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني- العدد الثالث، يوليه/سبتمبر ٢٠٠١).
٢١-أمل السيد دراز ، سحر فاروق الصادق ، أخلاقيات نشر مادة الجريمة في الصحافة المصرية : دراسة تحليلية وميدانية علي عينة من الصحف والقائمين بالاتصال "، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"** الجزء الرابع، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٣).
٢٢-أميرة العباسي، مشكلات الملكية والإدارة والتمويل في المؤسسات الصحفية القومية : ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الرابع للصحفيين المصريين " نحو إصلاح أوضاع الصحافة والصحفيين" ، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد ١١٤، يناير /مارس ٢٠٠٤).
٢٣-أميرة العباسي ، " رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية " **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق "** الجزء الأول ، - جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،(٢٠٠٣).
٢٤-دينا يحيى، تأثير أبعاد الأطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام: دراسة فى إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير/ديسمبر ٢٠٠٣).
٢٥-سحر فاروق الصادق ،" دور الصور الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحافة الصادرة بلغات أجنبية : دراسة تحليلية للصور الصحفية التي تناولت العدوان الأمريكي على العراق" ، **المؤتمر العلمي السنوي العاشر " الإعلام المعاصر والهوية العربية "** الجزء الرابع ،(جامعة القاهرة ، كلية الإعلام : ٢٠٠٤).
٢٦-سعيد الغريب النجار، الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثالث عشر، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠١).
٢٧-سليمان صالح، إشكالية الموضوعية فى وسائل الإعلام: دراسة نقدية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثانى، العدد الثالث، يوليه- سبتمبر ٢٠٠١).
٢٨-السيد بخيت ، أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلد السابع ، العدد الأول ، يناير / يونيو ٢٠٠٦).
٢٩-السيد بخيت، حقوق وواجبات الصحفيين في مواثيق الشرف في العالم: دراسة مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١).
٣٠-السيد بهنسى حسن ، دور الصورة الصحفية فى دعم السياسات التحريرية للصحف الحزبية ، دراسة تحليلية ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث ، ١٩٩٥).
٣١-السيد بهنسى حسن ،" تقويم استخدام الصور الصحفية ، كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (١٩٤٨- ١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣-١٩٨٢)"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العدد العاشر ، يناير – مارس ٢٠٠١) .
٣٢-السيد بهنسى حسن ،" معايير انتقاء الصور الإخبارية في الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين" ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، العدد الأول، يناير- مارس ٢٠٠٠).
٣٣-شريف درويش اللبان، المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدامات الألوان فى مجلات الأطفال المصرية، (جامعة عين شمس: **معهد الدراسات العليا للطفولة، المؤتمر العلمى السنوي الثالث**، أبريل ١٩٩٥).

٣٤-شريف درويش اللبان، التطور التكنولوجي وأثره في الارتقاء بالفنون الجرافيكية فى الصحافة الحديثة ، **مجلة عالم الفكر**، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثانى (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر /ديسمبر ١٩٩٦).
٣٥-طه عبد العاطى نجم، معالجة الصحافة العربية لقضية حقوق الإنسان العربي، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، الحولية الثالثة والعشرون، الرسالة ١٩٦، (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٣).
٣٦-عادل عبد الغفار خليل، أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة : دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"** ج٣ (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠٣).
٣٧-عبد الجواد سعيد محمد، المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسى: دراسة تحليلية وميدانية فى إطار نظرية تحليل الأطر، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد الثامن، العدد الثانى، أبريل- يونيو، ٢٠٠٧).
٣٨-عبد السلام نوير، آمال كمال، مصداقية الصحافة المصرية(الصحف القومية والحزبية) : دراسة مقارنة، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول، يناير ١٩٩٧).
٣٩-فاتن عبد الرحمن الطنبارى ،" صور الأطفال الصحفية ومدى ارتباطها بواقع الطفل المصري : دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية المصرية خلال عقد الطفل المصري (١٩٨٩ – ١٩٩٩)" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، العدد الثالث سبتمبر ١٩٩٨).
٤٠-محمد سعد أحمد إبراهيم ، " المسئوليات الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية "، المؤتمر العلمي السنوي التاسع "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق " الجزء الأول.، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣) .
٤١-محمد عبد الحميد أحمد ،" حدود الاتفاق بين نتائج تحليل محتوى النصوص والصور الصحفية" ، **مجلة بحوث الاتصال** ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد الرابع ، ١٩٩١).
٤٢-محمود منصور هيبة ، "أخلاقيات الممارسة الصحفية في الصحف المسائية : دراسة ميدانية مقارنة للقائمين بالاتصال في صحيفتي (المساء والأهرام المسائي)" ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، الجزء الثالث ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٣).
٤٣-محمود يوسف، أخلاقيات ممارسة حرية الرأي عبر وسائل الإعلام من منظور اسلامى، **المؤتمر العلمي السنوي السابع " الإعلام وحقوق الإنسان العربي"** ، الجزء الثاني، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠١).
٤٤-نجوى عبد السلام فهمي، جيهان الهامى، تجاوزات الممارسة الصحفية في الصحافة المصرية خلال الفترة من يناير ١٩٩٩ وحتى مايو ٢٠٠٢: تحليل من المستوى الثاني، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"** ج٣ ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ٢٠٠٣).
٤٥- هبة أمين شاهين، أخلاقيات العمل الإخباري من وجهة نظر القائمين بالاتصال فى مجال الأخبار الإذاعية والتليفزيونية، **المؤتمر السنوي التاسع " أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، ج٣، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣) .
٤٦- هشام محمود مصباح، الاتجاهات البحثية العالمية فى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التمثيل البشرى للمعلومات، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، الرسالة ٢٤٢، الحولية ٢٦، مارس ٢٠٠٦).

(ج) كتب منشورة باللغة العربية:

٤٧- إبراهيم إمام ، **فن الإخراج الصحفي** (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧)
٤٨-أحمد محمد حسان، **نحو نظرية عامة لحماية الحق فى الحياة الخاصة فى العلاقة بين الدولة والأفراد: دراسة مقارنة**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٤٩- إسماعيل إبراهيم، **الصحفي المتخصص**، ط١ ، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) .
٥٠- إسماعيل إبراهيم، **فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق**، ط٣، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٣).

٥١- أشرف صالح ، **تصميم المطبوعات الإعلامية : مطبوعات العلاقات العامة** (القاهرة : درا النهضة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩).
٥٢-أى ديكى ما كليلاند، **فوتوشوب ٦ بايبل** ، (القاهرة: إعداد وترجمة دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
٥٣-- تيسير أبو عرجه ، **إخراج الصحف والمجلات** ، ط١ (دبي : الإمارات العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٦).
٥٤-جابر جاد نصار، **حرية الصحافة: دراسة مقارنة فى ظل القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٠**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤) .
٥٥-جلال الدين الحمامصى، **المندوب الصحفي**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٣).
٥٦-جمال الدين العطيفى ، **حرية الصحافة وفق تشريعات جمهورية مصر العربية** ، ط٢ (القاهرة: د.ن. ١٩٧٤) .
٥٧- جون .ل. هاتلنج، **أخلاقيات الصحافة**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨١) .
٥٨-جون هو سيرس ، **السلوك الإنساني : مقدمة في مشكلات علم الأخلاق** ، ترجمة وتقديم وتعليق ، علي عبد المعطي محمد ، (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥).
٥٩-حسن عبد الله عباس، صلاح محارب الفضلى، **أخلاقيات الكمبيوتر**، (جامعة الكويت: مجلس النشر العلمى : لجنة التأليف والتعريب والنشر، ٢٠٠٥).
٦٠-حسن عماد مكاوي ، **أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة** ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤).
٦١-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).
٦٢- حسنين شفيق، **الأسس العلمية فى تصميم المجلات**،(القاهرة : دار الكتب العليمة للنشر والتوزيع،٢٠٠٤).
٦٣-حسنى محمد نصر، سناء عبد الرحمن، **الفن الصحفى فى عصر المعلومات: تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية** (العين: دار الكتاب الجامعى ٢٠٠٥)
٦٤-خليل صابات، **الدورة التدريبية لمحررى الحوادث والقضايا**، محاضرة غير منشورة، (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة) فى الفترة من ١٣ يناير إلى ١٤ فبراير ١٩٩٣.
٦٥-سعيد إسماعيل، **مدخل إلى الإعلام الإسلامي**، (القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي، ١٩٩١).
٦٦- سعيد الغريب النجار، **مدخل إلى الإخراج الصحفي**، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠١).
٦٧-سعيد الغريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية** ، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
٦٨-سعيد جبر، **الحق فى الصورة**، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦).
٦٩-سليمان جازع الشمرى (تحرير) ، **الصحافة و القانون فى العالم العربي والولايات المتحدة**، ط١ (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣).
٧٠-سليمان صالح ، **أخلاقيات الإعلام** ، ط١ (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢).
٧١-سليمان صالح ، **مقدمة في علم الصحافة** (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤).
٧٢- سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**، ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
٧٣-سيد محمد سلامة، **الحملات الصحفية: بين سلطة الدولة وسلطة رئيس التحرير** (القاهرة: الدار البيضاء للطباعة ١٩٩١.).
٧٤- سيد محمود: **الصحافة المشبوهة: نجوم الإثارة والفضائح الصحفية**،ط١ (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠٠٠)
٧٥-شاكر عبد الحميد، **عصر الصورة**، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣١١ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب، يناير ٢٠٠٥).
٧٦-شريف درويش اللبان، **الألوان فى الصحافة المصرية**،ط٣ ،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٩).
٧٧-شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١).
٧٨-شريف درويش اللبان، **فن الإخراج الصحفي**، ط١ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥).
٧٩-شريف سيد كامل، **جرائم الصحافة فى القانون المصرى**، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)

٨٠-شيماء محمد، **Adobe photoshop cs3** ، ط١ (القاهرة: الدار المصرية للعلوم، ٢٠٠٧).
٨١-صلاح قبضايا، **التحقيق الصحفى** (قطاع الثقافة: أخبار اليوم، ٢٠٠١).
٨٢-طارق أحمد فتحى سرور، **الحماية الجنائية لأسرار الأفراد فى مواجهة النشر**، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٩١) .
٨٣-طارق سرور، **دروس فى جرائم النشر**، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧).
٨٤-عبد الباسط سلمان، تقديم: عبد الفتاح رياض، **سحر التصوير: فن وإعلام**، ط١(القاهرة: الدار الثقافية للنشر ٢٠٠٥).
٨٥-عبد العزيز السيد عبد العزيز، **التشريعات الإعلامية**، (القاهرة: د.ن.، ٢٠٠٥).
٨٦-عبد العزيز الغنام، **مدخل في علم الصحافة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٧) .
٨٧- عبد العزيز شرف، **فن التحرير الإعلامي**،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧) .
٨٨-عبد الفتاح عبد النبى، **التناول الإعلامى لجرائم النخبة: دراسة للنموذج المصرى فى الثمانينات**، (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩١) .
٨٩-عبد الفتاح عبد النبي، **سوسيولوجيا الخبر الصحفي**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت.).
٩٠-عبد الجبار محمود على، **التصوير الصحفي**، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠).
٩١-- عبد الفتاح مراد، **شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار والجرائم التى تقع بواسطة الصحف وجرائم الصحافة** ، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٧).
٩٢-عبد الفتاح مراد، **شرح جرائم القذف والسب وإفشاء الأسرار والجرائم التى تقع بواسطة الصحف وجرائم الصحافة**، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٧).
٩٣-عبد اللطيف حمزة، **المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط٥،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب٢٠٠٢).
٩٤-**على حسن طوالبة، جريمة القذف: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية**، (عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٨) .
٩٥- علي نجادات ، **الإخراج الصحفي : اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره** ، ط١ (الأردن : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢).
٩٦-عواطف عبد الرحمن، **بحوث فى الصحافة المعاصرة**، ط١ (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) .
٩٧-فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفى**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١).
٩٨-فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم حفظ الله، **وسائل التعليم والإعلام**، (القاهرة: عالم الكتب، د.ت).
٩٩-فتحى حسين أحمد عامر، **أخلاقيات الصحافة فى نشر الجرائم: دراسة تحليلية مقارنة**، (القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) .
١٠٠-فهد بن عبد العزيز العسكر، **الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة**، ط١(الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨).
١٠١-كارول ريتش، **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية** ، ترجمة عبد الستار جواد ، ط١ (العين: دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٢).
١٠٢-كمال عبد الباسط الوحيشي ، **أسس الإخراج الصحفي** ، ط١ (بن غازي : منشورات جامعة قار يونس ، ١٩٩٩).
١٠٣-لجنة تقرير الممارسة الصحفية، **الصحافة الصفراء فى مصر**، (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة ٢٠٠١).
١٠٤-ليلى عبد المجيد، **الصحافة في الوطن العربي**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠).
١٠٥- ليلى عبد المجيد، **تشريعات الصحافة في الوطن العربي: الواقع وآفاق المستقبل**، ط٢، (القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠١).
١٠٦- ليوناردو دافنشى، **نظرية التصوير**، ترجمة وتقديم: عادل السيوى، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٥).
١٠٧-محمد بن سعود البشر ، **المسئولية الاجتماعية في الإعلام: النظرية وواقع التطبيق**، ط١ (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٦).
١٠٨-محمد حسام الدين، **العولمة وصورة الإسلام**، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٢).
١٠٩-محمد حسام الدين، **المسئولية الاجتماعية للصحافة**، ط١، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
١١٠- محمد سعد إبراهيم، **حرية الصحافة: دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي**، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) .

١١١-محمد عبد الحميد، السيد بهنسى، **تأثيرات الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
١١٢- محمد عبد الحميد، **جرائم الصحافة والنشر: وفقاً لأحدث القوانين**، (القاهرة: د.ن. ، ٢٠٠٠).
١١٣-محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠)
١١٤-محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤).
١١٥-محمد فريد محمود عزت، **الأخبار الصحفية : أصول جمعها وكتابتها**، (القاهرة: د.ن. ١٩٩٨) .
١١٦-محمد قيراط ، **الإعلام والمجتمع : الرهانات والتحديات** ، ط١ (دبي : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١).
١١٧-محمد نبهان سويلم، **التصوير الإعلامي**، ط٢(القاهرة : دار المعارف ١٩٩٥).
١١٨-محمد نبهان سويلم، **التصوير والحياة**، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٧٥)، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٨٤) .
١١٩- محمود أدهم، **الصورة الإخبارية**،د.ن، د.ت.
١٢٠-محمود أدهم، **مقدمة فى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال**،(القاهرة: الدار البيضاء، ١٩٨٧).
١٢١- محمود علم الدين، **الصحافة فى عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات** ، (القاهرة: د.ن. ، ٢٠٠٠) .
١٢٢-محمود علم الدين، **الصورة الصحفية: دراسة فنية**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ت).
١٠٠- محمود علم الدين، **الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١).
١٢٣-محمود علم الدين، **مدخل إلى الفن الصحفى**، (القاهرة: ركلام للنشر والتوزيع ٢٠٠٢) .
١٢٤-محمود علم الدين، **مصداقية الاتصال**، (القاهرة: دار الوزان للطباعة والنشر ١٩٨٩).
١٢٥-محمود فتحى عكاشة، محمد شفيق زكى، **علم النفس الاجتماعي**، (القاهرة: د.ن، ١٩٩٧).
١٢٦-محمود كرم سليمان، **التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام** ، ط١ (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨).
١٢٧-مرعى مدكور، **المدخل إلى الصحافة**، ط١ (القاهرة: د.ن. ٢٠٠٥).
١٢٨-مصطفى أحمد حجازى، **الحياة الخاصة ومسئولية الصحفى**، (القاهرة: دار الفكر العربى ، ٢٠٠١) .
١٢٩-مصطفى أحمد عبد الجواد حجازى، **الحياة الخاصة ومسئولية الصحفى: دراسة فقهية قضائية مقارنة فى القانونين المصرى والفرنسى** (القاهرة: دار الفكر العربى ، ٢٠٠١).
١٣٠-نصر الدين العياضى، **وسائل الإعلام والمجتمع: ظلال وأضواء**، ط١ (العين: دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤).
١٣١- هشام محمد فريد، **الحماية الجنائية لحق الإنسان فى صورته**، (أسيوط: مكتبة الآلات الحديثة، د.ت.).
١٣٢-هربرت.أ.شيللر، **المتلاعبون بالعقول**، **ترجمة**: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، الإصدار الثاني ، العدد٢٤٣ (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ١٩٩٩).

ثانياً : مراجع الدراسة باللغة الإنجليزية:

(أ) دراسات وبحوث غير منشورة باللغة الإنجليزية :

133 -Coleman-Renita-Beth, The effects of visual on ethical reasoning: what's a picture worth to journalists making ethical choices ?, **PHD**, university of Missouri- Columbia, 2001.
134-- Habas, paula, J., The ethical of photojournalistic alteration an integrated schema of determinants, **MA**, university of Windsor, Canada, 1996.
135- - Breslin, john, joseph, Crime victims and the media: ethical and legal perspectives, **PHD**, university of Minnesota, 2003.

136- Canham, Linda, A., The social construction of a social problem: a content analysis of sex offending in " newsweek" magazine, **MA**,university of Victoria, Canada, 1999.
137 - Chiu, herman B. , When 1,000 words are worth a picture: how newspaper portrayed the Chinese and irish who built the first transcontinental railroad, **PHD**, university of Missouri columbia, 2004.
138-Lindberg, lars, tobias, A new way to look: on the picture magazine "se" 1938-1945, **PHD**, lunds university, Sweden, 2004.

(ب) دراسات وبحوث منشورة باللغة الإنجليزية :

139 - Michael o'connell, Is Irish public opinion towards crime distorted by media bias?, **European journal of communication**, Vol.(14), No.(2), 1999.
140 - Carol B.schwalbe, Remembering our shard past: visually framing the iraq war on U.S. news websites, **Journal of computer- mediated communication,** Vol.(12), No.(1),articl(14),2006.availableat http://jcmc.indiana.edu/vol.(12)/issue1/schwalbe.html.
141- Cynthia king and paul martin lester, photographic coverage during the Persian gulf and Iraqi wars in three U.S. newspapers, **journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(3), autumn 2005.
142- John taylor, Iraqi torture photographs and documentary realism in the press, **Journalism studies,** Vol.(6), No.(1), 2005.
143- Kathy Gilbert and Jaon Schleuder, "Effects of Color and Complexity in Still Photographs on Mental Effort and Memory", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (67), No. (4), 1990.
144- Kuo –Jen Tsang," News Photos in Time and Newsweek", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (61), No. (3), 1984.
145- Michael Griffin and Jangsoo Lee, "Picturing The Gulf War: Constructing an news &World .S.Image U of War in Time, Newsweek, **Journalism and Mass** Report", **Communication Quarterly,** Vol. (72), No. (4), 1995.
146- Michael, Sherer," Comparing Magazine Photos of Vietnam and Korean Wars", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (65), No. (3) 1988.
147- Paul Lester and Ron Smith," African – American photo Coverage in Life, Newsweek and Time, 1937- 1988", **Journalism and Mass Communication Quarterly,** Vol. (67) No. (1), 1990.
148- Paul Waldman and James Devitt, "Newspaper Photographs and The 1996 Presidential Election: The Question of Bias", **Journalism and Mass Communication Quarterly,** vol. (75) No. (2), 1998.
149 - Rhonda Gibson and Dolf Zillman," Reading Between The Photographs: The Influence of Incidental Pictorial Information Issue Perception, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (77), No. (2), 2000.
150- Rhonda Gibson and Dolf Zillmann, Reading Between The Photographs: The Influnce of Incidental Pictorial Information on Issue Perception, **Journalism and Mass Communication Quarterly,** Vol.(77), No.(2), 2000.

151- Shiela reaves, The vulnerable image: categories of photos as predictor of digital manipulation, **Journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(72), No.(3), Autumn 1995.
152- Shiela reaves, The vulnerable image: categories of photos as predictor of digital manipulation, **journalism and mass communication quarterly,** Vol. (72), No.(3), Autumn 1995.
153- Staci Kramer, Technology can make photographs lie, **st.lous journalism review**, Vol.()23) No.(67), June 1994, p.
154- Susan keith, Newspaper editor perceptions of their ideal and real ethics roles, **Journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(4), 2005.
155-Higgins- Karin-Margaret, Understanding the norm of pbjectivity in visual communication education, Ms, **Dissertation abstract international**, Vol.(44-03), 2005.
156- Danilo yanich, Kids, Crime and local television news, **crime and delinquency**, Vol.(51), No.(1), 2005.
157 -Carol B.schwalbe, Remembering our shard past: visually framing the iraq war on U.S. news websites, **journal of computer-mediated communication,** Vol.(12), No.(1), articl (14), 2006, available at http:// jcmc.indiana.edu/vol.(12)/issue1/schwalbe.html.

158-Carolyn Bronsterin, Representing the third wave: mainstream print media framing of a new feminist movement, **journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(4), winter 2005.
159-Cynthia king and paul martin lester, photographic coverage during the Persian gulf and Iraqi wars in three U.S. newspapers, **journalism and mass communication Quarterly**, Vol.(82), No.(3), autumn 2005, p. 626.
160-Evelyne J. Dyck and Gary Coldevin, Using Positive Vs. Negative Photographs (For Third-World Fund Raising, **Journalism Quarterly**, Vol.(69), No.(3),1992.
161-Olga baysha, kirk hallahan, media framing of the ukranian politicalcrisis2000-2001,**journalism studies**,vol.(5), No.(2),may2004.
Stephen J. A ward, Journalism ethics form the public's point of view, **Journalism studies**, Vol.(6), No.(3), Augast 2005.
162-Susan H. Miller, "The content Of News Photo: Women's and Men's Roles", **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. (52), 1975.

(ج) كتب منشورة باللغة الإنجليزية:

163- Adam Kuper and,Jessica kuper, **The social science encyclopedia london** : Bston and Henley, first published, 1985.
164- D.mc quail, **Mass communication theory**, (London: sage publication, 1989) .
165- Daryl R. moen, **newspaper layout & design: a team approach**, fourth edition, (lowa state university press/ amess,2000).

166- Erik P. bucy, **Living in the information age: new media reader**, (wads worth: Australia, united kingdom, united states, 2002).
167- Fink canard c., **Media ethics in the news room and beyond,** (new York: mc Graw-hill company, 1988).

168- Francois nel, **Writing for media in southern Africa**, 3rd edition, (Oxford: university press, 2006).
169- Francois nel, **Writing for the media in southern Africa**, 3RDedition, (Oxford: university press, 2006).
170- Johan retief, **media ethics : an introduction to responsible journalism**,(Oxford: university press, 2002).
171- John Herbert, **jourrnalism in the digital age**, (Focal press: an imprint of .butterwar. Heinemann, 2000).
172 - Mathew Kieran, **Media ethics**, (London and newyork: routledge, 1998).
173- Stanley J. Baran, Dennisk, Davis, **Mass communication theory: foundations, ferment, and future**, third edition, (Canada: Thomson wadsworth, 2003).
174- Tom ang , **picture editing** , second edition , (Oxford: Focal press, 2000).

175-David L.sills (editor) , International encyclopedia of the social sciences , Vol.(5-6) , the Macmillan company&the free press, newyork, collier/ macmillan publishers, London, 1968.
176-Evans, Harold, **editing and design : pictures on page : photojournalism, graphics and picture editing**, (newyork : holt, Rinehart and Winston, 1978).

177-flowed,baskette,and others, **the art of editing** (newyork:Macmillan publishing company,4th.ed,1986).
178 -tom ang, **picture editing: an introuduction**,(oxford: focal press1996).
179-Kenneth kobre, **photojournalism: the professionals' approach**,3rd ED,(Boston: focal press,1996).
180-kobre, Kenneth, **photojournalism: the professionals approach**, 3rd ed, focal press,1996.

(د) مؤتمرات باللغة الإنجليزية:

181- Huh hyun, Joo lee, The effect of newspaper picture size on readers' attention, recall, and comprehension of stories, **paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication** (76 th, Kansas city, MO, august 11-14, 1993.).

(هـ) مواقع الإنترنت :

١٨٢- محمد جاسم فلحى الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري
http://www.ao-academy.org/viewarticle.php?id=457.
١٨٣- محمد الحصيف، الإعلام الإسلامي: الممارسة.. بين النظرية والتطبيق.
http://www.alhodaif.com/rtcl_stry.php?wrtng_id=121&pg=2
184- http://www.forum.aljayyash.net/45411.html.
185- http://www.photofiltre-studio.com/evols-en.htm
186-.http://www.forum.aljayyash.net/45411.html-
187- http://www.ifoxsoft.com.
188- http://www.computeractive.co.uk/personal-computer-world/software/2043404/micrografx-picture-publisher
189 -http://www.webdevelopersjournal.com/software/photosty.html
190-http:// en.wikipedia.org/wiki/paparazzi
191-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi.htm

192-http:// en.wikipedia.org/wiki/paparazzi
193-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi.htm
194-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi4.htm
195-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi2.htm
196-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi3.htm
197-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi1.htm
198-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi8.htm
199-http://shobiklobik.com/forum/topic.asp?TOPIC_ID=110881
200-http:// people.howstuffworks.com/paparazzi8.htm

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

علاقة الدراسة بالإعلام التربوي .

علاقة الدراسة بالإعلام التربوي .

يقوم الإعلام بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التى تساعد الجماهير على تكوين رأى عام مستنير، بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وروحها وميولها .([1])

أولاً: مفهوم الإعلام التربوي :

هناك العديد من تعريفات الإعلام التربوي وقد اتخذت أربع اتجاهات وهى :

- **الاتجاه الأول :** يعرفه فى إطار الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام فى تحقيق التنمية .
- **الاتجاه الثاني :** يعرفه فى إطار أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام .
- **الاتجاه الثالث :** ينظر إليه على أساس الاستفادة من التقدم فى تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية.
- **الاتجاه الرابع :** يقوم على الخلط بين الإعلام التربوي والنشاط الإعلامي فى صوره المختلفة داخل المدرسة من الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي .

وفيما يلى نعرض للتعريفات التابعة لكل اتجاه :

أولاً :التعريفات التابعة للاتجاه الأول :

- **تعريف Klapper,J.T بأنه :**استخدام وسائل الإعلام فى بث القيم والاتجاهات والمعارف التى من شأنها بناء شخصية الفرد القادر على تحقيق التنمية الشاملة .([2])

تعريف الدكتور محمد معوض : حيث يرى أن الإعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التى يحتاجونها فى مرحلة تكوينهم وتنشئتهم وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشاكل التى يعانون منها .

ثانياً : التعريفات التابعة للاتجاه الثاني :

---

[1] - عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامى، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ، ص ٧.

[2] - Klapper, J.T, the effects of mass communication , New York, free press 1986, p. 240

يعرفه جمال أبو الوفا ، ومحمد حسن رسمى : بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية جماهير الحقل التعليمي وروحها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت حيث يكون معبراً تعبيراً صادقاً على تلك الجماهير وتشمل الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية .

ثالثاً : التعريفات التابعة للاتجاه الثالث :

تعريف أحلام رجب : حيث ترى أن الإعلام التربوي **هو** محاولة جادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية مع مراعاة التوازن بين الجانبين بحيث لا تغلب جدية التربية على فنون الاتصال وإثارة جاذبيته.([1])

رابعاً : التعريفات التابعة للاتجاه الرابع :

ويعرفه رفعت عارف الضبع : بأنه هو عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة (الصحافة المدرسية) ، أو المسموعة (الإذاعة المدرسية) ، أو المسموعة المرئية (التليفزيون المدرسى) بصفة دورية. ([2])

ويعرف الدكتور محمد عبد الحميد التربية الإعلامية : بأنها تعليم فنون الإعلام (الاتصال) لطلاب المؤسسة التعليمية والنشاط الذى يطلق عليه التربية الإعلامية هو الصحافة المدرسية ، الإذاعة المدرسية ، المسرح المدرسي ، الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر مثل المحاضرات والندوات والمناظرات والمعارض.([3])

ثانياً : مفهوم الإعلام المدرسي :

يعتبر أحد روافد الإعلام التربوي **فيعرفه حسن خليل** بأنه: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية فى المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائي الإعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية.([4])

- **ويعرفه عاطف العبد بأنه** : الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة .أي أنه يعنى أنه الالتزام الأخلاقي والأدبي والتربوي لوسائل الإعلام العامة.([5])

---

[1] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى تأصيله وتحصيله،(الأردن، عمان : دار الفكر الأردنية ، ٢٠٠٧) ، ص ٥.
[2] - المرجع السابق ، ص ٦،٧.
[3] - نفس المرجع السابق.
[4] - المرجع السابق ، ص ٨.
[5] - عاطف عدلى العبد ، الاتصال والرأى العام ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٣) ص ١٧.

- **ويعرفه مصطفى رجب بأنه :** تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها ، وهذا العنصر يغلق الباب أمام محاولة اختراق الحاجز التى تستتر وراؤه وسائل الإعلام بدعوى الحرية فتقدم بدعوى الترفيه بعض الإسفاف والهبوط. ([1])

- تعليق عام حول الإعلام التربوي :

١- مازال هناك غموض حول مفهوم الإعلام التربوى ويرجع هذا الغموض إلى حداثة هذا العلم ، وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحث العلمى فى هذا المجال .

٢- تشير التعريفات السابقة للإعلام التربوي إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعليم والإعلام ، فالتعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع وسائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفقاً لما يريده، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها ، فالأسرة والنوادي ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها تعد مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ، ويكتسب منها الإنسان كثيراً من ثقافته وجوانب شخصيته، ولذا فإن الإعلام التعليمي ينحصر فى الصحف والمجلات التى تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية ، مضافاً لإلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ، فى حين أن الإعلام التربوى يشمل بقية وسائل الإعلام التربوية كالمسرح التربوى والسينما التربوية والإذاعة والصحافة والمسرح المدرسي والجامعى.([2])

وانطلاقاً من التعريفات السابقة تعد الصحافة المدرسية أحد روافد الإعلام المدرسي الذي هو أحد روافد الإعلام التربوي ، وبناءاً على ذلك سوف يقوم الباحث بعرض بعض تعريفات الصحافة المدرسية وأهدافها ووظائفها وعلاقة ذلك بموضوع الدراسة الحالية الذي هو أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية فى تغطية الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية .

ثالثاً: مفهوم الصحافة المدرسية :

تتعدد تعريفات الصحافة المدرسية بشكل كبير نظراً لتعدد الرؤى والزوايا التى ينظر من خلالها كل باحث إلى هذه الظاهرة الصحفية .. ومن أبرز هذه التعريفات للصحافة المدرسية ما يلى :

---

[1] - مصطفى رجب ، الإعلام التربوى فى مصر ، واقعه ومشكلاته، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩) ، ص ٨

[2] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى ، تأصيله وتحصيله، مرجع سابق ، ص ١٠.

يعرفها البعض بأنها : نشاط حر يعنى بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها، كما يعنى بالجانب الوجداني له وذلك بالكشف عن مواهبه وقدراته الفنية وتنمية الجانب الإبتكارى لديه وإكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية إيجابية بالإضافة إلى العناية بالجانب الحركي عن طريق ممارسته لفنون النشاط داخل عمل جماعي بالتعاون مع جماعات الأنشطة المدرسية الأخرى واحتكاكه بالمجتمع المحلى خارج أسوار المدرسة .([1])

ويعرفها آخر بأنها : آداة من أدوات بناء المجتمع المدرسي ،وهى وسيلة للتنفيس عن طاقات التلاميذ، ومجال طيب لتنمية مهاراتهم وهى نواة للصحافة العامة .

ويعرفها آخر فيقول : أنها تلك الصحف والمجلات والنشرات المختلفة الأنواع والأشكال والأحجام ، المختلفة فى مواعيد الصدور وهى إما مطبوعة أو مخطوطة أو مصورة وما يتصل بذلك من إخراج وتحرير وعرض وتوزيع الطلاب.

ويعرفها سمير محمود : بأنها أحد أشكال الإعلام المدرسي المتخصص، الذى يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة وفق دورية محددة وبعناوين ثابتة وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بهمومه ومشكلاته، ويحقق أهدافه وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام .([2])

رابعاً: وظائف الصحافة المدرسية :

يربط البعض بين وظائف الصحافة عموماً ووظائف الصحافة المدرسية على وجه الخصوص على اعتبار أن الأخيرة لون متخصص أو شكل من أشكال الصحافة العامة ، وعليه فإنه يمكن أن تقوم الصحف المدرسية بالوظائف المتعارف عليها والتي تقوم بها الصحافة بوجه عام ومنها :

١ - الإعلام والإخبار .

٢ - التثقيف والإرشاد وتكوين رأى عام .

٣ - الإعلان والتسويق .

٤ - التعليم.

---

[1] - ثروت فتحى ، محاضرات فى الصحافة المدرسية ، (د.ن.، د.ت.) ص ٦.

[2] - سمير محمود، الصحافة المدرسية : الأسس والمبادىء والتطبيقات ،ط٢ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص ٢٥ وما قبلها .

خامساً : فلسفة الإعلام التربوى :

إن فلسفة الإعلام التربوى ومفهومه تقوم على الأسس التالية :

١- الرسالات السماوية (المرجع الرئيسى).

٢- تنقية الرسالة الإعلامية .

٣- تحصين المتلقي للرسائل الإعلامية .

سادساً : أهداف الإعلام التربوي :

يسعى الإعلام التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- غرس روح العمل التعاوني .

٢- غرس وتنمية القيم الاجتماعية السليمة فى نفوس الأفراد.

٣- زيادة الوعي الإعلامي لدى الشباب وتنمية المهارات الإعلامية .

٤- تحصين المواطن من الغزو الثقافي الضار بالمجتمع .

٥- تبنى القضايا التربوية والمنهجية ومعالجتها إعلامياً ، أو اقتراح حلول لها.

٦- إكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي (الصحفي – الإذاعي – التليفزيوني – السينمائي – المسرحي) .

٧- مساعدة الأطفال والمراهقين والشباب لفهم أعمق لتجربتهم الشخصية عن الإعلام ، عن طريق دراسة الرسائل الإعلامية وتحليلها .([1])

٨- ترشيد عملية التعرض لوسائل الإعلام من خلال تنمية الفكر الاتصالي والفكر النقدي.

٩- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع ، وأن العناية بهم وتربيتهم مسئولية عامة يجب أن يشارك فيها المجتمع وذلك بتزويدهم بالقيم والعادات والتقاليد والتعاليم الإسلامية والمثل العليا عن طريق وسائل الإعلام المختلفة .

١٠- استخدام الإعلام التربوى لخدمة المناهج الدراسية وتبسيطها .

١١- تعريف الشباب والأطفال بأهمية الإعلام ووظائفه فى المجتمع .

١٢- التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التعليمية من خلال وسائل الإعلام التربوى .

١٣- تنمية الممارسات الإعلامية المتنوعة باصدارات صحافية وإذاعية بصفة دورية .

---

[1] - وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية ، إدارة الصحافة المدرسية ، التوجيهات ، ٢٠٠٣، ص ١.

١٤- الإستثمار الأمثل لنتائج الدراسات والبحوث العلمية العالمية والمحلية فى مجال الإعلام التربوى وتنفيذ ما يناسب المجتمع منها .([1])

خامساً: الصورة الصحفية والإعلام التربوي .

لا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها هي استخدام الصورة الفوتوغرافية بفعّالية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة، وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ. إن الصورة الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوى على مزيد من المعلومات.([2])

لذا فالصورة عنصر مهم من عناصر العمل الصحفي، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنها أهم العناصر على الإطلاق، خاصة فى ظل المنافسة الشرسة التى تواجهها الصحافة المطبوعة فى مقابل التليفزيون والإنترنت والثورة التكنولوجية المهمة التى بدأت تمثل منافساً قوياً بدأ يهز الصحافة المطبوعة من عرشها المتربعة عليه منذ فترة طويلة وبالتالي يجب أن تتطور الصورة الصحفية حتى تستطيع أن تلحق بالسباق السريع الذى يسير فيه كافة روافد الإعلام بما فيه الإعلام التربوى .([3])

وفى ظل ثورة المعلومات والمزج بين تقنيتي الحاسبات والاتصالات، أصبحت الصورة لفوتوغرافية اليوم أحد الأوعية الرئيسية المهمة للمعلومات، وفى الوقت نفسه أصبح نقلها عبر قارات العالم المختلفة يتم بوسائل وطرق شتى متنوعة وبسرعات هائلة، وهو الأمر الذي يعود في الأصل إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، حينما تم التوصل إلى إمكانية نقل الصورة الفوتوغرافية بواسطة أجهزة التليفون العادية.([4])

وفى ظل تحول الصحف إلى الأنظمة الرقمية المعتمدة على الحاسب الآلي وأشعة الليزر، تغير نمط إنتاج الصور وتغيرت طرق الحصول على العناصر الجرافيكية، وتغيرت طبيعة معالجة هذه العناصر عبر أجهزة المسح الضوئيScanners ، وحتى وقت قريب

---

[1] - رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوى : تأصيله وتحصيله ، مرجع سابق ، ص ٢٨،٢٩.

[2] – شريف درويش اللبان، فن الإخراج الصحفي، ط١(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)،ص ١٢٣.

[3] - رفعت عارف الضبع ، الخبر التربوى، (الأردن،عمان : دار الفكر الأردنية ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٢١.

[4] - سعيد الغريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية** ، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٦٩.

كانت الصحف تعتمد على الصور التي تلتقطها عدسات المصورين، وينتظر لساعات حتى تحميضها وطباعتها وإرسالها لقسم السكرتارية الفنية الذي يحدد مقاساً لها تنشر به.([1])

سادساً: أخلاقيات الصورة الصحفية والإعلام التربوى.

إن مفهوم أخلاقيات الصحافة press ethics ليس مفهوماً حديثاً ، حيث يعود ظهور هذا المفهوم إلي عام ١٩١٦ في السويد ، ثم في فرنسا عام ١٩١٨ ، ثم اعتُبر هذا المفهوم من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المسئولية الاجتماعية ، ولكن بالرغم من ذلك فإن هذا المفهوم ما زال محل جدل ، حيث يري الكثير من الباحثين والصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود جديدة علي حرية الصحافة وتقوم هذه الرؤية علي استقراء الكثير من التجارب خاصةً في العالم الثالث . ([2])

ويعرف كوهين وإليوت أخلاقيات الصحافة بأنها " ذلك الفرع من الأخلاقيات المهنية الذي يتناول المشكلات المتعلقة بسلوك المندوبين الصحفيين والمحررين والمصورين الفوتوغرافيين ، والمنتجين ، وجميع المهنيين الذي يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها . ([3])

ومن هذه الأخلاقيات فى نشر الصورة الصحفية الحق فى خصوصية الصورة فالحق في الصورة هو سلطة الفرد في الاعتراض على التقاط صورته أو نشرها.([4]) وتعتبر الصورة انعكاسا لشخصية الإنسان، ليس فقط فى مظهرها المادي الجسماني وإنما أيضاً فى مظهرها المعنوي، فهى تعكس مشاعر الإنسان وأحاسيسه ورغبته، فهى المرآة المعبرة فى كثير من الأحيان عما يخفيه الإنسان بداخله، وقد قال الإمام على كرم الله وجهه " ما أضمر أحداً شيئاً إلا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه" كما أن الأحداث التى يمر بها الإنسان سرعان ما تظهر بصماتها على وجهه، فالصورة ترتبط بشخص الإنسان ارتباطاً وثيقاً، ومن هنا تأتى قيمتها وأيضاً ضرورة حمايتها.([5])

كما أدى التطور التكنولوجي إلى إمكانية التقاط صور للغير دون رضائهم، بل دون علمهم، عن طريق الآلات تصوير متطورة ودقيقة (*) تستعين بالأشعة تحت الحمراء

---

[1] - سمير محمود، المرجع السابق، ص ص ٧٣، ٧٤.
[2] – سليمان صالح ، مقدمة في علم الصحافة (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ١٩٩٤) ص١٥٠ .
[3] – سليمان صالح ، أخلاقيات الإعلام ، مرجع سابق ، ص٧٦ .
[4] – أحمد محمد حسان، نحو نظرية عامة لحماية الحق فى الحياة الخاصة فى العلاقة بين الدولة والأفراد: دراسة مقارنة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ، ص ٩٥.
[5] – سعيد جبر، الحق فى الصورة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ١.

وبعدسات تلسكوبية مقربة، مما جعل فى إمكان المصور الفوتوغرافي انتهاك الحرية الشخصية([1]) بل وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر صورته عن طريق تغيير ملامح الإنسان الجسمانية أو الذهنية أو الخلقية، بما يخالف الحقيقة لواقعية.([2])

وتشويه شخصية الإنسان من خلال نشر الصور الفوتوغرافية الثابتة قد يتم بالتزييف المادي لصورة، وقد يتم بالتزييف المعنوي، وفى الحالتين يؤدى إلى تقديم الإنسان إلى الجمهور فى شخصية تختلف عن تلك التى يريد أن يظهر بها أمام أعين الناس .([3]) أو بمعنى آخر تُظهره الصورة بشكل مخالف لصورته الحقيقية في الواقع.

ومن المسائل التى تحظى اليوم باهتمام بالغ في كثير من دول العالم، ما يُتيحه التطور التقني في مجال إنتاج أجهزة التصوير من مشكلات قانونية تتعلق بحماية حرمة الشخص وخصوصياته من التهديدات والمخاطر الناجمة عن إساءة استخدام هذه الأجهزة.([4])

ويتضح مما سبق أن ما ينطبق على الصحافة العامة ينطبق على الصحافة المدرسية مع بعض الاختلافات الطفيفة ، ولذلك فهى تعتمد على الصورة الصحفية بشكل كبير وخاصة فى المراحل التعليمية الأولى (الابتدائية والإعدادية) وبالتالي لابد أن تتمتع هذه الصورة الصحفية بأخلاقيات النشر الصحفي ، كما أن الصحافة المدرسية يمكن أن تنشر بعض الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع المدرسي أو المجتمع الخارجي المحيط بالمدرسة والتى يصاحبها الصور كنوع من التوجيه أو الإرشاد وبالتالي لابد من تعريف الطلاب بأخلاقيات نشر هذه الصور الصحفية . وبالتالي فإن العلاقة وثيقة الصلة بين الدراسة والإعلام التربوي بما يشمله من إعلام مدرسي وبما يشمله الأخير من صحافة مدرسية وبما تشمله الأخيرة من فنون تحريرية مختلفة بما فيها الصورة الصحفية وبما تلتزم به من أخلاقيات نشر الصورة وأخلاقيات الصحافة بصفة عامة.

(*) انظر الجزء الخاص بالتطور التكنولوجي للصورة لصحفية ، الفصل الثالث.

١- ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام فى مصر ، مرجع سابق، ص ٢٦٩.

2 - سعيد جبر، الحق فى الصورة، مرجع سابق، ص ٢٦.

3 - المرجع السابق، ص ٢٨.

4 - هشام محمد فريد، الحماية الجنائية لحق الإنسان فى صورته، مرجع سابق، ص ١٠.

ملحق (٢)

التعريفات الإجرائية للفئات الخاصة باستمارة تحليل المضمون

التعريفات الإجرائية للفئات الخاصة باستمارة تحليل المضمون :

أولاً فئات المضمون:

تعنى هذه الفئة بموضوع الجريمة ، والقيم الخبرية ، والأهداف وغير ذلك ، ويتمثل ذلك فى :

١- نوع الجريمة أو الحادثة التى تصاحبها صورة:

- **الحرائق** : وهى تعنى اشتعال النيران فى منزل أو مؤسسة أو شركة ، سواء بفعل فاعل أو عن طريق الماس الكهربائي أو الغاز.

- **المحاكمات**: وهى تعنى القضايا التى ترفع فى المحاكم وتكون معروضة أمام القضاء للفصل فيها.

- **الخيانة الزوجية (ممارسة البغاء):** فالبغاء Prostitution هو حدوث عملية جنسية بين رجل وامرأة لتلبية حاجة الرجل الجنسية وحاجة المرأة الاقتصادية دون أن يكون بينهما علاقة شرعية، أو أن تقيم المرأة أو الرجل علاقة غير شرعية وهى متزوجة .

- **بيوت منهارة:** وهى المنازل التى تنهار سواء بفعل الزلازل أو بسبب ضعف الأساسيات .

- **القتل** : هو إزهاق الروح وتوقف خلايا المخ عن الحركة ويشمل القتل العمد والقتل الخطأ، الشروع فى عملية القتل .

- **الاغتصاب والتحرش الجنسي** : الاغتصاب هو وقاع غير مشروع تجبر عليه الأنثى ، أما التحرش الجنسى هو : ما يخدش حياء المجني عليها بأحد حواسها دون رضاها سواء بالقول أو الفعل.

- **السرقة** : عرفها المشرع المصري فى نص المادة(٣١١) من قانون العقوبات بأنها اختلاس منقول مملوك للغير ، وكل من اختلس منقول مملوكاً للغير فهو سارق .

- **العنف** : ويعنى المشاجرات التى تتم بين الأشخاص العاديين (المواطنون) أو التى تتم بين المواطنون ورجال الشرطة وخاصة فى المظاهرات .

- **إدمان وترويج المخدرات** : تعرف المخدرات على أنها مجموعة من المواد التى تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زرعها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، والخدر : هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم ، وتعتبر الخمور من المخدرات.

- **التعذيب** : هو نوع من الممارسات غير المشروعة دينياً وأخلاقياً وإنسانياً تمارس ضد الجسد الإنساني، كالذى يحدث فى أقسام الشرطة.

- **الاختطاف:** هى عملية غير مشروعة يقوم بها أفراد من أجل الحصول على فرية ما أو المساومة على شيء ما مقابل تسليم الشخص أو الشيء المخطوف.

- **حوادث سيارات أو قطارات:** وهى الحوادث التى تقع نتيجة تصادم سيارتين أو أكثر ، أو تصادم القطارات سواء بسبب عطل فنى أو عن طريق الإهمال.

- **كوارث** : وهى تعنى الزلازل أو البراكين أو الأعاصير التى تحدث بفعل الطبيعة.

- **النصب والاحتيال :** تعرف هذه الجريمة على أنها استيلاء على الحيازة الكاملة لمال الغير بوسيلة يشوبها الخداع تسفر عن تسليم ذلك المال . أو عبارة عن تشويه للحقيقة أو كذب فى واقعة يؤثر فى عقيدة شخص وتفكيره مما يجعله يعتقد غير الحقيقة. وتشمل إهدار المال العام والرشوة.

- **جرائم مركبة :** يقصد بها الباحث ارتكاب الشخص لأكثر من جريمة فى وقت واحد كالقتل والسرقة والخيانة وإدمان المخدرات.

- **جرائم أخرى:** تشمل الجرائم الأخرى غير المذكورة سابقاً والتى ظهرت أثناء الدراسة التحليلية.

٢- مكان وقوع الجريمة:

وهو المكان الذى وقعت فيه أحداث الجريمة او الحادثة وينقسم إلى:

مصر: ويعنى داخل جمهورية مصر العربية بما فيها الوجه البحري والوجه القبلي ووسط الدلتا ،كما تشمل المدن والأرياف .

الدول العربية : وتشمل كل الدول العربية باستثناء مصر .

الدول الأجنبية : وتشمل بقية دول العالم غير مصر والدول العربية .

٣- القيم الخبرية فى الصورة :

هى مجموعة من القيم التى إذا توافرت فى الصورة أعطتها قيمة عالية تنقلها من مرتبة الصورة العادية إلى مرتبة الصورة التى تستحق النشر فى الصحيفة وتتمثل فى :

- **الإثارة :** يقصد بها أن تكون الصورة جذابة تشد انتباه القراء بما تحملها من إثارة تتعلق بالفضائح أو الغرائز أو الجريمة، مما يجعل الصحف ترتكز على هذه النوعية من الصور لزيادة توزيعها ولكن المبالغة فى هذا العنصر قد يجعل الصحيفة مجرد نشرة صفراء تخاطب الغرائز، كما أن الإثارة من ناحية أخرى تعد من أساليب المعالجة.

- **الضخامة :** تعنى أن تمس الصورة أكبر عدد ممكن من القراء مع ربطها بشيء آخر على درجة من الخطورة.

- **الشهرة :** الأسماء الكبيرة والهامة تصنع الأخبار ، فكلما كانت الصورة تحمل شخصية مشهورة أو مكان معروف زادت أهميتها وأصبحت قابلة للنشر عن غيرها من الصور .

- **الغرابة أو الطرافة :** فالصورة التى تبرز حدثاً غريباً وغير مألوف تكون جديرة بالنشر لأنها تكسر رتابة الحياة العادية، وتخفف من الطابع الجدي للأخبار السياسية والاقتصادية ، وتمنح التسلية والترفيه للقارئ.

- **التوقع أو النتائج:** أى ما يثار لدى القارئ بخصوص تداعيات الحدث واحتمالاته وما يترتب عليه من نتائج.

- **الصراع:** فالحياة بكل ما فيها قائمة على الصراع ، ويعنى الصراع من أجل المال ومتاع الحياة المختلفة ، أو من أجل إيجاد مكان تحت الشمس ، وهو ليس بين الأفراد فقط بل بين الدول أيضاً .

- **الاهتمامات الإنسانية:** فالأشياء التى تخاطب المناطق الإنسانية فى الإنسان تجذب الأفراد إليها ، فالإنسان عاطفي بطبعه، والعاطفة تكون بالحب أو الكراهية أو الشفقة أو الخوف .

- **التشويق** : الصورة المشوقة هى التى تقدم للقارئ مفاجآت غير متوقعة وتحمل تفاصيل غير عادية تبهر القراء وتداعب مخيلتهم ويكون لها وقع السحر فى نفوسهم وتدفعهم لمتابعة الصورة والإحاطة بها .

- **الأهمية** : وهى شيء نسبى ، والمقصود بها أن تحوى الصورة ما يمثل أهمية بالنسبة للقراء ، فكلما كانت تفاصيل الصورة هامة لدى أكبر عدد من القراء كانت الصورة مفضلة على غيرها وتأخذ طريقها للنشر .

- **القرب المكانى والنفسى** : أى أن يكون محتوى الصورة قريب من القراء من حيث المكان ليس ذلك فقط بل هناك القرب النفسى حيث أن الإنسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به.

٤- الهدف من نشر الصورة : وتنقسم إلى :
أ- هدف أخلاقي : وينقسم إلى :

- **التأكيد على حسن سير العدالة :** أى أن يكون الهدف من نشر الصورة التأكيد على حيادية القضاء وعدم تحيزه لجانب معين ضد آخر.

- **التحذير من المجرم :** وهذا يعنى أن الصورة تهدف إلى تعريف القراء بشكل المجرم وتحذيرهم منه حتى لا يقعوا فريسة لهذا المجرم .

- **تصوير العقوبة :** وهذا يعنى أن تصور الصورة العقوبة مثل الإعدام مثلاً أو السجن .

- **ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة:** ويعنى هذا أن تصور الصورة العقوبة أو وضعه فى قفص الاتهام بما يردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة.

- **انتقاد ممارسات الحكومة:** أى أن تعرض الصورة الجريمة أو الحادثة بما يوضح تقصير الحكومة مثل الحادثة فى الطريق ولا يوجد عسكري المرور أو وجود مشكلات فى الطرق إلى غير ذلك.

- **للتأكيد على صدق الجريمة أو الحادث:** أى أن تصور الصورة مكان الحادث أو المتهم أو آثار الجريمة أو الحادثة للتأكيد على صدق الجريمة أو الحادثة .

ب- هدف صحفي : وينقسم إلى :

- **الإخبار :** أى أن يكون الهدف من نشر الصورة تعريف القارئ بالحادثة أو الجريمة وإخباره بذلك.

- **التفسير :** أى أن يكون الهدف تفسير سبب وقوع الجريمة أو الحادثة ، مثل مشكلات فى الطرق ، أو المخدرات إلى غير ذلك .

- **التوجيه والإرشاد:** ويعنى ذلك أن تنقل الصورة عقوبة المجرم ووضعه فى قفص الاتهام، ووضع صورته لتحذير القراء منه.

- **التسلية:** أى إمتاع القراء وتسليتهم والترفيه عنهم.

٥- الشخصيات الفاعلة:

وتعنى الشخصيات التى قامت بالجريمة أو الحادثة أو اشتركت فيها، وتنقسم إلى :

- **نجوم الفن** : وتشمل الممثلين والمغنيين والسينمائيين والمؤلفين والمخرجين وجميع العاملين فى الوسط الفنى.

- **وزراء ومحافظون:** سواء حاليين أو سابقين .

- **أعضاء مجلسى الشعب والشورى**: الحاليين والسابقين.

- **مهنيون** : وتشمل الأطباء والمهندسين والمدرسين والمحامين وأصحاب المهن.

- **أساتذة جامعات :** سواء العاملين بالجامعات أو المعاهد الحكومية أو الخاصة .

- **رياضيون :** ويشمل كل من يعمل كلاعب كرة بأحد الأندية ، أو مدرب أو فى لجان تحكيم المباريات.

- **مسئولي الشرطة** : وتشمل مندوبي وأمناء الشرطة والضباط.

- **رجال الأعمال:** وتشمل كل صاحب رأس مال وممتلكات إنتاجية وتجارية وتم ذكر هويته صراحة بأنه رجل أعمال فى مواد الجريمة المنشورة .

- **عاطلون** : وهم من ليس لهم مهنة أو حرفة يمارسونها بشكل منتظم ويحصلون منها على مقابل مادي نظير عملهم.

- **مجهول** : وهو يعنى أن الفاعل لم تعرفه الشرطة.

- **آخرون**: وتشمل السائقين والسباكين والطلاب والزبالين والحلاقين وغيرهم مما ذكرته الدراسة التحليلية .

٦- طبيعة الصور المصاحبة لمواد الجريمة والحوادث:
وتعنى من هم الأشخاص الذين فى الصورة وتنقسم إلى :

- **صورة المجني عليه**: وتعنى أن الذى فى الصورة هو المجنى عليه أو المعتدى عليه.

- **صورة المتهم :** وتعنى أن الذى فى الصورة هو المتهم.

- **صورة الشهود:** هم الذين تواجدوا فى مكان الجريمة أو الحادثة و شاهدوها.

- **صورة الأسلحة المستخدمة :** وتعنى الأسلحة التى تم استخدامها فى تنفيذ الجريمة أو الحادثة.

- **صورة أقارب أو أصدقاء المجنى عليه.**

- **صورة أقارب أو أصدقاء المتهم .**

- **صورة مكان الحادث أو المضبوطات:** وتعنى المكان الذى وقعت فيه الجريمة أو الحادثة، والمضبوطات تعنى الأشياء التى قامت الشرطة بضبطها أثناء الجريمة .

- **صورة وزير الداخلية : الحالى .**

- **صورة القاضي الذى يحكم فى القضية .**

- **صورة وكيل النيابة أو أحد مسئولى الشرطة.**

٧- التعريفات والمفاهيم الخاصة بأشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث:

أولاً : اختراق الخصوصية :
يعتبر هذا الشكل – إختراق الخصوصية – من أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور مواد الجرائم والحوادث والتى تتضمن نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم ، نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين ، استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط دون وجود علاقة لهم بالمضمون المصاحب ، انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير، نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨ سنة، نشر أسماء الضحايا وأقاربهم وصورهم ، وسوف نتناول كل نقطة من النقاط السابقة بالتعريف فيما يلى :

١- **نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر أسماء وصور المتهمين أثناء التحقيقات الأولى ومحاضر أقسام الشرطة، وأثناء تداول القضية دون أن يصدر القضاء حكماً نهائياً بشأنهم.

٢- **نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر أسماء أو صور أقارب أو أصدقاء المشتبه فيهم أو المتهمين.

٣- **استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط دون وجود علاقة لهم بالمضمون المصاحب :** ويقص بها الباحث قيام الصحيفة بنشر أسماء وصور المشاهير (الفن أو الكرة ..إلخ) كنوع من جذب انتباه القرء دون وجود أى علاقة بين الصورة والمضمون المصاحب لها.

٤- **انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير : ويقص بها الباحث قيام الصحيفة** بنشر صور لجثث الموتى الضحايا والمجنى عليهم أو المتهمين . ويعرف الانتهاك بأنه إتيان الأفعال والأقوال الجارحة للأشخاص وتحريفها إلى الأفعال الجارحة أو الماسة ببعض المعاني المجردة التى هى محل تبجيل واحترام كالدين والآداب والأخلاق.

٥- **نشر أسماء أو صور الأحداث أقل من ١٨ سنة :** ويقصد الباحث بالأحداث الأطفال فى مجال الرعاية المنصوص عليها فى قانون الطفل كل من يبلغ ثمانى عشر عام وقد حدد المشرع السن الذى تنتهي عنده مرحلة الطفولة وما يرتبط بها من رعاية ومعاملة خاصة.

٦- **نشر أسماء أو صور الضحايا وأقاربهم:** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر أسماء أو صور الضحايا والمجني عليهم ونشر أسماء أو صور أقاربهم ، والضحايا هم الأشخاص الذين يعانون من آثار ارتكاب الجريمة .

ثانياً: التأثير على حسن سير العدالة:

ويمثل هذا الشكل – التأثير على سير العدالة- من أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث ، وتشمل الأشكال التالية: عمل معالجات على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم ، استخدام بعض الكلمات فى التعليق على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم ، استخدام الصورة بحيث تظهر المتهم بشكل يثير التعطف معه ، نشر تعليقات مصاحبة للصورة تشير إلى براءة المتهم قبل صدور الحكم، وسوف ينتناول مفهوم كل فئة من هذه الفئات فيما يلى :

١- **عمل معالجات على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بمعالجة صورة المتهم باستخدام برامج الكمبيوتر بشكل يدين المتهم على الرغم من عدم وجود الأدلة ، ورغم عدم صدور أحكام قضائية ضد المتهم أو المشتبه فيه.

٢- **استخدام بعض الكلمات فى التعليق على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بكتابة بعض الكلمات فى التعليق المصاحب للصورة تدين فيه المتهم أو المشتبه فيه كأن تقول المجرم أو المتهم أو القاتل أو السارق...إلخ قبل صدور حكم قضائي ضده.

٣- **استخدام الصورة بحيث تظهر المتهم بشكل يثير التعاطف معه:** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بمعالجة الصورة من خلال برامج الكمبيوتر للتركيز على جانب إنساني فى الصورة كإعاقة أ، ظروفه الصعبة لتبرير وتعاطف القراء مع المتهم .

٤- **نشر تعليقات مصاحبة للصورة تشير إلى براة المتهم قبل صدور الحكم :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر تعليقات مصاحبة لصورة المتهم تشير إلى أن المتهم بريء ، كالمظلوم أو البريء أو الضحية .....إلخ قبل صدور حكم قضائي ببراءة المتهم .

ثالثاً : عدم مراعاة الدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث :

ويتضمن هذا الشكل – عدم مراعاة الدقة والموضوعية- من أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث الفئات التالية : نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب ، استخدام الصور شبه العارية ، نشر الصور شبه العارية ، نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة.وسوف نتناول مفهوم كل فئة من الفئات التالية فيما يلى :

١- **نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر صور ليس لها علاقة من بعيد ولا من قريب بمواد الجرائم والحوادث المصاحبة لها كنوع من الإثارة وجذب انتباه القراء .

٢- **استخدام الصور شبه العارية:** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر الصور شبه العارية مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث وقد تكون صور غير حقيقية كنوع من الإثارة.

٣- **نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة** : ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بتخصيص مساحات كبيرة لنشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بما لا يتناسب مع أهميتها ، وأيضاً يعطى إيحاء للقارئ بانتشار هذا النوع من الجرائم ، وإن كانت الصحيفة تهدف من وراء ذلك إثارة القراء وزيادة التوزيع .

رابعاً: الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه :

ويقصد بهذه الفئة أو الشكل من أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث أن تقوم الصحيفة بالمبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والجرائم الغريبة والشاذة،نشر صور لا تراعى الشعور العام ، تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات ، تصوير المجرم على أنه بطل ، وسوف نعرض لكل فئة من هذه الفئات فيما يلى :

١- **المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والجرائم الغريبة والشاذة:** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة تخصيص مساحات كبيرة لنشر الصور المصاحبة للجرائم الجنسية كالدعارة والتحرش الجنسى والزنا والإغتصاب ، وكذلك نشر صور الجرائم الغريبة والشاذة التى تتعارض مع الدين والأخلاق والقيم والتقاليد والمنظومة المجتمعية وبالتالى تظهر على أنها سمة من سمات المجتمع.

٢- **نشر صور لا تراعى الشعور العام :** ويقصد بها الباحث الصور التى تخدش حياء القارىء وتثير الغرائز وتتنافى مع قيم وتقاليد المجتمع .

٣- **تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بنشر صور للناس وقت وقوع الأزمة وتصوير أفعالهم وانفعالاته التى لا يودون أن تنشر على العامة .

٤- **تصوير المجرم على أنه بطل :** ويقصد بها الباحث إظهار فعل المجرم على أنه عمل عادى وأن المجرم بطل من الأبطال.

خامساً : القذف والسب والتشهير :

ويتضمن هذا الشكل – القذف والسب والتشهير- من أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث الفئات التالية: تركيب الصور بشكل يزيف الحقائق ، استخدام كلمات فى تعليق الصورة أو العنوان توحى بالسب أو القذف أو التشهير . وسوف نتناول مفهوم كل فئة فيما يلى :

١- **تركيب الصور بحيث توحى بالسب أو القذف أو التشهير :** ويقصد بها الباحث قيام الصحيفة بتركيب جزء من الصورة الحقيقية على جزء آخر غير حقيقي بحيث يكون فى الصورة النهائية نوع من القذف أو السب أو التشهير ، كأن يقوم بتركيب جسم شخص على رأس حمار ، أو تركيب رأس شخص على جسم حيوان إلى غير ذلك.

٢- **استخدام كلمات فى تعليق الصورة أو العنوان توحي بالسب أو القذف أو التشهير :** ويقصد بها الباحث أن يتم كتابة كلمات فى تعليق الصورة أو عنوان الموضوع فيها قذف أو سب أو تشهير كأن يقول الحرامى أو المجرم أو المرتشي إلى غير ذلك .

ثانياً فئات الشكل : وتشمل :

مصدر الصورة :

ويعنى المصدر التى تحصل من خلاله الصحيفة على صور الجرائم والحوادث ، وقد تم تقسيمها إلى الآتى :

١- **مصور صحفى :** ويقصد به الباحث المصور الذى يقوم بالتقاط الصور سواء كان معين فى الصحيفة أو يعمل بصحيفة أخرى.

٢- **وكالات الأنباء :** وهى بمثابة جمعية تعاونية تشترك فيها الصحف لجمع الأخبار والصور فى مقابل مادى .

٣- **رسام الكاريكاتير** : وهو الشخص الذى يقوم برسم الصور الكاريكاتيرية والتعبيرية والتوضيحية .

٤- **الإنترنت :** وهى الشبكة العالمية المعروفة.

٥- **الأرشيف :** وهو المكان الذى يتم فيه تجميع الأخبار والصور التى تم تجميعها سواء نشرت أم لم تنشر بداخل الصحيفة.

٦- **صحف أخرى:** أى يتم أخذ الصور من صحف أخرى نشرت الصورة.

٧- **لم يحدد:** أى أن الصحيفة لم تحدد من أين حصلت على الصورة أى لم تذكر مصدر الصورة.

نوع الصورة من حيث المضمون : وتنقسم إلى :

١- **الصور الموضوعية:** ويقصد بها الباحث صور الوقائع والمضبوطات ومسرح الجريمة أو محاكمة المجرمين . ويقصد بها الصور التى تبرز جانباً من المواقع أو الأماكن المتعلقة بأخبار الجريمة .

٢- **الصور الرمزية أو الدلالية :** ويقصد بها الباحث الصور التى تكون مرسومة باليد لترمز إلى شيء معين .

٣- **الصور الشخصية :** ويقصد بها الباحث صور المتهمين والضحايا ، وصور أقارب وأصدقاء كل منهما وصور الشهود ، والمسئولين الذين تولوا التحقيق سواء كانوا رجال نيابة أو قضاة .

٤- **الصور التعبيرية :** ويقصد بها الباحث الرسوم اليدوية التى تصاحب بعض الموضوعات الصحفية كبديل للصور الفوتوغرافية لتحقيق أغراض جمالية تعبيرية .

نوع الصور من حيث الشكل : وتنقسم إلى :

١- **الصور المفردة :** ويقصد بها الباحث الصور التى تكون بمفردها مصاحبة لموضوع .

٢- **سلسلة الصور :** ويقصد بها الباحث أكثر من صورة لموضوع واحد ولا تكون متتابعة وإنما يكون تم تصويرها على فترات متباعدة ولا تمثل أحداث متتابعة .

مثال: مجموعة الصور التى نشرت في الصحف المصرية عقب إعدام الرئيس العراقي الراحل "صدام حسين" ، وكانت عبارة عن سلسلة لقطات من حياة صدام حسين على فترات متباعدة من حياته.

٣- **المشهد المتعاقب:** ويقصد به الباحث مجموعة الصور المصاحبة لموضوع ما وتكون متتابعة وتمثل مراحل زمنية متتابعة .

مثال: مجموعة صور لأحد المسئولين يلقى خطاباً توضح انفعالاته المختلفة أثناء إلقائه للخطاب.

العناوين المستخدمة مع الصور :

ويقصد بها الباحث العناصر التيبوغرافية المختلفة التي استخدمتها صحف الدراسة فى إبراز مواد الجرائم والحوادث وهى التي تساعد على معرفة ترتيب أهمية المادة الإخبارية وتحديد قيمتها بشكل نسبى يرشد القارئ . وتنقسم إلى الآتى :

١- **العنوان العريض (المانشيت)** : وهو الذى يمتد ليشمل عرض الصفحة كلها .

٢- **العنوان الممتد:** وهو الذى يمتد على أكثر من عمود ، ولا يتجاوز ذلك إلى عـرض الصفحة كلها ، وهو إما عمودين أو أكثر ولا يصل إلى ثمانى أعمدة.

٣- **العنوان العمودي** : وهو الذى يمتد بعرض عمود واحد ولا يتجاوزه.

استخدام الألوان فى الصور : وتنقسم إلى :

١- **صور أبيض وأسود:** وهى التى لا يستخدم فيها غير اللونين الأبيض والأسود.

٢- **صور ملونة:** وهى التى يدخل فيها ألوان غير الأبيض والأسود.

مساحة الصورة : وتعنى المساحة التى تنشر عليها الصورة ، وتنقسم إلى :

١- **نصف عمود.**
٢- **عمود.**
٣- **عمودان.**
٤- **أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة .**
٥- **ربع صفحة.**
٦- **نصف صفحة .**
٧- **ثلاثة أرباع الصفحة .**
٨- **صفحة كاملة .**

موقع الصورة على الصفحة : وتعنى المكان الذى توضع فيه الصورة على الفحة وينقسم إلى:

١- **النصف الأيسر العلوى.**
٢- **النصف الأيسر السفلى .**
٣- **النصف الأيمن العلوى .**
٤- **النصف الأيمن السفلى .**

موقع الصفحة من الصحيفة :

ويعنى الصفحات المشور فيها مواد الجرائم والحوادث التى يصاحبها صور ، وتنقسم إلى :

١- **الصفحة الأولى .**

٢- **الصفحة الداخلية :** وهى إحدى الصفحات الداخلية غير الأولى والأخيرة.

٣- **الصفحة الأخيرة.**

٤- **الصفحة المتخصصة :** وهى المتخصصة فى نشر مواد الجرائم والحوادث .

معالجة الصور :

وتعنى اجراء تعديل أو لعب فى الصورة باستخدام برامج الحاسب الآلى وتنقسم إلى :

١- **استخدام الصور كأرضية أوشبكية:** ويقصد بها الباحث أن تقوم الصحيفة باستخدام الصورة كأرضية يتم كتابة المتن عليها أو على هيئة شبكة.

٢- **دمج الصور مع الرسوم:** ويقصد بها الباحث أن يتم دمج الصور الفوتوغرافية مع الصور اليدوية المرسومة .

٣- **وضع لا صق على العينين:** ويقصد بها الباحث أن يتم وضع شريط أسود على العينين لإخفاء هوية صاحب الصورة .

٤- **دمج الصورة مع العنوان :** ويقصد بها الباحث أن يتم دمج العنوان مع الصورة أى كتابة العنوان على جزء من الصورة أو كتابته كاملاً على الصورة.

الموقع الجغرافى للصورة: وينقسم إلى :

١- **مدن:** وهى تضم عاصمة المحافظات والمراكز التابعة لها.

٢- **ريف :** وهى القرى التى تقع داخل المحافظة.

٣- **لم يذكر :** أى لم يحدد مكان وقوع الجريمة أو الحادثة .

٤-

علاقة التعليق بالصورة :

ويعنى علاقة التعليق المصاحب للصورة بمضمون الصورة ومدى ارتباطهما ببعض وينقسم إلى :

١- **التعليق صاحبة بعض الألفاظ التى تخرج على الآداب العامة للمجتمع :** وهو يعنى أن التعليق فيه بعض الألفاظ غير اللائقة .

٢- **التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية** : أى أن فيه نـــوع مـــن التعـــدى علـــى خصوصيات الآخرين بدون وجه حق.

٣- **التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة:** أى أن فيه بعض الكلمات التى يمكـــن أن تؤثر على أحكام القضاء.

٤- **التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير** : وهذا يعنى أن هناك بعض الكلمات تمثل القذف أو السب أو التشهير للأشخاص فى الصورة.

٥- **التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة:** ويقصد به الباحث أن التعليق يـــضيف أو يشرح أو يفسر أشياء غير واضحة بالصورة.

٦- **التعليق ليس له علاقة إطلاقاً بالصورة:** ويقصد به الباحث أن التعليـــق لا يفيـــد ولا يقدم أى جديد للأشياء التى فى والصورة ولا يرتبط بها أصلاً .

المصادر الخاصة بالتعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون:

١- أحمد العطار، دراسات فى القسم الخاص من قانون العقوبات المصرى، (القاهرة: د.ن) ٢٠٠٤.
٢- أحمد حسين الصاوى، طباعة الصحف وإخراجها، (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر) ١٩٦٥.
٣- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة : نظرية وممارسة، ط٢ (دمشق: المكتبة الإعلامية) ٢٠٠٠.
٤- أسماء حسين حافظ، المعالجة الصحفية لأخبار الجرائم والإنحرافات المتصلة بالطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال (المجلة المصرية لبحوث الرأى العام : كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، المجلد الثانى ، العدد الثالث، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠١).
٥- إسماعيل إبراهيم ، فن التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق ، (القاهرة: دار الفجر للنشر) ١٩٩٨.
٦- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، أعمال ندوة الإعلام الأمنى العربى : قضاياه ومشكلاته، ط١ (الرياض: ٢٠٠١).
٧- آمال سعد المتولى، فن التحرير الصحفى، ط١ (القاهرة: دار مكتبة الإسراء)٢٠٠٣.
٨- بهاء الدين حسن، حرية الصحافة من منظور حقوق الإنسان (القاهرة: دار المستقبل العربى) ١٩٩٥.
٩- حسنى أحمد الجندى ، قوانين التدليس والغش ، (القاهرة: دار النهضة العربية) ١٩٨٦.
١٠-دعاء عبد الفتاح عبد العظيم، نوعية الحياة بين متعاطى المخدرات: دراسة لبعض الملامح الاجتماعية والاقتصادية ، ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية) ٢٠٠٠.
١١-سامية محمد جابر ، سوسيولوجيا الإنحراف (الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية) ٢٠٠٤.
١٢-سعيد سيف النصر، عمليات غسيل الأموال ومواجهتها مصرفياً، (القاهرة: مجلة كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن، العدد الأول ، يليو ١٩٩٩).
١٣-سليمان صالح، أخلاقيات الإعلام (بيروت : مكتبة الفلاح) ٢٠٠٢.
١٤-عبد المجيد هنداوى، من الآيات المكية فى سورتى الأنفال والتوبة : دراسة بلاغية تطبيقية (جامعة الأزهر: مجلة كلية الشريعة والقانون ، العدد الرابع ، ٢٠٠٤).
١٥-عدنان سليمان الأحمد ، عدنان المجالى ، قضايا معاصرة، ط١ (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع) ٢٠٠٥.
١٦-عفيفى كامل عفيفى ، جرائم الكومبيوتر وحقوق المؤلف والمصنفات الفنية، (القاهرة: د.ن.) ٢٠٠٠.
١٧-فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفى ، ط٤ (القاهرة: عالم الكتب) ٢٠٠٠.
١٨-فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط١ (القاهرة : دار المأمون للنشر)١٩٨١.
١٩-كرم شلبى، معجم المصطلحات الإعلامية، ط١ ، (القاهرة: دار الشروق) ١٩٨٩.
٢٠-ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام : دراسة على حالة مصر (القاهرة : دار العربى) ٢٠٠١.
٢١-ليلى عبد المجيد، تشريعات الصحافة فى الوطن العربى ، ط١ (القاهرة : دار العربى)١٩٩٠.
٢٢-محسن فؤاد فرج، جرائم الفكر والرأى والنشر : النظرية العامة لجرائم التعبير (القاهرة : دار الغد العربى)١٩٨٧.

٢٣-محمد حافظ الرهوان، مكافحة الفساد شرط لازم لتحقيق الأمن والتنمية (القاهرة : مجلة كلية الدراسات العليا، أكاديمية مبارك للأمن ، العدد الخامس ، يوليو ٢٠٠١).
٢٤-محمد سلامة محمد الغبارى ، الدفاع الاجتماعى فى مواجهة الجريمة والانحراف (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية) ٢٠٠٥.
٢٥-محمد شفيق، البغاء جريمة اجتماعية ، (القاهرة : مجلة الدراسات العليا ، أكاديمية مبارك للأمن، العدد الثانى، يناير ٢٠٠٠) .
٢٦-محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور فى الإعلام ، ط١، (مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية) ١٩٨٧.
٢٧-محمد كمال القاضى، الدعاية الإنتخابية والنظام البرلمانى المصرى (القاهرة: مكتبة مبولى)١٩٨٧.
٢٨-محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، مج ٤ (القاهرة : دار الفجر) ٢٠٠٣.
٢٩-محمد ياسر الخواجة ، الإنحراف والمجتمع دراسات فى علم الإجتماع الجنائى ، (القاهرة: د.ن.) ٢٠٠٥.
٣٠-محمد يسرى إبراهيم، الحياة الإجتماعية للمدمن فى الثقافات المختلفة، (القاهرة: وكالة النبأ للنشر) ١٩٩٤.
٣١-محمود علم الدين، الفن الصحفى، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم) ٢٠٠٤.
٣٢-منى الحديدى ، الإعلان (القاهرة: الدرار المصرية اللبنانية) ١٩٩٩.
٣٣-نوال السعداوى ، الأنثى هى الأصل ، ط١ (القاهرة: مكتبة مدبولى) ١٩٧٧.
٣٤-يسرى أنور على، شرح قانون العقوبات: نظرية الجريمة (القاهرة: د.ن.) ٢٠٠٣.

ملحق (٣)

استمارة تحليل المضمون

جامعة طنطا
كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوي

استمارة تحليل المضمون الخاصة بدراسة

أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية دراسة تحليلية وميدانية

للحصول على درجة الماجستير في الإعلام التربوي (صحافة)

إعداد

محمد محمود عبد الغني عطيوي
معيد بقسم الإعلام التربوي

إشـــراف

أ.د/ محمود علم الدين
أستاذ ورئيس قسم الصحافة
كلية الإعلام
جامعة القاهرة

أ.د / رفعت عارف الضبع
أستاذ الإعلام التربوي المساعد
بكلية التربية النوعية
جامعة طنطا

د / أميرة صابر محمود
مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية
جامعة طنطا

٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ

تاريخ التحليل : | استمارة تحليل المضمون | الترميز :

الصحيفة : | أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية | تاريخ الإعداد المحللة :

موضوع الصورة

حرائق	محاكمات	خيانة زوجية	بيوت منهارة	جرائم قتل	جرائم اغتصاب	جرائم سرقة	جرائم عنف	جرائم إدمان مخدرات	جرائم تعذيب	جرائم اختطاف	حوادث سيارات	كوارث	جرائم مركبة	جرائم نصب	جرائم الدجل والشعوذة	جرائم أخرى

مكان وقوع الجريمة				القيم الخبرية في الصورة											
مصر	دول عربية	دول أجنبية	لم يحدد	الإثارة	الضخامة	الشهرة	الغرابة	الطرافة	التوقع	الصراع	الاهتمامات الإنسانية	التشويق	الأهمية	القرب المكاني والنفسي	أخرى

الهدف من نشر الصورة									
هدف أخلاقي							هدف صحفى		
للتأكيد على حسن سير العدالة	التحذير من المجرم	تصوير العقوبة	ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة	انتقاد ممارسات الحكومة	للتأكيد على صدق الموضوع أو الجريمة	الإخبار	التفسير	التوجيه والإرشاد	التسلية

الشخصيات الفاعلة												
نجوم الفن	وزراء ومحافظون	أعضاء مجلسي الشعب والشورى	أطباء	أساتذة جامعات	رياضيون	مسئولي الشرطة	رجال أعمال	أطفال	عاطلون	نشطاء سياسيون	مجهول	آخرون

طبيعة الصور المصاحبة للموضوع									
صورة المجني علية	صورة المتهم	صورة الشهود	صورة الأسلحة المستخدمة	صورة أقارب أو أصدقاء المجني عليه	صورة أقارب أو أصدقاء المتهم	صورة مكان الحادث	صورة وزير الداخلية	صورة القاضي الذي يحكم في القضية	صورة وكيل النيابة	أخرى

أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم									
اختراق الخصوصية						التأثير على حسن سير العدالة			
نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم	نشر أسماء وصور أقارب أو أصدقاء المتهمين	استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط دون وجود علاقة لهم بالمضمون المصاحب	انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير	نشر صور وأسماء الأحداث أقل من ١٨ سنة	نشر أسماء الضحايا وأقاربهم وصورهم	عمل معالجات على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم	استخدام بعض الكلمات فى التعليق على الصورة تدين المتهم قبل صدور الحكم	استخدام الصورة بحيث تظهر المتهم بشكل يثير التعاطف معه	نشر تعليقات مصاحبة للصورة تشير إلى براءة المتهم قبل صدور الحكم

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات النشر							
عدم مراعاة الدقة والموضوعية في نشر الصور			الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه			القذف والسب والتشهير	
نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب	استخدام الصور شبه العارية	نشر صور جرائم الاغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة	المبالغة في نشر صور الفضائح الجنسية والجرائم الغريبة والشاذة	نشر صور لا تراعى الشعور العام	تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات (التركيز على شخص بعينة وإبرازه للقراء)	تصوير المجرم على أنه بطل	تركيب صور بحيث توحي بالسب أو القذف أو التشهير	استخدام كلمات في تعليق الصورة أو العناوين توحي بالسب أو القذف أو التشهير

فئات الشكل													
مصدر الصورة							نوع الصورة						
							من حيث المضمون			من حيث الشكل			
مصور صحفي	وكالات أنباء	رسام كاريكاتير	الإنترنت	الأرشيف	صحف أخرى	لم يحدد	صور موضوعية	الصور الدلالية أو الرمزية	الصور الشخصية	الرسوم التعبيرية	الصور المفردة	سلسلة الصور	المشهد المتعاقب

تابع فئات الشكل																	
العناوين المستخدمة مع الصور			استخدام الألوان		مساحة الصورة								موقع الصورة على الصفحة				
عنوان عريض (ماتشيت)	ممتد	عمودي	أبيض وأسود	ملونة	نصف عمود	عمود	عمودان	أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة	ربع صفحة	نصف صفحة	ثلاثة أرباع الصفحة	صفحة كاملة	النصف الأيسر العلوي	النصف الأيسر السفلى	النصف الأيمن العلوي	النصف الأيمن السفلى

تابع فئات الشكل																	
موقع الصفحة من الصحيفة				معالجة الصور				الموقع الجغرافي للصورة			علاقة التعليق بالصورة						
صفحة داخلية	صفحة أخيرة	صفحة أولى	صفحة متخصصة	استخدام الصور كأرضية أو شبكية	دمج الصور مع الرسوم	وضع لاصق على العينين	دمج الصورة مع العنوان	مدن	ريف	لم يذكر	التعليق صاحبه بعض الألفاظ التي تخرج على الآداب العامة للمجتمع	التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية	التعليق فيه نوع من التأثير على حسن سير العدالة	التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير	التعليق يوضح أشياء غير واضحة(غير صريحة) بالصورة	التعليق ليس له علاقة أطلاقا بالصورة

الملحق (٤)

استمارة الاستبيان

جامعة طنطا
كلية النوعية
قسم الإعلام التربوي

استمارة استبيان خاصة بدراسة

أخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث في الصحافة المصرية دراسة تحليلية وميدانية

للحصول درجة الماجستير في الإعلام التربوي (صحافة)

إعداد

محمد محمود عبد الغني عطيوي

معيد بقسم الإعلام التربوي

إشـــراف

أ.د/ محمود علم الدين
أستاذ ورئيس قسم الصحافة
كلية الإعلام
جامعة القاهرة

أ.د / رفعت عارف الضبع
أستاذ الإعلام التربوي المساعد
بكلية التربية النوعية
جامعة طنطا

د / أميرة صابر محمود
مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية
جامعة طنطا

٢٠١٠م – ١٤٣١هـ

١ -إلى أي مدى تعتبر صحف الجرائم والحوادث التي تصدر في مصر مهمة ؟

- كل صحف الجرائم مهمة بدرجة كبيرة . ( )
- ليس كل صحف الجرائم والحوادث بنفس درجة الأهمية. ( )
- هناك بعض صحف الجرائم والحوادث لا قيمة لها سوى زيادة التوزيع. ( )
- كل صحف الجرائم والحوادث لا قيمة لها. ( )

٢ - ما أهم ثلاثة أهداف تسعى لتحقيقها صحيفتك من نشر صورالجرائم والحوادث من وجهة نظركم؟

- تدعيم حق القارئ في معرفة ما يحدث في المجتمع من جرائم وحوادث. ( )
- الكشف عن السلبيات والجرائم الموجودة في المجتمع. ( )
- توعية القارئ وتبصيره بحقوقه وواجباته. ( )
- وسيلة لتحقيق المتعة والترفية وقضاء وقت الفراغ. ( )
- تلبية احتياجات الشباب والمراهقين. ( )
- مسايرة التوجه القومي نحو الخصخصة. ( )
- تقديم ما لا تستطيع الصحف الأخرى أن تقدمه. ( )
- وسيلة لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب الجريمة (وسيلة لحماية المجتمع من انتشار الجريمة. ( )
- وسيلة لتوعية جمهور القراء من الوقوع في الجريمة ومحاولة تفاديها. ( )
- وسيلة لإثارة الشباب ولإلهائهم عن القضايا الملحة. ( )
- وسيلة لزيادة التوزيع والربح المادي. ( )
- كل ما سبق. ( )
- أخرى تذكر.

.....

.....

٣- إقرأ العبارات التالية واختر إجابة واحدة.

درجة الموافقة / العبارة	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
١- تكشف الصحف المصرية عن الجرائم والحوادث التي تقع في المجتمع دون مبالغة.			
٢- تبالغ الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم الجنسية مثل الاغتصاب والدعارة وغيرها .			

٣- تهتم الصحف المصرية بصور المسئولين العموميين والنجوم والمشاهير والمبالغة في نشرها فى حالة اشتراكهم فى الجريمة أو الحادثة.			
٤- تبالغ الصحف المصرية في نشر صور الأطفال غير البالغين والأحداث .			
٥- تبالغ الصحف المصرية في نشر صور الموتى والجرحى دون مراعاة أي أخلاقيات أو آداب نشر هذه الصور .			
٦- تلتزم الصحف المصرية بأخلاقيات العمل الصحفي كالصدق والدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث.			
٧- تقدم الصحف المصرية تفسيراً دقيقاً وصادقاً للجرائم والحوادث كما تقع عن طريق استخدام الصور الحقيقية.			
٨- تركز الصحف المصرية على الجرائم والحوادث التي تشغل الرأي العام عن طريق نشر الصور التي توضحها .			
٩- تنشر الصحف المصرية صوراً مزيفة وخادعة فى مجال الجرائم والحوادث من خلال استخدام برامج الحاسب الآلى .			
١٠- لا يثق القراء في ما تنشره الصحف المصرية من صور وموضوعات عن الجرائم والحوادث.			
١١- تقدم الصحف المصرية صور للتشهير ببعض المشاهير ونجوم المجتمع وتؤدى للحط من كرامتهم وتشويه سمعتهم دون سند حقيقي .			
١٢- قد تنشر الصحف المصرية بعض الصور التي تؤثر على حسن سير العدالة في بعض القضايا المطروحة أمام القضاء قبل الفصل فيها .			
١٣- تنشر الصحف المصرية ، صوراً وموضوعات تحمل القذف والسب لبعض الشخصيات والنجوم والمشاهير والمجرمين أو المتهمين أحيانا .			
١٤- قد تنشر الصحف المصرية تعليقات على بعض الصور ، فيها نوع من القذف والسب والتشهير للشخص أو الأشخاص في الصورة.			

١٥- تنشر الصحف المصرية صور منافية للآداب والذوق العام فى الجرائم والحوادث.			
١٦- تنتهك الصحف المصرية خصوصية الفنانين والمشاهير ونجوم المجتمع أثناء نشر صورهم فى مواد الجرائم والحوادث			
١٧- الهدف الأساسي للصحف المصرية من نشر صور الجرائم والحوادث هو الربح المادي وزيادة المبيعات .			
٢٦- قيادات ورؤساء صحف الجرائم والحوادث يعتبرون أن الالتزام بمبدأ المسئولية الاجتماعية للصحيفة ، عائق أمام حرية الصحافة وحرية النشر.			

٤- ما الدوافع وراء عدم التزام الصحف المصرية فى نشر صور الجرائم والحوادث بأخلاقيات الممارسة المهنية من وجهة نظركم ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- مواكبة الصحف الأخرى. ( )
- المنافسة مع الصحف الأخرى. ( )
- محاولة جذب الجمهور وخاصة من الشباب. ( )
- زيادة التوزيع ، وزيادة الأرباح . ( )
- هذه الممارسة هي انعكاس للقيم والأخلاقيات السائدة في المجتمع . ( )
- ضعف دور نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة تجاه الممارسات غير الأخلاقية لبعض الصحف . ( )
- لإلهاء الناس عن قضاياهم الحقيقية والملحة. ( )
- كل ما سبق . ( )
- أخرى تذكر .

.....

.....

٥ـ حدد مدى موافقتك أو رفضك للعبارات التالية (اختر إجابة واحدة)

أ ـ نشر الصور الجنسية والقصص المثيرة أو الأسرار الخاصة للشخصيات العامة أمراً مباحاً للصحافة في ظل وجود الفضائيات والإنترنت.

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) -لا أوافق على الإطلاق ( )

ب ـ قارئ صحف الجريمة يشتريها وهو متوقع أن يجد فيها صوراً مثيرة ، ،أخبار عن فضائح وأسرار وجرائم غريبة ، لذا يجب أن تلبى احتياجاته.

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) -لا أوافق على الإطلاق ( )

ج ـ صحافة الصور المثيرة والخبر الجريء والعناوين الإتهامية والقصص الإخبارية التي تحمل أسراراً شخصية ، هي الصحافة التي يقبل عليها القراء.

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) - لا أوافق على الإطلاق ( )

د ـ لا أتحرج من نشر بعض الصور المثيرة التي توضح تفاصيل جريمة جنسية أو اغتصاب أو استخدام عبارة عامية ، فهي التي تساعد على زيادة توزيع الجريدة .

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) - لا أوافق على الإطلاق ( )

هـ ـ نشر الأسماء الحقيقية وصور المتهمين في قضايا أو حوادث قبل أن يفصل فيها القضاء يدعم من مصداقية صحف الجرائم ويزيد من اهتمام القراء بها .

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) - لا أوافق على الإطلاق ( )

و ـ لا أرى مشكلة أخلاقية في نشر صور الموتى بصحف الجرائم.

- أوافق بشدة ( ) - أوافق ( ) - لا أوافق ( ) - لا أوافق على الإطلاق ( )

ز ـ هل طالعت على ميثاق الشرف الصحفي أو قانون المطبوعات .

- نعم ( ) - لا ( ) - لا أعرف أن هناك ميثاق شرف صحفي ( )

٦- هل تستخدم التكنولوجيا الحديثة من كاميرات رقمية، وكمبيوتر وبرامج معالجة الصور.

- دائماً ( ) - أحياناً ( ) - لا أستخدمها على الإطلاق ( )

٧- إلى أي مدى يمكن أن توافق على التعديل فى صور الجرائم والحوادث.

- أن يتم التعديل دون تزييف أو تحريف بما يساعد في تحسين جودة الصورة و يخدم الموضوع، مع تعريف القارئ بذلك . ( )
- أن يتم التعديل بما يخدم الموضوع دون إخبار القارئ بذلك . ( )
- لا أوافق على التعديل فى الصور مطلقاً. ( )
- أخرى تذكر ( )

٨- إلى أي مدى يمكن أن يؤثر التعديل في الصورة على مصداقية الصورة. (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- إذا اكتشفه القارئ سوف يفقد المصداقية في الجريدة . ( )
- إذا لم يكتشفه وكانت الصورة معبرة يمكن أن تؤثر على الرأي العام. ( )
- إذا كانت الصورة معدلة بشكل يغير محتواها الحقيقي يمكن أن تؤثر على حسن سير العدالة. ( )
- يمكن أن يؤثر على خصوصية الأفراد من خلال تحريف محتوى الصورة ، وإضافة أشياء غير حقيقية على الصورة . ( )
- يمكن أن تؤثر على موضوعية عرض القصة أو الصورة المصاحبة.( )
- يمكن أن تكون سبب في القذف أو السب أو التشهير للأشخاص الذين في الصورة. ( )
- كل ما سبق. ( )
- لا يؤثر على أي شيء مما سبق. ( )
- أخرى تذكر.

.....

.....

٩- ما معايير انتقاء صور الجرائم والحوادث في صحيفتك.(يمكن اختيار أكثر من بديل)

- أهمية الصورة بالنسبة للموضوع وتدعيمها للمصداقية. ( )
- مساحة الصورة. ( )
- حجم الإثارة المتضمنة في الصورة. ( )

- الصور المتوفرة. ( )
- أهمية الشخصية الموجودة في الصورة وشهرتها. ( )
- القيم الخبرية المتوفرة في الصورة. ( )
- المساحة المتوفرة للصورة. ( )
- السياسة التحريرية للجريدة. ( )
- اختيار رئيس التحرير. ( )
- السياسة العامة للدولة. ( )
- كل ما سبق . ( )
- أخرى تذكر.

.....

.....

١٠- ما هى معايير الصورة الصحفية الناجحة فى مجال الجرائم والحوادث من وجهة نظرك ؟

- التأثير الذى تحدثه الصورة فى المجتمع . ( )
- حجم الإثارة المتوفرة فى الصورة. ( )
- مدى الغرابة فى مضمون الصورة . ( )
- الشخصيات الموجودة فى الصورة ومدى شهرتها. ( )
- أخرى تذكر .

.....

.....

١١- ما هى مصادر الحصول على صور الجرائم والحوادث فى صحيفتك؟

- مصورى الجريدة ( )
- الإنترنت. ( )
- التليفزيون. ( )
- الصحف الأجنبية. ( )
- الأرشيف. ( )
- وكالات الأنباء. ( )
- أخرى تذكر .

.....

١٢- هل سبق أن التحقت بدورات تدريبية؟

- نعم ( ) انتقل إلى ١٣ - لا ( )انتقل ١٤

١٣- اذكر نماذج لآخر ثلاث دورات فى التصوير الصحف أو الجرائم أو الأخلاقيات .

.....

.....

١٤- البيانات الشخصية:

- الاسم : (اختيارى) .....

- سنوات الخبرة :

- أقل من ٥ سنوات ( ) - من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات ( )
- من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة ( ) - أكثر من ١٥ سنة ( )

- المؤهل الدراسى: .....

- النوع :.....

- الوظيفة الحالية: .....

الملحق (٥)

جداول تحليل المضمون

موضوع الجريمة المصاحب للصورة

جدول رقم (١)

الصحف / الموضوع	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حرائق	٥	١١,٢	٤	٥,١	٦	٣,٨	٥	٣,٧	١	٠,٩	١	١,٨	٥	٣	٨	٨,٢	٧	٤	٤٢	٤,١
محاكمات	٥	١١,٢	٨	١٠,٤	٢٣	١٤,٦	٢٣	١٦,٩	١١	٩,٩	٥	٨,٨	٤٠	٢٤	٣١	٣٢	٢٢	١٢,٧	١٦٨	١٦,٥
خيانة زوجية	١	٢,٢	-	-	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-	٢	١,٢	-	-	-	-	٤	٠,٤
بيوت منهارة	٢	٤,٤	٢	٢,٦	١	٠,٦	١	٠,٧	١	٠,٩	٢	٣,٥	١	٠,٦	٢	٢,١	٣	١,٧	١٥	١,٥
قتل	١٠	٢٢,٢	١٥	١٩,٥	٣٠	١٩,٢	٢٩	٢١,٣	١٨	١٦,٢	٦	١٠,٥	٣٦	٢١,٦	١٢	١٢,٤	٤٨	٢٧,٧	٢٠٤	٢٠
اغتصاب أوتحرش جنسي	-	-	-	-	٦	٣,٨	٢	١,٥	٨	٧,٣	٢	٣,٥	١٠	٦	٢	٢,١	١	٠,٦	٣١	٣
سرقة	٢	٤,٤	١٥	١٩,٥	٢٠	١٢,٧	١٢	٨,٨	٢٠	١٨	٥	٨,٨	١١	٦,٦	٤	٤,٢	٢١	١٢,٢	١١٠	١٠,٨
عنف وضرب واعتداء	٢	٤,٤	٣	٣,٩	٤	٢,٥	٩	٦,٦	٣	٢,٧	٧	١٢,٢	٥	٣	٩	٩,٣	١٥	٨,٧	٥٧	٥,٦
مخدرات	١	٢,٢	٢	٢,٦	١٦	١٠,٢	٢	١,٥	١١	٩,٩	-	-	٦	٣,٦	٢	٢,١	٨	٤,٦	٤٨	٤,٧
تعذيب	-	-	-	-	١	٠,٦	٢	١,٥	-	-	٣	٥,٣	١	٠,٦	١	١	٥	٢,٩	١٣	١,٣
اختطاف	٢	٤,٤	٣	٣,٩	٤	٢,٥	٦	٤,٤	٣	٢,٧	-	-	٣	١,٦	-	-	٢	١,٢	٢٣	٢,٣
حوادث سيارات وقطارات	٥	١١,٢	٧	٩,١	٨	٥,٢	٦	٤,٤	١	٠,٩	٥	٨,٨	٦	٣,٦	١٠	١٠,٣	٦	٣,٥	٥٤	٥,٣
كوارث	١	٢,٢	٣	٣,٩	٢	١,٣	٣	٢,٢	-	-	١	١,٨	٢	١,٢	١	١	-	-	١٣	١,٣
نصب	٤	٨,٨	٦	٧,٨	١٣	٨,٣	١٦	١١,٨	٢٢	١٩,٨	١٦	٢٨	٢١	١٢,٥	٧	٧,١	١٨	١٠,٤	١٢٣	١٢
الدجل والشعوذة	-	-	١	١,٣	٢	١,٣	١	٠,٧	٢	١,٨	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦	٧	٠,٧
جرائم مركبة	-	-	٣	٣,٩	١٠	٦,٤	٥	٣,٧	٥	٤,٥	-	-	٦	٣,٦	٣	٣,١	٤	٢,٣	٣٦	٣,٥
جرائم أخرى	٥	١١,٢	٥	٦,٥	١٠	٦,٤	١٤	١٠,٣	٥	٤,٥	٤	٧	١٢	٧,١	٥	٥,١	١٢	٦,٩	٧٢	٧
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

مكان وقوع الجريمة
جدول رقم (٢)

الصحف / مكان الجريمه	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصر	٤١	٩١,١	٧٥	٩٧,٤	١٥١	٩٦,٢	١٢٥	٩١,٩	١١١	١٠٠	٥٥	٩٦,٤	١٦٦	٩٩,٤	٩٦	٩٩	١٧٢	٩٩,٤	٩٩٢	٩٧,٢
دول عربية	٤	٨,٩	-	-	-	-	٤	٢,٩	-	-	١	١,٨	-	-	-	-	-	-	٩	٠,٩
دول أجنبية	-	-	٢	٢,٦	٦	٣,٨	٧	٥,٢	-	-	١	١,٨	١	٠,٦	١	١	١	٠,٦	١٩	١,٩
لم يحدد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

القيم الخبرية فى الصورة
جدول رقم (٣)

الصحف / القيم الخبرية	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإثارة	٢٦	١٩,١	١٧	١٢,٩	٣١	١٦,٥	٨٧	٢٦,٩	١٧	١٥	١	١	٢٤	٩,٣	-	-	١٤	٧,٢	٢١٧	١٣,٦
الضخامة	١٣	٩,٦	٢١	١٥,٩	٣٨	٢٠,٢	٢٩	٩	١١	٩,٦	١٤	١٣,٦	٣٣	١٢,٨	١٩	١٢,٧	٢١	١٠,٧	١٩٩	١٢,٤
الشهرة	١٤	١٠,٣	١١	٨,٣	٢٧	١٤,٤	٤٢	١٣	١١	٩,٦	١٢	١١,٧	٥٤	٢١,١	٤٠	٢٦,٧	٢٤	١٢,٢	٢٣٥	١٤,٧
الغرابة	١٣	٩,٦	٧	٥,٣	١٢	٦,٤	٣٠	٩,٣	١٢	١٠,٥	-	-	١٥	٥,٨	٥	٣,٣	٤	٢	٩٨	٦,١
الطرافة	١	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٠٦
التوقع	١	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١	٣	٠,٢
الصراع	١١	٨,١	٥	٣,٨	٨	٤,٣	٢٨	٨,٧	٩	٧,٩	٥	٤,٨	٩	٣,٥	١	٠,٧	٧	٣,٦	٨٣	٥,٢
الاهتمامات الإنسانية	٢٠	١٤,٧	٢٠	١٥,٢	٣٢	١٧	٥٢	١٦,١	٥	٤,٤	١٤	١٣,٦	٤٠	١٥,٦	٢٤	١٦	٥٠	٢٥,٥	٢٥٧	١٦,١
التشويق	٤	٢,٩	١١	٨,٣	١٠	٥,٢	١٦	٥	٢٣	٢٠,٢	-	-	٧	٢,٧	-	-	٥	٢,٦	٧٦	٤,٨
الأهمية	١٣	٩,٦	٢٧	٢٠,٥	٢٥	١٣,٣	٢٥	٧,٧	٢٥	٢١,٩	٣٨	٣٦,٨	٦٨	٢٦,٥	٣٤	٢٢,٧	٥٠	٢٥,٥	٣٠٥	١٩,١
القرب المكانى والنفسى	٢٠	١٤,٧	١٣	٩,٨	٥	٢,٧	١٤	٤,٣	١	٠,٩	١١	١٠,٧	٧	٢,٧	١٦	١٠,٧	١٩	٩,٧	١٠٦	٦,٦
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	٧,٨	-	-	١١	٧,٢	-	-	١٩	١,٢
المجموع	١٣٦	١٠٠	١٣٢	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٣٢٣	١٠٠	١١٤	١٠٠	١٠٣	١٠٠	٢٥٧	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٩٦	١٠٠	١٥٩٩	١٠٠

الهدف الأخلاقى من نشر الصورة
جدول رقم (٤)

الصحف / الهدف	الصحف القومية								الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية				الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التأكيد على حسن سير العدالة	١٢	١٥,٥	٤٢	٢٥,٥	٨٧	٢٦,٩			٤٨	١٧	٨٥	٣٣,٥	٩	١٤,٣	٦٨	٢٣,٢	٣٠	٢٢,٧	٨٥	٢٦,٦	٤٦٦	٢٤,٤
التحذير من المجرم	٥	٦,٤	٢١	١٢,٧	٣٦	١١,١			٢٣	٨,٢	٢٢	٨,٧	-	-	١٦	٥,٥	٣	٢,٣	٢٥	٧,٨	١٥١	٧,٩
تصوير العقوبة	٣	٣,٨	٣	١,٨	-	-			١٠	٣,٥	-	-	-	-	١	٠,٣	-	-	-	-	١٧	٠,٩
ردع من تسول له نفسه ارتكاب جريمة	١٢	١٥,٤	٢٢	١٣,٣	٦٥	٢٠,٢			٤٨	١٧	٣٦	١٤,٢	-	-	٢٨	٩,٦	١٢	٩,١	٣٦	١١,٣	٢٥٩	١٣,٦
انتقاد ممارسات الحكومة	٣	٣,٨	-	-	-	-			٢٠	٧,١	١	٠,٤	٤	٦,٣	٢٥	٨,٥	٧	٥,٣	٦	١,٩	٦٦	٣,٥
التأكيد على صدق الموضوع	٤٣	٥٥,١	٧٧	٤٦,٧	١٣٥	٤١,٨			١٣٣	٤٧,٢	١١٠	٤٣,٢	٥٠	٧٩,٤	١٥٥	٥٢,٩	٨٠	٦٠,٦	١٦٧	٥٢,٤	٩٥٠	٤٩,٧
المجموع	٧٨	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٣٢٣	١٠٠			٢٨٢	١٠٠	٢٥٤	١٠٠	٦٣	١٠٠	٢٩٣	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٣١٩	١٠٠	١٩٠٩	١٠٠

الهدف الصحفى من نشر الصورة
جدول رقم (٥)

الصحف / الهدف	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار	٤٤	٧٨,٦	٧٧	٩٥,١	١٥٨	٩٤,٦	١٣٣	٩٣	١١١	١٠٠	٥٥	٩١,٧	١٦٧	٩٨,٢	٨٧	٨٣,٧	١٧٣	٩٩,٤	١٠٠٥	٩٤,٢
التفسير	٥	٨,٩	٤	٤,٩	٣	١,٨	٧	٤,٩	-	-	-	-	٢	١,٢	-	-	١	٠,٦	٢٢	٢,١
التوجيه والإرشاد	٧	١٢,٥	-	-	٥	٣	٣	٢,١	-	-	-	-	١	٠,٦	٢	١,٩	-	-	١٨	١,٧
التسلية	-	-	-	-	١	٠,٦	-	-	-	-	٥	٨,٣	-	-	١٥	١٤,٤	-	-	٢١	٢
المجموع	٥٦	١٠٠	٨١	١٠٠	١٦٧	١٠٠	١٤٣	١٠٠	١١١	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٧٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٧٤	١٠٠	١٠٦٦	١٠٠

الشخصيات الفاعلة للجريمة
جدول رقم (٦)

الصحف / الشخصيات الفاعلة	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نجوم الفن	٣	٦,٥	٥	٦,٣	٦	٣,٨	٥	٣	٣	٢,٦	-	-	١	٠,٦	١	١	٥	٢,٩	٢٩	٢,٧
وزراء ومحافظون ومسئولين حكوميين	-	-	٣	٣,٨	٢	١,٣	٧	٤,١	٤	٣,٥	١٤	٢٣,٧	١٢	٧,١	٧	٧	٣	١,٧	٥٢	٤,٩
أعضاء مجلسى الشعب والشورى	-	-	١	١,٣	١	٠,٦	٨	٤,٧	-	-	١	١,٧	٧	٤,٢	٣	٣	١	٠,٦	٢٢	٢,١
مهنيون(مهندسين، مدرسين ، موظفين محامين)	٢	٤,٣	٦	٧,٤	١٤	٨,٩	٧	٤,١	١٦	١٤	٤	٦,٨	١٩	١١,٣	٨	٨	١٣	٧,٥	٨٩	٨,٣
أساتذة جامعات	-	-	-	-	-	-	٥	٣	١	٠,٩	٢	٣,٤	٢	١,٢	١	١	١	٠,٦	١٢	١,١
رياضيون	١	٢,٢	-	-	١	٠,٦	١	٠,٦	١	٠,٩	-	-	-	-	٢	٢	٢	١,١	٨	٠,٧
مسئولى الشرطة	١	٢,٢	١	١,٣	١	٠,٦	٨	٤,٧	٣	٢,٦	٥	٨,٥	٦	٣,٦	١٢	١٢	١٦	٩,٢	٥٣	٥
رجال أعمال	٧	١٥,٢	٥	٦,٣	٨	٥,١	١٧	١٠,١	٣	٢,٦	-	-	٢٣	١٣,٧	٨	٨	٨	٤,٦	٧٩	٧,٤
أطفال	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦	-	-	-	-	١	٠,٦	-	-	-	-	٢	٠,٢
عاطلون	٤	٨,٧	١٩	٢٣,٧	٤٨	٣٠,٤	٣٥	٢٠,٧	٤٥	٣٩,٥	٢	٣,٤	٣٥	٢٠,٨	١٢	١٢	٥٢	٢٩,٩	٢٥٢	٢٣,٦
نشطاء سياسيون	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجهول	٧	١٥,٢	٤	٤,٩	١٢	٧,٦	١٠	٥,٩	١	٠,٩	٤	٦,٨	١٢	٧,١	٤	٤	٩	٥,١	٦٣	٥,٩
آخرون	٢١	٤٥,٧	٣٦	٤٥	٦٥	٤١,١	٦٥	٣٨,٥	٣٧	٣٢,٥	٢٧	٤٥,٧	٥٠	٢٩,٨	٤٢	٤٢	٦٤	٣٦,٨	٤٠٧	٣٨,١
المجموع	٤٦	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٥٨	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٤	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٦٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٧٤	١٠٠	١٠٦٨	١٠٠

طبيعة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة
جدول رقم (٧)

الصحف / طبيعة الصور	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالي		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة المجنى عليه	١١	٢٠	١٧	١٩,١	٢٥	١٣,٧	٤٢	٢٤,٨	٥	٤,٢	٧	٨,٩	٣٩	١٧,٦	١٤	١١,٦	٤٣	٢٠,٦	٢٠٣	١٦,٣
صورة المتهم	١٦	٢٩,١	٣٥	٣٩,٣	٧١	٣٨,٨	٦٨	٤٠,٢	٤٦	٣٨,٧	٦	٧,٦	٦٠	٢٧	٣٢	٢٦,٥	٦٤	٣٠,٦	٣٩٨	٣١,٩
صورة الشهود	-	-	-	-	-	-	١	٠,٦	-	-	١	١,٢	١	٠,٥	١	٠,٨	٣	١,٤	٧	٠,٦
صورة الأسلحة المستخدمة	-	-	-	-	١	٠,٥	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٢
صورة أقارب وأصدقاء المجنى عليه	٢	٣,٦	٣	٣,٤	٩	٤,٩	١٢	٧	١	٠,٨	٩	١١,٤	١٦	٧,٢	٨	٦,٦	٢٨	١٣,٤	٨٨	٧,١
صورة أقارب أوأصدقاء المتهم	-	-	-	-	٢	١,١	٤	٢,٤	-	-	-	-	٦	٢,٧	٤	٣,٣	١	٠,٥	١٧	١,٤
صورة مكان الحادث أو المضبوطات	١٤	٢٥,٥	١٧	١٩,١	٢٧	١٤,٨	٢٣	١٣,٦	٩	٧,٦	١٦	٢٠,٢	١٦	٧,٢	١٩	١٥,٧	٢٠	٩,٦	١٦١	١٢,٩
صورة وزير الداخلية	-	-	١	١,١	٢	١,١	٣	١,٨	١	٠,٨	٧	٨,٩	١٠	٤,٥	١	٠,٨	٨	٣,٨	٣٣	٢,٦
صورة القاضى أو هيئة المحكمة	٦	١٠,٩	٥	٥,٦	٥	٢,٧	٣	١,٨	١	٠,٨	-	-	٦	٢,٧	٨	٦,٦	٣	١,٤	٣٧	٣
صورة وكيل النيابة أو مسئولي الشرطة	٢	٣,٦	١١	١٢,٤	١٤	٧,٦	٦	٣,٦	٥٦	٤٧,١	-	-	١٤	٦,٣	٣	٢,٥	١٧	٨,٢	١٢٣	٩,٩
أخرى	٤	٧,٣	-	-	٢٧	١٤,٨	٥	٣	-	-	٣٣	٤١,٨	٥٤	٢٤,٣	٣١	٢٥,٦	٢٢	١٠,٥	١٧٦	١٤,١
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	١٢٤٦	١٠٠

مصادر الصور الصحفية المصاحبة لموضوع الجريمة
جدول رقم (٨)

الصحف / المصدر	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالي		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصور صحفى	٨	١٤,٥	١١	١٢,٤	٦	٣,٣	١٢	٧,١	٢	١,٧	١٦	٢٠,٣	١٨	٨,١	٣٢	٢٦,٥	٤٥	٢١,٥	١٥٠	١٢
وكالات الأنباء	٤	٧,٣	١	١,١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٨	-	-	٦	٠,٥
رسام كاريكاتير	-	-	-	-	١٩	١٠,٤	-	-	-	-	٢	٢,٥	١٦	٧,٢	-	-	-	-	٣٧	٣
الإنترنت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأرشيف	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
صحف أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٥	-	-	٦	٢,٩	٦	٠,٥
لم يحدد	٤٣	٧٨,٢	٧٧	٨٦,٥	١٥٨	٨٦,٣	١٥٧	٩٢,٩	١١٧	٩٨,٣	٦١	٧٧,٢	١٨٧	٨٤,٢	٨٨	٧٢,٧	١٥٨	٧٥,٦	١٠٤٦	٨٣,٩
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	١٢٤٦	١٠٠

نوع الصور المصاحبة لموضوع الجريمة من حيث المضمون والشكل
جدول رقم (٩)

الصحف / نوع الصور		الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث المضمون	صور موضوعية	٢١	٣٨,٢	٢٨	٣١,٥	٧٦	٤١,٥	٤٠	٢٣,٧	١٢	١٠,١	٣٧	٤٦,٨	٧٢	٣٢,٤	٧٨	٦٤,٥	٨٠	٣٨,٣	٤٤٤	٣٥,٦
	صور شخصية	٣٤	٦١,٨	٦١	٦٨,٥	٨٣	٤٥,٤	١٢٨	٧٥,٧	١٠٧	٨٩,٩	٣٨	٤٨,١	١٢٥	٥٦,٣	٣٨	٣١,٤	١٢٧	٦٠,٧	٧٤١	٥٩,٥
	صور دلالية	-	-	-	-	٣	١,٦	١	٠,٦	-	-	٤	٥,١	٩	٤,١	٥	٤,١	٢	١	٢٤	١,٩
	رسوم تعبيرية	-	-	-	-	٢١	١١,٥	-	-	-	-	-	-	١٦	٧,٢	-	-	-	-	٣٧	٣
	المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	١٢٤٦	١٠٠
من حيث الشكل	صور مفردة	٥٢	٩٤,٥	٨٨	٩٨,٩	١٨٠	٩٨,٤	١٦٣	٩٦,٤	١١٨	٩٩,٢	٧٥	٩٧,٤	٢١٤	٩٦,٤	١٠٣	٩٧,٢	٢٠٣	٩٩	١١٩٦	٩٧,٦
	سلسلة الصور	٣	٥,٥	١	١,١	٣	١,٦	٦	٣,٦	١	٠,٨	٢	٢,٦	٦	٢,٧	٣	٢,٨	٢	١	٢٧	٢,٢
	المشهد المتعاقب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٩	-	-	-	-	٢	٠,٢
	المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٧	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٢٠٥	١٠٠	١٢٢٥	١٠٠

نوع العناوين المستخدمة مع موضوع الجريمة
جدول رقم (١٠)

الصحف / العناوين	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان عريض (مانشيت)	٣	٦,٧	١	١,٣	١٦	١٠,٢	١٠	٧,٤	١	٠,٩	٣	٥,٣	٣٩	٢٣,٤	٦	٦,٢	١٢	٦,٩	٩١	٨,٩
ممتد	٤٢	٩٣,٣	٧٦	٩٨,٧	١٤١	٨٩,٨	١٢٤	٩١,١	١١٠	٩٩,١	٥٢	٩١,٢	١٢٧	٧٦	٨٨	٩٠,٧	١٥٩	٩١,٩	٩١٩	٩٠,١
عمودى	-	-	-	-	-	-	٢	١,٥	-	-	٢	٣,٥	١	٠,٦	٣	٣,١	٢	١,٢	١٠	١
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

استخدام الألوان فى الصور المصاحبة لموضوع الجريمة
جدول رقم (١١)

الصحف / الألوان	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبيض وأسود	٥١	٩٢,٧	٨١	٩١	١٣١	٧١,٦	١٢٧	٧٥,١	١١٩	١٠٠	٥٥	٦٩,٦	٢٠٠	٩٠,١	٩٦	٧٩,٣	١٧٦	٨٤,٢	١٠٣٦	٨٣,١
ملونة	٤	٧,٣	٨	٩	٥٢	٢٨,٤	٤٢	٢٤,٩	-	-	٢٤	٣٠,٤	٢٢	٩,٩	٢٥	٢٠,٧	٣٣	١٥,٨	٢١٠	١٦,٩
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	١٢٤٦	١٠٠

مساحة الصور المصاحبة لموضوع الجريمة
جدول رقم (١٢)

الصحف / المساحة	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نصف عمود	-	-	-	-	١	٠,٥	-	-	-	-	-	-	٣	١,٤	-	-	-	-	٤	٠,٣
عمود	٢٠	٣٦,٤	٤٠	٤٥	١٠١	٥٥,٢	٧٧	٤٥,٦	٨٤	٧٠,٧	٣٠	٣٨	١١٨	٥٣,٢	٥٠	٤١,٣	١٢٩	٦١,٧	٦٤٩	٥٢,١
عمودان	١٩	٣٤,٥	٤٢	٤٧,٢	٦٣	٣٤,٤	٦٠	٣٥,٥	٢٦	٢١,٨	٣٢	٤٠,٥	٥٧	٢٥,٧	٣٨	٣١,٤	٧٠	٣٣,٥	٤٠٧	٣٢,٧
أكثر من عمودين وأقل من ربع صفحة	١٤	٢٥,٥	٥	٥,٦	١٤	٧,٧	٢٠	١١,٨	٨	٦,٧	٧	٨,٩	٣٠	١٣,٥	٣١	٢٥,٦	١٠	٤,٨	١٣٩	١١,٢
ربع صفحة	٢	٣,٦	٢	٢,٢	٤	٢,٢	٨	٤,٧	١	٠,٨	١٠	١٢,٦	١٤	٦,٢	٢	١,٧	-	-	٤٣	٣,٥
نصف صفحة	-	-	-	-	-	-	٤	٢,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٣
ثلاثة أربع الصفحة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
صفحة كاملة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٨٣	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٩	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	١٢١	١٠٠	٢٠٩	١٠٠	١٢٤٦	١٠٠

موقع الصورة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث على الصفحة
جدول رقم(١٣)

الصحف / موقع الصورة	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النصف الأيسر العلوى	٢٠	٣٦,٤	٢٥	٢٨,١	٧٥	٣٧,٣	٤٥	٢٦,٦	٣٠	٢٥,٣	٣٥	٣٥,٧	١١٥	٤١,١	٥٣	٤٢,١	٨٢	٣٨,٣	٤٨٠	٣٥,٥
النصف الأيسر السفلى	٤	٧,٣	١٥	١٦,٩	٣٣	١٦,٤	٤٥	٢٦,٦	٢٦	٢١,٨	١٣	١٣,٣	٤٥	١٦,١	١٤	١١,١	٢٣	١٠,٧	٢١٨	١٦,٢
النصف الأيمن العلوى	٢٤	٤٣,٦	٣٥	٣٩,٣	٦٧	٣٣,٣	٤٢	٢٤,٩	٤٠	٣٣,٦	٣٦	٣٦,٧	٧٠	٢٥	٤٧	٣٧,٣	٨٤	٣٩,٣	٤٤٥	٣٢,٩
النصف الأيمن السفلى	٧	١٢,٧	١٤	١٥,٧	٢٦	١٣	٣٧	٢١,٩	٢٣	١٩,٣	١٤	١٤,٣	٥٠	١٧,٨	١٢	٩,٥	٢٥	١١,٧	٢٠٨	١٥,٤
المجموع	٥٥	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٠١	١٠٠	١٦٩	١٠٠	١١٩	١٠٠	٩٨	١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٢٦	١٠٠	٢١٤	١٠٠	١٣٥١	١٠٠

موقع الصفحة من الصحيفة
جدول رقم (١٤)

الصحف / الصفحة	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفحة أولى	٤	٨,٩	٨	١٠,٤	١٤	٨,٩	٢٤	١٧,٦	٣	٢,٧	١٢	٢١	٤	٢,٤	١٦	١٦,٥	١٣	٧,٥	٩٨	٩,٦
صفحة داخلية	٩	٢٠	١	١,٣	٢	١,٣	٤٠	٢٩,٤	١	٠,٩	٤٤	٧٧,٢	١٤٣	٨٥,٦	٥٢	٥٣,٦	٣٧	٢١,٤	٣٢٩	٣٢,٣
صفحة متخصصة	٣٢	٧١,١	٦٨	٨٨,٣	١٤١	٨٩,٨	٧٢	٥٣	١٠٧	٩٦,٤	-	-	٢٠	١٢	١٨	١٨,٦	١٢٣	٧١,١	٥٨١	٥٧
صفحة أخيرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٨	-	-	١١	١١,٣	-	-	١٢	١,٢
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

معالجة الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث
جدول رقم (١٥)

الصحف / معالجة الصور	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الصورة كأرضية أو شبكة	٢	٦٦,٧	-	-	٢	٢٢,٢	١	٣٣,٣	-	-	-	-	٣	١٨,٨	١	٣٣,٣	٣	٣٧,٥	١٢	٢١,٨
دمج الصور مع الرسوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
وضع لاصق على العينين	١	٣٣,٣	-	-	٥	٥٥,٦	٢	٦٦,٧	٤	١٠٠	-	-	٣	١٨,٨	-	-	٥	٦٢,٥	٢٠	٣٦,٤
دمج العنوان مع الصور	-	-	١	١٠٠	٢	٢٢,٢	-	-	-	-	٨	١٠٠	١٠	٦٢,٤	٢	٦٦,٧	-	-	٢٣	٤١,٨
المجموع	٣	١٠٠	١	١٠٠	٩	١٠٠	٣	١٠٠	٤	١٠٠	٨	١٠٠	١٦	١٠٠	٣	١٠٠	٨	١٠٠	٥٥	١٠٠

الموقع الجغرافى لمواد الجرائم والحوادث
جدول رقم (١٦)

الصحف / الموقع	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالي		الأسبوع		الدستور		المصري اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدن	٤٢	٩٣,٤	٧٧	١٠٠	١٥٥	٩٨,٧	١٢٣	٩٠,٤	١٠٥	٩٤,٦	٤٢	٧٣,٧	١٦٠	٩٥,٨	٩٠	٩٢,٨	١٦٩	٩٧,٧	٩٦٣	٩٤,٤
ريف	٢	٤,٤	-	-	٢	١,٣	١٣	٩,٦	٦	٥,٤	١٥	٢٦,٣	٧	٤,٢	٧	٧,٢	٤	٢,٣	٥٦	٥,٥
لم يذكر	١	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٠٩
المجموع	٤٥	١٠٠	٧٧	١٠٠	١٥٧	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١١١	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٦٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	١٧٣	١٠٠	١٠٢٠	١٠٠

علاقة التعليق بالصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث
جدول رقم (١٧)

الصحف / التعليق المصاحب	الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
	الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليق صاحبه بعض الألفاظ التى تخرج على الآداب العامة للمجتمع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التعليق يمثل نوع من اختراق الخصوصية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	١,٢	-	-	-	-	١	٠,٢
التعليق فيه نوع من التأثير على سير العدالة	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣,١	-	-	٥	٥,٩	٢	٣,١	-	-	٨	١,٥
التعليق يمثل القذف أو السب أو التشهير	١	٣,٤	-	-	١	١,٢	-	-	-	-	-	-	١	١,٢	-	-	١	٠,٩	٤	٠,٨
التعليق يوضح أشياء غير واضحة بالصورة	٢٨	٩٦,٦	٥٧	١٠٠	٨١	٩٨,٨	٤٣	١٠٠	٣١	٩٦,٩	١٥	١٠٠	٧٨	٩١,٧	٦٣	٩٦,٩	١١١	٩٩,١	٥٠٧	٩٧,٥
التعليق ليس له علاقة إطلاقا بالصورة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	٨٢	١٠٠	٤٣	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٥	١٠٠	٨٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	١١٢	١٠٠	٥٢٠	١٠٠

أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية
جدول رقم (١٨)

الصحف / أشكال الخروج على الأخلاقيات		الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة								المجموع	
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%
اختراق الخصوصية	نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم	٦	٤٦,٢	١	١٠	١٥	٣١,٣	٩	٢٥,٧	١	١٦,٧	٧	٥٣,٨	٢٦	٤٨,٢	١٠	٤٧,٧	١٩	٥٥,٩	٩٤	٤٠,٢		
	نشر أسماء وصور أقارب أوأصدقاء المتهمين	١	٧,٧	-	-	٤	٨,٣	٣	٨,٦	-	-	-	-	٤	٧,٤	-	-	١	٣	١٣	٥,٦		
	استخدام أسماء وصور المشاهير للإثارة فقط	-	-	-	-	٣	٦,٣	١	٢,٩	١	١٦,٧	٢	١٥,٤	-	-	١	٤,٨	-	-	٨	٣,٤		
	انتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير	١	٧,٧	١	١٠	١	٢,١	٢	٥,٧	-	-	-	-	٤	٧,٤	٤	١٩	-	-	١٣	٥,٦		
	نشر أسماء وصور الأحداث أقل من ١٨سنة	١	٧,٧	٧	٧٠	١٤	٢٩,١	١١	٣١,٤	٤	٦٦,٦	-	-	١٤	٢٥,٩	٢	٩,٥	٨	٢٣,٥	٦١	٢٦		
	نشر أسماء وصور الضحايا وأقاربهم	٤	٣٠,٧	١	١٠	١١	٢٢,٩	٩	٢٥,٧	-	-	٤	٣٠,٨	٦	١١,١	٤	١٩	٦	١٧,٦	٤٥	١٩,٢		
	المجموع	١٣	١٠٠	١٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٣٥	١٠٠	٦	١٠٠	١٣	١٠٠	٥٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٣٤	١٠٠		
التأثير على حسن سير العدالة	عمل معالجات على الصور تدين المتهم قبل الحكم	٣	٤٢,٩	٤	١٠٠	-	-	٣	٢٣,١	١	٥٠	-	-	٥	٥٠	-	-	٣	٣٧,٥	١٩	٣٨		
	استخدام بعض الكلمات فى التعليق تدين المتهم قبل صدور الحكم	١	١٤,٢	-	-	-	-	٣	٢٣,١	-	-	-	-	٤	٤٠	-	-	١	١٢,٥	٩	١٨		
	معالجة الصورة بشكل يثير التعاطف مع المتهم	٣	٤٢,٩	-	-	٤	١٠٠	٦	٤٦,٢	١	٥٠	-	-	١	١٠	٢	١٠٠	٤	٥٠	٢١	٤٢		
	نشر تعليقات تشير لبراءة المتهم قبل الحكم	-	-	-	-	-	-	١	٧,٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢		
المجموع		٧	١٠٠	٤	١٠٠	٤	١٠٠	١٣	١٠٠	٢	١٠٠	-	-	١٠	١٠٠	٢	١٠٠	٨	١٠٠	٥٠	١٠٠		

تابع أشكال الخروج على أخلاقيات نشر صور الجرائم والحوادث فى الصحافة المصرية

جدول رقم (١٩)

الصحف / أشكال الخروج على أخلاقيات النشر		الصحف القومية						الصحف الحزبية						الصحف المستقلة						المجموع	
		الأهرام		الأخبار		الجمهورية		الوفد		الأحرار		الأهالى		الأسبوع		الدستور		المصرى اليوم			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدم مراعاة الدقة والموضوعية	نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب	٢	١٠٠	-	-	١٢	٤٨	-	-	-	-	٩	٩٠	٦	٦٦,٧	١٧	١٠٠	٦	١٠٠	٥٢	٧٢,٢
	استخدام الصور شبه العارية	-	-	-	-	١	٤	-	-	-	-	-	-	١	١١,١	-	-	-	-	٢	٢,٨
	نشر صور جرائم الإغتصاب والدعارة بمساحات كبيرة	-	-	١	١٠٠	١٢	٤٨	٢	١٠٠	-	-	١	١٠	٢	٢٢,٢	-	-	-	-	١٨	٢٥
	المجموع	٢	١٠٠	١	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢	١٠٠	-	-	١٠	١٠٠	٩	١٠٠	١٧	١٠٠	٦	١٠٠	٧٢	١٠٠
الخروج على الآداب العامة للمجتمع وقيمه	المبالغة فى نشر صور الفضائح الجنسية والغريبة والشاذة	-	-	-	-	١١	٨٤,٦	٢	٢٥	-	-	-	-	٢	١٤,٣	-	-	-	-	١٥	٢٧,٢
	نشر صور لا تراعى الشعور العام	-	-	-	-	١	٧,٧	-	-	-	-	١	٥٠	٥	٣٥,٧	-	-	٥	٤١,٧	١٢	٢١,٨
	تصوير الناس أوقات الأزمات والصدمات	١	١٠٠	-	-	١	٧,٧	٥	٦٢,٥	١	١٠٠	١	٥٠	٦	٤٢,٩	٤	١٠٠	٦	٥٠	٢٥	٤٥,٥
	تصوير المجرم على أنه بطل	-	-	-	-	-	-	١	١٢,٥	-	-	-	-	١	٧,١	-	-	١	٨,٣	٣	٥,٥
	المجموع	١	١٠٠	-	-	١٣	١٠٠	٨	١٠٠	١	١٠٠	٢	١٠٠	١٤	١٠٠	٤	١٠٠	١٢	١٠٠	٥٥	١٠٠
القذف والسب والتشهير	تركيب الصور بحيث توحى بالسب أو القذف أو التشهير	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	استخدام كلمات فى التعليق أو العنوان توحى بالسب أو القذف أو التشهير	١	١٠٠	-	-	١	١٠٠	٥	١٠٠	-	-	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	١٠	١٠٠
المجموع		١	١٠٠	-	-	١	١٠٠	٥	١٠٠	-	-	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	١٠	١٠٠

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى وهو :

إلي أي مدي تلتزم الصحف المصرية بأخلاقيات نشر الصورة الصحفية المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث وما اتجاهات المصورين الصحفيين حول أخلاقيات نشر هذه الصور فى الصحافة المصرية؟

أهداف الدراسة:

التعرف على مدى التزام صحف الدراسة بأخلاقيات توظيف الصورة الصحفية في تغطية الجرائم والحوادث، للوقوف على أشكال التجاوزات داخلها- إن وجدت- والمقارنة بين صحف الدراسة في تغطيتها المصورة للجرائم والحوادث، ورصد أوجه الشبه والاختلاف ، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الصور، هذا من جانب ، والتعرف على رؤية القائمين بالاتصال (المصورين بصحف الجرائم والحوادث) من جانب آخر ، وذلك انطلاقاً من أهمية الجمع بين الجانبين.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات أو البحوث الوصفية.

عينة الدراسة :

أولاً : العينة التحليلية :

تمثلت فى تحليل الصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث فى (٩) صحف هى (الأهرام ، الأخبار، الجمهورية، الوفد، الأحرار ، الأهالى، الأسبوع، الدستور، المصري اليوم) خلال عام ٢٠٠٨ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي.

ثانياً العينة الميدانية :

تمثلت العينة الميدانية للدراسة على القائمين بالاتصال – المصورين الصحفيين- فى صحف الدراسة التسعة ، قوامها (٤٩) مصور صحفي .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية :

١- استمارة تحليل المضمون للصور المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث في صحف الدراسة.

٢- استمارة الاستبيان للمصورين الصحفيين بصحف الدراسة.

نتائج الدراسة:

١-توصلت نتائج الدراسة إلي أن صحيفة " المصري اليوم " جاءت في المرتبة الأولي بين صحف الدراسة التسعة باتجاهاتها الثلاثة " قومي ، حزبي ، مستقل " بالنسبة لنشرها موضوعات أو مواد عن الجرائم والحوادث يصاحبها صور بنسبة بلغت (١٧%) من الإجمالي العام لصحف الدراسة التسعة.

٢-جاءت جريمة " القتل " في المرتبة الأولي من بين الجرائم والحوادث التي صاحبتها صور ، ونشرتها صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة - حيث جاءت بنسبة (٢٠ %) من الإجمالي العام.

٣-كشفت نتائج الدراسة أن " مصر" جاءت في المرتبة الأولي بين صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة – من بين الدول التي تم نشر الجرائم والحوادث التي تحدث فيعها بالصور ، حيث جاءت بنسبة (٩٧،٢ %).

٤-توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق قيمة " الأهمية " من بين القيم الخبرية في الصور المصاحبة لمواد ا لجرائم والحوادث في صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة – بنسبة بلغت (١٩،١ %) من الإجمالي العام.

٥-جاء هدف "التأكيد علي صدق الموضوع" كهدف أخلاقي في المرتبة الأولي بتفوق بين صحف الدراسة التسعة – خلال فترة الدراسة – بنسبة بلغت (٤٩،٧ %) من الإجمالي العام.

٦-توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق هدف " الإخبار " كهدف صحفي م نشر صور الجرائم والحوادث لصحف الدراسة التسعة-خلال فترة الدراسة – حيث جاء بنسبة مرتفعة جدا عن بقية الأهداف بلغت (٩٤،٢ %).

٧-توصلت نتائج الدراسة إلي تفوق " صورة المتهم " كصور مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث التي نشرتها صور الدراسة – خلال فترة الدراسة – حيث جاء بنسبة (٣١،٩ %) من الإجمالي العام.

٨-كشفت نتائج الدراسة عن تفوق استخدام صحف الدراسة " للصور الشخصية " كصور مصاحبة لمود الجرائم والحوادث حيث بلغت نسبتها (٥٩،٥%) من الإجمالى العام.

٩-جاءت فئة " نشر أسماء وصور المتهمين قبل الحكم " في المرتبة الأولي بنسبة (٤٠،٢ %) من إجمالي فئات اختراق الخصوصية ، وجاء تفوق هذه الفئة في صحيفة " الأسبوع " بنسبة بلغت (٤٨،٢ %) ، وجاءت في صحيفة " المصري اليوم " بنسبة (٥٥،٩ %) ، وهذا ما يتفق مع طبيعة هذه الصحف من حيث رغبتها في السبق الصحفي ، وزيادة التوزيع .

١٠- جاءت فئة " نشر صور لا علاقة لها بالموضوع المصاحب " في المرتبة الأولي بنسبة (٧٢،٢ %) من إجمالي أشكال عدم مراعاة الدقة والموضوعية في صحف الدراسة التسعة ، وجاء تقدم هذه الفئة في صحيفة " الأهرام " ، " الدستور " بنسبة (١٠٠ %) لكل صحيفة ، ثم صحيفة " الأهالي " بنسبة (٩٠ %) ثم صحيفة " الأسبوع " بنسبة (٦٦،٧ %) ، صحيفة " الجمهورية " بنسبة (٤٨%) ولم تحقق صحف " الأخبار ، الوفد ، الأحرار " أي استخدام لهذه الفئة . مما يعني ضرورة الاهتمام باختيار الصور المناسبة المصاحبة لمواد الجرائم والحوادث والتي تضيف جديد للمتن المصاحب .

١١-يرى المبحوثين أن من الأهداف التى تسعى لها صحف الدراسة من وراء نشرها لصور الجرائم والحوادث " الكشف عن السلبيات والجرائم الموجودة فى المجتمع" و"تدعيم حق القارئ فى معرفة ما يحدث فى المجتمع من جرائم وحوادث" ، كما أنها

تعتبر وسيلة لتوعية القراء من الوقوع فى الجريمة ومحاولة تفاديها، وتوعية القارئ وتبصيره بحقوقه وواجباته.

١٢-يرى المبحوثون فى صحف الدراسة كثيراً من الإيجابيات فى الأداء الصحفي من المنظور الأخلاقى ، فى مقدمة هذه الإيجابيات أنها : " تكشف عن الجرائم والحوادث التى تقع فى المجتمع دون مبالغة، كما أنها تلتزم بأخلاقيات العمل الصحفى ، كالصدق والدقة والموضوعية فى نشر صور الجرائم والحوادث، كما أنها – صحف الدراسة – تقدم تفسيراً دقيقاً وصادقاً للجرائم والحوادث كما تقع عن طريق استخدام الصور الحقيقية.

١٣-كذلك يرى كثير من المبحوثين فى الصحف المصرية – عينة الدراسة- عدداً من السلبيات من المنظور نفسه فى مقدمتها ، أنها " تهتم بصور المسئولين العموميين والنجوم والمشاهير وتبالغ فى نشرها فى حالة اشتراكهم فى الجريمة أو الحادثة".

١٤-أيضاً يرى المبحوثون فى الصحف المصرية أن القراء لا تثق فيما تنشره من صور وموضوعات عن الجرائم والحوادث.

١٥-كما رفض المبحوثون عدداً من العبارات السلبية حول أداء الصحف المصرية من المنظور الأخلاقى نذكر منها : أن الصحف المصرية تنشر صور مزيفة وخادعة فى مجال الجرائم والحوادث من خلال استخدام برامج الحاسب الآلى.

١٦-وأيضاً من العبارات السلبية التى رفضها المبحوثون " أن الصحف المصرية تنشر صوراً منافية للآداب والذوق العام " مصاحبة لمواد الجرائم والحوادث.

١٧-أوضحت النتائج أن هناك عدداً ليس بالقليل من المصورين الصحفيين – عينة الدراسة- لم يقرأ ميثاق الشرف الصحفى المصرى الذى أعدته نقابة الصحفيين وأصدره المجلس الأعلى للصحافة فى ٢٦ مارس ١٩٩٨ ، وعدداً آخر لا يعرف أن هناك ميثاق شرف صحفى (٣٣,٩%)، (٢٠,٣%) على التوالى من الاجمالى العام لعينة الدراسة.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Summary of the Study

The problem of the study:

The problem with major study in question is:

The extent to which the Egyptian press is committed to the ethics of publishing the picture accompanying the press materials crimes and incidents and trends photojournalists on the ethics of publication of these pictures in the Egyptian press?

Objectives of the study:

Identify the extent to study the ethics of newspapers employment picture in the press coverage of crimes and accidents, to determine the forms of abuse inside - if any - and the comparison between the newspapers in their coverage of the study catalog of crimes and incidents, and monitoring of the similarities and differences, through content analysis of those images, by this , and to identify a vision based communication (newspapers photographers crimes and accidents) on the other, and premised on the importance of combining the two sides.

The type of study and approach:

This study belongs to the descriptive studies or research.

The study sample:

First: The analytical sample:
Were to analyze the pictures that accompany the articles of crimes and accidents (9) papers, (Al-Ahram, Al Akhbar, Al Gomhoria, Al Wafd, Al-Ahrar, Al Ahaly, Al Asbooa, Al Dostour, El Masri Al youm) in 2008 using the method of manufacturing the week.

Secondly, field sample:
The sample was field study of the communicators - journalists, photographers - in the newspapers, study the nine-strong (49)

photojournalist.

Study tools:

Researcher used the following tools:
1 - form, content analysis of images associated with the materials of crimes and accidents in the newspapers of the study.
2 - Form of the questionnaire for photojournalists newspapers of the study.

Results of the study:

1 - Results of the study observed that the " El Masri Al youm " came in first place among nine newspapers study the trends of the three "national, partisan, independent" for the dissemination of materials on topics, or crimes and incidents accompanying images at a rate (17%) of the total public school newspapers nine.

2 - made the crime of "murder" was ranked first among the crimes and incidents, which was accompanied by pictures, and study published in nine newspapers - during the study period - where it came from (20%) from the total .

3 - The results of the study, "Egypt" came in first place among the nine study newspapers - during the study period - among the countries that have been deployed crimes and accidents that occur Afeeha pictures, as it came up (97.2%).

4 - Results of the study on the superiority of the value of "importance" of the values of news reporting in the photos accompanying the articles of a crimes and accidents in the study, nine newspapers - during the study period - a rate (19.1%) from the total .

5 - was the goal of "emphasis on the sincerity of the" objective moral superiority in the first rank among the nine study newspapers - during the study period - a rate (49.7%) from the total.

6 - Results of the study to more than the goal of "informing" as an objective news publication m images of the crimes and accidents

to study nine newspapers - during the study period - where the rate was too high for the rest of the targets are hit (94.2%).

7 - Results of the study on the superiority of "the image of the defendant," as pictures accompanying the articles of crimes and accidents pictures published study - during the study period - where the rate was (31.9%) from the total.

8 - The results of the study on the use of newspapers than the study of "personal pictures," as images associated with Maud crimes and incidents, which accounted for (59.5%) from the total.

9 - made the category of "publishing the names and photographs of the suspects before the sentence" in the first rank by (40.2%) of the total penetration of privacy groups, and came over this category in the newspaper " Al Asbooa " at a rate (48.2%), and came in the newspaper " Al Masry Al Youm "by (55.9%), and this is consistent with the nature of these papers in terms of willingness to scoop, and increase distribution.

10 - was the category of "pictures of irrelevant collateral" in the first rank by (72.2%) of the total forms of the lack of accuracy and objectivity in the study, nine newspapers, The progress of this category in the newspaper "Al Ahram", " Al Dostour " by (100%) for each paper, then newspaper, " Al Ahaly " by (90%) and newspaper " Al Asbooa " by (66.7%), newspaper " Al Gomhoria " (48%) did not achieve newspapers " Al Akhbar, Al Wafd, Al-Ahrar" any use for this category. Which means that the choice of appropriate images associated with the materials of crimes and incidents, which adds a new board attendant.

11 - of respondents believed that the goals pursued by the study of newspapers behind the publication of images of the crimes and incidents "to reveal the shortcomings and crimes in society" and "strengthen the reader's right to know what is happening in the community for crimes and incidents," as it is considered as a means to educate readers fall in the crime and try to avoid them, and educate the reader and help them understand their rights and duties.

12 - see respondents newspapers in the study a lot of positives about the press performance of an ethical perspective, in the forefront of these positive aspects as: "reveals crimes and

incidents, which is located in the community without exaggeration, as it is committed to the ethics of journalistic work, honesty, accuracy and objectivity in the dissemination of images of the crimes and accidents , as it - newspapers, the study - provided a thorough and honest explanation of the crimes and accidents also occur through the use of real images.

13 - as well as the view of many respondents in the Egyptian press - the study sample - a number of negatives from the same perspective in the introduction, it "is a picture of public officials, celebrities and exaggerate in the dissemination of engaging in crime or incident."

14 - Also see respondents in the Egyptian newspapers that readers do not trust in published pictures and stories about crimes and accidents.

15 - respondents also rejected a number of negative statements about the performance of the Egyptian press of an ethical perspective, including: Egyptian newspapers published false and misleading images in the field of crimes and accidents through the use of computer programs.

16 - and also rejected by the negative words respondents "Egyptian newspapers published photographs of indecent public taste" associated with materials of crimes and accidents.

17 - The results indicated that there are quite a number of photographers - the study sample - had not read the code of conduct prepared by the Egyptian Press Syndicate and by the Supreme Council of the press in March 26, 1998, several others did not know that there is a press code of ethics (33.9%), (20.3%) respectively from the total of the study sample.

Tanta university
Faculty of specific education
Department of educational mass
Communication

Ethics of using Photos in reporting crimes and accidents in the Egyptian press: Analytical and field study

A treatise is produced for getting the master's degree at communication- journalism

prepared by

Mohamed Mahmoud Abdel Ghani Ettaiwy
Demenstrator at Department of Educational
Mass Communication

Supervisors

Prof.Dr. Mahmoud Alm El- Deen

Prof. of mass communication and
department head of journalism
Faculty of mass communication
Cairo University

Prof. Dr. Refat Aref Al-Daba

Prof of Educational mass
communication
department head of Educational
information Faculty of specific
education
Tanta university

Dr. Amira Sabar Mahmoud
Alecturer of mass communication
Department of educational mass communication
Faculty of Specific Education

2010 - 1431